

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

عبد الوليد

في الكلام على شعري عبادة
الوليد بن عبد الجحري

تحقيق
نادي على الدولة

تحقيق هذا الكتاب جزوه من رسائل قديم الجامعة العراقية
ونوفست من الطهور في ١٠ / ٢ / ١٩٧٦
ونالت بحسب المؤلفه ورجه الهاستير باسم بار

تمتصق هذا الكتاب جزء من رساك قومن الةجامعة القاهره
ونوقشت بين الظهور في ١٠ / ٣ / ١٩٧٦
ونالت بها المؤلفه ورتبه المااستير بامتياز

رفع عبد الرحمن النجدي مقدمة أسكنه الله الفردوس

يثل كتاب «عبث الوليد» لأبي العلاء المعري انجاءً خاصاً في نقد البحري ، يختلف عن الاتجاهات التي تعرضت لألفاظ البحري ومعانيه والصلة بينه وبين أستاذه أبي تمام .

فالنقد الذي أثاره المؤلف يتناول ديوان أبي عبادة من جانبين : الأول أشبه بتحقيق دقيق لديوان مخطوط من الشعر ، يضع في أيدينا منهجاً من التحقيق فيه كثير من التكامل والدقة ، ويدعو إلى عقيد موازنة بينه وبين مناهج التحقيق الحديثة . والثاني نقد لغوي ونحوي وعروضي بالدرجة الأولى ، ولكنه يعرج أيضاً على بعض الاتجاهات الفنية في نقد أدبي صرف ، وهو في ذلك كله لا يُغفل مناهج من تقدمه في حركة النقد التي رافقت الخلاف بين أصحاب أبي تمام والبحري .

ولهذا كان الكتاب يعرض آراء خصوم البحري ، الذين رموه باللحن ، ويوضح تهمهم ، ويبين أبعادها ، سواء أوجد لها مخرجاً أم لم يجد ، ومن هنا كان للكتاب أهمية بالغة في الكشف عن هذه الاتجاهات النقدية التي دارت حول شعر أبي عبادة .

إلا أن المؤلف يتسع في نظره إلى تأثر البحري بأبي تمام ، فيتجاوز وجوه هذا التأثر في الألفاظ والمعاني إلى مسائل تتصل ببنية الألفاظ

وصيغها ، ومسائل تتصل بالعروض والقوافي ، وبذلك يعطينا مجموعة من الأحكام قل أن نجد نظائرها عند غيره من المتحدثين في مشكلة السرقات .

ولم يقتصر أبو العلاء على ما أثاره خصوم البحتري من « لحنه ، أو أخطائه ، وإنما راح يتتبع ديوانه ، ويشير إلى كل ما يلاحظه فيه من مشكلات ، تدعو إلى إيجاد وجه لها ، أو تدفع إلى أن تؤخذ على صاحبها ، وكل منها كان منطلقاً لحديث موجز أو مسهب حول المسائل التي تتصل بها ، ولهذا كان الكتاب يضم ثروة كبيرة من الأحكام المتصلة باللغة والنحو والصرف والعروض والنقد والألفاظ الأعجمية ، مما يكشف عن اتساع ثقافة المؤلف ، ويقدم فائدة جلي لهذه الدراسات في تراثنا اللغوي والأدبي .

وعلى الرغم من هذه المنزلة للكتاب ، لم يحظ بعناية من دراسة أو تحقيق ، فقد طبع بدمشق سنة ١٩٣٦ ، ولكنه لم يعتمد فيه على منهج علمي دقيق في التحقيق ، فلم ينبّه غالباً على ما في الأصل من مواضع التصحيف والتحريف والسقط والاضطراب ، بل أضيف إليها مواضع كثيرة وقع فيها الناشر لصعوبة القراءة في نسخة الأصل ، ولم يُعْنَى كذلك بضبط النص حتى في المواضع التي لا تفهم إلا به ، ولم يُنْهَضْ إلى تتبع مسائل الكتاب ومشكلاته في مظانها ومعارضة ما يقوله أبو العلاء بما قاله السلف من اتفاق أو اختلاف .. وهذا وما إليه كان الكتاب بحاجة إلى تحقيق جديد ، يكشف عنه ما ألم به على أيدي النساخ ، ويجعل منه كتاباً سهل المتناول ، على ما فيه من حزونة الجوانب ودقة المسالك .

ولذلك أردت لكتاب « عبث الوليد » أن يكون موضوعاً لرسالة الماجستير ، وجعلت العمل في قسمين : الأول دراسة نقد أبي العلاء من خلاله فحسب ، والثاني تحقيقه تحقيقاً علمياً دقيقاً .

وإذا كنت أقدم في هذا السفر كتاب عبث الوليد بتحقيقه العلمي ، فإِنَّه أسأل أن يتبعه كتاب آخر يضم جانب الدراسة وهو نقد أبي العلاء من خلال عبث الوليد .

وكان منهج التحقيق يتجه إلى إقامة النص على نحوٍ يقرّبه ما أمكن من أصله الذي وضع عليه ، ويجعله سهل المتناول على كثرة ما فيه من مسائل مختلفة متنوعة ، ومن ثم عملت على تصحيح مواطن التصحيف والتجريف والسقط والاضطراب ما وجدت إلى ذلك من سبيل ، ثم قمت بتحقيق ما أورده أبو العلاء من شواهد ، وأوردت كل ما يعين على فهم مواطن الاستشهاد فيها ، وما دار حولها من جدل أو خلاف ، ثم عنيت بشرح ما يحتاج إلى شرح ، وترجمت الأعلام التي تحتاج إلى ترجمة ، ثم وقفت على مشكلات الكتاب ، فكانت من الكثيرة والنشعب بحيث شملت أطرافاً من علوم العربية فقهاً ونحواً و صرفاً وبلاغة وعروضاً وما إلى ذلك ، فكانت أقف عند كل مسألة أو مشكلة ، فأوضح رأي أبي العلاء إن لزم ، وأعرض ما قبل فيها من خلافٍ إن وُجد ، ثم أردتها إلى مصادرها ، ليكون في ذلك بعض عونٍ لمن يريد الاتساع في دراستها .

ثم أذنبت الكتاب بفهارس عديدةٍ تسهلاً للعودة إليه والاستفادة منه ، وبما يؤسف له أن المطبعة تساهلت في تصحيح بعض الأخطاء فوَقعت هناك هنات كثيرة نسبياً ، منها ما وضعت في جدولٍ ألحقته بالكتاب ، ومنها ما تركت النص عليه وهو لا يخفى على الباحث .

ولاشك أن هذا العمل مدين لأساتذتي الدكتور حسين نصار بجامعة القاهرة والدكتور عبد الحفيظ السطلي بجامعة دمشق ، فقد كانا خير مرشد لي في مراحلہ جميعاً ، لما وجدت لديهما من رعاية لهذا البحث ، وتأييدهم لحطاه ، وتقويم له ، ولا أجد إلا أن أقدم خالص الشكر لهما جزاء ما أوليا نني به من رعاية ، وما بذلاه من جهد ، وما أنفقاہ من وقت ...

ثم إني مدينة بالشكر للدكتور يوسف خليف ، والأستاذ علي النجدي ناصف ، أعضاء لجنة المناقشة لما بذلوه من جهد في قراءة هذا البحث ، وما أغنوه من ملاحظات قيمة .

كما أنني أشكر الأستاذ راتب النفاخ لمراجعته الكتاب ومساعدته في التصحيح أثناء الطبع وتقديمه لكثير من الملاحظات الهامة .

وكل ما أرجوه أن أكون قد وُفِّقْتُ بعض الشيء إلى ما أردته من تحقيق هذا الكتاب ، وحسي أنني بسذات كل جهد ، ومن الله العون وبه التوفيق .

دمشق ٦ رمضان ١٣٩٨

الموافق ١٠ / ٨ / ١٩٧٨

ناديا علي الدولة

رفع نسخ الكتاب ومنهج التحقيق

عبد الرحمن البحري
أسكنه الله الفردوس

أ - نسخ الكتاب المخطوطة :

أمكن العثور على أربع نسخ مخطوطة لكتاب «عبث الوليد» ، واحدة محفوظة في المدينة المنورة ، والثلاث الأخرى محفوظة في القاهرة ، إلا أنني لم أعتمد نسخ القاهرة جميعاً لأنها تزول إلى واحدة نُسخَت عنها ، ولهذا كان التحقيق يعتمد على نسختين فقط ، وهما :

١ - نسخة الأصل : وهي النسخة المحفوظة في المكتبة المحمودية بالمدينة تحت رقم (١٨ أدب) ، وقد حصلت على مصورة لها من معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، وتتألف هذه النسخة من (٧٨) ورقة (١٨ × ٢٣ سم) ، وكتبت بخط نسخي جيد ربما كان من القرن السابع الهجري .

وفي الورقة الأولى منها ورد عنوان الكتاب بخط الناسخ نفسه على هذا النحو : « كتاب عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحرى » ، ونحته بعد فراغ سطرين تقريباً : « صنعة الشيخ أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري رضي الله عنه » . وفي أعلى الورقة ورد بخط آخر : « شرح ديوان البحرى لأبي العلاء المعري » ، وهذه الورقة حملت عدداً من التوقيفات ، كما ورد فيها اسم الناسخ وهو : « محمد بن

نصر بن صغير القيسراني ، ، ولا تصريح بأنه هو الناسخ ، ولكن ذلك تبين بمقابلة الحُط الذي كُتِبَ به هذا الاسم بالحُط الذي كُتِبَت به النسخة .

وفي الورقة الأخيرة وَضَعَ الناسخ نقطة بعد كلام أبي العلاء ، ثم تابع يقول في السطر نفسه : « تم الاملاء المعروف بعبت الوليد ، وهذه التسمية موقوفة بين أمرين : أن يراد عبت الوليد الذي هو البحتري ، والآخر أن يعنى الوليد الذي هو الصبي ، وكون الرجل مسمى بالوليد يجمل هذه التسمية ، وبالله التوفيق . »

وانتمت النسخة بذلك ، فلم أستطع أن أتعرف تاريخ النسخ أو مكانه أو اسم الناسخ من خلال ما ختم به الكتاب ، ولولا أن اسم الناسخ رُسم في الصفحة الأولى لما عرفنا عنه شيئاً .

وهذه النسخة جَعَلَتْهَا بمنزلة « الأصل » ، لأنها أصح من النسخة التيمورية ، وقد مُضِبَّتْ أكثر ألفاظها ، ولكن كثيراً من الحروف لم يعجم ، ولا سجا حروف المضارعة ، مما كان يدعو إلى جهد وحذر في القراءة ولا سيما حين يلبس الأمر بوقوع تصحيف أو تحريف أو فساد في الضبط .

٢ - النسخة التيمورية : وهي النسخة المحفوظة بدار الكتب القومية في القاهرة تحت رقم (١٢٥٨ شعر تيمور) ، وتتألف من (٧٩) ورقة ، وكتبت بخط نسخي جيد ، وجاء عنوان الكتاب في الورقة الأولى : « عبت الوليد » ، وفي الورقة الأخيرة جاءت عبارة النسخة السابقة : « تم الاملاء المعروف بعبت الوليد ، وهذه التسمية موقوفة بين أمرين : أحدهما أن يراد

عبث الوليد الذي هو البحترى ، والآخر أن يعنى الوليد الذي هو الصبي ،
وكون الرجل مسمى بالوليد يجعل هذه التسمية ، وبالله التوفيق ، ثم زاد
الناسخ مايلى : « تجز نسخ هذه النسخة بحمد الله تعالى وعونه تاسع شهر
ربيع الثاني من شهور اثنتين وسبعين وألف ، كتبه العبد الفقير إلى ربه
الغني أحمد بن محمد الرفاعي الحنفي عامله الله تعالى بلفظه الحنفي وغفر الله
له ولوالديه ولكل المسلمين أجمعين آمين . نقلت من نسخة تاريخها في رجب سنة
خمس وثمانين وأربعمائة وحسبي الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم » .

وإذا صح ما أثبتته الناسخ ، فقد نقل عن نسخة قريبة العهد جداً من
حياة المعري ، إلا أن المقابلة بين النسخة التيمورية والنسخة المدنية تدل على
أنها منسوختان عن أصل واحد ، وذلك لما بينهما من تشابه دقيق في أكثر
مواطن التحريف والتصحيف وما إليه ، والذي جعلني أتخذ من نسخة المدينة
أصلاً ، هو سلامة النص فيها نسبياً ، إذ أن الناسخ في التيمورية قد كثر
لديه الغلط والاحسن والتحريف والتصحيف والخلط بين الشعر والنثر وبلغ
به الأمر أن ينسخ بعض الآيات خطأ ، وقراءة هذه النسخة تدل على أن الناسخ
لم يكن له شأن في اللغة ، ولم يكن متمكناً من قراءة النسخة التي ينقل عنها ،
ولهذا أفسد النص بكثرة ما وقع فيه من تغيير وتحريف وتصحيف .

ب - النسخة المطبوعة :

لقد طبع الكتاب بدمشق سنة ١٩٣٦ في حوالي (٢٤٠ ص) ، واعتمد
في طبعه على نسخة المدينة ، وكان فيه بعض الجهد ، إلا أن هذه الطبعة
تفتقر إلى الدقة والمنهج العلمي في التحقيق ، فقد غفلت عن كثير من
مواطن الزلل في النص ، ثم أساءت إليه فوق ذلك ، إذ وقع فيها سقط

في مواضع عديدة ، ومنه ما اقتصر على سقط ألفاظ ، ومنه ما اشتمل على سقط عبارات كاملة ، ونالها أيضاً تحريف واسع جداً ، وكان أشده وطأة ما كان يقع في بعض مواضع الاستشهاد نفسها ، أو في بعض الألفاظ التي يثير أبو العلاء المشكلات من حولها ، فباعد التحريف أو التضييق ما بين اللفظ المرسوم والمشكلة المثارة ، وبذلك ينشأ اللبس والغموض ، ويبقى القارئ في حيرة من أمره ، وقد يزداد الأمر سوءاً حين تبدل كلمة بأخرى سهواً ، أو ممدداً دون أن ينص على ذلك ، وقد تغير بعض العبارات اعتباطاً دون مبرر ودون أن ينبه عليها أيضاً ، وقد يقع اضطراب من تقديم وتأخير في بعض العبارات على نحو يخل بالمعنى ، وذلك لسوء قراءة الأصل ، وعدم فهم النص أو فهم طريقة النسخ ومنهجه في كتابة النسخة .

والكتاب يعرض مسائل لغوية ونحوية و صرفية دقيقة جداً ، ولا يتضح شرح أبي العلاء لها ، أو اعتراضه عليها ، أو جدله مع النحويين فيها ، أو تقليبه أوجه الرأي حولها ، إلا إذا ضُيِّطت بدقة ، فهذا معين للقارئ على تتبع ما يثار من مشكلات حزنة الجوانب دقيقة المسالك ، وإلا أصبح النص لا يُقرأ بسهولة ولا يفهم بيسر ، ومع ذلك فالكتاب المطبوع لم يعن بضبط النص ، ولم يفتن إلى ضبط بعض الألفاظ حتى في المواضع التي لا تُفهم إلا به .

وأما تعليقات الكتاب فبعضها لا يخلو من جهد وفائدة ، إلا أن أكثرها كان سطحياً ، وبعضها لا يخلو من تخليط . ومثل هذا الكتاب يحتاج إلى تتبع مسائله في مظانها ، ومعارضة ما يقوله أبو العلاء في هذه المسائل المتنوعة

بما قاله للسلف من اتفاق أو اختلاف ، وبذلك يزداد النص ثقة واستقامة ، ويصبح القارىء على بينة من آراء أبي العلاء وموقفه في بعض المسائل ، ومثل هذا العمل ليس له إلا أثر ضئيل جداً في الكتاب المطبوع .

ولذلك كله كان هذا الكتاب بحاجة إلى عمل جديد ، يعتمد المنهج العلمي والدقة والأمانة في تحقيقه وتتبع مشكلاته .

ج - منهج التحقيق :

كان طبعياً أن أخذ من نسخة المديونة أصلاً للتحقيق لسلامتها نسبياً ، وقد رمزت إليها بـ « الأصل » ، ورمزت إلى النسخة التيمورية بـ « م » ، وربما أشرت إلى النسخة المطبوعة باسمها دون أن أخذ لها رمزاً .

وتناول منهج التحقيق إقامة النص وتحليله بما وقع فيه من تصحيف أو تحريف أو اضطراب ، وشرح ما يحتاج إلى شرح لغوي ، وتخريج أبيات الشواهد والآيات والأحاديث والأمثال وسواها ، وترجمة بعض الأعلام التي تحتاج إلى ذلك ، وتحقيق ما عرضه أبو العلاء من المسائل اللغوية والنحوية والصرفية والعروضية وما أشار إليه من أخبار أو أمور عارضة أثناء حديثه .

أما إقامة النص على نحو يقربه ما أمكن من أصله الذي وضع عليه ، فكان يعتمد على تصحيح مواطن التصحيف أو التحريف أو الاضطراب في بعض العبارات ، وكنت أعتمد في تصحيح ذلك كله على فهم النص ومعارضة مادته بمطائنها ونظائرها في المصادر المختلفة ، فان وجدت سبيلاً إلى التصحيح أثبتته في المتن أو في الحاشية مع التنبيه في الحالين على ما كان

في الأصل ، وإن لم أهتم إلى وجه أطمئن إليه في تصحيح ما يتراءى إلى من سقط أو اضطراب ، فقد كنت أكتفي بالتنبيه عليه دون أن أقطع برأي فيه . ولم أشر إلى ماورد في النسخة التيمورية من تصحيف أو تحريف أو سقط أو اضطراب أو ما إليه ، لأنه كثير جداً ، وهو في الغالب من ناسخها لا من الأصل الذي ينسخ عنه ، ولا فائدة ترجى من النص على ذلك ، ولم أثبت من هذه النسخة في التعليق إلا ما وجدت فيه فائدة وهو قليل نادر . وأما النسخة المطبوعة فقد أردت أن أنه على ما ورد فيها من مواطن التعريف والتصحيف وسواه ثم رأيت أن أنخلي عن ذلك لأمرين : الأول أنني خشيت أن يكون في ذلك تعريض بمن سبق إلى نشر هذا الكتاب ، والثاني أنني أردت للتعليق أن يقتصر على ما فيه فائدة للنص فحسب ، ومن ثم لم أثبت من المطبوعة إلا ما رأيت فيه فائدة أو تصويماً .

ثم كان لابد من طرح لبعض الألفاظ الغريبة التي يحتاج إليها فهم بعض المسائل ، أو الجدل حول بعض الصيغ ، أو مواضع الاستشهاد في بعض الشواهد ، وكنت أعتمد معاجم اللغة الأساسية أمثال الجهرة والمقاييس واللسان والقاموس والتاج وما إليها دون أن أنص عليها إن كانت الأمر يحتاج إلى طرح بعض الغريب فحسب ، أما إذا كان النص بحاجة إلى بيان المصدر لوجود خلاف أو جدل ، فقد كنت أحدد مصادر الشروح المؤيدة أو المخالفة لأبي العلاء وغيره .

وعملت على تخريج ما أورده أبو العلاء من شواهد ، فعدت بالأبيات إلى مصادرها ، وأثبت ماورد فيها من روايات ، وما قيل فيها من آراء ،

ولم يفتني إلا بضعة أبيات لم أعر عليها فيها عدت إليه من مصادر ،
وكذلك الآيات والأحاديث والأمثال ، فقد عنيت بتخريجها أيضاً ، فرجعت
بالآيات إلى ما يلزم من كتب القراءات السبع أو العشر أو الشافذة ،
فأثبت ما ورد فيها أحياناً من وجوه مختلفة مع النص على أصحابها ، وعدت
بالأحاديث إلى مظانها ، وثبتت من رواية الأمثال في مصادرها وذكرت
كل فائدة توضح موضع الاستشهاد فيها .

ولم أترجم للأعلام الواردة في الكتاب جميعاً ، لأن ذلك يشغل على
الكتاب ، ويخرج عن المنهج الذي أردته لتحقيقه ، وإنما اقتصرنا على
ترجمة الأعلام التي تحتاج إلى ذلك ، واعتمدت فيها على الإيجاز ، وذكرت
من المصادر ما يفي بتسهيل الأمر لمن يريد مزيداً أو تفصيلاً .

وكانت مشكلات الكتاب ومسائله في غاية التشعب والكثرة ، إذ
تشمل أطرافاً من علوم العربية فقهاً ونحواً وحرفاً وبلاغة وعروضاً ، ومنها
ما شغل الباحثين في علوم العربية قبل أبي العلاء وبعده ، ولهذا كان لا بد
من الوقوف على كل مسألة أو مشكلة ، أو وضع رأي أبي العلاء فيها إن
لزم ، وأعرض ما قيل فيها من خلاف إن وجد ، ثم أردتها إلى مصادرها
ليكون في ذلك بعض عون لمن أراد الاتساع في دراسة هذه المسألة أو
تلك المشكلة .

وأما من حيث التصنيف ، فقد جعلت أرقام أوراق الأصل المخطوط
تتوالى في الهامش الجانبي بعد وضع إشارة (//) في المتن عند انتهاء كل
وجه أو ظهر من أوراق الأصل ، وجعلت ما يقف عليه أبو العلاء من

أبيات البحترى بين هذين القوسين ﴿ ﴾ تمييزاً لها من الشواهد الشعرية الأخرى ، وأثبت أرقام القصائد في المتن بين هذين القوسين () لتكون فاصلاً بين أبيات كل قصيدة وأخرى بما يعرضه أبو العلاء ، ثم أثبت في الحواشي أرقام القصائد ومكانها في ديوان البحترى مع مطلع كل منها بكامله ، ولم أذكر شيئاً عنها إلا إذا كان في ذلك ما يوضح المشكلة التي يتحدث عنها أبو العلاء .

وبذلك كان منهج التحقيق يقتصر ما أمكن على ما يجرد النص من آفات النساخ ، وما يعين على التثبيت منه ، وما يساعد على فهمه ببسر ، وما يجعله واضحاً في منزلته بين مصادر اللغة والنقد والادب .

* * *

شرح ديوان التجري لاواهان المعري
مكتبة الادب
ديوان
الشرح
ورق
طبر
١٩٩

لعمارة سعيد
عفا اللدغنة
مطابع
الادب
ماله

كتاب
عقب الوليد في اللام
عبي شحراي عبادة الوليد عبيد الخبز

الكاتب
عاش في سنة ١٠٩٤
مصطفى بن شرح

الذمالة
١٠٩٤

صحته الشيخ أبي العلا احمد بن محمد الله
بن سليمان للحري رضي الله عنه

عبد الرحمن بن عبد العزيز

وقعت هذه النسخة في سنة ١٢٥٥
والنسخة التي في
الدار التي في دمشق ان كان
بن يعقوب الاطروش
محمود بن عمار

محمود بن عمار



ورقة العنوان والتليكات

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وما نوصي إلا ما
 نحب من ديان المحمدي ما أصح من العاط الذي وجد في السجدة المذمومة
 في الحرف ما الخط طفر عبد الله العجلي وأما الله الذي يكون مولا في السجدة
 للجليل إمام الله عزة الله حاضر للقواء ولم يخف أنات جميع إلا عاط بران
 الروا غير محيل وقد وصل كبري ما احتوى الله ابرعاه من الضرورات
 وما أخبده أمثال ديا الله الوصو ^{دانة} شيب المحمدي بذكر الأراك
 والمجروف قد قلب بالذات في ستة لولا الروك في الامهه وانما هو مشي تدرك
 الذي هو فعله صانع من التساوية ومن ذاك الشيء بذكر اذا اعتبر وكان
 في السجدة حلهه بفتح الحيم وذلك غلط وانما هو حلهه بضم اوله والحليمه
 فانما الوادي مثل الحليمه في الحرف ما لا ينادى في حتى ينادى لفظا
 الحليمه والبي عند من يامده ^{حرف} الحيمه
 من التي اولها زيم الحرف مشي الاساء فاعلم في الذي الذي في حروفها
 الا هو الامهه لعل ويهاجها الفراء منها احا اهلي وهذا الله شذ على وحق
 ذنبي حوازا ما في هنرا اهلي اري ما ترون او حلهه لفظا ^{ومعهم}
 من شذ لا تي وهو معنى لفظي ^{والطال} ملك الرسوم بظاني
 لا سلا في ملك مفتوحة وقد حتمت في شذ في الشر عاط في هذا

الموضع وإنما انما انما اذا كان الخطأ لم يثبت وقد دل ما بعد هذا اللفظ
 وقوله على الله خاطئ مذخر وقد ادعى بعضهم ان في العرب في العربيات
 وتوسط واما الهاء التي في الثالث فمدفع صافته المسألة لا يظن ان الالف
 وهذا لا يفسد من حيث ادان تسخين الفاصلة لم يثبت في الاصل
 ولو فتح ان لا في ذلك توقع لما زاد ان يفتحوه في ذلك ويثبت اي عباده
 ما ذلك يفرغ ما بانك بالفتا وترويه في عبادته فتعمل ما كان
 يورده مفتوحه وذلك غلط لان الواو هاء في الاصل فاصح ما ههنا اذ كانت
 لفتحة اجزا الوجه التي حور منها التصديق له لا يعنى وهو غير
 وقوله هو لغوي العزم ما في الاصل ان يفتحوه هذا اللفظ
 اذ الهمزة فقال اذ في اوجها الا على الفتح والالف الاشارة
 في الاشارة جمع شئ اي يفتحوه بالفتحة لان الواو هاء في الاصل
 هو انما يفتحوه في الاصل انما يفتحوه في الاصل انما يفتحوه في الاصل
 اشياء على قبول اللفظ والفتحة في الاصل انما يفتحوه في الاصل
 ما انما يفتحوه في الاصل انما يفتحوه في الاصل انما يفتحوه في الاصل
 الاشارة وقد حكى ان اللفظ في الاصل انما يفتحوه في الاصل
 هذا اللفظ في الاصل انما يفتحوه في الاصل انما يفتحوه في الاصل
 التواضع والقبول

قد اختلفت آراء اهل الصواب ان يكون في الة وادب وجملة التي ارادها
 فلا في زدم في الة المؤنة وبعث في الاعطراب بينه في حرف اللام وحب
 ان يكون في جوف اليا **حرف اليا** وصر الى اليا
 وكان الشارحان ابا بلول بنو الاطروش من اهل مصر والانا من اهل مصر وولد في مصر
 قوله الاطروش في قول هفوف لامل اللغمة انما الة لا اصل لها في العربية بل
 وقد كثرت في كلام الهامة جدا وصر فوامتها الفعل في الواو اطروش في
 واصول بناء عربي كقولهم وحوذ ان جوف من اقلية هذه اللفظة من امل العجل
 لرفع الة ان اللغات كثيرة ولا يمكن ان يحاط بجميع ما لفظت به العائل
 وكان عند الله في معرفة سنة ودهن الى ان كلام العرب انما هو في
 لاد جمع الاسماء وادب لغته بالمد وكره من ان يفي الاطروش
 عن كلام العرب او جازم سهل في السجستان في القطعة الثامنة في حرف
 اليا التي ارادها التي هيما يطبق وصر في اجمع لنا باجمعه
 حسان في حرف اليا والال القطعة التي ارادها مستوى العام وعادسا في حرف
 حسان في حرف اليا اضاح بما لا ما المعروف بعد اللمة وهذه
 التعليل من قوله عن اهل مصر انما الة لا اصل لها في العربية بل
 لغو اللمة الذي هو العبي وادب الرظ يسمى باللمة في هذه التسمية واما اللام

رفعه
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

أثبت ما في ديوان البحري بما أصلح من الغلط الذي وجدته في النسخة المكتوب في آخرها أنها بخط ظفر بن عبد الله العجلي وإنما أثبت ذلك ليكون مولاي الشيخ الجليل^(١) أدام الله عزه كأنه حاضر للقراءة . ولم يمكن إثبات جميع الأغلط لأن أكثرها غير مغيبل^(٢) . وقد وُصِلَ بِذِكْرِ^(٣) تضيء بما أجرى إليه أبو عبادة من الضرورات وما يجتنبه^(٤) أمثاله وبالله التوفيق .

كان في نسب البحري « تذلول » بالذال والمعروف

(١) هو أبو اليمن المسلم بن الحسن بن غياث الكاتب ، صاحب الديوان بجلب ، وكان أنفذ الى المعري نسخة من شعر البحري ليقابلها له ، فأثبت ما جرى فيها من الغلط ، ليعرض ذلك عليه . انظر الانصاف والتجري لابن العديم ٥٤١ .

(٢) يريد أنه واضح غير مشبه ، من أحال الشيء فهو مغيبل ، إذا اشتبه عليك .

(٣) في الأصل ، وفي م : « فذكر » وأضفت الباء لتستقيم العبارة .

(٤) في م : « يجتنبه » ، والنون غير معجمة في الأصل .

« تَدُول »^(١) بالدال . ولم يستعملوا « الدَّوْلَ » في كلامهم^(٢) وإنما هو مُسمًى ، بـ « تَدُول » الذي هو فِعْلٌ مضارعٌ مِنْ دَالَتْ الدَّوْلَةُ ، وَمِنْ دَالَ الشَّيْءُ يَدُولُ ، إِذَا تَسَخَّرَ .

وكانَ في النسخةِ « جَلْهَمَةٌ » بفتح الجِيمِ ، وذلكَ غَلَطٌ ، وإنما هو « جُلْهَمَةٌ » بضمِ أولِهِ ، والجُلْهَمَةُ : جانبُ الوادي ، مِثْلُ الجَلْهَمَةِ ، وفي الحديث : « ما كِدْتَ تَأْذَنُ لي حتى تَأْذَنَ لِقَطَا الجُلْهَمَةِ »^(٣) ، واليَمِمْ عِنْدَهُمْ زَائِدَةٌ .

(١) أورد ابن خلكان نسب البحري ، فقال : « أبو عبادة الوليد بن عبَّيد بن يحيى بن عبَّيد بن شَمَلال بن جابر بن سَلَمَة بن مُسَهِر بن الحارث بن خَيْشَم بن أبي حارِثَة بن جَدِي بن تَدُول بن بُحْتَر بن عَشود بن عَمَّين بن سَلامان بن مُعَل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة ، وهو طَبِيُّ » ، وفيات الأعيان ٦: ٣١ طبعة الدكتور إحسان عباس ، وجاء هذا النسب وفيه « تدول » في مقدمة بعض النسخ المخطوطة لديوانه ، انظر مقدمة الصيرفي للديوان ص ٤١ ، ٤٣ . وجاءت بلفظ « بدول » في وفيات الأعيان ٥: ٧٤ طبعة يحيى الدين عبد الحميد مصر ١٩٤٩ ، ومعجم الأدباء ١٩٤٨: ٣٤٨ طبعة الدكتور أحمد فريد الرفاعي ، و « بدول » تصحيف .

(٢) أورد ابن دريد « الدَّوِيلَ » بمعنى اليبس ، الجهرة ٣: ٣١٩ ، ونقل ابن منظور أن الصحيح « الدَّوِيل » بالدال المهملة ، اللسان (ذول) .

(٣) قال ابن الأثير : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر أبا سفيان في الإذن عليه ، وأدخل غيره من الناس قبله ، فقال : ما كِدْتَ تَأْذَنُ »

من التي أولها^(١)

﴿ زَعَمَ الْغُرَابُ مُنَبِّئُهُ الْأَنْبَاءِ ﴾

﴿ فَلَعَلَّنِي أَلْقَى الرَّدَى فِيرِيحِنِي عَمَّا قَلِيلٍ مِنْ جَوَى الْبُرْحَاءِ ﴾^(٢)

لي حتى تَأَذَنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْسَمَتَيْنِ قَبْلِي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
'كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا . قال أبو عبيد : إنما هر حجارة الجلسمتين .
والجلسمة : فسم الوادي ، وقيل : جانيبه ، زيدت فيه الميم كما زيدت
في زُرْقَتُمْ وَسْتَهْمُ . وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء ، وشمير يرويه بضمها ،
قال : ولم أسمع الجلسمة إلا في هذا الحديث « النهاية » ١ : ٢٩٠ ، والحديث
برواية ابن الأثير في اللسان ، والتاج (جلم) ، ولم يرد في كتب الحديث
المشهوره ، وقال ابن بري : « والمشهور في الروايتين الجلسمتين بفتح الجيم ،
قال : ولم يرو أحد الجلسمتين بضم الجيم إلا شمر وابن خالويه ، وقال :
والدليل على أنه مفتوح قول أبي عبيد : إنه أراد الجلسمتين فزاد
الميم ، قال : ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن زائدة « اللسان والتاج (جلم) .

(١) القصيدة (١) من ديوان البحري ١ : ٥ وأولها :

زَعَمَ الْغُرَابُ مُنَبِّئُهُ الْأَنْبَاءِ أَنْ الْأَحْبَابَ آذَنُوا بَتْنَاوِ
(٢) البيت (٦) ، وذكر المحقق أنه لم يجد في النسخ المخطوطة هذا البيت
متقدما على البيت التالي الذي سيحدث عنه أبو العلاء . والبرحاء : الحُمى
الشديدة .

الأكثرُ في كلامهم « لعلني » وبها جاء القرآن^(١) .
وربما جاء لعلني^(٢) . وهذا البيت يُنشدُ على وجهين^(٣) :

(١) في سورة يوسف ١٣:٤٦ ، وطه ٢٠:١٠ ، والمؤمنون ١٣: ١٠٠ ،
والقصص ٣٨:٢٩ و٣٨ ، وغافر ٤٠:٣٦ . وهي الآيات التي ورد فيها لعلني .
(٢) لم يرد في القرآن « لعلني » وإنما أراد : وربما جاء ذلك في كلام العرب .
وذكرَ القالي ما سمعَ عن العرب في « لعل » من لغات ، فقال : « وفي لعل
لغات ، بعض العرب يقول : لعلني ، وبعضهم : لعلني ، وبعضهم : علني ،
وبعضهم : علني ، وبعضهم لعلني ، وبعضهم : لعلني وبعض العرب
يقول لأنني ، وبعضهم يقول : لأنني ، وبعضهم لعلني » الأمالي ٢: ١٣٠-١٣١ ،
وانظر اللسان والتاج (علل) .

(٣) البيت في حماسة أبي تمام ٢: ٣٢٠ ، والشعر والشعراء ٢٤٨ و ٢٥٦ ،
وعيون الأخبار ٣: ١٨١ ، والأغاني ١١: ١٣٩ ، وسبط اللالكلي ٧١٥ ،
وشرح المفصل ٣: ١١٣٤ ، والخزانة ١: ١٩٥ . ونسب فيها جميعاً إلى حطائط
ابن يعفر أخيه الأسود بن يعفر النهشلي ، وهو شاعر جاهلي مقل ، ونص العيني
على أنه ينسب إلى حطائط أو إلى حاتم الطائي وأورده ضمن قصيدة لكل
منها ، وقطع بأنه حاتم ثم قال : « فلعل حطائط بن يعفر أدخل هذا البيت
في شعره عمداً أو أن يكون هذا من توارد الحواطر » المقاصد ١: ٣٧٠ ، وزاد
الخلافة حول البيت في اللسان إذ قال ابن منظور : « قال ابن بري : وقال حطائط
ابن يعفر ، ويقال : هو لدريد ، وقال الجوهري : أنشده أبو زيد حاتم ، قال :
وهو الصحيح ، قال : وقد وجدته في شعر معن بن أوس المزني « اللسان (أنن) ،
والبيت في ديوان معن بن أوس ٨٠ ضمن قصيدة ، وروايته « تخلدا » ،
والبيت في ديوان حاتم الطائي ٥٧ (بيروت) ضمن قصيدة له ، وأنشده القالي
دون عزو في الأمالي ٢: ٧٧ ، وقال : « وأنشد أبو الصقر » ، والبيت في الأغاني
٢٢٨:١ (دار الكتب) ، واللسان (علل) دون نسبة .

أرني جواداً ماتَ هزلاً لَعَلَّني أرى ما تَرَبَّنَ أو بَخِيلًا مُخَلِّداً^(١)
ومِنْهُمْ مَنْ يُنْشِدُ : لَأَنْنِي^(٢) ، وَهُوَ بِمَعْنَى لَعَلَّني^(٣) .

﴿ وَأَطَالَ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ بُكَائِي^(٤) ﴾

كانت الكاف في « تلك » مفتوحة ، وقد مُحِكتْ وكسِرتْ ،
والكسرة غَلَطٌ في هذا // المَوْضِع لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُكْسَرُ إِذَا كَانَ الْحِطَابُ
لِعَوْنَتِ ، وقد دَلَّ ما بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ وَقَبْلَهُ عَلَى أَنَّهُ يُخَاطَبُ

(١) في الأصل ، وفي م : « ذرني جوادا » ، وهو تحريف لأن « ذرني »
في بيت سابق . و صواب الرواية « أرني » عن مصادر البيت جميعاً . وفي الشعر
والشعراء (٢٤٨) :

ذريني أكنُ للمالِ رَبَّأً ولا يَكُنْ ليَ المالُ رَبَّأً تَحْمِدي غِبَّهُ غَدَا
أرني جواداً ماتَ هزلاً لَعَلَّني أرى ما تَرَبَّنَ أو بَخِيلًا مُخَلِّداً

(٢) جاءت روايته : « لَأَنْنِي » في أمالي القالي ، وشرح المفصل ، واللسان ،
والتاج ، وأما سائر المصادر المتقدمة فقد روت « لَعَلَّني » .

(٣) قال ابن يعديش : « وقد تُسْتَعْمَلُ (أَنْ) المفتوحة بمعنى (لَعَلَّ) ،
يقال : إيتِ السوقَ أَنْتَكَ تشتري لنا كذا ، أي لَعَلَّكَ ، وقبل : وفي قوله
تعالى : « وما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جِاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ ، (الأنعام ٦ : ١٠٩)
عَلَى لَعَلَّها ، ويؤيد ذلك قراءة أُبيّ : لَعَلَّها » شرح المفصل ٣ : ١١٣٤ .

(٤) البيت (٤) .

مُذَكَّرًا^(١) ، وقد ادَّعَى بعضهم أن كَافَ ذَلِكَ تُعْرَبُ فِي الضَّرُورَاتِ ، وَيُنْشِدُ^(٢) :

وإِنَّمَا الْهَالِكُ مُنَّمُ التَّالِكِ^(٣) مُدْفَعٌ ضَاقَتَ بِهِ الْمَسَالِكُ^(٤)
كَيْفَ يَكُونُ النُّوكُ إِلَّا ذَلِكُ^(٥)

وهذا لا يُقْبَلُ بِمَنْ حَكَاهُ ، إِذْ كَانَ تَسْكِينُ الْقَافِيَةِ لَا مَوْثِقَةَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَّارًا^(٦) ، وَلَوْ صَحَّ أَنَّ كَافَ « ذَلِكَ » ، تُرْفَعُ لَجَازًا

(١) ورد البيت في قصيدة البحري على هذا النحو :

لَا تَأْمُرْتَنِي بِالْعَزَاوِ وَقَدْ تَرَى أَنْسَرَ الْخَلِيطِ وَلَاتَ حِينَ عَزَاوِ
قَصَرَ الْفِرَاقُ عَنِ السُّلُوبِ عَزَّيْتَنِي وَأَطَالَ فِي تِلْسُكِ الرُّسُومِ بِسُكَاثِنِي
زِدْنِي سِتْيَاقًا بِالْعُدَامِ وَعَنَّنِي أَعَزَّزْ عَائِي بِسُفْرَقِيَّةِ الْقُرْنَاوِ

(٢) الأبيات الثلاثة في ممع الهوامع ١: ٧٧ دون نسبة ، والأول في التاج (تك) دون نسبة أيضا .

(٣) التالك : إلتباعُ لقوله الهالك ، انظر التاج (تك) .

(٤) في ممع الهوامع : « ذُو حَيْبَرَةَ ضَاقَتَ بِهِ » .

(٥) النُّوكُ : الْجُمُتُ .

(٦) قال السيوطي متابعا كلامه السابق : « قال ابن مالك : وقد يُسْتَفْسَى عَنِ الْمِيمِ فِي الْجَمْعِ بِإِشْبَاعِ ضَمِّ الْكَافِ . وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ : لَا دَلِيلَ فِي الْبَيْتِ ، لِأَنَّهُ يَتَوَّنُ بِالْإِسْكَانِ ، وَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ بِالضَّمِّ فَهُوَ مِنْ تَغْيِيرِ الْحُرُوكَةِ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ : »

أَنْ تُخَفِّصَ كَفُّهُ ، فِي بَيْتِ أَبِي عِبَادَةَ .

﴿ مَا زِلْتَ تَقْرَعُ بَابَ بَابِكَ بِالْقَنَاءِ وَتَزُورُهُ فِي عَارَةِ شَعْوَاءِ ﴾^(١)

كَانَتْ الرَّأْيُ فِي « تَزُورُهُ » مَفْتُوحَةً ، وَذَلِكَ غَلَطٌ ، لِأَنَّ
الْوَاوَ هَاهُنَا لَا يَجُوزُ نَصْبُ مَا بَعْدَهَا ، إِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ
فِي أَحَدِ الْوُجُوهِ الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا النِّصْبُ ، مِثْلَ قَوْلِهِ :
لَا يَسْعَيْنِي شَيْءٌ وَيُضِيقَ عَنِّي .

وقوله :

﴿ بِصَوَاعِقِ الْعَزَمَاتِ وَالْآرَاءِ ﴾^(٢) ☆

الْأَصْلُ أَنَّ يَكُونُ بَعْدَ الرَّأْيِ مِنْ « الْآرَاءِ » تَمْثِلَةً ،
فَيَقَالُ : « الْآرَاءُ » ، وَيَجُوزُ « الْآرَاءُ » عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا

سَأَتُوكَ مِنْزِلِي لِبْنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقَ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرْجِحَا
فَلَا حِجَةَ فِيهِ « مَعَ الْمَوَامِعِ ١ : ٧٧ .

(١) الْبَيْتُ (٣٥) . وَبَابُكَ : هُوَ الْخُرْمِيُّ ، الَّذِي خَرَجَ عَلَى الْمَأْمُونِ
سَنَةَ (٥٢٠٣) بِحُرَّاسَانَ ، وَمَا زَالَ حَتَّى هَزَمَهُ الْإِفْشِينَ ، ثُمَّ قَتِلَ وَصَلَبَ
سَنَةَ (٥٢٢١) أَيَّامَ الْمَعْتَصِمِ .

(٢) الْبَيْتُ (٥١) ، وَقَامَهُ :

فِي عَارِضٍ يَدِيقُ الرَّدَى الْهَبَّتَهُ بِصَوَاعِقِ الْعَزَمَاتِ وَالْآرَاءِ
وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ يَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ ، وَوَدِيقُ يَدِيقُ : أَمَطَرُ ،
وَالرَّدَى : الْمَطَرُ .

قالوا : الآسارُ في الأسارِ جَمْعُ مُؤر أَي بَقِيَّةٍ ، والفَلَنُ في الآراءِ أَوْجَبُ ، لأن في الكَلِمَةِ ثَلَاثَ هَمَزَاتٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١) :

إِنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَرًا بِسُوفِنَا ضَرْبَ الْغَرِيْبَةِ تَرْكِبُ الْآسَارِ (٢)

﴿ أَشْلَى عَلَى مَنْوِيْلٍ أَطْرَافَ الْقَنَا وَنَجَا عَتِيْقَ عَتِيْقَةِ جَرْدَاءِ ﴾ (٣)

يُنْكَرُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ « أَشْلَى » فِي مَعْنَى « أَغْرَى » ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْإِشْلَاءَ فِي مَعْنَى الدَّعَاوِ لَا مَعْنَى الْإِغْرَاءِ (٤) .

(١) البيت في اللسان والتاج (سار) دون نسبة ، وفي اللسان : « السُّؤْرُ : بقية الشيء ، وَجَمْعُهُ أَسَارٌ . وقوله أنشده يعقوب في المقلوب : (البيت) ، أراد الأسار فقلب ، ونظيره الآبار والآرام في جمع يئُرُ ورثم . »

(٢) الغريبة : أراد الناقة الغريبة ، ومنه قول الحجاج في خطبته المشهورة : « والله لأضربنكم ضربَ غرائبِ الإبلِ » ، ذلك أن صاحب الحوض يردّها بضرب شديد لأنها غريبة عن إبله .

(٣) البيت (٥٢) . وَمَنْوِيْلٌ : أحد قادة الروم ، وأشار إلى هربه في إحدى المعارك . والعتيقة : من كرام الحيل ، والجرداء : ما كانت قصيرة الشعر ، وأراد أن هذه الفرس العتيقة أعتقته من الأمر .

(٤) في اللسان (شلي) : « وقال ابن السكيت : يقال أوسدت الكلب بالصبيد وأسدته إذا أغرته به ، ولا يقال : أشلته ، إنما الإشلاء الدعاء ، يقال : أشلنت الشاة والناقة ، إذا دعوتها بأسمائها . »

وقد حكي أن الكُميت استعمل الإشلاء في معنَى الإيساد ،
وَبِرَوَى هَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ (١) :

خَرَجْتُ خُرُوجَ الْقِدْحِ قِيدِحِ ابْنِ مُقْبِلٍ

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تِلْكَ النَّوَابِحِ وَالْمُشْلِيِّ (٢)

وَأَمَّا يُنْكَرُ ذَلِكَ مَنْ يَرُدُّهُ إِلَى السَّمَاعِ ، فَأَمَّا مَنْ يَحْمِلُهُ
عَلَى الْقِيَاسِ فَهَوَّ عِنْدَهُ جَائِزٌ ، لِأَنَّهُ يَجْعَلُ الْإِشْلَاءَ دَعَاءَ الْمُشْلِيِّ
إِلَى أَذَاتِ الْمُشْلِيِّ عَلَيْهِ .

(٢)

ومن التي أولها (٣) :

﴿ يَا أَخَا الْأَزْدِ مَا حَفِظْتَ الْإِخَاءَ ﴾

(١) البيت للكُميت في طبقات ابن سلام ٢٦٩ ، ويشير فيه إلى هربه من
السجن حين حبسه خالد بن عبد الله القسري ، وفي الأغاني ١٥ : ١٢٠ .

(٢) القيدحُ : السهم قبل أن يُنْصَلَ وُبراش . وابن مقبل : شاعر جاهلي
درك الإسلام وكان وصافاً للقيداح ، وفي التاج (قَدِح) : « قِيدْحُ ابْنِ مَقْبَلٍ ،
يَضْرِبُ مِثْلًا فِي حَسَنِ الْأَثَرِ » . وانظر ثمار القلوب للثعالبي ١٧٣ .

(٣) القصيدة (٢) من ديوان البحري ١ : ١٣ ، وأولها :

يَا أَخَا الْأَزْدِ مَا حَفِظْتَ الْإِخَاءَ لِمُجِبِّ وَلَا رَعَيْتَ السَّوْفَاءَ

﴿إِنَّ لِلْبَيْنِ مِنْهُ مَا تُؤَدِّي وَيَدَأُ فِي تَمَاضِيرِ بَيْضَاءِ﴾^(١)

كان في النسخة «تَمَاضِرُ» بفتح التاءِ وَضَمَّ الضَّادِ ، وَهَذَا غَلَطٌ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي أَسْمَاءِ النَّسَاءِ «تَمَاضِرُ» بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ ، وَكَذَلِكَ يُنْشِدُونَ قَوْلَ الضَّبِّيِّ^(٢) :

حَلَّتْ تَمَاضِرُ غَرْبَةَ فَاحْتَلَّتْ

وقَوْلَ الْعَبَّاسِيِّ :

فِي الْبَيْتِ أَنِّي لَمْ تَلِدْنِي تَمَاضِرُ

وَإِذَا قِيلَ «تَمَاضِرُ» بِفَتْحِ التَّاءِ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ «تَفَاعَلَ» .
وَإِذَا ضُمَّتِ التَّاءُ فَأَصْلُ الْأِسْمِ فِعْلٌ مُضَارِعٌ سُمِّيَ بِهِ ، كَمَا سُمِّيَتْ

(١) البيت (٧) .

(٢) تمام البيت :

حَلَّتْ تَمَاضِرُ غَرْبَةَ فَاحْتَلَّتْ فَلَجَأَ وَأَهْلَكَ بِاللَّوِيِّ فَاحْتَلَّتْ

وَالْبَيْتُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٦١ ، وَنَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ ١٢١ ، وَسَمَطِ اللَّالِيِّ ٢٦٧ ،
وَالْحَمَاسَةِ ٢١٧ ، وَالْحُزَانَةِ ٤٠٣:٣ ، وَرَوَايَتُهُ : «غَرْبَةَ» بِفَتْحِ الْغَيْنِ ،
وَفِي الْأَمْثَالِ ١ : ٨٠ وَرَوَايَتُهُ «غَرْبَةَ» بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ نَسَبِ
فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَرْقَمٍ ، وَنَسَبَتْ فِي الْمَوَاصِلِ الْأُخْرَى إِلَى مُسْلِمِيٍّ^٣
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَبَّانَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، وَابْنَاهُ أَبِي^٤

المراةُ « تُكُنِّيهِمْ » و « تُكُنِّي » و ذكرَ ابنُ السَّراجِ عن قومٍ من النحويين أنهم جعلوا « تَمَاضِيرَ » في الأبنية التي أغفلتها سيويبه ، وهذا وهمٌ ، لأنَّ « تَمَاضِيرَ » فاعيلٌ من قَوْلِكَ : ما ضَرَّتْ تَمَاضِيرُ ، فإما أن يكون مأخوذاً مِنَ اللَّبَنِ المَاضِرِ ، وهو الحامِضُ ، وقيل : الأَبْيَضُ ، فكأنه من ما ضَرَّتْ الرَّجُلَ ، إذا سَقَيْتَهُ وَسَقَاكَ اللَّبَنَ ، وإما أن يكون من مُضَرَ ، كأنه من ما ضَرَّتُهُ إذا ما نَسَبْتَهُ إِلَى مُضَرَ (١) .

وَعَوِيَّةُ شاعران . وجاء البيت (٣) من هذه القصيدة في اللسان (خلل) منسوباً إلى سلمى بنت ربيعة ، و « بنت » وهم منه . والغريبةُ : الدار البعيدة . وفلج واللوى والحلّة : مواضع .

(١) قال البغدادي : « وتَمَاضِيرُ من أسماء النساء ، قال ابن جنى في إعراب الحماسة : التاء في تَمَاضِيرِ عندنا (فاء) وإنما لم يصرف عندنا هذا الاسم لما فيه من التعريف والتأنيث لأنه بوزن (فُعاعيل) فتَمَاضِيرِ إذن (كقُرَاقِيرِ وَعُدَافِيرِ) وكذا القياس في (تَأَجِيلِ وتَرَامِيزِ) والظاهر أن تَمَاضِيرِ (تُفَاعِيلِ) والتاء زائدة لأصل ، إذ هو من مضر وإليه ذهب أبو العلاء في شرح ديوان البحترى ثم نقل كلام أبي العلاء وأشار بعده إلى أن الخطيب التبريزي قد تبعه عليه أيضاً ، انظر الخزانة ٣: ٣٠٤-٤٠٤ ، وقوله « فُعاعيل » ربما كان صوابه « فُعاعيل » لأن عين الكلمة لم تكرر في « تَمَاضِيرِ » أو قُرَاقِيرِ أو عُدَافِيرِ .

﴿ لَمْ تُقَصِّرْ عِلَاوَةَ الرَّمْحِ عَنْهُ قَيْدَ رُمْحٍ وَلَمْ تَضَعْهُ خَطَاءً ^(١) ﴾

خطاء : بفتح الحاء رديئة إلا أنه جائز ، وقد حكي
عن بعض القراء المتقدمين أنه [قرأ] ^(٢) « كان خطاء كبيراً ^(٣) »
بالتفتح والمد ، والكسر أجود ليكون مصدراً لخطأت ^(٤) ، لأنهم

(١) البيت (٢٩) .

(٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) في سورة الإسراء : « إن قتلهم كان خطئاً كبيراً » ١٧ : ٣١ ،
و « خطئاً » قراءة الجمهور ، وهي من خطىء يخطئ خطئاً ، وأما قراءة
« خطاء » فتنسب إلى الحسن البصري ، وعلق عليها القرطبي بقوله : « قال
أبو حاتم : لا يعرف هذا في اللغة وهي غلط غير جائز ، وقال : الخطاء من
أخطأت بمنزلة العطاء من أعطيت هو اسم بمعنى المصدر » تفسير القرطبي
٦ : ٣٨٦٩ ، وانظر المحتسب ٢ : ١٩ .

(٤) يريد أن « خطاء » بكسر الحاء أجود من فتحها ، وهذا قرأ ابن كثير ،
قال القرطبي : « وقرأ ابن كثير بكسر الحاء وفتح الطاء ومد الهمزة ،
قال النحاس : ولا أعرف لهذه القراءة وجهها ، ولذلك جعلها أبو حاتم
السجستاني غلطاً . قال أبو علي : هي مصدر من خاطأ يخطئ ، وإن كنا
لا نجد خاطأ ، ولكن وجدنا يخطأ وهو مطاوع خاطأ فدنا عليه » تفسير
القرطبي ٣٨٦٩ ، وانظر اللسان والتاج (خطأ) .

فَسَالُوا : تَخَاطَأْتُهُ الْمَنِيَّةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

تَخَاطَأَتِ النَّبِيلُ أَحْشَاءَهُ وَآخِرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ (٢)
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خِطَاءً ، مِنْ خَطَيْتُ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ
الْحُطُوءِ (٣) ، كَمَا يُقَالُ : خَطَأَهُ اللهُ السُّوءَ ، أَي جَعَلَ السُّوءَ
يَخْطُوهُ فَلَا يَمُرُّ بِهِ .

﴿بَيْتَهَا وَالْقُرْآنُ يَصْدَعُ مِنْهَا أَلْ هَضْبَ حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ حِرَاءً﴾ (٤)

كان في النسخة «حراء» بفتح الحاء وذلك غلطاً ، إنما هو
«حراء» بالكسر ، وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مُخْطِئٌ ، الْعَامَّةُ
في «حراء» ثلاثة أصنافٍ من الحِطَاءِ ، يفتحون أوله وهو مكسورٌ ،
ويَقْصِرُونَهُ وهو ممدودٌ ، ويَصْرِفُونَهُ وهو غيرُ مَصْرُوفٍ (٥) .

(١) البيت لأوفى بن مطر المازني في تفسير القرطبي ٣٨٦٩ ، واللسان والتاج
(خطأ) ، وقبيله :

أَلَا أَبْلَغَا مُخْلِئِي جَابِرَا بَأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يَقْتَلِ
(٢) في اللسان والتاج «تَخَطَّأَتِ النَّبِيلُ» .

(٣) الحِطَاءُ : جمع الحِطْوَةِ ، مثل رَكْنَوَةٍ وَرِكَاءٍ ، انظر اللسان
والتاج (خطأ) .

(٤) البيت (٤١) ، وفي الديوان : «بَيْتَهَا وَالْقُرْآنُ يَصْدَعُ فِيهَا» . وبَيْتَهَا :
الضمير لليلة باتتها والقرآن يُقْرَأُ فِيهَا .

(٥) قال البكري : «حراء بكسر أوله على وزن فِعَالٍ : جبل بمكة . قال

قال الفرزدق^(١) :

سَتَعَلِمَ أَيُّنَا خَيْرٌ قَدِيماً وَأَضْرَمْنَا بِيَجْنِبِ حِرَاءَ نَارَا
وَالنَّحْوِيثُونَ يُجَيِّزُونَ صَرَفَ حِرَاءَ إِذَا ذُهِبَ بِهِ مَذْهَبَ
الْجَبَلِ .

الأصمعي: بعضهم يذكره ويصرفه، وبعضهم يؤنثه ولا يصرفه . . . وقال أبو حاتم :
التذكير في حِرَاءِ أعرف الوجهين « معجم ما استعجم ٢ : ٤٣٢ . وقال ياقوت :
« حِرَاءُ : بالكسر ، والتخفيف ، والمد ، جبل من جبال مكة ، على ثلاثة أميال ،
وهو معروف ، ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه . . . وقال بعضهم : للناس فيه ثلاث
لغات : يفتحون حاءه وهي مكسورة ويقصرون ألفه وهي بمدودة ، ويُميلونها
وهي لا تسوغ فيها الإمالة لأن الراء سبقت الألف بمدودة مفتوحة . . . معجم
البلدان ٢ : ٢٣٣ ، وقال ابن منظور : « حِرَاءُ بالكسر والمد جبل بمكة معروف
يذكر ويؤنث ، قال سيبويه : منهم من يصرفه ، ومنهم من لا يصرفه يجعله
اسماً للبقعة . . . » اللسان (حري) ، وانظر كتاب سيبويه ٢ : ٢٤ ، والتاج (حري) .
(١) البيت في كتاب سيبويه ٢ : ٢٤ ، واللسان والتاج (حري) ونسبوه
إلى جرير ، وأنشدوه :

وَأَعْظَمْنَا بِيَطْنِ حِرَاءِ نَارَا

وأنشده ياقوت لجرير :

أَلَسْنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرّاً وَأَعْظَمَهُمُ بِيَطْنِ حِرَاءِ نَارَا
معجم البلدان ٢ : ٢٣٣ ، والبيت بهذه الرواية جاء دون نسبة في الصحاح ،
واللسان ، والتاج (حري) ، ومعجم ما استعجم ٢ : ٤٣٢ ، ورواه البكري :
« الثقلين رحلاً . . . ولا وجود للبيت في ديوان جرير ، أو ديوان الفرزدق
(طبعة الصاوي) مع أن لها نقيضتين على هذا الوزن .

«القرآن» في هذا البيت يَجُوزُ هَمْزُهُ وَتَرَكُّ هَمْزِهِ ،
 وَتَرَكُّ السَّمْزِ أَقْوَمٌ فِي الْغَرَبِيَّةِ ، وَقَدْ قَرَأَتِ الْقُرْآنُ بِالْهَمْزِ
 وَبِتَرَكُّهِ^(١) ، فَإِذَا هِمَزَ فَهَوَّ مِنْ قَوْلِهِمْ : « مَا قَرَأَتِ النَّاقَةُ سَلَى
 قَطُّ » ، أَي مَاضَمَتُهُ إِلَيْهَا أَوْ مَا حَمَلَتْهُ^(٢) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
 الْقَرَوِ الَّذِي هُوَ وَقْتُ^(٣) ، كَأَنَّه نَزَلَ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ،

(١) في اللسان (قرأ) : « وروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن
 على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول : القرآنُ اسم وليس بهموز ولم يؤخذ
 من (قرأت) ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل ، وبهمز قرأت
 ولا يميز القرآن . . . وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ : كان أبو عمرو بن العلاء
 لا يميز القرآن وكان يقرؤه كما روي عن ابن كثير ، ومثله في التاج (قرأ) .
 (٢) شرح القرطبي معنى القَرَوِ ، ثم قال : « وقال قومٌ : هو مأخوذ من قَرَوِ
 المساءِ في الحوض ، وهو جَمَعُهُ . ومنه القرآن لاجتماع المعاني ، ويقال : لاجتماع
 حروفه ، تفسير القرطبي ٩٢٢ ، وقال ابن منظور : « ومعنى القرآن : معنى الجمع ،
 وسُمِّيَ قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها . . . وقرأتُ الشيء قرآناً : جمَعْتُهُ
 وَصَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، ومنه قولهم : ما قرأتُ هذه الناقة سلى قطُّ »
 اللسان (قرأ) ، ومثله في التاج (قرأ) وقولهم : « ما قرأتُ الناقة سلى قطُّ » ، أي
 ما اضطمُّ رَحْمُهَا عَلَى وَلَدِ ، وذكر الأصمعي أنه لا يقال إلا مع النفي ، انظر
 ديوان العجاج ١ : ٣٤ والسلي : الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من الدواب .
 (٣) القَرَوُ والقَرَوُ : الوقتُ ، ويُطْلَقُ عَلَى وَقْتِ الْحِضِّ ، وعلى وقت
 الطَّسْرِ ، فهو من الأضداد ، انظر الأضداد لابن الأنباري ٢٢ ، والأضداد لابن
 السكيت ١٦٣ - ١٦٥ ، وتفسير القرطبي ٩٢٢ ، واللسان والتاج (قرأ) ، وخلق

قال الشاعر^(١) :

ارْجِيْ إبَّاساً أَنْ يَبُوءَ وَلَا أَرَى إبَّاساً لِقَرَوِ الغَائِبِينَ يَبُوءُ

فإذا قيلَ « القرآنُ » بغيرِ همزٍ احتمَلَ أن تكونَ الهمزةُ
نقيلتَ حرَّكتها إلى الراءِ ثمَّ حذفتُ عندَ ذلكَ^(٢) ، وهو
كثيرٌ في أشعارِ العربِ ، قال الشاعرُ :

وَجَدْتُ أَبِي قَدَّ أَوْرَثَهُ أَبُوهُ خِلَالاً يُحْتَسِبُنَ مِنَ المَعَالِي

وقالَ قَوْمٌ : إذا لم يهَمْزْ فهوَ مِن قَرَنْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ ،
فوزنُهُ على هذا القَوْلِ « فُعَالٌ » ، ووزنُهُ على القَوْلِ الأوَّلِ
« فُعَانٌ » ، لأنَّ الهمزةَ ذَهَبَتْ وَهِيَ لامُ الفِعْلِ .

﴿ لَمْ تَنْمَ عَنْ دَعَائِهِمْ حِينَ نَادَوْا وَالْقَنَا قَدْ أَسَالَ فِيهِمْ قَنَاءٌ ﴾^(٣)

مدَّةُ القنَا في آخِرِ البَيْتِ وَهُوَ مِنَ القنَا الجَارِيَةِ ، وَأصلُهُ مأخوذٌ
مِنَ التَّشْبِيهِ بالقنَا النَّابِتَةِ ، ومدَّةُ المَقْصُورِ سائِغٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِن

الإنسان لأبي محمد ثابت : هـ

(١) البيت في الأضداد لابن الأنباري ٢٢ دون نسبة .

(٢) في اللسان ، والتساج (قرأ) : « وقد تُحذف الهمزة منه تخفيفاً ، فيقال :

قرآنٌ وقرَّيتُ وقرَّارٍ ، ونحو ذلك من التصريف ، .

(٣) البيت (٣٣) .

أهل العلم^(١) ، وقد كثر في أشعار المحدثين ، فأما الفصحاء
المتقدمون فهو في أشعارهم قليل ، وهذا البيت ينشد على
مد المقصور :

سَيْغِينِي الَّذِي أَغْتَاكَ عَنِّي فَلَا فَتَقْرُ بِدَوْمٍ وَلَا غِنَاءَ^(٢)
وقد ادّعى على سيّبويه أنه أوماً إلى مد المقصور في ضرورة
الشعر لما ذكرها في أول الكتاب^(٣) . واستشهد بقول
الفرزدق^(٤) : //

(١) لاختلاف على قصر الممدود ، أما مد المقصور فقد اختلفوا فيه ، فأجازه
الكوفيون ومنعه البصريون ، انظر الانصاف ٢: ٢٤٤ - ٢٤٩ (مصر ١٩٥٣) ،
والموشح ١٤٥ .

(٢) البيت في الموشح ١٤٥ ، والإنصاف ٢: ٤٤٥ ، واللسان والتاج
(غني) ، دون نسبة ، وعجزه في أوضح المسالك ٦٣٧ ، دون نسبة أيضاً . وهذا
البيت يجوز أن يكون على مد المقصور إذا أنشد « غناء » بالكسر وأريد به
الغيتى ، وهذا ما تمسك به الكوفيون ، وأما البصريون فقد روا « الغناء »
مصدراً لغائيت ، انظر أوضح المسالك ٦٣٧ ، والإنصاف ٢: ٤٤٧ .

(٣) قال سيبويه : « وربما مدوا مثل مساجد ، ومنابر ، فيقولون :
مساجيد ومنابر ، شبيهوه بما جمع على غير واحد في الكلام كما قال
الفرزدق : تنفي يداها ... » الكتاب ١: ١٠ .

(٤) البيت للفرزدق في ديوانه ١: ٥٧٠ ، والكتاب ١: ١٠ ، وتحصيل
عين الذهب ١: ١٠ ، والكامل ١: ٢٥٣ ، ورسالة الغفران ٥٦٢ ، والخزانة

تَنْفِي يَدَاهَا اَلْخِصَا فِي كُلِّ هَا جِرَّةٍ نَفْيِ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ^(١)
وَالْقِيَّاسُ يَشْهَدُ بِأَنَّ مَدَّ الْمُتَقْصُورِ جَائِزٌ ، إِذْ كَانُوا قَدَّ زَادُوا
حُرُوفَ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ^(٢) .

(١٢)

ومن التي أولها^(٣) :

٢ : ٢٥٥ ، وجاء دون نسبة في الموشح ١٥١ ، وأسرار العربية ٤٥ ، وشرح
ابن عقيل ٢ : ٧٢ ، والعمدة ٢ : ٢١٢ ، والوساطة ٤٥٥ ، وعجزه في
الاقنصاب ٣١٠ للفرزدق ، والمحتسب ١ : ٦٩ ، وتمذيب إصلاح المنطق
٢ : ٥٩ دون نسبة .

(١) في الكتاب ، والمحتسب ، ورسالة الغفران : « نفي الدنانير تنقاد »
وفي سائر المصادر : « نفي الدراهم » . وفي العمدة : « نفي الدراهم » وجعله
ابن رشيق شاهداً على زيادة الياء في « الدراهم » و« الصياريف » . والبيت من
شواهدهم على زيادة الياء في « الصياريف » إشباعاً لحركة الراء في أكثر المصادر .
(٢) هذا الرأي يماثل إحدى حجج الكوفيين ، إذ قاسوا جواز مد المقصور
على جواز إشباع الحركات في ضرورة الشعر ، وقد أجاب عنه البصريون بحجج
أخرى ، فانظر الإنصاف ٢ : ٤٤٨ ، وأما جواز إشباع الحركات بحيث تنشأ
عنها حروف المد الواو والياء والألف ، فثمة شواهد كثيرة عليها ، فارجع إليها
في مصادر بيت الفرزدق السابق ذكرها .

(٣) القصيدة (١٢) من ديوانه ١ : ٣٩ ، وأولها برواية الديوان :
ظَلَمَ الدَّهْرُ فَيْكُمُ وَأَسَاءَ فَعَزَاةَ بَنِي مُحَمَّدٍ عَزَاءَ
ورواه الصاحب بن عباد أيضاً : « ظَلَمَ الدَّهْرُ » في الكشف عن مساويء
شعر المنبي ٨ .

﴿ أَحْسَنَ الدَّهْرُ فِيكُمْ وَأَسَاءَ ﴾

﴿ وَمِذَا تَكَرَّرَ النَّفْسُ شَيْئًا جَعَلَ اللَّهُ الْخُلْدَ مِنْهُ بَوَاءً ^(١) ﴾

كان في النسخة « جَعَلَ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ مِنْهُ بَوَاءً » ، وَهُوَ كَسْرُهُ ،
والتَّغْيِيرُ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الْعَمِيدِ « جَعَلَ اللَّهُ الْخُلْدَ مِنْهُ بَوَاءً » ، ^(٢)
وَقَدْ جَاءَ أَبُو عُبَادَةَ فِي شِعْرِهِ بِمِثْلِ هَذَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ،
مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ^(٣) :

وَأَحَقُّ الْأَيَّامِ بِالْحُسْنِ أَنْ يُؤْثَرَ عَنْهُ يَوْمُ الْمِهْرَجَانِ الْكَبِيرِ

(١) البيت (٩) . وفي الديوان ، والعمدة : « ولماذا تتبع النفس » ،
ورواية صاحب : « ولماذا تتبع الناس » . والبَوَاءُ : السَّوَاءُ وَالْكَفُّهُ .

(٢) ذكر صاحب أن أستاذه ابن العميد أنشده هذا البيت شاهداً على
ما في شعر البحتري من الكسر ثم قال ابن العميد : « نُنشِئُهُ : جَعَلَ اللَّهُ
الْخُلْدَ مِنْهُ جَزَاءً » ، الكشف عن مساوي شعر المتنبي ٨ ، وانظر
العمدة ٢ : ٢٤٩ .

(٣) ديوان البحتري ٢ : ٨٨٧ ، والكشف عن مساوي شعر المتنبي ٨ ،
والعمدة ٢ : ٢٤٩ ، والموشع ٥٠٢ . ورواية الديوان :

وَكَأَنَّ الْأَيَّامَ أَوْثَرَ بِالْحُسْنِ مِنْ عَلَيَّهَا ذُو الْمِهْرَجَانِ الْكَبِيرِ
وَأَنشده المرزباني :

وَكَأَنَّ الْأَيَّامَ أَوْثَرَ بِالْحُسْنِ مِنْ عَلَيَّهَا يَوْمُ الْمِهْرَجَانِ الْكَبِيرِ
وَأَنشده صاحب ، والمرزباني :

وَأَحَقُّ الْأَيَّامِ بِالْأَنْسِ أَنْ يُؤْثَرَ فِيهِ يَوْمُ الْمِهْرَجَانِ الْكَبِيرِ

تَقْوِيمُهُ « ذُو الْمِيهَرَجَانِ الْكَبِيرِ ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَهَذَا كَسْرُهُ
مُتَجَانِسٌ لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ حَرَفَيْنِ الْأَوَّلُ مُتَحَسِّرُكٌ وَالثَّانِي سَاكِنٌ
فِي الْوِزْنِ الَّذِي يُسَمَّى الْخَفِيفِ^(١) .

(٣)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ أَمْوَاهِبٌ هَاتِيكَ أَمْ أَنْوَاءُ ﴾
﴿ لَمْهُمُ الْفِضَاءُ الرَّحْبُ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَدَدُ أَوَاخِرِ حَوْلَهُ وَفِنَاءُ^(٣) ﴾

(١) قال صاحب : « فقال الأستاذ (يريد ابن العميد) : نحن وإن عرفنا
للبحثري فضله فما ندعي العصمة له ، وفي شعره الكسر والإحالة واللحن .
ثم أقبل علي فقال : تعرف للبحثري ما خرج فيه عن الوزن ؟ فقلت : بلى ،
أنشدني أبو الحسن بن المنجم ، قال أنشدني أبو الغوث لأبيه من قصيدة :
وأحق الأيام . . . ، الكشف عن مساوي شعر المتنبّي ٨ ، وبما قاله المرزباني
في ذلك : « وقد اعتبرت النسخ الحاضرة ، فكانت متفقة على هذا البيت المكسور
لأنه يزيد سبباً وهو الواو والياء من يوم ، ، وارجع إلى تمام حديثه في الموشح ٥٠٦ ،
وانظر العمدة ٢ : ٢٤٩ .

(٢) القصيدة (٣) من ديوانه ١ : ٢٠ ، وأولها :

أَمْوَاهِبٌ هَاتِيكَ أَمْ أَنْوَاءُ هُطِّلْتُمْ؟ وَأَخَذْتُ ذَلِكَ أَمْ إِعْطَاءُ؟
(٣) البيت (٦) . والأواخيري جمع أخية ، وهي حبلى يدفن في
الأرض مَسْنِيّاً ، فتبرز منه شبه حلقة تُشدُّ فيها الدابة . وأدَدٌ : هو أدَدُ
ابن زيد بن يَشْجَبَ جَدُّ الْأَشْعَرِيِّينَ .

أوضح جمع أخية^(١)، والأجود فيما كان مثل هذا مما فيه
 الباء مُشَدَّدةً أن تكون الباء في جمعه على حال التشديد
 مثل أوقية وأواقي وأضحية وأضحى، إلا أن التخفيف جائز،
 وقد قالوا: أنفية وأثاف فحففوا^(٢)، وزعم بعض البصريين
 أنه لا يُعرف في جمعها إلا التخفيف^(٣)، وكذلك هو في
 الشعر، قال الراعي^(٤):

وقدّر كثر آل الصّحّصحانِ ونيّةٍ أنخعت لها بعد الهدوء الأثافيا^(٥)
 وكذلك بنت زهير ينشده بعض الناس^(٦):

-
- (١) في اللسان والتاج أنها أخية وأخية .
 (٢) في اللسان والتاج أن الجمع فيما جمعاً بالتشديد والتخفيف .
 (٣) قال ابن جني : « أنفية : إحدى أثافي القدر ، وهي الحجارة التي تنصب
 تحتها ، ولم يسمع في جمعها إلا التخفيف اجتمعت العرب على ذلك ، شرح
 تصريف الممازي ١ : ٨١ .
 (٤) البيت في اللسان ، والتاج (وأي) للراعي .
 (٥) في اللسان : « بعد الهدوء » ، وفي التاج : « الهدوء » . وقدّر
 ونيّة : واسعة ضخمة . والرأل : ولد النعام . والصّحّصحان :
 ما استوى من الأرض وجرد .

(٦) البيت من معلقة زهير، وهو في ديوانه برواية ثعلب ٧ ، وديوانه برواية
 الاعلم ٦ . وروايته فيها : « أثافي » ، بالتشديد ، وعجزه برواية الأعلم :

وتنوباً كجندم الحوض لم يتسلم

أثافي سُنْعاً في مُعَرَّسٍ مِرْجَلٍ .

وبعضهم يُشَدِّدُ وَهُوَ الْقِيَّاسُ .

(١٨)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ لَنَا أَبْدَأُ بَثُّ نَعَانِيهِ مِنْ أَرْوَى ﴾

ذَكَرَ مُؤَلِّفُ هَذِهِ النُّسخَةِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ هَذِهِ
الْقَصِيدَةَ تَابِعَةً لِلْمَمْدُودَاتِ ، وَهَذَا وَهَمٌّ لِأَنَّ الْقَصَائِدَ تُنْسَبُ
إِلَى الرَّوِيِّ ، فَإِنْ كَانَ رَوِيَهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَلِفاً فَهِيَ فِي بَابِ
الْأَلِفَاتِ^(٢) ، وَالْمَمْدُودَاتُ رَوِيَهَا هَمْزَةً ، وَإِذَا جُعِلَ رَوِيَهُ هَذِهِ
الْقَصِيدَةَ وَاوًاءً فَيَنْبَغِي أَنْ تُكْتَسَبَ فِي حَرْفِ // الْوَاوِ ، وَإِذَا جُعِلَ
رَوِيَهَا الْأَلِفَ فَقَدْ لَزِمَ الشَّاعِرُ فِيهَا مَا لَا يَلْزِمُ وَهُوَ الْوَاوُ .

(١) القصيدة (١٨) من ديوانه ١ : ٥٣ ، وأولها :

لَنَا أَبْدَأُ بَثُّ نَعَانِيهِ مِنْ أَرْوَى

وَحُزْرُوِي وَكَمْ أَدْنَتْكَ مِنْ لَوْعَةٍ حُزْرُوِي

(٢) أنشدت القصيدة في الديوان في « قافية الألف المقصورة » ، وبذلك فقد

الترم الشاعر الواو مع الألف .

﴿ لَقَدْ أَرَشَدْنَا النَّائِبَاتُ وَلَمْ يَكُنْ

لِيُرْشَدَ ، لَوْلَا مَا أَرْتَنَاهُ مِنْ يَغْوَى ^(١) ﴾

يَغْوَى رَدِيئَةٌ جِيداً ^(٢) ، لَأَنَّ الْمَعْرُوفَ غَوَيْتُ أَغْوَى ، وَيُجْهَزُ أَنْ يَكُونَ الْبُحْثَرِيُّ قَالَهَا كَذَلِكَ ، وَإِذَا مُضِمَّتِ الْيَاءُ مِنْ « يَغْوَى » خَلَصَ الْبَيْتُ مِنَ اسْتِعْمَالِ لُغَةِ رَدِيئَةٍ لِأَنَّهُ مُجْمَلٌ عَلَى أَغْوَى يَغْوَى ، وَالْأَحْسَنُ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ أَنْ تُضْمَ الْيَاءُ مِنْ « يُرْشَدَ » لِيَكُونَ الْفِعْلَانِ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

(١) البيت (١٢) من القصيدة السابقة . ورواية الديوان : « ولم يكن ليُرْشَدَ . . . يَغْوَى » بالبناء لما لم يسم فاعله ، وذكر المحقق أن إحدى النسخ ضبطت « يَغْوَى » بالبناء للفاعل .

(٢) يؤيد كلام أبي العلاء أن ابن دريد وابن فارس والجوهري قد اقتصروا على « غَوَى الرجل يَغْوَى غَيًّا » من باب (رمى) ، و « غَوَى الْفَصِيلُ مِنَ اللَّبَنِ يَغْوَى ، إِذَا بَشِمَ » من باب (فوح) ، انظر الجهرة ٣ : ١٥٣ ، والمقاييس ٣ : ٣٩٩ ، والصحاح (غوى) . وفي اللسان (غوي) : « غَوَى بِالْفَتْحِ غَيًّا ، وَغَوَى غَوَايَةً ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَيْدٍ ، فَجَعَلَ الْأُولَى عَامَةً ، وَالْأَخِيرَةَ خَاصَةً بِأَبِي عَيْدٍ ، وَفِي التَّاجِ (غوي) : « وَغَوَى الرَّجُلُ يَغْوَى غَيًّا . هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ ، بَعْضُهُمْ يَقُولُ : غَوَى يَغْوَى كَرَضِي ، غَوَى وَبَسَتْ بِالْمَعْرُوفَةِ ، وَغَوَايَةً » .

﴿ وَقَدْ فُتِحَ الْأَفْقَانِ عَنِ سَيْفِ مُصَلَّتِ ﴾

لَهُ سَطَوَاتٌ مَا تُهَرُّ وَلَا تُعْوَى ^(١) ﴿

كانَ في النسخةِ « تُهَزُّهُ » بالزاي ، وذلكَ تَصْحِيفٌ ، وإنما غرَّ المصحَّفَ أنَّ في صدرِ البيتِ ذَكَرَ السَّيْفِ ، وهذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لا يُعْوَى ولا يُنْبَعُ ، وهوَ مِنْ هَرَّ يَهْرُ ، قالَ الحطَّيئةُ ^(٢) :

مَلَّوْا قِرَاءَهُ وَهَرَّزَهُ كِلَابُهُمْ وَجَرَّ حُمُوهُ بِأَنْيَابِ وَأَضْرَاسِ

﴿ مُغَطَّى عَنِ الْأَعْدَاءِ مَا يَقْدُرُونَهُ ﴾

بِعِزِّهِمْ وَقَدْ غَوَى مِنَ الْأَمْرِ مَا غَوَى ^(٣) ﴿

غَوَى ههنا مِنْ المَغْوَاةِ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ تُغَطَّى بالشَّجَرِ وَنَحْوِهِ لِيَقَعَ فِيهَا الْأَسَدُ أَوِ الذَّنْبُ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : « مَنْ حَقَرَ

(١) البيت (١٨) ، وفي الديوان : « وما تَعْوَى » ، وذكَّرَ المحققُ أن في بعض النسخ : « ما تُهَرُّ » بالزاي .

(٢) ديوانه ٢٨٤ من قصيدة يهجو فيها الزبورقان بن بدر ، والبيت في ديوان المعاني ١ : ٣٣ .

(٣) البيت (١٩) . وفي الديوان : « على الأعداء » ، وذكر المحقق أن في بعض النسخ : « عن » .

مُغْوَاةٌ وَقَعَ فِيهَا^(١)، وَهَوَّ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

إِنِّي حَفَرْتُ حُفْرَةَ أَحْفِيهَا حُفْرَةَ سَوْهُ فَوَقَعْتُ فِيهَا

﴿ وَمَا دُولُ الْأَيَّامِ نَعْمَى وَأَبُوسَا ﴾

بَأَجْرَحَ فِي الْأَقْوَامِ مِنْهُ وَلَا أَسْوَى^(٢) ﴿

قَوْلُهُ «أَسْوَى» تَسَامُحٌ مِنْ أَبِي عِبَادَةَ لَمَّا كَانَ «الْأَسْوَى» ظَاهِرَ الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «أَسْوَنُهُ فِي الْفِعْلِ» فَأَنَا أَسْوَهُ، أَيْسَرَ بِالْوَاوِ فَجَاءَ بِهَا فِي «أَفْعَلٍ» الَّذِي يُرَادُ بِهِ التَّفْضِيلُ، وَإِنَّمَا الْقِيَاسُ «وَلَا آسَى»، وَمَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا اسْتَعْمَلَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا أَبُو عِبَادَةَ، وَكَانَتْهُ قِيلَ «وَلَا أَوْسَى» ثُمَّ نَقَلَ الْوَاوَ إِلَى مَوَاضِعِ الْعَيْنِ، وَإِذَا بُنِيَ مِنْ أَسَا يَأْسُو مِثْلُ «أَفْعَلٍ» فَالْأَصْلُ أَنْ يَجْتَمِعَ فِيهِ مَهْمَزَتَانِ إِلَّا أَنْ الثَّانِيَةَ تُجْعَلُ أَيْفًا كَمَا فُعِلَ بِهَا فِي «آدَمَ»، فَهَذِهِ الْأَلْفُ الَّتِي جَاءَ بِهَا أَبُو عِبَادَةَ فِي «أَسْوَى» بَعْدَ الْوَاوِ، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ الْمُخَفَّفَةَ، وَقَدْ أَبْدَعَ فِي اسْتِعْمَالِهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ.

(١) فِي اللِّسَانِ (غَوِي) : « وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ : مِنْ حَفَرَ مُغْوَاةً أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا ». وَفِي جَهْرَةَ الْأَمْثَالِ لِلْعَسْكَرِيِّ : « مِنْ حَفَرَ مُغْوَاةً وَقَعَ فِيهَا ، انْظُرْ ٢ : ٢٨٩ .

(٢) الْبَيْتُ (٢٤) .

(١١)

ومن التي أولها :

﴿ يَا أَبَى سُمُوكَ وَاعْتِلاؤُكَ ^(١) ﴾

هذه القصيدة في قول جُلِّ الناسِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ
في الكافِ // وعلى قولِ بَعْضِهِمْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِيهَا
رَوِيَّةٌ مَهْمُزَةٌ . آ/٤

﴿ عَمْرِي لَقَدْ فُتَّ الرَّجَا لَ وَبَانَ يَوْمَ السَّبْقِ شَاوُكُ ^(٢) ﴾

قوله « شَاوُكُ » على مذهبِ الخليلِ جَيِّدٌ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ
الرَّوِيَّ الكافَ ، فَيَكُونُ الواوُ دَخِيلًا ، وَمَنْ جَعَلَ الرَّوِيَّ
الْمَهْمُزَةَ ، وَهوَ قَوْلُ لِبَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ ، فَهوَ عِنْدَهُ رَدِيَّةٌ ،
لِأَنَّ « شَاوُكَ » لَا يَجُوزُ أَنْ تُهْمَزَ وَأُوهُمَا ، وَسَمَاوُكُ ^(٣) لَا يَجُوزُ

(١) القصيدة (١١) من ديوانه ١ : ٣٧ ، وأولها :

يَا أَبَى سُمُوكَ وَاعْتِلاؤُكَ إِلَّا الَّتِي فِيهَا سَنَاوُكُ

(٢) البيت (٢) من القصيدة ، وفي الديوان : « وَفَاتَ يَوْمَ السَّبْقِ »

وَسَاوُكَ : أَرَادَ سَنَاوُكَ ، وَالشَّأْوُ : الْغَايَةُ أَوْ الشَّوْطُ .

(٣) في البيت (٣) من القصيدة ، وهو :

يَابْنَ الْمُدْبَّرِ ، وَالنَّدَى وَبَلَّ تَجُودُ بِهِ سَمَاوُكُ

انْ تُجْعَلْ هَمَزَتُهَا وَاوًا وَإِنَّمَا تُجْعَلُ بَيْنَ بَيْنٍ . وَقَدْ أَجَازَ
بَعْضُهُمْ أَنَّ يُقَالَ : سَمَاوُكَ وَكِسَاوُكَ ، فَتُجْعَلُ الْهَمْزَةُ وَاوًا ،
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِجَائِزٍ عِنْدَ الْبِضْرِيِّينَ أَصْحَابِ الْقِيَاسِ .

(٦)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ يَا غَادِيَا وَالشَّعْرُ خَلْفَ مَسَانِيهِ ﴾

﴿ وَإِفَاهُ هَوَلُ الرَّدِّ بَعْدَكَ فَانْشَيْ

يَدْعُوكَ وَاللُّكَّامُ دُونَ دُعَائِهِ^(٢) ﴾المعروف في « اللُّكَّامِ » تخفيف الكاف^(٣) ، ولكنه اجترأ على

(١) القصيدة (٦) من ديوانه ١ : ٢٧ ، وأولها :

يَا غَادِيَا وَالشَّعْرُ خَلْفَ مَسَانِيهِ يَصِلُ السَّرِي بِأَصِيلِهِ وَضَحَائِهِ

(٢) البيت (١٠) ، وفي الأصل : « هَوَلُ الرَّدِّ » ، وصوابها « الرَّدِّ

عن الديوان .

(٣) قال الجوهري : « اللُّكَّامُ بالتشديد جبل بالشام » الصحاح (لِم) ،

وفي القاموس (لِم) : « وجبل اللُّكَّام كعُجْرَابٍ ورُمَّانٍ يسمت حماة

وتَسِيرٌ .. » ، وقال ياقوت : « اللُّكَّام : بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها »

معجم البلدان ٥ : ٢٢ ، وأشار ابن منظور إلى الروايتين في اللسان (لِم) ،

ولم يَضْبِطِ الْبَكْرِيُّ كَافَهَا فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ٤ : ١١٦٢ .

تَشْدِيدِهِ لَأَنَّ «فِعَالًا» يَدْخُلُ عَلَى «فِعَالٍ» كَثِيرًا تَخَوُّ قَوْلِهِمْ :
 رَجُلٌ كَرَامٌ وَمُطَوَّالٌ^(١) ، وَقَرَأَ السُّلَمِيُّ^(٢) : « شَيْءٌ
 عَجَابٌ^(٣) » ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
 جَاءَ بِصَيْدِ عَجَبٍ مِنَ الْعَجَبِ أَزْيُرُقِ الْعَيْنَيْنِ مُطَوَّالِ الذَّنَبِ
 فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حُسَانٌ وَحُسَانَةٌ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٤) :

(١) يقال : رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ ، وَطَوِيلٌ وَمُطَوَّالٌ
 وَمُطَوَّالٌ .

(٢) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ الضَّرِيرِ
 مَقْرِي، الكوفة، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ومات سنة (٧٣) أو (٧٤) هـ .
 انظر ترجمته في غاية النهاية ١ : ٤١٣ - ٤١٤ ، الترجمة رقم (١٧٥٥) ،
 والمشتبه ١ : ٣٠٧ .

(٣) تمام الآية : (أَجْعَلِ الْآلِهَةَ السَّمَاءِ وَاحِدًا ، إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ)
 سورة ص ٣٨ : ٥ . وقال القرطبي : « قرأ السُّلَمِيُّ : عَجَابٌ » ، بالتشديد ،
 تفسيره ٢٣ : ٥٥٩٣ .

(٤) كأن البيت مملق من بيتين لامرئ القيس وكل بيت من قصيدة ،
 الأوَّل :

وَحَرُوقِ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ مَضَلَّةٍ

قَطَطَعْتَ بِسَامِ سَاهِمِ الْوَجْهِ حُسَانِ

ديوانه ١٨٥ ، والثاني :

وَعَيْتٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَيَّوٍ تِلَاعُهُ تَبَطَّنْتُهُ بِشَيْظَمٍ صَلْتَانِ

ديوانه ١٨٧ (طبعة السندوي) .

وغيث من الوسمي وحف نباته
هبطت بسام ساهم الوجه حسان

ومِنْ قَوْلِ الطَّيِّبَةِ^(١) :

آثرت إدلاجي على ليل حرة
هضم الحشا حسنة المتجرد
فإنه جاء مقدراً على قولهم حسين وحسان، ولم يستعملوا
ذلك، فإن وجد فهو شاذ^(٢).

(١) ديوان الطيبة ١٤٧. والحرة: المرأة الكريمة، وهضم الحشا: ضامرة البطن، والمتجرد: التجرد، يريد أنها حسنة عند تجردها من ثيابها.

(٢) قال ابن منظور: «والحسان بالضم: أحسن من الحسن، قال ابن سيده: ورجل حسان مخفف وحسان والجمع حسانون، قال سيدي: ولا يكسر استغنوا عنه بالواو والنون، والأنتى حسنة والجمع حسان كالذكّر. وحسّانة. والجمع حسانات. قال ابن بري: حسين وحسان وحسان مثل كبير وكبار، وعجيب وعجاب وعجاب. وأصل قولهم: شبيّه حسن، حسين لأنه من حسن يحسن كما قالوا: عظيم فهو عظيم، وكريم فهو كريم، كذلك حسن فهو حسين إلا أنه جاء نادراً، ثم قلب الفعل ففعالاً ثم فعلاً إذا بولغ في نعتة، اللسان (حسن)، وانظر المحصص ١٤: ١٣٥، و١٥: ٨٩.

﴿ أُعْطِيَ الْقَلِيلَ وَذَلِكَ مَبْلَغُ قَدْرِهِ

﴿ ثُمَّ اسْتَرَدَّ وَذَلِكَ مَبْلَغُ رَأْيِهِ ﴾^(١)

حَالُ الْيَسَاءِ هَاهُنَا^(٢) مَعَ الْهَمْزَاتِ فِي « مَائِهِ » وَ « سَمَائِهِ »^(٣) ،
أَقْبَحُ مِنْ حَالِ الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ شَاوِكَ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ هَاهُنَا
رَوِيَتْ وَتَغْيِيرُهَا قَبِيحٌ وَالْاِخْتِلَافُ فِي تَصْيِيرِهَا يَاءً كَالْاِخْتِلَافِ
فِي الْوَاوِ .

(٧)

ومن التي أولها^(٤) :

﴿ أَيُّهَا الطَّالِبُ الطَّوِيلُ عَنَاوُهُ تَرْتَجِي شَاوٍ مَنْ يَفُوتُكَ شَاوَةٌ ﴾

أَصْلُ « الشَّأْوِ » الْهَمْزُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُهْمَزَ هَاهُنَا « شَاوَةٌ »
فِي الْقَافِيَةِ ، وَالشَّأْوُ الْأَوَّلُ يَجُوزُ هَمْزُهُ وَتَرَكُّ هَمْزِهِ .

(١) البيت (١٣) ، وفي الديوان : « مَبْلَغُ وَائِهِ » ، وذكر المحقق أنها
وردت في بعض النسخ : « رأته » ، والوَاءُ : أَرَادَ الْوَأْيَ وَهُوَ الْوَعْدُ ، وَالرَّاءُ :
أَرَادَ الرَّأْيَ .

(٢) أي في الرأي أو الوأي .

(٣) في البيت (١٢) و (٢) من القصيدة .

(٤) القصيدة (٧) من ديوانه ١ : ٣٠ .

(٢٣)

ومن التي أولها (١) :

﴿ جَلَوْتُ مِنْ آتِي فَيَا لَيْتَنِي تَرَكَتُهَا لَمْ أَجْلُ عَنْهَا الصَّدَا ﴾

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ يَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ فِي الدَّالِ وَهِيَ أَحْسَنُ ،
وَيُحْتَمَلُ أَنْ تُكْتَبَ فِي الْأَلِفِ (٢) .

(١٩)

ومن التي أولها (٣) :

﴿ تَذَكَّرَ نَحْزُونًا وَأَنْتَى لَهُ الذِّكْرَى ﴾

ب/٤ يُحْتَمَلُ أَنْ تُجْعَلَ هَذِهِ الْقِطْعَةُ فِي الرَّاءِ وَهِيَ أَقْوَى // ،
وَيَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ فِي الْأَلِفِ .

(١) القصيدة (٢٣) من ديوانه ١ : ٦٥ ، وقد وردت في باب وقافية الألف المقصورة .

(٢) انظر الارشاد الشافي ٨٥ .

(٣) القصيدة (١٩) من ديوانه ١ : ٥٨ ، وأولها :

تَذَكَّرَ نَحْزُونًا وَأَنْتَى لَهُ الذِّكْرَى

وفاضت بغرورِ الدَّمْعِ مقلته العَبْرَى

(٢٠)

ومن التي أولها^(١) :

* رَضِيْتُ لِلدِّينِ وَاللَّذْنِيَا *

* الْمُؤَثِّرُ الْعَلِيَا عَلَى حَظِّهِ وَالْحَظُّ كُلُّ الْحَظِّ فِي الْعَلِيَا^(٢) *

كان في النسخة « العليَا » بفتح العينِ على قَصْرِ المَعْدُودِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ البَحْرِيُّ قَالَهَا كَذَلِكَ ، وَالصَّوَابُ وَالْعَلِيَا ،
بِضْمِ الْعَيْنِ .

(١٤)

ومن التي أولها^(٣) :

* وَمُسْتَضْحِكٍ مِنْ عَبْرَتِي وَبُكَائِي *

* فَقَالَ فَمَنْ أَبْكَأَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا *

* فَقُلْتُ الَّذِي أَهْوَى فَقَالَ سَوَائِي^(٤) *

(١) القصيدة (٢٠) من ديوانه ١ : ٦١ ، وأولها :

رَضِيْتُ لِلدِّينِ وَاللَّذْنِيَا صَدِيقِي الصَّدَقَ أَبَا بَجِيَسِي

(٢) البيت (٢) .

(٣) القصيدة (١٤) من ديوانه ١ : ٤٣ ، وأولها :

وَمُسْتَضْحِكٍ مِنْ عَبْرَتِي وَبُكَائِي بِكَفِّهِ دَائِي فِي الْهَوَى وَدَوَائِي

(٤) البيت (٤) .

«سوى» ، إذا كسِرَ أوَّلُها^(١) فَهِيَ مَقْصُورَةٌ ، وإذا فَتِحَ
 أوَّلُها مُدَّتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَحْتَرِيُّ كَسَرَ السِّينِ
 وَمَدَّ كَمَا مَدَّ الْمَقْصُورَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِثْلَ قَوْلِهِ
 فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي يَمْدَحُ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ^(٢) :

وَطَيِّفٍ طَافَ بِي سَجَرًا فَأَذْكَى حَرَارَةَ لَوْعَتِي وَجَوَى حَشَائِي

وَالْبِضْرِيُونَ^(٣) لَا يُجِزُونَ مَدَّ الْمَقْصُورِ فِي السُّعْرِ ،
 وَأَجَازَهُ غَيْرُهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ^(٤) : إِذَا كَانَ الْمَقْصُورُ
 مَقْيَسًا لَمْ يُجِزْ مَدَّهُ ، بَعْنِي أَنْ قَوْلَنَا «الْفُعْلَى» إِذَا كَانَتْ

(١) إذا كسِرَ أوَّلُها أو ضُمَّ قَصِرَتْ ، وإذا فَتِحَ مُدَّتْ ،
 تَقُولُ : سَوَى وَسَوَى وَسَوَاةً ، انظر اللسان والتاج (سوى) .

(٢) في المطبوعة : «محمد بن الفاضل» ، وفي الأصل الخطوط : «محمد بن
 الفضل» ، وجاء في مقدمة القصيدة في الديوان : «وقال يمدح أبا بكر محمد بن
 الفضل» ، بينما أورد البهتري اسمه في البيت (١٨) بأنه «أحمد» ولعل ذلك
 على سبيل التجوز ، ديوانه ١ : ٤٥ - ٤٦ .

(٣) ما عدا أبا الحسن الأخفش ، فقد ذهب مع الكوفيين إلى جواز
 مد المقصور في ضرورة الشعر .

(٤) أي بعض الكوفيين ، فقد اشترط الفراء ، وهو من الكوفيين ، شروطاً
 في مد المقصور لم يشترطها غيره ، منها ما أورده المعري ، انظر الانصاف

أُنشئ «الأفعل» مثلَ الكُبْرَى والصُّغْرَى ، لم يَجُزْ مَدُّهَا ،
فإذا كانَ المَقْصُورُ غَيْرَ مَقْيَسٍ جازاً مَدَّهُ مِثْلَ الهُدَى والنُّوَى
إذا أريدَ بِهِ البُعْدُ .

(٢٢)

وقوله^(١)

﴿ عَزَمِي الْوَفَاءَ لِمَنْ وَفَا وَالْعُدْرُ لَيْسَ بِهِ جَفَا ﴾^(٢)

هَذَا الْبَيْتُ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ فِي الْمَهْمُوزِ الْمَمْدُودِ عَلَى أَنْ
لَا يَكُونَ مُصْرَعًا ، فَإِنْ صُرِّعَ جازاً أَنْ يُجْعَلَ مِنْ حَيْزِ الْفَاءِ
وَمِنْ حَيْزِ الْأَلِفِ .

(٢٤)

وقوله^(٣)

(١) أول بيتين وردا في ديوانه ١ : ٦٤ في باب «قافية الألف المقصورة»
وبرقم (٢٢) .

(٢) في الديوان : «والعُدْرُ لَيْسَ بِهِ جَفَا» .

(٣) أول بيتين وردا في ديوانه ١ : ٦٦ في باب «قافية الألف المقصورة»
وبرقم (٢٤) .

﴿ قُلْ لِأَهْلِ الْوُقُوفِ مُؤْتُوا بِغَيْظٍ ﴾

وَأَبِكِ مِمَّا أَقُولُهُ يَا بَنَ عَيْسَى ﴿

الأقوى في هذا أن يكون في حرف السين ، وقد تجوز
أن يكون في حرف الألف على ضعف ، والذي ألف هذه
النسخة خلط بين الألف والممززة وكانت ينبغي أن
يفرق بينهما .

حرف الباء

(٣٤)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ رَأَى الْبَرْقَ مُجْتَازاً فَبَاتَ بِلَا لُبٍّ ﴾

﴿ كَرِيمٌ إِذَا ضَاقَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ

يَضِيقُ الْفَضَاءَ الرَّحْبَ فِي صَدْرِهِ الرَّحْبَ^(٢) ﴾

(١) القصيدة (٣٤) من ديوانه ١ : ١٠٤ ، وأولها :

رَأَى الْبَرْقَ مُجْتَازاً فَبَاتَ بِلَا لُبٍّ وَأَصْبَاهُ مِنْ ذِكْرِ الْبَخِيلَةِ مَا يُضِي

(٢) البيت (١٧) : وفي الديوان : « كَرِيمٌ إِذَا ضَاقَ السَّامُ . . يَضِيقُ

الْفَضَاءَ » . ورواه الجرجاني في الوساطة ٣٦٦ : « إِذَا ضَاقَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ يَضِلُّ

الْفَضَاءَ » وفي المطبوعة : « يَضِيعُ الْفَضَاءُ » وفي الأصل : « يَضِيقُ » .

كان في النسخة « يَضِيقُ الفِضَاءُ الرَّحْبُ » ، وَقَدْ مُحْتَمَلٌ
 هَذَا الْمَعْنَى ، عَلَى أَنْ تَكُونَ « فِي » ، مُؤَدِّيَةً مَعْنَى « عِنْدَ »
 كَأَنَّهُ يَضِيقُ الْفِضَاءُ الرَّحْبُ إِذَا قِيسَ بِصَدْرِهِ ، « وَيَضِيعُ »
 أَبْلَغُ فِي الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا تَعَرَّضَ الْقَوْلُ // حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ (١) :
 وَرَحْبُ صَدْرٍ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةٌ
 كَتَوَسُّعِهِ لَمْ يَضِيقْ عَنْ أَهْلِهِ بَلَدٌ

آ/٥

﴿ لَهُ سَلَفٌ مِنْ آلِ فَيْرُوزَ بَرَزُوا ﴾

عَلَى الْعُجْمِ وَأَنْقَادَتِ لَهُمْ حَفْلَةُ الْعُرْبِ (٢) ﴿

كَانَتْ فِي الْأَصْلِ « حَفْلَةُ الْعُرْبِ » بِالْفَاءِ ، وَفِي الْحَاشِيَةِ
 « حَمْلَةُ الْعُرْبِ » ، وَكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ لَا تَمْتَنِعُ ، وَالْأَجْوَدُ
 أَنْ يُقَالَ : « مُجْمَلَةُ الْعُرْبِ » أَيِ جَمْعِهِمْ .

(١) البيت في ديوان أبي تمام ٢ : ١٢ والرواية : « عن أهلها » . وقال
 التبريزي : يقع في النسخ : عن أهله . قال المرزوقي : الرواية « عن أهلها » ،
 والضمير يرجع إلى الأرض . وأنشده الجرجاني في الوساطة ٧٧ ، وجعله من
 رديء أبي تمام ، ثم أنشده ٣٦٦ وأشار إلى تأثر البحثوي به في بيته المتقدم ،
 وروايته في الموضعين : « عن أهله » .

(٢) البيت (٢٩) . وفي المطبوعة : « في آل . . . مجملة العرب » ، وهو
 تحريف عن رواية الأصل ، ومثلها رواية الديوان . وحفلة العرب : جمعهم .

﴿ يُكَيِّبُونَ مِنْ فَوْقِ الْقَرَارِيسِ بِالْقَنَا ﴾

وَبِالْبَيْضِ تَلْقَاهُمْ قِيَامًا عَلَى الرَّكْبِ ^(١) ﴿

كانَ في النسخةِ « يَكَيِّبُونَ ، يَفْتَحُ الْيَا ، وَالصَّوَابُ » « يُكَيِّبُونَ ، بِالْقَمِّ ، مِنْ أَكَبَ لِأَنَّ عَجَزَ الْبَيْتِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَمْدُونُ أَيْدِيَهُمْ بِالْقَنَا وَيَعْتَمِدُونَ فِي أَصُولِهِ فَيَكَيِّبُونَ فَوْقَ الْقَرَارِيسِ ، « وَأَكَبَ ، غَيْرُ مُتَعَدِّ ، يُقَالُ : كَبَيْتُهُ لِرُجْحِهِ وَأَكَبَ هُوَ ^(٢) ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مُقَابَلَةَ الْإِكْبَابِ بِالْقِيَامِ .

(٦٢)

ومن التي أولها ^(٣)

﴿ حَاشَاكَ مِنْ ذِكْرِ ثَنَّتُهُ كَثِيْبًا ﴾

﴿ وَجَجَاجِحُ الْأَزْدِ بْنِ غَوْثِ حَوْلَهُ فِرْقًا يَهْرُونَ اللَّحَاءِ الشَّيْبَا ^(٤) ﴾

(١) البيت (٣١) وفي الديوان : « يُكَيِّبُونَ » . والقَرَارِيسُ : جمع قَرَبُوسٍ ، وهو حِنُوُ السَّرْجِ .

(٢) في اللسان (كَبَب) : « وَكَبَّهُ لِرُجْحِهِ فَانْكَبَّ ، وَأَكَبَ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَمِنَ النَّوَادِرِ أَنْ يُقَالَ : أَفْعَلْتُ أَنَا وَقَعَلْتُ غَيْرِي » .

(٣) القصيدة (٦٢) في ديوانه ١ : ١٨٤ ، وأولها :

حَاشَاكَ مِنْ ذِكْرِ ثَنَّتُهُ كَثِيْبًا وَصَبَابَةٍ مَلَأَتْ حَشَاهُ نُدُوبًا

(٤) البيت (٣٢) ، ورواية الديوان : « اللَّحَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَالْجَجَاجِيْعُ :

كان في النسخة « اللحاء » بالمد ، ويجوز أن يكون قاله
 كذلك^(١) ، وقد مضى القول في مد المقصور . ولو رويت
 « اللحي الشيبا » ، كان ذلك وجهاً جيداً على أن يكون
 « اللحي » جمع لحي^(٢) ، واللحي منبت اللحية ، فيكون
 هذا داخلاً في قولهم : شاب رأسه ، والمعنى شاب شعره
 رأسه ، وشاب مفرقه ، والمراد الشعر ، وكذلك يقولون :
 شاب فلان ، فيسقطون الشعر في ذلك كله ، ولو سمع
 « لحي » في جمع لحيه كان ذلك قياساً ، لأنهم يرون حذف
 الهاء من المجموع ، ولذلك قال بعضهم في « أشد » إنه جمع
 « شدة » ، وكذلك يقولون في « أنعم » إنه جمع نعمة على
 حذف الهاء ، كأنهم قالوا : نعم وأنعم ، كما قالوا :

مفردُها ججاجٌ ، وهو السيد الكريم .

(١) لأن جمع اللحية : لحي أو لحي مقصور ، ويكون البحري في « اللحاء » قد مد المقصور .

(٢) ويجوز على هذا المعنى أن يكون اللحاء جمع لحي ، ففي اللسان
 (حا) : « واللحي : الذي ينبت عليه العارض ، والجمع ألح و لحي و لِحاة
 قال ابن مقبل :

تعرضُ تصرفُ أنيابها ويقذفن فوق اللحاء التفالا ،

ضِرْسٌ وَأَضْرُسٌ ، قَالَ تَضْمُرَةٌ بِنُ تَضْمُرَةٍ (١) :

فَلَسْنَا أَذْكَرَ النَّعْمَانِ إِلَّا بِصَالِحٍ . فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيَّتَا وَأَنْعُمًا

وإذا مُحذِفَتِ الهَاءُ مِنَ اللَّحِيَّةِ بَقِيَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى « فِعْلٍ » ،
و « فَعْلٌ » ، يُجْمَعُ عَلَى فِعُولٍ كَثِيرًا ، مِثْلَ جِذْعٍ وَجُدُوعٍ
وَسِرْبٍ وَسُرُوبٍ .

(٦١)

ومن النبي أولها (٢) :

﴿ هَبِيهِ لِمُنْهَلِ الدَّمُوعِ السُّوَاكِبِ ﴾

(١) البيت في سر صناعة الاعراب ١ : ٢٤٥ ، وعجزه في المقاييس
٦ : ١٥١ ، والمخصص ١٢ : ٢٣٧ دون نسبة ، وهو في اللسان والتاج (يدي)
للأعشى ، وأشار إلى قول ابن بري : « البيت لضمرة بن ضمرة النهشلي » . وهو
شاعر جاهلي ، ويقال إن اسمه كان شَقْمَةً ، فسماه النعمان ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ ،
وهو سيد فارس أغار على بني أسد في يوم « ذات الشقوق » فقتلهم وأوقع بهم .
انظر سمط اللآلي ٣٥ ، ٥٠٣ ، ٩٢٢ . ورؤي البيت : « يديتاً » و « يديتاً »
وهما جمع يدي إذا أريد بها النعمة ، وذهب ابن جني إلى أن « يدي » اسم جمع
مثل عبيد وكتليب لجماعة عبيد وكتليب .

(٢) القصيدة (٦١) من ديوانه ١ : ١٧٧ ، وأولها :

هَبِيهِ لِمُنْهَلِ الدَّمُوعِ السُّوَاكِبِ وَهَبَاتِ شَوْقِي فِي حَشَاهُ لَوَاعِبِ

﴿ وَغَدَوَةٌ تَنِينُ الْمَشَارِقِ إِذْ غَدَا ﴾

فَبَثَّ حَرِيْقًا فِي أَقْصَايِ الْمَغَارِبِ ^(١) ﴿

التَّنِينُ قَلِيلُ التَّرْدُدِ // فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا يُوجَدُ فِي الْأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمَةِ الْمَوْجُودَةِ مَعَ أَهْلِ الْكُتُبِ السَّالِفَةِ ، وَإِذَا فَسَّرُوهُ قَالُوا : التَّنِينُ حَيَّةٌ لَهَا سَبْعَةٌ أَرْؤُسٍ ، وَهُمْ يُشَبِّهُونَ الرَّئِيسَ بِالْحَيَّةِ ، فَارَادَ أَبُو عُبَادَةَ الْمُبَالَغَةَ فَشَبَّهَ الْمَمْدُوحَ بِالتَّنِينِ . (وَفِعِيلٌ) يَجِيءُ فِي النُّعُوتِ كَثِيرًا مِثْلَ الْمُرِيدِ وَالْحَمِيرِ وَالسُّكَّرِ ، وَتَنْظِيرُ التَّنِينِ مِنَ الْمَضَاعِفِ قَوْلُهُمْ : ضَلِيلٌ ، إِلَّا أَنْ التَّنِينِ أُمَّمٌ وَالضَّلِيلُ نَعْتُ ، وَقَدْ يَجِيءُ (فِعِيلٌ) فِي الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِهِمْ : الْبَيْطِيخُ وَالسَّجِيلُ ، وَإِذَا مَحِلُّ التَّنِينِ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ ^(٢) فَاشْتِقَاقُهُ مِنَ التَّنِّ ، يُقَالُ : مُفْلَانٌ تَنُّ مُفْلَانٍ ، أَيْ مِثْلُهُ . فَكَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَّةَ لَمَّا كَانَتْ لَهَا أَرْؤُسٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا

ه/ب

(١) البيت (٧) .

(٢) لم يذكره الجواليقي في المعرب ، ولم يُشَرِّحْ إِلَى أَصْلِهِ أَعْرَفِي هُوَ أَمْ أَعْجَمِي فِي الصَّحَاحِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، مَادَةٌ (تَنَنُ) ، وَإِنَّمَا فَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ أَوْ مِنَ أَعْظَمِهَا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي جَهْرَةِ اللُّغَةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ فِي مَادَةِ (تَنَنُ) : « أُمَّمِلَّتْ » إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : مُفْلَانٌ تَنُّ مُفْلَانٍ ، أَيْ مِثْلُهُ وَقُرْنُهُ « الْجَهْرَةُ ١ : ٤٣ » .

بعضاً ، اخذت من التين لأنهما متماثلتان . وإذا جمعت تينين وهنّو بهما لا يعقل فالأجود أن يجمع جمع السلامة فيقال تينيتان ، وتكسيوه يقبح لأنه ينجوح إلى أن يقال تينانين فيجتمع في الكلمة حروف ثلاثة من جنس واحد وذلك قليل . ولو قيل «تيناين» فجعلت النون الأخيرة به لكان ذلك قياساً كما أنهم قالوا : نظنت في نظنت وتقتضت في تقتضت ، وقد قالوا في جمع مكسوك : مكاكيك ، فجمعوا بين الكافات^(١) ، قال الأعشى^(٢) :

هذب إجلسه الجراجر كالنبث تان تحنّو لدرّدي أطفال^(٣)

(١) في الأصل ، وفي م : «الكاف» ولعل الصواب ما أثبتته .

(٢) البيتان في ديوان الأعشى الصبح المنير ١٠ - ١١ ، وهما من قصيدة وبينها بيتان آخران ، والبيت الأول في تهذيب الألفاظ ٦٧ للأعشى ، و ٤٧٨ للناطقة ، ونسب إلى الأعشى في المعرب ٥٣ ، واللسان والتاج (جور) و (دردي) .

(٣) الجليّة : المسان من الإبل ، والجراجير : الضخام ، واحدها مجوجور . والبستان : أراد به النخل ، والبستان فارسي معرب ، انظر المعرب ٥٣ ، والمخصص ١٤ : ٤٣ . والدرّدي : الصغار ، لا واحداً لها ، أراد : حب تلك الإبل ومعها أولادها .

والمسكاكيك والصحاف من الفِ ضة والضاميرات تحث الرحال^(١)

ويروى : والمسكاكي^٢ ، علس الإبدال^(٣) .

(٧٧)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ أبا جعفرٍ لیسَ فضلُ الفتى إذا راحَ في فرطِ إعجابِهِ ﴾

﴿ ولكنَّهُ في الفَعَالِ الكَرِيهِمِ والخُلُقِ الأشرفِ النَّابِهِ^(٤) ﴾

جاء « بالنابه » مع « إعجابيه » فجمع بين الماء الأصليّة وهاء الإضمار ، وذلك قليلٌ إلا أن الفحول قد استعملوه ، واستحسنه كثير من المحدثين ، وقالت امرأة من العرب تهجو ضربتها

(١) في الديوان : « والضمزات ، بالزاي ، وهي التي لا ترغو ولا تجتر .
والمسكاكيك : واحدها مكوك ، وهو طاس يشرب به . والصحاف :
القيصاع .

(٢) قال ابن منظور : « والجمع مسكاكيكٌ ومسكاكيٌّ على البدل كراهية
التضعيف ، اللسان (مكك) .

(٣) القصيدة (٧٧) من ديوانه ١ : ٢٣٧ .

(٤) البيت (٣) .

وَمُخَاطِبُ زَوْجِهَا^(١) :

بَطْرِيقُ كَتَبِ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا أَعْطَيْتَ فِيهَا طَائِعاً أَوْ كَارِهَا
حَدِيقَةَ غَلْبَاءِ فِي جِدَارِهَا وَقَرَساً أَنْتَى وَعَبْداً فَارِهَا^(٢)

وقد جاء أبو الطيب المتنبي يمثّل هذا فقال^(٣) :

ما أنصف القوم ضبه^(٤)

مّمّ جاء به « أنبّه »^(٥) .

(١) أبيات الرجز الأربعة في اللسان (فره) مع بيتين قبلها ،
والأبيات ٢ - ٤ في الإرشاد الشافي ٨٦ ، والبيتان ٢ - ٣ في اللسان (غلب) ،
والبيت ٤ في التاج (فره) ولم تنسب إلى راجز بعينه .

(٢) حَدِيقَةُ غَلْبَاءِ : عَظِيمَةٌ مُتَكَافِئَةٌ مُلْتَفَةٌ . وَغَلَامٌ فَارِهُ : مَلِيحٌ
حَسَنُ الْوَجْهِ .

(٣) من قصيدة في ديوانه ١ : ٣٣٠ يهجو ضبة بن يزيد العتي ، وهو بما عابه
الجرجاني من شعر المتنبي ، انظر الوساطة ٩٥ .

(٤) الهاء في « ضبة » للتأنيث ، وقد يجمعون بينها وبين الهاء الأصلية وهاء
الإضمار في مثل هذا الموضع . تمام البيت :

ما أنصف القوم ضبه^(٤) وأمة الطور طبه^(٥)
الطرطبة^(٥) : القصيدة الضخمة .

(٥) في آخر بيت من القصيدة :

وإن جهلت مُرادِي فإنّه يك أنبّه^(٥)

وثمة أبيات أخرى في القصيدة جاءت الهاء في آخرها للإضمار مثل « مُصْلِبَةٌ »
و« دَنْبَةٌ » و« قَلْبَةٌ » .. الخ .

(٥٩)

ومن التي أولها (١) :

﴿ رِقَّةُ النَّوْرِ وَاهْتِزَازُ الْقَضِيبِ ﴾

﴿ أُنْسَتْ ذَا وَذَاكَ إِحْدَى وَعِشْرُو

كَ بَعْضُنِ مِنَ الشَّبَابِ رَطِيبِ ﴾ (٢)

قوله «إحدى وعشروك» جائز ، إلا أنه ليس بوجه الكلام ، وإنما الواجب أن يقال : إحدك وعشروك ، إلا أنه حذف المضاف [إليه] (٣) من الكلمة الأولى لمجيئه في الكلمة الثانية (٤) .

(١) القصيدة (٥٩) من ديوانه ١ : ١٧٤ ، وأولها :

رِقَّةُ النَّوْرِ وَاهْتِزَازُ الْقَضِيبِ خَبْرًا مِنْكَ عَنْ أَعْسَرَ نَجِيبِ

(٢) البيت (٣) ورواية الديوان : «إحدى وعشرون» ، وقال المحقق :

كل النسخ : إحدى وعشروك ، ما عدا ب و ج .

(٣) زيادة يقتضها السياق .

(٤) ويكون ذلك من باب الضرورة ، وإليه ذهب بعض النحاة في قوله :

بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهَةِ الْأَسَدِ ، وقوله : «إلا علالة أو مبداهة فارجح» .

الكوفيون يميزون الفصل بين المتضامين بغير الظرف والجار والمجرور لضرورة

وَقَبِيحٌ أَنْ يُقَالَ فِي الْكَلَامِ : جَاءَ فِي غُلامٍ وَجَارِيَتِكَ ،
 وَأَنْتَ تُرِيدُ جَاءَنِي غُلامُكَ وَجَارِيَتُكَ ، لِأَنَّكَ إِنْ نَوَّيْتَ « غُلاماً »
 لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْإِضَافَةِ وَلَا يُعْلَمُ أَنَّهُ غُلامٌ الْمَعْتَاطِ
 إِذَا عَدِمَ الْكَافَ وَإِنْ جَاءَتْ فِي قَوْلِكَ « وَجَارِيَتُكَ » لِأَنَّهُ يَكُونُ
 مَنْكُوراً . وَإِنْ حَدَّثْتَ تَنوِينَ الْغُلامِ دَخَلَ ذَلِكَ فِي الضَّرُورَاتِ
 فَصَارَ مُناسِياً قَوْلَ الْقائِلِ (١) :

يَأْمَنُ رَأَى عَارِضاً أَرَقِنْتُ لَهُ تَيْنَ ذِرَاعِي وَجَبْهَةَ الْأَسَدِ
 تُرِيدُ تَيْنَ ذِرَاعِي الْأَسَدِ وَجَبْهَةَ الْأَسَدِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ

الشعر ، أما البصريون فلا يجيزون ذلك ، انظر الكتاب ٢ : ٩١ ، وتحصيل عين
 الذهب ١ : ٩١ ، والخصائص ٢ : ٤٠٧ ، والإنصاف ٢ : ٤٢٧ - ٤٣٦ ،
 والمفصل ٩٩ ، وشرح المفصل ١ : ٣٤٠ ، وشرح الأبيات المملوغة ٥٣ ، والمغني
 ٢ : ٤٢٥ ، ٦٨٦ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٩٩ ، والخزانة ١ : ٨٣ ،
 ٢ : ٢٤٦ ، ٣ : ١٣١ .

(١) البيت للفرزدق في الكتاب ١ : ٩٢ وعنه في ديوان الفرزدق ٢ : ٢١٥ ،
 وشرح المفصل ١ : ٣٤٠ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٩٩ ، والخزانة ٢ : ٢٤٩ ،
 وعجزه للفرزدق في المفصل ٩٩ ، وجاء دون نسبة في الخصائص ٢ : ٤٠٧ ،
 وشرح الأبيات المملوغة ٥٣ ، وعجزه دون نسبة في الخصائص ٢ : ٤٠٧ ، والمغني
 ٢ : ٦٨٦ . والعارِضُ : السَّحابُ يَعْتَرِضُ الْأَقْصَى . وذراعاً الأسد وجهته :
 من منازل القمر ويُنسَبُ إليها المطر .

الأعشى^(١) :

إلاءة مغلالة أو بُدَا هة قارح تهندي الجزيرة
 على مذهب ممن يرمى أن المضاف إليه محذوف من
 الكلمة الأولى^(٢) .

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١١٤ ، والكتاب ١ : ٩١ ، ٢٩٥ ، وتحصيل
 عين الذهب ١ : ٩١ ، ٢٩٥ ، والخصائص ٢ : ٤٠٧ ، والمفصل ٩٩ ، وشرح
 المفصل ١ : ٣٤١ ، وشروح السقط ٢ : ٨١٠ ، والخزانة ١ : ٨٣ ، ٢٤٦ : ٢ ،
 ١٣١ : ٣ . والعلاية : أخير جرني الخيل ، والبداية : أوله . والنهيد :
 الغليظ . والجزارة : القوائم والرأس ، قال الأعمى : « ويستحب غلظها مع
 قلة لحمها ، وإنما سميت جزارة لأنها كانت من الجزور أجرة الجازر فبقي عليها
 الاسم ، تحصيل عين الذهب ١ : ٩١ .

(٢) أنشد ابن هشام بيت الفرزدق السابق شاهداً على قوله : « إذا دار الأمر
 بين كون المحذوف أولاً أو ثانياً ، فكونه ثانياً أولى » ، ثم قال بعد البيت :
 « وهذا هو الصحيح خلافاً للمبرد » الغني ٢ : ٦٨٦ ، وأنشده الزمخشري مع بيت
 الأعشى : « على حذف المضاف من الأول استغناء عنه بالثاني » المفصل : ٩٩ ،
 ومن قال بالفصل بين المتضايقين إنما جعل المحذوف من الثاني لا الأول ، لأن
 التقدير عندهم : « بين ذراعي الأسد وجهته » ، و « إلا علاة قارح وبدايته » ،
 فلما احتاج إلى الاختصار والتقديم ، حذف الضمير وقدم « جبهة » و « بداية »
 وفصل بها بين المتضايقين .

(٢٩)

ومن التي أولها (١) :

* مَا عَلَى الرَّكْبِ مِنْ وُقُوفِ الرَّكَابِ *

* وَيَبَاضُ الْبَازِيُّ أَصْدَقُ حُسْنًا لَوْ تَأَمَّلْتَ مِنْ سَوَادِ الْغُرَابِ (٢) *

يُقَالُ : بَازِيٌ ، عَلَى مِثَالِ قَاضٍ ، وَهُوَ الْوَجْهَةُ ، قَالَ
الْحَارِثِيُّ (٣) :

كَأَنَّ الْعَقِيلِيَّ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ فِرَاحُ الْقَطَا لَاقِيْنَ أَجْدَلَ بَازِيًا (٤)

(١) القصيدة (٢٩) من ديوانه ١ : ٨٣ ، وأولها :

مَا عَلَى الرَّكْبِ مِنْ وُقُوفِ الرَّكَابِ

فِي مَعْنَى الصَّبَا وَرَمَمِ التَّصَابِي

(٢) البيت (١٠) ، ورواية الديوان : « لَنْ تَأَمَّلْتَ » .

(٣) البيت من قصيدة في المقاصد النجوبة ٤ : ٣٤٦ ، وقال العيني : « أقول :

قَائِلُهُ هُوَ الْقَطَامِيُّ وَاسْمُهُ عَمِيرُ بْنُ شَيْمٍ ، وَيُقَالُ : قَائِلُهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ » .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِ الْقَطَامِيِّ ٩٢ ، وَنُسِبَتْ فِي الْوَحْشِيَّاتِ ٢٣ ، وَالْأَغْنَانِي

١٣ : ٤٧ (دَارُ الْكُتُبِ) إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلْبَةَ الْحَارِثِيِّ ، وَهُوَ مِنْ مَخْضَرَمِي

الدولتين الأموية والعباسية ، شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه ، انظر

أخباره في الأغاني ١٣ : ٤٥ - ٥٧ (دَارُ الْكُتُبِ) .

(٤) في الوحشيات : « فِرَاحُ قَطَا » .

ويقال: «باز» و«بازان»^(١) ، يُقال: «فار» و«يران» ، و«حكي»
 «قطرب»: «بازي» بتشديد الباء ، وهذا على مذهب من نسب
 الشيء إلى اسميه ، كما يُقال: «رجل» «أحمر» و«أحمر» فينسب
 إلى وصفه^(٢) ، وقالوا لولد البقرة الوحشية: «بجزج» و«بجزجي» .
 قال الفرزدق^(٣) :

كَلَّمَا بِجَنْوَبِ حَوْمَلٍ بَجَزَجِيٍّ تَرَى فِي لَوْنِ خَدَيْهِ أَحْمِرَارَا
 وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(٤) :

(١) «باز» لغة في «بازي» ، فالأولى غير منقوصة ويقال منها : «هذا باز» ،
 والثانية منقوصة مثل القاضي ويقال منها : «هذا باز» .

(٢) زادوا الباء للمبالغة في تأكيد الصفة ، فقالوا : «أعجم وأعجمي» ، وأحمر
 وأحمرى ، ودوار ودواري ، وقنسرت وقنسرتي ، أنظر غريب القرآن
 للسجستاني : ١٩ ، وشرح تصريف المازني ٢ : ١٧٩ ، والتمام في تفسير أشعار
 هذيل ١٢١ ، وشرح الحماسة للبريزي ٤ : ١٥٥ ، وشرح المفصل ١ : ٥٦ ،
 وخزانة بولاق ٣ : ١٤٧ ، ونقل ابن جني أن أبا علي الفارسي قال : « وهذا كثير
 في كلامهم » شرح تصريف المازني ٢ : ١٧٩ .

(٣) ديوانه ٢٢٩ ، ورواية الديوان : « بدخول حومل . . لون جدته » .
 والدخول : موضع بأرض اليمامة . وحومل : موضع .

(٤) البيتان لأبي جندب الهذلي من أرجوزة له في شرح أشعار
 الهذليين ١ : ٣٥٠ .

أَمَا تَرَوْنِي رَجُلًا جُونِيًّا حَفَلَجَ السَّاقَيْنِ أَفَلَجِيًّا^(١)
فَقَالَ : جَوْنِيٌّ وَأَفَلَجِيٌّ فَتَسَبَّ إِلَى النَّعْتِ .

﴿ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَقْتَسَامُ عَطَاءٍ مَا نَرَاهُ أَ أَقْتَسَامُ نِهَابٍ^(٢) ﴾

لَا رَيْبَ أَنْ أَبَا عُبَادَةَ لَمْ يُرِدْ إِلَّا الْاِسْتِفْهَامَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَّا
أَنَّهُ حَذَفَ كَمَا قَالَ^(٣) :

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا بِسَبْعِ رَمَيْتِ الْجَمْرَةِ أَمْ يَبْثَانِ

(١) في شرح أشعار الهذليين : « جُونِيًّا » وقال : « جُونِيٌّ : أَسْوَدٌ ،
كَأَقَالُوا فِي الدَّهْرِيِّ : دُهُرِيٌّ ، انظر اللسان (جون) . وَالْجُونُ : الْأَسْوَدُ .
وَالْحَفَلَجُ : الَّذِي فِي رِجْلِهِ اعْوَجَاجٌ . وَالْفَلَجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ ،
وَقِيلَ : الْأَفْلَجُ الَّذِي اعْوَجَاجُهُ فِي يَدَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَفْجَجٌ .
(٢) الْبَيْتُ (٣٣) .

(٣) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي م : « كَمَا قَالَ فِي » ، وَلَعَلَّ « فِي » مَقْحَمَةٌ فَاسْقَطْتَهَا .
وَالْبَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي كِتَابِ سَيُوبِيهِ ١ : ٤٨٥ ، وَتَحْصِيلُ عَيْنِ الذَّهَبِ
١ : ٤٨٥ ، وَالْفَاضِلُ ٣ : ١٧٨ ، وَالْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ ٢ : ٢٤٥ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ
٣ : ١٢٠٣ ، وَالْمَغْنِي ١ : ٧ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ١ : ٣٢ ، وَالْحُرَازَانِيُّ
٤ : ٤٤٩ ، وَجَاءَ دُونَ نِسْبَةٍ فِي الْمُحْتَسَبِ ١ : ٥٠ ، وَالصَّاحِبِيُّ ١٥٤ : ١٥٤ ، وَتَهْدِيبُ
إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١ : ٨ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٢ : ١٦٠ ، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ ٢ : ١٣٢ ،
وَأَنشُدُوهُ جَمِيعًا شَاهِدًا لِحَذْفِ هَمْزَةِ الْاِسْتِفْهَامِ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهَا جَمِيعًا : « بِسَبْعِ
رَمَيْتِنَ » وَقَالَ السِّيُوطِيُّ : « الْبَيْتُ أَنشُدَهُ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ :

ولَوْ أَنَّهُ فِي كَلَامٍ // مَنشُورٍ وَأَدْخَلَ الْإِفَّ الِاسْتِفْهَامِ عَلَيَّ
 « اِقْتِسَامِ » لِقَالَ : اِقْتِسَامُ عَطَاءٍ ، بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ ، وَهِيَ
 هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ ، فَأَمَّا فِي الْبَيْتِ فَأَلِفُ « اِقْتِسَامِ » مَكْسُورَةٌ
 وَهِيَ أَلِفُ الْوَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ « اِقْتِسَامُ عَطَاءٍ » مُبْتَدَأً
 مُوجِبًا لِمُسْتَفْهَمًا ، وَقَوْلُهُ « مَا تَوَاهُ » خَبْرُهُ ، ثُمَّ يَجِبِي
 بِـ « أَمْ » عَلَيَّ ابْتِدَاءً كَلَامٍ آخِرًا . وَكِلَا الْوَجْهَيْنِ قَدْ قِيلَ
 فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِ (١) :

كَدَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ يَواسِطِي

غَلَسَ الظُّلَامَ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالًا

قَوْلُهُ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لِحَاسِبٍ بِسَبْعِ رَمَيْتِ الْجَمْرَةِ أَمْ بِشَهَانِ
 بِنَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي « رَمَيْتِ » ، وَهَذَا أَوْجَهُ بِلَا شَكٍّ فَإِنَّ الْإِخْبَارَ بِذَهْوِهِ
 عَنْ فِعْلِهِ بِشُغْلِ قَلْبِهِ بِمَا رَأَى أَبْلَغُ مِنَ الْإِخْبَارِ بِذَهْوِهِ عَنْ فِعْلِ غَيْرِهِ ، شَرَحَ
 شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ١ : ٣٢ .

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ٦ ، وَكِتَابُ سَيَبَوِيهِ ١ : ٤٨٤ ، وَتَحْصِيلُ
 عَيْنِ الذَّهَبِ ١ : ٤٨٤ ، وَالْكَامِلُ ٢ : ٢٤٥ ، وَالْمَوْشِحُ ٢٠٩ ، وَالْعَمْدَةُ
 ٢ : ٢١٠ ، وَالْمَغْنِيُّ ١ : ٤٥ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ١ : ١٤٣ ، وَالْحِزَانَةُ
 ٤ : ٤٥٢ . وَذَهَبَ إِلَى الْوَجْهَيْنِ كُلِّ مَن سَيَبَوِيهِ فِي الْكِتَابِ ، وَالْأَعْلَمُ فِي تَحْصِيلِ
 عَيْنِ الذَّهَبِ ، وَالْمَبْرُودُ فِي الْكَامِلِ إِلَّا أَنَّهُ فَضَّلَ الْابْتِدَاءَ بِأَمْ . وَفِي الْمَغْنِيِّ ، وَشَرَحَ
 شَوَاهِدَهُ ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَنَّ « أَمْ » لِلِاسْتِفْهَامِ الْمَجْرُودِ بِمَعْنَى « بَل » ، وَحَمَلُ ابْنِ
 رَشِيْقِ الْبَيْتِ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ قَبْحٌ .

ولا اختلاف أنه يُقال في الكلام : النهارُ قد ذهبَ أكثرُهُ
 أم قد بقيت منه بقيةٌ صالحةٌ ، كأنَّ الجملةَ الأولى ذهبَت
 وهنوَ غيرُ شكٍّ ، ثمَّ استفهم لأنَّ شكَّكَ أدركتهُ ، ومن
 هذا النحو الآيةُ : (ألم تنزيلُ الكتابِ لا ريبَ فيه من
 ربِّ العالمين) ثمَّ قالَ (أم يقولونَ افتراءهُ ^(١)) ولم يتقدم
 استفهامُ .

(٣٠)

ومن التي أولها ^(٢)

﴿ هل للندى عدلٌ فيغدو مُنصفاً من فعلِ إسماعيله بنِ شهابِ به
 ﴿ أزرى به من غدرةِ بصديقه وعقوقه لأخيه ما أزرى به ^(٣)
 وقال :

﴿ يقظان ينتخب الكلامَ كأنه جديشُ لديه يريدُ أن يلقى به ^(٤)﴾

(١) سورة السجدة ٣٢ : ١ - ٣ .

(٢) القصيدة (٣٠) من ديوانه ١ : ٨٨ ، وقالها يعاتب إسماعيل بن شهاب .

(٣) البيت (٣) .

(٤) البيت (٧) .

رَدَدَ (بِهِ) مَرَّتَيْنِ وَلَوْ تَرَكَ ذَلِكَ الْكَانَ أَحْسَنَ ، وَكَانَ
بَعْضُ مَنْ سَلَفَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَى أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِإِطَاءٍ ،
لِأَنَّهُ بَعَثَ قَدُ أَنْ «أَزْرَى» مَعَ (بِهِ) كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ
هِيَ مَعَ «يَلْقَى»^(١) ، وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَرْضِيٍّ وَإِنْ كَانُوا
قَدْ ذَكَرُوهُ ، وَعَلَيْهِ تَحَمَّلُوا قَوْلَ الرَّاجِزِ^(٢) :

أَهْدَمُوا دَارَكَ لَا أَبَا لَكَمَا وَزَعَمُوا أَنَّكَ لَا أَخَا لَكَمَا
وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِّيَ حَوَالِكَ^(٣)

وَكَذَلِكَ مَذْهَبُ هَذِهِ الْوَلَاةِ فِي تَجْمِيعِ الْمُضْمَرَاتِ الْمُتَّصِلَاتِ
بِحُرُوفِ الْخَفْضِ مِثْلَ : لِي وَبِي وَلَهُ وَبِهِ وَمِثْلَ ذَلِكَ .

(١) الإِطَاءُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ اتِّفَاقُ الْقَوَافِي فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، وَهُوَ عَيْبٌ إِذَا
تَقَارَبَ ، أَمَا الْخَلِيلُ فَيَرَى أَنَّ الإِطَاءَ إِعَادَةُ كَلِمَةِ الرَّوِيِّ سِوَاءِ اتِّحَادِ مَعْنَاهُمَا أَمْ
اِخْتَلَفَ ، وَلِهَذَا كَانَ «أَزْرَى بِهِ» وَيَلْقَى بِهِ «لَيْسَ بِإِطَاءٍ عِنْدَ الْجُمْهُورِ . انْظُرْ
الإِرْشَادَ الشَّافِي : ١٠٣ ، وَالكَافِي فِي عِلْمِ الْقَوَافِي : ١٠٩ ، وَالْمَوْشِحَ ٥ - ٢٥ .

(٢) الْبَيْتَانِ ١ ، ٣ فِي الْمِزْهَرِ ٢ : ٥٠٤ ، وَاللِّسَانَ ، وَالتَّاجَ (دَالَ) ،
وَاللِّسَانَ (حَوْلَ) ، وَالْبَيْتَ ٣ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شَرْحِ الشَّافِيَةِ ٤ : ١٧٣ ، وَنَقَلَ
السُّيُوطِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : «تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا يَقُولُهُ الضُّبُّ
لِلْحِجْسَلِ أَيَّامَ كَانَتِ الْأَشْيَاءُ تَتَكَلَّمُ» . وَالْحِجْسَلُ وَكَدُّ الضُّبِّ .

(٣) الدَّالِّيُّ : مَشِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَيْتَلِ وَمَشْنِي الْمُنْقَلَبِ ، يُقَارَبُ فِيهَا
الْخَطُّ وَيُبْغَى فِيهِ . وَفِي اللِّسَانِ (حَوْلَ) : «يَقَالُ : رَأَيْتُ النَّاسَ حَوَالَهُ
وَحَوَالِيَهُ وَحَوْلَهُ . . .» .

(٤٦)

ومن التي أولها (١) :

* لَعَمْرُكَ تَدْرِي أَيُّ شَأْنِي أَعْجَبُ *

* نَظَرْتُ وَرَأْسَ الْعَيْنِ مِنِّي مَشْرِقٌ صَوَامِعُهَا وَالْعَاصِمِيَّةُ مَغْرِبٌ * (٢)

أهلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ : إِنَّ الصُّوَابَ أَنْ يُقَالَ : جِئْنَا مِنْ
رَأْسِ عَيْنٍ ، وَيَكْرَهُونَ دُخُولَ الْأَلِفِ وَالسَّلَامِ (٣) . وَهَذَا شَيْءٌ

(١) القصيدة (٤٦) من ديوانه ١ : ١٣٤ ، وأولها برواية الديوان :

بِعَمْرُكَ تَدْرِي أَيُّ شَأْنِي أَعْجَبُ

فَقَدْ أَشْكَلَا : بَادِيَهُمَا وَالْمَغْتِيبُ

(٢) البيت (١٦) .

(٣) قال الجوهري : « قَدِمَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ،
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ » الصَّحَاحُ (رَأْسُ) ، وَقَالَ الْبَكْرِيُّ : رَأْسُ
الْعَيْنِ : عَلَى لَفْظِ عَيْنِ الْمَاءِ ، وَبَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ يَقُولُ : رَأْسُ عَيْنٍ ، وَيَنْكَرُ أَنْ
تَدْخُلَهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ « مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٢ : ٦٢٣ ، وَقَالَ يَاقُوتُ : « رَأْسُ عَيْنٍ ،
وَيُقَالُ رَأْسُ الْعَيْنِ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ هَكَذَا ، وَوَجَدْتُهُمْ قَاطِبَةً يَمْنَعُونَ مِنَ الْقَوْلِ بِهِ ،
وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ قَالَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ بَعْضُ الشَّوَاهِدِ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ
٣ : ١٣ ، وَانظُرِ النَّجَّاحُ (رَأْسُ) ، وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ عَلِيُّ
ابْنُ حَمْزَةَ : إِذَا يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ ، إِذَا كَانَتْ عَيْنًا مِنَ الْعَيُونِ

يُقَالُ وَلَيْسَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ ، بَلْ إِدْخَالُ الْأَلِفِ
 وَالسَّلَامِ فِي هَذَا الْأِسْمِ أَقْنَسُ وَأَوْجَبُ ، لِأَنَّ تِلْكَ الْبَلَدَةَ فِيهَا
 عَيْنُ مَاءٍ عَظِيمَةٍ وَهِيَ الَّتِي تُعْرَفُ بِعَيْنِ الْوَرْدَةِ // وَتُنَسَبُ
 إِلَيْهَا وَقَعَةَ التَّوَابِينَ وَهُمْ أَصْحَابُ مُسْلِمَانَ بْنِ مُرَدِّ^(١) ، وَقَوْلُ
 مَنْ يَقُولُ «رَأْسُ عَيْنٍ» مِنَ الْعُرْفِ بِجُرْيِ مُجْرِي قَوْلِهِمْ
 مَرَّةً ابْنُ عَبَّاسٍ فَيَجْنِدُونَ الْأَلِفَ وَالسَّلَامَ وَإِنَّمَا الْأَكْثَرُ الْعَبَّاسُ
 ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَإِذَا مَسَّمِيَ الشَّيْءُ بِاسْمِ أَصْلِهِ أَنْ يَكُونَ
 صِفَةً أَوْ شَائِعًا فِي الْجِنْسِ مِثْلَ عَيْنٍ وَقَتَبٍ وَسَالِمٍ وَتَحْوِ ذَلِكَ ،
 فَهِيَ مَظِنَّةٌ^(٢) دُخُولِ الْأَلِفِ وَالسَّلَامِ وَإِنْ كَانُوا يَجْرُونَ فِي ذَلِكَ
 عَلَى الْعُرْفِ فَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ وَلَا يُعْرَفُ الْمُحَمَّدُ ، وَيَقُولُونَ :

T/v

نكوة ، أما رأس عين هذه ، التي في الجزيرة فلا يقال لها إلا رأس العين ،
 اللسان (رأس) .

(١) سليمان بن مُرَدِّ صحابي نزل الكوفة ، وشهد مع علي الجمل وصفين ،
 وكان فيمن كاتب الحسين ثم تخلف عنه ، فلما قُتِلَ الحسين ، قاد جماعة
 « التوابين » ، الذين خرجوا يطلبون بدم الحسين ، وكانت عدتهم أربعة آلاف ،
 فكانت الدائرة عليهم بعين الوردة سنة (٦٥ هـ) ، فقُتِلَ سليمان ومحمِلَ رأسه
 إلى مروان بن الحكم . انظر الطبقات الكبرى ٤ : ١ ص ٣٠ ، والإصابة
 ٢ : ٧٤ الترجمة ٣٤٥٧ ، والمجرب ٢٩١ .

(٢) في الأصل ، وفي م : « مظينة من دخول » وأسقطت « من »

للتستقيم العبارة .

الضحاكُ بالألفِ والسلامِ فلا يكادونَ يحذِفونَها مِنهُ إلا في الشعرِ^(١) ،
 كما قالَ العباسُ بنُ مرداسٍ^(٢) :

عَشِيَّةَ ضَحَّاكُ بنِ سُفْيَانَ قَائِمٌ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ^(٣)

(٨٠)

ومن التي أولها^(٤) :

﴿ كَيْفَ بِهِ وَالزَّمَانُ يَهْرُبُ بِهِ ﴾

﴿ إِحَاطَةٌ بِالصَّوَابِ تُؤْمِنُ مِنْ لَجَاجِهِ فِي الْمِحَالِ أَوْ شَغْبِهِ^(٥) ﴾

(١) انظر مغني اللبيب ١ : ٥٢ .

(٢) البيت في ديوانه ٨٢

(٣) في الديوان : « مُعْتَصِ بِسَيْفِ » . واعتصوا بالسيوفِ : ضاربوا بها . وكنّعت الموتُ : دنا واقترب . والضحاكُ بنُ سُفْيَانَ : صحابي ، كان نازلاً بنجد فولاه النبي صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه ، ثم اتخذهُ سيّافاً فكان يقوم على رأس النبي متوشحاً بسيفه ، واستشهد في قتال أهل الردة ، انظر الإصابة ٢ : ١٩٧ الترجمة ٤١٦١ ، والطبقات الكبرى ٢ : ١ ص ١١٧ .

(٤) القصيدة (٨٠) من ديوانه ١ : ٢٤١ ، وأولها :

كَيْفَ بِهِ وَالزَّمَانُ يَهْرُبُ بِهِ مَاضِي تَبَابٍ أَعْتَدْتُ فِي طَلَبِهِ

(٥) البيت (٢٧) . والمِحَالُ : الجِدَالُ . والشَغْبُ : تمهيج الشر .

الاختيارُ عند أصحاب النقل «الشَّغْبُ» بسكون الغين
كما قال :

لَقَعَقَعَةَ الْمِفْتَاحِ فِي رَأْيِدِ الضُّحَى

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ طِعَانِ ذَوِي الشَّغْبِ (١)

وقد جاء «شَغْبٌ» في بعض الكلام، وقد سُهِرَ القولُ
في أن الثلاثي إذا كان أو سَطُهُ حرفاً من حروف الحلق السَّتَّةِ
أجاز الكوفيون فيه التحريك والإسكان (٢)، فأما قول القائل (٣):

(١) يقال: رأيتُه رأدَ الضُّحَى ورأيدَ الضُّحَى، وهو ارتفاعه حين
يعلو النهار.

(٢) وبذلك جمع الكوفيون مقيساً وتركوا للمتكلم الخيار في تحريكه
أو تسكينه، فإن كان ثانيه غير حرف حلقى رده الكوفيون إلى السماع،
أما البصريون فلا يقيسون شيئاً من ذلك ويردون كل ثلاثي سمع في ثانيه التسكين
والتحريك إلى السماع فحسب، وربما دخل في باب الضرورات. انظر جمهرة اللغة
١: ٢٥٧، وشرح تصريف المازني ٢: ٣٠٦ - ٣٠٨، و٣: ٩١، والخصائص
١: ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٨١، ٣٨٨، و٢: ٩ - ١٠، ٢٥٤، ٣٣٣ - ٣٣٩،
ومجالس ثعلب ٥٣٣، وأما القائل ١: ١٣٤، والمعاني الكبير ٢: ٧٦٩،
وتهذيب إصلاح المنطق ١: ١٦٩، والخصص ١٤: ٢٢٠، و١٥: ٨٠.

(٣) البيت مع آخر في ديوان كثير ١٨٥، وهو ضمن قصيدة مطولة في
ديوان ابن الدمينة ١١٢، وأنشده ابن جني في الخصائص ٣: ١١٧ دون نسبة،
وعزاه ابن رشتي في العمدة ٢: ٢٧ إلى ابن الدمينة. وفي ديوان كثير، وابن

وكوْنِي عَلَي الْوَائِيْنَ لَدَاءَ شَغْبَةٍ ۖ فَإِنِّي عَلَي الْوَائِي الدُّ شَغُوبُ
 فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ «الشَّغْبَةُ» وَاحِدَةَ الشَّغْبِ ، مِثْلَ الضَّرْبَةِ
 مِنَ الضَّرْبِ وَالْقَتْلَةِ مِنَ الْقَتْلِ ، وَيَكُونُ نَصْبُهَا عَلَي التَّمْيِيزِ ،
 كَمَا يُقَالُ : هُوَ الدُّ قَبُولًا وَهِيَ لَدَاءٌ خِصَامًا ، وَيَجُوزُ أَنْ
 تُجْعَلَ «شَغْبَةٌ» نَعْنًا لِلدَّاءِ ، أَي كَوْنِي لَدَاءَ ذَاتِ شَغْبَةٍ ،
 فَيُحْدَفُ الْمُضَافُ وَيُقَامُ مَا بَعْدَهُ مُقَامَهُ . وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَالَ :
 أَرَادَ فَعَلِيَّةً عَلَي قَبُولٍ مِّنْ قَالٍ : شَغِبٌ ، فَسَكِنَ الْعَيْنَ
 عَلَي لُغَةِ رَبِيعَةَ .

(٣٢)

ومن التي أولها (١) :

* أَتَارِكِي أَنْتَ أُمَّ مُغْرَى بِتَعْدِي *
 * لَمْ أَرِ كَالْبَقْرِ الْأَغْفَالِ سَائِمَةً مِّنَ الْجَبَلِ لَمْ تُحْفَظْ مِنَ الذِّيبِ (٢) *

الدمينة ، والخصائص : « كما أنا للواشي ألد » . وفي العمدة : « كما أنا بالواشي » .
 ولداء : مؤنث ألد وهو الشديد الحصومة . والشغوب : الكثير الشغب .

(١) القصيدة (٣٢) من ديوانه ١ : ٩٣ ، وأولها :

* أَتَارِكِي أَنْتَ أُمَّ مُغْرَى بِتَعْدِي * ولائعي في هوى إن كان يُزري بي

(٢) البيت (٨) ، ورواية الديوان : « لم أر كالنفر » ، وذكر المحقق

أن في بعض النسخ « كالبقر » .

الْحَبَلْتُقُ : شاةٌ صِغارٌ يَكُونُ بِالْحِجَازِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ (١) :
 وَأَذْكَرُ غُدَانَةَ عِدَانًا مُزَانِمَةً مِنْ الْحَبَلْتُقِ فِي أَذْئَابِهَا الْوَضْرُ (٢)
 فَيَنْبَغِي أَنْ مُنْصَبَّ « سَائِمَةٌ » بِأَرَمِي ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
 تَكُونَ حَالًا مِنَ الْبَقَرِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَمَا لَكَ لَا سْتَحَالُ
 الْمَعْنَى ، إِذْ كَانَ التَّقْدِيرُ يَصِيرُ لَمْ أَرَ كَالْبَقَرِ الْأَغْفَالِ مِنْ
 الْحَبَلْتُقِ ، وَالْبَقَرُ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ // ب/٧

(٦٣)

ومن التي أولها (٣) :

﴿ بِنَا أَنْتِ مِنْ مَجْفُورَةٍ لَمْ تُعْتَبِ ﴾

﴿ وَلَوْ لَمْ تُدَافِعِ دُونَهَا لَتَفَرَّقَتْ ﴾

أَيَادِي سَبَأَ عَنْهَا سَبَاءُ بْنُ يَشْجَبِ (٤)

(١) البيت في ديوانه ١١١ ، واللسان (حباق) و (غدن) .

(٢) في م : « عِدَانًا » . وفي الديوان ، واللسان : « مِنْ الْحَبَلْتُقِ مُبْنِي
 حَوَلَهَا الصَّيْرُ » . وَغُدَانَةٌ : ابْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَالْعِدَانُ : مفردُهَا
 عَتِيدٌ ، وَهُوَ الْجَدِيُّ إِذَا بَلَغَ الْحَوْلَ ، وَفِي الْقَامُوسِ أَنَّ « عِدَانًا » أَصْلُهُ
 عَتِيدَانٌ فَأُدْغِمَتْ . وَالزَّائِمَةُ الْمَاعِزِ : هَيْبَةٌ تَتَدَلَّى مِنْ حَلْقِهَا .

(٣) القصيدة (٦٣) من ديوانه ١٩٠:١ ، وأولها :

بِنَا أَنْتِ مِنْ مَجْفُورَةٍ لَمْ تُعْتَبِ وَمَعْدُورَةٍ فِي هَجْرِهَا لَمْ تُؤْتَبِ
 (٤) البيت (٣٥) .

ما عَليمتُ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ مَدَّةً سَبًّا ، وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَيَّ
الْقِيَاسِ وَإِنَّمَا يَسْتَعْمِلُهُ الْفُضَيْحَاءُ مَهْمُوزًا بِغَيْرِ مَدَّةٍ (١) ،
كَتَمًا قَالِ (٢) :

مِنْ سَبِّ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ يُبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهَا الْعَرِمِ (٣)
وَقَالَ الْآخِرُ (٤) :

ظَلَمْتُ نَطَارِدُهَا الْوَالِدَانُ مِنْ سَبِّ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَقِيئِهَا الدَّحَارِيجِ (٥)

(١) قال ابن ولاد : « وسباً : مهموز غير بمدود ، المقصور والممدود
٥٤ ، وانظر المزهري ٢ : ٢٥٣ . . »

(٢) البيت يُنسب إلى أمية بن أبي الصلت والنابعة الجعدي ، وهو في ديوان
أمية : ٤٨٩ ، وديوان الجعدي : ١٣٤ ، والكتاب ٢ : ٢٨ ، وتحصيل
عين الذهب ٢ : ٢٨ ، وطبقات ابن سلام : ١٠٦ ، والاشتقاق ٢ : ٤٨٩ ،
والإنصاف ٢ : ٥٠٢ ، والكشاف ٤ : ٥٣٥ ، وسمط اللآلي : ١٨ ، واللسان
والتاج « سباً » . ويروي أيضاً « من دون سيله » .

(٣) الحاضرون : جمع الحاضر ، وهو المقيم على الماء ، والعَرِمُ : قيل مفرد لها
عَرِمَةٌ ، وهي كالسكَّرِ ، وقيل هو جمع لا مفرد له ، انظر الاشتقاق ٢ : ٤٨٩
والكامل ٣ : ٢٨٦ ، واللسان والتاج « عرم » .

(٤) البيت في الكتاب ٢ : ٢٨ ، وتحصيل عين الذهب ٢ : ٢٨ ، واللسان
والتاج « سباً » ، ونسبه الأعم إلى النابعة الجعدي ، وهو في ديوانه : ٣١٧ ،
وروايته في هذه المصادر : « أَضَحَّتْ يُنْقَرُّهَا الْوَالِدَانُ . . دَقِيئِهَا دَحَارِيجٌ »

(٥) الدَّقَائِنُ : الجَنَبَانُ . والدحاريج : جمع دُحْرُوجَةٍ ، وهي ما اذير

والعرب تصريفه مرةً ولا تصريفه أخرى ، فعين صرفته جعلته اسم رجل أو حي ، ومن لم يصرفه ذهب به مذهب القبيلة أو البلدة التي نحلها هذه الطائفة^(١) ، فأما قول من يقول إن سبأ اسم امرأة فإنما احتج بذلك لتترك الصرف ولا يحتاج إلى هذه العيلة ، وإنما هو اسم جرى مجرى القبائل ، تارة يصرف وتارة يمتنع من الصرف ، والمعصود به في الأصل سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وأصحاب السير يقولون : إن اسمه عامر ، وإنه ممى سبأ لأنه أول من سبأ السبي ، ولو كان الأمر على ما يقولون ، لوجب ألا يمتنع ، ولا يمتنع أن يدعى أصل السبي الهمز ، إلا أنهم فرقوا بين سببت المرأة وسببت الغمر ، والأصل واحد . وسبأ هو الذي يقال له الأعقف ، ممى بذلك فيما قيل للين مفاصله ، ويرومون أنه عبر بالحرور ،

وذخريج . وقال الأعمى : « وصف ناقة مر عليها بجي سبأ مجتازاً عليهم في زي الأعراب ، فعرض له الصبيان منكرين له محيطين به تعجباً منه ، فجعلوا يتفرون ناقةً من بين وشمال فشبهم تحت دفيها بالدحاريج » .

(١) قال سيبويه : « فأما ثود وسبأ فهما مرة للقبيلتين ومرة للحين . . . وكان أبو عمرو لا يصرف « سبأ » يجعله اسماً للقبيلة » الكتاب ٢ : ٢٨ ، وانظر تحصيل عين الذهب ٢ : ٢٨ ، واللسان ، والتاج « سبأ » .

قَرَأَى فِيهِ قَوْمًا يُعَانُونَ شَطَفًا مِنَ الْعَيْشِ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلَّا
تَوَتَّحِلُّونَ فِي الْبِلَادِ فَتَجْتَلُونَ مَكَانًا يَتَّسِعُ فِيهِ الْعَيْشُ ،
فَاعَلِمْتُمُوهُ أَنَّهُمْ يَرُغِبُونَ فِي تِلْكَ الْمَجَلَّةِ لِأَنَّهَا مَكَانٌ شَرِيفٌ ،
وَلَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ إِلَى أَهْلِهَا الرِّزْقَ فَلَسَّحِقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ إِيخْبَاتٌ^(١)
وَنَالَهُ ، فَاحْتَجَبَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَفْكَرُ مُنَّمْ ظَهَرَ . فَقَالَ لِجُلَسَائِهِ
وَخَاصَّتِهِ : إِنِّي قَدَ تَطَرْتُ فِي هَذَا الْفَلَكِ فَلَمْ أَرَ فِيهِ أَعْظَمَ
نُورًا مِنَ الشَّمْسِ ، قَرَأَيْتُ أَنَّ أَعْبُدَهَا تَقَرُّبًا إِلَى خَالِقِهَا ،
وَإِنَّهُ سُمِّيَ عَبْدَ شَمْسٍ لِدَلِكِ ، فَإِذَا أُخِذَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَجَبَ
أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ فِي الْأَصْلِ لَيْسَ عَبْدَ شَمْسٍ وَقَالَتِ الْعَرَبُ :
افْتَرَقُوا أَيَادِي سَبَا ، فَلَمْ يَهْمِزُوا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ
يَمْتَنَزِلَةُ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ^(٢) ، وَأَكْثَرُهُمْ لَا يُنَوِّنُ « سَبَا » فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ وَبَعْضُهُمْ يُنَوِّنُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٣) :

فِيالكَ مِنْ دَارِ تَحْمَلِ أَهْلِهَا أَيَادِي سَبَا عَنْهَا وَطَالَ انْتِقَالُهَا

(١) الإخبات : الخشوع والتواضع .

(٢) قال ابن ولاد : « سبأ : مهموز غير ممدود . . وأما قول العرب :

تفرقوا أيادي سبأ ، وأيدي سبأ ، فإنه جرى في كلامهم غير مهموز ، وكتابه
بالألف ، المقصور والممدود : ٥٤ ، وانظر المزهري ٢ : ٢٥٢ ، واللسان « سبأ » .

(٣) لا وجود له في ديوان ذي الرمة ، مع أن له قصيدة على وزنه

وقافيته ١ : ٤٩٨ .

والمعنى أن نعَمَ سبباً افتترقت في كل أوبى ، فقيل :
تفرقوا أيدي سباً ، أي في كل وجهة^(١) .

(٧٢)

ومن التي أولتها^(٢) :

﴿ مَعَ الدَّهْرِ ظَلُمَ لَيْسَ يُقْلِعُ رَاتِبُهُ ﴾

﴿ إِذَا أَتْبَعَ الرَّمْحُ المُرَكَّبُ رَأْسَهُ ﴾ ٨/أ

عَلَيْهِ بَلَعْنِ قُلْتَ إِنَّ وَرَاكِبَهُ^(٣) //

« إن » في معنى « نعَم » وهي كثيرة في لغة كِنَانَةَ وَمِنْ
جَاوَرَهُمْ فِي مَكَّةَ وَنَوَاحِيهَا . وَإِنَّمَا أَخَذَ أَبُو عِبَادَةَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ

(١) قال التبريزي في باب التفرق : « ويقال : تفرقوا أيدي سباً ، وأيادي
سباً . . . قال الأصمعي : أيدي سباً ، في كل وجه ، ويرون أن ذلك اشتق من
« سباً » حين افترت عند سيل العرم « تهذيب الألفاظ ٥٥ - ٥٦ ، وانظر
المخصص ١٢ : ١٣٢ ، واللسان (سباً) .

(٢) القصيدة (٧٢) من ديوانه ١ : ٢١٩ ، وأولها :

مَعَ الدَّهْرِ ظَلُمَ لَيْسَ يُقْلِعُ رَاتِبُهُ

وَحُمُكُمُ أَبَتْ . إِلَّا اعْرُجَا جَاوَانِبَهُ

(٣) البيت (٣٣) . وفي الديوان : « إِذَا أَتْبَعَ الرَّمْحُ المُرَكَّبُ رَأْسَهُ » .

حديث يروى عن ابن الزبير ، وذلك أن فضالة بن شريك الأسيدي^(١) قدم عليه ، وقيل : إنه عبد الله بن فضالة ، فسأله شيئاً^(٢) فأنتم بمسبح له به ، فقال فضالة : لعن الله ناقةً حملتني إليك ، فقال ابن الزبير : إن وراكيبها . أي نعم ولعن راكيبها^(٣) .

ومن ذلك قول الراجز :

(١) فضالة بن شريك الأسيدي شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ونزل الكوفة ، وله هجاء في عبد الله بن الزبير . انظر الأغاني ١٠ : ١٧١ - ١٧٣ ، والإصابة ٣ : ٢٠٨ والترجمة ٧٠٢٩ ، ومعجم الشعراء : ١٧٦ ، والموشح : ٦٥ ، والتاج (فضل) .

(٢) في الأصل ، وفي م : « فسأله عن شيء » ، وأثبت « شيئاً » ليستقيم الكلام .

(٣) انظر حديث فضالة أو ابنه مع ابن الزبير في الإصابة ٣ : ٢٠٨ ، والأغاني ١٠ : ١٧٣ ، واللسان (أن) ، وقد شاع جواب ابن الزبير « إن وراكيبها » في كتب النحر واللغة شاهد على « إن » بمعنى « نعم » ، انظر كتاب سيديويه ١ : ٤٧٤ ، وتحصيل عين الذهب ١ : ٤٧٤ ، والأملج ٢ : ٢٩٤ ، وسمط اللآلي ٩٣٩ ، والمفصل ٣٠٠ ، وشرح المفصل ٣ : ١٠٧٠ ، ١١٧٥ ، ومعني اللبيب ١ : ٣٦ ، والخزانة ٤ : ٤٨٥ ، واللسان (أن) .

يا مَعْمَرَ الْخَيْرِ مُجْزِيَتِ الْجَنَّةِ^(١) أَكْسُ بُنْيَاتِي وَأُمَّهُنَّه
وَقُلْ لَهْنٌ إِنْ إِنْ إِنْ إِنْ إِنْ^(٢) أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلُنَّه

وَرَفَعَ « وراكبته » في القافية ، كأنه قال : قلتُ إنَّ
وَلَعَيْنَ رَاكِبَهُ . لأنَّ أَوَّلَ الْبَيْتِ قَدَّ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ ، فَالْأَجْوَدُ
أَنْ يَكُونَ « رَاكِبَهُ » مَرْفُوعاً ، لِأَنَّهُ اسْمٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ،
وَقَدَّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْعُبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ مَحْدُوفٌ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : وراكبته مَلْعُونٌ أَيْضاً ، وَتَكُونُ الْوَاوُ عَاطِفَةً مَجْمُوعَةً عَلَى
مَجْمُوعَةٍ فِي الْوَجْهَيْنِ ، فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ يُقَدَّرُ فِيهِ عَطْفُهَا عَلَى الْفِعْلِ
وَمَا بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ لَعَيْنَ الرُّمُحِ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي يَكُونُ مَحْمُولاً
عَلَى أَنْ اللَّاعِينَ الْأَوَّلَ قَالَ : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى هَذَا الرُّمُحِ أَوْ هَذَا
الرُّمُحِ مَلْعُونٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

(٧٣)

ومن التي أولها^(٣)

- (١) زيادة عن ابن يعيش والغزي ، وقد أنشده ابن يعيش مع البيت التالي
في شرح المفضل ١ : ٥٢ دون نسبة ، وأنشده الغزي في المراح : ٢٩ مع الأبيات
الأخرى لأعرابي قالها لعمر بن الخطاب ، وذَكَرَ خَبْرًا طَرِيفًا حَوْلَهَا .
(٢) أنشده الغزي في المراح : « وكن لنا من الزمان مجننه » .
(٣) القصيدة (٧٣) من ديوانه ١ : ٢٢٥ ، وأولها :

﴿ عَهْدِي بِرَبِّعِكَ مَأْنُوساً مَلَاعِبُهُ ﴾

﴿ يُرْنَقُ النَّسْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ وَقَدْ

أَوْ مَا إِلَيْهِ شُعَاعُ السَّيْفِ يَأْذُبُهُ ﴾^(١)

أصل « يَأْذُبُ » الهمز ، لأنه من أَدَبَ ، إذا دَعَا إِلَى الطَّعَامِ ، وَلَا يَجُوزُ هَمْزُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّهُ بِصِيرُ عَيْبًا ، كَمَا لَا يَجُوزُ تَوَكُّعُ الْهَمْزِ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ^(٢) :

وَلَجَّ بِكَ الْهَجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّما

تَوَى الْعَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأَلَّفُ

وَمِنْ هَمْزٍ فِي بَيْتِ أَبِي عُبَادَةَ ، أَوْ تَوَكَّعَ الْهَمْزَ فِي بَيْتِ

الْفَرَزْدَقِ ، فَقَدْ جَعَلَ فِي الْقَصِيدَةِ ضَرْبًا مِنَ السَّنَادِ^(٣) .

عَهْدِي بِرَبِّعِكَ مَأْنُوساً مَلَاعِبُهُ أَشْبَاهُ آرَامِهِ مُحَسَّنًا كَسَوَاعِبُهُ
(١) البيت (٣١) .

(٢) البيت في ديوانه ١ : ٥٥١ ، وَلَا تَأْمِيسُ فِي قَافِيَةِ الْقَصِيدَةِ .

(٣) هو سَنَادُ التَّأْمِيسِ ، انظر الإرشاد الشافي : ١٠٨ ، وَالْكَافِي فِي عِلْمِ

الْقَوَافِي : ١١١ .

(٨٥)

ومن التي أولها (١) :

* مَلَامَكَ إِنَّهُ عَهْدٌ قَرِيبٌ *

* وَأَيْسُّهُمْ يُعِيرُ عَلَيْكَ ذَمْعًا *

* وَأَلْسُ دُونَ أَهْلِكَ وَالذُّرُوبُ (٢) *

رواية الشاميين « آيس » بكسر الهمزة ، وحكى ابن عيسى
الربيعي (٣) أنه قرأ بيتاً فيه ذكر « آيس » على المتنبي
بشيراز ، وهو قوله (٤) :

(١) القصيدة (٨٥) من ديوانه ١ : ٢٥٥ ، وأولها :

مَلَامَكَ إِنَّهُ عَهْدٌ قَرِيبٌ ورزقه ما عفت منه الذرُوبُ
(٢) البيت (١٩) .

(٣) هو علي بن عيسى الربيعي ، درس الأدب ببغداد على أبي سعيد السيرافي ،
ثم خرج إلى شيراز فدرس النحو على أبي علي الفارسي مدة طويلة ، ثم عاد إلى
بغداد وبقي حتى وفاته (٣٢٨ - ٤٢٠ هـ) ، انظر إنباه الرواة ٢ : ٢٩٧ ،
وفيات الأعيان ٣ : ٣٣٦ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ٧٨ .

(٤) البيت للمتنبي في ديوانه ٢ : ٣٣٥ ، صدره :

تَذْرِي اللَّقَانَ غَبَاراً فِي مَنَاخِرِهَا

وَاللَّقَانَ : موضع ببلاد الروم . يصف سرعة الخيل ومواصلتها السير .

وفي تخناجيرها من آيس مجرع

فقال له أبو الطيب : آيس . والوجهان متقاربان ،
ولا ريب أن هذا الاسم رومي^(١) ، وكرسته على « فاعيل » ،
آسر عندي من كونه // مضموم اللام لأن الأعجمي إذا عرب
ب/٨ وجب أن يُحمّل على الأكثر ، « فاعيل » من هذا الباب
أكثر من غيره ، لأن اللام إذا كسرت حمّل على « فاعيل »
من الألس وفوق الغيابة وقلة العقول ، وإذا ضمّ احتمل
أن يكون فعلاً مضارعاً مثل : أمر وأخذ ، ويجوز أن يُحمّل
على جمع واحد من الثلاثي نحو كتب وأسد ، لأننا
لو جمعنا أسداً على « أفعل » قلنا أسد ، وكذلك « ألف » ،
إذا جمع على هذا اللفظ قيل : ألف ، وقد يمكن أن
يكون على « فاعل » وهو كثير في الأعجمية مثل قوليهم :
كابل وزابل ، قال النابغة^(٢) :

سجوداً له غسان يروجون فضله

وترك رهط الأعجمين وكابل

(١) في القاموس (آيس) : « وآيس كصاحب : نهر ببلاد الروم على يوم
من طرسوس قريب من البحر » .

(٢) البيت في ديوان النابغة : ١٢٠ . وفي الديوان : « سجود له غسان » .

وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ «كَابِلٌ» هَاهُنَا اسْمَ جَبَلٍ أَوْ اسْمَ بَلَدٍ ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ أَهْلَ كَابِلٍ فَحَدَفَ

(٥٦)

وَقَوْلُهُ^(١) :

﴿ قِصَّةُ التَّلِّ فَاذْفَمُوهَا مُعْجَابَةٌ - كَانَ فِي مِثْلِهَا تَطْوُلُ الْخَطَابَةِ ﴾

يُضْمَرُ فِي «كَانَ» ، ضَمِيرٌ نَحْوِ الْأَمْرِ أَوْ الشَّانِ حَتَّى يُمَكِّنَ
أَنْ يَلِيَسَا الْفِعْلُ ، وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ «الْخَطَابَةُ» مُرْتَفِعَةً
بِكَانَ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : كَانَ الْخَطَابَةُ تَطْوُلُ فِي مِثْلِهَا ،
إِلَّا أَنْ «الَّذِي يُنْفَرُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ» «الْخَطَابَةُ» فِيهَا عَلَمٌ
التَّأْنِيثِ ، فَإِنْ أُخْلِيَتْ مِنْ ذَلِكَ «يَطْوُلُ» ، صَارَ التَّقْدِيرُ :
كَانَ الْخَطَابَةُ تَطْوُلُ ، فَيَكُونُ الْمُؤَنَّثُ قَدْ ذَكَرَ ، وَذَلِكَ
جَائِزٌ فِيهَا لِأَحْقِيقَةٍ^(٢) ، كَالْمَصَادِرِ وَمَا جَسَرَ بِجَرَاهَا مِثْلَ
الضَّلَالَةِ وَالْكَأَبَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَعَ جَوَازِهِ رَدِيءٌ ، وَلَوْ قَالَ

(١) القصيدة (٥٦) من ديوانه ١ : ١٦٧ ، والبيت التالي أولها ، وروايته

في الديوان :

قِصَّةُ التَّلِّ فَاذْفَمُوهَا مُعْجَابَةٌ إِنَّ فِي مِثْلِهَا تَطْوُلُ الْخَطَابَةِ

(٢) كَانَ الْعِبَارَةُ مَخْتَلَةً وَلَعَلَّ سَقَطَ مِنْهَا كَلِمَةٌ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ : «فِيهَا

لِأَحْقِيقَةٍ لِتَأْنِيثِهِ» ، وَأَرَادَ أَنْ الْمُؤَنَّثَ الْمَجَازِي يُجُوزُ أَنْ يَسْنَدَ إِلَيْهِ الْفِعْلَ بِالتَّذْكِيرِ

أَوْ التَّأْنِيثِ .

قَائِلٌ : « كَانَ ، هَاهُنَا زَائِدَةٌ وَهِيَ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنَى الْمُضِيِّ »
 لِحَازَةِ ذَلِكَ ، وَمِنْ زِيَادَةِ « كَانَ » قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 لَقَدْ أَنَسَى وَكَبِرَ حِينَ عُدَّتْ لِي الْأَصْهَارُ - رَبِّي - فِي كِلَابِ
 سَرَاةِ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى « كَانَ » الْمُطَهَّمَةِ الصَّلَابِ (١)
 وَهَذَا الْكَلَامُ عَلَى الرُّوَايَةِ الْمَوْجُودَةِ وَلَعَلَّهُ يَخْلَافُ مَا فِي
 النُّسخَةِ ، لِأَنَّ تَغْيِيرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ يَسِيرٌ ، لِاسِيْمَا عَلَى مِثْلِ
 أَبِي عِبَادَةَ .

(٤٧)

ومن النبي أولها (٢) :

* ذَكَرْتُ وَصَيْفًا ذِكْرَةَ [الْهَائِمِ الصَّبِّ] (٣) *

* مَتَى تَذْهَبِ الدُّنْيَا وَلَمْ تُشَفِّ مِنْهَا

* فَلَا أَرِي مِنْهَا قَضَيْتُ وَلَا نَجْبِي (٤) *

(١) البيت الثاني - وفيه الشاهد - في مر الصناعة ١ : ٢٩٨ ، والحزنة
 (بولاق) ٤ : ٣٣ ولم يسم قائله . وروايته فيها « على كان المسومة العراب »
 وفي مر الصناعة وحده ؛ « جياذ بني . . . »

(٢) القصيدة (٤٧) من ديوانه ١ : ١٣٩ . وأولها :

ذَكَرْتُ وَصَيْفًا ذِكْرَةَ الْهَائِمِ الصَّبِّ

فَأَجْرَيْتُ سَكْبًا مِنْ دُمُوعِي عَلَى سَكْبِ

(٣) ما بين القوسين زيادة عن الديوان .

(٤) البيت (٨) .

النَّحْبُ هَاهُنَا : النَّذْرُ ، وَيُقَالُ : لِلْخَطَرِ الْعَظِيمِ نَحْبٌ .
 وَسُمِّيَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ نَحْبًا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا نَذَرَ // نَذْرًا مِنْ
 زِيَارَةِ مَشْهَدٍ^(١) أَسْرَعَ إِلَيْهِ فِي السَّيْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي حَلَفْتُ فَلَسْتُ كَاذِبُهُ حَايَفَ الْمَلْبَدِ سَفَهُ النَّحْبِ^(٢)
 وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ^(٣) :

بِطَخْفَةِ حَارِبِنَا الْمُلُوكِ وَخَيْلِنَا

عَشِيَّةَ بِسْطَامِ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ^(٤)

فَإِنَّهُ أَرَادَ الْخَطَرَ الْعَظِيمَ ، وَهُوَ عَائِدٌ إِلَى مَعْنَى النَّذْرِ ،
 لِأَنَّ النَّذْرَ عِنْدَهُمْ مِنْ عَظَائِمِ الْأَشْيَاءِ وَيُقَالُ الدُّبُونِ ، وَإِنَّمَا

(١) كَانَ فِي الْعِبَارَةِ سَقْطًا ، وَكَانَ الْأَصْلُ : « مِنْ زِيَارَةِ مَشْهَدٍ أَوْ سِوَاهِ » .
 (٢) فِي اللِّسَانِ : « وَلَبَّدَ شَعْرَهُ : أَلْزَقَهُ بِشَيْءٍ تَلْزِجٍ أَوْ صَمَغٍ حَتَّى
 صَارَ كَاللَّبِيدِ ، وَهُوَ شَيْءٌ كَانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَخْلُقُوا رُؤُوسَهُمْ
 فِي الْحُجِّ ، وَقِيلَ : لَبَّدَ شَعْرَهُ حَلَقَهُ جَمِيعًا » اللِّسَانُ (لَبَدٌ) . وَسَفَهُ :
 لَدَعَّ قَلْبَهُ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٥٨ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٣ : ٨٨٨ ، وَاللِّسَانُ ،
 وَالتَّاجُ (نَحْبٌ) .

(٤) فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : « جَالِدْنَا الْمُلُوكِ » . وَطَخْفَةُ :
 بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا ، وَذَكَرَ الْبَكْرِيُّ أَنَّ بَيْتَ جَرِيرٍ يَرُودُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
 فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَفِيهِ يَوْمَ لَبْنِي يَرْبُوعٌ عَلَى قَابُوسِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ مَاءِ
 السَّمَاءِ ، وَهَذَا مَا أَرَادَهُ جَرِيرٌ :

قِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا مَاتَ : قَضَىٰ نَجْبَهُ ، لِأَنَّ الْمَوْتَ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ نَذَرُهُ لِأَبْدِهِ مِنْ قَضَائِهِ (١) ، قَالَ الرَّاجِزُ :
عَجِبْتُ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ إِسْفَاقِهَا وَمِنْ طِرَادِي الطَّيْرِ عَنْ أَرْزَاقِهَا
وَالْمَوْتُ فِي عُنُقِي وَفِي أَعْنَاقِهَا

(٨٤)

ومن التي أولها (٢) :

﴿ إِن تَرَجُّ طَوْلَ عُبَيْدِ اللَّهِ لَا تَحِبِّ ﴾

﴿ إِذَا تَشَا كَلَّمْتَ الْأَخْلَاقُ وَأَقْتَرَبْتَ ﴾

دَنَّتْ مَسَافَةٌ بَيْنَ الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ (٣) ﴿

(١) وُذْكَرَ أَيْضاً أَنَّ النَّذْرَ : الْمَوْتُ ، وَأَنَّهُ الْمُدَّةُ وَالرَّقْتُ ، وَعَلَيْهِ قَضَىٰ نَجْبَهُ ، أَيُّ مُدَّتِهِ وَأَجَلِهِ . انظر اللسان والتاج (نحب) .

(٢) القصيدة (٨٤) من ديوانه ١ : ٢٥٣ ، وأولها :

إِنْ تَرَجُّ طَوْلَ عُبَيْدِ اللَّهِ لَا تَحِبِّ

أَوْ تَوَمِّرْ فِي غَرَضٍ مِنْ سَيْبِهِ تَصْبِ

(٣) البيت (٧) ، وفي الديوان ، والأصل : « بين » .

إذا وَقَعَتِ «بَيْنَ» فِي هَذَا الْمَوْقِعِ، فالاختيارُ تخفضُها،
وكذلك تَرْفَعُ إذا وَقَعَتِ فِي مَوْقِعِ رَفْعٍ كَمَا جَاءَ فِي
الكِتَابِ الْعَزِيزِ: (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ^(١))، أَكْثَرُ الْقُرَاءَةِ عَلَى
الرَّفْعِ، وَيَجُوزُ النِّصْبُ، فَقَالَ قَوْمٌ: يَكُونُ الْاسْمُ مُضْمَرًا،
كَأَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ تَقَطَّعَ الْوَصْلَ بَيْنَكُمْ. وَقَالَ قَوْمٌ:
تَضْمَرُ «مَا»، كَأَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ^(٢)،
وَحَسِّنَ حَذْفُ «مَا» هَاهُنَا كَمَا حَسِّنَ حَذْفُ «لَا» إِذَا قِيلَ:
وَاللَّهِ أَفْعَلُ، أَيِ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ. قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٣):

كَأَنَّ بَيْنَ الْإِلَهِ يَجْمَعُنَا تَمِيَّةٌ وَأَخْوَالَنَا بَنِي جُشَمَا^(٤)

أَيِ لَا يَجْمَعُنَا، وَهَذَا الْبَيْتُ يُنْشَدُ بِحَفْضِ «بَيْنَ»

- (١) الأنعام ٦ : ٩٤، وقرأ نافع وحفص والكسائي: «بَيْنَكُمْ»
بالنصب، وقرأ الباقون: «بَيْنَكُمْ» بالرفع. أنظر النشر ٢ : ٢٦٠،
والتيسير: ١٠، وتفسير القرطبي ٤ : ٢٤٧٩، واللسان والتاج (بين).
- (٢) ويؤيد هذا التقدير قراءة ابن مسعود: «لقد تقطع ما بينكم».

(٣) البيت في ديوانه ١٨١.

(٤) في الديوان: «وأخوالنا بنو جشما».

وَنَصَّبَهَا (١) :

يُدِيرُ وَنَسِي عَن سَالِمٍ وَأَدِيرُهُمْ . وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ (٢)
فَالْحَقْفُ عَالَى الْإِضَافَةِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى تَقْدِيرِ مَا .

(٢٨)

ومن التي أولها (٣) :

﴿ رَحَلُوا فَأَيُّ عِبْرَةٍ لَمْ تُسَكَّبِ ﴾

(١) البيت في المعارف لابن قتيبة : ١٨٦ . والأماي ١ : ١٥ ، وثمار القلوب ١٧٤ ، دون نسبة ، ومصحط اللآلي ٦٦ ، والحزانة ٣ : ٤٠٣ ، واللسان والتاج (سلم) . وذكر البكري الخلاف في قائله فمنهم من يقول : هو أبو الأسود الدؤلي يقوله في غلام له اسمه سالم ، وقيل : البيت لعبد الله بن معاوية الفزاري يقوله في ابنه الأشيم واسمه سالم . ونسبه البغدادي إلى زهير بن أبي سلمى في ابنه سالم . ونُسِبَ في اللسان والتاج إلى عبد الله بن عمر في ابنه سالم أيضاً . ولا وجود للبيت في ديوان أبي الأسود ، أو ديوان زهير .

(٢) في المعارف : « يلوموني في سالم وألومهم » . وفي اللسان والتاج : « يدبروني عن سالم وأريغه » .

(٣) القصيدة (٢٨) من ديوانه ١ : ٧٨ ، وأولها :

رَحَلُوا فَأَيُّ عِبْرَةٍ لَمْ تُسَكَّبِ

أَسْفَاً وَأَيُّ عَزِيمَةٍ لَمْ تُغْتَلَبِ

﴿ فَعَدَوْتُ ذَهَبًا لَدَيْكَ وَنَائِلٍ ﴾

وَرَوَيْتُ مِنْ أَهْلِ لَدَيْكَ وَمَرْحَبٍ ^(١) ﴿

هذا يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ مَعَانٍ : أَحَدُهَا أَنْ يَكُونُ يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ التَّرْحِيبِ ، مِنْ قَوْلِهِ مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، وَلَيْسَ هَذَا بِفَائِدَةٍ ^(٢) لِلْمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْبِشْرِ وَالْكَرَامَةِ . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونُ أَرَادَ إِنِّي مِنْ قَوْلِكَ لِي أَهْلًا وَمَرْحَبًا رَوَيْتُ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِذَا رَأَيْتُكَ فَقَدْ اسْتَعْنَيْتُ . وَالثَّالِثُ أَنْ يَعْنِي كَوْنَهُ // فِي أَهْلِ ، أَيِ مَنْ يَنْوِبُ عَنْهُمْ ، وَفِي مَرْحَبٍ أَيِ مَحَلٍّ وَاسِعٍ .

﴿ وَغَدَوْتُ خَيْرَ حَيَاطَةٍ مِنِّي عَلَى ﴾

نَفْسِي وَأَرْوَفَ بِي هُنَاكَ مِنْ أَبِي ^(٣) ﴿

(١) البيت (٢٨) ، ورواية الديوان : « فشبع من بر لديك » .

(٢) كذا العبارة في الأصل وفي م ، ولعل صوابها : « وليس في هذا فائدة » .

(٣) البيت (٢٩) ، وفي الأصل : « أرؤف ، بالوار ، وفي الديوان : « أرؤف ، بالهمز » .

كان في النسخة « أرؤف » بالواو ، وقد محكي : رآف به يرؤف ، وهذه الرواية على تلك اللغاة ، والهمزة أجود لأنها اللغاة المعروفة ، وإنما يحمل هذا الوجه على أن يكون من رؤف يرؤف ثم خففت الهمزة ، وتخفيفها على رأي البصريين إذا كانت مضمومة وقبائها فتحة أن تجعل بين تين^(١) . وإذا فعل بها ذلك قويت من الساكن فاجترؤوا على تسكينها ، ويجوز أن يكون المخفف لما قال : رآف ، على لغة من يقول كرم في كرم^(٢) ، فلما سكنت صارت في التخفيف ألفاً خالصة ، وحمل المضارع على ذلك وقويت فيه الواو لأنه على يفعل .

(١) همزة بين تين هي الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها ، تخفف بأن تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي في حركتها ، فـ « رؤف » وهمزتها مضمومة مفتوح ما قبلها ، يكون تخفيفها بين بين ، بأن تجعل بين الهمزة والواو ، هذا والهمزة الخفيفة بين بين تبقى بزنتها متحركة .

(٢) ما قالوه في الأسماء قالوا ضرباً منه في الأفعال ، انظر : ص ٦٠

(٨١)

ومن التي أولها^(١)

﴿ كَمْ فِي الْكَثِيبِ مِنْ اعْتِرَاضِ كَثِيبٍ ﴾

﴿ تَمْضِي صَرِيْمَتَهُ وَتُوَقِّدُ رَأْيَهُ عَزَمَاتُ جَوْدَرِزٍ وَسُوْرَةُ بَيْبٍ ﴾^(٢)

« بَيْب » اممٌ أعجميَّةٌ لم تُسمَّ به العربُ ، فأما قولُ
العامَّةِ « بَيْبِي » فلكننةٌ منهم ، وإنما يقصِّدون « بِأَبِي »
فَيَغَيِّرُونَ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يُتَأَوَّلَ فِيهِ أَنَّهُ « بِي » ،
مُكْرَرَةً كَأَنَّهُ يَقُولُ : بِي أَفْدِيكَ بِي أَفْدِيكَ ، و « بَيْب »
وإن لم يكنْ عربيًّا مُناسِبًا للأسماءِ العربيَّةِ في اللَّفْظِ ، لأنَّهُ
لو بُنِيَ مِنَ الْبَابِ وَالْبَوَابِ اممٌ عَلَى فِعْلِ الْقَيْلِ بَيْبٌ ،
إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ سَمَّوْا بِأَبًا وَلَمْ يُسَمَّوْا بِبِيًا ، وَسَمَّوْا بَيْنَةَ وَهُمْ

(١) القصيدة (٨١) من ديوانه ١ : ٢٤٥ ، وأولها :

كَمْ بِالْكَثِيبِ مِنْ اعْتِرَاضِ كَثِيبٍ

وَقَوَامِ غَضْنٍ فِي الثَّيَابِ رَطِيْبٍ

(٢) البيت (١٨) . وجودرز ، وبيب : إسمان فارسيان من أسماء أجداد

المددوح إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت . والصرمة : العزيمة .

بَطْنٌ فِي بَنِي مَجَاشِعٍ مِنْهُمْ طَارِثُ بْنُ بَيْبَسَةَ . وَالْبَيْبَةَ (١) فَمَا
 تَزْعُمُونَ مَسِيلُ الْمَاءِ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَيْتِ ، وَهَذَا إِنْ حَمَلَ عَلَى
 الْأَشْتِقَاقِ جَازًا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى بَيْبَةَ
 ثُمَّ تَخَفَّفُوا فَقَالُوا بَيْبَةَ ، كَمَا قَالُوا مَيْتَةً وَمَيْتَةً وَهَيْتَةً
 وَهَيْتَةً ، وَكَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ هَذَا الْمَجْرَى كَالْبَابِ الَّذِي
 يَسْلُكُهُ الْمَاءُ .

(٩٤)

ومن الأبيات التي أولها (٢) :

﴿ مَا لَنَا مِنْ أَبِي الْمَعْمَرِ إِلَّا بُعْدُهُ عَنَّا وَاحْتِجَابُهُ ﴾
 ﴿ وَأَذَمُ الْفِتْيَانِ مَنْ بَاتَ يُلَاقِي دُونَ بَاغِيهِ سِتْرَهُ وَحِجَابُهُ ﴾ (٣)

« أذم » ما هنا يُرِيدُ بِهِ أَفْعَلَ # مِنَ الذَّمِّ أَي أَحَقُّ الْفِتْيَانِ
 بِالذَّمِّ ، وَهَذَا زِدِيَّةٌ جِدًّا ، وَيَفْتَقِرُ إِلَى سَمَاعٍ ، وَهُوَ مُشْبِهٌ

(١) لم يضبط الباء في هذا الموضع ، ولكنه ضبطها فيما بعد : فذهب إلى أن
 « بَيْبَةَ » بفتح الباء الأولى مسيل الماء . وفي اللسان ، والقاموس ، والتاج أن
 « بيب » و « بيبة » بكسر الباء : مسيل الماء إلى الحوض ، وبيبة بفتح الباء :
 اسم بطن من مجاشع .

(٢) القطعة (٩٤) من ديوانه ١ : ٢٧٣ . والبيتان اللاحقان هما (١ - ٢) .

(٣) رواية عجزه في الديوان : « دُونَنَا سِتْرُهُ وَيُغْلِقُ بَابَهُ » .

قَوْلِهِمْ : هَذَا السُّومُ مِنْ هَذَا ، أَيُ أَحَقُّ بِالسُّومِ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا
يَسُوغُ ذَلِكَ عَلَيَّ أَنْ يُجْعَلَ اسْمُ الْفَاعِلِ مَبْنِيًّا عَلَيَّ « فاعِل »
مِثْلُ « دَامَ » ، وَهُوَ فِي مَعْنَى « مَفْعُولٍ » ، كَمَا قِيلَ عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ،
أَيُ مَوْضِيَّةٌ وَذَاتُ رِضَى^(١) ، وَهَمَّ نَاصِبٌ أَيُ ذُو نَصَبٍ ،
ثُمَّ يُبْنَى مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ « أَفْعَلٌ » الَّتِي لِلتَّفْضِيلِ ، وَلَيْسَ يُبْنَى
هَذَا الْبَيْتَاءُ مِنْ فِعْلٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، لَوْ قِيلَ ذُمُّ فُلَانٌ
ثُمَّ أَرَادَ الْقَائِلُ أَنْ يُخْبِرَ أَنْ غَيْرَهُ أَكْثَرُ ذَمًّا مِنْهُ لَمْ يُمَكِّنْ
أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ حَتَّى يَحْمِلَهُ عَلَيَّ الْوَجْهِ الْمُنْتَقِذِ ذِكْرُهُ ،
وَقَدْ مُحْكِي : هُوَ أَجَنُّ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَ قَوْلَهُمْ
« تَجْنُونَ » ، فَكَأَنَّهُ سَحْمُولٌ عَلَيَّ قَوْلِهِمْ « رَجُلٌ جَانٌ أَيُ ذُو
جَنٍّ » ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي^(٢) :

أَسْمٌ غَدَوْتَ بَعْدَ ذَلِكَ تَلْؤَمْنِي

فسائل ذوي الأحلام من كان السوما

أَيُ أَحَقُّ أَنْ يُسَلَّمَ .

(١) وقد رأى البلاغيون في ذلك ضرباً من المجاز العقلي انظر التلخيص ٤٧ ،

تهذيب الإيضاح ١ : ٧٠ .

(٢) وليس في ديوانه طبعة دمشق ١٩٦٤ .

(٤٤)

وَقَوْلُهُ^(١)

﴿ يَوْمٌ سَبَتْ وَعِنْدَنَا مَا كَفَى الْحَرْبَ طَعَامٌ وَالْوَرْدُ مِنَّا قَرِيبٌ ﴾

كانَ فِي النسخةِ « طَعَامٌ » مرفُوعاً وَعَلَى وَجْهِهِ جَبْدٌ ،
 وَرَفَعُهُ عَلَى جِهَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ « طَعَامٌ » بَدَلًا مِنْ
 قَوْلِهِ مَا كَفَى نَمًّا يَبْتَدِيءُ قَوْلُهُ : « وَالْوَرْدُ مِنَّا قَرِيبٌ »
 فَتَكُونُ مُجْمَلَةً أُخْرَى غَيْرَ مُتَعَلِّقَةٍ بِقَوْلِهِ « مَا كَفَى » ،
 وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ طَعَامٌ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ
 تَفْسِيرًا لِقَوْلِهِ « مَا كَفَى الْحَرْبَ » ، وَلَوْ نَصَبَ « طَعَامًا » لَكَانَ
 وَجْهًا حَسَنًا ، وَنَصَبُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ التَّفْسِيرِ وَالْحَالِ ، وَلَا يَكُونُ
 « الْوَرْدُ » دَاخِلًا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : مَا كَفَى .

(٣٧)

ومن التي أولها^(٢)

﴿ عَادَ لِلصَّبِّ شَجْوَهُ وَاكْتِثَابَهُ ﴾

(١) القصيدة (٤٤) من ديوانه ١ : ١٣٢ ، والبيت التالي مطلعها .

(٢) القصيدة (٣٧) من ديوانه ١ : ١١٥ ، وأولها :

عَادَ لِلصَّبِّ شَجْوَهُ وَاكْتِثَابَهُ بِيَعَادِ الَّذِي يُرَادُ اقْتِرَابَهُ

﴿ كِدْنٌ يَنْهَبُهُ الْعُيُونُ سِرَاعاً فِيهِ لَوْ أَمَكْنَ الْعُيُونُ أَنْتَهَابُهُ ﴾^(١)

في النسخة « كِدْنٌ » وهو جَائِزٌ عَلَى أَنَّهُ رَدِيَّةٌ ، لَأَنَّ الصَّوَابَ أَنْ يُقَالَ : رَأَتْهُ النِّسَاءُ فَيُؤَنَّثَ الْفِعْلُ بِالنِّسَاءِ ، أَوْ رَأَتْهُ النِّسَاءُ ، فَأَمَّا الْمَجِيءُ بِالنُّونِ فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْدَمِ فَهُوَ قَلِيلٌ^(٢) ، وَذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَالَ : أَكَلْتُونِي الْبِرَاغِيثُ^(٣) ، وَمِنْهُ

(١) البيت (٥) ، وفي الديوان أيضاً : « كِدْنٌ يَنْهَبُهُ »

(٢) ولكن أبا العلاء ربما استعمله كما في قوله :

وإن سَدَدَ الأَعْدَاءِ نَحْوَكُ أَسْمُهُمَا نَكَصْنَ عَلَى أَفْوَاقِهِنَّ الْمَعَابِلُ
وَالْأَفْوَاقُ : جَمْعُ فَوْقٍ وَهِيَ أَطْرَافُ السِّهَامِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى الْوَتْرِ عِنْدَ الرَّمِي . وَالْمَعَابِلُ : جَمْعُ مِعْبَلَةٍ وَهِيَ نَصْلٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ . وَحَمَلَ الْبَيْتُ عَلَى أَحَدٍ وَجْهَيْنِ : الْأَوَّلُ أَنَّ النُّونَ فِي « نَكَصْنَ » لِلأَسْهَمِ وَمَا بَعْدَهَا جَمَلَةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي « نَكَصْنَ » . وَالثَّانِي أَنَّ النُّونَ فِي « نَكَصْنَ » لِلْمَعَابِلِ ، وَالْبَيْتُ عَلَى لُغَةِ أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثُ . انظر شروح سقط الزند

٢ : ٥٤٩ - ٥٥١ .

(٣) ذكر سيدييه أن من العرب من يقول : « ضَرَبُونِي قَوْمُكَ » و « ضَرَبَانِي أَخْوَاكَ » ، بَوَاوِ الْجَمْعِ وَالْفِثْنِيَّةِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ حُرُوفَ كِتَابَةِ التَّأْنِيثِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَى أَنَّ ضَمَائِرَ الْفَاعِلِ وَمَا بَعْدَهَا بَدَلٌ مِنْهَا أَوْ مَبْتَدَأٌ خَبَرُهُ الْجَمَلَةُ الْمَتَقَدِّمَةُ ، وَقَالُوا : إِنَّهَا لُغَةٌ لَطِيئَةٌ ، وَأَزْدٌ شَتْوَةٌ ، وَأَطْلَقُوا عَلَيْهَا اسْمًا : « لُغَةُ أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثُ » انظر كتاب سيدييه ١ : ٣٣٦ ، وَتَحْصِيلُ عَيْنِ الذَّهَبِ ١ : ٢٣٦ ، وَالْأَبْيَاتُ الْمَلْفُوزَةُ ٢٥٩ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١ : ٤١٠ ، ٣ : ٩١٧ ، وَمَعَ الْمَوَاقِعِ ١ : ١٦٠ ، وَالْحِزَانَةُ ٢ : ٢٣٨ .

قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (١) :

وَلَكِنْ دِيَاْفِيْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
بِحَوْرَانٍ يَعْصِرْنَ السَّابِطَ أَقَارِبُهُ
ب/١٠ وَلَوْ قَالِ «كَادَ» تَجَاوَزَ // وَتَخَلَّصَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَيَكُونُ
فِي «كَادَ» تَضْمِيرُ الْمَذْكُورِ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ لِلنَّعْيِيِّونَ فَهُوَ جَائِزٌ
أَيْضاً ، إِلَّا أَنَّ الضَّمِيرَ يَجِيءُ فِي يَنْهَبُنَ فَتَسْتَفِيرُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ
ذَلِكَ لِخُلُوقِ «كَادَ» مِنْهُ ، وَإِنَّمَا حَمَلَ أَبَا عُبَادَةَ عَلَى تَجْيِيسِهِ
بِالنُّونِ فِي «كَادَ» كَوْنُ «يَنْهَبُنَ» بَعْدَهَا فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ .

(٣٨)

ومن التي أولها (٢) :

﴿ إِلَيْكَ مَا أَنَا مِنْ لَهْوٍ وَلَا طَرَبٍ ﴾

(١) البيت في ديوانه ١ : ٥٠ ، والكتاب ١ : ٢٣٦ ، وتحصيل عين الذهب
١ : ٢٣٦ ، والأبيات الملتزمة : ٢٥٩ ، وشرح المفصل ١ : ٤١٠ ، ٣ : ٩١٧ ،
وشروح السقط ٢ : ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٣ : ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، والخزانة
٢ : ٢٣٨ . وعجزه في معجم المواع ١ : ١٦٠ . ودياف : قرية بالشام فيها نبط
لا فصاحة لهم .

(٢) القصيدة (٣٨) من ديوانه ١ : ١١٩ ، وأولها :

إِلَيْكَ مَا أَنَا مِنْ لَهْوٍ وَلَا طَرَبٍ مُنِيَّتْ مَنِّي بِقَلْبٍ لَيْسَ مُنْقَلِبٍ

﴿ لَمْ يُحِطْ مَا بِيضَ خُلْسَاتٍ تَعَمَّدَهَا ﴾

فَشَكَ ذَا الشُّعْبَةِ الطُّولِي فَلَمْ يُصِبِ^(١) ﴿

كان في الأصل «مأبيض» ، وإنما هو «قانس» ، ويجوز أن يكون في مكان «مخلسات» خنساء ، ويحتمل أن يكون خلسات أيضا ، إلا أن «خنساء» أبين ، وكان في النسخة «لم يحيط» ، وإنما هو «لم يحيط» من الملاحظة لأن الصائد إذا رمى أروية^(٢) فأصاب قورنتها ، وهو ذو الشعبة الطولسي فكانت ما أصاب .

(٩٠)

ومن التي أولها^(٣)

﴿ سَلِ الْحَلْبِيَّ عَنِ حَلْبَا ﴾

(١) البيت (١٣) ، وفي الأصل وفي م : « ذو الشعبة الأولى » وصوابه عن الديوان ، وشرح أبي العلاء للبيت .

(٢) الأروية : أنسى الوعل .

(٣) القصيدة (٩٠) من ديوانه ١ : ٣٦٨ ، وأولها :

سَلِ الْحَلْبِيَّ عَنِ حَلْبٍ وَعَنِ تَرَكَانِ حَلْبَا

﴿ وَفِيهَا مَا تَرُدُّ بِهِ الظُّمَاءَ وَتُذْهِبُ السَّعْبَةَ ^(١) ﴾

مدد الظمءا، وذلك رديئة، وهو كثير الجرأة على مثل هذه الأثياء. وإنما يتبع أبا تمام في كثير مما يستعمل، فكانته أخذت مدد الظمءا من قوله ^(٢):

يَكْفِيكَ شَوْقٌ يُطِيلُ ظَمَاءَهُ فَإِذَا سَقَاهُ سَقَاهُ سَمَّ الْأَسْوَدِ
وَبَعْضٌ مِنْ يَكْرَهُ مَدَدَ الظَّمِّ يُنْشِدُ: « يُطِيلُ ظَمَاءَهُ »
فِيحِيهِ بِالْكَامِئَةِ عَلَى فَعَالَةٍ ^(٣)، وهذا يُشْبِهُ مِنَ الضَّرُورَاتِ
قَوْلَهُمْ: الْعَقْرَابُ، وَهُمْ يُرِيدُونَ الْعَقْرَبَ، وَالذَّرْهَامُ وَهُمْ
يُرِيدُونَ الذَّرْهَمَ ^(٤). وَيُحْسِنُ ذَلِكَ ^(٥) أَنْ فَعَلًا وَفَعَالًا يَشْتَرِكَانِ

(١) البيت (١٦).

(٢) البيت في ديوان أبي تمام ٢ : ٤٣ .

(٣) يبدو في كلام أبي العلاء أنه جعل « ظمءا » من باب الضرورة مدأ ل « ظمءا » ، وكذلك جعل « ظمءة » من الضرورات مثل « العقراب » ، ولكن في اللسان : « وقد ظميء فلان ظمءاً وطمءاً وطمءة » ، إذا اشتد عطشه ، ومثله في القاموس التاج (ظمءاً) ، وبذلك لا تكون فيها ضرورة كما ذكر أبو العلاء .

(٤) وذلك في ضرورة الشعر فقط ، إذ ربما أشبعوا الحركات ، فينشأ عنها الواو والياء والألف . انظر المحتسب ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وأسرار العربية ٤٥ - ٤٦ ، والكامل ١ : ٢٥٣ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٢ : ٥٩ ، والموشع ١٥٠ ، والعمدة ٢ : ٢١٢ ، والوساطة ٤٥٥ ، والاقتضاب ٣١٠ ، والحزانة ٢ : ٢٥٥ .

(٥) أى إنشادهم « يُطِيلُ ظَمَاءَهُ » .

كثييراً فيُقَالُ : السَّفَهُ والسَّفَاهُ واللَّجَجُ واللَّجَجُ ، قَالَ الهِلَالِيُّ :
 عَلِيقٌ مِنْ سَلَمَى عَلِيقاً كَاللَّجَجِ تَطْرَأُ مِنْهَا ذِكْرُهُ بَعْدَ حَجَجٍ (١)
 وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمُ الظَّمَاءَ بِالْمَدِّ .

(١٢١)

ومن التي أولها (٢) :

﴿ لَامَتْ مَلَامَةً مُشْفِقٍ مُتَغَضِّبٍ ﴾

﴿ بَحْرٌ مَتَى تَقِفِ الظُّمَاءُ بِمَوْرِدٍ مِنْهُ يَطِبُّ لَهُمْ جَدَاهُ وَيَعْذِبُ (٣) ﴾

الظُّمَاءُ جَمْعُ ظَامٍ عَلَى تَخْفِيفِ الهمزة ، فأما ظَامِيٌّ فجمعُهُ
 ظُمَّاءٌ وُظْمَاءٌ مِثْلُ شُهَيْدٍ وشُهَادٍ ، وَإِذَا خَفَقُوا الهمزةَ فِي
 وَظْمَانَ ، قَالُوا : هَذَا رَجُلٌ ظَمَانٌ ، فَجَاءُوا بِهِ فِي وَزْنِ
 « ضَمَانٍ » ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَصْرِفُونَ // لِأَنَّ وَزْنَهُ فَعْلَانٌ فِي الْأَصْلِ
 آ/١١

(١) العَلِيقُ : مَا عَلِقَ بِالْإِنْسَانِ . وَطَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ : أَتَاهُمْ فَجَاءَهُ أَوْ
 مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . وَالْحَجَجُ : جَمْعُ حِجَّةٍ ، وَهِيَ السَّنَةُ .

(٢) القصيدة (٦٥) من ديوانه ١ : ٣٤٠ ، وأولها برواية الديوان :

لَامَتْ مَلَامَةً مُشْفِقٍ مُتَغَضِّبٍ وَسَطَّتْ سَطِيئَةً نَاصِحٍ لَمْ يَكْذِبِ

(٣) البيت (١٢) ، وفي الديوان : « متى تقف الظماء » ، وذكر المحقق أن

في إحدى النسخ : « الظُّمَاءُ » .

والهمزة عينُ الفعلِ ، فوزنُهُ في التَّضْرِيْبِ «فَعَانُ» وَتَخْفِيفُ
مِثْلُ «الظَّامِي» جَائِزٌ مِنْ غَيْرِ ضَرْوَرَةٍ ، وَلَوْ كَانَ «مَتَى
تَقِفِ الظُّمَاءُ» لَكَانَ أَوْجَهُ وَلَعَلَّهُ كَذَلِكَ قَالَهُ ، وَإِذَا خُفِّفَ
«الظُّمُّ» قِيلَ «الظُّمُّ» وَكَذَلِكَ «الرُّدَّةُ» فِي مَعْنَى الْعَوْنِ يُقَالُ :
الرُّدُّ ، قَالَ حَسَّانُ^(١) :

وَرَهَنْتُ الْيَدَيْنِ عَنْهُمْ جَمِيعاً كَلَّ كَفّاً لَمَّا جُزِيَ مَقْسُومٌ^(٢)
يُرِيدُ : جُزِيَ مَقْسُومٌ ، فَخَفَّفَ^(٣) .

وقوله

﴿ يَا خَضْرُ أَنْتَ مُسَوِّدٌ فِي سَادَةٍ مِنْ كُلِّ مُخْتَضِرٍ الرَّوَّاقِ مُجَبَّبٌ^(٤) ﴾

أَصْلُ هَذَا الْأَمِّ «الْخَضِيرُ» وَالشُّعْرَاءُ يَسْتَعْمِلُونَهُ مَرَّةً يَفْتَحُ
الْحَاءُ وَكَسَرَ الضَّادَ وَمَرَّةً يَكْسِرُ أَوَّلَهُ وَسُكُونِ ثَانِيهِ ،
وَذَلِكَ مِثْلُ مَا قَالُوا : كَبِيدٌ وَكَبِيدٌ وَكَتِيفٌ وَكَتِيفٌ^(٥) ،

(١) البيت في ديوانه ٤٣٤ ، والفصول والغايات ٢٣٦ .

(٢) في الديوان : «كَلَّ كَفّاً فِيهَا» . وَرَهَنْتُ الْيَدَيْنِ عَنْهُمْ : أَي
ضَمَنْتُهُمْ ، مِنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : لَكَ يَدِي بِكَذَا وَكَذَا .

(٣) انظر الفصول والغايات ٢٣٦ .

(٤) البيت (٢٢) .

(٥) مثل هذا في اللسان ، والتاج (خضر) .

وليس التَّغْيِيرُ لأجلِ حَرْفِ الخَلْقِ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ ، لأنَّ حَرْفَ الخَلْقِ إِنَّمَا يُغَيَّرُ^(١) فِي هَذِهِ الأَبْنِيَّةِ إِذَا كَانَ ثَانِيًا ، مِثْلَ كَوْنِهِ فِي نَحْوِ وَنَحْوِ^(٢) وَنَحْوِهِ .

(٥٢)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ مَا لِلْكَبِيرِ فِي الْغَوَانِي مِنْ أَرْبٍ ﴾

﴿ يَا مَادِحَ الْفَتْحِ وَيَا آمِلَهُ لَسْتُ أَمْرَهُ أَخَابَ وَلَا مِثْنِ كَذَبٍ^(٤) ﴾

« مِثْنٍ » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ تَنْصِبٍ وَرَفْعٍ وَخَفْضٍ ، فَإِذَا اعْتَقِدَ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِالْعَطْفِ عَلَى « أَمْرِي » فَمَوْضِعُ ضَرْوَرَةٍ عِنْدَ سَيِّبِيهِ وَلُغَةً عِنْدَ الْفَرَّاءِ لَيْسَ بِضَرْوَرَةٍ ، وَإِذَا جُعِلَ مَرْفُوعًا فَلَا ضَرْوَرَةَ فِيهِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى : وَلَا أَنْتَ

(١) قوله : « إِنَّمَا يَغْيَرُ » يعني أن أبا العلاء يقيسه على مذهب الكوفيين ، انظر ما قاله ص ٦٠ ، وارجع إلى الحاشية (٢) من الصفحة نفسها .

(٢) النجاشي : داء للإبل في رثتها تسعل منه شديداً ، ويعبر فاحيزاً ونحيزاً .

(٣) القصيدة (٥٢) من ديوانه ١ : ١٥٤ ، وأولها :

ما للكبير في الغواني من أربٍ مات الهوى فلا جوى فلا طربٍ

(٤) البيت (١٩) . والفتح : أراد الفتح بن خاقان .

مُشَنِّ ، وإنَّ مُجَعِّلَ فِي مَوْضِعٍ تَخْفِضُ فَنَسَوْا عَلَيَّ تَوَهَّمِ الْبَاءِ
كَأَنَّهُ قَالَ لَسْتُ بِأَمْرِيءَ خَابَ^(١) ، وَمِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ
الَّذِي أَنْشَدَهُ سَيِّبُونَهُ^(٢) :

مَشَائِمُ لَبَسُوا مُصْلِحِينَ قَبِيلَةَ وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا رَبِّينِ غُرَابَهَا^(٣)

(١) قال سيبويه : « حملوه على لبسوا بمصلحين ، الكتاب ١ : ١٥٤ ، أي
على توم الباء في خبر ليس . لأن الباء تدخل كثيراً في خبر ليس . وانظر تحصيل
عين الذهب ١ : ١٥٤ ، ودرة الغواص ٧٦-٧٧ ، وشرح الأبيات المملوغة ٩٠ ،
وشرح المفصل ٣ : ٩٦١ ، والحزانة ٢ : ١٤٠ .

(٢) البيت للأخوص الرباعي في الكتاب ١ : ١٥٤ ، ١ : ٤١٨ ،
والإنصاف ١ : ١٩٣ ، ودرة الغواص : ٧٦ ، وتمهيد إصلاح المنطق ١ : ٢٣٦ ،
وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٧١ ، والحزانة ٢ : ١٤٠ ، وورد في الكتاب
١ : ٨٣ برواية : « ولا ناعبا ونسب في ثاني الموضوعين سهواً إلى الفرزدق ، وجاء
دون نسبة في الخصائص ٢ : ٣٥٤ ، ورسالة الغفران : ٣٣٦ ، وشرح الأبيات
المملوغة : ٩٠ ، والكشاف ٤ : ٣٢٩ ، وشرح المفصل ٣ : ٩٦١ . والأخوص
هو زيد بن عمرو الرباعي اليربوعي التميمي ، وذكر البغدادي أنه شاعر فارس
وله في كتاب بني يربوع أشعار جواد ، انظر الحزانة ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ ، والتاج
(خوص) . ووقع اسمه بالحاء المهملة خطأً في بعض مصادر البيت ، وهو غير
الأخوص عبد الله بن محمد الشاعر المشهور في الحجاز .

(٣) أنشده المعري بهذه الرواية أيضاً في رسالة الغفران . وفي المصادر جميعاً :
« مصالحين عشيرة » . وفي شرح الأبيات المملوغة : « ولا ناعبا » . وفي تمهيد
إصلاح المنطق : « ولا ناعبا إلا بشؤم » .

(٣)

ومن التي أولها^(١)

﴿ أَمْرُدُودٌ لَنَا زَمَنُ الْكَيْبِ ﴾

﴿ بَلَوْنَا حَالَتِيهِ وَمَا تُبَالِي ﴾

ضَرَبْتَ بِذِي الْفِقَارِ أَوْ الرَّسُوبِ^(٢) ﴿

المعنى «أضربت»، وهو على حذف ألف الاستفهام وقد تردّد مثله في شعره كثيراً، وبعض الناس لا يعدّه من الضرورات.

(١٠٧)

ومن التي أولها^(٣)

(١) القصيدة (٨٧) من ديوانه ١: ٢٦١، وأولها :

أَمْرُدُودٌ لَنَا زَمَنُ الْكَيْبِ وَغُرَّةٌ ذَلِكَ الرَّسْمِ الرَّبِيبِ

(٢) البيت (٢١) وفي الديوان : « فما نبالي ». وذو الفقار : سيف العاصي

ابن منبه ، قتل يوم بدر كافراً فصار سيفه إلى النبي ثم إلى علي وظل يتناقله

الخلفاء حتى المقتدر . والرسوب : امم لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

وهو أيضاً أحد سفي الحارث الغساني .

(٣) القطعة (١٠٧) من ديوانه ١ : ٣٠٣ ، وأولها :

﴿ خَلَّ قَرِيبٌ بَعِيدٌ فِي تَطَلُّبِهِ ﴾

﴿ يَفْدِيكَ بِالنَّاسِ صَبُّ لَوْ يَكُونُ لَهُ ﴾

أَعَزُّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَدَاكَ بِهِ ^(١) ﴿

« فَدَاكَ بِهِ » مَع « تَغَضُّبِهِ » مَكْرُوهٌ ^(٢) ، وَ قَدْ أُجَازَ
الْقَدَمَاءُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّمَا احْتَمَلُوهُ لِأَنَّ الْأَلِفَ الَّتِي فِي « فَدَاكَ »
ب/١١ فِي كَلِمَةٍ مُنْفَصِلَةٍ // مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي فِيهَا الرَّوِيُّ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ (بِهِ) ، وَلَوْ كَانَ الرَّوِيُّ فِي كَلِمَةٍ لِإِضْمَارِ فِيهَا كَانَ
تَجَوُّزُهُ ^(٣) أَسْهَلًا وَأَكْثَرَ ^(٤) ، كَمَا قَالَتْ :

خَلَّ قَرِيبٌ بَعِيدٌ فِي تَطَلُّبِهِ وَالْمَوْتُ أَسْهَلُ عِنْدِي مِنْ تَغَضُّبِهِ

(١) البيت (٣) وهو آخر أبيات القطعة .

(٢) أراد أن في قوله « فَدَاكَ بِهِ » أَلِفَ تَأْسِيسٍ ، وَ « تَغَضُّبِهِ » لَيْسَ

فِيهَا تَأْسِيسٌ ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ فِي رَأْيِهِ .

(٣) أَي جَوَّازٌ لِإِمَالِ أَلِفِ التَّأْسِيسِ .

(٤) قَالَ ابْنُ رَشِيقٍ : « وَإِذَا كَانَ أَلِفُ التَّأْسِيسِ فِي كَلِمَةٍ وَحُرْفِ الرَّوِيِّ

فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى ، لَمْ يَعْدُوْهَا تَأْسِيسًا لِبَعْدِهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ حُرْفُ الرَّوِيِّ مَعَ

مَضْمَرٍ مُتَّصِلٍ أَوْ مُنْفَصِلٍ فَإِنَّ الشَّاعِرَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ جَعَلَ الْأَلِفَ تَأْسِيسًا ، وَإِنْ

شَاءَ لَمْ يَجْعَلْهَا تَأْسِيسًا » . الْعَمْدَةُ ١ : ١٦١ ، وَانظُرِ الْإِرْشَادَ الشَّافِي ٩٤ - ٩٥ ،

وَالْكَافِي ١٠٥ .

وَطَالَ مَا وَطَالَ مَا وَطَالَ مَا كَفَى بِكَفِّ خَالِدٍ وَأُطْعَمَا
 وَلَوْ أَنَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي فِيهَا الرَّوِيُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ ،
 قَطَعَتْ^(١) الْوَصْلَةَ مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَهَا^(٢) ، أَسَدٌ مِنْ قَطْعِ
 الْكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلَ قَوْلِهِ « مَا » فِي « طَالَ مَا » ،
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَنَتْرَةَ^(٣) :

الشَّامِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهَا دَمِي

(١) في الأصل ، وفي م : « تقطع » ، وأثبتها بالماضي لتستقيم العبارة ،
 انظر معني اللبيب ١ : ٣٠١ .

(٢) أي تزيد البعد بين الألف وآخر القافية ، أكثر مما تفعل كلمة
 الروي إذا كانت على حرفين ونقل الهمز يروي : « وذلك لأن بُعد الألف عن
 آخر القافية قاضٍ بعدم التزامها . فإذا انضم إلى البعد الانفصال قوري المانع
 وضعف الموجب فلم تجعل تأسيساً حينئذ ، وإنما جعلت تأسيساً إذا كانت
 الروي في الكلمة الأخرى ضميراً أو بعضه لأن شدة احتياج الضمير لما قبله يعارض
 الانفصال » الإرشاد الشافي ٩٥ .

(٣) البيت في ديوانه ١٢٩ ، والإرشاد الشافي ٩٥ ، وعجزه في العمدة ١ :
 ١٦١ ، وهو من شواهدهم على عدم التأسيس في ألف « ألقها » لأنها في كلمة والروي
 في كلمة أخرى لا إضمار فيها . وفي الديوان : « والناذرين إذا ألقيتها » . وفي
 الإرشاد : « ولم ألقها » .

(١٠٦)

كان في النسخة هذه الأبيات التي اولها^(١) :

﴿ يَا أُمَّتَا أُبْصِرْ نِي رَاكِبٌ يَسِيرٌ فِي مُسْحَنَفِيرٍ لَاحِبٍ ﴾^(٢)

والأبيات الثلاثة منها مذكورة في أمالي قوم من العلماء المتقدمة^(٣) ، ويجوز أن يكون مغلط بها على أبي عبادة ففسدت إليه ، أو ظنها بعض الناس من شعر العرب فالحقها بما يحكى عنهم ، والبيت الثالث الثابت في هذه النسخة لا يوجد في الحياكة المتقدمة .

(١) القطعة (١٠٦) من ديوانه ١ : ٣٠١ ، وقدّم لها ب د قال ، وتروى لبعض الأعراب .

(٢) المسحنفير : الطريق المستوي . واللاحب : الواضح البين .

(٣) قال التبريزي : وحكى الأصمعي وغيره أن جارية من العرب قالت لأمتها :

يَا أُمَّتَا أُبْصِرْ نِي رَاكِبٌ يَسِيرٌ فِي مُسْحَنَفِيرٍ لَاحِبٍ
مَا زِلْتُ أُحْشِيكَ التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ عَمْدًا وَأُنْمِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ
.. قَوَدْتُ عَلَيْهَا أُمَّهَا :

الخصن أدتسى لو تآتيتيه من حشيك التراب على الراكب
تهذيب إصلاح المنطق ١ : ٢٢٠ - ٢٢١ . وأورد الأبيات الميداني في مجمع الأمثال ١٤٣ ، قال :

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَشْيَاءَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، وَرُبَّمَا حَسِدَ
بَعْضُهُ فَتَسَبَّ شِعْرُهُ إِلَى الْمُتَقَدِّمِينَ لِيُكَادَ بِذَلِكَ وَيُنْقَصَ
مِنْ قَدْرِهِ ، وَحَكَى بَعْضُ الْكُتَّابِ أَنَّهُ رَأَى كِتَاباً قَدِيماً
قَدْ كُتِبَ عَلَيَّ ظَهْرُهُ : أَنشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى تَعَلَّبُ :
مَنْ أَلْجَأَ ذُرِّيَّ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ (١)

وَذَكَرَ تَحْمِصَةَ أَبِياتٍ مِنْ أَوَّلِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَهَذَا كَتَبَهُ
قَبِيحٌ وَافْتِرَاءٌ بَيْنَهُ ، وَإِنَّمَا فَعَلَهُ مُفْرِطُ الْحَسَدِ قَلِيلُ الْحَبِيرَةِ

« يَا أُمَّتَا أَبْضُرْنِي رَاكِبٌ فِي بَلَدٍ مُسْتَحَقَّرٍ لَاحِبٌ
فَصُرْتُ أَحْثُو التُّرْبِ فِي وَجْهِهِ عَنِي وَأَنْفِي تَهْمَةٌ الْعَانِبِ
فَقَالَتْ أَمَّا :

الْحَصْنُ أَوْلَى لَوْ تَأَيَّنْتِهِ مِنْ حَشِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ
فَأَرْسَلْتَهَا مِثْلًا ، وَ « تَأَيَّا » مَعْنَاهُ تَعَمَّدَ ، وَكَذَلِكَ « تَأَيَّا » عَلَى تَفْعَلِ
وَتَفَاعَلِ ، يَضْرِبُ فِي تَرْكِ مَا يَشُوبُهُ رِبِيَّةٌ ، وَإِنْ كَانَ حَسَنَ الظَّاهِرِ ، كَمَا وَرَدَ فِي
اللسان (أبا) : « الْحَصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّنْتِهِ » .

(١) مطلع قصيدة للمتنبى في ديوانه ١ : ٢٨٨ ، وعجزه :

مَحْمُورَ الْحَلْسِيِّ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيْبِ

ومنها البيت المشهور :

أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأَنْشَيْتِي وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي

وثعلب توفي سنة (٢٩١ هـ) ، والمتنبى توفي سنة (٣٥٤ هـ) .

بِمَظَانِ الصَّوَابِ ، غَرَضُهُ أَنْ يُبَيِّنَ عَلَيَّ الْجَهَالَ ، وَقَدْ رُوِيَ
 آيَاتُ أَبِي مُعَادَةَ النَّبِيِّ فِي صِفَةِ الذَّنْبِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ،
 وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذِبًا مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ الْبَائِيَّةِ
 الَّتِي لِأَبِي الطَّيِّبِ ، وَقَدْ تَسَبَّوْا الْأَنْبِيَاءَ النَّبِيَّ لِأَبِي الطَّيِّبِ فِي صِفَةِ
 الذَّنْبِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهَوَّوْا مِنْ بَنِي الْبُرُوكِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبْرَةَ^(١) ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ
 ذَلِكَ بَاطِلٌ .

والرواية التي يروونها أصحاب اللعنة يجيئون بالبائتين الأولتين
 فيجعلونهما من قول الجارية ثم يقولون ما أجابتها أمها :
 الحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأْتَيْتَنِي

عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَنْبِيَاءَ بَعِيدَةٌ مِنْ نَعْمِ أَبِي مُعَادَةَ ،
 وَإِنْ كَانَ الشَّاعِرُ الْمَغْزَرُ يُجَوِّزُ أَنْ يَأْتِيَ // بِكُلِّ فَنٍّ
 مِنْ الْقَوْلِ .

(١١٠)

ومن التي أولها^(٢) :

(١) هو عبد الله بن أنيس الجهمي أبو يحيى المدني حليف بني سلمة من
 الأنصار ، انظر الإصابة ٢ : ٢٧٨ ، الترجمة ٤٥٥ .

(٢) القصيدة (١١٠) من ديوانه ١ : ٣٠٧ ، وأولها :

أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا عَلِيَّ مَعْدَبُ بِحُبِّكُمْ وَالْحَيْنُ لِلْمَعْرُوفِ يُجَلِّبُ

عبث الوليد م - ٧

﴿ أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَلُو أَنِّي مُعَذَّبٌ ﴾

وهي متروية لابن الأحنف

﴿ وَمَنْ قِيلَ مَا جَرَّبْتُ أَنْبَاءَ جَمَّةٍ ﴾

ولا يعرف الأنبياء إلا المُجَرَّبُ^(١) ﴿

ترك صرف « أنبياء » وذلك رديء جداً ، ولكنه يدخل
فيما ترك تنوينه للضرورة^(٢) ، ولعل قائل هذا الشعر فاسه
على « أشياء » ، و « أشياء » شاذة في بابها ، ووزنها في الأصل
عند الخليل « فعلاء » وعند الأخفش والفرّاء « أفعلاء »^(٣) وعند
السيّفي « أفعال »^(٤) ، فأنباء شبهها من هذا الوجه .

وتنسب القصيدة إلى العباس بن الأحنف ، وهي في ديوانه ٨ - ٩ ،
وفيه : « ألم تعلمي يا فوز » .

(١) البيت (١٣) ، ورواية الديوان أيضاً : « أنبياء جمّة » .

(٢) رأى الكوفيون أنه يجوز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر ،
وليه ذهب أبو الحسن الأخفش وأبو علي الفارسي من البصريين ، وذهب البصريون
إلى أنه لا يجوز ، وأجمعوا على جواز صرف ما لا ينصرف في ضرورة الشعر .
انظر الإنصاف ٢ : ٤٩٣ .

(٣) في الأصل : « فعلاء » وصوابه « أفعلاء » عن الإنصاف .

(٤) قال الأنباري : « ذهب الكوفيون إلى أن أشياء وزنه « أفعاء »

ولا ريبَ انَّ الشَّاعِرَ نَصَبَ هَجْمَةً «ولو خَفَضَهَا وَجَعَلَ الْمَعْنَى
أَنْبَاءَ أُمُورٍ هَجْمَةٍ ، تَخَلُّصًا مِنَ الضَّرُورَةِ .

﴿ وَلَكِنِّي وَالْحَالِقِ الْبَارِي الَّذِي

يُزَارُ لَهُ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ الْمَحْجَبُ ﴾^(١)

﴿ لِأَمْتَسِكَنَّ بِالْوَدِّ مَا ذَرَّ شَارِقُ

وَمَا نَاحَ قُمْرِيٍّ وَمَا لَاحَ كَوْكَبُ ﴾^(٢)

قَائِلُ هَذَا الشُّعْرِ جَاءَ يَهْدِي الْكَلَامَ مُلْتَبِسًا ، لِأَنَّهُ بَدَأَ فِي
أَوَّلِهِ بِـ « لَكِنَّ » ، ثُمَّ جَاءَ بِالْقَسَمِ فِي قَوْلِهِ « لِأَمْتَسِكَنَّ » ،
فَإِنَّ جَعَلَ الْكَلَامَ تَحْمُولًا عَلَى الْيَمِينِ ، فَقَدْ تَوَلَّى « لَكِنَّ » ،
بِغَيْرِ خَبَرٍ إِلَّا أَنْ يُضْمِرَهُ ، كَانَ التَّقْدِيرُ : وَلَكِنِّي أَقُولُ ،
وَلَنْ جَعَلَ « لَكِنَّ » بِجَبْرِ ظَاهِرٍ فَخَبَرُهَا قَوْلُهُ لِأَمْتَسِكَنَّ ،
وَاللَّامُ لَا تَدْخُلُ عَلَى خَبَرِ « لَكِنَّ » إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ
الْفَرَّاءُ وَأَنْشَدَ :

وَالأَصْلُ أَفْعَاءُ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَذَهَبَ بَعْضُ
الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنْ وَزَنَهُ « أَفْعَالٌ » ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنْ وَزَنَهُ « لَفْعَاءُ »
وَالأَصْلُ فَعْلَاءُ « الْإِنْصَافُ ٢ : ٨١٢ .

(١) الْبَيْتَانِ (٢٤ - ٢٥) .

(٢) ذَرَّ : طَلَعَ . وَالشَّارِقُ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْرُقُ .

وَأَكْبَيْتَنِي مِنْ بَعْدِهَا الْكَمِيدُ^(١)

وَبِحَيْثُهَا بِالنُّونِ يَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّهُ أَرَادَ الْقَسَمَ ، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ
النُّونَ دَاخِلَةً لِلضَّرُورَةِ إِذَا جَعَلَ قَوْلَهُ «لَأُمْتَسِكُ» خَبَرًا
لِللَّكِينِ ، كَمَا دَخَلَتْ فِي قَوْلِهِ^(٢) :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ يَرْتَعَنُ تَوْبِي تَمَالَاتُ

(١) الشطر في الإنصاف ١ : ٢٠٩ ، ومغني اللبيب ١ : ٢٥٧ ، ٣٢٣ ،
وشرح ابن عقيل ١ : ١٨٩ ، والخزانة ٤ : ٣٤٣ ، وقال ابن هشام : « ولا
يُعرَفُ له قائل ولا تنمة ولا نظير وهو محمول على زيادة اللام . . » المغني ٣٢٣ ،
وأشدد ابن عقيل صدره :

بَلْوَمَوْنَتِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِي

ورواية البيت في الإنصاف : « وَأَكْبَيْتَنِي مِنْ حُبِّهَا الْكَمِيدُ » ، وفي
المصادر الأخرى : « مِنْ حُبِّهَا الْعَمِيدُ » . والبيت شاهدٌ لدخول اللام في
خبر « لكن » ، وقد أجاز الكوفيون دخولها ، واحتجوا بهذا البيت ومن ثم
دار شاهداً في كتب اللغة ، وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز ، وأجابوا
عن هذا البيت بأنه شاذ لا يؤخذ به لقلته ، ولهذا لا يكاد يعرف له نظير في كلام
العرب وأشعارها .

(٢) البيت في كتاب سيبويه ٢ : ١٥٣ ، وطبقات ابن سلام ٣٢ ، والمؤتلف
والمختلف ٣٩ ، والأغانى ١٤ : ٧٦ « الخزانة ٤ : ٥٦٧ جذيمة الأبرش ، وفي
المقاصد النحوية ٣ : ٣٤٤ جذيمة . وقال العيني : « وقيل هو لتأبط شراً » ، وفي
شرح شواهد المغني ١ : ٣٩٣ جذيمة وقال السيوطي : « وغلط ابن حزم فنسبه

والذي فعَلَهُ الشَّاعِرُ فِي «لَكِنَّ» هَاهُنَا يُشْبِهُهُ مَا فَعَلَهُ الْأَوَّلُ
فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ سَيَّبُورِيَّةُ^(١) :

لتأبط شراً ، وفي الفصل ٣٣١ لعمر بن هند ، وفي شرح المفصل ٣ : ١٢٤١
لجذيمة وقال ابن يعيش : « وربما وقع في بعض النسخ لعمر بن هند » ، وفي البيان
في غريب إعراب القرآن ٢ : ٦٣ ، ومعجم الهوامع ٢ : ٣٨ ، والعمدة ٢ : ٢١٢ ،
دون نسبة . وذكر السيوطي في شرح شواهد المغني (١ : ٣٩٤) أن أبا الفرج
الأصهباني رواه بلفظ : « ترفع أثوابي شمالات » ، والذي في الأغاني (١٤) :
٧٦ بولاق) : « تَرَفَعَنُ تَوَيْبِي » كروايته في سائر المصادر .

وَأَوْفَيْتُ : أَتَيْتُ ، وَالْعَلَمُ : الْجَبَلُ ، وَالشَّمَالَاتُ : الرِّيحُ جَمْعُ
شِمَالٍ ، وَخَصَّهَا بِالذُّكْرِ لِأَنَّهَا تَكُونُ شَدِيدَةً . وَصَفَ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَحْفَظُ أَصْحَابَهُ
فِي رَأْسِ جَبَلٍ إِذَا خَافُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ فَكَوْنُ طَلِيْعَةٍ لَهُمْ ، وَالْعَرَبُ تَفْخَرُ بِهَذَا لِأَنَّهُ
دَالَ عَلَى شَهَامَةِ النَّفْسِ وَحِدَةِ النَّظَرِ .

والبيت شاهد على إدخال النون ضرورة في « تَرَفَعَنُ » وهي في مقام
الإثبات ، مع أنها لا تدخل إلا على المنفي ضرورة ، ووجه دخولها هنا أنه
شبه « ما » في « ربما » بـ « ما » النافية تشبيهاً لفظياً فصار « تَرَفَعَنُ »
كأنه منفي وإن كان مثبتاً ، وقيل : إنما تم ذلك لأن « رَبُّ » للتقليل ،
والتقليل يضارع المنفي ، كما قال الآخر :

تقليلُ بها الأصواتُ إلا بُغَامُهَا

أي ليس بها صوت إلا بُغَامُهَا .

(١) البيت للناطقة الجعدي في ديوانه ٧٦ ، وكتاب سيويه ١ : ١٥١ ،
وأنشده سيويه شاهداً لقوله « لأنثراً » بنون التوكيد الحقيقية وإبدالها ألفاً .

مَنْ بِكَ لَمْ يَنْتَارْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فإِنِّي وَرَبُّ الرَاقِصَاتِ لِأَنْتَارَا^(١)
 إِنْ جُعِلَ قَوْلُهُ «لَأَنْتَارَا» خَبْرًا ، فَقَدْ اضْطُرَّ لِجَعِيثِهِ
 بِالنُّونِ ، وَإِنْ جُعِلَ الْكَلَامُ مُعْتَمِدًا عَلَى الْقِسْمِ ، فَيَجِبُ أَنْ
 يَكُونَ خَبْرًا إِنْ سَحَدُوا كَأَنَّهُ قَالَ : فَإِنِّي أَقُولُ
 وَاللهِ لِأَنْتَارَنْ .

حَرْفُ التَّاءِ

(١٤١)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ أَحْبِبْ إِلَيَّ بِطَيْفِ سَعْدَى الْآتِي ﴾

ب/١٢ ﴿ ذَا كِي حَرِيْقٍ أَتَقَبْتُ شُهْبَانَهُ فِي الْجَوْ مُصْعِدَةً وَمَدُّ فُرَاتٍ ﴾^(٣) //

في النسخة «شهبانته» فإذا صحّت هذه الرواية فهي جمعُ
 شُهْبٍ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا فِي الِاسْتِعْمَالِ ، وَقَدْ قَالُوا :

(١) الراقصات : أراد بها الإبل لأنها ترقص في مشيها ، وإنما أراد سيرها في
 الحج ، فذكرها تعظيمًا لها في تلك الحال .

(٢) القصيدة (١٤١) من ديوانه ١ : ٣٦٣ ، وأولها :

أَحْبِبْ إِلَيَّ بِطَيْفِ أَيْلَى الْآتِي وَطُرُوقِهِ فِي أَعْجَبِ الْأَوْقَاتِ
 (٣) البيت (١٤) ، وفي الأصل : «أنفيت» وصوابه عن الديوان .

قَطْرٌ فِي جَمْعِ قَطَارٍ مِنَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى قَطْرَاتٍ (١) ،
وَذَلِكَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَحِينُ بِأَجْزُوزِ الْفِلا قَطْرَاتُهُ كَمَا حَنَّ نَبَّ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ
وَالْوَجْهُ الْثَانِي أَنْ يَكُونَ قَطْرَاتٌ جَمْعُ قَطْرٍ ، وَقَطْرٌ
جَمْعُ قَطَارٍ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمْعِ شَبَابٍ شَبَابٌ
وَشَبَابٌ (٢) ، وَفِعَالٌ بِأَنَّهُ (٣) يُجْمَعُ عَلَى هَذَا التَّعْوِيرِ وَالْأَلْفِ
وَالثُّونِ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ .

وَأَسْتَعْمَلَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ « تَلَوَاتٍ » يُوقَفُ عَلَيْهَا فَتَكُونُ
كَمَا لَهَا فِي الْوَصْلِ مِثْلَ : عَرَفَاتٍ وَالْهَضْبَاتِ (٤) ، وَجَاءَ بِتَاءِ

(١) مثله في اللسان (قطر) .

(٢) في الأصل : « شَبَابٌ وَشَبَابٌ » ، وَأوردهما ابن دريد في النوادر
بسكون الهاء : « شَبَابٌ وَشَبَابٌ جَمْعُ شَبَابٍ » ، جَمْعُ اللَّغَةِ ٣ : ٥٣ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « وَالْجَمْعُ شَبَابٌ وَشَبَابٌ أَيْضاً عَنِ الْأَخْفَشِ » ، مِثْلَ حِسَابٍ
وَحُسْبَانٍ ، الصَّحاحُ (شَب) ، وَوَرَدَا بِتَسْكِينِ الْهَاءِ أَيْضاً فِي الْقَامُوسِ ،
وَالْتَّاجُ (شَب) .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي م ، وَقَدْ تَكُونُ « بَابِهِ أَنْ » ، وَقَدْ يَكُونُ فِي
الْعِبَارَةِ نَقْصٌ لِأَنَّ فِعَالاً لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلَانٍ قِيَاساً ، إِلَّا مَا سَمِعَ مَجْرَدَ سَمَاعٍ مِثْلَ
جِدَارٍ وَجِدْرَانٍ .

(٤) فِي قَوْلِهِ (وَهُوَ الْبَيْتَانِ ٢ - ٣) :

تَكُونُ فِي الْوَقْفِ هَاءٌ مِثْلَ قَوْلِهِ

طَرَفُ النَّبَاهَةِ رَبِضُ الْعَسْعَاعَةِ^(١)

وَهَذَا جَائِزٌ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ^(٢) ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ^(٣) :

أَقُولُ إِذْ جِئْتُ مَذْبَحَاتِ مَا أَقْرَبَ الْعَمُوتِ مِنَ الْحَيَاةِ

وَقَدْ جَاءَ بِالتَّاءِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ :

تَاءٌ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ تَاءِ الْأَوْقَاتِ . وَتَاءٌ جَمْعٌ مِثْلُ تَاءِ عَرَافَاتِ ،

وَتَاءٌ مَهْزَبَاتٍ ، وَالْعَرَبُ مُجْمِعُونَ أَنْ^(٤) يَقِفُوا بِالتَّاءِ عَلَى

مِثْلِ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا أَنَّ الْفَرَاءَ حَكَى أَنَّ قَوْمًا مِنْ طَيْبِ

يَقِفُونَ بِالتَّاءِ فَيَقُولُونَ فِي مِثْلِ مُسْلِمَاتِ مُسْلِمَاهُ . وَتَاءٌ تَكُونُ

أَنْتَى اهْتَدَيْتَ لِمُحْرِمِينَ تَصَوَّبُوا لِسُفُوحِ مَكَّةَ مِنْ رَبِي عَرَافَاتِ

ذَكَرْتُنَا عَهْدَ الشَّامِ وَعَيْشَتَنَا بَيْنَ الْقِنَانِ السُّودِ وَالْمَهْزَبَاتِ

(١) البيت (٣١) وصدوره :

وَمِنْ الْمَعَاثِرِ أَفْدَمُونَ وَوُحْدَتُهُ

(٢) انظر العقد الفريد ٦ : ٣٢٦ .

(٣) البيئات في البيان والتبيين ٣ : ٢٠٢ ، والعقد الفريد ٦ : ٣٢٦ ،

والشعر والشعراء ٥٨٤ .

(٤) في الأصل ، وفي م : بأن ، وصوابه بإسقاط الباء .

فِي الْوَقْفِ هَاءٌ وَهِيَ قَوْلُهُ الْمَسْعَاةُ ، وَقَدْ حَكَّتِ الْجَمَاعَةُ
 أَنَّ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقِفُ عَلَيَّ مِثْلَ هَذِهِ بِالتَّوَالِيَةِ إِلَّا أَنْ^(١)
 الْوُقُوفَ بِالْهَاءِ هُوَ الْوَجْهُ .
 وَقَوْلُهُ^(٢) :

﴿ صَدَقْتُمْ بِطَلْحَةَ عَنْ حَقِّهِ وَأَضْرَبْتُمْ عَنْ مُوَالَاتِهِ^(٣) ﴾
 ﴿ وَكَيْفَ يَسُوعُ لَكُمْ جِحْدُهُ وَطَلَحْتُمْكُمْ بَعْضُ طَلْحَاتِهِ^(٤) ﴾

سَكَنَ اللَّامَ فِي طَلْحَاتِهِ وَإِنَّمَا الْوَجْهُ الْحَرَكَةُ كَمَا قَالَ ابْنُ قَيْسٍ
 الرَّقِيبِيَّاتِ^(٥) :

- (١) في الأصل ، وفي م : لأنَّ وصوابه «إِلَّا أَنْ» .
 (٢) البيتان وحيدان في ديوانه ١ : ٣٧٥ ، ويرم (١٤٥) .
 (٣) في الديوان : «عَدَلْتُمْ بِطَلْحَةَ . . وَنَكَبْتُمْ عَنْ . .» .
 (٤) في الديوان : وكيف يجوز لكم . . .
 (٥) البيت في ديوانه : ٢ ، والحيوان ١ : ٣٣٣ ، والمعارف : ٢٢٨ ،
 والإنصاف ١ : ٤١ ، ومعجم البلدان ٣ : ١٩١ ، والمغرب : ١٩٨ ، والخزانة
 ٣ : ٣٩٢ - ٣٩٤ واللسان والتاج (نضر) و (طلح) ، وفي المعارف ، والمغرب ،
 واللسان ، والتاج : «رَحِمَ اللَّهُ أَكْبَرًا» . وطلحة الطلحات هو أحد الأجواد
 المشهورين في الإسلام ، واسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعي ، وأضيف
 إلى الطلحات لأنه فاق في الجود خمسة أجواد اسم كل واحد منهم طلحة ، وهم :
 طلحة الخير ، وطلحة الفيض ، وطلحة الجود ، وطلحة الدراهم ، وطلحة الندى ،
 وولاه زياد بن مسمعة على سجستان فتوفي فيها والياً . انظر خزانة البغدادي ٣ : ٣٩٢

أَضْرَأَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ
وَتَسْكِينُ مِثْلِ هَذَا جَائِزٌ بِإِخْتِلَافٍ ، فَبَعْضُ النَّاسِ يَزْعُمُ
أَنَّهُ ضَرْوَرَةٌ فِي الشَّعْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّهُ جَائِزٌ فِي
الْكَلَامِ^(١) ، وَمِنْ ذَلِكَ بَيْتٌ يُنْسَبُ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ^(٢) :

فَلَا تَجْعَلُوا حَرْبَاتِكُمْ فِي مُدُورِكُمْ
كَمَا شَدَّ فِي عَرَضِ الرَّتَاجِ الْمَسَامِيرُ

آ/١٣ يُرِيدُ جَمْعَ حَرْبَةٍ // .

(١) الأصل في المفرد إذا كان اسماً ثلاثياً ، سالم العين ساكنها ، مؤنثاً ،
سواء أختم بتاء أم لا ، أن يجوز في عين جمعه المؤنث الفتح والتسكين وإتباع
العين للفاء ، إلا إن كانت الفاء مفتوحة فيتعين الاتباع . الخ ، وقال البغدادي :
« واعلم أن فتح عين « فَعْلَةٌ » الاسمي في الجمع واجب ، ويجوز تسكينه في
الضرورة كما يأتي في بابهِ ، ومنه قول البحتري :

وَكَيْفَ يَسُوعُ لَكُمْ جَعْدُهُ وَطَلْحَتِكُمْ بَعْضُ طَلْحَاتِهِ
خِلافاً لأبي العلاء المعري في شرحه ، فإنه زعم أنه غير ضرورة ، الخزانة
٣ : ٣٩٣ - ٣٩٤ ، وانظر الخزانة ٣ : ٤٢٣ .

(٢) البيت في ديوانه ١٤٦ وروايته :

فَلَا تَجْعَلُوا حَرْبَاتِكُمْ فِي مُخُورِكُمْ
كَمَا شَدَّ أَلْوَاخَ الرَّتَاجِ الْمَسَامِيرُ

والرتاج : الباب العظيم :

(١٤٣)

ومن التي أولها^(١) :

﴿رَأَتْ وَخَطَّ شَيْبَ فِي عِذَارِي فَصَدَّتِ﴾

﴿شَكَرَتْ السَّحَابَ الْوُطْفَ حِينَ تَصَوَّبَتْ

إِلَيْهِ فَأَدَّتْ مَا هِيَ حِينَ آدَتْ^(٢)﴾

أَدَّتِ الثَّانِيَةَ تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ
الْأَدَاءِ مِثْلَ الْأَوَّلِ وَهَذَا أَشْبَهُ بِأَبِي مُعَادَةَ ، وَالْآخَرُ أَنْ
يَكُونَ أَدَّتِ الثَّانِيَةَ فِي مَعْنَى حَنَّتْ ، وَهَذَا أَجْوَدُ فِي تَقْدِيرِ
الشَّعْرِ ، يُقَالُ : آدَّتِ الْإِبِلُ تَيْدُهُ إِذَا اسْتَدَّتْ حَيْنُهَا^(٣) ،

(١) القصيدة (١٤٣) من ديوانه ١ : ٣٦٩ ، وأولها :

رَأَتْ وَخَطَّ شَيْبَ فِي عِذَارِي فَصَدَّتِ

وَلَمْ تَتَنظَّرْ بِي تَوَى قَدْ أَجَدَّتِ

(٢) البيت (٦) . وَالْوُطْفُ : الْمُسْتَرْخِيَةُ لِكثْرَةِ مَائِهَا .
(٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : آدَّتِ الْإِبِلُ تَيْدَهُ أَدًّا ، مَهْمُوزَةٌ ، وَهِيَ
حِينَ وَصُوتُ ، الْاِسْتِقَاقُ لِلْأَصْمَعِيِّ ٢٦ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : « وَأَدَّتِ الْإِبِلُ
تَيْدَهُ أَدًّا ، إِذَا حَنَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا » الْجُمْهُرَةُ ١ : ١٦ ، وَفِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ :
آدَّتِ الْإِبِلُ تَوُدُّهُ بِالضَّمِّ ، وَأَدَّهُ الْأَمْرُ يُؤَدُّهُ وَيَيْدُهُ إِذَا دَهَاهُ . انظر
مادة (أدد) .

قال الراجز^(١) :

تَكَادُ فِي مَبْرَكِيهَا تَسْتَوْهِلُ أَدُ وَهَدْرُ وَحَنِينُ هَتَمَلُ
أَسِينُ لَأَقْوَامِ مَلَكَتْ أُمُورَهُمْ

وَكَانَتْ دَجَّتْ أَبَامَهُمْ وَأَسْوَأَدَتْ^(٢)

فِي الْأَصْلِ « أَسْوَأَدَتْ » ، وَهِيَ أَشْبَهُ بِمَذْهَبِ الشَّاعِرِ ،
وَالْعَرَبُ يُحْكِي عَنْهُمْ هَمْزٌ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَلْتَقِي فِيهَا
سَاكِنَانِ ، يَقُولُونَ : أَحْمَارٌ فِي مَعْنَى أَحْمَارٌ ، أَسْوَأَدٌ فِي مَعْنَى
أَسْوَادٌ ، قَالَ كَثِيرٌ^(٣) :

(١) البيت في الاشتقاق للأصمعي ٢٦ ، وقال : « أنشدني أبو مهدي »

وروايته :

تَكَادُ فِي مَجْهُولَةٍ تَسْتَوْهِلُ أَدُ وَسَجْعُ وَنَهِيمُ هَتَمَلُ

وَفِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (أَدُ) بَيْتٌ مِثَابَهُ رُبَمَا كَانَ رِوَايَةً أُخْرَى لِلْبَيْتِ :

يَتَبَعُ أَرْضًا جِنُّهَا يُهَوِّلُ أَدُ وَسَجْعُ وَنَهِيمُ هَتَمَلُ

وَتَسْتَوْهِلُ : تَفْزَعُ : وَالتَّهْمَلُ : الصَّوْتُ الخَفِيءُ . وَالنَّهِيمُ :

صَوْتٌ وَزَجْرٌ .

(٢) البيت (٢٢) ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « فَأَسْوَأَدَتْ » ، وَذَكَرَ الْحَقِيقُ أَنَّ فِي

حَاشِيَةِ المَخْطُوطَةِ : « وَأَسْوَأَدَتْ » .

(٣) البيت فِي دِيْوَانِهِ ٢ : ٩٧ ، وَاللِّسَانِ (جَنَنِ) ، وَرِوَايَتُهُ فِيهَا :

« قَوْمُكَ مُشْهَدٌ . . أَحْمَارٌ بِالْعَبِيْطِ . وَالْعَبِيْطُ : الدَّمُ . وَالْعَوَامِلُ :

مَفْرُودٌ عَامِلٌ ، وَهُوَ مِنَ الرَّمْحِ صَدْرُهُ دُونَ السَّنَانِ .

وَأَنْتَ ابْنَ لَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَصْدَقًا
 إِذَا مَا احْمَرَّتْ بِالْأَكْفِ الْعَوَامِلُ
 وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

حَشَّ الْوَلَايِدُ بِالْوَقُودِ مُجْنُوبَهَا
 حَتَّى اسْوَأَدَ مِنَ الصَّلَى صَفْحَاتِهَا^(١)

وَالَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ مِنْهُمْ الَّذِينَ هَمَزُوا الضَّالِّينَ وَالذَّابَّةَ^(٢) .
 وَفِي الْحَاشِيَةِ « اسْمَاءَاتٍ » ، وَهِيَ فِي مَعْنَى « وَرِمَتْ » ، وَإِنَّمَا
 احْتِمِلَ أَنْ يَقَعَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ الْوَرِمَ يَبْدُلُهُ عَلَيَّ
 الدَّاءِ ، وَ « اسْوَأَدَتْ » أَوْلَى بِمَذْهَبِ أَبِي مُعَادَةَ .
 وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ عَلَيَّ مَذْهَبِ مُجَلِّ النَّاسِ رَوَيْهَا « تَاءً » ،

(١) حَشَّ النَّارَ : جَمَعَ لِيَهَا مَا تَفَرَّقَ مِنَ اللَّطَبِ ، وَقِيلَ :
 أَوْفَدَهَا . وَالصَّلَى : الْوَقُودُ أَوْ النَّارُ .

(٢) قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : « وَقَرَأَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ : وَلَا الضَّالِّينَ ، بِهَمْزَةٍ
 غَيْرِ مَمْدُودَةٍ ، كَأَنَّهُ فَرَمَ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَهِيَ لُغَةٌ . حَكَى أَبُو زَيْدٍ قَالَ :
 سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبِيدٍ يَقْرَأُ : (فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا
 جَانٌّ) . فَظَنَّتُهُ قَدْ لَحِنَ حَتَّى سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ : ذَابَّةٌ وَشَابَّةٌ ، تَفْسِيرُهُ
 ١ : ١٣١ ، وَانظُرِ اللِّسَانَ ، وَالتَّاجَ (جَنَّ) . وَالآيَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ

وَقَدْ لَزِمَ فِيهَا مَا لَا يَلْتَزِمُ وَهَوَّ الدَّالُّ ، وَفِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ
 إِنَّ الدَّالَّ هِيَ الرَّوْيِيُّ ، وَهَوَّ قَوْلُ مَرْفُوضٌ .

(١٤٨)

ومن الأبيات التي أولها^(١)

﴿ سَقِيًّا لِمَجْلِسِنَا الَّذِي آ نَسْتُهُ وَاهَا لِمَجْلِسِنَا الَّذِي أَوْحَشْتُهُ ﴾

لَوْ أَمْكَنْتَ وَأَوَّ العَطْفِ فِي أَوَّلِ نِصْفِهِ الثَّانِي لَكَانَ
 أَمْكَنَ لِلِكَلَامِ ، لِأَنَّهُمْ يُؤَثِّرُونَ أَنْ تَكُونَ الجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ
 مَعْطُوفَةٌ عَلَى الأُولَى ، إِلَّا أَنْ تَوَكَّدَ حَرْفِ [فِي هَذَا المَوْضِعِ]^(٢)
 لِاِخْتِلَافِ فِي جَوَازِهِ^(٣) ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنْ دَخُولَهُ أَحْسَنُ قَوْلُ
 أَبِي ذُوئَيْبٍ^(٤) :

(١) القطعة (١٤٨) من ديوانه ١ : ٣٧٩ .

(٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) انظر تهذيب الإيضاح ١ : ٣٤٤ ، والتلخيص : ١٧٥ .

(٤) البيت مطلع قصيدة مشهورة له في رثاء أولاده ، وهو في شرح أشعار
 الهذليين ٤٨ ، والمفضليات ٤٢١ ، ومقاييس اللغة ٢ : ٤٦٤ ، وتهذيب الألفاظ :
 ٤٥٤ ، وشرح درة الغواص : ٩٨ ، والكشاف ٤ : ٤٤٢ ، وشروح السقط
 ٤ : ١٤٢٠ ، واللسان والتاج (منن) . ويروى : دَوْرِيهِ ، فَسَنُ أَنْتَ
 حَمَلٌ عَلَى المَنِيَّةِ ، وَمَنْ ذَكَرَ حَمَلٌ عَلَى المَوْتِ .

أَمِنَ الْعَنُونَ وَرَبَّيْهِ تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِعُتْبٍ مَن يُجْزَعُ
 قَدْ خُذُوا الْوَاوِ هَاهُنَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يَقُولَ : الذَّهْرُ ، وَإِنْ
 كَانَ ذَلِكَ جَائِزاً ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ :
 إِنَّمَا أَهْلُكَ جِيرَانُ لَنَا إِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ أَحَدُ

(١٥٦)

وقوله^(١) :

ب/١٣ * سَارَحَلْ عَنْكَ مُعْتَصِمًا بِيَأْسٍ وَأَقْنَعُ بِالَّذِي لِي فِيهِ قُوْتُ * //

* وَأَمَلُ دَوْلَةَ الْأَيَّامِ حَتَّى تَنْجِيءَ بِمَا أَوْمَلُ أَوْ أَمُوتُ *^(٢)

الأجود أن ترتفع «نجية» ، على مذهب من رقع في
 قول امرئ القيس^(٣) :

مَطْبُونٌ يِهِمْ حَتَّى تَكِيلُ مُغْزَائِهِمْ

وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

(١) البيتان هما القطعة (١٥٦) من ديوانه ١ : ٣٨٧ .

(٢) لم تضبط «نجية» في الديوان .

(٣) البيت في ديوانه : ١٨٦ ، وكتاب سيبويه ١ : ٤١٧ ، و ٢ : ٢٠٣ ،
 وتحصيل عين الذهب ١ : ٤١٧ ، و ٢٠٣ ، والإبدال ٢ : ٢٩٣ ، وأصرار

وَعَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : (حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ) ^(١) ، وَيَجُوزُ
أَنْ تُنْصَبَ «تَجِيءَ» وَيُجْعَلَنَّ قَوْلُهُ «أَوْ أَمُوتُ» عَطْفًا عَلَى
قَوْلِهِ «وَأْمَلُ» .

العربية ٢٦٧ ، ومقاييس اللغة ٥ : ٣٣٢ ، والبيان في غريب إعراب القرآن
١ : ١٥١ ، والمخصص ١٤ : ١٢١ ، وشرح درة الغواص : ٥٨ ، وشرح المفصل
٢ : ٦٧٥ ، والمغني ١ : ١٣٦ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٧٤ ، وشروح السقط
١ : ٤٠ ، واللسان (غزا) و (مطا) ، والتاج (مطا) . وعجزه في المخصص
١٤ : ٦١ . وفي الكتاب ، والمخصص ، وشرح المفصل ، والمغني ، واللسان
(غزا) : «سَرَيْتُ بِهِمْ» . وفي الديوان والكتاب ١ : ٤١٧ ، والمغني :
«حَتَّى تَكِلَ مَطِيئَهُمْ» . وفي الكتاب ٢ : ٢٠٣ ، والإبدال ، والمخصص ،
واللسان : «تَغَزَيْتُهُمْ» . وفي أسرار العربية : «رَكَابَتُهُمْ» . وفي شروح
السقط : «جِيَادُهُمْ» .

وقد أنشده سيبويه في الموضع الأول شاهداً على النصب بـ «حتى» الأولى ،
والرفع في الثانية . وقال ابن هشام : «وقد دخلت (حتى) الابتدائية
على الجملتين الاسمية والفعلية في قوله : (سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ . . .) فيمن
رواه برفع (تكلي) ، والمعنى ككَلَّتْ ، ولكنه جاء بلفظ المضارع على حكاية
الحال الماضية . . وأما من نصب فهي (حتى) الجارئة كما قدمنا ، ولا بد على
النصب من تقدير زمن مضاف إلى (تكلي) ، أي : إلى زمانِ كلالِ مَطِيئِهِمْ ،
المغني ١ : ١٣٨ .

(١) سورة البقرة ٢ : ٢١٤ ، وقال القرطبي : «وقرأ نافع (حتى يقولُ)
بالرفع ، والباقون بالنصب» تفسيره ٢ : ٨٤٢ ، ومثله في التيسير : ٨٠ ،
والنشر ٢ : ٢٢٧ ، انظر المغني ١ : ١٣٥ .

حرف الشاء

(١٦١)

ومن الأبيات التي أولها (١) :

* طَالَ فِي هَذِهِ السَّوَادَاتِ لَبِثِي *

* مُعْمَلُ الْفِكْرِ يَقْتُلُ الْجُرْجَرَاءُ بِي إِخْلَائِي بِالْعِرَاقِ وَإِرَائِي (٢) *

إذا نُسِبَ إِلَى « جَرْجَرَايَا » جَازَا فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ عَلَى قِيَاسِ مَا وَضَعَهُ سِيدُوِيَّةٌ فِي « آيَةِ » وَبَابِهَا ، فَتَحْدَقُ الْأَيْفُ الْآخِرَةَ فِي جَرْجَرَايَا مُنَّمٌ يُقَالُ : جَرْجَرَائِيٌّ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ أَجْبُودُ الْوُجُوهِ عِنْدَهُ مُنَّمٌ جَرْجَرَاوِيٌّ بِالْوَاوِ ، مُنَّمٌ جَرْجَرَائِيٌّ ، وَكَذَلِكَ مَذْهَبُهُ فِي النَّسَبِ إِلَى آيَةِ يَهْمِزُ ، وَيَجِيءُ بِالْوَاوِ تَارَةً وَبِالْيَاوِ أُخْرَى (٣) .

(١) القصيدة (١٦١) من ديوانه ١ : ٣٩٥ . وأولها :

طَالَ فِي هَذِهِ السَّوَادَاتِ لَبِثِي وَاشْتِكَايَ فِيهَا غَرَامِي وَبِثِي
(٢) البيت (٢) .

(٣) ذكر سيدويه أن النسب إلى « آية » وبها فيه ثلاثة وجوه : منها أن تترك الياء على حالها فيقال « آبي » ، أو أن تهمز تشبيها لها بالياء التي تبدل

حَرْفُ الْجِيمِ

(١٦٢)

ومن التي أولها^(١)

﴿ لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ بِمَنْعِجٍ ﴾

﴿ سَادُوا وَسَادَهُمُ الْأَعْرُ حَمْدٌ بِحِلَالِ أْبْلَخٍ فِي الْهَزَائِرِ أْبْلَجٍ ﴾^(٢)أْبْلَخٌ^(٣) : مُتَكَبِّرٌ ، وَالْكَبِيرُ بِمَا مُوصَفَ بِهِ الرَّؤَسَاءُ ،

همزة بعد ألف زائدة فيقال « آي » ، وإنما همزوها استثقلاً لأن الألف تشبه بالياء فصارت الكلمة قبل الهمز قريباً مما يجتمع فيه أربع ياءات ، أو أن تبدل الهمزة واواً فيقال « آوي » استثقلاً من الهمزة بين الياء والألف ، فأبدلوا مكانها حرفاً يقاربها في المد واللين ويفارقها في الموضع . انظر الكتاب ٢ : ٧٦ .

(١) القصيدة (١٦٢) من ديوانه ١ : ٣٩٩ ، وأولها :

لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ بِمَنْعِجٍ إِمَّا سَأَلْتَ مُعَرَّجٌ مُعَرَّجٌ

(٢) البيت (١٤) ، وفي الأصل وفي م : « أْبْلَج » بالجميم ولكن شرح

أبي العلاء يدل على أنه تصحيف ، وأنه « أْبْلَخ » بالحاء ، لأن الأْبْلَخ هو المتكبر وعليه أنشد شاهداً بيتَ ضمرة . والأْبْلَج : الأبيض الحسن الوجه . وفي الديوان

« أْبْلَخ » وذكر المحقق أن في بعض النسخ : « أْبْلَج » .

(٣) في الأصل وفي م : « أْبْلَج » تصحيف وصوابه « أْبْلَخ » بالحاء تبعاً

لشرح أبي العلاء .

يُرِيدُونَ أَنَّهُ يَتَعَزَّظُ عَلَيَّ أَعْدَائِهِ ، فإِذَا نَفَاهُ الرَّجُلُ عَنْ
نَفْسِهِ فَإِنَّمَا يُرِيدُ التَّوَاضُّعَ لِصَدِيقِهِ وَسَائِلِهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ
إِضْمِرَةَ بْنَ ضَمْرَةَ النَّهْشَابِيَّ :

مَاوِيَّ بَيْلُ بِلْتُ بَرَعِيدَةٍ أَبْلِيخَ وَجِبَادٍ عَلَيَّ الْمُعْدِمِ^(١)
وَقَالَ قَوْمٌ : لَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ بَلِيخَاءُ ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا
الرَّجُلُ خَاصَّةً ، وَقَالَ قَوْمٌ : بَيْلُ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ^(٢) ، وَرُبَّمَا
قَالُوا : الْأَبْلِيخُ الْبَيْدِيُّ ، وَهَذَا لَا يَدْخُلُ فِي بَيْتِ أَبِي عُبَادَةَ
لأنَّهُ مَدْحٌ وَالْبَيْدَاءُ مَذْمُومٌ .

﴿ مِثْلُ الْمَذْرَعِ جَاءَ بَيْنَ عُمُومَةٍ فِي غَافِقٍ وَخَوْوَلَةٍ فِي الْخَوْرَجِ ﴾^(٣)

الْمَذْرَعُ : الَّذِي أُمَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِيهِ ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ^(٤) ، وَغَافِقٌ : مِنْ عَكَيٍّ وَلَيْسَ لِعَكَيٍّ شَرْفٌ غَيْرُهَا

(١) البيت في نوادر أبي زيد ٥٥ من قصيدة لضمرة بن ضمرة . والرُعَيْدِيُّ
والرُعَيْدِيَّةُ : الْجَبَانُ ، وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ . وَالْوَجَادُ : الْكَثِيرُ الْغَضَبِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ (بَلِيخُ) لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ أَبْلِيخٌ ،
وَأَمْرَأَةٌ بَلِيخَاءٌ .

(٣) الْبَيْتُ (٤٠) .

(٤) فِي اللِّسَانِ (ذَرَعٌ) : دٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَذْرَعًا تَشْبِيهًا بِالْبَغْلِ لِأَنَّهُ فِي
ذُرَاعِيهِ رَمْتَيْنِ كَرَمْتَيْنِ ذُرَاعِ الْحَمَارِ تَزَعُ بِهِمَا إِلَى الْحَمَارِ فِي الشَّبهِ ، وَأُمُّ الْبَغْلِ أَكْرَمُ
مِنْ أَبِيهِ .

مِنَ الْعَرَبِ ، وَالغَزْرَجُ هُوَ أَخْبَرِ الْأَوْسِ وَهُمَا ابْنَا حَارِثَةَ
وَالسَّبْهَمَاتُ جَمْعُ سَبِّ الْأَنْصَارِ وَصَارَ لهُمَا فِي الْإِسْلَامِ شَرَفٌ
عَظِيمٌ بِالنُّصْرَةِ وَقَدْ كَانَ فِي الْقَدِيمِ مِنْ عَلِيَّةِ الْعَرَبِ .

(١٦٦)

ومن التي أولها (١) :

* كُنْتُ إِلَى وَصَلِ سَعْدِي جِدًّا مُحْتَاجٍ * //

١٤/أ

* أَجْلَى لِهَامٍ عَلَيَّهَا بَيْضُهَا وَطَلِيٌّ مِنْهُ وَأَفْرَى لِأَوْدَاجٍ وَأَوْدَاجٍ (٢) *

إِذَا رُوِيَ « أَجْلَى لِهَامٍ » فَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُظْهِرُ الرِّجَالَ الَّذِينَ
عَلَى هَامِهِمُ الْبَيْضُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَلَا
الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ ، أَيْ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ أَمَاكِنِهِ ، وَإِذَا رُوِيَ

(١) القصيدة (١٦٦) من ديوانه ١ : ٤١١ ، وأولها :

كُنْتُ إِلَى وَصَلِ سَعْدِي جِدًّا مُحْتَاجٍ

لَوْ أَنَّهُ كَتَبَ لِلْأَمِيلِ الرَّاجِي

(٢) البيت (١٢) ، وفي الديوان : « لِأَوْرَادٍ وَأَوْدَاجٍ » . وَالْهَامُ :

الرُّؤْسُ . وَالْبَيْضُ : وَاحِدُهَا بَيْضَةٌ ، وَهِيَ الْحُوْذَةُ . وَالطَّلِيٌّ : الْأَعْنَاقُ .

وَالْأَوْرَادُ : جَمْعُ الْوَرِيدِ وَهُوَ عَرَقٌ تَحْتَ الْوَدَجِ ، وَالْوَدَجُ : عِرْقٌ

فِي الْعَقِّ .

«أخلى» [فهو] ^(١) من خَلَيْتُ الزَّرْعَ إِذَا حَصَدْتَهُ وَهُوَ رَطْبٌ .
 وكانت في الأصل «لأوداج وأوداج» وذلك كما يقال :
 عَصَفَتِ الْحَرْبُ بِرِجَالِ وَرِجَالِ ، يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ وَالْعِبَالِغَةُ . وفي
 الحاشية «أوراد» وذلك إِذَا مُجِعَ جَمْعَ وَرِيدٍ يَفْتَقِرُ إِلَى سَمَاعٍ ^(٢) ،
 لِأَنَّهُ لَا يَخْلُصُ مِنْ أَحَدٍ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ
 وَرِيدٍ مِنْ وَرِيدِ الْعُنُقِ ، فَيَكُونُ مِثْلَ بَيْتِهِمْ وَأَيْتَامِ وَشَرِيفِ
 وَأَشْرَافِ ، وَجَمْعَ فَعِيلٍ عَلَى أَفْعَالٍ قَلِيلٍ ^(٣) . وَالْآخَرُ أَنْ
 يَكُونَ جَمْعَ وَرِيدٍ عَلَى وَرْدٍ ثُمَّ جَمَعَهُ جَمْعًا ثَانِيًا ^(٤) ، وَقَدْ
 ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النُّحُوِّ إِلَى أَنَّ الْجَمْعَ يَجُوزُ أَنْ يُسْتَكْرَهَ
 عَلَيْهِ الْوَاحِدُ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ، وَكَانَ سَبِيحُهُ يُنْكِرُ أَنْ يُقَالَ
 فِي جَمْعِ مُجْرِحٍ أَجْرَاحٌ ^(٥) ، وَقَدْ حَكَاهُ تَعْبَرُهُ وَأُنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ

(١) زيادة ليستقيم بها الكلام .

(٢) لأن جمعه أوردية وورود، انظر اللسان، والقاموس، والتاج (ورد).

(٣) ولم بشر إليه سيبويه، انظر الكتاب ٢ : ١٩٣ .

(٤) لأن «فعللاً» يمكن أن يكسّر على «فعلل» مثل : رغيف
 ورغيفٍ وقليبٍ وقليبٍ . و«فعلل» يكسّر على «أفعال» مثل :
 «عنق وأعناق ومطنب وأطناب» . انظر سيبويه ٢ : ١٩٣ و ٢ : ١٧٩ .

(٥) قال سيبويه : «وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان «فعللاً» فإنه
 يكسّر من أبنية أدنى العدد على «أفعال» وقد يجاوزون به بناء أدنى

لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبَّيبِ^(١) :

حَسَّ تَصَرَّعْنَ مِنْ حَيْثُ السَّبَبَسْنَ بِهِ

مُضَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٍ

هَكَذَا يُرْوَى : مُضَرَّجَاتٍ بِالْخِثَاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلظَّلِيمِ
أُخْرَجٌ ، أَيُّ فِيهِ لَوْلَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .

(١٦٥)

وَمِنَ النَّبِيِّ أَوْلَهَا^(٢) :

العدد ، فَيُكْتَسَرُ وَنَهَ عَلَى فَعُولٍ وَفِعَالٍ ، وَفَعُولٌ أَكْثَرُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
مُجْنَدٌ وَأَجْنَادٌ وَمُجْرِدٌ ، وَبُرْدٌ وَأَبْرَادٌ وَبُرُودٌ ، وَبُرْجٌ وَأَبْرَاجٌ وَبُرُوجٌ ،
وَقَالُوا : مُجْرَحٌ وَمُجْرُوحٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَجْرَاحٌ ، الْكِتَابُ ٢ : ١٨٠ .

(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « وَالْأَمُّ الْجُرْحُ بِالضَّمِّ ، وَاجْتَمَعَ مُجْرُوحٌ وَلَمْ
يَقُولُوا أَجْرَاحٌ ، إِلَّا مَا جَاءَ فِي شِعْرٍ « الصَّحَّاحُ (جَرَح) ، وَنَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ
ثُمَّ قَالَ : « وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَّاحِ الْمَوْثُوقِ بِهَا : قَالَ الشَّيْخُ وَلَمْ
يَسْمَهُ : عَنَى بِذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَلَسَى وَصَرَّعْنَ مِنْ حَيْثُ السَّبَبَسْنَ بِهِ

مُضَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٍ

قَالَ : وَهُوَ ضَرُورَةٌ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ ، اللِّسَانِ (جَرَح) ، وَمِثْلُهُ فِي التَّاجِ (جَرَح)
وَتَسَبَّبَ الْبَيْتُ إِلَى عَبْدِ بْنِ الطَّبَّيبِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبَّيبِ فِي
الْمُفْضَلِيَّاتِ ١٤٠ ، وَرَوَايَتُهُ : « فِي حَيْثُ . . . مُضَرَّجَاتٍ وَمَقْتُولٍ » وَالْقَصِيدَةُ
مَرْفُوعَةُ الرَّوِيِّ .

(٢) الْقَصِيدَةُ (١٦٥) مِنْ دِيْوَانِهِ ١ : ٤٠٨ ، وَأَوْلَهَا بِرَوَايَةِ الدِّيْوَانِ :

﴿ مُخْبِرَتِي بُرْقَةَ أَحْرَاجِ ﴾

﴿ مَا مِنْهُمْ إِلَّا مَرِيضٌ الْحَشَا بِغَيْظِهِ مُخْتَبِقٌ شَاحٍ ^(١) ﴾

أَرَادَ شَجْرٌ فَبَيَّنَتِي « فَعِيلًا » عَلَى فَاعِلٍ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلُوا مِثْلَ
هَذَا فِي الشُّعْرِ الْفَصِيحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

إِذَا أَنْتَ حَارَبْتَ الرَّجَالَ فَلَا تَزَلْ

عَلَى حَذَرٍ لَا خَيْرَ فِي غَيْرِ حَازِرٍ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(٣) :

أَلَسَ خِيَالٌ مِنْ عُكَيْبَةَ بَعْدَمَا

رَجَا لِي قَوْمِي الْبُرَّةَ مِنْ دَاءِ دَانِفٍ

أَي دَنْفٍ .

حَرْفُ الْحَاءِ

(١٨٢)

وَمِنَ النَّيِّ أَوْلَهَا ^(٤) :

مُخْبِرَتِي بُرْقَةَ أَحْرَاجِ عَنْ مُطْعَنٍ سَارَتْ وَأَحْرَاجِ

(١) الْبَيْت (١٣) .

(٢) الْبَيْت لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ فِي الْأَمَالِيِّ ١ : ٢٤٩ ، وَفِي الْأَمَالِيِّ :

« إِذَا أَنْتَ حَارَبْتَ » .

(٣) الْبَيْت فِي دِيْوَانِهِ ٥٣٢ ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « رَجَا لِي أَعْلَى » .

(٤) الْقَصِيدَةُ (١٨٢) مِنْ دِيْوَانِهِ ١ : ٤٥٠ ، وَأَوْلَهَا :

﴿ لها مَنْزِلٌ بَيْنَ الدُّخُولِ فَتَوْضِحُ ﴾

﴿ وَلَوْ وَقَفَ الْمَغْرُورُ لِأَلْتَبَسَتْ بِهِ ﴾

﴿ زَنَايِيرُ سَرْعَانَ الْحَمِيدِ الْمَجْتَمِعِ ^(١) ﴾

يُقَالُ : سَرَعَانَ وَسَرْعَانَ ، وَالْأَجْوَدُ سَرْعَانَ بِفَتْحِ السَّيْنِ
وَالرَّاءِ ^(٢) ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ عَنْ سَرْعَانِيَا

وَعَادَتُ سِهَامِي كُلَّ أَفْوَقٍ نَاصِلٍ ^(٣)

لَهَا مَنْزِلٌ بَيْنَ الدُّخُولِ فَتَوْضِحُ . . . مَعْنَى تَوَرُّهُ عَيْنُ الْمُتَمِيمِ نَسْفَحُ

(١) البيت (١١) . وَسَرْعَانُ النَّاسِ : أَوَائِلُهُمْ . وَالْحَمِيدُ : الْجَلِيلُ

لأنه خمس فرق : المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة ، وبذلك سمي المجتبع .

(٢) كَتَّانُ أبا العلاء ذكر كل ما يقال في « سرعان » دون تحديد للمعنى ،

وفي اللسان والتاج والقاموس « سرعان » و « سرعان » بمعنى أوائل الناس

أو الحيل ، وسرعان ، بتثنية السين وسكون الراء في مثل قولهم : سرعان

ما فعل كذا . والسرعان : الوتر القوي كما في بيت ابن ميادة .

(٣) البيت في اللسان (سرع) دون نسبة ، وفي التاج (سرع) لابن ميادة .

وفي اللسان : « من سرعانها . . . سهامي بين أحنى وناصل » ، وفي التاج :

« من سرعانها . . . بين رتّ ونابل » ، وسهمٌ أفوق : مكسور الفوق ،

وزنابيرٌ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الزَّنَابِيرِ
 الْمَعْرُوفَةِ لِأَنَّهَا ذَاتُ تَشْرِيٍّ ، وَالْآخَرُ وَهُوَ الْأَجُودُ // أَنْ يَكُونَ
 مِنْ قَوْلِهِمْ : غِلْمَانُ زَنَابِيرٍ ، إِذَا كَانُوا أَحْدَادَ الْأَنْفُسِ نَشَاطًا .

(١٨١)

ومن التي أولها ^(١) :

﴿ فِي مُسْتَهْلَاتِ الدُّمُوعِ السَّوَافِحِ ﴾

﴿ تَغَيَّبَ أَهْلُ النَّصْرِ عَنْهُ وَأَحْضَرَتْ

سَفَاهَةٌ مَضْعُوفٌ وَتَكْثِيرٌ كَاشِحٌ ^(٢) ﴾

« مَضْعُوفٌ » كَلِمَةٌ قَلِيلَةُ الِاسْتِعْمَالِ ، وَإِذَا حَمَلَتْ عَلَى
 الْقِيَاسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ : رَجُلٌ فِيهِ ضَعْفٌ ^(٣) ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ ضَعِيفٌ

وهو طرف السهم حيث يقع الوتر . والناصل : المكسور النصل .

(١) القصيدة (١٨١) من ديوانه ١ : ٤٤٧ ، وأولها :

﴿ فِي مُسْتَهْلَاتِ الدُّمُوعِ السَّوَافِحِ إِذَا جَدُنَّ بُرَّةً مِنْ جَوَى فِي الْجَوَانِحِ

(٢) البيت (١٠) .

(٣) في اللسان (ضعف) : « رجل مضعوف : به ضَعْفَةٌ » ، ابن الأعرابي :

رجلٌ مضعوفٌ ومبهوتٌ ، إِذَا كَانَ فِي عَقْلِهِ ضَعْفٌ ، ابن بزرج : رجل مضعوف

وضعوف وضعيفٌ . وفي التاج (ضعف) : « وهو مضعوف ، على غير

قياس ، قال أبو عمرو : والقياس مُضْعَفٌ » .

فَهُوَ مَضْعُوفٌ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَجْنُونٌ ، أَيُّ بِهِ مُجْنُونٌ .
 وَلَا يَقُولُونَ : جَنَّهُ اللهُ ، إِنَّمَا يَقُولُونَ : أَجَنَّهُهُ ، وَلِهَذَا تَنَاطُرُ
 مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَكْزُوزٌ ، إِذَا أَصَابَهُ الْكُزَاؤُ ، وَمَقْرُورٌ ، إِذَا
 أَصَابَهُ الْقُرُّ ، فَإِذَا رُدَّ الْفِعْلُ إِلَى الْفَاعِلِ دَخَلَتِ الْهَمْزَةُ فَفِيْلَ :
 أَقْرَهُ اللهُ وَأَكْرَهُهُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ (١) :

وَعَالِيْنَ مَضْعُوفًا كَثِيْرًا مَسْمُوْطُهُ مُجَانًا وَمَرْجَانًا يَشْكُ الْمَفَاصِلَا (٢)

فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مِثْلِ حَالِ الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنَّ الْمَضْعُوفَ فِي قَوْلِ
 لَبِيدٍ مُرَادٌ بِهِ الْكَثْرَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَضْعَفْتُ الشَّيْءَ
 وَضَاعَفْتُهُ ، إِذَا أَضْفَتَ إِلَيْهِ مِثْلَهُ أَوْ أَكْثَرَ .

(١) البيت في ديوانه : ٢٤٣ ، والمخصص ١٤ : ١٧٧ ، واللسان ، والتاج
 (ضعف) . وفي اللسان : « أضعفت الشيء فهو مضعوف » ، والمضعوف :
 ما أضعف من شيء ، جاء على غير قياس ، قال لبيد : (البيت) ، قال ابن
 سيده : وإنما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضعف ، ومثله
 في التاج ، وانظر المخصص ١٤ : ١٧٦ - ١٧٧ و ١٤ : ٢٣١ .

(٢) في الديوان : « وَفَرْدًا مَسْمُوْطُهُ مُجَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشْدُ » ، وفي
 المخصص : « وَدُرًّا مَسْمُوْطُهُ مُجَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشْدُ » ، وفي التاج : « وَفَرْدًا
 مَسْمُوْطُهُ مُجَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشْكُ » ، وفي اللسان : « وَدُرًّا مَسْمُوْطُهُ مُجَانٌ
 وَمَرْجَانٌ يَشْكُ » ، (ضعف) .

وقوله^(١) :

﴿ سَمَاهُ سَعْدًا ظَنَّ أَنَّ يَحْيَا بِهِ عَمْرِي لَقَدْ أَلْفَاهُ سَعْدَ الذَّابِحِ ﴾

الأقيسُ أنْ يُقالَ فِي سَعْدِ الذَّابِحِ : سَعْدُ الذَّابِحِ ، لِأَنَّهُ وَصِفَ لِسَعْدٍ ، وَإِنَّمَا يُرادُ أَنْ مُقدِّمَهُ نَجْمًا هُوَ كَالذَّابِحِ لَهُ^(٢) ، وَالعامَّةُ تَسْتَعْمِلُ هَذِهِ الكَلِمَةَ كَثِيرًا ، فَتَحْدِفُ التَّنْوِينَ فِي الكَلَامِ وَالشَّعْرِ ، كما قالوا : (مُؤَلٌّ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ^(٣)) ، فَحَدِفَ التَّنْوِينَ فِي الكَلَامِ ، كما قالَ الرَّاجِزُ^(٤) :

(١) ثاني بيتين ، هما القطعة (١٩٥) من ديوانه ١ : ٤٧٣ .

(٢) انظر كتاب الأنواء ٧٦ .

(٣) سورة الإخلاص ١١٢ : ١ - ٢ ، والقراءة المشهورة « أَحَدٌ » بالتنوين . وقال الطبري : « واختلفت القراءة في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قراء الامصار (أَحَدٌ ، اللهُ الصَّمَدُ) بتنوين (أَحَدٌ) ، سوى نصر بن عاصم وعبد الله بن أبي اسحق ، فإنه روي عنها تركُ التنوين (أَحَدُ اللهُ) وكان من قرأ ذلك كذلك قال : نون الإعراب إذا استقبلتها الألف واللام أو ساكن من الحروف حذفت أحياناً . . » تفسيره ٣٠ : ٣٤٤ ، وانظر تفسير القرطبي ١١ : ٧٣٣٤ .

(٤) الأبيات دون نسبة في نوادر أبي زيد ٩١ ، والإنصاف ٢ : ٦٦٥ ،

لَقَدْ أَكْتُونُ بِالْأَمِيرِ بَرًّا^(١) . وبالْقَنَاقَةِ مِدْعَةً مِكْرًا

إِذَا مُغْطِيفُ السُّلَيْمِ قَرًّا^(٢)

وإذا قَيْلَ : سَعْنِدُ الذَّابِحِ بِالْحَقْفَضِ ، فَهَوَ مِنْ الْبَابِ الَّذِي يُضَافُ فِيهِ الْمَوْصُوفُ إِلَى صِفَتِهِ ، وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي تَسْمِيٍّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِالذَّابِحِ الصَّفَّةَ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ^(٣) :

مِنَ الْأَنْجُمِ السَّعْدِ وَالذَّابِحَةِ

ومعاني القرآن ، للفراء ١ : ٣١٤ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٣٨٣ ، والأولان في الخصاص ٦ : ٨٩ ، والأضداد للأنباري ٣١١ - ٣١٢ عن الفراء ، وشرح الأبيات الممغزة : ١٠ عن أبي زيد .

(١) في النوادر والإنصاف : « تَتَجِدَنَّسِي بِالْأَمِيرِ » .

(٢) أراد « مُغْطِيفٌ » ، فأسقط التنوين لسكونه وسكون السين ، وانظر شرح المفصل ١ : ٨١ ، وممع الهوامع ١ : ٣٧ ، والشعر والشعراء ١ : ١٠١ ، والموشح : ١٤٤ .

(٣) البيت في ديوانه : ٧١ ، والأنواء : ٧٧ ، واللسان ، والتاج (قرح) ، وقامه بروايتها :

تَطْعَانِيْنَ شَمْنِ قَرِيحِ الْخَرِيْفِ مِنْ الْأَنْجُمِ الْفَرْعِ وَالذَّابِحَةِ
وفي الأنواء : « من الفرع والأنجم » ، وقريح الحريف : مطرُه
أو السحاب الذي ينشأ فيه ، والفرع : أراد بها نجوم الفرخين ، وهي أربعة
كواكب يقال لمجموعها الدلو .

(١٨٣)

ومن التي أولها^(١) :

* مَا خِفْتُ جِدِّي فِي الصَّدِيقِ يَسُوءُهُ

وَلَكِنْ كَثِيرًا مَا يُخَافُ مُنْزَاجِي *

جاءة في هذه القصيدة « ماؤوفة »^(٢) ، وتحتمل أن يكون
قالتها كذلك ، وإنما القياس « مؤوفة »^(٣) ، لأنه يقال : لبقت
الأنثاء فهي مؤوفة^(٤) ، كما يقال : لبست فهي مؤولة ،

(١) القصيدة (١٨٣) من ديوانه ١ : ٤٥٤ .

(٢) أراد أبو العلاء البيت (١١) ، وروايته في الديوان :

وَمِنْ أُبْرَاحِ الْأَشْجَانِ لِأُبْرَاحٍ وَجَدْنَا

عَلَى مِعْهَدِ مَاؤُونََةٍ وَفِقَاحِ

وذكر المحقق أنه لم ترد في نسخ الديوان التي عاد إليها لفظة « ماؤوفة » التي

أشار إليها أبو العلاء في هذا البيت .

(٣) لأنه تحذف واو امم المفعول المشتق من الفعل الأجوف ، فإن كانت

عينه واواً تنقل حركتها إلى ما قبلها ، ونذر إثبات واو مفعول فجا عينه واو

فقالوا : ثوب مَصُونٌ ، ومِسْكٌ مَدْوُوفٌ وَفَرَسٌ مَقْوُودٌ ، وهو سماعي

لا يقاس عليه .

(٤) في اللسان (أوف) : « وطعام مؤوف » : أصابته آفة ، وفي غير المحكم

طعام ماووف .

ولَوْ جِيءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ : مَاؤُوفَةٌ ، لَكَانَ جَائِزاً عِنْدَ
بَعْضِ النَّاسِ ، لِأَنَّهُمْ قَدَّ حَكَمُوا : مِسْكٌ مَدَّوُوفٌ وَتَوْبٌ
مَصُوفُونَ ، وَاللَّفْظُ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ أَبُو عُبَادَةَ يَتَخَرَّجُ عَلَى
بَعْضِ الْوُجُوهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ مُهْمَزَ الْكَلِمَةِ فَيُجَاءُ بِهَا عَلَى مَفْعُولَةٍ
مُتَّ مَخْفَفُ الْهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَ الْمِيمِ مُتَّ مُهْمَزُ الْوَاوِ // الْأُولَى
الَّتِي فِي مَاؤُوفَةٍ لِأَنَّهَا مَضْمُومَةٌ ، وَالْوَاوُ (١) إِذَا كَانَتْ ضَمَّتْهَا
لِغَيْرِ إِعْرَابٍ أَوْ بِنَاءٍ يَجُلُّ تَحُلُّ الْإِعْرَابِ ، فَهَمْزُهَا جَائِزٌ ،
وَلَوْ قَالَ « مَاؤُوفَةٌ » عَلَى مَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ ، لَكَانَ سَائِغاً
فِي الْوِزْنِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَادَةَ مِثْلَ هَذَا الزَّحَافِ كَثِيراً
وَهُوَ تَوْعٌ مِنْهُ يُقَالُ لَهُ الْقَبْضُ (٢) .

(١٧٦)

ومن التي أولها (٣) :

* باتَ نَدِيماً لِي حَتَّى الصَّبَاحِ *

كَانَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مُطَابِقَةً فِي النُّسخَةِ ، وَالصَّوَابُ

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي م : « وَالْهَمْزَةُ » ، وَصَوَابِهِ : « وَالْوَاوُ » .

(٢) الْقَبْضُ حَذْفُ الْخَامِسِ السَّاكِنِ ، وَبِهِ تَصْبِحُ مَفَاعِلِينَ : مَفَاعِلُنْ .

(٣) الْقَصِيدَةُ (١٧٦) مِنْ دِيْوَانِهِ ١ : ٤٣٥ ، وَأُولَاهَا :

باتَ نَدِيماً لِي حَتَّى الصَّبَاحِ أَغْبَيْدُ مَجْدُولُ مَكَانِ الْوِشَاحِ

تَقْيِيدُهَا ، فَأَمَّا حَذْفُهُ الْيَاءَ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ «اطْرَاحُ» (١) ،
و«جَنَاحُ» (٢) ، وَهُوَ مُرِيدٌ : اطْرَاحِي وَجَنَاحِي ، فَهُوَ كَثِيرٌ
جِدًّا فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا (٣) « وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ (٤) :

مَنْ عَائِدِي السَّيْلَةِ أَمْ مَنْ نَصِيحٌ بَيْتُهُمْ فَفُوَادِي قَرِيحٌ
مُرِيدٌ نَصِيحِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ (٥) :

وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلٌ

مُرِيدٌ : وَعَجَلِي ، وَحَذْفُ الْيَاءِ مِنْ «النَّوَاحِي» (٦) سَائِعٌ أَيْضًا ،

(١) فِي الْبَيْتِ (١٢) ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفَوُوا وَإِنْ لَمْ يَكُ لِي ذَنْبٌ فَفِيمَ اطْرَاحُ

(٢) الْبَيْتِ (١٧) ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

لَأَنِّي مِنْ صَدِّكَ فِي لَوْعَةٍ تَعَوَّلْتُ لِبِي وَهَاضَتْ جَنَاحُ

(٣) فِي الْأَصْلِ فِي م : « وَغَيْرُهُمْ » ، وَأَثْبَتَتْ « غَيْرُهَا » ، لِأَنَّ الْمَعْنَى

يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ لِلْأَشْعَارِ لَا لِلْعَرَبِ

(٤) الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ بِشَرْحِ الْأَعْلَمِ ١٥٠ ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « بَيْتٌ بِتَنْصِبِ

فَفُوَادِي » .

(٥) الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ ١٧٤ ، وَصَدْرُهُ :

إِنْ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَقَلُ

(٦) فِي الْبَيْتِ (١٤) مِنَ الْقَصِيدَةِ ، وَهُوَ :

مُخْبِرُونَ عَنْ قَلْبِ قَدِيمِ الْهَوَى فَيْكَ وَعَنْ صَدْرِ أَمِينِ النَّوَاحِ

وَهُوَ كَقَوْلِ الْآخِرِ^(١) :

إِنَّكَ لَوْ مُذْفَتِ الْكُشْيِ بِالْأَكْبَادِ أَمَا تَرَ كُنْتَ الضَّبُّ يَعْدُو بِالْوَادِ
 وَلَوْ اسْتَعْمِلَ مِثْلُ هَذَا فِي غَيْرِ الْقَافِيَةِ ، لَكَانَ عِنْدَ الْكُوفِيِّ
 جَائِزاً مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ ، بَلْ يَجْعَلُهُ لُغَةً لِلْعَرَبِ ، وَأَمَا
 سَبْيُوبُهُ فَيَعْدُهُ مِنْ الضَّرُورَاتِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

(١) البيتان في الحيوان ٦ : ١٠٠ ، ٣٥٣ ، وعميون الأخبار ٣ : ٢١١ ،
 ومقاييس اللغة ٥ : ١٨٣ ، والمخصص ١٦ : ١١٢ ، و ١٥ : ١٧٨ ، واللسان
 والتاج (كشي) . وفي الحيوان ، وعميون الأخبار ، واللسان : « وَأَنْتَ لَوْ » ،
 وفي الحيوان : « يَسْعَى بِالْوَادِ » ، وفي المخصص ١٦ : ١١٢ ، والتاج : « لَمْ تَرْسَلِ
 الضَّبَّ أَعْدَاءَ الْوَادِ » . وَأَعْدَاءُ الْوَادِي : جَوَانِبُهُ لَا وَاحِدَ لَهُ . وَالْكَشْيُ : جَمْعُ
 كُشْيَةٍ : وَهِيَ أَوَّلُ ذَنْبِهِ أَوْ شُجْمٌ يَكُونُ فِي بَطْنِهِ .

(٢) البيت في كتاب سبويه ١ : ٨ ، و ٢ : ٢٩١ ، وتحصيل عين الذهب
 ١ : ٩ ، والخصائص ٢ : ٢٦٩ ، وشرح تصريف المازني ٢ : ٧٣ ، والتمام في
 تفسير أشعار هذيل : ١٧٦ ، والإنصاف ٢ : ٥٤٥ ، ودرة الغواص : ٧٥ ،
 والموشح : ١٤٦ ، والإيضاح ٣ : ١٠٣ ، وشروح السقط ١ : ٢٦٠ و ٢٦١ ،
 و ٣ : ٩٨٢ ، وشرح شواهد المغني : ٥٩٨ ، وعجزه في المغني ١ : ٢٤٨ . وَقَالَ
 السُّيُوطِيُّ : « هَذَا لِلْمُضَرِّ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ ، وَقِيلَ لِزَيْدِ بْنِ الطَّرِيفِ » .
 وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِهِمْ لِحَذْفِ الْيَاءِ مِنْ « الْأَيْدِ » ضَرُورَةً تَبَعاً لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوبُهُ .
 وَالتَّعْمَلَةُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى الْعَمَلِ . قَالَ الْأَعْمَلُ : إِنَّهُ أَسْرَعَ الْقِيَامِ بِسَيْفِهِ ،
 وَهُوَ الْمُتَّصِلُ ، فِي نَوْقٍ فَعَقَرَهُنَّ لِلْأَضْيَافِ أَوْ لِأَصْحَابِهِ مَعَ حَاجَتِهِ إِلَيْهِنَّ ،
 وَذَكَرَ أَنَّ سَهْنَ دَوَامِي الْأَيْدِي إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ فِي سَفَرٍ فَقَدْ حَقَّقِينَ لِإِدْمَانِ السَّيْرِ
 وَدَمِيَّتِ أَخْفَافَهُنَّ فَأَنْعَلِينَ السَّرِيحَ وَهِيَ جُلُودٌ أَوْ خُرُوقٌ تَشَدُّ عَلَى أَخْفَافِهِنَّ .

فَطِيرَتْ بِمَنْصِلِي فِي بَعْمَلَاتٍ دَوَامِي الْأَيْدِ تَجْبِسُنَ السَّرِيحَا
يريدُ الأيدي .

(١٧٩)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ أَلْمَعُ بَرَقَ سَرَى أُمِّ ضَوْفٍ مِصْبَاحٍ ﴾

إِنَّ الَّذِينَ جَرُّوا كَيْيَ يَلْحَقُوهُ تَنَوَّا

عَنهُ أَعْنَةَ ظُلَّاعٍ وَظُلَّاحٍ^(٢)

« ظُلَّاحٌ » قليلةٌ في الاستعمالِ ، وهي جائزة^(٣) ، وإنما

(١) القصيدة (١٧٩) من ديوانه ١ : ٤٤٢ ، وأولها :

أَلْمَعُ بَرَقَ سَرَى أُمِّ ضَوْفٍ مِصْبَاحٍ

أُمِّ ابْتَسَامَتُهَا بِالْمَنْظَرِ الضَّاحِي

(٢) البيت (٢٠) .

(٣) لأن « مفعلاً » ، إنما يَطْرُدُ في وصف على وزن « فاعل » ، مثل :

صَائِمٌ وَصَوَامٌ وَقَارِيَةٌ وَقَرَاءَةٌ ، وَتَدْرَى في وصف على وزن « فاعلة » ، مثل
صَدَّادٍ في بيت القطامي :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَابِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَّادٍ

المُسْتَعْمَلُ : طَالِحٌ وَطُلِحٌ^(١) ، وَطَلِيحٌ وَطَلَائِحٌ^(٢) ، وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : يُقَالُ نَاقَةٌ طَلِيحٌ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِذَكَرٍ كَثِيرٍ^(٣) ،
إِلَّا أَنْ « طُلِحَ » قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْفَصِيحِ قَدَلٌ ذَلِكَ
عَلَى طَالِحٍ^(٤) ، وَإِذَا قِيلَ لِلنُّوقِ طُلِحَ ، فَلَا مِرْيَةَ أَنْ يُقَالَ
لِلذَّكُورِ طُلَاغٌ إِذَا كَانُوا مِمَّنْ يَعْقِلُ^(٥) ، فَإِنْ جُعِلَ ظَلْغَاءً لِلِإِنْسِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي م : « طَلِحٌ وَطُلِحٌ » ، وَصَوَابُهُ « طَالِحٌ وَطُلِحٌ » .

(٢) طَالِحَ الْبَعِيرِ يَطْلِحُ طَلْحًا : أَعْيَا وَكَلَّ .

(٣) وَنَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « وَقَالَ اللَّيْثُ : بَعِيرٌ طَلِيحٌ وَفَاقَةٌ طَلِيحٌ » ،

اللسان (طلح) .

(٤) وَنَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « وَابِيلٌ طُلِحٌ وَطَلَائِحٌ » ، وَقَالَ أَيْضًا :

« وَبَعِيرٌ طَلِحٌ وَطَلِيحٌ وَطَالِحٌ وَطَالِيحٌ » ، الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَأَشَدُّ :

عَرَضْنَا فَفَلْنَا : إِبْرَهُ سَلِمٌ فَسَلِمَتْ .

كَمَا انْكَرَلُ بِالْبَرَقِ الْغَمَامُ الْتَوَائِحُ

وَقَالَتْ لَنَا أَبْصَارُهُنَّ تَفَرُّسًا

فَفِي غَيْرِ زُمَيْلٍ وَأَذْمَاءِ طَالِحُ

.. وَجَمْعُ طَلِحٍ أَطْلَاحٌ وَطَلَاحٌ ، وَجَمْعُ طَلِيحٍ طَلَائِحٌ وَطَلِيحَى ،

اللسان (طلح) وانظر التاج (طلح) أَيْضًا .

(٥) يَرِيدُ - كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ تَمَامِ كَلَامِهِ - أَنْ « فَاعِلًا » لَا يَكْتَسِرُ عَلَى

« فِعَالٍ » ، إِلَّا إِذَا كَانَ وَصْفًا لِعَاقِلٍ ، فَإِذَا وَصَفَ بِهِ مَا لَا يَعْتَقِلُ فَبَابِهِ أَنْ يَكْتَسِرَ

عَلَى « فِعْلٍ » . وَسَيَذْكَرُ نَحْوَ هَذَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِمَّا يَسْتَقْبَلُ .

أي القَوْمُ مُقَصَّرُونَ^(١) ، قَهْوَ البَابِ ، وإنَّ جَعَلَهَا لِمَا رَكِبَ
 قَهْوِيَّ حَرُورَةً ، لأنَّ فِعْلاً لَا يُسْتَعْمَلُ لِمَا لَا يَعْقِلُ فِي جَمْعِ
 « فَاعِلٍ » ، فَيَقْبُحُ أَنْ يُقَالَ : جَمَلٌ بَارِكٌ وَجَمَالٌ بُرَّاكٌ ،
 وَلَكِنْ يُقَالُ : بَوَارِكٌ وَبُرَّاكٌ ، وَمُطْلَعٌ حَالُهُ كَحَالِ مُطْلَعٍ ،
 وَإِنْ جُعِلَ لِإِلَاسٍ قَهْوًا عَاسَى الْمُنْبَهَاجِ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الرَّكَابُ
 فَالْبَابُ طَوَالِحٌ وَمُطْلَعٌ .

حَرْفُ الْخَاءِ

(٢٠٥)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ لَنَا صَاحِبُ ظَالِمٍ ﴾

١٥/ب ﴿ جَمَادٍ مِنَ الْبَرْدِ لَمْ يَنْحَلِّلْ وَفِيهِ مِنَ الْبُلْدِ لَمْ يَنْطَبِخْ^(٣) ﴾ //

(١) ظَلَعَ الرَّجُلُ فِي مَشِيهِ : عَرَجَ .

(٢) الْقَصِيدَةُ (٢٠٥) مِنْ دِيْوَانِهِ ١ : ٤٨٧ ، وَأُولُهَا :

لَنَا صَاحِبُ ظَالِمٍ مَا يَزَالُ يُدْتَسِّنَا بِالْجَلْبِيسِ الرَّوْسِيخِ

(٣) الْبَيْتُ (١٢) . وَلَحْمٌ فِيهِ : لَمْ تَمْسَهُ فَاَرَهُ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَقَدْ يُتْرَكُ

الْهَمْزُ وَيَقْلَبُ بَاءً فَيُقَالُ : فِي ، مُشَدِّدًا .

البُلدُ قَلِيلٌ في الاستِعمالِ الأوَّلِ ، ولكنَّهُ في القياسِ مُطَرِّدٌ ،
يقالُ : بَلِيدٌ بَيْنَ البُلْدِ (١) ، كما يُقالُ : عَظِيمٌ بَيْنَ العُظَمِ
وقَرِيبٌ بَيْنَ القُرْبِ وهو كَثِيرٌ ، إلَّا أنَّ المُستعملَ هو الذي
يجبُ أنْ يُتَّبَعَ ، ولا بأسَ أنْ يَقيسَ الشاعرُ في الضَّرورةِ ما قلَّ
على ما كَثُرَ ، وقد رُوِيَ أنَّ سَيِّبَوَيْهَ عابَ على بشارٍ قولَهُ (٢) :
عَلَى الغَزَلَى مِنِّي السَّلَامُ فَطالَمَا
لَهَوْتُ بِهَا فِي ظِلِّ مُخَضَّرَةٍ زَهْرٍ (٣)

- (١) لم يرد مثل هذا في جمهرة اللغة ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس ،
والتاج ، وإنما قال ابن دريد : « وَرَجُلٌ بَلِيدٌ بَيْنَ البِلَادَةِ » الجمهرة ١ : ٢٤٧ .
ولكن أبو العلاء يقيسه على « العُظْمِ » و « القُرْبِ » وهما معروفان ، وفي
اللسان (عظم) : « وَاسْتَعْظَمَ : تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ ، وَالْأَمُّ العُظْمُ » .
(٢) البيت في ديوانه ٣ : ٢٧٧ ، ورسالة الغفران ٤٣٠ ، والموشح ٣٨٥ .
وذكر أبو العلاء في رسالة الغفران الخبر نفسه عن سيبويه وأن بشاراً أجاب :
« هذا مثل قولهم : البَشَكِيُّ وَالْجَمَزِيُّ ونحو ذلك » ، وذكر المرزباني في
الموشح أن الأخفش كان يطعن على بشار استعماله « الغَزَلَى » في هذا البيت ،
و « الوَجَلَى » في بيت قبله ، وكان يقول : « لم يُسْمَعِ مِنَ الوَجَلِ والغَزَلِ
« فَعَلَى » ، وإنما قاسها بشار ، وليس هذا بما يقاس ، وإنما يعمل فيه بالجماع » .
(٣) في الديوان : « في ظِلِّ مرؤومة » . والمرؤومة : المحبوبة ، من قولهم
رَمَتْ الناقَةَ ولدها ، إذا عَطَفَتْ عليه ، وهي هنا صفة لمُحذوف تقديره
« نِسْوَةٌ » بدليل اتباعه بالجمع في قوله « زَهْرٌ » جمع زَهْرَاءَ ، وهي البيضاء
المشربة حمرة .

فَأُنْكَرَ سَبِيحُهُ عَلَيْهِ هَذَا الْخُوفَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، فَقَالَ
بِشَارٌ : هَذَا مِثْلُ الْجَمْزَى وَالْوَكْرَى ^(١) ، كَأَنَّهُ قَاسَهُ عَلَى
تَظَايُرِهِ مِنْ « فَعَلَى » وَهِيَ كَثِيرَةٌ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « الْبُلْدُ » جَمْعَ بَلِيدٍ ، أَيْ هَذَا الرَّجُلُ
مِنْ قَوْمِ بُلْدَاءَ .

حَرْفُ الدَّالِ

(٢٦٨)

ومن التي أولها ^(٢) :

﴿ إِذَا عَرَّضْتَ أَحْدَاجُ لَيْلِي فَنَادِيهَا ﴾

﴿ مَتَى يَتَعَمَّمُ بِالسَّحَابِ تُلْكَ عَلَيَّ ﴾

﴿ كَفِيَّ لَهَا يَحْتَازُ إِرْثَ اسْوِدَادِيهَا ^(٣) ﴾

(١) الْجَمْزَى ، وَالْوَكْرَى ، وَالْبَشَكَى : ضُرُوبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهَا
بَعْضُ السَّرْعَةِ .

(٢) الْقَصِيدَةُ (٢٦٨) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ٦٧٤ ، وَقَالَهَا يَمْدِحُ الْمُهْتَدِيَّ بِاللَّهِ ، وَهُوَ
الْخَلِيفَةُ الرَّابِعُ عَشَرَ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَأُولَاهَا :
إِذَا عَرَّضْتَ أَحْدَاجُ سَلَمَى فَنَادِيهَا

سَقَتْنَاكَ غَوَادِي الْمُزْنِ صَوْبَ عِيَادِيهَا
وَذَكَرَ الْحَقُّقُ أَنَّ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : « أَحْدَاجُ لَيْلِي » .
(٣) الْبَيْتُ (١٦) .

المعنى ان بني العباس كان عندهم بُرْدُ النَّبِيِّ وَعِمَامَتُهُ ،
 وَأَصْحَابُ الْأَخْبَارِ يَرَوُّونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُسَمَّى
 عِمَامَتَهُ «السَّحَاب»^(١) ، وَكَذَلِكَ رَوَوْا أَسْمَاءَ لِلآلَةِ الَّتِي كَانَتْ
 يَسْتَعْمِلُهَا فَزَعَمُوا أَنَّ مِقْصَدَهُ كَانَ يُسَمَّى «الْجَامِع»^(٢) ، وَقَضِييَا
 كَانَتْ لَهُ يَأْخُذُهُ فِي يَدِهِ «الْمَمْشُوق»^(٣) ، وَكَانَتْ لَهُ قِدْحٌ مِنْ
 خَشَبٍ يُسَمَّى «السَّعَّة»^(٤) ، فِيمَا تَذَكَّرُوا ، وَنَحْوُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

✽ وَاللَّصُوفُ أَوْلَى بِالْأُمَّةِ مِنْ سَبَا آلِ

حَرِيرٍ وَإِنْ رَأَقَتْ بِصِبْغٍ جَسَادِهَا^(٥) ✽

الرُّوَاةُ يَزْعُمُونَ أَنَّ «السَّبَا» فِي مَعْنَى السَّبَائِبِ ، وَفِي
 جَمْعٍ سَبِيْبَةٍ أَي مُشَقَّةٍ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي قَوْلِ عَلْقَمَةَ^(٦) :
 أبيضُ أَمْزَرَةٍ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ مُنْطَقٌ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَفْدُومٌ

(١) انظر زاد المعاد ١ : ٣٤ .

(٢) زاد المعاد ١ : ٣٤ .

(٣) زاد المعاد ١ : ٣٣ .

(٤) زاد المعاد ١ : ٣٣ .

(٥) البيت (٢٥) . والجِسادُ : الزعفرانُ .

(٦) البيت في ديوانه ١٣١ ، والخصائص ١ : ٨٠ ، و ٢ : ٤٣٧ ، ورسالة
 الغفران ١٤٥ ، وتمهيد الألفاظ : ٢٢٩ ، والعمدة ١ : ١٦٩ ، والمفضليات ٤٠٢ ،
 والسكامل ٢ : ٦٩ ، وسمط اللآلي : ١٣ ، ونقد الشعر : ٢١٥ ، والبديع في نقد

وهذا يُذكر في الشواذ ، وهو مثل قول البيدي :

طَرَقَ الْمَنَّا بِمَتَالِيعِ فَأَبَانَ^(١)

يُرِيدُ الْمَنَازِلَ ، وَأَكْثَرُ مِنْ هَذَا الْجَدْفِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
« كَفَى بِالسَّيْفِ شَأْنًا^(٢) » يُرِيدُ شَاهِدًا ، وَقَدْ مُحْكِمًا مَا هُوَ أَشَدُّ

الشعر : ١٧٩ ، واللسان والتاج (سبب) ، وعجزه في المحتسب ١ : ٨١ ، وفي
الديوان ، والخصائص ، والمحتسب ، والعمدة ومسقط اللآلي ، ونقد الشعر ،
وتهذيب الألفاظ ، واللسان ، والتاج :

كَأَنَّ لِإِبْرِيْقِهِمْ طَبِيْعًا عَلَيَّ شَرَفٍ مُفَدِّمٌ بِسَبَابِ الْكُتَاتِ مَلْثُومٌ
وفي البديع أنشده برواية العبت ما عدا « مفدوم » . وفي رسالة الغفران
أنشده المعري مع بيت آخر على هذا النحو :

كَأَنَّ لِإِبْرِيْقِهِمْ طَبِيْعًا عَلَيَّ شَرَفٍ مُجَلَّلٌ بِسَبَابِ الْكُتَاتِ مَفْدُومٌ
أَبْيَضٌ أُبْرُزَةٌ لِلضَّحِّ رَاقِيَةٌ مُقَلِّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ
(١) البيت في ديوانه : ١٣٨ ، ومسقط اللآلي : ١٣ ، وتامه برواية الديوان :

دَرَسَ الْمَنَّا بِمَتَالِيعِ فَأَبَانَ وَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ فَالسُّوبَانَ
وَصَدْرُ الْبَيْتِ بِرَوَايَةِ الْدِيَّانِ فِي الْخَصَائِصِ ١ : ٨١ ، و ٢ : ٤٣٧ ،
والمحتسب ١ : ٨٠ ، وتأويل مشكل القرآن : ٢٣٦ ، والوساطة : ٤٥٠ ،
والعمدة ١ : ١٦٩ ، ونقد الشعر : ٢١٥ ، والبديع في نقد الشعر : ١٧٨ ،
واللسان (مني) .

(٢) الحديث بروايته هذه في تفسير القرطبي ١ : ١٣٥ وقال : « معناه
شافياً ، وذكره ابن ماجه في السنن : ٣٤ ، وابن حمزة الحسيني في البيان

من هذا مثل قولهم : « ألاتا » ، يريدون : ألا تذهب^(١) ؟
 فيقول السامع : بلى فسا . واستعملوا ذلك في المنظوم
 وأنشدوا قول الراجز^(٢) :

والتعريف ١٣٩: ٢ : « كفى بالسيف شاهداً » ، وفي تمام الحديث ما يدل على أنه
 « شاهداً » بالدال من الشهادة ، كما قال أبو العلاء .

(١) نقل المزراني عن الأصمعي قوله : « وكان رجلاً من العرب أخوان
 ربما مكثا عامّة يومها لا يتكلمان ، قال : ثم يقول أحدهما : (ألاتا) ، يريد
 ألا تفعل ، فيقول صاحبه : (بلى فا) يريد فافعل « الموشح : ١٥ ، وقال
 الجرجاني : وقد حكى الأصمعي أن أخوين من العرب مكثا متهاجرين زمانا
 وهما بجلان ويترحلان معاً ، فإذا أراد أحدهما الرحيل قال : (ألاتا) ، فيجيبه
 الآخر : (ألاتا) . . . الواسطة : ٤٥٤ ، وانظر الخزانة ٤ : ٢٦٧ .

(٢) الأبيات في الخصائص ١ : ٢٩١ ، والواسطة : ٤٥٠ ، وشرح شواهد
 شرح الشافية ٤ : ٢٦٧ ، واللسان (نأ) و (قنف) و (فلي) ، دون نسبة ،
 وفي الموشح : ١٥ حكيم بن معيّة التميمي .

واستشهد بها ابن جني في حديثه حول تعليق حرف العطف ضرورة ، فقال :
 « وهذا كله شاذ . . . ألا ترى أنه إذا حذف المعطوف لم يميز أن يبقى الحرف
 العاطفة قبله بحاله ، لأن حرف العطف لا يجوز تعليقه ، فإن قلت : فقد قال :
 (الأبيات) ، فإنما جاز هذا لضرورة الشعر ، ولأنه أيضاً قد أعاد الحرف في
 أول البيت الثاني فجاز تعليق الأول بعد أن دمه بحرف الاطلاق وأعاده فعرف
 ما أراد بالأول . . . وانظر كتاب سيبويه ٢ : ٦٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب

٢ : ٣٢٣ ، و ٤ : ٢٦٤ - ٢٦٧ .

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرُوٍ أَنْ تَأْتَيْتَنِي تَغْسِيلَ رَأْسِي وَتَغْلِيْبِي وَأَنْ (١)

وَتَمْسَحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَنَا (٢) //

٢/١٦

﴿ لِتَسْكُنَ ضَوْضَاءَ الْعَرِيشِ وَتَلْتَهِي ﴾

فَلِسْطِينَ عَنْ عِصْيَانِهَا وَعِصَادِهَا (٣) ﴿

فَلِسْطِينَ إِذَا أَلْزِمَتِ الْيَاءُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ ،
مَجِئَتْ مُوْنَهَا بِمَنْزِلَةِ مُنُونِ مِسْكِينٍ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ
لِأَنَّهَا اسْمٌ بَلَدَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فَلِسْطُونَ فِي الرَّفْعِ ،
وَفَلِسْطِينَ فِي النَّصْبِ وَالخَفْضِ (٤) ، وَيَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ هَذَا الْوَجْهِ
أَنَّهُمْ قَالُوا فِي النَّسْبِ فَلِسْطِي (٥) ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (٦) :

(١) فِي الْخِصَائِصِ ، وَالْوَسَاطَةِ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْمَوْشِحِ :
« تَدَهْنُ رَأْسِي » . وَاللِّسَانُ (نَتَأ) : (تَمْسَحُ رَأْسِي) .
(٢) الْقَنْفَاءُ : الْكَمْرَةُ . وَتَنْتَنَا : أَرَادَ تَنْتَنًا ، وَتَنْتًا : انْتَبَهَرَ وَانْتَفَخَ .
(٣) الْبَيْتُ (٣٤) . وَفِي الْدِيْوَانِ : « فَلِسْطُونَ » . وَالْعَرِيشُ : بَلَدٌ بَيْنَ
مِصْرَ وَفَلِسْطِينَ .

(٤) مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (فِلَسْط) ، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤ : ٢٧٤ .
(٥) لِأَنَّهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَوْ الْيَاءِ وَالنُّونِ أَشْبَهَ الْجَمْعَ ، وَالنَّسْبُ إِذَا يَكُونُ
لِلْمَعْرُودِ ، انْظُرْ كِتَابَ سَبْيُوهِ ٢ : ٨٨ .

(٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٨٣ ، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤ : ٢٧٤ ، وَرَوَاتِهِ فِيهَا :
« عَلَى رَبِذَاتِ النَّسِيِّ مَجْشِي » . وَالرَّبِذَةُ : الْخَفِيفَةُ . وَالنَّسِيُّ : الشَّجَمُ .

تَحْلَهُ فَلَاسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ عَلَى نِيرَاتِ الظُّلْمِ مُحْمَشٍ لِثَانِهَا
 ولو محمّل على اللُّغَةِ الْأَخْرَجِي لَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ «فِلَسْطِينِي» ،
 وهكذا سائرُ الأسماءِ الجاريةِ على هذا النحوِ مثل : قِنْسَرِينِ
 والأندرين ، ومِثْلُ قَوْلِهِمْ «فِلَسْطِي» قَوْلُهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى
 الأندرينِ وَأندريِّ ، قَالَ امرؤُ القَيْسِ (١) :

أَقْبَهُ كَكَرَّ الأندريِّ تحييصُ

ولو حملته على مذهب من يقول هذه الأندرين ، لوجب
 أن يقول : أندريني ، ولم يستعمل ذلك ، لأنهم مالوا
 إلى الأَخْفِ إذْ كَانَ أَقْلَ مَوْؤُونَةٍ مِنْ تَغْيِيرِهِ .

(٢٦٣)

ومن التي أولها (٢) :

وحمْش : لطيفة ليست غليظة اللحم . والظلم : الثلج ، والظلم : ماء
 الأسنانِ وَبريقها .

(١) البيت في ديوانه : ١٠٧ ، وتامه برواية الديوان :

وأصدرها بادي النواجذ قارحُ أقبه ككرَّ الأندري تحييصُ
 وأما خميس ، فهو في بيت سابق . وبادي النواجذ : فاتحُ الفم . والقارحُ :
 الذي بلغ السنة الخامسة ، وكرَّ الأندري : رجعُ الجبلِ الغليظِ . والحيصُ :
 الشديد الخلق . والحيصُ : الضامر البطن .

(٢) القصيدة (٢٦٣) من ديوانه ٢ : ٦٥٨ ، وأولها :

﴿ يُفْتَدُونَ وَهُمْ أَذْنَى إِلَى الْفِتَنِ ﴾

﴿ فَلَيْسَ تَنَفُّكَ مِنْ شُكْرِ وَمِنْ أَمَلٍ ﴾

﴿ مُكَرَّرِينَ يَوْمَ مِنْهُمْ وَعَدٍ ^(١) ﴾

كان في النسخة « مُكَرَّرِينَ ، عَلَى الْجَمْعِ ، وَهُوَ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ لِلْأَمَلِينَ وَالشَّاكِرِينَ وَالْأَجْوَدُ أَنْ يُقَالَ مُكَرَّرِينَ عَلَى [التَّنْبِيَةِ] ^(٢) فَيُنْتَهَى وَيُذْهَبُ بِهِ إِلَى الشُّكْرِ وَالْأَمَلِ .

وَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ أَنْ « لَيْسَ ، هَاهُنَا فِيهَا خَمِيرٌ وَهُوَ عِنْدَهُ كَقَوْلِهِمْ : « لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَهُ » ^(٣) ، وَالْأَنْشَبَةُ بِمَذَاهِبِ الشُّعْرَاءِ أَنْ تَكُونَ « لَيْسَ ، هَاهُنَا فِي مَعْنَى « مَا » ^(٤) ، وَلَا يَكُونُ فِيهَا خَمِيرٌ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا حَمَلُوا « مَا » عَلَى « لَيْسَ » فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ،

يُفْتَدُونَ وَهُمْ أَذْنَى إِلَى الْفِتَنِ

وَيُرْتَدُونَ وَمَا التَّعْذَالُ مِنْ رَشْدِي

(١) البيت (١٢) . وفي الديوان : « فلست تنفك . . . مكررين » .

(٢) زيادة ليستقيم الكلام .

(٣) انظر سيبويه ١ : ٧٣ .

(٤) في الأصل ، وفي م : « لا » ، وصوابها « ما » ، لأن الحديث بعد ذلك

منصب عليها .

جازاً أنْ يُحْمِلُوا «لَيْسَ» عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ رَأَى سِبْوَينَهُ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

هِيَ الشِّفَاءُ لِذَائِبِي إِنْ تَظْفِرَتْ بِهَا وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُولٌ
عِنْدَهُ أَنْ فِي «لَيْسَ» ضَميراً (٢) ، وَهَذَا يَبْعُدُ عَنْ (٣) مَذَاهِبِ
الشُّعْرَاءِ لِأَنَّ أَصْحَابَ الطَّبَعِ الَّذِينَ يُعْرَبُونَ بِالغَرِيزَةِ ، وَإِنَّمَا
الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونُوا جَعَلُوا «لَيْسَ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَنْزِلَةِ
« مَا » فَلَسَمُ بِحَتَّاجُوا إِلَى ضَمِيرٍ كَمَا قَالُوا : لَيْسَ الطَّيِّبُ
إِلَّا الْمِسْكُ ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ : مَا الطَّيِّبُ إِلَّا الْمِسْكُ (٤) ، وَكَذَلِكَ
ب/١٦ قَوْلُ الْآخِرِ (٥) // :

- (١) البيت لهشام بن عقبة أخي ذي الرمة في كتاب سيبويه ١ : ٣٦ ، ٧٣ ،
والأبيات المملوغة : ٧٦ ، ٢٣٢ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٠٤ .
- (٢) سيبويه ١ : ٧٣ ، وإليه ذهب الفارقي ، فقال : « وقال هشام أخو
ذو الرمة : (البيت) ، توجيه إعرابه أنه رفع : « شِفَاءُ الدَّاءِ » بالابتداء ،
و « مَبْدُولٌ » خبرٌ عنه ، وهي جملة ، وأضمر في « لَيْسَ » ضمير الشأن والقصة ،
وجعله اسمها ، وفسره بالجملة ، وصارت خبراً عنه ، والتقدير : وليس الشأن
والقصة شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُولٌ منها » شرح الأبيات المملوغة : ٢٣٢ . وانظر أيضاً
ما قاله الفارقي أيضاً : ٧٥ - ٧٦ .
- (٣) في الأصل وفي م : « في » ، والصواب ما أثبتته لتستقيم العبارة .
- (٤) قارن بسبويه ١ : ٢٨ - ٣٣ - ٣٥ - ٣٦ .
- (٥) البيت للفرزدق في ديوانه : ٢١٤ ، والمغني ٢ : ٦٧٥ ، وشرح ابن
عقيل ١ : ١٤٦ ، والخزائن ٤ : ٥٧ .

قَنَافِذُ دَرَّاجُونَ حَوْلَ خِيَابِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةٌ عَوْدًا^(١)
 الْمُتَقَدِّمُونَ يَرَوْنَ أَنَّ فِي «كَانَ» ضَمِيرًا ، يَفِيرُونَ مِنْ أَنْ
 يَلِيَّ «كَانَ» مَا انْتَصَبَ بِغَيْرِهَا^(٢) ، وَالْأَشْبَهُ بِذَاهِبِ الْعَرَبِ
 أَنْ يَكُونَ «عَطِيَّةٌ» مَرْفُوعًا بِـ «كَانَ» وَ «إِيَّاهُمْ» مَنْصُوبًا
 بِـ «عَوْدًا» ، وَالَّذِي يُكْرَهُ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فِي هَذَا
 الْبَيْتِ قَدْ جَاءَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ بِمَا يُلَيِّسُ عَلَى السَّمْعِ
 وَهُوَ كَثِيرٌ .

(٢٦٧)

ومن التي أولها^(٣) :

(١) فِي الدِّيْوَانِ : «دَرَّامُونَ حَوْلَ جِحَاشِهِمْ» . وَفِي سَائِرِ الْمَوَاقِفِ :
 «هَدَّاجُونَ حَوْلَ بِيوتِهِمْ» . وَدَرَّامُونَ : يَمْشُونَ مَشْيًا فِيهِ سَعَةٌ
 وَتَقَارُبٌ خَطْفِيٌّ .

(٢) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : «إِنْ «عَطِيَّةٌ» مُبْتَدَأٌ ، وَ «إِيَّاهُمْ» مَفْعُولٌ «عَوْدًا» ،
 وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ «كَانَ» وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ ، وَقَدْ خَفِيَ هَذِهِ النِّكْتَةُ عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ
 فَقَالَ : هَرَبُوا مِنْ مَحْذُورٍ وَهُوَ أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَ «كَانَ» وَاسْمِهَا بِمَعْمُولِ خَبَرِهَا
 فَوَقَعُوا فِي مَحْذُورٍ آخَرَ وَهُوَ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْخَبَرِ حَيْثُ لَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ
 الْمَعْنَى ٢ : ٦٧٥ ، وَانظُرْ مَوَاقِفَ الْبَيْتِ السَّابِقَةَ ، وَالْإِنْصَافَ ١ : ٦٥ .

(٣) الْقَصِيدَةُ (٢٦٧) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ٦٧٠ ، وَأُولُهَا بِرَوَايَةِ الدِّيْوَانِ :

أَجْرُنِي مِنَ الرَّامِي الَّذِي جَارَ وَاعْتَدَى

وَعَابِرِ شَوْقِ غَارِ بِي مُمْ أَنْجَدَا

﴿ أَجْرَنِي مِنَ الْحَبِّ الَّذِي جَارَ وَاعْتَدَى ﴾

﴿ وَلَمْ لَا يُرَى ثَانِيكَ فِي السُّلْطَةِ الَّتِي ﴾

خَصِصْتَ بِهَا ثَانِيكَ فِي الْجُودِ وَالنَّدَى ^(١) ﴾

« ثَانِيكَ » ، الَّتِي فِي النِّصْفِ الْآخِرِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى خَبَرَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي مِنْ « يُرَى » ، إِنَّ كَانَتْ مِنْ رُؤْيَا الْعِلْمِ ، فَإِنَّ كَانَتْ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ جُعِلَتْ « ثَانِيكَ » ، الَّتِي فِي عَجَزِ ^(٢) الْبَيْتِ مَنْصُوبَةً عَلَى الْحَالِ ، وَهِيَ فِي الْوَجْهَيْنِ مَحْمُولَةٌ عَلَى الضَّرُورَةِ لِأَنَّ سَكْنَ الْبَاءِ فِي مَوْضِعِ فَتْحِهَا ، وَإِذَا قِيسَ هَذَا الْبَابُ عَلَى مَا وَضَعَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ فَقَوْلُهُمْ : ثَانِي اثْنَيْنِ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُنَوَّنَ ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : ثَالِثٌ ثَلَاثَةٍ ^(٣) ، فَأَمَّا « ثَانِيكَ » ،

(١) الْبَيْتَ (٢٤) .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي م : « أَوَّلٌ » وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ لِأَنَّ « ثَانِيكَ » ،

الَّتِي فِي عَجَزِ الْبَيْتِ هِيَ الَّتِي تَعْرَبُ حَالًا .

(٣) فِي اللِّسَانِ (ثَنِي) : وَقَوْلُهُمْ : هَذَا ثَانِي اثْنَيْنِ ، أَيُّهُمَا أَحَدٌ اثْنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ ثَالِثٌ ثَلَاثَةٍ ، مِضَافٌ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَلَا يُنَوَّنُ ، فَإِنَّ اخْتِلَافًا فَانْتَزَعَتْ بِالْخِيَارِ ، إِنَّ شِئْنًا أَضْفَتْ وَإِنْ شِئْتِ تَوَثَّتْ ، وَقُلْتُ : هَذَا ثَانِي وَاحِدٍ وَثَانِي وَاحِدًا ، الْمَعْنَى هَذَا ثَانِي وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ ثَالِثٌ اثْنَيْنِ وَثَالِثٌ اثْنَيْنِ .
وَانظُرِ اللَّسَانَ (ثَلْث) .

فَقَدَّ تَجْوُزُ أَنْ مُجْمَلٌ عَلَى الْإِنْفِصَالِ لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُخَالِفٌ فِي اللَّفْظِ حَالِ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ ، وَقَوْلُ الطَّائِفِ (١) :

ثَانِيهِ فِي كِبَدِ السَّجَاهِ وَلَمْ يَكُنْ لاثْنَيْنِ ثَانٍ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ (٢)
لَيْسَ هُوَ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَالَ ثَانٍ اثْنَيْنِ فَتَوْنٌ وَهُوَ ثَالِثٌ
ثَلَاثَةٌ ، وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِمْ : هَذَا غُلَامٌ لِزَيْدٍ ، تَجْوُزُ إِدْخَالَ
الْأَمِّ وَإِنْ كَانَ الْغُلَامُ غَيْرَ عَامِلٍ فِي زَيْدٍ ، كَمَا يُقَالُ : هَذَا
لِلْإِسْلَامِ خَادِمٌ (٣) .

(١) البيت في ديوان أبي تمام ٢: ٢٠٧ ، وهو في هجاء بابك الحرمي ، وقبله :
وَلَقَدْ شَفَى الْأَحْشَاءَ مِنْ بُرْحَانِهَا أَنْ صَارَ بَابِكُ جَارٍ مَا زَيْارٍ
وَمَا زَيْتَارٍ : قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

(٢) نَظَرَ أَبُو تَمَامٍ إِلَى الْآيَةِ الْكُرْبِيَّةِ : (إِلَّا تَتَّصِرُوا فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ
إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ) التوبة ٩ : ٤٠ .

(٣) وبهذا حمل أبو العلاء بيت أبي تمام على غير الضرورة ، وعلى نحو يختلف
عما رآه فيه غيره ، قال التبريزي في شرح البيت : « لاثْنَيْنِ ثَانٍ : رديء عند
البرصيين ، لأنه جاء بالمنصوب في لفظ المحفوض ، وذلك عند الفراء لغة للعرب .
وإن رويت « ثاني » بفتح الباء من غير تنوين فهو ضرورة أيضاً ، وإن أثبت
التنوين وألقيت عليه حركة الهزمة في « إذ » وهو مذهب ورش في القراءة
فلا ضرورة فيه . والمعنى أن هذا الرجل ثانٍ لآخر وهما مذمومان ، واللذان كانا
في الغار محمودان . ومن روى « ثالثاً » فأراد أن يخلص من الضرورة ، « تَوْنٌ
وَتَقْلٌ كَسْرَةَ الْهَمْزَةِ مِنْ « إِذْ » إِلَى « التَّنْوِينِ » ديوان أبي تمام ٢ : ٢٠٧ .

(٢٩٩)

ومن التي أولها (١)

﴿ لَعَمْرُ الْمَغَانِي يَوْمَ صَحْرَاءِ أَرْبَدٍ ﴾

﴿ فَكَيْفَ وَذَاكَ الرَّأْيُ لَمْ تَسْتَبِدْ بِهِ

مُشِيرًا وَذَاكَ السَّيْفُ لَمْ يُتَقَلَّدْ (٢) ﴾

كَانَ بَعْضُ الْمُتَأَدِّبِينَ الْمُتَحَقِّقِينَ بِالْأَدَبِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ
أَبَا مَعْبَادَةَ أَرَادَ : لَمْ تَسْتَبِدْ بِهِ فَخَفَّفَ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي
الْقَافِيَةِ الْمُقْبِلَةِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ (٣) :

وَأَسْتَبَدْتُ مَسْرُوعًا وَاحِدَةً إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُّ //
إِنْ ضَحَّ أَنْ الْبَحْرِيَّ قَالَهُ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فَيَجُوزُ أَنْ

(١) القصيدة (٢٩٩) من ديوانه ٢ : ٧٧١ ، وأولها :

لَعَمْرُ الْمَغَانِي يَوْمَ صَحْرَاءِ أَرْبَدٍ لَقَدْ هَيْبَتٌ وَجَدًّا عَلَى ذِي تَوْجِدٍ

(٢) البيت (٢٢) وفي الديوان : « لَمْ يَسْتَبِدْ بِهِ مُشِيرًا » ، وذكر المحقق

أَن فِي بَعْضِ النُّسخِ : « لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ مُشِيرًا » .

(٣) البيت في ديوانه : ٣١٣ ، وكتاب الصناعتين : ٤٠٢ ، ونهاية

الأرب ٧ : ١٠٩ .

يَكُونُ أَرَادَ : لَمْ تَسْتَبِيدْ بِهِ مِنَ الْإِبَادَةِ ، فَهَوَ أَسْلَمَ مِنْ
الضَّرُورَةِ ، وَحُكْمِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشِيرِ الْأَمِيدِيِّ أَنَّهُ كَانَ
يُرْوِيهِ : لَمْ تَسْتَبِيدْ بِهِ ، يَسْكُونِ الْمَاءِ ، عَلَيَّ مَذَهَبِ قَوْلِ
الشَّاعِرِ (١) :

فَبَيْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَخْيَابُهُ وَمِطْوَائِي مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ (٢)

(١) البيت في المخطب ١ : ٢٤٤ ، ٣٢٣ ، والأغاني ١٩ : ١١١ ، وحماسة
ابن الشجري : ١٧٠ ، والخزانة ٢ : ٢٦٠ ، ٤٠١ ، واللسان والتاج (مطو) ،
وعجزه في المخصص ٣ : ٢٤٥ ، وقيل : هو لرجل من أزد السراة ، وأنشده
الأصفهاني وابن الشجري والبغدادي ضمن قصيدة ليعلى الأحول ، وهو يعلى
ابن مسلم اليشكري الأزدي من شعراء الدولة الأموية ، واختلف في أخباره ،
انظر ترجمته في الأغاني ١٩ : ١١١ - ١١٢ ، وحماسة ابن الشجري : ١٧٠ ،
والخزانة ٣ : ٤٠٤ . وفي الخزانة أن القصيدة يقال : إنها لعمر بن أبي عمارة
الأزدي ، ويقال : إنها لجواس بن حبان من أزد عمان . وقال ابن جني : « فأما
الياء اللاحقة بعد الماء في « هذ هي سبيلي » ونحوه فزائدة ، حقت بعد الماء
تشبيها لها بهاء الإضمار في نحو « مررت بهي » ، ووجه الشبه بينها أن كل واحد
من اليمين معرفة مبهمه لا يجوز تنكيره وإذا وقفت قلت « هذه »
فأسكنت الماء ، ومنهم من يدعيها على سكونها في الوصل كما يسكنها عند
الوقف عليها ، كما أن منهم من يسكن الماء المضمر إذا وصاها فيقول « مررت
به أمس » ، وذكر أبو الحسن أنها لغة لأزد السراة » المخطب ١ : ٢٤٤ .

(٢) ويروي : « قَطَيْتُ لَدَى الْبَيْتِ » ، ويروي : « أَسِيمُهُ » . وأنشده
الأصفهاني : « وَمِطْوَائِي مِنْ شَرَقِي لَهُ أَرْقَانِ » ، وأنشده ابن الشجري :

(٢٢١)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ دَعَا عِبْرَتِي تَجْرِي عَلَى الْجَوْرِ وَالْقَصْدِ ﴾

﴿ فَيَا حَاتِلًا عَنْ ذَلِكَ الْإِسْمِ لَا تَحُلْ ﴾

﴿ وَإِنْ جَهِدَ الْأَعْدَاءُ عَنْ ذَلِكَ الْعَهْدِ^(٢) ﴾

قَطَعَ أَيْفَ الْوَصْلِ^(٣) ، وَقَدْ جَاءَ بِمِثْلِ هَذَا كَثِيرًا ، وَرُبَّمَا
وُجِدَ فِي شِعْرِ الْفُصَّحَاءِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي أَشْعَارِ الْجَاهِلِيَّةِ^(٤) ،

« وَنِضْوَايَ مِنْ شَوْقٍ بِهِ أَرْقَانِ » ، وَهَاتَيْنِ الرَّوَابِتَيْنِ لَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى
تَسْكِينِ الْمَاءِ .

(١) القصيدة (٢٢١) من ديوانه ١ : ٥٢٧ ، وأولها :

دَعَا عِبْرَتِي تَجْرِي عَلَى الْجَوْرِ وَالْقَصْدِ

أَطْنُ « تَسِيمًا » قَارَفَ الْهَجَرَ مِنْ بَعْدِي

(٢) البيت (٦) .

(٣) في قوله : « الاسم » ، يَقَطَعُ الْهَمْزَةَ .

(٤) قال السيوطي : « وَلَا تَثْبُتُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ غَيْرَ مَبْدُوءِهَا إِلَّا فِي

ضُرُورَةٍ ، كَقَوْلِهِ : « إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ . . . » ، وَكَثْرَ قَطْعِهَا فِي أَوَائِلِ أَنْصَافِ

الْأَبْيَاتِ لِأَنَّهَا إِذْ ذَاكَ كَأَنَّهَا فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ » مَعَ الْهُوَامِعِ ٢ : ٢١١ ،

وَانظُرْ شَرْحَ شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ ٢ : ٢٦٥ ، وَتَسْهِيلَ الْفَوَائِدِ لابْنِ مَالِكٍ : ٥٧ ،

وَشَرْحَ الْمَفْصَلِ ٩ : ١٩ ، ١٣٧ ، وَالْمَوْشِحَ : ١٥٠ ، وَالْحِزَانَةَ ٤ : ٤٨٣ .

وَقَدْ رَوَوْا بَيْتَ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ^(١) :
 إِذَا جَاوَزَ الْإِسْنِينَ سِرًّا فَإِنَّهُ
 يَنْشُرُ وَتَكْثِيرُ الْحَدِيثِ قَمِينَ^(٢)

(٢٢٢)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ سِوَايَ مُرَجِّي سَلْوَةٍ وَمُرِيدُهَا ﴾

(١) البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٥ ، والأمالي ٢ : ١٧٣ ،
 و ٢ : ١٩٨ ، وسمط اللآلي : ٧٢٩٦ ، والكامل ٢ : ٣١٣ ، وشرح الشافية
 ٢ : ١٦٥ ، وشرح المفصل ٩ : ١٩ ، ١٣٧ ، وجمع الهوامع ٢ : ٢١١ ، والخزانة ،
 واللسان والتاج (نث) و (قمن) و (نثي) . والبيت في شرح
 الشافية ، وجمع الهوامع دون نسبة ، وانفرد المبرد في الكامل بروايته الجميل بن
 معمر العذري ، وفي سائر المصادر يُنسب إلى قيس بن الخطيم وهو الصواب .
 (٢) في الكامل : « بَيْتٌ وَإِفْشَاءٌ » . وفي شرح المفصل : « بَنْشُرٍ
 وَإِفْشَاءٌ » ، وفي جمع الهوامع « بَيْتٌ وَتَكْثِيرٌ » ، وفي اللسان والتاج :
 « بَنْتٌ وَتَكْثِيرُ الْوَشَاءِ » ، وفي سائر المصادر : « بَنْتٌ وَتَكْثِيرُ الْحَدِيثِ » .
 والنث : تكثير الحديث ، وقيل : هو نشر الحديث الذي كتّمه أحق من
 تشنره . والقمين : الجدير والحري . وقال البكري : « رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ :
 إِذَا جَاوَزَ الْخِلْسِينَ ، فَيَسْلَمُ مِنَ الضَّرُورَةِ فِي قَطْعِ أَلْفِ الْوَصْلِ » ، سمط
 اللآلي : ٧٩٦ .

(٣) القصيدة (٢٢٢) من ديوانه ١ : ٥٣١ ، وأولها :

سِوَايَ مُرَجِّي سَلْوَةٍ أَوْ مُرِيدُهَا إِذَا وَقِدَاتُ الْحُبِّ حُبٌّ مَخْوَدُهَا

﴿ وَكَيْفَ وَجَدْتُمْ عَدْلَهُ وَقَدْ التَّمَقَّتْ ﴾

مُساوِيَةً شاةَ البِلَادِ وَسَيِّدُهَا ^(١) ﴿

كانَ في النُّسخَةِ «مساوية» ، وَلَهُ مَعْنَى ، وَالْأَنْشِبَةُ أَنْ يَكُونَ
«مُشَارِبَةً» ، لِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي تُنْقَلُ عَنْ ^(٢) الزَّمَانِ الَّتِي تَصْلُحُ
فِيهِ شُرُونُ [النَّاسِ] ^(٣) ، يُقَالُ فِيهَا : إِنَّ الْمَوَادَّعَةَ تَقَعُ حَتَّى
يَشْرَبَ الذُّئْبُ وَالشَّاةُ مِنْ حَوْضٍ وَاحِدٍ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْقَائِلُ ^(٤) :
تَلَقَى الْأَمَانَ عَلَيَّ حِيَاضِ مُحَمَّدٍ تَوْلَاءُ مُخْرِفَةَ وَذَيْبِ أَطْلَسِ ^(٥)

(١) البيت (١٨) ، وفي الديوان : «مُساوِمة» . وذكر المحقق أن في بعض النسخ : «مُساوية» .

(٢) في الأصل وفي م : «في» وأثبت «عن» ليستقيم الكلام .

(٣) زيادة اقتضاها السياق ، والعبارة فيها بعض الاضطراب ، وربما كان فيها سقط .

(٤) البيت للكُمَيْتِ يمدح محمد بن سليمان بن علي العبَّاسي الهاشمي ، وهو في تهذيب إصلاح المنطق ١ : ٩٥ ، واللسان والتاج (خرف) و (ثول) و (رأس) ، ويروى بعده :

لَاذِي تَخَافُ ، وَلَا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ مُهْدَى الرَّعِيَّةِ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ
(٥) الثَّوْلُ : اسْتِرْخَاءُ فِي أَعْضَاءِ الشَّاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْجَنُونِ يَصِيبُ الشَّاةَ .

والتَّوْلَاءُ : النَّعْجَةُ ، وَالْمُخْرِفَةُ لَهَا خُرُوفٌ يَتَّبِعُهَا أَوْ الَّتِي وَلَدَتْ فِي الْحَرْيفِ .
ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِعَدْلِهِ وَإِنصَافِهِ حَتَّى إِنَّهُ لِيَشْرَبُ الذُّئْبُ وَالشَّاةُ مِنْ مَاءٍ وَاحِدٍ .

وقوله «التقت» أنت لثأيت الشاة ، وإن كان السيد
 مذكراً ، لأنهم يحملون الفعل على مادتا اليد ، فيقولون :
 قامت^(١) أختك وأخوك ، فيختارون التأنيث ، فإذا قالوا : قام
 أخوك وأختك [جعلوه]^(٢) بالتذكير ، وقولهم : قامت أختك ،
 يدل على أن الاسم المعطوف يرتفع بفعل غير الفعل
 الأول ، وإذا كان الاسم مرفوعين بفعل واحد وجب أن
 يجيء الفعل خالياً من علامة التأنيث ، إذ كان المذكر والمؤنث
 إذا اجتمعا فالغلبة للتذكير .

(٢١٢)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ غلَسَ الشَّيْبُ أُمَّ تَعْجَلْ وَفَدُهُ ﴾

﴿ وَالْحُدُودِ الْحِسانِ يَبْهَى عَلَيْهَا جُلْنَارُ الرَّبِيعِ طَلْقاً وَوَرْدَهُ ﴾^(٤)

(١) لعله « قامت » كما جاء فيما بعد .

(٢) زيادة يقتضها السياق ، لأن في العبارة سقطاً ذهب بجواب « إذا » .

(٣) القصيدة (٢١٢) من ديوانه ١ : ٥٠٩ ، وأولها برواية الديوان :

غَلَسَ الشَّيْبُ أُمَّ تَعْجَلْ وَرَدَهُ وَاسْتَعَارَ الشَّبَابَ مِنْ لَا تِرْدَهُ

(٤) البيت (٦) .

«جُلُنَّار» مِنْ أَطْرَفِ كَلَامِ الْعَامَّةِ ، وَلَيْسَ هُوَ اسْمًا مَوْجُودًا
 فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ ، وَيَجِبُ أَنْ // [يَكُونُ^(١)] الْمُرَادُ بِهِ «جُلُّ نَارٍ»
 أَيُّ مَا عَظُمَ مِنَ الْجَمْرِ ، ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِ الْعَامَّةِ حَتَّى
 جَعَلُوهُ كَالِاسْمِ الْوَاحِدِ ، وَأَجْرَوهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرِ
 الْمُرَكَّبَةِ ، وَالشُّعْرَاءُ الْمُؤَلَّدُونَ يُعْرِبُونَ الرَّاءَ ، فَيَقُولُونَ :
 كَبَانَهُ جُلُنَّارٌ وَرَأَيْتُ جُلُنَّارًا ، وَلَوْ أَضَافُوهُ وَقَالُوا^(٢) : جُلُّ نَارٍ ،
 لَكَانَ أَفْسَسَ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ حَضْرَمَوْتَ ، لَوَجَبَ
 أَنْ يَقُولُوا هَذَا جُلُنَّارٌ وَرَأَيْتُ جُلُنَّارًا وَمَرَرْتُ بِجُلُنَّارٍ ، فَلَا
 يَضْرِفُونَ ، وَلَمْ يَأْخُذُوا بِهِ فِي هَذَا الْمِنْهَاجِ ، بَلْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ
 الْأَلِفَ وَاللَّامَ ، فَقَالُوا : الْجُلُنَّارُ ، وَاجْتَرَأُوا عَلَيَّ تَوْحِيدَهُ ،
 فَقَالُوا : جُلُنَّارَةٌ ، فَأَجْرَوهُ مُجْرَى تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ ، وَقَالَ بَعْضُ
 الْمُحَدِّثِينَ^(٣) :

عَدَّتْ فِي لِبَاسِ لَهَا أَخْضَرٍ كَمَا تَلْبَسُ الْوَرَقَ الْجُلُنَّارَةُ
 وَلَا أَعْلَمُ هَذَا الْاسْمَ جَاءَ فِي شِعْرٍ فَصِيحٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ
 لَفْظٌ مُحَدَّثٌ ، وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ جَاءَ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ ،

(١) زيادة اقتضاها السياق .

(٢) في الأصل وفي م : « قالوا ، وأضفت الواو ليستقيم الكلام » .

(٣) البيت في التاج (جلتز) لبعض المحدثين أيضاً ، وفي الأصل وفي م :

« عدت » وصوابها عن التاج .

شبهوا محمّرتَهُ بِمُحْمَرَةِ الْجَمْرِ ، وَهَوَّ مُجَلُّ النَّارِ ثُمَّ تَصَرَّفُوا فِي تَقْلِيهِ وَتَغْيِيرِهِ^(١) .

وَقَالُوا فِي تَسْمِيَةِ الطَّعَامِ الْفَارِسِيِّ : نِيرَبَاج^(٢) ، وَزَعَمُوا أَنَّ نِيرَ بِالْفَارِسِيَّةِ «رُثْمَانٌ» ، وَفَارِسٌ تَنْطِقُ بِالْيَاءِ كَأَنَّهَا أَلِفٌ^(٣) ، وَبِالْأَلِفِ كَأَنَّهَا يَاءٌ^(٤) فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «نَارٌ» فِي «مُجَلُّ نَارٍ» مِنْ هَذَا النَّحْوِ ، وَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا «مُجَلُّ الرُّثْمَانِ» ، وَيجُوزُ أَنْ يَكُونَ «مُجَلُّ بِلِسَانِهِمْ فِي تَغْيِيرِ هَذَا الْمَعْنَى^(٥)» ، عَلَى أَنْ لُغَتَهُمْ

(١) هذه الفقرة نقلها حرفياً صاحب التاج عن ابن الأثيري ، ثم قال : « قال شيخنا : هذا الكلام مبناه على الحدس والتخمين والحكم بغير يقين ، إذ لا قائل ببقاء الجل على معناه العربي فيه ، ولا أن الجل هو حمرة الجمر ولا أنه هو الجمر ، وكذلك قوله إنه كلام محدث ، بل الجلنار كله لفظ فارسي . . والمراد من جل نار : زهر الرمان ليس إلا » ، التاج (جلنر) .

(٢) لم أوف عليها في المعجم الفارسي « برهان قاطع » ، ولم ترد في معاجم العربية ، واجتهدت في ضبطها بكسر النون وسكون الياء حملاً على نظائرها في الفارسية .

(٣) ولذلك وردت « أنار » بمعنى الرمان في المعجم الفارسي « برهان قاطع »

ص : ١١٤ .

(٤) في الاصل ، وفي م : « والألف كأنها بالياء » ، وصواب العبارة ما أثبتته .

(٥) في القاموس : « الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة : زهر الرمان ،

اِخْتَلَطَتْ بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَصَارَتْ فِيهَا حُرُوفٌ كَثِيرَةٌ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ وَهُمْ يُسَمُّونَ الْفَارِسِيَّةَ الْخَالِصَةَ الْفَهْلَوِيَّةَ ، وَالَّذِينَ
يَتَكَلَّمُونَ بِهَا الْيَوْمَ قَلِيلٌ ، تَفْتَقِرُ إِلَيْهِمُ الْمُلُوكُ فِي تَفْسِيرِ
سِرِّ الْمُتَقَدِّمِينَ .

(٢٤٠)

ومن التي أولها (١) :

﴿ بَتُّ أَبْدِي وَجَدًا وَأَكْتَمُّ وَجَدًا ﴾

﴿ سَكَنَ لِي إِذَا نَأَى نَاءً لَيًّا نَأً وَمَنْعًا فَازْدَادَ بِالْبُعْدِ بُعْدًا ﴾ (٢)

معرب كلنار ، وفي التاج : « هو فارسي معناه زهر الرمان ، وهو معرب كلنار ،
بضم الكاف المزوجة بالقاف والسكون » انظر مادة (جلنر) . ومثله في المعجم
الفارسي « برهان قاطع » ص ١٠٠١ ، ولم يذكر الجلنار في المعرب للجواليقي ،
وذكر الجلُّ ، وقال : « الجلُّ : الورد ، فارسي معرب » المعرب : ١١٥ .
(١) القصيدة (٢٤٠) من ديوانه ١ : ٥٦٩ ، وأولها :

بَتُّ أَبْدِي وَجَدًا وَأَكْتَمُّ وَجَدًا اِخْيَالٍ مِنْ الْبَخِيلَةِ مُهْدَى
(٢) البيت (٨) ، وروايته في الديوان :

سَكَنَ لِي إِذَا دَنَا أزدَادَ لَيًّا نَأً وَمَنْعًا فَازْدَدْتُ بِالْقُرْبِ بُعْدًا
وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ أَنَّ رَوَايَتَهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ :

سَكَنَ لِي إِذَا دَنَا نَاءً لَيًّا نَأً وَمَنْعًا فَازْدَادَ بِالْقُرْبِ بُعْدًا

قال « نأى » فاستعملته غير مقلوب ، ثم قال « ناء »
 فاستعملته مقلوباً^(١) ، فوزن « نأى » فعَلَّ ، ووزن « ناء » في
 الحقيقة فُلَّعَ ، لأن الباء في نأى جعلت بعد النون فاعتلت
 كما اعتلت ألف « باع » ، وهذا داخل في نوع سجي
 الشعراء باللُعَيْنِ في البيت الواحد ، وهو دون الضمورة ،
 كما أنهم يقولون : فعلتُم ، فبئسكنون // الميم ، ثم يقولون :
 فعلتُم ، في أثر ذلك ، قال النابغة^(٢) :

ألا من مبلغ عني مخزبماً وزبان الذي لم يرع صهري
 بأسي قد أناسي ما فعلتُم وما رشحتُم من شعر بدر^(٣)
 ومن ذلك قول لبدي^(٤) :

سقى قومي بني نجد وأسقى ثميراً والغطارف من هلال^(٥)

(١) وهما لغتان ، انظر اللسان والقاموس (نأى) .

(٢) البيتان في ديوان النابغة الذبياني : ٨٥ ، والأول في شرح ما يقع فيه
 التصحيف : ٢٥٩ .

(٣) الترشيح : التربة والتهيئة للشيء . وفي البيت إشارة إلى قصيدة كان
 قالها بدر بن حازم فيه ، يقول : إنكم شايعتموه على ما قال من شعر .

(٤) البيت في ديوانه : ٩٣ ، والمعارف : ٨٧ ، والمخصص ١٤ : ١٦٩ ،
 واللسان (سقى) .

(٥) ذكر ابن قتيبة في نسب عامر بن صعصعة أن أولاده : هلال بن عامر ،

قِيلَ : إِنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : بِلِ الْمَعْنَيَانِ مُخْتَلِفَانِ ،
سَقَاهُمْ أَيَّ رَوَاهِمُ بِأَفْوَاهِهِمْ ، وَأَسْقَاهُمْ إِذَا جَعَلَ لَكُمْ شِرْبًا
وَسُقِينَا^(١) .

(٢١٤)

الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الْقِطْعَةِ وَهُوَ^(٢) :

﴿ نَجِيئُكَ عَائِدِينَ وَكَانَ أَشْبَىٰ إِلَيْنَا أَنْ تُزَارَ وَلَا تُعَادُ ﴾

دَعَاهُ إِلَى رَفْعِ « تُعَادُ » الْاِحْتِيَاجُ إِلَى الرَّفْعِ ، وَالنَّصْبُ أَوْلَىٰ
بِهِ ، وَالرَّفْعُ حَسَنٌ قَوِيٌّ ، قَطَعَهُ مِنَ الْأَوَّلِ لِمَا لَمْ يَصْحَبَهُ
الْعَامِلُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(٣) :

وسواءة بن عامر ، ونمير بن عامر ، وربيعة بن عامر ، وولد ربيعة هم بنو مبيدٍ ،
يُنْسَبُونَ إِلَى أَمِّهِمْ ، وَهِيَ عَامِرُ وَكَعْبُ وَكَلَابُ . انظر المعارف : ٨٧ ، وسبائك
الذهب : ٣٢ و ٣٣ .

(١) فِي اللِّسَانِ (سَقَى) « سَقَاهُ وَأَسْقَاهُ » ، وَقَدْ جُمِعَا لِيَدِّ فِي قَوْلِهِ :
(الْبَيْتِ) ، وَيُقَالُ سَقَيْتُهُ لَشَفْتُهُ ، وَأَسْقَيْتُهُ لِمَاشَيْتُهُ وَأَرْضَهُ . وَقَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : « وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ فَشَرِبَ ، وَأَسْقَيْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ مَاءً وَسُقِيَا . .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا » ، الْمُخَصَّصُ ١٤ : ١٦٩ .

(٢) الْقِطْعَةُ (٢١٤) مِنْ دِيْوَانِهِ ١ : ٥١٣ .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْمُحْتَسَبِ ٣ : ٢٤٩ ، وَالْمَغْنِي ١ : ٣٩٧ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ

عَلَى الْحَكْمِ الْمَأْتِي بِوَمَا إِذَا قَضَى
 قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ
 وَإِنَّمَا وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ لَا يَجُورَ وَأَنْ يَأْتِيَ بِالْقَصْدِ ، لِأَنَّ
 قَوْلَهُ « لَا يَجُورَ » فِي مَعْنَى : أَنْ يَتَعَدَلَ .

(٢١٧)

ومن التي أولها^(١) :

* أَجِزٌ مِنْ غُلَّةِ الصَّدْرِ الْعَمِيدِ *

* لَمَّا انْفَكَّتْ تَجُولُ عَلَيْهِ حَتَّى تَدَهْدِي رَأْسَ جَبَّارٍ عَنِيدِ^(٢) *

١ : ٢٤٩ ، دوت نسبة ، وفي الكتاب ١ : ٣١ ؛ لعبد الرحمن بن أم الحكم ،
 وفي المفصل : ٢٥٢ لأبي اللحام التغلبي ، وفي شرح المفصل ٣ : ٩٤٥ وقال ابن
 يعيش : « البيت لعبد الرحمن بن أم الحكم ، وقيل : هو لأبي اللحام التغلبي ، »
 وفي الحزانة ٣ : ٦١٣ وقال البغدادي : « والبيت من قصيدة عدتها تسعة عشر
 بيتاً لأبي اللحام التغلبي أوردها أبو عمرو الشيباني في أشعار تغلب له ، وانتخبها
 أبو تمام فأورد منها خمسة أبيات في مختار أشعار القبائل » ٣ : ٦١٥ .

(١) القصيدة (٢١٧) من ديوانه ١ : ٥١٨ ، وأولها برواية الديوان :
 أَجِزٌ مِنْ غُلَّةِ الصَّدْرِ الْعَمِيدِ وَتَسْكُنُ نَافِرَ الْجَبَّارِ الشَّرُودِ
 وقال المحقق إن في بعض النسخ : « أجير » بالراء المهملة .
 (٢) البيت (١٨) ، ورواية الديوان : « فما انفكت . . تدهدأ رأس » .

النَّحْوِيُّونَ يَدْنُ كُرُونٌ « دَهْدَيْتُ » ، فِيهَا أُبْدِلَتْ فِيهِ الْأَلِفُ
 مِنْ الْهَاءِ ، كَانْتَهُمْ قَالُوا : « دَهْدَةٌ » ، مُنَّمٌ قَالُوا : دَهْدَى ^(١) ،
 فَإِذَا رَدُّوهُ إِلَى إِخْبَارِ الْمُتَكَلِّمِ قَالُوا : دَهْدَيْتُهُ وَإِنَّمَا حَمَلْتَهُمْ
 عَلَى الْإِبْدَالِ تَكَرُّرُ الْهَاءِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ . وَإِبْدَالُ الْهَمْزَةِ
 مِنْ الْهَاءِ أَكْثَرُ وَأَقْيَسُ ، كَمَا قَالُوا : أَرَاقَ وَهَرَاقَ . وَقَالَ
 قَوْمٌ : إِنَّمَا أُبْدِلُوا الْهَمْزَةَ مِنْ الْهَاءِ ، وَقَالُوا : دَهْدَأُ ، مُنَّمٌ أُبْدِلُوا
 الْأَلِفَ مِنَ الْهَمْزَةِ ، كَمَا قَالُوا قَرَأَ وَقَرَأَ وَأَبْطَأَ وَأَبْطَأَ ، قَالَتْ
 الْهَذَلِيَّةُ ^(٢) :

كَكَبِيَّةِ الْغَزَلِ جَالَتْ فِي أَمْدَيْتِهَا بَيْنَا تُدْهَدِهُنَا عُدْنَا مُدْهَدِيهَا ^(٣)

(٢٢٣)

ومن التي أولها ^(٤) :

(١) فِي اللِّسَانِ (دهده) : دَهْدَهْتُ الْحَجَارَةَ وَدَهْدَيْتُهَا ، إِذَا دَحَرَجْتَهَا ،
 فَتَدَهْدَةُ الْحَجَرُ وَتَدَهْدَى .

(٢) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : ٨٦٥ مِنْ قَصِيدَةِ الرِّبْطَةِ بِنْتُ
 عَاصِيَةَ الْبَهْرِيَّةِ .

(٣) فِي الْهَذَلِيِّينَ : « تَجْرِي فِي . . . إِذَا رَمَوْهَا بِهَا عُدْنَا » وَالْأَمْدَةُ : مَفْرَدُهَا
 مِدَادٌ ، وَهُوَ الْحَيْطُ يُمَدُّ إِذْ يُنْسَجُ . وَتُدْهَدِيهَا : مُدْحَرَجُهَا .

(٤) الْقَصِيدَةُ (٢٢٣) مِنْ دِيْوَانِهِ ١ : ٥٣٥ .

﴿ عَلِقْنَا بِأَسْبَابِ الْوَزِيرِ وَلَمْ نَجِدْ
لَنَا صَدْرًا دُونَ الْوَزِيرِ وَلَا وَرْدًا ﴾

﴿ رَعَيْنَا بِهِ السَّعْدَانَ إِذْ رَطَّبَ الثَّرَى

لَنَا وَوَرَدْنَا مِنْ نَدَى كَفِّهِ الْعِدَا ﴾^(١)

و السَّعْدَانُ، مُحَمَّدٌ لِرَعْيِ الْإِبِلِ^(٢)، و «رَعَى» مِنَ الْأَفْعَالِ
الَّتِي يُقْتَصَرُ فِيهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَوَحْدَةً . وَيَجُوزُ أَنْ يُعَدَّ إِلَى
مَفْعُولٍ وَإِلَى مَفْعُولَيْنِ، فَيُقَالُ: رَعَى الْبَعِيرُ فَهْوَ رَاعٍ
و كَذَلِكَ النَّاقَةُ، فَيَكُونُ كَلَامًا // تَامًا كَمَا يُقَالُ: أَكَلَ
ب/١٨ الْإِنْسَانُ، وَيُقَالُ: رَعَى الرَّاعِي إِبِلَهُ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ
وَاحِدٍ، وَرَعَى مُفْلَانٌ إِبِلَهُ السَّعْدَانَ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ،
وَيُقَالُ عَلَى هَذَا: رَعَى مُفْلَانٌ السَّعْدَانَ، يُرَادُ رَعَتْ إِبِلُهُ
السَّعْدَانَ^(٣)، كَمَا يُقَالُ: قَطَعَ الْوَالِي اللَّصَّ، وَهُوَ لَمْ يَلْ قَطَعَهُ،

-
- (١) البيت (٦)، وفي الديوان: «كفِّه صدًا»، وذكر المحقق أن في
بعض النسخ: «العِدَا». والعِدَّة: الماء الجاري الذي لا ينقطع.
(٢) في اللسان (سعد): «وهو من أطيّب مراعي الإبل ما دام رطباً،
والعرب تقول: أطيّب الإبل لتبتأ ما أكل السَّعْدَانَ» .
(٣) ويكون من باب المجاز العقلي .

قال زهير^(١) :

رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْمِهِمْ ثُمَّ أَوْزَدُوا

غَمَارًا تَفَرَّوْا بِالسَّلَاحِ وَالْبَدْمِ^(٢)

وقول أبي عبادة : رَعَيْنَا بِهِ السُّعْدَانَ ، دَاخِلٌ فِي هَذَا
النَّحْوِ ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِثْلًا ، وَالنَّاسُ لَا يَرْعَوْنَ السُّعْدَانَ ، وَإِنَّمَا
تَرَعَاهُ الْإِبِلُ .

(٢٦٠)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ يَكَادُ يُبْدِي لِسُعْدَى غَيْبَ مَا أَجِدُ^(٤) ﴾

(١) ديوانه بشرح الأعلم : ١١ وهو من أبيات المعلقة .

(٢) في الديوان بشرح الأعلم : « غماراً تسيل » .

(٣) القصيدة (٢٦٠) من ديوانه ٢ : ٦٤٥ ، وأولها :

يَكَادُ يُبْدِي لِسُعْدَى غَيْبَ مَا أَجِدُ

تَحْدُرُ مِنْ دِرَاكِ الدَّمْعِ مُطْرِدُ

(٤) في الأصل : « غيب ما أجيد » ، وصوابه عن الديوان .

﴿ وَحَشٌّ تَأَبَّدَ فِي تِلْكَ الطَّلُولِ وَقَدْ

تَكُونُ أَنْاسُهُنَّ الْأَنْسُ الْخُرْدُ ﴾^(١)

الأناسُ جمعُ أنيسٍ والأنسُ جمعُ آنيةٍ ، وبابُ فاعِليةٍ
وفاعيلٍ ، إذا كانَ لِلْمُؤنَّثِ أو لِمَا لَا يَعْقِلُ ، أنْ يُجْمَعُ عَلَيَّ
فَوَاعِيلَ وفُعِّلَ ، وإذا جاءَ « فُعَّالٌ » فِي الْمُنْثَى أو مَا جَرَى
مَجْرَاهُ مِنْ غَيْرِ ذَوِي الْعُقُولِ مُسَبِّبٍ مِنَ الضَّرُورَاتِ ، كَمَا
قَالَ زُوَيْبَةُ^(٢) :

فَقَدْ أُرَانِي أَصِلُ الْقُعَادَا^(٣)

يُرِيدُ جَمْعَ امْرَأَةٍ قَاعِيدٍ^(٤) ، وَإِنَّمَا الْبَابُ « قَوَاعِيدُ » فِي جَمْعِ

(١) البيت (٦) . وَالْوَحْشُ : الْقَفْرُ . وَتَأَبَّدَ : تَوَحَّشَ . وَالْخُرْدُ :
مفردُهَا خَرْدَةٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْخَفْرَةُ ، أَوِ الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تَمَسَّ .

(٢) البيت للعجاج في ديوانه ٢ : ٢٨٢ ، والخصائص ٢ : ١٧٤ ، وشرح
ما يقع فيه التصحيف : ١٥٤ ، وأمالى الزجاجي : ٣٩ ، وتهذيب إصلاح المنطق
١ : ١٦٤ ، وفي المعاني الكبير ٣ : ١٢٢٤ دون نسبة .

(٣) في الديوان ، والخصائص ، وتهذيب إصلاح المنطق ، والمعاني الكبير :
« إِمَّا تَوَيْنِي أَصِلُ » .

(٤) قال الأصمعي في شرح « القُعَادَا » في البيت : « يصلح أن يكون :
من قَعَدَ مِنَ الرِّجَالِ عَنِ طَلْبِ الْغَزَلِ لِلْكَبِيرِ ، أَوْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلَ ذَلِكَ ،

« قاعيد » عن الأزواج و « قاعيدَة » من القعود ، كما قال
الهذلي^(١) :

فَقَدَّ أَرْسَلُوا فَرَاطَهُمْ فَتَأْتُوا قَلِيْبًا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ^(٢)
وَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ « أَنْتَ سَهْنٌ » لَا يُجْمَلُ عَلَى الضَّرُورَةِ ، وَإِنَّمَا
هُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ : صَارَتِ الْهُدُودُ عُدَايِي ، أَيُ يَقْمُنُ مَقَامَ
الْعَاقِلِينَ ، وَهَذَا يَدْخُلُ فِي قَوْلِهِمْ : لَيْتَ أَمِيرَنَا أُخْتُكَ ،
وَلَيْتَ قَاضِيْنَا امْرَأَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ^(٣) :

شرح ما يقع فيه التصحيف : ١٥٤ ، وقال ابن قتيبة : « القُعَاد : جمع قاعد من
النساء ، وهي التي قعدت عن الحيض والولد ، يقول : صرت شيخاً لا أزور
الشواب من أجل أن تبدلت » المعاني الكبير ٣ : ١٢٢٤ ، وقال التبريزي :
« قُعَاد : جمع قاعد ، وإنما يصلهم ويكون معهم لكبره وضعفه ، ولا يكون
مع من يتصرف » تهذيب إصلاح المنطق ١ : ١٦٤ .

(١) البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ١ : ١٩٢ ، ومجالس نعلب :
٨٧ ، والمقصود والممدود : ٥٣ ، ومقاييس اللغة ١ : ٦٠ ، واللسان والتاج (فرط)
و (اثل) و (سفو) .

(٢) في مجالس نعلب ، والمقصود والممدود : « سَفَاهَا » ، والضمير للقليب ،
والقليب تُذَكَّرُ وتؤنث . والفراط : المتقدمون ، مفردها فارط ، وتَأْتُوا
البئر : حفرها ، وقيل : هياؤها ، شبه القبر بالقليب ، وسَفَاهَا : تراجها .

(٣) البيت في الأضداد لابن الأنباري : ١٨٨ دون نسبة ، ولم يرد في
ديوان ابن أحر ، جمع الدكتور حسين عطوان .

« فَلَيْتَ أَمِيرَنَا وَعَزَلْتَنَا مُعْظِبَةً » انايلها كنعاب^(١)

(٢١٠)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ نَفِستُ قُرْبِهَا عَلَيْنَا كَنُودٌ ﴾

﴿ وَقَفْتُ لِلرُّجُوعِ فِي الثَّالِثِ الزُّهُدِ ﴾

رَءَةٌ فَأَبْتَنَزَ سِتْرَهُ الْمَوْلُودُ^(٣) ﴿

الذي يحكيه أهلُ العِلْمِ « الزُّهُرَةُ » : يَفْتَحُ الهَاوِ ، والمَعْرُوفُ فِي هَذَا التَّحْوِ أَنْ مَا كَانَ فِي مَعْنَى الفَاعِلِ فَهُوَ مُحْرَكٌ ، وما كَانَ فِي مَعْنَى المَفْعُولِ فَهُوَ سَاكِنٌ العَيْنِ ، فَكَانَتْ مُسَمَّيَةً « زُهُرَةً » ، لِأَنَّهَا زَهَرَتْ^(٤) ، فِيهَا فَاعِلَةٌ ، وَقَدْ كَثُرَ فِي أَشْعَارِ

(١) الكنعاب : الجارية إذا نهدت ثديها .

(٢) القصيدة (٢١٠) من ديوانه ١ : ٥٠١ ، وأولها :

نَفِستُ قُرْبِهَا عَلَيْنَا كَنُودٌ والقَرِيبُ المَمْنُوعُ مِنْكَ بَعِيدٌ

(٣) البيت (٤٠) ، وفي الديوان : « فِي الثَّامِنِ الزُّهُرَةُ » وَبَفَتْحِ الهَاوِ

لَا يَسْتَقِيمُ وَزْنَ البَيْتِ ، وَذَكَرَ المَحْقِقُ أَنَّ فِي بَعْضِ النُّسخِ : « فِي الثَّالِثِ » .

والزُّهُرَةُ : هُوَ كَبْ أبيضُ مَعْرُوفٌ .

(٤) زَهَرَ السَّرَاجُ يَزْهُرُ زُهُورًا : تَأَلَّأَ . وَزَهَرَتِ النَّارُ : أَضَاءَتْ .

المُحَدَّثِينَ الزُّهُرَةَ بِسُكُونِ الهَاءِ ، والزُّهُرَةَ البَيَاضُ ، يقال : //
 أَزْهَرُ بَيْنَ الزُّهُرَةِ . وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُنْقَلَ الِائْتِمُ إِلَى مَا قَارَبَهُ
 لِأَنَّ تَغْيِيرَهُ بِجَرَكَةِ أُسْهَلُ مِنْ تَغْيِيرِهِ بِزِيَادَةِ أَوْ نُقْصَانِهِ ،
 كَمَا قَالُوا : سَلَامٌ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ سَلِيحَانَ بْنَ دَاوُدَ ، وَزَبَارَةً
 وَهُمْ يُرِيدُونَ الزُّبَيْرَ ، وَلَيْسَ الزُّهُرَةُ مِنَ النُّوعِ الَّذِي يَلْتَبِسُ
 فَاعِلُهُ بِمَفْعُولِهِ فَيَفْتَقِرُ فِيهِ إِلَى الْفَرْقِ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا رَجُلٌ
 هُزْأَةٌ وَهُزْأَةٌ فَلَمَعْنِيَانِ مُتَّصِلَانِ^(١) . وَالزُّهُرَةُ فِي حَالِ السُّكُونِ
 وَالتَّجْرِيكِ مَوْدِعِيَّةٌ مَعْنَى وَاحِدًا ، فَأَمَّا زُهُرَةُ بْنُ كِلَابٍ^(٢)
 فَبِسُكُونِ الهَاءِ . (وَزُهُرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)^(٣) تُقْرَأُ بِالْحُرُوكَةِ
 وَالسُّكُونِ^(٤) . وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الثَّلَاثِيَّ الَّذِي وَسَطُهُ

(١) لأن « هُزْأَةٌ » يدل على الفاعل ، و « هُزْأَةٌ » يدل على المفعول ،
 وفي اللسان (هُزَأَ) : « وَرَجُلٌ هُزْأَةٌ » ، بالتجريك ، هُزَأَ بالناس ، وَهُزْأَةٌ
 بالتسكين : هُزَأَ بِهِ ، وَقِيلَ هُزَأَ مِنْهُ .

(٢) هُوَ زُهُرَةُ بْنُ كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ ، مِنْ قُرَيْشٍ . انظر جمهرة أنساب
 العرب : ٣٢٢ ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ فِي مَعْرِفَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٧٥ .

(٣) سُوْرَةُ طه ٢٠ : ١٣١ .

(٤) قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ : « وَاخْتَلَفُوا فِي (زُهُرَةُ الْحَيَاةِ) فَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ
 الهَاءِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِسُكُونِهَا » النَّشْرُ ٢ : ٣٢٢ ، وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ : « وَقَرَأَ
 عَيْسَى بْنُ عَمْرِو : زُهُرَةُ بِفَتْحِ الهَاءِ مِثْلَ نَهْرٍ وَنَهْرٍ » تَفْسِيرُهُ ١٦ : ٤٣٠٢ .

مُتَجَرِّكٌ وَهَوَّ حَرْفٌ حَاتِيٌّ يَجُوزُ فِيهِ الدَّجْرُكُ وَالتَّسْكِينُ مِثْلَ :
الشَّعْرُ وَالشَّعْرُ وَالنَّهْرُ وَالنَّهْرُ وَالنَّهْرُ وَالنَّهْرُ بِبَعِيدَةٍ مِنْ
هَذَا النَّحْوِ (١) .

(٢٢٩)

ومن التي أولها (٢)

﴿ أَصْبَا الْأَصَائِلِ إِنْ بُرْقَةَ مُنْشِدٍ ﴾

﴿ إِنْ سَأَسْتَهُمْ حَدَّثْنَا فَسَاعَةَ رَأْيِهِ ﴾

كَالدَّهْرِ حَدَّ الدَّهْرُ أَوْ لَمْ يُحَدِّدِ (٣) ﴾

أَرَادَ بِقَوْلِهِ « حَدَّ الدَّهْرُ » أَنَّ الشَّرْعِيَّةَ يَقُولُونَ : إِنْ الدَّهْرَ
لَهُ أَوَّلٌ وَآخِرٌ . وَقَدْ حَكِيْبِي أَنْ بَعْضَ مُلُوكِ الْيَمَنِ قَالَ لِبَعْضِ
الْكُهَّانِ وَقَدْ ذَكَرَ آخِرَ الدَّهْرِ : وَهَلْ لِلدَّهْرِ مِنْ آخِرٍ (٤) ،

(١) هذا رأي الكوفيين وسبق الحديث عنه .

(٢) القصيدة (٢٢٩) من ديوانه ١ : ٥٤٤ ، وأولها :

أَصْبَا الْأَصَائِلِ إِنْ بُرْقَةَ مُنْشِدٍ تَشْكُو اخْتِلَافَتِكَ بِالْهُبُوبِ السَّرْمَدِ

(٣) البيت (٢١) ، وفي الديوان : « كالدَّهْرِ حَدَّ الدَّهْرُ أَوْ لَمْ يُحَدِّدِ » .

(٤) في أخبار سطيج أن ملك اليمن ربيعة بن نصر رأى رؤيا هالته ،

فأرسل إلى سطيج ليفسرها له ، في خبر طويل ، جاء فيه أن الحبشة سيحتلون

والفلاسفة يذهبون إلى أن الدهرَ بغيرِ ابتداءٍ ولا انتهاءٍ .
 ولم يُرد أبو عبادة بقوله « مُحدّ الدهرُ » من الحدّ الذي يعرفه
 المتكلمون^(١) ، فيقولون ما حدّه العلمُ ، وما حدّه اليومُ ، وما
 حدّه السنّةُ ، وإنما أراد : ساعة رأيه كالدهرِ ، والدهرُ تطويلُ
 عندَ كلِّ قومٍ ، وهو على مذهبِ الدهريةِ أو سَمِعُ مِنْهُ عَلَى
 مذهبِ غيرِهِمْ .

(٢٣٠)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ قُلْ لِلْخَيْالِ إِذَا أَرَدْتَ فَعَاوِدِ ﴾

اليمن ، ثم بطردهم سيف بن ذي يزن ، ثم يقطع ملكه نبي من مكة ، فيسألُ
 الملك : « ومن هذا النبي يا سطيح ؟ قال : رجل من دار غالب بن فهر بن
 مالك ، يكون الملك في قومه إلى آخر الدهر . قال له الملك : وهل للدهرِ من
 آخر ؟ قال : نعم ، يوم يجمع فيه الأولون والآخرون . . . » الأزمنة والأمكنة
 ٢ : ١٩٤ ، وانظر أخبار الزمان : ١١٩ . وذكر أبو الفتح الأبيشي في كتابه
 « المستطرف في كل فن مستظرف » ، ١ : ٣٧ أن سطيحاً هذا « عاش سبعاً وستة سنة » .

(١) أي حدّه الشيء بمعنى تعريفه . . .

(٢) القصيدة (٢٣٠) من ديوانه ١ : ٥٥٠ ، وأولها :

﴿ لي ما عَلِمْتَ مِنْ أَتْصَالِ مَوَدَّةٍ وَمُقَدَّمَاتِ وَسَائِلِ وَقَصَائِدِ ﴾^(١)

يعنقوب بن السكيت وغيره يحكون «مقدمة» الجيش
بكتسر الدال، وذلك جائز إلا أن الأفتيس الفتح، إذا كان
الغرض إنما هو كتيبة، تقدم أمام الجيش، وقد يحتمل أن
تكتسر ويؤاد بها أنها تقدم الجيش أي تكون السبب في
دشوه^(٢). فأما «مقدمات وسائل» // فتحتمل الوجهين: يجوز
أن يذهب بها إلى أنها قدمت، أي جعلت أمام السائل،
ولا يمتنع أن تكتسر الدال، أي أنها تقدم السائل إلى
المسؤول، ويكون مادحاً في هذا المعنى للسائل وللقائد،
أي أنها توجب لي حرمة.

(٢٦٤)

ومن التي أولها^(٣):

مُقْلٌ لِلْغِيَالِ : إِذَا ارْدَتْ فَعَاوِدِ تَذْنِ الْمَسَافَةِ مِنْ هَوْمِي مُتَبَاعِدِ

(١) البيت (٢٦)، وفي الديوان: «ومقدمات رسائل»، وذكر المحقق
أن في بعض النسخ: «وسائل».

(٢) قارن باللسان والتاج (قدم)، فقد أجز الوجهان على نحو مما شرحه
أبو العلاء.

(٣) القصيدة (٢٦٤) من ديوانه ٢: ٦٦٢، وأولها:

﴿ حَاجَةٌ ذَا الْحَيْرَانِ أَنْ تُرْشِدَهُ ﴾

﴿ إِنَّ الْقَنَانِيَّ وَإِنَّ النَّدَى تَرَبَا اضْطِحَابٍ وَأُخَيَا لِدَةٍ ^(١) ﴾

« الْقَنَانِيُّ » مَنْسُوبٌ إِلَى قَنَانَ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَنِي النَّحَارِثِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَذْحِجٍ ^(٢) . وَقَوْلُهُ « وَأُخَيَا لِدَةٍ » غَيْرٌ مَعْرُوفٌ
فِي الْمُسْتَعْمَلِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ الْأَصْلُ الْمُعْتَمَدُ . لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ :
« فُلَانٌ لِدَةٌ فُلَانٍ ، وَفُلَانَةٌ لِدَةٌ فُلَانَةٍ ، بِسْتَعْمِيلِهِ فِي الْمُدَّكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ ، يُرِيدُونَ أَنَّهُمَا فِي سِنٍّ وَاحِدَةٍ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ ^(٣) :

رَأَتْ عَجْزًا فِي الْحِيَّ أَسْنَانَ أُمَّهَا

لِدَاتِي وَغَيْرَاتُ الشَّبَابِ لِدَاتِهَا ^(٤)

وَيَقُولُونَ : لِدَةٌ وَلِيدُونَ ، فَيَجْمَعُونَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُ مَمْنُوقٌ ^(٥) ،

حَاجَةٌ ذَا الْحَيْرَانِ أَنْ تُرْشِدَهُ أَوْ تَشْرُكَ اللَّيْثُومَ الَّذِي لَدِدَةٌ

(١) الْبَيْتُ (٢٤) .

(٢) مِثْلُهُ فِي لِبِّ الْبَابِ لِلْسِّيُوطِيِّ : ٢١٢ ، وَانظُرِ الْبَابَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٣ : ٥ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٨٣ .

(٤) فِي الدِّيْوَانِ : « وَشَبَانَ الرِّجَالِ لِدَاتِهَا » . وَالغَيْرَاتُ : جَمْعُ غَيْرَةٍ ،

وغيرَةُ الشَّبَابِ : أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ مِنْهُمْ .

(٥) نَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « وَاللِّدَّةُ : التَّرْبُّبُ ، وَالْجَمْعُ لِدَاتٌ وَلِيدُونَ . .

قال الفرزدق^(١)

رَأَيْنَ لِدَاتِهِنَّ مُمَوِّزَاتٍ وَشَرِيخَ لِدِيَّ أُسْنَانَ الْهِوَامِ^(٢)
 وَلِدَّةٌ فِي الْحَقِيقَةِ لِنَمَّا هُوَ مَصْدَرٌ وَلَدَ لِدَّةٌ ، مِثْلُ :
 وَعَدَّ عِدَّةً وَوَجَدَ جِدَّةً ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الْإِخْبَارِ ،
 وَقَلَّمَا يَقُولُونَ : عَجِبْتُ مِنْ لِدَّةٍ مُفْلَانَةَ مُفْلَانًا ، أَيْ وِلَادَتِهَا ،
 وَذَلِكَ الْأَصْلُ إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَ . وَإِنْ مَحْمَلُ بَيْتِ أَبِي مُعْبَادَةَ عَلَيَّ
 أَنَّهُ مِضَافٌ إِلَى اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى فَذَلِكَ سَائِغٌ وَقَدْ ذَهَبَتْ
 إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ .

(٢٣٣)

ومن التي أولها^(٣) :

وليدة الرجل تربيته ، والماء عيوض من الواو الذاهبة من أوله لأنه من
 الولادة ، اللسان (ولد) .

(١) البيت في ديوانه ٢ : ٨٣٧ ، واللسان (ولد) .

(٢) في الديوان ، واللسان : « رَأَيْنَ مُمَرَّوْحَتَيْنِ » . وَشَرِيخُ الْأَمْرِ
 وَالشَّبَابِ : أَوْلُهُ .

(٣) القصيدة (٢٣٣) من ديوانه ١ : ٥٥٥ .

﴿ أَخِي لِي مِنْ سَعْدِ بْنِ نَبْهَانَ طَالَمَا ﴾

جَرَى الدَّهْرُ لِي مِنْ فَضْلِ نِعْمَاهُ بِالسَّعْدِ (١) *

﴿ فَلِلرَّقَةِ الْبَيْضَاءِ يَوْمَ اجْتِمَاعِنَا ﴾

يَدُ لَكَ بَيْضَاءٌ يَقِلُّ لَهَا حَمْدِي (٢) *

صَرَفَ «بَيْضَاءٌ» وَهَذَا الْفَنُّ مِنْ صَرَفٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ قَلِيلٌ ،
وَأَمَّا يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ فِيمَا كَانَ بَعْدَ أَلِفٍ جَمْعِيَةٍ حَرَفَانِ مِثْلَ
مَسَاجِدَ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ مِثْلَ قَنَادِيلَ . فَأَمَّا مِثْلُ : حَمْرَاءُ وَصَفْرَاءُ ،
فَذَلِكَ فِيهِ قَلِيلٌ وَجَائِزٌ بِإِجْمَاعٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَلِمًا يَتَرَدَّدُ فِي الشُّعْرِ
الْقَدِيمِ ، فَأَمَّا أَلِفُ التَّائِيثِ الْمُقْصُورَةِ مِثْلَ مُجَلْسِي وَسُكْرِي ،
فَلَسَهَا حَالَانِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ التَّنْوِينُ لَا يَحْتَاجُ // إِلَى حَرَكَةٍ ،
فَلَيْسَ عَلَى الصَّرَفِ لِمِثْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ سَبِيلٌ ، لِأَنَّ إِذَا قُلْنَا
« فَتَى ، فَهَوَ فِي وَزْنِ « فَتَى » بِالتَّنْوِينِ ، وَالْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ

(١) فِي الدِّبْرَانِ : « مِنْ فَضْلِ جَدِّوَاهِ » ، وَذَكَرَ الْحَقِيقُ أَنَّ فِي إِحْدَى
النُّسخِ : « نِعْمَاهُ » .

(٢) الْبَيْتُ (٥) . وَالرَّقَةُ الْبَيْضَاءُ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ عَلَى الْفِرَاتِ .

التنوينُ يفتقرُ إلى الحركاتِ لإقامةِ الوزنِ^(١) ، مثلَ قوله^(٢) :
 إلا يَكُنْ مالي كثيراً فإنني سأحبو ثنائي زبداً بن مَهْلَهْل
 فإذا حَلَّ^(٣) التنوينُ الذي يَضْطَرُّ إليه في أَلِفِ التَّائِيثِ المَقْصُورَةِ
 يَهْدِيهِ المَنْزِلَةَ ، جازتِ الحركاتُ وَصَرَفُ الاسمِ وذلكَ مَفْقُودٌ
 في الشَّعْرِ القَدِيمِ . وقد يُمَكِّنُ أنْ تُبْنَى القافيةُ على مثلِ قولِكَ :
 قَتَلَهُ وَعَدَلَهُ ، فيضْطَرُّ الشَّاعِرُ إلى أنْ يَجْعَلَ فيها مثلَ :
 أُخْرِي لَهْ وَأَنْشَى لَهْ ، وذلكَ قَلِيلٌ ، فإذا اتَّفَقَ فهو نادرٌ ،
 فأما « فوارس » ونحوها فَصَرَفُها كثيرٌ ، كما قال :

(١) انظر الموشح : ١٤٩ ، ومجالس ثعلب : ١٢٣ ، والمفصل : ٣٢٩ ،
 ومعني اللبيب ٢ : ٦١٢ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٣٣ .

(٢) البيت للحطيئة في ديوانه ٨٤ ، وشرح المفصل ١ : ١٦٨ ، والخصائص
 ٢ : ٤٩١ ، وروايته فيها : « فإن لا يَكُنْ مالٌ يُثابُ فإنني » . وقال
 ابن جني : « فالوجه أن يكون (ابن مهلهل) بدلاً من زيدٍ لا وصفاً له ، لأنه
 لو كان وصفاً لحذف تنوينه ، فقليل : زيد بن مهلهل . ويجوز أيضاً أن
 يكون وصفاً أُخْرِجَ على أصله ككثير من الأشياء ، تخرج على أصولها تنبيهاً على
 أوائل أحوالها كقول الله سبحانه : (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ) ، الخصائص
 ٢ : ٤٩١ ، وزأى ابن يعيش أن الوجه أن يكون (ابن مهلهل) على البدل
 تخلصاً من الضرورة في حذف التنوين إذا جُعِلَ وصفاً ، انظر شرح المفصل
 ١ : ١٦٧ - ١٦٨ .

(٣) في الأصل ، وفي م : « حال » ، ولعل الصواب ما أثبتته .

وَفَوَارِسٍ كَأَوَارِ حَرِّهِ رِ النَّارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ^(١)
وَقَالَ آخِرُ^(٢) :

وَحِرْمِيَّةٍ مَنسُوبَةٍ وَسَلَاجِمٍ خِفَافٍ تَرَى عَن حَدِّهَا السَّمَّ قَالِيَا^(٣)

(٢٤٤)

ومن التي أولها^(٤)

﴿ دَنَا السَّرْبُ إِلَّا أَنْ هَجَرَأُ يُبَاعِدُهُ ﴾

(١) الحِلْسُ : ما يضعه الفارسُ نَحْتِ البَرْدَعَةِ . ويقال : فلان حِلْسُ بَيْتِهِ ، أي يَلْزِمُهُ ولا يَبْرَحُهُ ، ويقال : فلانٌ مِن أَحْلَاسِ البلادِ الَّذِي لا يُزَايِلُهَا من حبه إياها . والذُّكُورُ : كأنه أراد بها الحِيلَ الذُّكُورَ وجَعَلَتْهُمُ كالحِلْسِ لها باللامتهم إياها . أو ربما أراد قولهم سيفٌ مذكور أي شفرته حديدٌ أو ذو ماءٍ ، بمعنى أنهم يلازمون سيوفهم لكثرة القتال .

(٢) البيت لِحُسَيْنِ بنِ مُجَيْبِ الضَّبِّيِّ في الحماسة : ٢٢٨ .

(٣) السلاجيمُ : سهامٌ طِوالُ النَّصَالِ . وَقَلَسَ البَحْرُ : ألقى ما فيه ، وقاليسٌ : حالٌ من السَّمِّ ، جعله على النَّسَبِ مثلَ تَامِرٍ ولابِنٍ ، أي ذو قَلَسٍ . ونقل ابن منظور : « والحيرميَّةُ : سهامٌ تُنْسَبُ إلى الحرمِ ، والحرمُ قد يكون الحرمِ ، ونظيره زَمَنٌ وزمانٌ ، اللسان (حرم) .

(٤) القصيدة (٢٤٤) من ديوانه ١ : ٥٨٣ ، وأولها :

دَنَا السَّرْبُ إِلَّا أَنْ هَجَرَأُ يُبَاعِدُهُ ولاحت لنا أفرادُهُ وقرائدُهُ

﴿ وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِيٍّ إِنْ ذَهَبَتْ تَهِيْجُهُ ﴾

وَأَوْسُ بْنُ سَعْدِيٍّ إِنْ ذَهَبَتْ تُكَايِدُهُ^(١) ﴿

أراد «مَعْدِيٍّ كَرِبَ» ، والعَرَبُ لا تَسْتَعْمِلُ هَذَا الْاِئْمَـةَ إِلَّا وَمَعَهُ «كَرِبَ» وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي جُعِلَ اثْنَانِ مِنْهَا وَاحِدًا ، وَالْهَمْ فِيهِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ : مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَذَا مَعْدِيٍّ كَرِبٌ ، قَبْرُفَسَعٌ ، يُجْرِيهِ مُجْرَى «حَضْرَمَوْتِ» ، لَا يَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُ الْاِئْمَـةَ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَلَا يَصْرِفُ «كَرِبَ» . وَمِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُ «كَرِبَ»^(٢) .
 وِبَاءُ «مَعْدِيٍّ» سَاكِنَةٌ فِي ذَلِكَ كَلَّةٌ ، وَشَبَّهَا النَّحْوِيُّونَ بِبَاءِ «عَنْتَرِيْسِ»^(٣) لِأَنَّهَا صَارَتْ فِي وَسْطِ الْاِئْمَـةِ عَلَيَّ رَأْيِي مَنْ جَعَلَ الْاِئْمَـةَ اِئْمًا وَاحِدًا ، وَأَقْبَرَتْ عَلَيَّ السُّكُونِ لَمَّا نُقِلَتْ عَنْ ذَلِكَ لِتَجِيءَ الْكَلِمَةُ عَلَيَّ جِهَةً وَاحِدَةً ، كَمَا

(١) البيت (٢٦) . شَبَّهَ تَمْدُوْحَهُ بِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيٍّ كَرِبَ الزُّبَيْدِي ، وَهُوَ فَارِسٌ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، ثُمَّ شَبَّهَ بِأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ الطَّائِي ، وَسَعْدِيٍّ أُمَّهُ ، وَكَانَ مَسُوْدًا فِي قَوْمِهِ .

(٢) أَي : وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَيَصْرِفُ (كَرِبَ) . انْظُرِ اللِّسَانَ (كَرِبَ) .

(٣) الْعَنْتَرِيْسُ : النَّاقَةُ الْغَلِيظَةُ الرَّثِيْقَةُ .

قالوا « بَعِيدٌ فَحَذَفُوا الْوَاوَ لَوْ قُتِبَتْهَا بَيْنَ يَاءِ وَكَسْرَتَيْهِ ، ثُمَّ
 قالوا : أَعِيدُ وَتَعِيدُ وَتَعِيدُ ، فَأَجْرُوا بِقِيَّةِ الْحُرُوفِ مُجْرَى الْيَاءِ ،
 وَكَأَنَّهُمْ آتَرُوا السُّكُونَ فِي يَاءِ « مَعْدِي كَرِيبٌ » ، لِأَنَّهُمْ
 كَرِهُوا تَوَالِي الْحَرَكَاتِ ، لِأَنَّهُمْ لَوْ حَرَّكُوها جَمَعُوا بَيْنَ
 ثَمَنَةِ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ ، أَوَّلِها دالٌ مَعْدِي وَآخِرُها بَاءٌ
 كَرِيبٌ ، وَذَلِكَ مَرْفُوضٌ عِنْدَهُمْ لِاسِيما فِيما جَرَى مُجْرَى
 الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ .

« وَمَعْدِي » مِنْ تَوَادِرِ الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ لَا يَجْتَلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ
 عَلَيَّ مَفْعَلٍ أَوْ فَعْلِي ، فَإِنْ كَانَ عَلَيَّ مَفْعَلٍ فَهُوَ مِنْ عَدَا
 يَعْدُو فِي لُغَةِ مَنْ قَالَ // مَعْدِي فِي مَعْدُو ، كَمَا قَالَ
 عَبْدُ يَغُوثَ الْحَارِثِيُّ^(١) :

(١) البيت في الكتاب ٢ : ٣٨٢ ، وشرح تصريف المازني ١ : ١١٨ ،
 و ٢ : ١٢٢ ، والمفصل : ٣٨٩ ، وشرح المفصل ٢ : ٦٣٥ ، و ٣ : ١٣٦٨ ،
 و ٣ : ١٤٤٤ ، دون نسبة ، وفي الاقتضاب : ٤٦٧ ، وتحصيل عين الذهب ٢ :
 ٣٨٢ لعبد يغوث بن وقتاص الحارثي ، وفي شرح شواهد شرح الشافية ٤ : ٤٠٠
 لعبد يغوث الحارثي الجاهلي من قصيدة قالها لما أسرته تيم الرباب ، والقصيدة في
 المفضليات : ١٥٨ . وعجز البيت في أدب الكاتب : ٥٩٣ ، ٦٢٤ ، وأوضح
 المسالك ٣ : ٣٣١ ، دون نسبة . وهو من شواهدهم لقوله « مَعْدِيًا » ، وكان
 ينبغي أن يقول « مَعْدُوًّا » ، ولكنه بناه من « عُدِيَّ عليه » وفي المفضليات :
 « مَعْدُوًّا عليَّ وعاديا » . وفي شرح المفصل : « مَعْدُوًّا عليه » .

وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْمِي مُلَيْكَةً أَنْبِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًا عَلَيْهِ وَعَادِيًا

فَخَفَّفَتِ الْيَاءُ الْمَشْدَدَةَ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي أَمْثَالِ هَذَا الْحَرْفِ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بُنْيَ عَلَى « مَفْعِلٍ » فِي الْأَصْلِ ، وَلَا يَكُونُ
مَنْقُولًا مِنْ « مَفْعَلٍ » بَعْدَ حَذْفِ وَاوٍ « مَفْعُولٍ » ، فَيَدْخُلُ
فِي بَابِ تَأْقِي الْعَيْنِ وَمَأْوِي الْإِبِلِ^(١) ، وَذَلِكَ فِي الْيَاءِ أَسْوَغٌ
مِنْهُ فِي الْوَاوِ . وَإِنْ كَانَ عَلَى « فَعْلِي » فَكَأَنَّ أَصْلَهُ أَنْ يَكُونَ
بِأَيِّ النَّسَبِ ، كَأَنَّهُ نَسِبَ إِلَى مَعْدٍ ، وَلِلْمَعْدِ مَوَاضِعٌ فِي
اللُّغَةِ مِنْهَا الصَّلَابَةُ وَالنُّزْعُ الشَّدِيدُ وَالِاخْتِطَافُ وَالغَضَاضَةُ مِنْ
قَوْلِهِمْ : نَبَتْ تَعْدُ مَعْدٌ وَتَحْسُرُ ذَلِكَ ، وَتَخْفِيفُ يَاءِ النَّسَبِ
فِي حَشْوِ الْبَيْتِ قَلِيلٌ مَرْفُوضٌ ، وَقَدْ جَاءَ تَخْفِيفُهَا فِي أَشْعَارِ
شَاذِيَةٍ ، وَقَالُوا : « لَا أَكْتَلِمُكَ حَيْرِي الدَّهْرِ وَحَيْرِي الدَّهْرِ^(٢) »
فَخَفَّفُوا .

(١) قال ابن منظور : « الفراء في باب مفعل : ما كان من ذوات الياء
والواو من دعوتٍ وقضيتٍ فالتفعل فيه مفتوح ، اسماً كان أو مصدرًا ،
إلا التأقي من العين ، فإن العرب كسرت هذا الحرف ، قال : وروي عن
بعضهم أنه قال في مأوى الإبل : مأويي ، فهذان نادران لا يقاس عليهما ،
اللسان (ماق) ، وانظر اللسان (أوا) .

(٢) في اللسان (حير) : « ولا أفعل ذلك حيرِي دهرِي ، وحيرِي
دهرِي ، أي أمد الدهر » ، ورويت في اللسان بفتح الحاء وكسرهما .

وَقَوْلُهُ «مَعْدِي» فَحَدَفَ ، دَاخِلٌ فِي بَابِ التَّرْخِيمِ^(١) ، لِأَنَّ
الْأَمَّ الثَّانِي يَنْزِلُ لِهَاءِ التَّائِيثِ^(٢) .

[٢٧٦]

وَمِنَ النَّبِيِّ أَوْلَاهَا^(٣) :

﴿ شُغْلَانٍ مِّنْ عَذْلِ وَمِنْ تَفْنِيدٍ ﴾

﴿ وَرَمَى سَوَادَ الْأَرْمَنِينَ وَقَدْ غَدَا

فِي عُقْرِ دَارِهِمْ قُدَارُ ثَمُودِ^(٤) ﴾

(١) أراد الترخيم في غير النداء ، وقال سيبويه : « واعلم أن الترخيم لا يكون إلا في النداء إلا أن يضطر شاعر » الكتاب ١ : ٣٣٠ ، ثم وضع باباً باسم : « هذا باب ما رَعَمَت الشعراء في غير النداء اضطراراً » ، الكتاب ١ : ٣٤٢ .

(٢) أراد أن ترخيم « معدي كرب » يكون مجذف (كرب) لأنها بمنزلة الهاء في مثل : سلمة وجارية ، وحذف الهاء منها في الترخيم كثير في كلام العرب . انظر الكتاب ١ : ٣٣٠ و ٣٤١ .

(٣) القصيدة (٢٧٦) من ديوانه ٢ : ٦٩٧ ، وأولها :

شُغْلَانٍ مِّنْ عَذْلِ وَمِنْ تَفْنِيدٍ وَرَمَيْسٍ حُبِّ طَارِفٍ وَتَلِيدٍ

(٤) البيت (٢٣) .

الأرمنين منسوباً إلى أرمينية^(١) ، مُحذِفَتِ الياءُ التي قبلَ
 الهاؤِ قَبِيحِيّ الاممُ على أفعيلٍ ثم مُحذِفَتِ الياءُ التي قبلَ النونِ
 لِتَتَابِعِ الكَسْرَاتِ وَمَجِيءُ ياءِ النَسَبِ فَكأنَّ الواحدَ في الحَقِيقَةِ
 أَرْمَنِيٌّ ، كَمَا قالَ^(٢) :

فَلَو شَهِدَتِ أُمُّ القَدِيدِ طِعَانَتَنَا بِمَرَعَشِ خَيْلِ الأَرْمَنِيِّ أَرَنْتِ^(٣)
 وَمَنْ قالَ « تَغْلِييٌّ » في النَسَبِ إلى « تَغْلِبِ » فَفَتَحَ السَّلَامُ ،
 جازَ على رأيه « أَرْمَنِيٌّ » بِفَتْحِ الميمِ ، وَقَوْلُهُ الأَرْمَنِينَ أرادَ
 الأَرْمَنِيِّينَ ، وَرُبَّمَا جَعَلُوا ياءِ النَسَبِ بِمَنْزِلَةِ هاءِ التَّأْنِيثِ ،
 يَحذِفُونَهَا في الجَمْعِ فَيَقُولُونَ : زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ ، كَمَا يَقُولُونَ :

(١) ضبطها ياقوت بكسر الهمزة ، وقال : قد تفتح . والنسبة إليها
 أَرْمَنِيٌّ على غير قياس ، بفتح الهمزة ، وقيل هي بفتح الهمزة وكسر الميم .
 معجم البلدان ١ : ١٥٩ ، وانظر معجم ما استعجم ١ : ١٤١ ، واللسان
 والتاج (رمن) .

(٢) البيت في الحماسة ١ : ٥٤ ، واللسان والتاج (رمن) لسيار بن قصير
 الطائي ، وهو شاعر جاهلي .

(٣) في الأصل وفي م : « لقد شَهِدَتِ » وصوابه عن اللسان والتاج .
 وفي الحماسة : « لو شَهِدَتِ » . وَمَرَعَشُ : مدينة في النغور بين الشام وبلاد
 الروم . وَأَرَنْتِ : صَوَّتَتْ . يقول : لو شَهِدَتِ ذلك لَضَجَّتْ وَوَلَّوْلتِ
 إِشْفاقاً علينا لكثرتهم وقتلتنا .

تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ ، فَجَمَعَ الْأَرْمَنِيَّ عَلَى الْأَرْمَنِ مِنْ جَمْعِ الْأَرْمَنِ
 جَمَعَ سَلَامَةً ^(١) . وَقَالُوا : الْأَشْعَرُونَ يُرِيدُونَ الْأَشْعَرِيَّةُونَ ^(٢) ،
 كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا الْأَشْعَرِيَّ عَلَى الْأَشْعَرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ :
 لَمَّا جَاءَتْ بِأَيِّ الْجَمْعِ كَرِهُوا بِأَيِّ النَّسَبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْتَ امْرُؤٌ فِي الْأَشْعَرِينَ مُقَابِلٌ

وَفِي الرَّهْكَانِ وَالْبَطْنِهَا أَنْتَ غَرِيبٌ

وَعَلَى هَذَا يَسُوعُ قَوْلُهُمْ : جَاءَ الْخُرَاسَانُ ، يُرِيدُونَ جَمَعَ
 الرَّجُلِ الْخُرَاسَانِيَّ ، عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ : مُتَوَكِّيٌّ // وَتُرْكٌ
 وَرُومِيٌّ وَرُومٌ .

آ/٢١

(٢٨١)

ومن التي أولها ^(٣) :

﴿ لِي حَبِيبٌ قَدْ لَجَّ فِي الْهَجْرِ جِدًّا ﴾

(١) قارن بمعجم البلدان ١ : ١٦٠ .

(٢) الأشعر أبو قبيلة من اليمن ، والنسبة إليه أشعري ، ويجمع بحذف
 ياء النسبة ، فيقولون : أشعرون ، كما يقال : قوم يمانون . انظر اللسان (شعر) .

(٣) القصيدة (٢٨١) من ديوانه ٢ : ٧١١ ، وأولها :

لي حبيبٌ قد لَجَّ في الهَجْرِ جِدًّا وأعادَ الصَّدودَ مِنْهُ وَأَبْدَا

﴿رِقَّتْ لِي مِنْ بَدَائِعِ لَيْسَ تَرَقَا﴾

وَأَرِثَ لِي مِنْ جَوَانِحِ لَيْسَ تَهْدَا^(١) ﴿

إذا مجعيل في «ليس» ضمير، فقد أخبر عن الجميع هاهنا
كإخباره عن الواحد، لأن الواحدة أن يقال: ليست ترفأ
ولست تهدا، كما يقال: مكارمك ليست تنفق، فالأجود
إثبات النساء، فإن عديمته فهو من باب قوله^(٢):

ألا إن جيرانني العشيّة رايح
دعّتهم دواعٍ من هوتى ومنادح
وقول: ^(٣) الراجيز:

مثل الفراخ نتفت حواصله

ذهب به منه ذهب الجنس^(٤). ومن زعم أن «ليس» تكثون

(١) البيت (٩).

(٢) البيت في معجم الهوامع ٢: ١٨٢ دون نسبة، واستشهد به على أنه
«لا يجوز حذف الباء من مفاعيل ولا إثباتها في غيره كمفاعل وفواعل عند
البريين إلا في الضرورة»، لأن منادح: أصله مناديع، جمع مندوحة،
وأرض مندوحة: واسعة بعيدة.

(٣) البيت في شرح الأبيات الملعونة: ٩٦ عن الكسائي، دون نسبة.

(٤) وإلا فالوجه أن يقول: راثجون، وحواصلها. وانظر ما قاله

الفارقي في شرح الأبيات الملعونة ٩٦ - ٩٧.

في معنَى « ما » لَسَمُ يُحْتَجُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى الضَّمِيرِ
وَيَكُونُ كَأَنَّهُ قَالَا : مِنْ مَدَامِيعِ مَا تَرَفُّتَا .

(٢٨٧)

ومن التي أولها (١) :

﴿ حَقًّا أَقُولُ لَقَدْ تَبَلَّتْ فُؤَادِي ﴾

﴿ لَا تَخُلْ مِنْ عَيْشٍ يَكُرُّ سروره

أبدأ ، وَتَيَرُوزِ عَلَيْكَ مُعَادٍ (٢) ﴾

التَيَرُوزُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٣) ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي دَوْلَةِ
بَنِي الْعَبَّاسِ (٤) ، فَعَبَدَ ذَلِكَ ذَكَرَتْهُ الشُّعْرَاءُ ، وَلَسَمَ يَأْتِي فِي
شِعْرِ قَصِيحٍ ، إِذْ كَانَ يُقِيلَ مِنْ أَعْيَادِ فَارِسَ ، وَالْمُحَدِّثُونَ

(١) القصيدة (٢٨٧) من ديوانه ٢ : ٧٣١ ، وأولها :

حَقًّا أَقُولُ : لَقَدْ تَبَلَّتْ فُؤَادِي وَأَطَلْتُ مُدَّةَ غَيْبِي الْمُعْتَمَدِي

(٢) البيت (٣٢) .

(٣) مثله في المعرب : ٣٤٠ ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (نوز) ، وهو
من أعياد الفرس ، ومعناه يوم جديد .

(٤) ربما أكثر استعماله في دولة بني العباس ، ولكنه استعمل قبل ذلك ،
« فقد حكى أنه تقدم إلى علي ، رضي الله عنه ، شيء من الحلوى ، فسأل عنه ،

يَسْتَعْمِلُونَهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «نِيرُوزٌ»، فَيَجِيءُ بِهِ عَلَى «فَيْعُولٍ»، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «نُورُوزٌ»، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْفَارِسِيَّةِ وَأَصَحُّ فِيهَا وَأَبْعَدُ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لِأَنَّ «فَيْعُولًا»، فِي الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ كَالْعَيْشُومِ وَهُوَ نَبْتُ، وَكَذَلِكَ الْقَيْصُومُ، وَالْدَيْجُورُ ظَلَمَةُ السَّيْلِ، فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، وَ«فَوْعُولٌ» مَعْدُومٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَالنُّورُوزُ إِذَا مَحِلَّ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ يَجِبُ أَنْ [يَكُونَ] (١) اسْتِثْقَاةً مِنَ النَّوْزِ وَلَمْ يَصِحَّ فِي اللُّغَةِ أَنْ «النَّوْزُ» مُسْتَعْمَلٌ (٢)، وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ الْأَخْذُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، وَقِيلَ هُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ فِي خَفِيئَةٍ، وَلَمْ يَبْشُرُوا فِي الثَّلَاثَةِ الْمَحْضَةِ ائْتِمًا

فَقَالُوا: لِلنَّيْرُوزِ، فَقَالَ: نَيْرُوزْنَا كَلُّ يَوْمٍ، التَّاجِ (نُوزِ). وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ شُعْرَاءِ بَنِي أُمِيَّةٍ، فَقَالَ جَرِيرٌ يَجُودُ الْأَخْطَلُ:
عَجِبْتُ لِفَخْرِ التَّغْلَبِيِّ وَتَغْلِبِ
تُوْدِي جِزَى النَّيْرُوزِ خُضْعًا رِقَابَهَا
ديوان جرير ١ : ٥١ .

(١) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٢) قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: «وَالنَّوْزُ: فِعْلٌ مَمَاتٌ، وَهُوَ الْاسْتِخْفَاءُ مِنْ فَرْعٍ زَعَمُوا، وَبِهِ مُسَمِّي الرَّجُلُ نَوْزَةٌ وَنَارِزَةٌ»، وَلَمْ يَجِءْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نُونٌ بَعْدَهَا رَاءٌ إِلَّا هَذَا وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، فَأَمَّا النُّوجِسُ ففَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ٢ : ٣٢٧، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (نُوزِ) .

أُولُئِهِ نُونٌ وَّراءَ ، فَأَمَّا «النُّودُ» الَّتِي يُدْعَبُ بِهَا ، فَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ^(١) ، وَقَالُوا «النَّيْرَبُ» لِلنَّمِيمَةِ وَالِدَاهِيَّةِ ، وَلَمْ يَقُولُوا «النَّرَبُ»^(٢) ، وَلَمْ يَهْجُرُوا هَذَا الْبِنَاءَ لِأَنَّهُ تَقْبِيلٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَإِنَّمَا تَرَكَوهُ بِاتِّفَاقٍ لِأَنَّ الرَّاءَ تَجْبِيءُ بَعْدَ النُّونِ كَثِيرًا فِي غَيْرِ الْأَسْمَاءِ ، يَقُولُونَ : تَرْضَى وَتَرْفَأُ وَتَرْهِي فِي أَفْعَالٍ كَثِيرَةٍ تَلْحَقُهَا نُونُ الْمُضَارَعَةِ وَأَوَّلُ حُرُوفِهَا الْأَصْلِيَّةِ رَاءٌ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ هَذَا اللَّفْظُ كَمَا تَرَكَ الْوَدْعُ^(٣) ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ لَكَانَ حَسَنًا //

ب/٢١

(١) النُّودُ : فارسي مُعَرَّبٌ ، انظر جمهرة اللغة ٢ : ٢٥٨ ، والمعرب : ٣٣١ ، واللسان والتاج (نود) .

(٢) قال ابن دريد : «وَرَجُلٌ ذُو نَيْرَبٍ أَي ذُو نَمِيمَةٍ ، وَأَصْلُهُ فِيمَا يَزْعَمُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنَ النَّرَبِ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَتِ الدَّاهِيَةُ نَيْرَبًا» الجمهرة ١ : ٢٧٧ ، وقال ابن فارس : «النون والراء والباء لا يأتلفان ، وقد يكون بينهما دخيل ، فمن ذلك النَّيْرَبُ النَّمِيمَةُ» المقاييس ٥ : ٤١٤ ، وقال ابن منظور في النيرب : «ولا تُطْرَحُ الْبَاءُ مِنْهُ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ فَاصِلًا بَيْنَ الرَّاءِ وَالنُّونِ» اللسان (نرب) .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَفِي م : «الْمَدْعُ» بِمِمْ بَعْدَهَا دَالٌ ، وَصَوَابُهُ عَنِ التَّاجِ (نوز) لِأَنَّهُ نَقَلَ هَذَا النَّصَّ عَنِ عَيْثِ الْوَلِيدِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ النِّيروزِ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ تَرَكَوا «وَدَعَ» فِي الْمَاضِي ، وَ«الْوَدْعُ» فِي الْمَصْدَرِ ، وَقَالُوا فِي الْأَمْرِ وَالْمُضَارَعِ : «دَعْنِي وَبَدَعْكَ» وَاسْتَعْنُوا فِي الْمَاضِي بِ«تَرَكَ» وَفِي الْمَصْدَرِ بِ«التَّرْكِ» ، انظر جمهرة اللغة ٢ : ٢٨٥ ، واللسان والتاج (ودع) .

(٢٨٨)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ رُئُوْهُ ذَاكَ الْعَزَالَ أَوْ غَيْدُهُ ﴾

﴿ أَخِيَّ إِنَّا الصَّبَا اسْتَمَرَّ بِهِ سَيْرُ اللَّيَالِي فَأَنْهَجَتْ بُرْدُهُ ﴾^(٢)

كانَ في النسخةِ « البرُّودُ » ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، ولا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ عَلى
أَن يَكُونَ أَرَادَ « البُرُودَ » فَحَذَفَ الواوَ كما قالوا : الهَيْدَ كَثْرُ
يُرِيدُونَ الهَيْدَ كورَ^(٣) ، والخائِقُ يُرِيدُونَ الخَلْقَ^(٤) ، وَأَسْوَعُ مِنْ

(١) القصيدة (٢٨٨) من ديوانه ٢ : ٧٣٥ ، وأولها :

رُئُوْهُ ذَاكَ الْعَزَالَ أَوْ غَيْدُهُ مَوْلَعٌ ذَا الْوَجْدِ بِالَّذِي مَجْدُهُ

(٢) البيت (٥) .

(٣) في اللسان أن الهَيْدَ كَثْرَ والهَيْدَ كورَ : المرأةُ الشابةُ الضخمةُ ،
وقال : « قال أبو علي : سألتُ محمدَ بنَ الحسنِ عن الهَيْدِ كورِ ، فقال :
لا أعرفه ، قال : وأظنه من تحريفِ النقلة ، ألا ترى إلى بيتِ طرفَةِ :
فَنَهِيَ بَدَاءَ إِذَا مَا أَقْبَلْتِ . فَضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَ كَثْرُ
فكانَ الواوُ حذفت من هَيْدَ كورَ ضرورةً » اللسان (هدكر) ، ومثله في
التاج (هدكر) أيضاً . والبيت ليس في ديوان طرفة (بيروت) ، وهو في شرح
تهذيب الألفاظ : ٣٠٧ للمرار العدوي ، وهو من قصيدة للمرار بن منقذ العدوي
في المفضليات : ٩١ ، وروايته : « وهي بداء . . ضخمة الجسم » .

(٤) الخَلْقُ : ضرب من الطيب ، وقيل : الزعفران .

هَذَا الْوَجْهِ أَنْ يَكُونُ « بُرْدَةٌ » جَمْعُ بُرْدَةٍ ، وَالْبُرْدُ وَالْبُرْدَةُ
وَاحِدٌ ، كَمَا قَالُوا : سَلُّ وَسَلَّةٌ وَحُقُّ وَحُقَّةٌ .

﴿ مَنْ يَتَجَاوَزُ عَلَيَّ مُطَابَلَةً أَلَّ عَيْشٍ تَقَعَّقَ مِنْ مَلَّةٍ عَمْدُهُ ^(١) ﴾

هَذَا الْبَيْتُ فِيهِ شَيْءٌ تُنَكِّرُهُ الْغَرِيزَةُ الصَّحِيحَةُ ، وَهُوَ فِي
مَوْضِعِ النُّونِ مِنْ « مِنْ » ، وَلَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِهِ ^(٢) « لِمَلَّةٍ »
كَانَ أَقْوَمَ فِي الْحِيسِ ^(٣) . وَالْأَبْيَاتُ تَخْتَلِفُ فِي هَذَا الْقَنْ ،
فَيَكُونُ بَعْضُهَا أَقْسَلُ إِنْكَارًا مِنْ بَعْضٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ أَشْبَاهُ لِهَذَا الْبَيْتِ ، كَقَوْلِهِ :

(١) الْبَيْتُ (١٠) ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « عَلَيَّ مُطَابَلَةً . وَالْمَلَّةُ : فَعْلَةٌ
مِنْ الْمَلَلِ . وَقَوْلُهُ : « تَقَعَّقَ مِنْ مَلَّةٍ عَمْدُهُ » ، أَي مِنْ تَطَاوَلِ
عَمْرِهِ تَعَجَّلَ انْتِقَالَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي مِثْلِ لَمْ : « مَنْ يَتَجَمَّعُ
يَتَقَعَّقُ عَمْدَهُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَفِي م : « مَوْضِعٌ » ، وَأَضْفَتُ الْمَاءَ لِتَسْتَقِيمَ الْعِبَارَةُ .

(٣) أَي أَنَّ الْغَرِيزَةَ الصَّحِيحَةَ فِي رَأْيِ أَبِي الْعَلَاءِ تَمَكَّرُ « مَفْعُولَاتٌ » فِي
الْمَنْسَرَحِ ، وَتَمِيلُ إِلَى « فَاعِلَاتٍ » ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي خَاتَمَةِ كَلَامِهِ أَنَّ الْحَلِيلَ كَانَ
يَرَى أَنَّ « مَفْعُولَاتٍ » هِيَ الْأَصْلُ ، بَيْنَمَا يَخَالِفُهُ الْأَخْفَشُ فِي ذَلِكَ وَيَرَى أَنَّ الزِّيَادَةَ
شَيْءٌ طَارِئٌ عَلَيْهِ .

﴿ عَادَ بِحُسْنِ الدُّنْيَا وَبِهِجَّتْهَا خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمُرْتَجَبِي صَفْدَهُ ﴾^(١)

وهذا البيتُ فيه مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا فِي مَكَانِ الدُّوْنِ مِنْ « الدُّنْيَا » ، وَالْآخَرُ فِي اللَّامِ مِنْ « الْمُرْتَجَبِي » . وَأَحْسَنُ لَوْزْنِهِ فِي الْغَرِيزَةِ أَنْ يَكُونِ « الدُّنْسِي »^(٢) أَوْ « الْعَلْسِي » ، وَأَنْ يَكُونَ « خَلِيفَةُ اللَّهِ مُرْتَجَبِي » . عَلَسِي أَنْ مِثْلَ هَذَا لَا يُصْرَفُ^(٣) وَهُوَ كَثِيرٌ مَوْجُودٌ فِي أَشْعَارِ الْأَوَائِلِ وَشِعْرِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَرَى أَنَّهُ^(٤) الْأَصْلُ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ^(٥) يُخَالِفُهُ فِي ذَلِكَ وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الزِّيَادَةَ شَيْءٌ طَرَأَ عَلَيْهِ .

(١) البيت (١١) ، وفي الديوان : « مُرْتَجَبِي صَفْدَهُ » ، وذكر المحقق أن في إحدى النسخ : « المرتجبي » .

(٢) كذا في الأصل ولعل الصواب (الدنسي أو العلسي) .

(٣) أي لا يُرَدُّه .

(٤) أي وزن « مَفْعُولَات » .

(٥) وهو أبو الحسن الأخفش ، المعروف بالأخفش الأوسط ، تلميذ سيبويه ، وهو الذي زاد بجزء « الخبب » على مجور الخليل ، فعدت البحور سِتَّةَ عَشْرَ . انظر وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٠ ، ومرآة الجنان ٢ : ٦١ ، وبغية الرواة ١ : ٥٩٠ ، وإنباه الرواة ٢ : ٣٦ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٢٠٢ ، والفهرست : ٨٣ : ١ (طبعة القاهرة) ، والبلغة : ٨٦ .

(٢٧٣)

ومن التي أولها (١):

* مَا يَسْتَفِيقُ دَدٌ لِقَلْبِكَ مِنْ دَدٍ *

* أَمَّا مُصَافِحَةُ الْوَدَاعِ فَإِنَّهَا

تَقُلْتُ فَمَا اسْطَاعَتْ تَنُوءَ بِهَا يَدَيَّ (٢) *

التقدير: فما استطاعت يدي أن تنوءَ بها فحدفت « أن » .
 وحدفتها جائزٌ ، وإذا حدفتها فما بعدها واقع موقِع المفعول ،
 كما يُقالُ : ما استطعتُ الخروجَ ولا النهوضَ . ولا يمتنعُ أنْ
 يُجْمَلَ الكلامُ على غيرِ حدفٍ ، ويكونُ قولُهُ « تنوءَ بها »
 في موضعِ الحالِ ، كأنه قالُ : ما أطاقتُ يدي ، ويكونُ
 المفعولُ في النيةِ . وإذا كانتُ « أن » وما بعدها في موضعِ
 نصبٍ فالحدفُ حسنٌ ، فإذا وقعتْ موقِعَ رَفْعٍ ، فحدفتها
 مكروهٌ ، كقولِكَ : حَانَ لَكَ أَنْ تَقُومَ ، وَيَقْبُحُ : حَانَ
 لَكَ تَقُومُ .

(١) القصيدة (٢٧٣) من ديوانه ٢ : ٦٨٩ ، وأولها :

مَا يَسْتَفِيقُ دَدٌ لِقَلْبِكَ مِنْ دَدٍ بَعْتَادُ ذِكْرَاهَا طَوَالَ الْمُسْتَنَدِ

(٢) البيت (٢٦) .

﴿ وَأَقْلَ مَا أَعْتَدْتُ مِنْكَ وَأُرْتَجِي

مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ فِي نُجْحِكَ مَوْعِدِي ﴾^(١) //

آ/٢٢

أَرَادَ فِيهِ إِتِّجَاحُكَ^(٢) ، فَوَضَعَ الْأَسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وَهَذَا مُنَاسِبٌ قَوْلَ الْقَطَامِيِّ^(٣) :

أَكْفُرْ أَبَعْدَ دَفْعِ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائِةَ الرَّتَابَةَ^(٤)
وَأَسَدُهُ مِنْ هَذَا بَيْتُهُ أَنشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

(١) البيت (٢٩) .

(٢) في الأصل ، وفي م : « مِنْ إِتِّجَاحِكَ » ، وَالصَّوَابُ عَنْ مَتْنِ الْبَيْتِ .
(٣) البيت في ديوان القطامي : ٤١ ، وَالتَّمَامُ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ هَذِيلِ : ٧٢ ،
وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٢ : ٧٢٣ ، وَشَرَحَ ابْنُ عَقِيلٍ ٢ : ٧٠ ، وَشَرَحَ شَذُورُ الذَّهَبِ :
٤١٢ ، وَالْحِزَانَةُ ٣ : ٤٤٢ . وَعَجَزَهُ فِي شَرَحِ الْأَبْيَاتِ الْمَلْغُزَةِ : ١٠٩ ، ٢٥٩ ،
وَالْخِصَصُ ١٢ : ٢٢٦ .

(٤) فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ : « أَأَكْفُرُ بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ » . وَفِي الدِّيَّوَانِ
وَسَائِرِ الْمَصَادِرِ : « أَكْفُرْ أَبَعْدَ رَدِّ » . وَفِي هَذَا الْبَيْتِ يَمْدَحُ الْقَطَامِي زُفَرَ
ابْنَ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ ، وَكَانَ زُفَرٌ أَمْرَهُ فِي حَرْبٍ ثُمَّ مَنَّ عَلَيْهِ فَأَطْلَقَهُ
وَوَهَبَ لَهُ مَائَةَ نَاقَةٍ وَرَدَّه إِلَى قَوْمِهِ . وَقَوْلُهُ « الْمَائَةُ » مَفْعُولٌ بِاسْمِ الْمَصْدَرِ
« عَطَائِكَ » عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ وَالبَغْدَادِيِّينَ ، أَمَا البَصْرِيُّونَ فَمَنَعُوا ذَلِكَ
وَأَمثالَهُ ، وَقَدَرُوا لِهَذِهِ الْمَنْصُوبَاتِ أَفْعَالًا تَعْمَلُ فِيهَا . انْظُرْ شَرَحَ شَذُورِ الذَّهَبِ :
٤١٢ ، وَمَصَادِرِ الْبَيْتِ السَّابِقَةِ .

فإن كان هذا المطلب منك سجيئة
 فقد كنت في طوولي رجاءك أشعبا
 تريد : في إطالتي رجاءك .

(٣٢٨)

ومن التي أولها (١) :

﴿ مِنْ رِقْبَةِ أَدْعُ الزَّيَارَةَ عَامِدًا ﴾

هذه من جيد كلام أبي عبادة ، إلا أنه أكثر فيها من
 السناد ، كقوليه : « ولا عيدي » (٢) ، وهذا أسهل من قوله :
 « وما هدي » (٣) ، لأن عين عيدي مكسورة ومثل « ما هدي »
 قوله : « أبعدتها مدي » ، و « يأفدا » (٤) ، و « لئلا على يدا » ،
 و « أو حاهاردي » ، و « حين تساندا » ، و « تاركها مدي » (٥) .

(١) القصيدة (٣٢٨) من ديوانه ٢ : ٨٢١ ، وأولها :

مِنْ رِقْبَةِ أَدْعُ الزَّيَارَةَ عَامِدًا وَأَصْدُ عَنكَ وَعَنْ دِيَارِكَ حَائِدًا

(٢) في البيت (٨) .

(٣) في البيت (٣٠) .

(٤) كذا في الأصل وفي الديوان (يأفدا) .

(٥) على التوالي في الأبيات : ١٣ ، ١٧ ، ١٢ ، ٣٢ ، ٢٩ ، ١٨ .

(٢٩٢)

ومن التي أولها (١) :

﴿ بَأْ نَفْسِنَا لَا بِالطَّوَارِفِ وَالتُّلْدِ ﴾

﴿ بِنَا مَعَشَرَ الْعُوَادِ مَا بِكَ مِنْ أَدَى ﴾

﴿ فَإِنْ أَشْفَقُوا مِمَّا أَقُولُ فِيهِ وَحَدِيدِي ﴾ (٢)

إذا سُكِّتَ عَلَى التَّصْفِ الْأَوَّلِ ، احْتَمَلَ مَعْنَيَيْنِ : الإخْبَارَ
والدُّعَاءَ ، فَالإخْبَارُ كَمَعْنَى ' قَوْلِهِمْ لِلْعَلِيلِ : نَحْنُ أَعْلَاءُ لِعَيْلَتِكَ
وَمَرَضَى لِمَرَضِكَ ، أَيْ إِنَّا قَدْ حَمَلْنَا مِنْ ذَلِكَ تَمَّماً عَظِيماً حَتَّى
قَدْ مَرَضْنَا لَهُ ، فَهَذَا دَعْوَى مِنْهُمْ أَنَّهُمْ أَهْلُ سَقَمٍ مِثْلُ
الْمَمْدُوحِ ، وَالدُّعَاءُ إِذَا هُوَ كَالْتَمَنِّي لَا يُوَجِّبُ أَنْ يَهْمُ عِلَّةً وَلَا
مَرَضاً لِأَجْلِ سُقْمِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ : لَيْكُنْ فِي مَرَضِكَ .

(١) القصيدة (٢٩٢) من ديوانه ٢ : ٧٥٦ ، وأولها :

بَأْ نَفْسِنَا لَا بِالطَّوَارِفِ وَالتُّلْدِ

تَفِيكَ الَّذِي تُخْفِي مِنَ الشُّكْرِ أَوْ تُبْذِي

وَقَالَهَا فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُدَبَّرِ بِذِكْرِ عِلَّةٍ نَالَتْهُ .

(٢) البيت (٢) ، وفي الديوان : د وَإِنْ أَشْفَقُوا .

و« ما » في القول الأول وما يتبعها في موضع رفعٍ بالابتداء ،
 وفي القول الثاني يكونُ الفِعْلُ مُقَدَّرًا ، كأنَّهُ قالَ : لِيَنْتَقِلَ
 إِلَيْنَا مَا بَكَ أَوْ لِيَنْزِلَ بِنَا ، فَإِذَا جَاءَ النِّصْفُ الثَّانِي شَهِدَ
 أَنَّ النِّصْفَ الْأَوَّلَ عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لِأَنَّهُ دَلَّ بِذِكْرِ الْإِسْفَاقِ
 عَلَيَّ أَنَّهُ دَاعٍ لَا مُخْبِرٌ .

(٢٩٠)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ ضَلالٌ لها ما إذا أرادت إلى الصّدِّ ﴾

﴿ أَضْنُ إِخْلَاءٍ وَضْنٌ أَحْبَبَةٌ فَلَاطَلَّةٌ تَصْفَى وَلَا خِلَّةٌ تُجْدِي^(٢) ﴾

كَانَ فِي الْأَصْلِ « فَلَاطَلَّةٌ » ، وَالْمَعْنَى صَحِيحٌ وَلَا يُشْبَهُ
 مَذْهَبَ أَبِي مُعَادَةَ ، لِأَنَّ طَلَّةَ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ^(٣) :

(١) القصيدة (٢٩٠) من ديوانه ٢ : ٧٤٦ ، وأولها برواية الديوان :

ضَلالاً لها ما إذا أرادت إلى الصّدِّ وَنَحْنُ وَقُوفٌ مِمنَ فِرَاقٍ عَلَيَّ حَدِّ
 وَذَكَرَ الْحَقُّقُ أَنَّ « ضَلالاً » فِي نَسِخَةٍ ، وَفِي غَيْرِهَا : « ضَلالٌ » .

(٢) البيت (٦) ، وَفِي الدِّيوانِ : « فَلَاطَلَّةٌ تَصْفَى وَلَا صِلَّةٌ تُجْدِي » .

(٣) البيت فِي اللِّسانِ وَالتَّاجِ (طَلَل) لِعَمْرُو بْنِ حِسانَ . وَفِيهَا :
 « أَفِي نَابِتِينَ نالَهُما إِسْفَاقٌ » . وَالتَّابُ : الشَّارِفُ مِنَ الْإِبِلِ .

أفني بكثرين فالتما سواف^١ تارة طلتي ما إن تنام
 وإذا محيل المعنى على هذا الوجه ، // وجب أن يخرج إلى
 تسمية المرأة « طلة » ولا يتنوع ذلك . ويجب أن تكون
 سميت « طلة » لأنها تطأه بالمنفعة ، أو لأنه يطيل عليها
 وتطيل عليه ، أو لأن ما صنع بها وصنعت به مطول .
 وفي الحاشية « فلا صلة تصفى » وهو وجه جيد .

﴿ تمر بأعلى جرجراية صحتي ﴾

وقد علموا ما جرجراية من عمدي^(١) ﴿

مد « جرجرايا » والمعروف قصرها ، وهي من الأسماء
 الأعجمية ، ولينست بالمشروكة في الكلام القديم ، وما أجدرها
 أن تكون اسمين مجعلا اسما واحدا ، إلا أن العامة أجروها
 مجزى الآحاد ، ونسبوا إليها كالنسبة إلى الواحد^(٢) ، وقولهم :
 في النسب « جرجرائي » يدل على القصر ، لأن مثل هذه
 الكلمة إذا مدت قلبت همزتها التي في آخرها واوا ، كما
 يقولون في زكرياء إذا مدوه « زكرياوي » ، والنسب باب

(١) البيت (٣٩) .

(٢) انظر ما قلناه حول النسبة إليها ص ١٠٣ الحاشية ٣ .

حَدَفٍ وَتَغْيِيرٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ تُتْرَكَ الْمَدَّةُ لِطُولِ الْأَمْرِ ،
وَالشُّعْرَاءُ يَتَمَاهَوْنَ بِالْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ ، وَيَجْتَرِئُونَ عَلَيْهَا أَكْثَرَ
مِنْ اجْتِرَائِهِمْ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ الْمَحْضَةِ .

(٢٥٨)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ يَا يَوْمُ عَرَجِ بَلِّ وِرَاءَكَ يَا غَدُ ﴾

﴿ أَسْنِدُ صُدُورِ الْيَعْمَلَاتِ بِوَقْفَةٍ فِي الْمَائِلَاتِ كَأَنَّ مِنَ الْمُسْنَدِ^(٢) ﴾

أَشْبَهُ مَا يُجْعَلُ الْمُسْنَدُ هَاهُنَا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى خَطِّ
جَمِيرٍ^(٣) ، لِأَنَّ مَذْهَبَ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ مَعْرُوفٌ^(٤) ، وَإِيَّاهُ

(١) القصيدة (٢٥٨) من ديوانه ١ : ٦٢٧ ، وأولها :

يَا يَوْمُ عَرَجِ بَلِّ وِرَاءَكَ يَا غَدُ قَدْ أَجْمَعُوا بَيْنَنَا وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ
(٢) البيت (٥) .

(٣) قَالَ الْأَمْدِيُّ : « الْمُسْنَدُ : هُوَ الدَّهْرُ » ، أَرَادَ أَنْ طُولَ الدَّارِ
المَائِلَاتِ ثَابِتَةٌ فِيهِ كُتُبَاتِ الدَّهْرِ وَدَوَامِهِ ، الْمَوَازِنَةُ ١ : ٤٩٧ ، وَالْوَجْهَ مَا قَالَهُ
أَبُو الْعَلَاءِ .

(٤) انظر الوساطة : ١٨٦ - ١٨٧ .

قصّدت أبو عبادة ، كما قال أبو ذؤيب^(١) :

عرّفتُ الديارَ كترَ قسمِ الدّوا في زبُرِها الكاتبُ الحِميري^(٢)
 وكانوا يُسمّونَ خطّهم المُسنَدَ ، وسمّوا هذا الخطَّ العربيَّ
 « الجزم » لأنَّه مُجزمٌ من ذلك الفنِّ ، أي مُقطع^(٣) . وقد
 يُحتملُ أن يُعنى بالمُسندِ : الحديثُ المُسنَدُ ، أي هذه المنازلُ
 قد صارتُ حديثاً يذُكّرُ .

(٢٨٣)

ومن التي أولها^(٤) :

﴿أما مُعينٌ على الشّوقِ الذي غرّبتُ

به الجوانحُ واليّن الذي أفدا﴾

(١) البيت في شرح أشعار الهذليين ١ : ٩٩ ، والوساطة : ١٨٧ ، وشرح
 المفصل ١ : ٣٥ ، واللسان والتاج (دوى) . وقال ابن بعيش : « وهذه القصيدة
 تروى مطلقاً مرفوعة وتروى ساكنة » .

(٢) في شرح المفصل : « كترَ قسمِ الدّوي » . وفي الوساطة : « كترَ قسمِ
 الكتابِ زبُرُهُ » . وفي اللسان : « كخطِّ الدّوي حَبْرُهُ » . وفي التاج :
 « كترَ قسمِ الدّوي حَبْرُهُ » . والرّقمُ : الخطُّ والأنثُ . والزبُرُ :
 الكتابةُ .

(٣) مثله في اللسان والتاج (جزم) .

(٤) القصيدة (٢٨٣) من ديوانه ٢ . ٧١٧ .

﴿ إِمَّا قَتِيلًا يَخُوضُ السِّيفَ مُهْجَتَهُ ﴾

أَوْ نازِعًا لَيْسَ يَنْوِي عَوْدَةَ أَبْدًا^(١) ﴿

الأحسَنُ إذا بُدِيَءَ بـ « إِمَّا » أنْ تُعَادَ مَرَّةً ثَانِيَةً ، فيُقَالُ :
أَتَانِي إِمَّا أَخُوكَ وَإِمَّا أَبُوكَ ، وإنْ اسْتَعْمِلْتَ « أَوْ » فِي مَوْضِعِ
الثَانِيَةِ فَجَائِزٌ وَهُوَ قَلِيلٌ^(٢) ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ^(٣) :

فَنَقَلْتُ لِسَهْنٍ امْشِينِ إِمَّا نَلَاقِيهِ كَمَا قَالَ أَوْ نَسْتَفِي النُّفُوسَ فَنَعْتَدِرَا

وَهُوَ فِيهَا طَالَ مِيزَ الْكَلَامِ أَحْسَنُ مِنْهُ فِيهَا قَصَرَ ، وَرُبَّمَا تَرَ كُوهَا
فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَجَاؤُوا بِهَا فِي آخِرِهِ^(٤) ، كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَهُوَ
مِنْ إِنْشَادِ الْفَرَّاءِ أَيْضًا^(٥) // :

آ/٢٣

(١) البيت (١٨) . والنَّازِعُ : الغَرِيبُ .

(٢) انظر مغني اللبيب ١ : ٦٣ .

(٣) البيت في الخزانة ٤ : ٤٢٨ دون نسبة .

(٤) وقال السيوطي : « ونقل النحاس أن البصريين لا يجيزون فيها إلا التكرير ، وأن الفرَّاءَ أجاز إجراء لها مجرى (أَوْ) في ذلك » ومع الهوامع
١٣٥ : ٢ .

(٥) البيت الثاني في مغني اللبيب ١ : ٦٣ ، ومع الهوامع ٢ : ١٣٥ ،
دون نسبة . البيتان في شرح شواهد المغني ١ : ٩٣ لذي الرُّمَّةِ ، والخزانة
٤ : ٤٢٧ ، وذكر البغدادي ما قيل من نسبتها إلى ذي الرُّمَّةِ ثم قال إنه لم يَرَهَا

فَنِيَا مَنِ لِنَفْسٍ كَلَّمَا قُلْتُ أُشْرَفَتْ

على البرءِ مِن دَهْمَاءِ هِيضِ انْدِمَالِهَا^(١)

مُتَاضُ بَدَارٍ قَدَّ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَ خَيَالِهَا^(٢)

وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا أَنْ يُبْتَدَأَ بِـ «إِمَّا» فِي الْأَوَّلِ ثُمَّ تُخَدَفُ ،

كَمَا قَالَ الْعَبْدِيُّ^(٣) :

في ديوانه ، والبيتان في ملحقات ديوان ذي الرمة ٣ : ١٩٠٠ ، ١٩٠١ ،
والأولى أن يكونا للفَرَزْدَقِ لأنها مَطْلَعٌ قَصِيدَةٍ له في ديوانه ٢ : ٦١٨
يدح فيها سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج بن يوسف .

(١) في ديوان الفرزدق ، وديوان ذي الرمة ، وشرح شواهد المغني :
« وكيفَ يَنْفَسُ . . . من حَوَاضَةٍ » . ودَهْمَاءُ : اسمُ امرأةٍ ، أرادَ البرءُ
من حَبِيبِهَا . والحَوَاضَةُ : فَعْلَاءٌ من الحَوَاضِ ، وهو ضَيْقٌ في مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ .
وهاضَ الْعَظْمَ : كَسَرَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ .

(٢) في المغني ، وشرح شواهد المغني : « تَلَمَّ بَدَارٍ » .

(٣) البيتان للمُعْتَبِرِ الْعَبْدِيِّ في الشعر والشعراء ١ : ٣٩٦ ، والمفضليات :
٢٩٢ ، وحماسة البحرني : ٥٩ ، والمغني ١ : ٦٣ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٩٠ ،
وممع الموامع ٢ : ١٣٥ ، والخزانة ٣ : ٣٥٢ ، و ٤ : ٤٢٩ . وَوَهْمٌ
الزَّمْخَشَرِيُّ في الكشاف ٤ : ٥٥٠ فنسب قصيدة المُعْتَبِرِ التي أولها :

أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِيكَ مَتَّعِي وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُكَ أَنْ تَبِينِي

إلى سحيم بن وثيل الرياحي ، وزعم أن منها بيت سحيم المشهور :

أنا ابنُ جَلَا وَطَلَّعُ الشَّيْبَا مَتَى أَضْعَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

عبث الوليد - ١٣ -

فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَنِّيَ مِنْ سَمِيئِي^(١) فَمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ
وَالْأَفْطَرِحْنِي وَأَتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِيَنِي

(٢٦٩)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ أَلَمَّا يَكْفِ فِي طَلَمِّي زُرُودٍ ﴾

﴿ وَمَاتَرَكِي لِمَنْبِجٍ وَاخْتِيَارِي لِرَأْسِ الْعَيْنِ فِعْلٌ مِنْ مُرِيدٍ^(٣) ﴾

قوله « لِمَنْبِجٍ » أَدْخَلَ اللَّامَ مَعَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ « تَرَكِي » ،
وَدَخُولُهَا مَعَ الْمَصْدَرِ أَحْسَنُ مِنْ دُخُولِهَا مَعَ الْفِعْلِ ، فَقَوْلُهُمْ :
ضَرَبِي لِفُلَانٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ ضَرَبِي فُلَانًا ، أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ :
ضَرَبْتُ لِفُلَانٍ . وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ فِي الْآيَةِ مِثْلَ هَذَا الْوَجْهِ :

انظر قصيدة سحيم في طبقات ابن سلام : ٤٩٢ ، والأصمعيات : ١٧ - ٢٠ ،
والخزانة ١ : ١٢٦ .

(١) في المغني ، وشرح شواهد المغني ، ومعجم الهوامع : « أَخِي بِصِدْقٍ » .
وفي المفضليات ، والخزانة : « غَنِّيَ أَوْ سَمِيئِي » .

(٢) القصيدة (٢٦٩) من ديوانه ٢ : ٦٨٠ ، وأولها :

أَلَمَّا يَكْفِ فِي طَلَمِّي زُرُودٍ بُكَاءُكَ دَارِسَ الدَّمَنِ الْهُمُودِ

(٣) البيت (١٠) .

(قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ^(١)) ، إِنَّمَا هُوَ «رَدِفَكُمْ» فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، وَالْأَجْوَدُ أَنْ يَكُونَ «رَدِفَ» هَاهُنَا تَغْيِيرًا مُتَعَدِّيًا ، وَتَكُونُ اللَّامُ دَاخِلَةً عَلَى الْكَافِ وَالْمِيمِ دُخُولَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ : جِئْتُ الْعِرَاقَ لِكَ ، أَيُّ مِنْ أَجْلِكَ^(٢) .

حَرْفُ الرَّاءِ

(٣٨٧)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ أَلَمْ تَرَ تَغْلِيصَ الرَّبِيعِ الْمُبَكَّرِ ﴾

﴿ يَعْضُونَ دُونَ الْأَشْتِيَامِ عُيُونَهُمْ

وَفَوْقَ السَّيَاطِ لِلْعَظِيمِ الْمُؤَمَّرِ ﴾^(٤)

(١) سورة النمل ٢٧ : ٧٢ ، وقام الآية : (قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ) . وقال الطبري في تفسيره : « يَقُولُ جَلُّ جَلَالِهِ : قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ : عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ اقْتِرَابَ لَكُمْ وَدَنَا بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، تَفْسِيرُهُ ٢٠ : ٩ .

(٢) قارن بتفسير الطبري ٢٠ : ١٠ ، وتفسير القرطبي ١٩ : ٤٩٤٦ .

(٣) القصيدة (٣٨٧) من ديوانه ٢ : ٩٨٠ ، وأولها :

لَمْ تَرَ تَغْلِيصَ الرَّبِيعِ الْمُبَكَّرِ وَمَا حَاكَ مِنْ وَثْنِي الرِّبَاضِ الْمُنْشَرِّ

(٤) البيت (٢٣) . وَسَيَاطُ الْقَوْمِ : صَفَّهُمْ .

« الاشتيام » كَلِمَةٌ لَمْ يَدْ كُرِّهَا الْمُتَقَدِّمُونَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ (١) ،
 فَإِذَا سُئِلَ مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ عَنْهَا قَالَ : الْبَحْرِيُّونَ الَّذِينَ
 يَسْتَأْجِرُونَ بَحْرَ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ رَأْسَ الْمَرْكَبِ الْاِشْتِيَامَ . فَإِنْ
 كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَرَبِيَّةً فَسَبِي « الْاِفْتِعَال » مِنْ شَامِ الْبُرُقِ (٢) ،
 لِأَنَّ رَأْسَ الْمَرْكَبِ يَكُونُ عَالِمًا بِشُؤْنِ الْبُرُقِ وَالرِّيَاحِ ،
 وَيَعْرِفُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يَعْرِفُهُ سِوَاهُ ، فَكَأَنَّهُ مُسَمًى بِالْمَصْدَرِ
 مِنْ « اِشْتَامَ » كَمَا قِيلَ : رَجُلٌ زَوَّرَ وَهُوَ مَصْدَرُ زَارَ ، وَدَنَفَ
 وَهُوَ مَصْدَرُ دَنَفَ . وَفِي الْبَحْرِ سَمَكَةٌ تُعْرَفُ بِالْاِشْتِيَامِ ،
 وَهِيَ عَظِيمَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسَمَّيَةً بِرَأْسِ الْمَرْكَبِ ،
 كَمَا أَنَّهَا رَأْسَةُ السَّمَكِ ، وَإِذَا اخْتِذَ بِهَذَا الْقَوْلِ فَهِيَ مَمْرُةُ الْاِشْتِيَامِ
 هَمَزَةٌ وَصَلٍ ، وَإِنْ قُطِعَتْ فَقَدْ جَرَتْ عَادَةٌ أَبِي عَبَادَةَ
 بِقُطْعِهَا فِي الْمَصَادِرِ كَثِيرًا ، فَهِيَ ضَرُورَةٌ ، وَإِنْ وَصَلَتْ صَارَتْ
 فِي الْبَيْتِ زِحَافٌ قَدْ جَرَتْ عَادَتُهُ بِاسْتِعْمَالِ مِثْلِهِ ، وَإِنْ كَانَ
 الْاِشْتِيَامُ كَلِمَةً أَعْجَمِيَّةً (٣) فَالْفُةُ الْاِيفُ قُطْعٌ كَتَّالِفِ

(١) لا وجود لها في جمهرة اللغة ، والمقاييس ، واللسان ، والقاموس ،
 والتاج .

(٢) شام السحاب والبرق : نظر إليه أين يقصد وأين يُنظَرُ . وقيل :
 هو النَّظَرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ .

(٣) قال الأستاذ الصيرفي محقق الدبران : « الاشتيام : رأس المرء كعب

ب/٢٣ إبْرَيْسَمٌ^(١) وإِبْرَاهِيمَ وَنَجْوَرَ ذَلِكَ //

(٣٨٦)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿لِلَّهِ دَرُّ سُؤْيَقَةٍ مَا أَنْضَرَا﴾

كما في المعجم . وقد حقق الدكتور زكي المحاسني هذا اللفظ فقال : إن لفظها في الفرنجية Ichthame وقد ورد في معجم Augé الفرنسي أن « اشني » كلمة يونانية معناها المسيح المنقذ ، و « أم » من معانيها الروح والحرارة . والكلمة في أصلها رومية « ديوان البحري ٢ : ٩٨٣ ، وذكر الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم محقق أمالي المرتضى تعليقا على البيت أن في حاشية إحدى النسخ : « والاشتيام : رئيس المركب ، كلمة نبطية » ، أمالي المرتضى ١ : ٥٩٤ . وذكرت كلمة الاشتيام بمعنى رئيس المركب في تاريخ الطبري ٩ : ٣٠٧ ضمن أخبار سنة (٢٥١) .

(١) قال الجواليقي : « الأبريسم : أعجمي معرب » ، بفتح الألف والراء . وقال بعضهم : إبْرَيْسَمٌ ، بكسر الألف وفتح الراء . وترجمته بالعربية : الذي يذهب صعبا المعرب : ٢٧ .

(٢) القصيدة (٣٨٦) من ديوانه ٢ : ٩٧٤ ، وقالها يدح إسحاق بن كنداجيق حين توجّح وقُلِّدَ السيفين ، وهو من أشهر القادة الذين اعتمدت عليهم الدولة العباسية في عهد المعتمد ، وأولها :

لِلَّهِ عَهْدٌ سُؤْيَقَةٍ مَا أَنْضَرَا إِذْ جَاوَرَ الْبَادُونَ فِيهِ الْحَضْرَا

﴿ إِن تَشْنِ إِسْحَاقَ بْنَ كُنْدَاجِيقَ بِي ﴾

أَرْضُ فَكُلِّ الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَا^(١) *

بَعْضٌ يَنْشِدُ :

إِن يُسْمِ إِسْحَاقَ بْنَ كُنْدَاجِيقَ لِي أَمَلٌ . . .

وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ هَذِهِ الرَّوَابِيَةِ ، وَقَوْلُهُمْ : « كَلُّ الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَا » يَتَدَاوَلُ وَيُقَالُ : فِي جَنْبِ الْفَرَا ، وَفِي بَطْنِ الْفَرَا ، فَالْفَرَا - يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ - حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَهُوَ وَلَدُهُ^(٢) .
وَمُرَادُهُمْ بِذَلِكَ أَنَّ الْحِمَارَ صَيْدٌ كَثِيرٌ الْفَائِدَةِ ، فِيهِ مَا لَيْسَ فِي الْعِزَالِ وَالْتُعَلْبِ وَالْأَرَنْبِ^(٣) ، وَيَقُولُ الْقَائِلُ إِذَا أَفَادَ الْفَائِدَةَ : « كَلُّ الصَّيْدِ فِي بَطْنِ الْفَرَا » ، أَيْ قَدْ وَجَدْتُ خَيْرًا كَثِيرًا ، وَلَبَّوْا قَبْلَ ذَلِكَ لِرَيْسٍ أَوْ عَالِمٍ أَوْ مَنْ تَعَرَّضَ إِلَيْهِ حَاجَةً

(١) البيت (١٨) . وفي الديوان : « إِن تَرَمِ . . . فِي جَوْفِ الْفَرَا » .
وذكر المحقق أن في بعض النسخ : « إِن تَشْنِ » .

(٢) أي يُطلق على حمار الوحش ، وعلى ولده أيضا ، وفي اللسان (فرأ) أنه حمار الوحش ، وقيل : الفتي منه .

(٣) انظر المثل وخبره في جمع الأمثال ٢ : ٥٤ - ٥٥ ، وفرائد اللآلي في جمع الأمثال ٢ : ١٠٧ ، واللسان والتاج (فرأ) .

لَكَانَ حَسَنًا^(١) ، لِأَنَّ النَّمْعَى مِنْ لَيْقِيكَ فَقَدِ اسْتَعْنَى عَنْ
غَيْرِكَ . وَلَمْ تَزَلِ الْعَرَبُ تُشَبِّهُ السَّيِّدَ بِالْفَنِيْقِ^(٢) وَغَيْرِهِ مِنْ الْأَشْيَاءِ
الَّتِي لَا يَرْضَى الرَّجُلُ أَنْ يُشَبَّهَ بِهَا كَالْيَعْسُوبِ وَالْعَيْسِرِ ، وَالْعَامَّةُ
الْآنَ يَعْيبُونَ عَلَى الشُّعْرَاءِ هَذَا النَّمَطَ ، وَيَقُولُونَ : جَعَلَ الْمَمْدُوحَ
كَالْحِمَارِ . وَقَدْ تَشَبَّهُوا عَمِيدَ الْكَتَيْبَةِ بِالْكَبْشِ وَالتَّيْسِ ، وَقَالَ
الرَّاجِزُ^(٣) :

نِعْمَ أَمِيرُ الرَّفْقَةِ الْمَهْلَبُ أبيضٌ وَضاحٌ كَتَيْسِ الْحَلْبِ^(٤)
وقال آخر :

إِذَا كَبْشُ الْكَتَيْبَةِ أَمْلَحُ

وَيُرْوَى :

إِذَا تَيْسُ الْكَتَيْبَةِ أَمْلَحُ

—————
—————
—————
—————
—————

- (١) في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم تَأَلَّفَ أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ لَهُ :
« أَنْتَ كَمَا قَبِيلَ : كَلُّ الصَّنْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا » . انظر النهاية ١ : ٢٩٠ ،
وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٥٥ ، وَفَرَاغُ اللَّيْلِ ٢ : ١٠٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (فَرَأ) .
(٢) الْفَنِيْقُ : الْبَعِيرُ الْمَكْرُومُ الْمُبْدَعُ لِلْفِجْلَةِ .
(٣) الْبَيْتَانِ مَعَ ثَلَاثٍ بَعْدَهُمَا فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ٢ : ٤٣ ، وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ :
لَهَا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ قَالَهَا فِي الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ .
(٤) الْحَلْبُ : نَبَاتٌ يَنْبَتُ فِي الْقَيْنِطِ بِالْقَيْعَانِ ، لَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ ،
وَأَمَّا تَأْكُلُهُ الشَّاءُ وَالطَّبَّاءُ ، وَهُوَ مَعْزَرَةٌ مَسْمُومَةٌ ، يُقَالُ : تَيْسٌ حَلْبٌ ،
وَتَيْسٌ ذُو حَلْبٍ .

والعامّة يُقولون لِلْبَلَدِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَوْمٌ يُوصَفُونَ بِالشَّهَامَةِ
وَالْمَضَاءِ : فِي هَذِهِ النَّاحِيَةِ رُتُوتٌ ، يَعْنُونَ الْمَدْحَ ، وَرُتُوتٌ ،
ذُكُورُ الْخَنَازِيرِ وَاحِدُهَا «رَتٌّ»^(١) ، وَالْحِنَزِيرُ أَعْظَمُ شَأْنًا مِنْ
الْيَعْسُوبِ ، وَقَدْ شَبَّهُوا بِهِ كِبْرَاءَ الْقَوْمِ ، وَلَمَّا رَأَى عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ مَقْتُولًا^(٢) ، قَالَ : هَذَا يَعْسُوبٌ مُقَوِّشٌ ، وَإِنَّمَا
الْيَعْسُوبُ ذَكَرُ الشَّجَلِ وَالْجُعْلَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ^(٣) :
تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْبَرَهَا إِلَى عَطْنِ رَحْبِ الْمَبَاةِ عَاسِلٍ^(٤)

(١) فِي اللِّسَانِ (رَتَتْ) : «وَالرَّتُّ» : الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجَالِ فِي الشَّرَفِ
وَالْعِطَاءِ ، وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ ، وَهَؤُلَاءِ رُتُوتُ الْبَلَدِ . وَالرَّتُّ : شَيْءٌ يُشْبِهُ
الْحَنَزِيرَ الْبَرِّيَّ ، وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخَنَازِيرُ الذُّكُورُ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَجِيءَ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُ الْخَلِيلِ . وَانظُرْ جُمُوهَ اللُّغَةِ ١ : ٤٠٠ .
(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَابِ بْنِ أُسَيْدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَكَانَ فِي
جَيْشِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ . انظُرِ الْكَامِلَ لابن الأثير ٣ : ٢٥٥ ، وَاللِّسَانَ (عسب) .
(٣) الْبَيْتُ لِأَبِي ذُوئَيْبٍ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٣ : ١٤٣ ، وَمَقَايِيسَ اللُّغَةِ
٤ : ٣١٤ ، وَاللِّسَانَ (عسل) .

(٤) فِي الْهَذَلِيِّينَ ، وَالْمَقَايِيسَ ، وَاللِّسَانَ : «إِلَى مَأْلَفٍ» . وَتَنَمَّى :
تَوَقَّعَ بِهَا حَتَّى وَضَعَهَا فِي مَأْلَفٍ وَاسِعٍ . وَأَقْبَرَهَا : أَنْزَلَهَا وَأَسْكَنَهَا .
وَالْمَبَاةُ : الْمَنْزِلُ ، وَمَرْجِعُ الْإِبِلِ حَيْثُ تُبَيِّتُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلتَّحَلُّلِ .
وَالْمَأْلَفُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَأْلَفُهُ . وَالْعَطْنُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ
الْحَوْضِ . وَالْعَاسِلُ : الْكَثِيرُ الْعَسَلِ .

ومن التي أولها^(١) :

﴿ عَدِمْتَ التُّغَيْلَ فَمَا أَدْمَرَهُ ﴾

﴿ وَمَا يَغْتَرِبِي الَّذِي يَغْتَرِبُكَ بِحَقِّ السَّوَادِ مِنَ الْأُبْخَرَةِ ﴾^(٢)

كانَ في النُّسْخَةِ أَنَّهُ جَمَعَ بِخَارٍ ، وَالْأُنْبِيَةَ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ
مُبْخَارٍ وَهَوَّ الْأَصْلُ ، لِأَنَّ السُّودَانَ مُجَيَّبُونَ الْمُسْكِرَاتِ حُبًّا
مُسْرِفًا وَيَزِيدُونَ عَلَى أَهْلِ الْبِيَاضِ فِي ذَلِكَ^(٣) ، وَحَقُّ الْبُخَارِ أَنْ
لَا يُجْمَعُ // فِي الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مُصْدَرٌ^(٤) ، فَلَا يَحْسُنُ جَمْعُهُ كَمَا
لَا يُجْمَعُ الْهَيْثَانُ وَالْجَوَارُ^(٥) ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْنَافُهُ
جَازَ أَنْ يُتَّوَلَّ لَهُ وَجْهٌ يُجْمَعُ بِهِ كَمَا قَالُوا : دُعَاةٌ وَأَدْعِيَةٌ .

٢٤/أ

(١) القصيدة (٣٥٦) من ديوانه ٢ : ٨٩٩ ، وأولها :

عَدِمْتَ التُّغَيْلَ فَمَا أَدْمَرَهُ وَأَوْلَسِي الصَّدِيقَ بِأَنْ يَهْجُرَهُ

(٢) البيت (٩) .

(٣) في التاج (بخز) : « والمبْخُورُ : المَخْمُورُ » .

(٤) في التاج (بخز) : « بَخَّرَتِ الْقِدْرُ ، كَمَنَعَ ، تَبَخَّرَ بِخَرًا
وَبَخَارًا ، إِذَا ارْتَفَعَ بِخَارِهَا » .

(٥) جَارٌ يَجَارُ جَارًا وَجَوَارًا : رَفَعَ صَوْتَهُ مَعَ تَضَرُّعٍ
وَاسْتِغَاثَةٍ .

فَأَمَّا بَخَّارُ فَهُوَ أَمَمٌ وَالسَّمُّ تَجْرِي الْعَادَةُ بِجَمْعِهِ ، وَالْكَيْشَةُ
أَوْلَى بَأْتٍ يُجْمَعُ مِنَ الْبَخَّارِ مِثْلَ سِوَارٍ وَأَسْوِرَةٍ وَحِمَارٍ
وَأَحْمِرَةٍ .

﴿ وَكَانَ الْجَوَازُ عَلَى عَلَاةٍ فَكِدْنَا نُبَيِّتُ فِي الْمِقْطَرَةِ ^(١) ﴾

الْمِقْطَرَةُ : غَضَنٌ عَظِيمٌ مِنْ شَجَرَةٍ ، كَانَ يُنْقَبُ وَيُشَدُّ
فِيهِ الْأَسِيرُ ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَطَرَتِ الْإِبِلِ بَعْضُهَا فِي أَسْرِ
بَعْضٍ ، وَهُوَ مِنْ آلَةِ السُّجُونِ وَبِمَا يُعَاقَبُ بِهِ . وَالْمِقْطَرَةُ
فِي غَيْرِ هَذَا : الْمِجْمَرَةُ الَّتِي يُتَبَخَّرُ بِهَا .

(٢٦)

ومن التي أولها ^(٢) :

﴿ أَيُّهَا الْأَعْرَجُ الْمُحَجَّبُ مَهْلًا لَيْسَ هَذَا مِنْ فِعْلِ مَنْ يَتَمَرَّى ﴾

﴿ قَدْ وَجَدْنَا عَصَاكَ صَفْرَاءَ مَلْسًا ﴾

﴿ مِنَ النَّبْعِ بَيْنَ صُغْرَى وَكُبْرَى ^(٣) ﴾

(١) البيت (١٢) .

(٢) القطعة (٢٦) من ديوانه ١ : ٦٨ ، وَقَدْ أوردتها في باب « قافية
الألف المقصورة » .

(٣) البيت (٣) ، وفي اللدانيون : « قد رأينا عصاك » .

سَيَبُونِهِ يَزْعُمُ أَنَّ الصَّوَابَ «الصَّغْرَى وَالْكُبْرَى» بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ، وَمَذَهَبُهُ أَنَّ حَذْفَهُمَا لَا يَجُوزُ إِلَّا فِيمَا اسْتَعْمِلَ فِيهِ
كَقَوْلِهِمْ: دُنْيَا وَحُسْنَى، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ أَنْتَى لِأَفْعَلٍ^(١)
مِثْلُهُ^(٢)، تَجِيءُ إِمَّا مُضَافاً وَإِمَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، كَقَوْلِنَا: هَذَا
الْأَفْضَلُ، وَهَذِهِ الْفُضْلَى، فَإِنْ عَدَّاهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ لَمْ تَعُدَّهَا
الْإِضَافَةَ، فَيُقَالُ هَذِهِ فُضْلَى الْقَوْمِ، وَبَدَّعِي قَوْمٌ فِي قَوْلِهِ
(طُوبَى لَهُمْ)^(٣) أَنَّهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ حَذَفْنَا
مِنْهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ «طُوبَى» هُنَا جَوْرٌ تَجْرَى الْمَصَادِيرِ
فَلَيْسَتْ فِي ذَلِكَ التَّأْوِيلِ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُونَ: طُوبَاكَ وَطُوبَى
فُلَانٍ، وَهُوَ كَلَامٌ مُوَلَّدٌ^(٤)، وَالْقِيَاسُ يُطْلَقُ مِثْلَهُ، وَيَنْبَغِي
إِذَا قَالَ الْقَائِلُ: طُوبَاكَ طُوبَاكَ، أَنَّهُ يَكُونُ طُوبَاكَ مُبْتَدَأً
وَالْخَبْرُ مَحذُوفاً، كَأَنَّهُ قَالَ: طُوبَاكَ مَوْجُودَةٌ، أَوْ يُقَدَّرُ فِعْلاً

(١) فِي الْأَصْلِ، وَفِي تَم: «كَمَا كَانَ أَنْتَى الْأَفْعَلِ»، وَصَوَابِ الْعِبَارَةِ
مَا أَثْبَتَهُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَفِي م: «مِثْلُ»، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ.

(٣) سُورَةُ الرِّعْدِ: ٢٩، وَرَدَّتْ فِي عَدِيدٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ، انظُرِ الْبَيَانَ
وَالتَّعْرِيفَ لِابْنِ حَمْزَةَ الْحَسِينِيِّ ٩٣-٩٤. وَطُوبَى: قِيلَ هِيَ مُفْعَلِيٌّ مِنَ الطَّيِّبِ،
وَقِيلَ: هِيَ لَفْظٌ أَعْجَمِيٌّ بِعَنَى الْجَنَّةِ. انظُرِ الْمَعْرَبَ: ٢٢٦، وَاللِّسَانَ، وَالتَّاجَ (طَيْبَ).

(٤) قَارَنَ بِاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (طَيْبَ).

يَنْصُبُ بِهِ « طُوبَى » كَأَنَّهُ قَالَ : أَخْتَارُ طُوبَاكَ ، أَي طَيْبَ
عَيْشِكَ ، // أَوْ أَشْكُرُ أُمَّ الرَّجُلِ طُوبَاكَ .

(٣٨٠)

ومن التي أولها (١) :

﴿ أَنَاةٌ أَيُّهَا الْفَلَكَ الْمُدَارُ ﴾

﴿ وَمَا أَهْلُ الْمَنَازِلِ غَيْرُ قَوْمٍ مَنَابِهِمْ رَوَاحٌ وَأَبْتِكَارٌ ﴾ (٢)

هَذَا عَلَيَّ حَذْفِ الْمُضَافِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَنَابِهِمْ ذَاتُ رَوَاحٍ
وَذَاتُ ابْتِكَارٍ . وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ (٣) :

(١) القصيدة (٣٨٠) من ديوانه ٢ : ٩٥٩ ، وأولها :

أَنَاةٌ أَيُّهَا الْفَلَكَ الْمُدَارُ أَنْتَهُبُ مَا تَطَرَّفَ أُمُّ جُبَارُ؟

(٢) البيت (٤) ، وفي الديوان : « غَيْرُ رَكْبٍ مَطَابِهِمْ رَوَاحٌ » .
وذكر المحقق أن في بعض النسخ : « مَنَابِهِمْ رَوَاحٌ » .

(٣) البيت في ديوان الخنساء : ٢٦ ، ودلائل الإعجاز : ٢٣٣ ، والبيان
في غريب القرآن ٢ : ١٥٠ ، والكشاف ٤ : ٤٠٦ ، وشرح الأبيات الملوغة :
١٨١ ، وشرح المفصل ١ : ١٤١ ، والحزانة ١ : ٢٠٧ . وعجزه في الكامل ١ :
٢٨٧ ، وسمط اللآلي ٤٥٥ ، والبيان في غريب القرآن ١ : ١٤٧ . وهذه المصادر
جميعاً تناولت ما بسطه أبو العلاء حول البيت .

تَرْفَعُ مَا رَفَعَتْ حَتَّى إِذَا ذُكِرَتْ فَيَأْتِيهَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ^(١)
 الْمَعْنَى فَيَأْتِيهَا هِيَ ذَاتُ إِقْبَالٍ وَذَاتُ إِدْبَارٍ ، فَحُدِّقَتْ
 «ذَاتٌ» وَوَعَلَى هَذَا النَّحْوِ جَاءَتْ الْمَصَادِرُ الَّتِي هِيَ صِفَاتُ
 كَقَوْلِهِمْ : قَوْمٌ خَصِمٌ ، إِنَّمَا «خَصِمٌ» مَصْدَرٌ خَصِمَ يَخْصِمُ
 خَصْمًا^(٢) ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى : قَوْمٌ ذُووُ خَصْمٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْمٌ
 عَدْلٌ وَزَوْزٌ^(٣) ، وَجَمِيعُ هَذَا الْبَابِ ، فَلِذَا مَحْمِلُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا
 الْقَوْلِ فَالْمَنَابِيا غَيْرُ الرُّوَّاحِ وَالْإِبْتِكَارِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ الرُّوَّاحُ
 وَالْإِبْتِكَارُ هُوَ مَنَابِيَهُمْ ، كَمَا يُقَالُ : الْبِقَاءُ هَلَاكُ الْإِنْسَانِ ، أَيُّ يُؤَدِّيهِ
 إِلَى ذَلِكَ ، وَكَمَا يُقَالُ : كَانَ حَتْفَهُ الْعَسَلُ ، أَيُّ آدَاهُ أَكْنَهُ إِبَاهُ
 إِلَى الْهَلَاكَةِ .

﴿ رَضِينَا مِنْ مُخَارِقِ وَأَبْنِ خَيْرٍ بِصَوْتِ الْأَنْثَلِ إِذْ مَتَعَ النَّهَارُ ﴾^(٤)

- (١) فِي الْكِشَافِ : « لَا تَسَامُ الدَّهْرُ مِنْهُ كَلِمَا ذُكِرَتْ » . وَفِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ :
 « مَا غَفَلْتُ حَتَّى إِذَا ذُكِرَتْ » وَفِي الدِّيْوَانِ وَسَائِرِ الْمَصَادِرِ : « إِذَا ذُكِرَتْ » .
 (٢) يُقَالُ : خَاصِمَهُ خِصْمَةً فَخَصِمَهُ ، أَيُّ غَلَبَهُ فِي الْحُصُومَةِ .
 (٣) يُقَالُ : زَارَهُ زَوْرًا وَزَوْرًا .

(٤) الْبَيْتُ (١٤) . وَالْأَنْثَلُ : شَجَرٌ خَشَبِيٌّ مُصَلَّبٌ مُتَّخِذٌ مِنْهُ الْأَقْدَاحُ
 وَالْقِصَاعُ . وَمَتَعَ النَّهَارُ : ارْتَفَعَ . وَمُخَارِقٌ : مُغْنٍ غَنَى لِلرَّشِيدِ ،
 وَأَبْنِ خَيْرٍ : يَبْدُو أَنَّهُ مُغْنٍ آخَرٌ .

إِذَا رَوَيْتَ «مُخَارِقَ» فَهَوَّ عَلَى حَذْفِ التَّنْوِينِ ، وَقَبْدُ مَضَى
مِثْلُهُ كَثِيرًا وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مُغْنٍ وَإِنَّمَا غَنُّوا
بِصَوْتِ الْأَثَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى عَجَلَةٍ لَا غِنَاءَ يَحْضُرُهُمْ (١) ،
وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى مِثْلِ قَبُولِ الْأَوَّلِ (٢) :

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ
غَيْرُ طَعْنِ الْكَلْسِ وَضَرْبِ الرَّقَابِ

(٣٨٨)

ومن النبي أولها (٣) :

﴿ أُبْكَاءُ فِي الدَّارِ بَعْدَ الدَّارِ ﴾

(١) لِأَنَّ الْبَحْتَوِيَّ يَصِفُ فِي الْأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ مَجْلِسَ طَعَامٍ وَشْرَابٍ عَلَى
عَجَلَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا مِنَ الْغِنَاءِ غَيْرَ صَوْتِ الْقِدَاحِ أَوْ الْقِصَاعِ .
(٢) الْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ ١ : ٣٦٥ ، وَتَحْصِيلُ عَيْنِ الذَّهَبِ ١ : ٣٦٥ لِابْنِ
الْأَيْمَنِ التَّغْلِبِيِّ ، وَفِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ١ : ٢٦٤ دُونَ نِسْبَةٍ . وَأَنْشُدُهُ سَيَبَوِيهَ شَاهِدًا
لِرَفْعِ «غَيْرِ» عَلَى الْبَدَلِ انْتِصَاءً وَبِحَاجَزٍ ، كَمَا قَالُوا : عِتَابُكَ الضَّرْبُ ، وَتَحْيِيَّتُكَ
الشُّنْمُ . وَقَالَ الْأَعْلَمُ : « وَتَنْصَبُ غَيْرٌ هُوَ الْوَجْهُ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا لَيْسَ مِنْ
جِنْسِ مَا قَبْلَهَا ، وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِأَنَّ مَا كَانَ بَيْنَ تَغْلِبَ وَقَيْسٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ
وَالْحَرْبِ . »

(٣) الْقَصِيدَةُ (٣٨٨) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ٩٨٦ ، وَأُولُهَا :

أُبْكَاءُ فِي الدَّارِ بَعْدَ الدَّارِ وَسُلِّسُوا بِزَيْنَبٍ عَن نَّوَارِ

﴿ وَخَدَانُ الْقِيَاصِ حَوْلًا إِذَا قَا بَلْنَ حَوْلًا مِنْ أَنْجَمِ الْأَسْحَارِ ﴾^(١)

إنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ « وَخَدَانُ الْقِيَاصِ » فَالْمَعْنَى : تَخْلِيلِي وَخَدَانُ الْقِيَاصِ^(٢) ، أَوْ صَاحِبِي أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، أَوْ يَكُونُ الْمَعْنَى : الَّذِي أُخْتَارَ وَخَدَانُ الْقِيَاصِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « وَخَدَانُ الْقِيَاصِ » مَصْدَرٌ خَادَنْتُ^(٣) ، فَيَكُونُ مُضَافًا إِلَى الْقِيَاصِ ، أَوْ يَكُونُ « وَخَدَانِي » بِالْيَاوِ وَالْقِيَاصُ مَنْصُوبَةٌ .

(٣٣٩)

ومن التي أولها^(٤) :

﴿ مَتَى لَاحَ بَرَقَ أَوْ بَدَا ظَلَّلُ قَفْرُ ﴾

(١) البيت (١٠) . وقبلته :

وَإِذَا مَا تَنَكَّرَتْ لِي بِبِلَادِ وَتَخْلِيلُ قَلْبَانِي بِالْحِيَارِ

(٢) في الأصل أقدمت هنا عبارة : « ويجوز أن يكون » ، وفوقها إشارة من الناسخ تدل على أنها زائدة في هذا الموضع .

(٣) خَادَنْتُ الرَّجُلَ مُخَادِنَةً : صَاحِبْتُهُ .

(٤) القصيدة (٣٣٩) من ديوانه ٢ : ٨٤٣ ، وأولها :

مَتَى لَاحَ بَرَقَ أَوْ بَدَا ظَلَّلُ قَفْرُ جَرَى مُسْتَهْلٌ لَا بِكَيْهٍ وَلَا تَنْزُرُ

﴿ سَمَى اللَّهُ عَهْدًا مِنْ أَنْاسٍ تَصَرَّمَتْ

مَوَدَّتِهِمْ إِلَّا التَّوَهُُّمُ وَالذِّكْرُ ﴾^(١)

الحديث في هذا أن يُنصَبَ التَّوَهُُّمُ^(٢) والذِّكْرُ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ مُوجِبٍ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ هَاهُنَا // عَلَى مِثْلِ مَا جَازَ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ^(٣) :

أَبِيحَتْ فَالِنَقْتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ

قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامَهَا^(٤)

(١) البيت (٤) .

(٢) في الأصل وفي م : « المودَّة » ، وصوابه ما أثبتته .

(٣) البيت في ديوانه ٢ : ١٠٠٤ ، والكتاب ١ : ٣٧٠ ، وتحصيل عين الذهب ١ : ٣٧٠ ، والأمثال للضي ٩٣ : ٩٣ ، والعمدة ١ : ٢٢٠ ، ومقاييس اللغة ١ : ٢٩٨ ، والحزانة ٢ : ٥١ ، واللسان والتاج (بلد) .

(٤) البَلْدَةُ الأولى : مَوْضِعُ الكِرِّ الكِرِّ كِرَةً مِنْ صَدْرِ البَعِيرِ والبَلْدَةُ الثانية : الأَرْضُ . والبغامُ : صوتُ الطَّيْبَةِ . وقليل : يمكن أن تكون بمعنى النفي ، كما ذهب إليه بعضهم في الآية : (قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ) سورة البقرة ٢ : ٨٨ ، وانظر تفسير الطبري ١ : ٤٠٩ - ٤١٠ . وعلَّقَ الأَعْلَمُ على البيت بقوله : « الشاهد في وصف الأصوات بقوله « إِلَّا بُغَامَهَا » على تَأْوِيلِ « غير » ، والمعنى قليل بها الأصوات غير بغامها ، أي الأصوات التي هي غير صوتِ الناقة ، ويجوز أن يكون البغام بدلاً من الأصوات ، على أن يكون « قليل » بمعنى النفي ،

﴿وَحَارِسٌ مُمْلِكٌ مَا يَزَالُ عَتَادَهُ مُهْنَدَةٌ بَيْضٌ وَخَطِيئَةٌ سُمْرٌ﴾^(١)

جَعَلَ «عَتَادَهُ» خَبْرًا وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، «مُهْنَدَةٌ» اسْمٌ وَهُوَ نَكِيرَةٌ^(٢) ، وَهَذَا نَظِيرُ قَوْلِ الْقَطَامِيِّ^(٣) :

وَلَا يَبْكُ مَوْقِفٌ مِّنْكَ الْوَدَاعَا

فَكَانَهُ قَالَ : لَيْسَ بِهَا صَوْتُ إِلَّا بُغَامَهَا ، تَحْصِيلُ عَيْنِ الذَّهَبِ ١ : ٣٧٠ ، وَانظُرْ مَصَادِرَ الْبَيْتِ الْمُنْتَقِمَةَ .

وَقَدْ أَجَازَ الْمُعَرِّي الرِّفْعَ فِي بَيْتِ أَبِي عِبَادَةَ كَمَا جَازَ فِي بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ «أَصْرَمْتَ» فِيهَا مَعْنَى النَّفْيِ أَي : لَمْ تَبْقَ مَوَدَّتُهُمْ ، كَمَا أَنَّ «قَابِلٌ» فِيهَا مَعْنَى النَّفْيِ أَيْضًا ، أَي : لَيْسَ بِهَا صَوْتُ . وَانظُرْ مَعْنَى الْبَيْتِ ١ : ٣٠٥ .

(١) الْبَيْتُ (١٦) .

(٢) اسْمُ كَانَ وَخَبْرَهَا قَدْ يَكُونَانِ مَعْرِفَتَيْنِ أَوْ نَكْرَتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : «الْحَالَةُ الثَّلَاثَةُ أَنْ يَكُونَا مُخْتَلِفَتَيْنِ فَتَجْعَلُ الْمَعْرِفَةُ الْأَمَمَ وَالنَّكْرَةُ الْخَبْرَ نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَا يُعْكَسُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ» الْمَغْنِي ٢ : ٥٠٥ ، وَانظُرْ مَصَادِرَ بَيْتِ الْقَطَامِيِّ الْوَالْحَقَّةَ .

(٣) صَدْرُهُ :

فَقَمِي قَبْسِلَ التَّفَرُّقِ يَا ضِبَاعَا

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْقَطَامِيِّ : ٣٧ ، وَشَرَحَ الْأَبْيَاتَ الْمَلْفُوزَةَ : ١٣ ، ١٣٩ ، وَالكَشَافُ ٤ : ٤٤٦ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٣ : ٩٩٩ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ٢ : ٨٤٩ . وَعَجَزَ الْبَيْتُ فِي الْمَفْصَلَ : ٢٦٣ ، وَالْمَغْنِيُّ ٢ : ٥٠٥ ، وَالْإِيضَاحُ ١ : ١١٣ . عَيْتُ الْوَلِيدِ - ١٤ -

وَيَجُوزُ : مَا يَزَالُ عَتَادُهُ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ « يَزَالُ » لِلْمَعْنَى ،
وَيَكُونُ « عَتَادُهُ » مُبْتَدَأً وَ « مَهْتَدَةٌ » خَبْرَهُ ، كَمَا قَالَ (١) :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبْسٌ فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

وَإِذَا حَمَلَ عَلَى أَنْ يُجْعَلَ (٢) لـ « مَا يَزَالُ » ، خَبْرًا [وَإِسْمًا] (٣) مَرْفُوعًا
وَمَنْصُوبًا جَازٍ وَمَا يَزَالُ وَمَا تَزَالُ بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ .

﴿ تَصُونُ بَنُو الْعَبَّاسِ سَطْوَةَ بَأْسِهِ ﴾

لِشُعْبِ عَدَى يَعْتَادُ أَوْ حَادِثٍ يَعْرِو (٤) *

وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِهِمْ عَلَى بَجَاءِ اسْمِ « يَكُن » نَكْرَةً وَالْخَبْرُ مَعْرِفَةٌ ، وَقَالَ
ابْنُ يَعِيشَ : « وَرَوَى : (وَلَا يَكُ مَرُوفِي) بِالْإِضَافَةِ وَهَذَا لَا نَظَرَ فِيهِ ،
إِذْ لَا ضَرُورَةَ » .

(١) الْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ ١ : ٣٩٦ ، وَنَحْوِ عَيْنِ الذَّهَبِ ١ : ٣٩٦ لِرَجُلٍ
مِنْ عَبْسٍ . وَجَاءَ شَاهِدًا عَلَى أَنْ ، كَانَ اسْمُهَا ضَمِيرٌ مَأْنٍ ، وَجَمَلَةٌ « أَبُوهُ عَبْسٌ »
خَبْرَهَا .

(٢) أَيْ « عَتَادُهُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَفِي م : خَبْرًا « أَوْ اسْمًا » مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا ، وَلَعَلَّ
الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ .

(٤) الْبَيْتُ (١٧) ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « يَصُونُ » ، وَذَكَرَ الْحَقِيقُ أَنَّ فِي بَعْضِ
النُّسخِ : « تَصُونُ » .

إِذَا رَفَعَ « بَنُو الْعَبَّاسِ » فَالْمَعْنَى مُطَرِّدٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَصَدَهُ الْفَائِلُ ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ قَوْلُهُ : لِشُعْبِ عَيْدِي يَعْتَادُ ، وَإِذَا تُصِيبَتْ « بَنِي الْعَبَّاسِ » تَنَاقُضَ الْمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَحِيلٍ إِذْ كَانَ يَجْعَلُ « سَطْوَتَهُ » تَقَعُ لِأَجْلِ الشُّعْبِ وَالْحَادِثِ ، وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ أَفْغَمُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ وَالثَّانِي أَفْغَمُ لِلْمَمْدُوحِ .

﴿ تَوَاضَعَ مِنْ مُجْدٍ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَكُنْ

لَهُ الْكَبِيرُ فِي أَكْفَانِهِ فَلَهُ الْكَبِيرُ ﴾^(١)

إِذَا رُوِيَ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ فَالْمَعْنَى صَحِيحٌ ، كَمَا أَنَّ الْغَرَضَ هُوَ مُتَكَبِّرٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَكَبِّرًا ، إِذْ^(٢) كَانَ يَفْعَلُ أَفْعَالًا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا تَغْيِيرُهُ ، وَإِذَا رُوِيَ : تَوَاضَعَ مِنْ مُجْدٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ التَّسْتَكْبِيرُ . . .

فَالْمَعْنَى بَيِّنٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُضَمَّ الْكَافُ مِنْ « الْكَبْرِ » الَّذِي

(١) البيت (٢٠) ، وفي الديوان : لَهُ الْكَبِيرُ . . . فَلَهُ الْكَبِيرُ ، بِضَمِّ الْكَافِ فِي الْأَوَّلَى وَكسرها فِي الثَّانِيَةِ ، وَالْكَبِيرُ بِالضَّمِّ : الشَّرْفُ وَالرُّفْعَةُ ، وَالْكَبِيرُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِظَمَةُ وَالتَّكْبِيرُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي م « إِذَا » ، وَالصَّوَابُ : « إِذْ » .

في القافية ، أي له عِظَمُ القَدْرِ ، وبِحْتَمَلٍ كَسْرُ الكافِ ، إذا قُصِدَ بِهِ هذا المقصَدُ ، لِأَنَّ كِبَرَ الشَّيْءِ مُعْظَمُهُ ، أي إنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كِبَرٌ فَلَهُ عِظَمُ القَدْرِ ، وَقَدْ قُرِئَتِ الآيَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ : (والتذيي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ^(١)) وَكِبْرَهُ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ يُنْسِدُ^(٢)

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا فَإِذَا قَامَتْ رُؤْيَدًا تَسْكَدُ تَنَغْرِفُ

(١) في سورة النور : (والذي تولى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ) ٢٤ : ١١ ، وقال الطبري : « وقد اختلف القراء في قراءة (كِبْرَهُ) ، فقرأت ذلك عامة قراء الأمصار (كِبْرَهُ) بكسر الكاف سوى حميد الأعرج ، فإنه كان يقرؤه (كِبْرَهُ) بمعنى والذي تحمّل أ كِبْرَهُ » تفهيمه ١٨ : ٨٧ ، وقال ابن الجزري : « واختلفوا في (كِبْرَهُ) فقرأ يعقوب بضم الكاف ، وهي قراءة أبي رجاء وحيد بن قيس وسفيان الثوري ويزيد بن قطيب وعمرة بنت عبد الرحمن ، وقرأ الباقر بكسرها » النشر ٢ : ٣٣١ ، وانظر تفسير القرطبي : ٤٥٩٣ .

(٢) البيت لعيس بن الحطيم في تهذيب إصلاح المنطق ١ : ٥١ ، واللسان والتاج (كبر) ، وجاء في شرح ما يقع فيه التصحيف : ٣٤٧ دون نسبة ، وأنشده : « كِبَرُ شَأْنِهَا » بكسر الكاف شاهداً على أن كبر شأنها : معظمه . وقال التبريزي : « تَنَغْرِفُ وَتَنَقِّصُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يَصِفُ امْرَأَةً بِالنِّعْمَةِ وَالرِّفَاهِيَةِ وَقَلَّةِ العَمَلِ ، وَهَذَا يُجَسِّنُهَا وَيُنَعِّمُ بِدَنَّتِهَا ، وَقَالَ : تَنَامُ عَنْ مَعْظَمِ شَأْنِهَا لِأَنَّهَا مَكْفِيَةٌ تُخَدِّمُ وَلَا تَخْدُمُ » .

وَأَشَدَّهُ ابْنُ جِنِّي بِالضَّمِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَقَعَتْ
إِلَيْهِ هَذِهِ الرَّوَايَةُ .

(٣٤٣)

ومن التي أولها (١) :

﴿ هَجَرَتْ وَطَيْفُ خَيَالِهَا لَمْ يَهْجُرِ ﴾

﴿ وَجَّةَ رِكَابِكَ مُصْعِدًا يَصْعَدُ بِنَا ﴾

جَدُّ وَنَحْلَ بِمَا نَزُومُ وَنَظْفَرِ (٢) ﴾

٢٥/ب أهلُ اللُّغَةِ // يُفَسِّرُونَ « نَحْلَ ، أَي نَظْفَرُ ، وَعَلَى ذَلِكَ
فَسَّرُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وشجيج الغراب أن سيره إليها تسحل منها بنائيل وقبول (٣)
فإذا حميل على ذلك فهو بما كرر معناه لاختلاف اللفظ ،

(١) القصيدة (٣٤٣) من ديوانه ٢ : ٨٦٠ ، وأولها :

هَجَرَتْ وَطَيْفُ خَيَالِهَا لَمْ يَهْجُرِ وَنَأَتْ بِحَاجَةِ مُغْرَمِ لَمْ يُقْصِرِ

(٢) البيت (٢٨) ، وروايته في الديوان « يَحِيلُ » .

(٣) الشجيج : صَوْتُ البَعْلِ والحمار والغراب إذا أَسَنَّ .

كَمَا قَالَ عَدِيٌّ: كَذِبًا وَمَيْنًا^(١) . وكَمَا قَالَ الْحَطِيبَةُ^(٢) :

وَهِنْدُهُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

(١) من قوله :

فَفَاجَأَهَا وَقَدْ جَمَعَتْ فُجُوجًا عَلَى أَبْوَابِ حِصْنِ مُصَلِّيَتَيْنَا
وَقَدَمَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيْبِهِ وَالْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنًا

والبيتان في ديوانه : ١٨٣ ، وطبقات ابن سلام : ٦٢ - ٦٣ ، والموشح : ١٨ ،
وتقد الشعر : ١٨٣ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٧٧ . والبيت الثاني في اللسان
والتاج (مين) ، وعجزه في شرح الأبيات الممغزة : ٥٢ ، وشرح المفصل ١ : ١٠ ،
والمغني ١ : ٣٩٥ . واستشهد النحويون بالبيت الثاني لِعَطْفِ الشئِ عَلَى مرادفه
لاختلاف اللفظ ، واستشهد البلاغيون به للسناد في قافيته ، وقال ابن سلام :
(قال المفضل « كَذِبًا مَيْنًا » فر من السناد ، والرواية هي الأولى على قوله :
« وَمَيْنًا ») .

(٢) صدره :

أَلَا حَبِيدًا هِنْدُهُ وَأَرْضُهُ بِهَا هِنْدُهُ

والبيت في ديوان الحطيئة : ١٤٠ ، والموشح : ١٤١ ، وكتاب الصناعتين : ١١٤ ،
والبديع في نقد الشعر : ١٦٠ ، وشرح المفصل ١ : ١٠ و ٧٠ . وعجزه في المزهرة
١ : ٤٠٤ . واستشهد به لِعَطْفِ « النَّأْيِ » عَلَى « الْبُعْدِ » ، وهو في رأي
أصحاب الموشح والصناعتين والبديع ضرب من الفضل والزيادة ، وثمة خلاف
حول المترادف بين علماء العربية من السلف ، فمنهم من أقره ، ومنهم
من حاول إيجاد فرق يسير في المعنى بين الألفاظ المترادفة ، انظر المزهرة

والاشتقاقُ بَدَلٌ عَلَى أَنْ مَعْنَى « حَلِييَ » غَيْرُ مَعْنَى « ظَفِيرَ »
 فِي الْأَصْلِ ، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ فِي قَوْلِهِمْ : حَلِييَ بِكَذَا ، أَيُ
 صَارَتْ (١) لَهُ كَالْحَلِيِّ فَحَسَّنَهُ وَزَيَّنَهُ وَسَرَّهُ .

(٤١٢)

ومن التي أولها (٢) :

﴿ يَا حُسْنَ مَبْدَى الْخَيْلِ فِي بُكُورِهَا ﴾

قوله (٣) :

﴿ تَحْمِلُ غُرَبَانًا عَلَى ظُهُورِهَا ﴾

أَيُ غِلْمَانًا سُودًا ، وَهُمْ يُشَبَّهُونَ الْأَسْوَدَ بِالْغُرَابِ ، قَالَ
 الرَّاجِزُ :

يَصِيحُ فِيهَا حَبَشِيٌّ عَابِسٌ كَأَنَّهُ ابْنُ دَايَةَ الْمُخَالِسِ (٤)
 وَكَانُوا يُسَمُّونَ أَهْلَ السُّودِ مِنْهُمْ مِثْلَ عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَادِ الْعَبْسِيِّ

(١) كذا في الأصل وفي م : « صارت » ولعل الصواب « صار » .

(٢) القصيدة (٤١٢) من ديوانه ٢ : ١٠٤٣ ، وهي من الرجز .

(٣) البيت (٥) ، والضمير في « تَحْمِلُ » للخيال .

(٤) ابن داية : من أسماء الغراب ، انظر الحيوان ٣ : ٤٣٩ ، ٤١٥ .

وَحُفَافِ بْنِ مُنْذِبَةَ السُّلَمِيِّ وَالسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ غِرْبَانَ الْعَرَبِ
لِسَوَادِهِمْ ، يُرِيدُ أَنْ الْغِلْمَانَ قَدْ لَبِسُوا الْحَدِيدَ .

(٤١٦)

ومن التي أولها^(١)

﴿ لَقَدْ أَمْسَكَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ بَعْدَمَا

وَهَتْ وَتَلَا فِي سِرِّهَا أَنْ يُنْفَرُوا ﴾

﴿ أَنْتَ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

وَأَصْبَحَ غُضْنُ الْعَيْشِ فَيَنَانٌ أَخْضَرًا^(٢) ﴾

يُقَالُ : شَعَرَمَ فَيَنَانٌ ، أَيُ طَوِيلٌ ، وَغُضْنٌ فَيَنَانٌ ، أَيُ
كَسْبِيرُ الشُّعْبِ ، كَأَنَّهُ مُفْتَنٌ فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنَ الْفَتَنِ ،
وَزَنَّهُ « فَيَعَالٌ » ، وَتَرِكَ صَرَفُهُ كَمَا يُتْرَكُ صَرَفُ « فَيَعْلَانِ^(٣) » ،

(١) القصيدة (٤١٦) من ديوانه ٢ : ١٠٥٥ .

(٢) البيت (٦) .

(٣) نقل ابن منظور : « قال أبو منصور : فَيَنَانٌ فَيَعَالٌ مِنَ الْفَتَنِ ،
وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . التَّهْدِيبُ : وَإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعَرَمَ فَيَنَانٌ مِنَ الْفَتَنِ
وَهُوَ الْغُضْنُ صَرَفْتَهُ فِي حَالِي النُّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْفَيَنْتَةِ وَهُوَ

وحكى الفراء أنهم يشبهون النون الأصلية بالنون الزائدة
وهذا عند أهل الكوفة أسوغ منه عند البصريين ، يقولون :
مررت بطحان ، يشبهون نونه بالنون الزائدة ، وذلك إذا
سموا به ، وأنشد أبو زيد :

أما ترى شمطاً بالرأس حل به من بعد أسود داجي اللون فينان^(١)
فقد أروع قلوب الغانيات به حتى يملن بأجساد وأعيان
وقالوا : ليمه فينانته^(٢) ، وإدخالهم «هاء» على البناء يدل
على أنه «فيعال» .

(٣٤٩)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ ما بعيني ذلك الغزال الغرير ﴾

الوقت من الزمان ألقته باب فعلان وفعلانة ، فصرفته في النكرة
ولم تصرفه في المعرفة «اللسان (فين)» .

(١) الشمط في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض .

(٢) اليمه : شعر الرأس ، وقارن باللسان (لم) .

(٣) القصيدة (٣٤٩) من ديوانه ٢ : ٨٨٤ ، وقالها يدح الحسن بن سهل :

وأولها :

ما بعينتي هذا الغزال الغرير من فتون مستجلب من فتور

آ/٢٦ ﴿ وَتَرَى فِي رُؤَايِهِ بَهْجَةَ الْمَلِكِ إِذَا مَا اسْتَوْفَاهُ صَدْرُ السَّرِيرِ ﴾^(١) //

اسْتَوْفَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَجْسُنُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، يُقَالُ : أَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ بِالْهَمْزَةِ وَهَوَّ الْوَجْهَ ، وَقَوْلُهُ « اسْتَوْفَاهُ » جَاءَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ كَأَنَّهُ يُقَالُ : وَفَى الْجَبَلِ ، مِثْلَ أَوْفَاهُ .
وَقَوْلُهُ :

﴿ مِنْ قُبَاذٍ وَيَزْدَ جَرْدًا وَفَيْرُو زَ وَكِسْرَى وَقَبْلَهُمْ أَرْدَشِيرِ ﴾^(٢)

هَذَا عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ وَارِ الْعَطْفِ وَأَرْدَشِيرٍ بِقَوْلِهِ « قَبْلَهُمْ » ، وَإِنَّمَا أَحَدُهُ أَنْ يَقُولَ : وَكِسْرَى وَأَرْدَشِيرَ قَبْلَهُمْ ، إِلَّا أَنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ كَمَا قَالَتْ تَعْلِبَةُ ابْنُ صُعَيْرٍ الْمَازِنِيُّ^(٣) :

(١) البيت (٢٢) .

(٢) البيت (٢٨) ، وقبله :

عِيدُ آبَائِكَ الْمَسْلُوكِ ذَوِي التَّيِّبِ جَانٍ ، أَهْلُ النَّهْسِ ، وَأَهْلُ الْخَيْرِ

(٣) تَعْلِبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، لَهُ قَصِيدَةٌ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : ١٢٨ ،

وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا ، وَقَدْ جَاءَتْ رِوَايَتُهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ :

أَسْمَى مَا يُدْرِكُ أَنْ رُبَّ فَيْتِيَّةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَا ثَوْرٍ

أَعْمِيْرَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ وَفِي الْخُرُوبِ مَسَاعِرٍ^(١)
 أَيُّ وَمَسَاعِيرٍ فِي الْخُرُوبِ ، وَقَالَ الْقَطَامِي^(٢) :
 فِي الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ الْعَالِي ذَوِي أَرْبٍ وَفِي الْحَيَاةِ وَفِي الْأَمْوَالِ زُهَادٍ
 أَيُّ وَزُهَادٍ فِي الْحَيَاةِ وَالْأَمْوَالِ .
 وَفِيهَا :

﴿ بَعُدَتْ فِيهِ الشُّعْرَى مِنَ الْجَوْ حَتَّى

لَيْسَ فِيهِ مِنْ مَوْقِدٍ لِحَرُورٍ^(٣) ﴾

يُرْوَى عَنِ الْبَحْتَرِيِّ بِزِيَادَةِ حَرْفَيْنِ وَهَوَّ كَسْرَهُ ، وَتَقْوِيمُهُ
 أَنْ يُقَالَ : « بَعُدَتْهُ الشُّعْرَى » ، أَيُّ بَعُدَتْ فِيهِ ، وَيَكُونُ

حَسَنِي الْفُكَاهَةِ لَا تَذَمُّ لِجَاهِهِمْ سَبِيْطِي الْأَكْفُوفِ فِي الْخُرُوبِ مَسَاعِيرٍ
 وَأَنْشَدَهَا الْجَاهِظُ فِي الْبِيَوَانِ ٢ : ٢٩٧ عَلَى هَذَا النُّحْوِ وَاخْتَلَفَ بِرَوَايَةِ الْأَوَّلِ :
 « أَعْمِيْرُ مَا يُدْرِيكَ . وَانظُرْ سَمَطَ اللَّأَلِيِّ ٢ : ٧٦٩ .

(١) رُبَّ ، بِالْتَّخْفِيفِ : مُلْغَةٌ فِي « رُبَّ » ، انظُرْ مَعْنَى اللَّيْبِ ١ : ١٤٧ .
 (٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْقَطَامِيِّ : ١٢ . وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ : « فِي الْمَجْدِ
 وَالْكَرَمِ الْعَالِي ذَوِي أَمَلٍ » .

(٣) الْبَيْتُ (٣٢) وَرَوَايَتُهُ فِي الدِّيْوَانِ :

بَعُدَتْ فِيهِ الشُّعْرَى مِنَ الْجَوْ فِي الْعُكْرِ

م- فَتَلَا مُوقِدَهُ لِنَارِ الْهَجِيرِ

ذَلِكَ عَلَى تَصْيِيرِهِمُ الظَّرْفَ مَفْعُولًا^(١) عَلَى السَّعَةِ^(٢) ، كَمَا قَالَ
الْأَخْطَلُ^(٣) :

وَيَوْمَ شَهِدْنَاهُ مُسَلِّمًا وَعَامِرًا قَلِيلَ سِيوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ تَوَافِيَهُ^(٤)
وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ الظَّرْفُ مِنْ هَذَا الْحُكْمِ ، وَإِنْ كَانَ « بَعْدَ ،
عَلَى مِثَالِ « فَعْلٍ » لِأَنَّ « فَعْلًا » لَا يَتَعَدَّى بِإِلَّاءِ يَكُونُ تَطْيِيرًا
لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، فَيقُولُ الْقَائِلُ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَرُمَتْهُ

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي م : « مَحْمُولًا » ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ « مَفْعُولًا » .

(٢) قَالَ الزَّخْتَشَرِيُّ : « وَقَدْ يُذْهَبُ بِالظَّرْفِ عَنْ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ مَعْنَى
« فِي » التَّسَاعًا ، فَيَجْرِي لِذَلِكَ بِجَرَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، فَيَقَالُ : الَّذِي سَرَّتْهُ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ ، وَقَالَ :

وَيَوْمَ شَهِدْنَاهُ مُسَلِّمًا وَعَامِرًا قَلِيلَ سِيوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ تَوَافِيَهُ
. . وَلَوْلَا الْإِتْسَاعُ لَتَقَلَّتْ : سِرَّتْ فِيهِ ، وَشَهِدْنَا فِيهِ ، الْمَفْصَلُ : ٥٥ .
وَانظُرْ مَصَادِرَ الْبَيْتِ الْلَاخِقَةَ .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْمَفْصَلِ : ٥٥ ، وَالْكَامِلُ ١ : ٣٣ ، دُونَ نِسْبَةٍ ، وَفِي كِتَابِ
سَيَبَوِيهِ ١ : ٩٠ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ ١ : ٢١٩ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَقَوْلُهُ « شَهِدْنَاهُ
سَلِيمًا وَعَامِرًا » بِكَادٍ يَرُدُّ هَذِهِ النِّسْبَةَ . وَصَدَّرُ الْبَيْتَ فِي الْمَغْنِيِّ ٢ : ٥٥٧ دُونَ
نِسْبَةٍ . وَالْبَيْتُ لَا وَجُودَهُ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ، وَثَمَّةٌ قَصِيدَةُ بوزنه فِي الدِّيْوَانِ : ٥٨ .

(٤) فِي الْمَغْنِيِّ ، وَالْكَامِلُ : « وَيَوْمًا . . قَلِيلًا » . وَاسْتَلِمَ وَعَامِرًا :
قِيلَتَانِ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ . وَالنَّوَائِلُ هُنَا : الْغَنَائِمُ يَقُولُ : لَمْ نَسْغَنِمْ إِلَّا النُّفُوسَ
بِمَا أَوْلَيْنَاهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الطَّعْنِ . وَالنَّهَالُ : الْمَرْتَوِيَةُ بِالْدَّمِ ، وَأَصْلُ النَّهْلِ :
أَوَّلُ الشُّرْبِ .

أَيُّ كَثْرَتُهُ فِيهِ ، وَالْيَوْمُ شَرُفَتَهُ الْأَمِيرُ ، أَيُّ شَرُفَ فِيهِ .
لِأَنَّهُمْ إِذَا عَدَّوْا الْفِعْلَ الَّذِي لَيْسَ عَادَتُهُ التَّعْدِيَّةَ مِثْلَ : قَامَ
وَقَعَدَ لَمْ يُرَاعُوا الْوِزْنَ فِي الْفِظِ .

(٣٩٦)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ قُلْ لِلْوَزِيرِ الَّذِي مَنَاقِبُهُ شَائِعَةٌ فِي الْأَنْبَاءِ مُشْتَهَرَةٌ ﴾

هَذِهِ الْآيَاتُ بِنَبْغِي أَنْ يُفْتَحَمَ « الرَّاءِ » فِي قَوَافِيهَا إِذْ كَانَتْ
بَعْضُهَا لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا التَّفْخِيمُ مِثْلُ : مُشْتَهَرَةٌ وَخَيْرَةٌ^(٢) ،
وَبَعْضُهَا يَجْتَمِعُ التَّفْخِيمُ وَغَيْرُهُ كَقَوْلِهِ خَضِرَةٌ^(٣) ، وَالْمُنْشِدُ
طَالَمَا تَهَاوَنَ بِذَلِكَ فَفَتَحَمَ بَعْضًا وَأَمَالَ بَعْضًا ، وَالْأَخْسَنُ أَنْ
يُجْرِيهَا كُلُّهَا عَلَى التَّفْخِيمِ لِيَكُونَ الْفِظُ مُتَّجَانِسًا ، وَكَذَلِكَ
يَجْرِي حَالُ « الرَّاءِ » الْمَنْصُوبَةِ مِثْلَ قَصِيدَةٍ جُعِلَتْ قَوَافِيهَا :

(١) القصيدة (٣٩٦) من ديوانه ٢ : ١٠٠٨ .

(٢) خَيْرَةٌ : فِي الْبَيْتِ (١٠) وَهُوَ :

مُحْكَمٌ مِنَ اللَّهِ أَرْتَضِيهِ وَلَا تَوْتَابُ تَفْسِي فِي أَنَّهُ خَيْرَةٌ

(٣) خَضِرَةٌ : الْبَيْتُ (٢) وَهُوَ :

أَعَدَّتْ مُحْسِنَ الدُّنْيَا وَجَدَّتْهَا فِينَا فَأَضْحَتْ كَالرُّوحَةِ الْخَضِرَةِ

جَمِيْرًا وَمَيْسِرًا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَهَذَا لَا تَمِيلُ فِيهِ الْغَرِيْبَةُ إِلَّا إِلَى التَّفْخِيمِ ، فَإِذَا جَاءَ مِثْلُ : مُشْذِرٍ وَمُكْثِرٍ ، حَسُنَتِ الْإِمَالَةُ فِي اللَّفْظَةِ الَّتِي فِيهَا الْكُسْرَةُ ، إِلَّا أَنْ التَّفْخِيمَ يَنْبَغِي أَنْ يُلْزَمَ^(١) ، وَذَلِكَ كَقَوْلِ الْجَعْدِيِّ^(٢) : //

ب/٢٦

وَإِنَّا لَحَيٌّ مَا نَعُوذُ خَيْلَنَا إِذَا مَا التَّقِيْنَا أَنْ تَحْيِدَ وَتَنْفِيْرًا
فَالرَّاءُ فِي « تَنْفِيْرٍ » تَحْسُنُ فِيهَا الْوَجْهَانِ ، إِلَّا أَنْ التَّفْخِيمَ
يَنْبَغِي أَنْ يُلْزَمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، كَقَوْلِهِ^(٣) :

وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نُؤَدِّهَا صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ نُعَقِّرَ^(٤)
إِذْ كَانَتِ الْإِمَالَةُ تَمْتَنِعُ فِي « نُعَقِّرَ » وَكَذَلِكَ « السَّوَرُ »
وَمَا أَشْبَهَهُ .

- (١) قَارَنَ بِسِيْبِيَه ٢ : ٢٦٧ - ٢٧١ ، وَمَعَ الْمَوَاعِم ٢ : ٢٠٠ - ٢٠٤ .
(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٧٢ . وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَإِنَّا لَقَوْمٌ » .
(٣) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ فِي دِيْوَانِهِ : ٧٣ ، وَكِتَابُ سِيْبِيَه ١ : ٣٢ ،
وَتَحْصِيلُ عَيْنِ الذَّهَبِ ١ : ٣٢ ، وَرِسَالَةُ الْغَفْرَانِ ٢١٠ ، وَتَوْجِيْهِ إِعْرَابِ الْأَبْيَاتِ
الْمَلْغُزَةِ : ١٤٢ .

- (٤) فِي الْكِتَابِ : « وَلَا مُسْتَنْكَرٌ » ، وَقَالَ سِيْبِيَه : « كَأَنَّهُ قَالَ :
لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا رَدُّهَا صِحَاحًا وَلَا مُسْتَنْكَرٌ عَقْرُهَا » ١ : ٣٢ ، ثُمَّ قَالَ :
« وَإِنْ سُنَّتْ نَصَبَتْ فَقُلْتُ : « وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ نُعَقِّرَا » عَلَى قَوْلِكَ :
« لَيْسَ زَيْدٌ ذَاهِبًا وَلَا عَمْرُوٌ مَنْطَلِقًا أَوْ وَلَا مُنْطَلِقًا عَمْرُو » ١ : ٣٣ . وَقَالَ
الْفَارِقِيُّ : فَلَيْتَ فِي « مُسْتَنْكَرٍ » الْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ « الْأَبْيَاتِ الْمَلْغُزَةِ : ١٤٢ .

(٣٤٦)

ومن التي أولها (١) :

﴿ لِمَا وَصَلَتْ أَسْمَاءُ مِنْ حَبْلِنَا شُكْرُ ﴾

﴿ وَبَاقِي شَبَابٍ فِي مَشِيدٍ مُغَلَّبٍ ﴾

﴿ عَلَيْهِ اخْتِمَاءُ الْيَوْمِ يَكْتُمُهُ الشَّهْرُ ﴾ (٢)

اخْتِمَاءً : إِذَا اسْتَخْفَى ، وَذَلِكَ ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ مَوْضُوعٌ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .

ومنها (٣) :

﴿ وَقَدْ زَعَمُوا مِضْرًا مَعَانًا مِنَ الْغِنَى ﴾

﴿ فَكَيْفَ أَسَفْتِ بِي إِلَى عَدَمِ مِضْرٍ ﴾

(١) القصيدة (٣٤٦) من ديوانه ٢ : ٨٧٠ ، وأولها :

لِمَا وَصَلَتْ أَسْمَاءُ مِنْ حَبْلِنَا شُكْرُ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْبَيْنِ الْبَيْنِ لَمْ تَزِدْ قَدْرُ

(٢) البيت (٧) . والاختيماء : الدُّلُّ ، يريد أن اليومَ يَدِلُّ أَمَامَ تَفَاخُرِ

الشَّهْرِ بِكَيْتُمَتِهِ .

(٣) البيت (١٧) . وفي الديوان « مِضْرٌ مَعَانٌ » ، والمعانُ : المنزِلُ .

الأجودُ نَصَبٌ «مِصر ومَعَان» لأنَّهْمَا مفعولان ، وكذلك يقولون : زَعَمْتِكَ ظاعِناً ، والمعنى زَعَمْتُ أَنْكَ فَلَمَّا حُدِفَتْ «أَنْ» وَصَلَ الفِعْلُ فَعَمِلَ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ (١) :
 فَإِنْ تَزَعُمْنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِیْكُمْ فَأَتَى شَرِیْتَ الْجِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ
 فَالْبَاءُ الْآخِرَةُ فِي «تَزَعُمْنِي» فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ . وَقَوْلُهُ :
 «كُنْتُ أَجْهَلُ فِیْكُمْ» فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ ثَانٍ .

وَيَتَعَدَّرُ رَفْعُ «مِصر» فِي الْبَيْتِ ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ «زَعَمُوا» فِي مَعْنَى «قَالُوا» ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ كَالْوَجْهِ الْآخِرِ إِلَّا أَنْ الْقِيَاسَ يوجِبُهُ .

ومِنْهَا (٢) :

﴿ وَمَا أَشْرَفُ الْبَكْرَيْنِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

حَبِيبٌ أَبَا يَوْمِ التَّفَاضُلِ أَوْ عَمْرُو (٣) ﴾

(١) البيت في شرح ديوان الهذليين ١ : ٩٠ ، والأضداد لأبي حاتم السجستاني : ١٠٧ ، والأضداد لابن السكيت : ١٨٦ ، وشرح ابن عقيل ١ : ٢٢٠ .

(٢) البيت (٢٨) .

(٣) في الديوان : «حبيب» ، وإنما هو «حبيب» كما ورد في الأصل ،

انظر جمهرة أنساب العرب : ٣٠٤ .

المعنى أن في ربيعة بكر بن وائل بن قاسط ، وبكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، فكان قصده في هذا الموضع مدح رجل من بني بكر بن حبيب فهو يفضلهم على بكر الأخرى ، وقد ذكر في موضع آخر من القصيدة^(١) :

فما هي من بكر بن وائلكم بكر

فيعجب أن يكون عتي بكر هذه بكر بن حبيب ، وإن لم يقل^(٢) ذلك ، وإلا تناقض المعنى لأنه يرجع إلى مدح بكر الكبرى . ولكن الوجه الأول يجوز لأنه سائغ في كلامهم أن^(٣) ينسب الرجل إلى بعض آباءه الأكبر ، فلا يمنع أن يقال : محمد بن عبد المطيب ، ومحمد بن هاشم ، وآ آ/٢٧ ومن ذلك قول الشاعر^(٤) // :

(١) البيت (٤٥) ، وقامه :

بني جثموها أو دعيتهم ليمثيها

فما هي من بكر بن وائلكم بكر

جثموها : ضمير النصب لـ « أكرومة » في بيت سابق .

(٢) في الأصل وفي م : « يفعل » ، والصواب ما أثبتته .

(٣) في الأصل وفي م : « أو » ، والصواب ما أثبتته .

(٤) البيت في الإنصاف ٢ : ٥١٨ ، واللسان (غطي) ، دون نسبة .

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَأَبْنُ قَيْسٍ فَمَمَّنْ يَكُنْ
 قِنَاعُهُ مَغْطِيَةً فَإِنِّي مُجْتَلِيٌ (١)
 لَمْ يُرِدْ أَنَّهُ ابْنُ كِلَابٍ لِصُلْبِهِ وَلَا ابْنُ قَيْسٍ عَلَى ذَلِكَ
 الْوَجْهِ ، وَلَكِنْ بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَّتْهُمَا آبَاءُ كَثِيرٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ
 الْفَرَزْدَقِ (٢) :

مَنْعَتْ تَمِيمًا مِنْكَ إِنِّي أَنَا ابْنُهَا
 وَسَاعِرُهَا الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْمَوَاسِمِ (٣)

(٣٤٥)

ومن التي أولها (٤) :

(١) في الإنصاف ، والاسان : « ابن أوس » ، وَعَطَى الشَّيْءَ وَغَطَّاهُ :
 سَتَرَهُ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَغْطِيٌ الْقِنَاعِ ، إِذَا كَانَ خَامِلًا الذِّكْرَ . وَمُجْتَلِيٌ :
 أَرَادَ أَنَّهُ نَابِيَهُ الذِّكْرَ . وَأَنشَدَ الْأَنْبَارِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا لِقَوْلِهِ « قِنَاعُهُ » ،
 حَيْثُ اخْتَلَسَ الشَّاعِرُ خِمَّةَ الْهَاءِ اخْتِلَاسًا ، وَلَمْ يَبْطُلْهَا حَتَّى تَنْشَأَ عَنْهَا وَاو .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٨٥٧ ، وَكِتَابُ سَيُوبِهِ ١ : ٤٦٥ ، وَتَحْصِيلُ عَيْنِ
 الذَّهَبِ ١ : ٤٦٥ .

(٣) ذَكَرَ سَيُوبُهُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَنْشُدُ عَلَى وَجْهِهِ بِكَسْرِ هَمْزَةِ « أَنِي » عَلَى
 الِاسْتِثْنَاءِ ، وَبِفَتْحِهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْإِلَامِ « لِأَنِّي » .

(٤) الْقَصِيدَةُ (٣٤٥) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ٨٦٦ ، وَأُولَاهَا :
 عِنْدَ الْعَقِيقِ فَمَائِلَاتٍ دِيَارِهِ سَجَنٌ يَزِيدُ الصَّبَّ فِي اسْتِعْبَارِهِ

﴿عِنْدَ الْعَقِيقِ فَثَلَاثَ دِيَارِهِ﴾^(١)

﴿وَمِنْ أَجْلِ طَيْفِكَ عَمَادٌ مُظْلِمٌ لِيَلِيهِ﴾

أَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ بَيَاضِ نَهَارِهِ﴾^(٢)

فَقَوْلُهُ «أَهْوَى إِلَيْهِ» كَلِمَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبُو عَبَادَةَ سَمِعَهَا فِي شِعْرِ ، أَوْ يَكُونُ قَاسِمًا عَلَى قَوْلِهِمْ : هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَالْأَصْلُ الْمُعْتَمَدُ فِي ذَلِكَ أَنْ قَوْلَهُمْ : هَذَا أَفْعَلٌ مِنْ هَذَا ، يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَاخُذًا مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ كَقَوْلِكَ : هَذَا السِّيفُ أَفْطَعُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : قَطَعَ السِّيفُ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْبَابِ إِلَّا أَنْ يَشْدَ مِنْهُ مُشِيءٌ ، فَإِنْ قَالَتْ : هَذَا الرَّجُلُ أَضْرَبُ مِنْ هَذَا ، وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنَّهُ ضَرِبَ أَكْثَرَ بِمَا ضَرِبَ ، فَهُوَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ ، لِأَنَّ «أَفْعَلَ مِنْكَ» وَفِعْلَ التَّعَجُّبِ ، إِنَّمَا يُبْتَنَى مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ لَا مِنْ فِعْلِ [مَا]^(٣) لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فإِذَا قَالَ : هَذَا

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي م : «عِنْدَ الْعَقِيقِ وَمَا تَلَّاقَ» ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ عَنِ الدِّيَوَانِ .

(٢) الْبَيْتُ (٨) ، وَفِي الدِّيَوَانِ : «أَحْظَى لَدَيْهِ مِنْ مُمْضِي نَهَارِهِ» .

(٣) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي م : «فَعَلَ لَمْ» ، وَأُثِبَتْ «مَا» لِأَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ لَا يَسْتَعْمَلُ غَيْرَهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

أَهْوَى مِنْ فُلَانٍ ، فَمَعْنَاهُ أَشَدُّ هَوَى مِنْهُ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ هَوَى الرَّجُلِ ، وَأَبُو مُعَادَةَ لَمْ يُرِدْ إِلَّا أَخَذَهُ مِنْ « هَوَى » فَأَمَّا حَمَلُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ عَلَى « أَحَبَّ » ، فَإِنَّ تِلْكَ اسْتَعْمِلَتْ فِي مَوَاضِعَ لَمْ تُسْتَعْمَلْ فِيهَا هَذِهِ ، لِأَنَّهَا قَالُوا : « حَبُّ إِيْنَا ، وَلَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ هَوَيْتُ وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِهِ نَحْوُ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ :

﴿ إِمَّا غَنِيٌّ زَادَ فِي إِغْنَائِهِ أَوْ مُقْتَرٌ يُعْدَى عَلَى إِقْتَارِهِ ^(١) ﴾

جَاءَ بـ « إِمَّا » مُنَّمَّ جَاءَ بَعْدَهَا بـ « أَوْ » ، وَإِنَّمَا الْوَجْهُ أَنْ تَكَرَّرَ فِي التَّخْيِيرِ وَالشُّكِّ وَالِإِبَاحَةِ ، فَيُقَالُ ، جَاءَ فِي إِمَّا فُلَانٌ وَإِمَّا فُلَانٌ ، وَجَالِسٌ إِمَّا أَخَاكَ وَإِمَّا جَارَكَ ، وَاشْرَبَ إِمَّا الْعَسَلَ وَإِمَّا اللَّبْنَ ، وَ « أَوْ » ضَعِيفَةٌ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا وَقَدْ مَضَى الْقَوْلُ فِيهَا وَالشُّوَاهِدُ عَلَيْهَا .

(٣٩٨)

ومن التي أولها ^(٢) :

(١) البيت (١٥) . والمُقْتَرُ : الذي قَلَّ مَالُهُ . وَيُعْدَى : يُعَانُ .

(٢) القصيدة (٣٩٨) من ديوانه ٢ : ١٠١٣ .

﴿بُسْرٌ مَنْ رَأَى لَنَا إِمَامًا تَأْخُذُ مِنْ بَحْرِهِ الْبِحَارُ﴾^(١)

﴿يَدَاهُ فِي الْجُودِ ضَرَّتَانِ عَلَيْهِ كِلْتَاهُمَا تَغَارُ﴾^(٢)

قَالَ «رَأَى» فَحَذَفَ الهمزة ، كَمَا قَالَتْ هِنْدُ //
ابْنَةُ عُثَيْبَةَ :

مَنْ عَايَنَ الْأَخَوَيْنِ كَذَا غُضِّتَيْنِ أُمَّ مَنْ رَأَاهُمَا
وَقَوْلُهُ «ضَرَّتَانِ» لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ كِلْتَاهَا
رَدِيَّةٌ : إِنْ نُؤِنَ فَلَمْ يَأْتِ تَنْوِينُ حَرَكَةِ الْأَثْنَيْنِ ، إِلَّا أَنْ
يَقَعَّ فِي الْقَوَافِي^(٣) ، فَيَنْوِنُهَا الَّذِي يُنَوِّنُ الْقَافِيَةَ كَيْفَ وَقَعَّتْ
فَيَقُولُ^(٤) :

تَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرَنُفُلِينَ

(١) فِي الدِّيْوَانِ : «تَغْرِيفٌ مِنْ بَحْرِهِ» .

(٢) الْبَيْتُ (٣) . وَرَوَاةُ الدِّيْوَانِ :

كِلْتَا يَدَيْهِ تَفِيضٌ مَحَا كَأَنَّهَا ضَرَّةٌ تَغَارُ

(٣) قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ فِي أَنْوَاعِ التَّنْوِينِ : «وَالنَّائِبُ مَنْابٌ حَرَفٌ الْإِطْلَاقِ

فِي إِنْشَادِ بَنِي تَمِيمٍ فِي نَحْوِ قَوْلِ جَرِيرٍ :

أَقْبَلْتِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَيْتَابِينَ وَقَوْلِي إِنْ أُصِيبْتُ لَقَدْ أُصَابَنُ

انظُرِ الْمَفْصَلَ : ٣٢٩ .

(٤) الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ : ١٢٥ ، وَرِسَالَةُ الْغَفْرَانِ : ٢٨٥ ،

وَنَحْوِ ذَلِكَ وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَإِنْ أُمِّكَنْ (١) الْكَسْرَةَ
حَتَّى تَصِيرَ يَاءً ، فَهِيَ قَبِيحٌ جَدًّا إِلَّا أَنَّهُمْ قَسَدُوا ذَلِكَ
فِي مَوَاضِعَ مِثْلَ قَوْلِ حَسَّانَ (٢) :

وَلَسْتُ بِبَحِيرٍ مِنْ أَبِيكَ وَخَالِكَ

وَلَسْتُ بِبَحِيرٍ مِنْ مُعَاطِلَةِ الْكَلْبِ (٣)

وَإِنْ لَمْ يُنَوَّنْ وَلَمْ يُلْحِقْ يَاءً ، كَانَ فِي الْوَزْنِ اخْتِلَالٌ
لَا يَعْرِفُ الْفُحُولُ مِثْلَهُ .

(٤٠٩)

ومن التي أولها (٤) :

﴿ تَفْتَأُ عُجْبًا بِالشَّيْءِ تَذَكْرُهُ ﴾

والأضداد لابن الأنباري ٢٥٣ ، والبديع في نقد الشعر : ١٧٧ ، والمغني ٢ :
٦٨١ ، وهو من أبيات المعلقة ، صدره :

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا

(١) كذا في الأصل ، وفي م ، ولعل الصواب « مَكَّن » .

(٢) البيت لم يرد في ديوان حسان ، وأنشده الجاحظ في الحيوان ٢ : ١٩٧ .

لحسان بن ثابت ، ونقله ابن رشيح عن الجاحظ في العمدة ١ : ١١٦ دون نسبة .

(٣) في الحيوان : « وَلَسْتُ بِبَحِيرٍ مِنْ تَزِيدَ وَخَالِدٍ » . وفي العمدة :

« وَلَسْتُ بِبَحِيرٍ مِنْ أَبِيكَ وَخَالِكَ » .

(٤) القصيدة (٤٠٩) من ديوانه ٢ : ١٠٣٣ ، وأولها برواية الديوان :

تَفْتَأُ عُجْبًا بِالشَّيْءِ تَذَكْرُهُ وَإِنْ تَوَاسَى أَوْ انْقَضَى عُصْرُهُ

إذا رُوِيَتْ « تَفْتَأُ » فَهِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ « مَا فَتَى » أَي مَا زَالَ ،
وهَذَا رَدِّيٌّ جِدًّا ، لِأَنَّ « لَا » إِنَّمَا تُجَدَّفُ فِي الْقَسَمِ خَاصَّةً ،
لِأَنَّ مَسْكَتَهَا قَدْرُ عُرْفِ هُنَالِكَ ، فَاسْتَعْنَى السَامِعُ أَنْ تُذَكَّرَ
لَهُ ، كَقَوْلِ تَابُطَ شَرًّا :

تَاللهِ آمَنُ أَنْشَى بَعْدَمَا حَلَفَتْ

أَسْمَاءُ بِاللهِ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقِ

ولَيْسَ فِي بَيْتِ أَبِي عُبَادَةَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْقَسَمِ ، فَهَوَّ
مُنْكَرٌ عِنْدَ الْمُخَاطَبِ ، وَيُقْوَى أَنْ « تَفْتَأُ » قَدْ^(١) عَلِمَ أَنَّهَا
لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ، فَالْعِلْمُ بِذَلِكَ يُحَسِّنُ طَرَحَ الْحَوَافِ
النَّافِي مِنْ صَدْرِ الْكَلَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ^(٢)
الْمُجْدَثِينَ « قَسَنْتُ » مَهْمُوزًا^(٣) ، وَلَوْ رُوِيَتْ « تَقَنْتُ » مُعْجَبًا
لَكَانَتْ أَيْبَنَ وَأَسْوَغَ فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ فِي م : « وَقَدْ » ، وَأَسْقَطْتُ الْوَاوَ لِإِسْتِقَامِ الْكَلَامِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي م ، وَلَعَلَّ الصَّوَابُ : « الشَّعْرَاءُ » .

(٣) قَسَيْتُ الْمَالَ : اِكْتَسَيْتُهُ ، وَهَذَا مَا أَرَادَهُ أَبُو الْعَلَاءِ ، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ

بَعْضَ الْمُحَدِّثِينَ مَهْمُوزَهُ فَقَالُوا : « قَسَنْتُ » ، وَعَلَيْهِ يَكُنْ أَنْ يُرَوَى بَيْتُ
الْبَجْتَرِيِّ « تَقَنْتُ مُعْجَبًا » ، أَي نَحْوَرُهُ وَتَكْتَسِبُهُ .

وقوله (١)

﴿صَغَرَ قَدْرِي فِي الْغَايَاتِ وَمَا صَغَرَ صَبًا تَصْغِيرَهُ كِبَرَهُ﴾

هَذَا شَيْءٌ يَجْتَرِي عَلَيْهِ الْبُحْثِيُّ لِسِعَةِ بَحْرِهِ فِي الْقَرِيضِ،
وَكَانَ لَا يَعْغِلُ بِضَرُورَةٍ وَلَا حَذْفٍ . وَغَرَضُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ
وَمَا صَغَرَ [صَبًا] (٢) شَيْءٌ مِثْلَ مَا صَغَرَهُ كِبَرُهُ ، وَالْهَاءُ فِي « تَصْغِيرِهِ »
رَاجِعَةٌ عَلَى الصَّبِّ ، وَقَدْ حَذَفَ أُمَّمَ الْفَاعِلِ الَّذِي يَرْتَفِعُ
بِ « صَغَرَ » اعْتِمَادًا عَلَى عِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِذَلِكَ ، // وَهَذَا قَرِيبٌ
مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ :

غُرَابٌ وَذَنْبٌ يَغْتَلَانِ وَمَنْ يَكُنُّ

رَفِيقِيهِ يُطْمَعُ نَفْسَهُ كَبْلٌ مَطْمَعٌ

كَأَنَّهُ أَضْمَرَ الْأُمَّمَ (٣) ، فَأَرَادَ : هَذَا رَفِيقِيهِ .

(٣٧٧)

وَمَنْ التِي أَوْلَهَا (٤) :

(١) الْبَيْتُ (٩) .

(٢) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ فِي م « وَمَنْ » ، وَلَعَلَّ فِي الْعِبَارَةِ سَقَطَ ، وَتَسْتَقِيمُ بِمَا أَثْبَتَهُ .

(٤) الْقَصِيدَةُ (٣٧٧) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ٩٥٠ ، وَأَوْلَهَا :

مَغْنَى مَنَازِلِهَا التِي بِبُشَقَّرِ مَرَّتْ عَلَيْهِ جَنُوبٌ غَيْثٌ مُنْمَطِرٌ

﴿ مَعْنَى مَنَازِلِهَا الَّتِي بِمُشَقَّرٍ ﴾

﴿ مَنْ ذَا رَأَى مُزْنًا تَأَزَّرَ بِرُوقِهِ فِي عَارِضِ عُرْيَانٍ لَمْ يَتَأَزَّرِ ^(١) ﴾

تَرَكَ صَرْفَ « عُرْيَانٍ » لِلضَّرُورَةِ ، وَكَأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِمَا لَا يَنْصَرِفُ نَحْوَ غَرَّانٍ ^(٢) وَبَابِهِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بَيِّنٌ وَاضِحٌ ، وَلَا اخْتِلَافَ فِي أَنْ فَعْلَانًا إِذَا كَانَ نَكِيرَةً مَصْرُوفٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْقَدِيمِ مِتْرُوكَ الصَّرْفِ عَلَى مَعْنَى الضَّرُورَةِ ، وَتَشْبِيهِهِ بِمَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِ ^(٣) :

فَتَأَوْفَضْنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُشَاشَةً

بِذِي نَفْسِيهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانُ أَحْمَرَ ^(٤)

(١) البيت (٥) . وفي الديوان : « رَأَى غَيْثًا » وَذَكَرَ الْحَقُّقُ أَنَّ فِي بَعْضِ النُّسخِ : « مُزْنًا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي م : « جَرَّيَانٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ أَقْرَبُ صُورَةً إِلَيْهِ « غَرَّانٌ » لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ « غَرَّائِي » ، وَمَا كَانَ مُؤَنَّثَهُ « فَعْلَائِي » فَهُوَ بِمَنْوَعٍ مِنَ الصَّرْفِ لِلنَّوْصِفِيَّةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ، مِثْلُ : غَرَّانُ وَغَرَّائِي ، وَعَطَّشَانُ وَعَطَّشِي ، وَمَا كَانَ مُؤَنَّثَهُ فَعْلَانَةً فَهُوَ مَصْرُوفٌ مِثْلُ : نَدَمَانٍ وَنَدَمَانَةٌ .

(٣) البيت فِي الْإِنصَافِ ٢ : ٤٩٧ دُونَ نَسْبَةٍ .

(٤) أَوْفَضْنَ عَنْهَا : أَسْرَعْنَ . وَقَالَ الْأَنْبَارِيُّ : « قَتْرُوكَ صَرْفٌ (عُرْيَانٌ) وَهُوَ مَنْصَرَفٌ ، لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ عُورْيَانَةٌ لَا عُرْيَاءٌ » .

وَقَدِّدْ كَانَ قَتَوْمٌ يُنَوِّنُونَ «عُرْبَانًا» وَيُلْقُونَ عَلَيَّ التَّنُونِ
حَرَكَةَ «أَحْمَرُ» وَحَذْفُ التَّنُونِ أَحْفُ مِنْ هَذَا وَأَقْلَهُ
تَكَدُّفًا عَلَى الْقَائِلِ .

(٣٩٤)

ومن التي أولها (١) :

﴿بِنَا لَابِكِ الْخَطْبُ الَّذِي أَحْدَثَ الدَّهْرُ﴾

﴿لَيْنَ أَفْلَ النَّجْمِ الَّذِي لَاحَ آنْفَا﴾

﴿فَسَوْفَ تَلَالَا بَعْدَهُ أَنْجُمُ زُهْرُ﴾ (٢)

الأصلُ في «تَلَالَا» الهمزُ وهو مكررٌ فيها، وإذا اجتمعت
الهمزتان في كلمةٍ واحدةٍ فحَقَّقَتْ إحداهما وجَبَّ أَنْ تُحَقِّقَ
الأخرى، وكذلك إنْ خَفَّفَتْ الواحدةُ وجَبَّ تَخْفِيفُ صاحِبَتِهَا،
فأَحْسَنُ الوُجُوهِ «تَلَالَا» بالهمزِ نَمْ «تَلَالَا» بِتَخْفِيفِ الهمزِ تَيْسِرًا،

(١) القصيدة (٣٩٤) من ديوانه ٢ : ١٠٠٣، وأولها :

بِنَا لَابِكِ الْخَطْبُ الَّذِي أَحْدَثَ الدَّهْرُ

وَمَعَّسَتْ مَرَضِيئًا لِأَيَامِكَ الْعُمُرُ

(٢) البيت (٣) .

وَيَقْبَعُ نَلًّا وَتَلًّا ، وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ وَجَمِيعُ مَا اتَّفَقَ فِيهِ
النِّقَاطُ هَذَيْنِ الْحَرَفَيْنِ فَهَوَا كَذَلِكَ مِثْلُ اللُّؤْلُؤِ وَالجُّؤُجُؤِ (١) .

(٣٩٢)

ومن التي أولها (٢) :

﴿ أَتَانَا هِشَامٌ وَالْكُؤُؤُسُ تَقُودُهُ ﴾

فَجَاءَ كَمِثْلِ الْعِفْرِ فِي يَدِهِ كَفْرُ ﴿

« الْعِفْرُ يُسْتَعْمَلُ فِي مَوَاضِعَ ، وَالتِّي قَصَدَهَا : ذَكَرَهُ

الْخَنَازِيرِ ، وَالْكَفْرُ : زَعَمُوا أَنَّهَا عَصَا قَصِيرَةٌ غَلِيظَةٌ (٣) .

* * *

ومن التي أولها (٤) :

﴿ حَكَمَ الدَّهْرُ أَنَّ عَيْشَكَ مُرٌّ ﴾

(١) الْجُّؤُجُؤُ : الصِّدْرُ .

(٢) الْقِطْعَةُ (٣٩٢) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ٩٩٧ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (كَفْرٌ) : « وَالْكَفْرُ : الْعَصَا الْقَصِيرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي

تُقَطَّعُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ » .

(٤) لَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ .

﴿ زَانَ تَفْوِيفَ بُرْدِهِ مُهْرُ زَلِّ لَا يُدَارِيهِ فِي الْمَيَادِينِ مُهْرٌ ﴾

٢٨/ب أرادَ بِمُهْرٍ زَلِّ الْقَامَةِ // وَكَانَتْهُ الْغَوَزَ بِهِ عَنَ مُهْرٍ مِنْ نِتَاجِ
تَخِيلِ زَلِّ ، وَالزَّلُّ : قِلَّةٌ لِحَمِّ الْعَجْزِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ،
قَالَ نَصِيبٌ^(١) :

إِذَا مَا الزَّلُّ ضَاعَفْنَ الْحَشَايَا كَقِفَاهَا أَنْ يَلَاثَ بِهَا الْإِزَارُ
وَأَرَادَ أَبُو عِبَادَةَ بِالزَّلِّ قَصَبَاتٍ أَخَذَ مِنْهَا هَذَا الْقَلَمُ .

(٤٢٥)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ لَدُنْ هَجْرَتُهُ زَحْزَحَتْهُ عَنِ الصَّبْرِ ﴾

لَدُنْ تَسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ^(٣) : فَإِذَا كَانَتْ مُضَافَةً إِلَى
اسْمٍ أَذَتْ مَعْنَى «عِنْدَ» ، تَقُولُ : جَاءَنِي هَذَا مِنْ لَدُنْكَ ،

(١) البيت لِنَصِيبٍ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ : ٥٥٥ .

(٢) الْقَصِيدَةُ (٤٢٥) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ١٠٨١ ، وَأَوْلَاهَا :

لَدُنْ هَجْرَتُهُ زَحْزَحَتْهُ عَنِ الصَّبْرِ

سَوَاءٌ عَلَيْهِ الْمَوْتُ أَوْ لَوْعَةُ الْهَجْرِ

(٣) انظر مغني اللبيب ١ : ١٦٨ ، وأوضح المسالك ٢ : ٢٠٧ ، واللسان

(لَدُنْ) .

وَمِنْ لَدُنْ زَيْدٍ ، وَإِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا « غَدْوَةٌ » خَاصَّةٌ نُصِبَتْ (١) ،
وَزَعَمَ سَبْوَيْهٌ أَنَّ نُونَ « لَدُنْ » جَرَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَجْرَى
نُونِ عِشْرِينَ . وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ كَانَتْ فِي مَعْنَى الظُّرُوفِ
الَّتِي تُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ ، كَقَوْلِ الْقُطَامِيِّ (٢) :

صَرِبَعُ غَدَاةٍ رَاقِبُهُنَّ وَرُقْنَةُ

لَدُنْ سَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ

وَ « لَدُنْ » فِي بَيْتِ أَبِي عِبَادَةَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ النَّسَائِي ،
كَتَابَتْهُ قَالَ : حِينَ هَجَرَتْهُ زَهْرًا حَتَّى عَنِ الصَّبْرِ .
وَمِنْهَا (٣) :

﴿ وَقَائِلَةٌ وَالِدَمُّ يَصْبِغُ دَمْعَهَا ﴾

رُوِيَ بِذَلِكَ يَا بْنَ السَّتِّ عَشْرَةَ كَمْ تَسْرِي *

(١) عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ :

وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ

لَدُنْ غَدْوَةٌ حَتَّى دَنَسَتْ لِيغْرُوبِ

وَأَجَازَةُ الْقَرَاءَةِ فِي « غَدْوَةٌ » أَيْضًا الْجَعْرُ بِالْإِضَافَةِ ، وَالرَّفْعُ بِإِضْمَارِ كَانِ تَامَةً .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٥٠ (لَيْدُنْ) ، وَالْحِزَانَةُ ٣ : ١٩٨ . وَعَجْزُهُ فِي

الْمَغْنِيِّ ١ : ١٦٩ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ : ٤٠٢ .

(٣) الْبَيْتُ (٣) . وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَالِدَمُّ يَصْبِغُ » .

تَشْدِيدُ «الدَّمِ» رَدِيَّةٌ جِدًّا ، وَلَوْ كَانَ فِي قَافِيَةِ كَانَ اسْهَلَ ،
لِأَنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَى تَشْدِيدِ الْمُخَفَّفِ ، وَإِنَّمَا يَحْتَمِلُ هَاهُنَا أَنْ
يُؤْخَذَ مِنْ دَمَهُ بِالشَّيْءِ يَدْمُهُ دَمًا ، إِذَا طَلَاهُ بِهِ ، فَعَلَى هَذَا
يَصِحُّ التَّشْدِيدُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ أَبِي خِرَاشٍ «الدَّمُ» فِي
مَوْضِعٍ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مُشَدَّدًا إِلَّا أَنَّهُ فِي قَافِيَةِ ، وَالْقَوَافِي
يَكْثُرُ فِيهَا التَّشْدِيدُ ، كَمَا قَالَ :

مِثْلُ الْحَرِيْقِ وَافْتَقَ الْقَصَبَا

وَهَذَا الْفَنُّ مِنَ الضَّرُورَةِ لِأَنَّمَا كَثُرَ فِي الرَّجَزِ (١) ، وَلَمْ يَأْتِ
بِهِ أَبُو خِرَاشٍ فِي أَرْجُوزَةٍ وَلَكِنْ قَالَ (٢) :

أَرْقْتُ لِحِزْنٍ ضَافَتِي بَعْدَ هَجْعَةٍ

عَلَى خَالِدٍ وَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجْمِ (٣)

(١) كَالْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدًّا فِي عَامِنَاذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا
وهو من شواهد صيبويه ٢ : ٢٨٢ .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي شَرْحِ دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٣ : ١٢٢٢ ، وَالْأَوَّلُ فِي سَمَطِ الدَّلَاجِيِّ :
٣٠٤ ، وَالْحِزَانَةُ ٢ : ٣١٨ .

(٣) فِي شَرْحِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَالْحِزَانَةُ : «أَرْقْتُ لَهُمْ . . . فَالْعَيْنُ» . وَفِي السَّمَطِ :
«فَالْعَيْنُ» . وَتَسْجَمَ الدَّمْعُ : سَالَ .

إذا تَكَرَّرَتْهُ الْعَيْنُ اسْتَبَلَّ دَمُهَا

وَتَشْرَقُ مِنْ تَهْمَالِهَا الْعَيْنُ بِالْدَمِ^(١)

فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ شَدَادَةُ «الدَّمِ» فِي الْوَقْفِ، مُنْ تَوَكَّهَ فِي الْوَصْلِ عَلَى هَيْئَتِهِ، كَمَا قَالَ :

إِذَا أَخَذَ الْقَلُوبَ كَالْأَفْكَلِ^(٢)

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مِنْ دَمٍ يَدُمُ، فَجَعَلَهُ مَصْدَرًا .
فَأَمَّا تَخْفِيفُ الدَّمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَيَخْرُجُ بِالشَّاعِرِ مِنْ
وِزْنٍ إِلَى وَزْنٍ ، وَذَلِكَ قَبِيحٌ . فَأَمَّا بَيِّنَةُ أَبِي مُعَاوِيَةَ إِذَا
خَفَّفَ فِيهِ الدَّمُ ، فَإِنَّهُ // يَحْدُثُ فِيهِ زِحَافٌ لَمْ تَجْرِ عَادَةُ
المُحَدِّثِينَ بِمِثْلِهِ ، وَقَدْ زاحفَ أَبُو مُعَاوِيَةَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ
زِحَافًا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، وَكَذَلِكَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ .
وَتَخْفِيفُ الدَّمِ فِي بَيِّنَةِ البُحْتَرِيِّ مِثْلُ قَوْلِ امرئِ القَيْسِ^(٣) :

(١) فِي مَرْحِ الْمَذَلِيِّنَ ، وَالْحِزَانَةَ : « الْعَيْنُ أَغْرَقَهَا الْبُكَاءُ » . وَالشَّرْقُ :
الغُصَّةُ ، وَالشَّرْقُ بِالْمَاءِ كَالغُصَصِ بِالطَّعَامِ .

(٢) الْأَفْكَالُ : الرَّعْدَةُ ، يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانًا أَفْكَالًا ، إِذَا أَخَذَتْهُ
رَعْدَةٌ فَارْتَعَدَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ .

(٣) أَي أَنَّ الزِحَافَ الَّذِي يَنْشَأُ عَنِ تَخْفِيفِ « الدَّمِ » فِي بَيْتِ البُحْتَرِيِّ مِثْلُ

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لِّكَ مِئْتَيْنِ صَالِحٍ
وَلَا سِيَّئًا يَوْمٌ بِإِدَارَةِ مُجَلْبَلٍ

ومنها :

﴿ وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ﴾

فَإِنْ قَصَّرَا عَنْهُ فَلَا خَيْرَ فِي الْمَرْءِ ^(١) *

شَدَّةَ « الْمَرْءِ » فِي الْقَافِيَةِ ، وَقَدَّ مُحْكِمِي تَشْدِيدُهُ عَنْ بَعْضِ
الْقُرَّاءِ فِي قَوْلِهِ : (بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ^(٢)) وَالْكَوْفِيُّونَ يَزْعُمُونَ

الزُّحَافِ فِي بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ دَخُولُ الْكُفِّ عَلَى « مَفَاعِيلَانَ » فَتَصْبِحُ
« مَفَاعِيلٌ » . وَبَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ : ١٢٥ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١ : ٢٧٠ .
وَعَجْزُهُ فِي الْمَفْصَلِ : ٦٩ ، وَالْمَغْنِي ١ : ١٤٩ ، ١ : ٣٤٧ ، ٢ : ٤٧٠ . وَهُوَ مِنْ
شَوَاهِدِهِمْ عَلَى إِعْرَابِ « يَوْمٌ » بِعَدِّ « لَا سِيَّأَ » ، فَقَدْ رُوِيَ « يَوْمٌ » بِالْجُرِّ عَلَى
الإِضَافَةِ وَجَعَلَ « مَا » زَائِدَةً ، وَرُوِيَ بِالرَّفْعِ خَبْرًا لِمَبْتَدَأِ مَحذُوفٍ يَجْعَلُ « مَا »
بِمَعْنَى الَّذِي ، أَيْ وَلا سِيَّئًا الَّذِي هُوَ يَوْمٌ ، وَرُوِيَ بِالنَّصْبِ وَهُوَ « قَلِيلٌ سَاذٌ »
ابن يعيش ١ : ٢٧٠ .

(١) البيت (٩) .

(٢) سورة البقرة ٢ : ١٠٢ ، وَنَسَبُ ابْنِ خَالَوَيْهِ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ إِلَى الزُّهْرِيِّ
وَقَسَّادَةَ ، انظُرْ شَوَاهِدَهُ : ٨ ، وَنَسَبُهَا أَبُو حَيَّانٍ إِلَى الْحَسَنِ وَالزُّهْرِيِّ وَقَتَادَةَ ،
انظُرْ تَفْسِيرَ الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ ١ : ٣٣٢ وَالْمَحْتَسَبِ ١ : ١٠١ .

أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً وَقَبْلَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ جَازٍ
تَشْدِيدُ ذَلِكَ السَّاكِنِ وَالنَّقَاءُ الْهَمْزَةَ ، وَعَلَى ذَلِكَ أَنْشَدُوا
قَوْلَ الشُّعَاخِ (١) :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ اللُّؤْمِيِّ بِسْمُو
إِلَى الْغَسَابَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ (٢)

(٤٣٨)

ومن التي أولها (٣) :

﴿ هَزْبِعُ دُجَىِّ فِي الرَّأْسِ بَادِرَهُ الْبَدْرُ (٤) ﴾

(١) البيت في ديوان الشعخ: ٣٣٥ ، والكامل ١ : ١٢٨ و ٢ : ٢٦٨ ،
والشعر والشعراء: ٣١٩ : ١ ، والمعارف: ٣٣٠ ، والعمدة ١ : ١٩ ، ونقد الشعر :
٧٧ ، والبديع في نقد الشعر ٢٩١ ، وجمع الجواهر : ٤١ ، ورواية البيت فيها :
« إلى الخيرات » .

(٢) اللؤميين : على هذه الرواية أريد بها الأوسيين ، وعرابة الأوسيين
صحابي من سادات المدينة وأجوادها ، انظر الإصابة ٢ : ٢٠ ، الترجمة : ٥٥٠٠ ،
وطبقات ابن سعد ٢ : ٤ ص ٨٤ ، والحزانة ١ : ٥٥ مع مصادر بيت
الشعخ المتقدمة .

(٣) القصيدة (٤٣٨) من ديوانه ٢ : ١٠٩٩ ، وأولها برواية الديوان :

هَزْبِعُ دُجَىِّ فِي الرَّأْسِ بَادِرَهُ بَدْرُ

وَلَيْلُ جَلَالِهِ لَا صَبَاحَ وَلَا فَجْرُ

(٤) في الأصل : « يادُرُوةَ الْبَدْرِ » تحريف ، صوابه عن الديوان .

﴿ بِكَ أَطَّأَدَتْ أَرْكَانُ وَإِئْتَلَّ وَاعْتَدَى ﴾

لَهَا الْمَسْمَعُ الْمُؤْفِي عَلَى النَّاسِ وَالذِّكْرُ^(١) ﴿

كَانَ أَبُو مُعْبَادَةَ يَتَقَرَّى آثَارَ حَبِيبٍ فِي الْأَفْظَاهِ مِثْلَ مَدِّهِ
الشَّامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ « أَطَّأَدَتْ » إِنَّمَا سَمِعَهَا فِي قَوْلِ
ابْنِ أَوْسٍ^(٢) :

بِالْقَائِمِ الثَّامِنِ الْمُسْتَخْلَفِ أَطَّأَدَتْ

قَوَاعِدُ الْمَلِكِ مُتَمَدِّدًا لَهَا الطَّوَلُ

وَإِنَّمَا أَرَادَ^(٣) « افْتَعَلَ » فَإِنَّ أَخْذَاهُ مِنْ « وَطَدَ »^(٤) ، وَجَبَّ
أَنْ يَقُولَا : اتَّطَدَ وَاتَّطَدَتْ ، وَإِنْ أَخْذَاهُ مِنْ مَقْلُوبِ « وَطَدَ »^(٥)
وَجَبَّ أَنْ يَقُولَا : اَطَّدَى ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْقَطَامِيِّ^(٦) :

(١) البيت (٣٨) .

(٢) البيت في ديوان أبي تمام ٣ : ٨ .

(٣) في الأصل وفي م : « أَرَادَ » ، وَأَثْبَتَهَا « أَرَادَا » لِتَسْتَقِيمَ مَعَ مَا بَعْدَهَا .

(٤) وَطَدَ الشَّيْءُ : أَثْبَتَهُ وَثَقَّلَهُ .

(٥) في الأصل ، وفي م : « واطيد » ، والصواب ما أثبتته .

(٦) البيت في ديوانه : ٧ ، ومصحط اللآلي : ٨٢٠ ، وشرح ديوان أبي تمام

للتهريزي ٣ : ٨ ، واللسان (و ط د) . وعجزه في مجالس ثعلب : ٥١٠ ،

ومقاييس اللغة ٦ : ١٢١ . وصدرة :

ما اعتُتَادَ مُحِبُّهُ مُسَلِّمِي حَيْثُ مُمْتَعَادٍ

ولا تَقْضَى بَواقي دِينِهَا الطَّادِي^(١)

وإنَّ أَخْذَهُ مِنْ «الطَّوْدِ» ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ «اطَّادَ» ،
مُتَمِّمٌ هُمُوزٌ ضَرْوَةٌ ، كَمَا قِيلَ :

وَبَيْضَاءَ مَازَانِهَا حَلِيئُهَا وَتَاهَ يَهَا حَلِيئُهَا وَازْرَى

(٤٢٤)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ غَالَ صَبْرِي إِمَّا سَأَلْتِ بِصَبْرِي ﴾

﴿ لَيْتَ شِعْرِي أَمْحَسِنُ مِنْ أَسَايِ ﴾

وقليلُ أَجْدَاءِ يَا لَيْتَ شِعْرِي^(٣) ﴿

قَتَوْلُهُ «أَسَايِ» بِجَنْرِي جَبْرِي قَصْرٍ الْمَمْدُودِ ، وَإِذَا قِيلَ
«الْكَيْسَا» فَتَقْصِرَ عِنْدَ الضَّرْوَةِ ، فَبَعِنْدَ أَصْحَابِ الْقِيَّاسِ أَنْ

(١) في الديوان ، والسمط : « وما تَقْضَى » . وفي مجالس ثعلب : « وقد
تَقْضَتْ » . وقال ابن منظور : « والطادي : الثابت من وَطَدَ يَطِدُ فقلب
من (فاعل) إلى (عالف) » اللسان (و ط د) .

(٢) القصيدة (٤٢٤) من ديوانه ٢ : ١٠٧٩ ، وأولها :

غَالَ صَبْرِي إِمَّا سَأَلْتِ بِصَبْرِي مَا بَعَيْنَيْكَ مِنْ فُتُورٍ وَسِحْرٍ
(٣) (٦) . وفي الديوان : « أم أسايي » .

المَحْدُوفِ الحَرَفِ الزَائِدِ [والألف والهمزة]^(١) في أسَاءٍ أُصْلِيَانِ ،
ب/٢٩ لِأَنَّ الأَوَّلَ مُعْتَلٌّ وَالثَّانِي // صَحِيحٌ ، وَإِذَا كَانَ المَعْنَى مَفهُومًا
لَسَمُ يَنْظُرُوا إِلَى أَصْلِ الحَرَفِ فَقَدَهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
الأَلْفَ المَعْتَلَّةَ .

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ إِخْلَعُ بِيَعْدَادَ العِذَارَا ﴾

﴿ لَا مُسْلِمُونَ وَلَا يَهُودٌ وَلَا نَجْرَسُونَ وَلَا نَصَارَى ﴾

مَنْ أَنشَدَ « نَصَارَى » فِي هَذَا البَيْتِ فَأَمَالَ فَقَدَهُ أسَاءٌ إِسَاءَةٌ بَدِينَةٌ ،
وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْخِمَ لِتَكُونَ القَوَا فِي عُلَى مِنْهَا جِ وَاحِدٌ ،
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا يَقَعُ فِيهِ قَافِيَتَانِ إِحْدَاهُمَا يَقْوَى فِيهَا التَّفْخِيمُ
وَالْأُخْرَى يُسْتَحْسَنُ فِيهَا الإِمَالَةُ ، فَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يُجْمَلَ عَلَى
أَغْلَبِ القَافِيَتَيْنِ^(٣) .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) لم ترد في ديوانه .

(٣) سبق لأبي العلاء أن تحدث عن تفخيم الراء أو الإمالة فيها ،

فارجع إليه : ٢١١ .

حرفالين

(٤٧٠)

ومن الأبيات التي أولها^(١) :

﴿صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنَّسُ نَفْسِي﴾

﴿مُغْلَقِي بَابَهُ عَلَى جَبَلِ الْقَبْرِ﴾

﴿قِي إِلَى دَارَتِي خِلَاطًا وَمُكْسًا^(٢)﴾

«الْقَبْتُ» مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ^(٣)، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُعْرَبَةٌ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَنَظِيرُهَا فِي كِتَابِ الْعَرَبِ قَلِيلٌ، إِذْ كَانُوا يَسْتَشْقُونَ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ وَاللَّامُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ وَالْعَيْنُ مِنْ جِنْسٍ آخَرَ وَالْأَوْسَطُ مَا كُنْ، وَبَسْتَخِفُّونَ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ وَاللَّامُ مُتَجَانِسَتَيْنِ فَيَكْثُرُ فِي كِتَابِهِمْ مِثْلُ: مَسَدٌ وَصَدٌّ، وَيَقِيلُ نَحْوُ: دَعْدِ

(١) القصيدة (٤٧٠) من ديوانه ٢ : ١١٥٢، وأولها :

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنَّسُ نَفْسِي وَتَوَفَّعْتُ عَنْ جِدَا كُلِّ جِبْسِ

(٢) البيت (١٥) .

(٣) قال ياقوت : «قَبْتُ» كلمة أعجمية ، وهو جبل متصل بباب

الأبواب وبلاد اللان ، وهو آخر حدود أرمينية «معجم البلدان» ٤ : ٣٠٦ .

والقَبِيْقِ ، فَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ « الْفَيْقُ » ^(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَيَذْكُرُونَ أَنَّ الْفَيْقَ مُرَادُهُ بِهِ جَبَلٌ قَافٍ ^(٢) ، وَلَيْسَ مَعْنَى الْبَيْتِ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا خِلَاطٌ وَمُكْسٌ قَرِيْتَانِ مِنْ جَبَلِ الْقَبِيْقِ ^(٣) ، فَإِلَيْكَ جَمَعَ بَيْنَهُنَّ .

وفيها :

﴿ مِنْ مُدَامٍ تَقُولُ هَا وَهِيَ نَجْمٌ ضَوْأً اللَّيْلِ أَوْ مُجَاجَةٌ شَمْسٍ ﴾ ^(٤)

بَعْضُ النَّاسِ يُنْشِدُ بِرَفْعِ « وَهِيَ » وَ « مُجَاجَةٌ » وَيَجْعَلُ « هَا » دَالِيَةً عَلَى التَّنْبِيهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هَذَا وَهِيَ نَجْمٌ ^(٥) ، إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ أَنْ يَجِيئُوا بِ « هَا » وَلَيْسَ مَعَهَا « ذَا » ، وَالْعَامَّةُ // تَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ كَثِيرًا فَيَقُولُونَ : هَا فُلَانٌ ، وَلَيْسَ آ/٣٠

- (١) ذكر ياقوت أن « فيق » مدينة بين دمشق وطبرية ، وعقبه فيق تُشرَف على طبرية وبحيرتها . معجم البلدان ٤ : ٢٨٦ .
- (٢) قال ياقوت : « وقاف » مذكور في القرآن ، ذهب المفسرون إلى أنه الجبل المحيط بالأرض معجم البلدان ٤ : ٢٩٨ .
- (٣) خيلاط : قسبة أرمينية الوسطى . والمكس : موضع بأرمينية أيضاً ، انظر معجم البلدان ٢ : ٣٨٠ و ٥ : ١٨٠ .
- (٤) البيت (٣٠) ، وفي الديوان : « تَطَّنْهَا وَهِيَ نَجْمٌ » .
- (٥) الوَهْيُ : الشق في الشيء .

بأبعدَ منهم^(١) . وبعَضُهُمْ يَنْصِبُ « وَهِيَ نَجْمٌ » وَيَجْعَلُ « تَقُولُهَا » فِي مَعْنَى « تَنْظُنُّهَا »^(٢) ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَجْعَلُ « تَقُولُ » فِي مَعْنَى « تَنْظُنُّ » أَيْنَ وَقَعَتْ مِنَ الْكَلَامِ^(٣) ، فَأَمَّا رِوَايَةُ مَنْ رَوَى : تَقُولُ وَهِيَ^(٤) نَجْمٌ ، فَإِنَّهَا رَدِيئَةٌ لِأَنَّهُ لَا يُعَدِّي « تَقُولُ » إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَالْحَذْفُ كَثِيرٌ فِي نِظَائِرِ هَذَا ، إِلَّا أَنْ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُونَ : إِذَا عُدِّي الظَّنُّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ مُبْدًى مِنْ ذِكْرِ الْمَفْعُولِ الْآخِرِ^(٥) ، وَإِنَّمَا يَحْمِلُونَ ذَلِكَ عَلَى

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي م : « وَلَيْسَ بِأَبْعَدَ مِنْ غَيْرِهِمْ » ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ ، وَكَأَنَّهُ يَرِيدُ بِذَلِكَ الْبَحْثِي ، وَلِهَذَا نِظَائِرُ فِي الْكِتَابِ انْظُرْ حَدِيثَ الْمُعْرِي عَنِ الْبَيْتِ (٢٠) مِنَ الْقَصِيدَةِ (٧٠٢) ، وَالْبَيْتِ (٢٠) مِنَ الْقَصِيدَةِ (٧٩٣) ، وَالْبَيْتِ (٢) مِنَ الْقَصِيدَةِ (٧٩٩) .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَفِي م : « تَقُولُ » وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَجْعَلُ « هَا » ضَمِيرًا لِلْمَدَامِ .

(٣) وَهِيَ لُغَةٌ مُسَلِّمٌ ، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَعْمَلُ « يَقُولُ » عَمَلَ « يَظُنُّ » بِشُرُوطٍ ، انْظُرْ أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ : ٢٢٢ - ٢٢٧ ، وَهَمَّعَ الْهَوَامِعَ : ١٥٧ .
(٤) الْوَاهِي : ذُو الْوَهْيِ ، كَاللَّابِئِ وَالْتَّامِيرِ .

(٥) قَالَ سَبْوِيهِ : « وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى أَحَدِ الْمَفْعُولِينَ دُونَ الْآخَرِ » الْكِتَابُ ١ : ١٨ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : « وَيَمْتَنِعُ بِالْإِجْمَاعِ حَذْفَ أَحَدِهِمَا اقْتِصَارًا وَأَمَّا اخْتِصَارًا فَمَنْعَةً ابْنُ مَلَكُونٍ ، وَأَجَازُهُ الْجُمْهُورُ كَقَوْلِهِ :

مُعْظَمِ الْكَلَامِ وَمُوجِبِ الْقِيَاسِ ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ حَذَفُوا خَبَرَ
 الْمُبْتَدَأِ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِهِ ، فَلَا يَمْتَنِعُ حَذْفُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي
 مِنْ بَابِ ظَنَنْتُ ، لِأَنَّهَا دَاخِلَةٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَيَجُوزُ
 أَنْ يَضْمِيرَ بَعْدَ « نَقُولُ » فِعْلاً يَنْصِبُ بِهِ « وَاهِي نَجْمٍ »
 كَأَنَّهُ يَقُولُ : رَأَيْتُ وَاهِي نَجْمٍ .

(٤٧٣)

ومن التي أولها (١) :

﴿ سَهْرٌ أَصَابَكَ بَعْدَ طُولِ نِعَاسٍ ﴾

﴿ الْأَحْسَنُونَ مِنَ النُّجُومِ وَجُوهُهُمْ

بَهْرُوا بِأَكْرَمِ عُضْرِ نُحَاسٍ ﴾ (٢)

وَلَقَدْ تَزَلَّتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِثِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمَكْرَمِ
 أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ : ٢٢١ . وَقَدْ حَذِفَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي اخْتِصَاراً ، وَالتَّقْدِيرُ : فَلَا
 تَظُنِّي غَيْرَهُ حَاصِلًا .

(١) الْقَصِيدَةُ (٤٧٣) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ١١٦٥ ، وَأَوْلَاهَا :

سَهْرٌ أَصَابَكَ بَعْدَ طُولِ نِعَاسٍ لِيَصْدُودِ أَغْيَادِ فَاتِنِ مِيَّاسِ

(٢) الْبَيْتُ (٧٦) .

هَذَا رَدِيءٌ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ « الْأَيْفِ وَاللَّامِ » وَ « مِنْ » ،
 بِقَوْلِهِ « الْأَحْسَنُونَ مِنَ النُّجُومِ » وَلَا يُقَالُ : هَذَا الْأَفْضَلُ مِنْكَ ،
 وَلَكِنْ « مِنْ » تَعَاقِبُ الْأَيْفَ وَاللَّامَ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَمِنْ هَذَا
 النَّوْعِ قَوْلُ الْأَعْمَى^(١) :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرَ مِنْهُمْ حَصِيًّا

وَأِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

فَقِيلَ : أَرَادَ وَلَسْتُ بِأَكْثَرَ مِنْهُمْ ، فَأَدْخَلَ الْأَيْفَ وَاللَّامَ
 لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا دَخَلَتْ فِي « بَنَاتِ الْأَوْبَرِ » وَنَحْوِهَا ، إِذْ
 كَانَتْ قَدْ تَدْخُلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا عُدِمَتْ « مِنْ » ،
 فَكَأَنَّهُ بَدَأَ بِالْكَلامِ وَعِنْدَهُ أَنَّهُ لَا يَفْتَقِرُ إِلَى « مِنْ » ، ثُمَّ جَاءَ

(١) البيت في ديوانه : ١٠٦ ، والاشتقاق لابن دريد : ٦٥ ، والتصريف
 الملوكي : ٨ ، ومختصر تهذيب الألفاظ : ٢١ ، وتهذيب الألفاظ : ٣٤ ، وشرح
 شواهد ابن عقيل ٢ : ١٢٧ ، وشرح المفصل ١ : ٣٣٦ ، و ٢ : ٨٥٦ ، وشرح
 شواهد المعنى ٢ : ٩٠٢ ، وشرح السقط ٤ : ١٦٨٠ ، والحزانة ٣ : ٤٨٩ ،
 ومقاييس اللغة ٥ : ١٦١ ، والمخصص ١٥ : ١٥٩ ، واللسان والتاج (كثر) .
 وصدر البيت في المفصل : ٢٣٦ ، وشرح السقط ١ : ٤٥٢ ، والمعنى ٢ : ٦٣٢ ،
 وأوضح المسالك ٢ : ٣٠٠ .

بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : « مِنْ » هَاهُنَا لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ وَإِنَّمَا هِيَ
لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ ، كَمَا قَالَتْ :

وَأَعْتَقَ مِنْ أَوْلَادِ ذُرْوَةٍ لَسَمَ أُفِدُ

بِإِعْطَائِهِ عَارًا وَلَا أَنَا نَادِمٌ (١)

وَقِيلَ : بَلْ أُضْمِرَ بَعْدَ قَوْلِهِ : الْأَكْثَرُ ، فَكَأَنَّ الْكَلَامَ

ب/٣٠ « تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ : وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ // ، ثُمَّ اعْتَقَدَ أَنَّ بَعْدَهَا
« بِأَكْثَرٍ » مُضْمَرَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَلِفٌ وَلَا مٌ .

وَقَوْلُ أَبِي مُعَادَةَ « الْأَحْسَنُونَ ، رَدِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّ

« أَفْعَلَ مِنْكَ » يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ .

حَرْفُ الصَّادِ

(٤٨٠)

﴿ وَلَيْسَ الْعَلَى ذُرَاعَةٌ وَرِدَاؤُهَا وَلَا جُبَّةٌ مَوْشِيَةٌ وَقَمِيصُهَا ﴾ (٢)

(١) فِي الْأَصْلِ فِي م : « ذُرْوَةٌ » ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ . وَجَاءَتْ فِي
الْمَطْبُوعَةِ : « دُرْوَةٌ » وَكَأَنَّهَا تَصْوِيبٌ لِلأُولَى .

(٢) الْبَيْتُ (٢) مِنَ الْقِطْعَةِ (٤٨٠) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ١١٩١ ، وَأَوْلَاهَا :

تَرَوْنَ مَبْلُوغَ الْمَجْدِ أَنْ تِيَابِكُمْ يَلُوحُ عَلَيْكُمْ حُسْنُهَا وَبَصِيرَتُهَا

رَفَعُ «دُرَاعَةٌ» و «رِدَاؤُهَا» جَائِزٌ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ الْعَلَى
 هِيَ الْخَبْرَ ، وَإِنَّمَا يُقْبَحُ لِأَنَّ «دُرَاعَةً» نَكْرَةٌ . وَلَوْ
 نَصَّبَ «الدُّرَاعَةَ» و «الرِّدَاءَ» لَمْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِالْبَيْتِ ،
 وَيُجْعَلُ قَوْلُهُ «وَلَا جُبَّةٌ مَوْشِيَّةٌ» مُنْقَطِعاً مِنَ الْكَلَامِ ،
 كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا هِيَ جُبَّةٌ وَلَا يَبْلُغُ هَذَا فِي الْقَبْحِ قَوْلُ
 حَسَّانَ (١) :

يَكُونُ مِزَاجَهُمَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

لِأَنَّ الْأَسْمِينَ هَاهُنَا أَحَدُهُمَا نَكْرَةٌ وَالْآخَرُ مَعْرِفَةٌ ، وَهُمَا
 فِي بَيْتِ حَسَّانَ نَكْرَتَانِ .

(١) البيت في ديوان حسان : ٣ ، وكتاب سيبويه ١ : ٢٣ ، وتحصيل
 عين الذهب ١ : ٢٣ ، والمحاسب ١ : ٢٧٩ ، ورسالة الغفران : ٢٣٩ ، وشرح
 الأبيات المغرزة : ١٢ ، والكامل ١ : ١٢٦ ، والكشاف ٤ : ٣١٦ ، وشرح
 المفصل ٣ : ١٠٠٠ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٤٩ ، والخزانة ٤ : ٤٠ ،
 واللسان (سبأ) . وعجزه في المفصل : ٢٦٤ ، والكشاف ٤ : ٥٣٤ ، والإيضاح
 ١ : ١١١ . و صدر البيت :

كَأَنَّ سَبِيئَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ

ورؤوي في بعض المصادر : «كَأَنَّ سَلَاةً» . وهو من شواهدهم لكون الخبر
 معرفة ، والاسم نكرة ، وانظر ما قاله أبو العلاء ص ٢٠٩ .

حَرْفُ الضَّادِ

(٤٨٨)

ومن القصيدة التي أولها^(١) :

﴿ أَيُّهَا الْعَاتِبُ الَّذِي لَيْسَ يَرْضَى ﴾

﴿ مَضْجَعًا قَدْ أَقْضَا^(٢) ﴾

فَتَشِعُ الْجِيمَ مِينُ «مَضْجَع» أَفْصَحُ وَيَجُوزُ الْكَسْرُ .

﴿ رِقٌّ لِي مِنْ مَدَامِعِ^(٣) ﴾

فَتَشِعُ الْقَافِ مِينُ «رِقٌّ لِي» أَجْوَدُ ، وَيَجُوزُ الْكَسْرُ .

﴿ غَشِيَّ الدَّارِعِينَ ضَرْبًا هَذَاذِي

مَكَ وَطَعْنَا يُودَعُ الْخَيْلُ وَخَصْنَا^(٤) ﴾

(١) القصيدة (٤٨٨) من ديوانه ٢ : ١٢١٤ ، وأولها :

﴿ أَيُّهَا الْعَاتِبُ الَّذِي لَيْسَ يَرْضَى نَمُّ هَنِيئًا فَلَسْتُ أَطْعَمُ غَمًّا

(٢) البيت (٢) وقامه :

إِنَّ لِي مِنْ هَوَالِكِ وَجِدًّا قَدْ اسْتَمَّه لِسَاكَ نَوْمِي وَمَضْجَعًا قَدْ أَقْضَا

(٣) كأنه من رواية أخرى للبيت (٣) وقامه برواية الديوان :

فَجَفَفُونِي فِي عَبْرَةٍ لَيْسَ تَرَفًا وَفُؤَادِي فِي لَوْعَةٍ مَا تَقْضَى

(٤) البيت (١٩) .

« هَذَا ذِيكَ » أَي هَذَا بَعْدَ هَذَا ، وَأَصْلُ الْهَذَا الْقَطْعُ ، وَقَوْلُهُ
 « هَذَا ذِيكَ » كَالْمَوْضُوعِ فِي مَوْضِعِ شَيْءٍ مَحذُوفٍ ، كَأَنَّ
 التَّقْدِيرَ : ضَرَبْنَا يَهْدُهُ هَذَا بَعْدَ هَذَا . وَعِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ
 « هَذَا ذِيكَ » مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ
 رُوَيْبَةَ (١) :

ضَرَبْنَا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا

وَالْوَخْضُ : أَنْ يَتَّصِلَ الطَّعْنُ إِلَى الْجَوْفِ وَلَا يَنْفُذَ إِلَى
 الْجَانِبِ الْآخِرِ .

(١) البيت في ديوان العجاج ١ : ١٤٠ من أرجوزة له ، وهو في كتاب
 سيدييه ١ : ١٧٥ ، وتحصيل عين الذهب ١ : ١٧٥ ، وأمالي الزجاجي : ٨٥ ،
 ومجالس ثعلب : ١٣٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٢ : ١٤ ، والمخصص ١٣ : ٢٣٣ ،
 وأساس البلاغة ٢ : ٥٤١ ، وأوضح المسالك ٢ : ١٨٧ ، والخزانة ٢ : ٩١ ،
 ونسبه الزمخشري في الأساس إلى رُوَيْبَةَ وَهَمَّا مِنْهُ .

وقال سيديويه في باب ما يجيء من المصادر مثنى منتصباً على إضمار الفعل
 المتروك ذكره : « . . . ومثله أيضاً :

ضَرَبْنَا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا

. . . هَذَا ذِيكَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : (هَذَا بَعْدَ هَذَا) ، مِنْ كُلِّ وَجْهِ ،
 وَإِنْ شَاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ (وَقَعَ هَذَا بَعْدَ هَذَا) فَتَنَصَّبَهُ عَلَى الْحَالِ ،
 الْكِتَابُ ١ : ١٧٥ - ١٧٦ .

(٤٨١)

ومن القصيدة التي أولها^(١) :

﴿أما الشبابُ فقدُ سبقتَ بعضه﴾

﴿شعرُ صحبتُ الدهرَ حتى جازني﴾

﴿مسوده الأقصى إلى مبيضه^(٢)﴾

إذا روي « جاز بي » فالوجهُ النصبُ في « مسوده » ،
ويجوزُ رفعه ، وإذا روي « جازني » بالثونِ فليس إلا الرفعُ .

﴿وليقنَ تفاحُ الخدودِ فلستُ منُ﴾

﴿تقبيله غزلاً ولا من عضة^(٣)﴾

(١) القصيدة (٤٨١) من ديوانه ٢ : ١١٩٥ ، وأولها :

أما الشبابُ فقدُ سبقتَ بعضه

وحطّطت راحلكِ مسرعاً عن تقضيه

(٢) البيت (٣) . وفي الديوان « جاز بي مسوده » .

(٣) البيت (٥) . وفي الديوان : « وليقن » ، وذكر المحقق أن في بعض

النسخ : « وليقن » .

لِذَا رُوِيَ «غَزَلًا» بِكَسْرِ الزَّايِ فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَيَّ الْحَالِ ،
 وَتَبِيهُ الْكَلَامُ فِيهِ قَوْلُهُ : لَسْتُ مِنْ // تَقْبِيلِهِ ، أَيُّ لَسْتُ
 مِنْ أَصْحَابِ ذَلِكَ ، كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ : لَسْتُ مِنْكَ . وَإِذَا
 رُوِيَ «غَزَلًا» يَفْتَحُ الزَّايُ فَتَنْصِبُهُ عَلَيَّ التَّمْيِيزِ أَوْ عَلَيَّ أَنَّهُ
 مَفْعُولٌ لَهُ^(١) ، وَهَذَا أَجْوَدُ مِنْ أَن يَكُونَ «غَزَلًا»
 خَبَرَ أَيْسَ .

٢/٣١

﴿ هَذَا أَبُو الْفَضْلِ الَّذِي صَرَّحَ النَّدَى ﴾

فِي رَاحَتِيهِ مَشُوبَةٌ عَنْ مَخْضِهِ^(٢) ﴿

كَانَ فِي النُّسخَةِ «صَرَّحَ» بِالضَّادِ وَ «مَشُوبَةٌ» بِالرَّفْعِ ، وَالصَّوَابُ
 «صَرَّحَ» بِالضَّادِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرَّحَ النَّدَى ، إِذَا أزالَهُ .
 وَ «النَّدَى» فَاعِلٌ ، وَ «مَشُوبَةٌ» مَفْعُولٌ .

﴿ ذُو الْهَيْبَةِ^(٣) ﴾

-
- (١) فِي الْأَصْلِ فِي م : «مَفْعُولٌ بِهِ» ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَهُ .
 (٢) الْبَيْتُ (١٠) ، وَفِي الْدِيْوَانِ : «صَرَّحَ النَّدَى .. مَشُوبَةٌ» .
 (٣) مِنَ الْبَيْتِ (١٤) ، وَتَمَامُهُ :
 مَهْلًا فَتَدَاكَ أَخُوكَ ذُو الْهَيْبَةِ
 عَنْ لَهْوِهِ وَشَغْلَتِهِ عَنْ غَمَضِهِ

لُغَةً طَيِّبَةً ، وَإِنَّمَا اتَّبَعَ أَبَا تَمَّامٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَقَفُّو
 أُنْتَرَهُ ، وَبَيَّنْتُ حَاتِمٍ مَعْرُوفٍ^(١) :
 إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا بِمَوْتِ فَكُنْ يَا وَهْمُ ذُو يَتَأَخَّرُ^(٢)

(٤٨٢)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ تَرَكَ السَّوَادَ لِلِابِيسِيهِ وَبَيَّضًا ﴾

﴿ وَشَاهُ أَغْيَدُ فِي تَصَرُّفٍ لِحْظِهِ ﴾

مَرَضٌ أَعْلَى بِهِ الْقُلُوبَ وَأَمْرًا^(٤) ﴿

« شَاهُ » يَكُونُ فِي مَعْنَى « شَاقَهُ » وَفِي مَعْنَى « سَبَقَهُ » .

(١) البيت في ديوان حاتم الطائي : ٣١ (طبعة شولتهنس) ، و ٨٩ (طبعة بيروت) ، و عيون الأخبار ١ : ٥٠ ، و ديوان المعاني ٢ : ٢٢٣ .

(٢) في المطبوعة : « يارهم » وإلما هو في الأصل وفي م : « ياوهم » كرواية الديوان . وفي عيون الأخبار : « فكن أنت الذي تتأخر » . وفي ديوان المعاني : « أنت الذي يتأخر » .

(٣) القصيدة (٤٨٢) من ديوانه ٢ : ١١٩٨ ، وأولها :

تَرَكَ السَّوَادَ لِلِابِيسِيهِ وَبَيَّضًا وَنَضًا مِنَ السُّتَيْنِ عَنْهُ مَا نَضَا

(٤) البيت (٢) .

وَكَوْنُهَا هَاهُنَا فِي مَعْنَى « الشُّوقِ » أَجْوَدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ
ابنِ مُجَوِّبَةَ^(١) :

حَتَّى شَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِيلٌ

بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَتَمَّ

« حَنْشُ الصَّرِيمِ^(٢) » يَعْنِي حَنْشَ الرَّمْلِ ، وَالْحَنْشُ عِنْدَ
أَهْلِ اللُّغَةِ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : الْحَنْشُ الْحَيَّةُ ،
وَالْعَامَّةُ يُسَمُّونَ وَلَدَ الْحَيَّةِ حَنْشًا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

وَكَمَّ دُونَ بَيْتِيكَ مِينَ صَفْصَفٍ

وَمِينَ حَنْشِ جَاحِرٍ فِي مَكَا^(٤)

(١) البيت في شرح أشعار المهذلين ٣ ١١٢٩ ، وكتاب سيبويه ١ : ٥٨ ،
وتحصيل عين الذهب ١ : ٥٨ ، وشرح الأبيات الممغزة : ٧٢ ، وشرح المفصل
٢ : ٨٢٨ ، والخزانة ٣ : ٤٥٠ ، واللسان (شأو) ، وفي (نوم) « بات اضطراباً » .
وصدره في المغني ٢ : ٤٨٦ . ونسبه الفارقي في الأبيات الممغزة إلى ذي الرمة
وَمِمَّا مِنْهُ . وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِهِمْ لِنَصْبِ « مَوْهِنًا » بِـ « كَلِيلٍ » لِأَنَّهُ يَعْنِي
« مُكَلِّبًا » أَوْ « كَالِيًا » ، وَإِنَّمَا غَيَّرَهُ لِتَكْثِيرِهَا وَالْمُبَالَغَةِ .

(٢) من البيت (١٠) ، وقامه :

وَكَيْفَاكَ مِنْ حَنْشِ الصَّرِيمِ تَهْدُدًا

أَنْ مَدَّ فَضْلَ لِسَانِهِ أَوْ نَضْنَضًا

(٣) البيت في اللسان ، والتاج (مكو) دون نسبة .

(٤) في الأصل : « جاجر » وصوابه عن اللسان والتاج . وفي اللسان من مهمه «
والصَّفْصَفُ : الفلاة ، أو المستوي من الأرض . ومكا : جحر الحيمة والشعلب ونحوه .

وإنما يُقالُ لِلرَّمْلِ : صَرِيمٌ ، إِذَا انْقَطَعَ مِنْ غَيْرِهِ ، يُقالُ :
صَرِيمَةٌ مِنْ رَمْلٍ .

﴿ أَوْقَابَ مَخْنِيَةٍ لِبَسْنِ الْعَرْمَضَا ^(١) ﴾

« أَوْقَابَ » جَمْعُ وَقَبٍ ، وَهُوَ نَقْرٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ
فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، وَالْعَرْمَضُ : نَحْوُ الطُّحْلَبِ ، وَقِيلَ : الطُّحْلَبُ
مَا غَشِيَ الْمَاءَ كُلَّهُ ، وَالْعَرْمَضُ مَا كَانَتْ فِي جَوَانِبِهِ ، وَرُبَّمَا
سُمِّيَ مَا مَاتَ فِي الْمَاءِ فَطَفَأَ عَلَيْهِ عَرْمَضًا .

« أَنْعَمَدَتُ السَّيْفِ » ^(٢) « اللُّغَةُ الْمَعْرُوفَةُ » ، وَقَدْ حَكِي بِغَمْدَتِهِ ^(٣) ،

وَذَلِكَ قَلِيلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكَتْ مَرَجَكَ قَدْ مَالَتْ سُيُورَتُهُ

وَالسَّيْفُ يَصْدَأُ طُولَ الدَّهْرِ مَغْمُودًا ^(٤)

(١) عجز البيت (١٦) ، وصدرة :

وَمَعَاشِيرَ رَدِّ الْعَبُوسِ وَجُوهَهُمْ

(٢) أراد البيت (٢٨) ، وهو :

أَغْبَيْتَ سَيْبَكَ كَسِيَّ بَحِيمٍ وَإِنَّمَا غَمِدَ الْحِمَامُ الْمَشْرِفِي لِيَسْتَضَى

(٣) فِي اللِّسَانِ (غَمَدَ) : « غَمَدَ السَّيْفَ يَغْمِدُهُ غَمْدًا وَأَغْمَدَهُ :

أَدْخَلَهُ فِي غَمْدِهِ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « مَغْمُودٌ » ، وَإِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ .

« ناء^(١) » فِي مَعْنَى « نَسَأَى » مِنَ الْبُعْدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ « نَاءَ » ، إِذَا تَهَضَّ بِثِقَلٍ ، أَيْ أَنَّهُ تَثَقَّلَ عَلَيْهِ الْحَوَائِجُ ، وَلَا يُمْتَنَعُ أَنْ يَكُونَ مِنْ « نَاءَ » إِذَا سَقَطَ .

(٤٨٩)

ب/٣١ ومن التي أولها^(٢) // :

﴿ أَمَا لِعَيْنِي طَلِيحِ الشُّوقِ تَغْمِيضُ ﴾

« الطَّلِيحُ » الْمَعْنَى وَأَصْلُهُ لِلشُّوقِ ، وَقَلَّمَا يَقُولُونَ لِلْجَمَلِ : طَلِيحٌ ، إِنَّمَا يَقُولُونَ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ .

و « الإغريض^(٣) » الطَّلْعُ ، وَقَالَ قَتْمٌ : رَبُّمَا مَسْمِي الْبَرْدِ غَرِيضًا^(٤) .

(١) من البيت (٣٠) ، وقامه :

ما صاحب الأقوام في حاجاتهم
من ناءٍ عند شروعيهم وأعرضا
(٢) القصيدة (٤٨٩) من ديوانه ٢ : ١٣١٧ ، وأولها :

أَمَا لِعَيْنِي طَلِيحِ الشُّوقِ تَغْمِيضُ
أَمِ الْكَرَى عَيْنُ جُفُونِ الصَّبِّ مَرَحُوضُ

(٣) من البيت (٥) ، وقامه :

وواضحات تترك الدر متسقا
كأنهن إذا استغربن إغريضُ
(٤) في اللسان (غرض) : « والغريضُ : الطَّلْعُ . والإغريضُ :

الطَّلْعُ وَالْبَرْدُ .

وَيُقَالُ : فَعَلْتُ كَذَا مِنْ أُمَّي (١) ، أَي قُرْبِي ، وَقِيلَ :
 الْأُمَّ بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ .
 وَ « مَأْبُوضٌ » (٢) ، أَي مَعْقُولٌ مِنَ الْإِبَاضِ أَيِ الْعِقَالِ .

(٤٩٠)

ومن التي أولتها (٣) :

﴿ فَتُورُ الْعَيْسُونَ وَإِمْرَاضُهَا ﴾

مَرِيضٌ « مُنْبَتٌ » (٤) ، إِذَا كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْحِرَاكِ .

(١) من البيت (١٧) ، وقامه :

لَأَشْكُرَنَّكَ إِنَّا الشُّكْرَ مِنْ أُمَّي

حَقَّقَ عَلَيَّ حَامِلِ الْمَعْرُوفِ مَقْرُوضٌ

(٢) من البيت (١٥) ، وقامه :

أَعْطَى الْجَزِيلَ وَلَمْ يَنْهَضْ بِهِ أَحَدٌ

كَالْفَحْلِ يَحْمِي حِمَاهُ وَهُوَ مَأْبُوضٌ

(٣) القصيدة (٤٩٠) من ديوانه ٢ : ١٢١٩ ، وأولها برواية الديوان :

فَتُورُ الْجَفُورِ وَإِمْرَاضُهَا نُبُوهُ الْجُنُوبِ وَإِقْضَاؤُهَا

(٤) من البيت (٤) وهو قوله :

تَوَاعَتْ فَأُنْبِتَ عَنْ لَحْظِهَا عَلِيْلُ الْجَوَانِحِ مِنْهَاضُهَا

« تَبِيدُهُ ^(١) » بِضَمِّ التَّاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَدَأَ الْجَوَادُ وَأَبْدَاهُ
غَيْرُهُ ، وَأَبْدَاهُ كَلِمَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ ^(٢) ، وَكَانَتْ جَاءَ بِهَا
طَبْعًا عَلَى الْقِيَاسِ .

(٤٨٦)

ومن التي أولها ^(٣) :

﴿ لَا بَسٌ مِنْ شَيْبَةٍ أَمْ نَاضٍ ﴾

« مُلِيحٌ » أَيُّ مُشْفِقٍ .

و « الْأَمْتِعَاضُ ^(٤) » كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا الْعَامَّةُ ، وَالصَّحِيحُ مَعِضٌ
بِمَعْنَى ^(٥) .

(١) من البيت (٩) ، وقامه :

فَلَا زِلْتَ تَرْمِي إِلَى أَنْعُمٍ تَبِيدُهُ سِهَامَكَ اغْرَاضَهَا
(٢) لم تذكر في اللسان والتاج (بذذ) .

(٣) القصيدة (٤٨٦) من ديوانه ٢ : ١٢٠٧ . وأولها :

لَا بَسٌ مِنْ شَيْبَةٍ أَمْ نَاضٍ وَمُلِيحٌ مِنْ شَيْبَةٍ أَمْ رَاضٍ ؟
(٤) من البيت (٢) ، وهو قوله :

وَإِذَا مَا امْتَعَضْتُ مِنْ وَاعِ الشَّيْءِ بِرَأْسِي لَمْ يَثْنِ مِنْهُ امْتِعَاضِي
(٥) قال ابن منظور : « مَعِضٌ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، يَمَعِضُ مَعَضًا وَمَعَضًا »

﴿ والبواقي من اللَّيالي وإنَّ خَا لَفَنَ شَيْئاً شَبِيهَةً بِالْمَوَاضِي ^(١) ﴾

ويروى « مُشَبِّهَاتُ الْمَوَاضِي » ، والسَّدي رَوَى « فَمُشَبِّهَاتُ الْمَوَاضِي » ، بالفاء ضَعِيفُ الرَّوَايَةِ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِ الْفَاءِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ « مُشَبِّهَاتُ الْمَوَاضِي » خَبَرٌ [الْبَوَاقِي مِنْ] اللَّيَالِي ^(٢) ، وَيَقْبَحُ أَنْ يُقَالَ : زَيْدٌ فَمَنْطَلِقٌ . وَإِنَّمَا اسْتَجَسَّنَهُ مَنْ رَوَاهُ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ طَالَ وَجَاءَتْ « إِنْ » الَّتِي لِلجَزَاءِ ، وَمِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَجِيءَ الْفَاءُ فِي جَوَابِهَا ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ بِبِخَطَأٍ ، وَلَكِنَّ الْأَجْوَدَ أَنْ تُعْدَمَ الْفَاءُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

« مِنْ دَرْتَمِيمٍ وَاعْتِرَاضٍ ^(٣) ، أَيُّ مِنْ جِدْهِمِ ^(٤) .

وَأَمْتَعَصَ مِنْهُ : غَضِبَ وَشَقَّ عَلَيْهِ وَأَوْجَعَهُ ، وَقَالَ أَيْضاً : « وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعِضٌ مَعَصاً غَضِبَ . وَكَلَامُ الْعَرَبِ امْتَعَصَ ، أَرَادَ كَلَامَ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِ الْلسَانَ (مَعْص) .

(١) الْبَيْتُ (٤) ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « فَمُشَبِّهَاتُ الْمَوَاضِي » .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَفِي م : « خَبَرُ اللَّيَالِي » وَأُثْبِتَ التَّصْحِيحُ عَنْ مَثَلِ الْبَيْتِ لِيَسْتَقِيمَ الْكَلَامُ .

(٣) مِنَ الْبَيْتِ (٢٣) ، وَتَمَامُهُ :

سَدَّ تَدْبِيرُهُ الْفَضَاءَ عَلَيْهِمِ

بَعْدَ شَغْبِ مِنْ دَرْتَمِيمٍ وَاعْتِرَاضِ

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي م : « جِدْهِمِ » بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ

: « دَهِيٌّ عَوْدٌ ^(١) » مِنْ الدَّهَاءِ فِي الرَّأْيِ وَالخَيْتَلِ ^(٢) ، وَيُعْوِي
مِنَ المَعْوَاةِ ، وَهِيَ حُقْفَرَةٌ تُغَطِّي وَيُصَادُّهَا الذَّنْبُ وَالْأَسَدُ .
« الأعداد ^(٣) » جَمَعَ عِيدٍ ، وَهُوَ المَاءُ الَّذِي لَهُ أَصْلٌ .

﴿ قَدْ تَلَفَى القَرِيضَ جُودَكَ فَارَتْ ﴾

ثَلَفَ لَقِيَ مُشْفِيًا عَلَى الانْقِرَاضِ ^(٤) *

الصَّوَابُ « وَارْتَثَ » بِالوَاوِ ، لِأَنَّ الفَاءَ تَسَدَّلُ عَلَى كَوْنِ الشَّيْءِ

« خُرُوجِهِمْ » مِنْ قَوْلِهِمْ : دَرَأَ عَلَيْهِمْ دَرَاءً وَدُرُوءًا : خَرَجَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ
فَجَاءَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَحْسُ لِيَتْرُبُوعٍ وَأُحْمِي ذِمَارَهَا وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ القَبَائِلِ
أَي مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا . انظُرِ اللِّسَانَ (دَرَأَ) .

(١) مِنَ البَيْتِ (٢٤) ، وَتَمَامُهُ :

دَهِيٌّ عَوْدٌ مَا إِنْ يَزَالُ يُعْوِي غَمْرَةً مَا يَخْبُوضُهَا ابْنُ سَخَاضِ

(٢) فِي الأَصْلِ وَفِي م : « الخَيْتَلُ » وَلَا يَسْتَقِيمُ ، وَأَقْرَبُ صُورَةٍ إِلَى

الصَّوَابِ « الخَيْتَلُ » .

(٣) مِنَ البَيْتِ (٣٠) ، وَتَمَامُهُ :

وَدُيُونٍ مَضمُونَةٍ مِنْ عِيدَاتٍ كَضَمَانِ الأَعْدَادِ مِثْلَةَ الحِيَاضِ

(٤) البَيْتِ (٣٤) .

بَعْدَ مَا قَبْلَهُ^(١)، و « التَّلَافِي ه يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَعْدَ «الْأَرْبَعِثِ» ،
و كَأَنَّ الْوَائِ هَاهُنَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى «إِذ» .

(٤٨٣)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ طَافَ الْوُشَاةُ بِهِ فَصَدَّ وَأَعْرَضَا ﴾

«مُحَرَّضٌ»^(٣) أَي هَالِكٌ ، فَصَدَّ جُعِلَ حَرَّضًا أَي هَالِكًا ،
وَقِيلَ : الْخُرُوضُ الْفَاسِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَرِيضُ // الَّذِي لَا يَقْدِرُ
عَلَى النَّهْوِضِ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ الْفَائِي ، «مُجَلَّأً»^(٤) ه الصَّوَابُ فِيهِ
الْهَمْزُ ، وَلَكِنْ تَسْخُفِيْفَ الْهَمْزِ جَائِزٌ . وَمُجْهَضٌ : مِثْلُ مُعْجَلٍ ،

آ/٣٢

(١) يريد أن الغاء العاطفة تدل على الترتيب .

(٢) القصيدة (٤٨٣) من ديوانه ٢ : ١٢٠٣ ، وأولها :

طَافَ الْوُشَاةُ بِهِ فَصَدَّ وَأَعْرَضَا وَغَدَا بِهِ هَجْرُهُ أَمْضٌ وَأَرْمَضَا
(٣) من البيت (٢) ، وقامه :

وَالْحُبُّ سَكُونٌ مَا تَزَالُ تَرَى بِهِ كَسَبِيدِ مُجْرَحَةٍ وَقَلْبًا مُحَرَّضَا
(٤) من البيت (٤) ، وقامه برواية الديوان :

صَدَّانَ مُبْسِيٍّ وَالْمَنَاهِلُ جَمَّةٌ كَسَبَاً مُجَلَّأً عَيْنُ ذَرَاهَا مُجْهَضَا
وَذَكَرَ الْحَقُّقُ أَنْ فِي بَعْضِ النُّسخِ : «مُجَلَّأً» . وَيُجَلَّأُ : يُبْتَعُ عَنْ
رُودِ الْمَاءِ .

ويقال: أَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ مَسْكَانِ كَذَا، أَي دَفَعْنَاهُمْ عَنْهُ، وَهُوَ عَائِدٌ إِلَى الإِعْجَالِ^(١). وَيُنْشَدُ:

ولكن الحوادث أَجْهَضَتْنا إِلَى الرَّقَبَى وَنَحْنُ عَلَى مُجْرَادِ^(٢)

« أَكْنَى^(٣)، رَدِيئَةٌ، وَقَدَّ حُكَيْتٌ، وَإِنَّمَا أَفْصَحُ اللُّغَاتِ كَنْوُنٌ وَكَنْيْتٌ كَمَا قَالَ^(٤) :

وإِنِّي لَأَكْنُو عَنْ قَدَرٍ بِغَيْرِهَا

وَأَعْلِينُ أَحْيَانًا بِهَا فَأَصَارِحُ^(٥)

(١) أَي دَفَعْنَاهُمْ وَأَعْجَلْنَاهُمْ عَنْهُ . انظر اللسان (جهض) .

(٢) الرَّقَبَى : ماء لبني مازن ، وضبطه ياقوت بفتح أوله وثانيه ، انظر معجم البلدان ٥ : ٣٨٠ . وضبط في اللسان (وقب) بفتح الأول وسكون الثاني . وجراد : اسم رملة بالبادية ، وقيل : ماء لبني تميم كانت به وقعة الكلاب الثانية ، انظر معجم البلدان ٢ : ١١٧ ، واللسان (جرد) .

(٣) من البيت (١٤) ، وقامه :

بدرات مَوْتُورٍ وَهَقْوَةٌ مُجْرَجٍ أَكْنَى عَنِ التَّضْرِيحِ فَيْكَ فَعَرَّضَا

(٤) البيت في مقاييس اللغة ٥ : ١٣٩ ، والمخصص ١٤ : ٢٣ ، واللسان ،

والتاج (قدر) و (كنى) .

(٥) في المقاييس والتاج : « وَإِنِّي لَأَكْنُو . . وَأُعْرِبُ أَحْيَانًا » .

وفي المخصص ، واللسان : « وَإِنِّي لَأَكْنِي . . وَأُعْرِبُ » . والقُدُورُ : امم امرأة ، وهي التي تَتَنَزَّهُ عَنِ الأَقْدَارِ .

حرف الطاء

(٤٩٤)

ومن التي أولها (١) :

* أمير المؤمنين أما غياث *

حَسَنٌ (٢) لَأَنَّهُمْ مُشَبَّهُونَ اللَّحِيَّةَ بِالْجِرَّةِ ، فَيَقُولُونَ ، كَأَنَّهُ عَاضٌ
عَلَى جِرَّةٍ (٣) . وَ « إِمْرَأَتُهُ » (٤) ، بِالتَّخْفِيفِ جَائِزٌ رَدِيءٌ ، وَإِنَّمَا يَكْثُرُ فِي
أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ وَلَكِنَّ أَبَا عِبَادَةَ سَمِعَهُ فِي شِعْرِ أَبِي تَمَّامٍ
فَاتَّبَعَهُ ، وَيَجُوزُ فِي الْمَهْمُوزَاتِ كَلِّهَا عَلَى هَذَا النَّمَطِ التَّخْفِيفِ ،

(١) القصيدة (٤٩٤) من ديوانه ٢ : ١٢٢٥ ، وأولها :

أمير المؤمنين أما غياثٌ نُؤمِّلُهُ فَقَدْ طَالَ الْقَنُوطُ

(٢) كذا في الأصل وفي م ، وفي العبارة سقط ، وهو في حديثه إنما

يُعلِّقُ عَلَى الْبَيْتِ (٨) وَهُوَ :

يُجَزُّ لِحِيَّةً حَمَقَتْ وَشِدَّتْ بِشَيْبَتِهَا الدَّائِةُ وَالسُّقُوطُ

(٣) قال ابن منظور : « ويقال للرجل الضخم اللحية : كأنه عاضٌ

على جِرَّةٍ ، أي على صوف شاة جِرَّتْ » .

(٤) من البيت (١٠) وقامه :

غَدَّتْ إِمْرَأَتُهُ وَالْهَمَّا عَلَيْنَا وَلايَةٌ جَائِرٍ فِيهَا قَسُوطُ

وَقَوْلُهُمْ « اِمْرَاةٌ » جَاءَ عَلَى قَوْلِهِمْ هَذَا « اِمْرَاَةٌ » بِفَتْحِ الرَّاءِ (١) ،
 وَإِذَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ طَرَفًا وَقَبَلَهَا فَتْحَةٌ ، جازَ أَنْ تُجْعَلَ أَلِفًا
 عَلَى الْقِياسِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ ، فَإِذَا سُكِنَتْ
 وَقَبَلَهَا فَتْحَةٌ جازَ أَنْ تُجْعَلَ أَلِفًا (٢) ، كَمَا يُقَالُ فِي رَأْسِ : رَأْسٌ ،
 وَلَمَّا (٣) لَزِمَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ قَوْلُهُمْ اِمْرَاةٌ كَثْرَةً فِيهَا التَّخْفِيفُ ،
 لِأَنَّ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا وَيَلْزَمُ مَنْ قَالَ :
 اِمْرَاةٌ بِالْأَلْفِ ، أَنْ يَقُولَ لِلْمَذَكُورِ : هَذَا اِمْرَاةٌ .

﴿ يَقُومُ لَهَا السَّاطُ وَقَدْ (٤) ﴾

الصَّوَابُ فِي « يَقُومُ » أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَمِئْتُ لِفُلَانٍ ،
 عَلَى مَعْنَى الْإِكْرَامِ .

(١) انظر اللسان (مرأ) .

(٢) انظر النخوص ١٤ : ١٣ .

(٣) في الأصل ، وفي م : « ما » ، وصوابه « لما » .

(٤) من البيت (١٢) ، وقامه :

يَقُومُ لَهَا السَّاطُ وَقَدْ أَضَاءَتْ عَلَى لَبَاتِهَا أَبَدًا مُسْمُوطٌ
 وَالسَّاطُ : الصَّفُّ مِنَ النَّاسِ ، وَالسُّمُوطُ : خَيْوُطُ النَّظْمِ مَا دَامَ فِيهَا
 الْخَرَزُ وَاللُّوْلُؤُ .

(٤٩٦)

ومن التي أولها^(١) :

﴿أَمِنْ أَجَلٍ أَنْ أَقْوَى الْغَوَيْرُ فَوَاسِطُهُ﴾

«تواسِطُهُ» جمعُ نَاسِطٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَشَطَ الْوَحْشِيُّ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

و «مانِي»^(٢) رندسُ الزَّنَادِقَةِ ، يُنْطَقُ بِهِ بِالْبَاءِ ، وَالنَّسَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَوْ مُحْمِلَ عَلَى مَا يَجِبُ لَقَلْبَتِ الْبَاءُ أَلِفًا لِأَنَّهَا طَرَفٌ وَقَبْلُهَا فَتْحَةٌ . و «يُلا كِنُ» مِنَ الْأَكْتِنَةِ . و «يُعَافِطُهُ» مِنَ الْعِيفُطِيَّةِ^(٣) ، وَيَجُوزُ فِي «مُحْمَقَهُ» الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ ، وَالْخَفْضُ أَجْوَدٌ عَلَى إِضَافَةِ «مَانِي» إِلَيْهِ .

(١) القصيدة (٤٩٦) من ديوانه ٢ : ١٢٢٩ ، وأولها :

أَمِنْ أَجَلٍ أَنْ أَقْوَى الْغَوَيْرُ فَوَاسِطُهُ

وَأَقْفَرَ إِلَّا عَيْنُهُ وَتَوَاسِطُهُ

(٢) من البيت (١٨) ، وقامه :

وما مِنْهُمَا إِلَّا زَنْبِيذِيقُ قَسْرِيَّةٍ يُلا كِنُ مَانِي مُحْمَقَهُ وَيُعَافِطُهُ

وفي الديوان : «مَانِي مُحْمَقَهُ» ، وفي القاموس : «مانٍ» ، وحديث أبي العلاء واضح في أنها «مَانِي» بفتح وسكون .

(٣) الْعِيفُطِيَّةُ : لم ترد في اللسان والتاج ، ويبدو أنها مصدر صناعي قاله

« قاسيط^(١) » هو أبو وائل بن قاسيط جدّ // تغليب وبكر .
 و « فواريطه^(٢) » أي سوابقه وما تقدّم من تجده .
 و « شاط شاطيه^(٣) » من قولهم : شاط دم القليل ، إذا
 لم يؤخذ بناره ، ومنه قول الأعشى^(٤) :

المحدثون لعصر أبي العلاء ، وقال ابن منظور : « وعقّط في كلامه يعقّط
 عقّطاً : تكلم في العربية فلم يفتضح ، وقيل : تكلم بكلام لا يفهم .
 ورجل عقّاط وعفّطي : ألكنّ » اللسان (عقّط) .

(١) من البيت (٢٢) ، وقامه :

معالي بناها صعّبته وعليّته ووايلته ، ووايل العدو ، وقاسيطه .
 وأراد سلسلة النسب : صعّب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط .
 انظر جمهرة أنساب العرب : ٣٠٧ و ٣٠٩ . وسبائك الذهب : ٥٤ - ٥٥ .

(٢) البيت (٢١) ، وقامه :

لمصقلة البكريّ ينمي ومن يكنّ

لمصقلة البكريّ تشرف فواريطه

ومصقلة البكريّ : من بني تغلبة بن شيان ، وهو مصقلة بن هبيرة
 وينتمي نسبه إلى بكر بن وائل ، كان مع علي بن أبي طالب ثم تحول إلى معاوية ،
 وقتل في حرب طبرستان حوالي سنة ٥٥٠ هـ .

(٣) من البيت (٣١) ، وقامه :

تلافيت حظّي بعد ما كان واقياً

وأذرت كنت حقّي بعد ما شاط شاطيه

(٤) البيت في ديوان الأعشى : ٤٧ ، وشرح المفصل ٢ : ٦٦٢ ، وشرح

وَقَدْ ذُكِرَ بِشَيْطَانٍ عَلَيَّ أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ
 و «تَخَامَطُهُ»^(١) « مِنْ قَوْلِهِمْ : تَخَمَطَ الْفَجَلُ ، إِذَا صَالَ »^(٢) .
 و «تَكَفَّأ»^(٣) « أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَهُوَ مِنْ تَكَفَّاتِ الْعُقَابِ .
 و «مَاقِطُهُ»^(٤) ، يُرَادُ بِهِ الْمَوْضِعُ الضَّيِّقُ فِي الْحَرْبِ .

اللاّلي : ١٩٩ ، و ٨٧٥ ، صدره : برواية الديوان ، واللاّلي : ٨٧٥ :

قَدْ نَطَعْنَ الْعَيْرَ فِي مَكْنُونِ فَائِلِهِ

وفي شرح المفصل : « قَدْ نَخَضُبُ الْعَيْرَ » ، وفي اللاّلي ١٩٩ : « قَدْ أَتْرَكُ
 الْقَرْنَ مُصْفَرًا أَنَامِلَهُ » . وعلق أبو العباس ثعلب على البيت في الديوان فقال :
 « وَرَوَى أَبُو عبيدة : قَدْ نَخَضُبُ الْعَيْرَ . وَقَالَ : الْفَائِلُ عِرْقٌ فِي الْفَخْدِ ،
 وَقَالَ بِشَيْطَانٍ يَهْلِكُ وَيَذْهَبُ ، وَأَصْلُ الْإِسْطِاطَةِ الْإِحْرَاقُ . . . » .

(١) من البيت (٢٨) ، وقامه :

مُقَدِّمٌ رَأْسَ الْغَطَطِ حَتَّى يَرُدَّهُ

إِذَا الْغَطَطُ أَرَبَى شَغْبُهُ وَتَخَامَطُهُ

(٢) وَالتَّخَمَطُ : التَّكْبِيرُ ، وَالْأَخْذُ وَالْقَهْرُ بِغَلْبَةٍ .

(٣) من البيت (٢٩) ، وقامه :

جَزَتْكَ جَوَازِي الْخَيْرِ عَن مُتَهَضِّمٍ

تَكَفَّأ عَلَيَّ جَائِرُ الْحَكْمِ قَاسِطُهُ

وَتَكَفَّأ : مَالٌ .

(٤) من البيت (٢٣) ، وقامه :

بِهَالِيلِ يَوْمِ الْجُودِ تَجْرِي شِعَابُهُ

وَأَسَادُ يَوْمِ الْحَرْبِ يَحْمَرُّ مَاقِطُهُ

و « مَا رَسَخَتْ »^(١) و « فَفَضَلَ عَطَائِهِ » مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ،
 أَيُّ مَا جَعَلْتَهُ قَلِيلًا يَرْتَسَخُ ، وَمَنْ رَوَاهُ « فَمَا رَسَخَتْ » فَيَنْجِبُ
 أَنْ يَنْصِبَ « فَفَضَلَ عَطَائِهِ » عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَمَا رَسَخَتْ
 لِفَضْلِ عَطَائِهِ وَلَكِنَّ عَالَبَهَا . الْبَحْرُ « الْغَطَامِطُ » أَيِ الْكَثِيرُ
 الْمَاءِ وَالْمَوْجِ ، وَكَأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى الْأُولَى يُرِيدُ أَنْ « تَشِينَا »
 يَرِيدُونَ عَطَاءَهُ فَلَا يَنْقُصُونَ مِنْ تَجَرُّدِهِ ، وَفِي الْمَعْنَى الثَّانِي
 يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ غَمَّرَهُمْ بِالْجُودِ وَإِنْ كَانُوا أَجْوَادًا ، فَهَمْ
 مَعْتَدُونَ لِذَلِكَ .

حَرْفُ الْعَيْنِ

(٥١٦)

ومن التي أولها^(٢) :

وما قِطُّهُ : حَقَّقَهُ الْبَحْتَرِي ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، فَالْمَأْقِطُ : الْمَضِيْقُ فِي الْحَرْبِ ،
 وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْتَتَلُونَ فِيهِ أَنْظَرَ اللِّسَانَ (أَقَطَ) .

(١) الْبَيْتُ (٢٥) ، وَتَمَامُهُ :

وَمَا رَسَخَتْ تَشِينَا فَفَضَلَ عَطَائِهِ .

بَلِ الْبَحْرُ غَطَّى الرَّاسِيَاتِ غَطَامِطُهُ

(٢) الْقَصِيدَةُ (٥١٦) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ١٢٩٦ ، وَأُولَاهَا :

﴿ مُنَى النَّفْسِ فِي أَسْمَاءِ لَوْ نَسْتَطِيعُهَا ﴾

﴿ وَلَسْتُ بِزَوَّارِ الْمُلُوكِ عَلَى النَّوَى ﴾

لَيْنٌ لَمْ تَجَلْ أَغْرَاضُهَا وَنُسُوعُهَا^(١) ﴿

وَفِي أُخْرَى « إِذَا لَمْ تَجَلْ » وَهُوَ الرَّجُلُ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَالَ :
« لَيْنٌ لَمْ » ، مَحْمِلَ الْكَلَامِ عَلَى التَّقْدِيرِ وَالتَّأْخِيرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
لَيْنٌ لَمْ تَجَلْ أَغْرَاضُهَا وَنُسُوعُهَا لَسْتُ^(٢) بِزَوَّارِ الْمُلُوكِ ، وَهَذَا
لِقَطْعِ مَهْجُورٍ ، وَهُوَ مَخْوُومٌ بِمَا قَالَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ^(٣) :

مُنَى النَّفْسِ فِي أَسْمَاءِ لَوْ تَسْتَطِيعُهَا

بِهَا وَجَدُّهَا مِنْ غَادَةِ وَوَلُوعُهَا

وَذَكَرَ الْحَقُّقُ أَنَّ فِي بَعْضِ النِّسْخِ : « نَسْتَطِيعُهَا » .

(١) الْبَيْتُ (٨) ، وَفِي الدِّيَّانِ : عَلَى الْوَجْهِ ، وَذَكَرَ الْحَقُّقُ أَنَّ فِي إِحْدَى
النِّسْخِ : « النَّوَى » . وَالغَرَضُ لِلرَّحْلِ : كَالْحِزَامِ لِلسَّرِجِ . وَالنُّسُوعُ : سَيْرٌ
تَشْدَهُ بِهِ الرَّحَالُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي م : « فَلَسْتُ » ، وَأَسْقَطَتِ الْفَاءُ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ
« جَوَابٌ لِلْقِسْمِ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي مَلْحَقَاتِ دِيَّانِ عُمَرَ : ٤٨١ وَالرَّوَايَةُ « قَسَالَ الشَّوَاهِدُ لَيْنٌ » ،
وَقَمَّةُ بَيْتٍ مِثْلِهِ فِي دِيَّانِهِ : ٣٨٣ ، وَمَعْنَى اللَّيْبِ ١ : ٣٦١ ، وَهُوَ :

النَّمِيمُ بِزَيْتِنَبَ إِنْ الْبَيْتِينَ قَدَّ أَفِيدَا

فَقَسَلَ الشَّوَاهِدُ لَيْنٌ كَانَ الرَّحْمِيلُ غَدَا

يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدِ افْتَدَا

حَانَ الْفِرَاقُ لَيْنُ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا

أَيُّ لَيْنٍ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا لَقَدْ^(١) حَانَ الْفِرَاقُ^(٢) ، فَلَمَّا قَدِمَ
« حَانَ الْفِرَاقُ » ، أُسْقِطَ الْفَاءُ .

(٥٠٠)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ فَدَتْكَ أَكْفُ قَوْمٍ مَا اسْتَطَاعُوا ﴾

قوله^(٤) :

﴿ فَأَنْتَ الْمَجْدُ مَقْسُومٌ مُشَاعٌ ﴾

(١) في الأصل وفي م : « فقد » وأثبتها « لقد » لأن الجملة جواب للقسمة .
(٢) واللام في « لئن » زائدة ، وليست موطئة للقسمة ، لأن جواب « إن »
مُحذَفٌ مدلولاً عليه بما قبلها ، فلو كان ثمة قسم مقدر لزم الإجحاف بمحذوف
جوابين . انظر المغني ١ : ٢٦١ .

(٣) القصيدة (٥٠٠) من ديوانه ٢ : ١٢٤٦ ، وأولها :

فَدَتْكَ أَكْفُ قَوْمٍ مَا اسْتَطَاعُوا مَسَاعِيكَ السَّيِّئِ لَا تَسْتَطَاعُ

(٤) البيت (٣) وروايته في الديوان :

تَعْسَمُ تَفْضُلًا وَتَبِينُ فَضْلًا وَأَنْتَ الْمَجْدُ مَقْسُومٌ مُشَاعٌ

جَعَلَ مَقْسُومًا مَشَاعًا بَدَلًا مِنَ الْمَجْدِ ، وَالْكَلَامُ قَسَدَ نَسَمٍ
[بِقَوْلِهِ] ^(١) فَأَنْتَ الْمَجْدُ ، وَلَوْلَا أَنَّ الْقَافِيَةَ مَرْفُوعَةٌ لَكَانَ
نَسَبُ « مَقْسُومٍ » أَجْوَدًا .

(٥٠٢)

ومن التي أولها ^(٢) :

﴿ فِيمَ ابْتِدَارُكُمْ الْمَلَامَ وَلَوْعًا ﴾

« عِزَّةٌ وَقَشُوعًا » ^(٣) اسْتَعْمَلَ « الْقَشُوعَ » فِي مَعْنَى « الْقِنَاعَةِ » ،
وَذَلِكَ جَائِزٌ ، إِلَّا أَنَّ الْمَشْهُورَ أَنْ يَكُونُ // الْقِنَاعَةُ الرِّضَا ،
وَالْقَشُوعُ السُّؤَالُ .

(٥٠٥)

ومن التي أولها ^(٤) :

-
- (١) زيادة يقنضها السياق .
(٢) القصيدة (٥٠٢) من ديوانه ٢ : ١٢٥٣ ، وأولها :
فِيمَ ابْتِدَارُكُمْ الْمَلَامَ وَالسُّوعَا أَبْكَيْتُمْ إِلَّا دِمْنَةً وَرُبُوعَا
(٣) من البيت (٦) وقامه برواية الديوان :
وَمَرِيضَةُ اللَّحْظَاتِ يُبْرِضُ قَلْبَهَا ذِكْرُ الْعَطَامِيعِ عِفَّةً وَقَشُوعَا
(٤) القصيدة (٥٠٥) من ديوانه ٢ : ١٢٦٣ ، وأولها برواية الديوان :
خُذْنَا مِنْ بُسْكَاءِ فِي الْمَنَازِلِ أَوْدَعَا وَرُوحَا عَلَيَّ لَوْ مِيبِي يَهِينٌ أَوْ اِرْبَعَا

﴿ خُذَا مِنْ بُكَائِسِي لِلْمَنَازِلِ أَوْدَعَا ﴾

﴿ أَمْوَلَعَةً بِالْبَيْنِ رَبَّ تَفَرَّقِي جَرَجْتَ بِهِ قَلْبًا بِحُبِّكَ مُوَالِعَا ^(١) ﴾

إِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهَنُوا لَفِظْتَ رَدِيءٌ لِأَنَّهُ قَالَ « رَبِّ تَفَرَّقِي »، ثُمَّ قَالَ « وَمِنْ عَائِرِي ^(٢) »، وَإِنَّمَا هَذَا مِنْ مَوَاضِعِ « كَمْ »، تَيَصِّحُ اللَّفْظُ إِذَا قَالَ: كَمْ مِنْ تَفَرَّقِي، وَإِذَا كَانَتِ الرَّوَايَةُ عَلَى مَا وَجِدَ احْتِجَاجَ أَنْ يُضْمِرَ « كَمْ »، وَذَلِكَ قَلِيلٌ مَفْقُودٌ، وَقَدْ تَجَوَّزَ فِيهِ وَجْوهٌ غَيْرُ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَكِنَّ الشُّعْرَ لَا يَحْتَمِلُهَا، لِأَنَّ مَذَهَبَ الْقَائِلِ مَعْرُوفٌ، وَلَوْ قَالَ: وَكَمْ عَائِرِي، تَسَلَّمَ الْكَلَامُ مِنَ التَّعَسُّفِ.

﴿ هُمْ نَارُوا الْأَخْدُودَ لَيْلَةَ أُغْرَقَتْ ﴾

رِمَاحُهُمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ تَبَعَا ^(٣) ﴿

(١) البيت (٨).

(٢) في البيت (٩)، وقامه :

وَمِنْ عَائِرِي بِالشَّيْبِ ضَاعَفَ وَجَدَهُ

عَلَى وَجْدِهِ أَنْ لَمْ تَقُولِي لَهُ: ازْبَعَا

(٣) البيت (٧).

الَّذِي غَرِقَ مِنْ مَلُوكِ الْبَحْرِ لَمَّا ارْتَهَقَتْهُ الْحَبَشَةُ
هُوَ ذُو نُوَّاسِ الْجَمِيْرِيُّ ، وَلَمْ يَكُنْ يُقَالُ لَهُ « تَبَعٌ » إِلَّا أَنْ
هَذَا يَحْتَمِلُهُ الشُّعْرُ ، عَلَى أَنْ يُجْعَلَ كُلُّ مَلِكٍ لِلْعَرَبِ مُتَبِعًا ،
كَمَا جَعَلُوا كُلُّ مَلِكٍ لِلرُّومِ قَيْصَرَ ، وَكُلُّ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ
الْحَيْرَةِ النَّعْمَانَ .

﴿ فَلَا بُدَّ مِنْ نَجْرَانٍ تَشْلِيْثٍ إِنْ نَأَوْا ﴾

وَإِنْ قَرُبُوا شَيْئًا فَنَجْرَانٍ لَعَلَعًا^(١) ﴿

« نَجْرَانٍ لَعَلَعٍ » يَجُوزُ فِيهَا الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ ، الرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ
الْمُبْتَدَأِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى ائْتِمَارِ فِعْلٍ ، فَمَعْنَى الرَّفْعِ أَنْ يَكُونَ :
الْمَقْصَدُ نَجْرَانُ الْعَلَعِ ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَمَعْنَى النَّصْبِ قَصْدُنَا
نَجْرَانَ الْعَلَعِ أَوْ نَحْوَهُ ، وَالخَفْضُ قَبِيْحٌ وَهُوَ عَلَى قُبْحِهِ جَائِزٌ ،
وَيَسْتَهْلُ فِي مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ أَكْثَرَ مِنْ سَهْوَلْتِهِ فِي مَذْهَبِ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْخَفْضِ لَا تُضْمَرُ إِلَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهَا
شَيْءٌ^(٢) ، وَقَدْ دَلَّ عَلَيْهَا قَوْلُهُ : فَلَا بُدَّ مِنْ نَجْرَانٍ ، فَيَكُونُ
الْمَعْنَى فَإِنْ قَرُبُوا شَيْئًا فَلَا بُدَّ مِنْ نَجْرَانٍ لَعَلَعٍ .

(١) البيت (١٥) ، وفي الديوان : « فَتَنَجْرَانٍ لَعَلَعًا » بِالخَفْضِ .

(٢) انظر الإنصاف ١ : ٣٩٦ .

(٤٩٧)

ومن التي أولها (١) :

﴿ سَقِيَتِ الْغَوَادِي مِنْ طُلُولٍ وَأَرْبُوعٍ ﴾

يُقالُ : مرَّ « جَوْشُوشٌ » (٢) ، مِنْ اللَّيْلِ ، أَي صَدْرُهُ ، وَهُوَ
مَأْخُودٌ مِنْ جَوْشُوشِ الْإِنْسَانِ ، أَي صَدْرِهِ ، وَصِفَةُ اللَّيْلِ
بِأَسْفَعٍ قَلْبًا تُعْرَفُ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، لِأَنَّ السُّفْعَةَ (٣)

(١) القصيدة (٤٩٧) من ديوانه ٢ : ١٢٣٧ ، وأولها :

سَقِيَتِ الْغَوَادِي مِنْ طُلُولٍ وَأَرْبُوعٍ
وَحَيَّتِ مِنْ دَارِ الْأَسْمَاءِ بَلْقَعِ

(٢) من البيت (٤) . وقامه :

فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يُطِيفَ خَيَالُهَا

بِنَا تَحْتَ جَوْشُوشِ مِنَ اللَّيْلِ أَسْفَعِ

(٣) في الأصل وفي م : « السدفة » ، تحريف صوابه ما أثبتته ، لأن

« السدفة » موضع الكلام ، وهي السواد في حمرة ، أما « السدفة » فهي من
الأضداد ، فبنو قيس يذهبون إلى أنها الظلمة ، وقيس يذهبون إلى أنها الضوء ،
وبعضهم يجعلها اختلاط الضوء بالظلام ، انظر أمالي القالي ٣ : ١٢٢ ، والأضداد
للأصمعي : ٣٥ ، والأضداد لابن السكيت : ١٨٩ ، والأضداد لابن الأنباري :
٩٧ ، ومختصر تهذيب الألفاظ : ٢٤٤ ، وكنز الحفاظ : ٤٠٩ ، والصحاح ٤ :
١٣٧٢ ، والمختص ٩ : ٤١ ، واللسان (سدف) .

ب/٣٣ سَوَادَةٌ فِي حُمْرَةٍ // ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَحْمَرَةَ الْفَجْرِ وَمَحْمَرَةَ
 الْأُ [فَتْحِي فِي (١)] الْجَدْبِ وَوَصْفُهُ الْجَمَلُ بِ « ذِيَالٍ (٢) » ، قَلَمًا
 يُسْتَعْمَلُ ، إِنَّمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ الْفَرَسُ وَالشَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .
 و « الْجَلَنَفَعُ » الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَإِنَّمَا تُوصَفُ بِهِ الْإِبِلُ ،
 وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ فِي الظَّلِيمِ ، وَالْأَنْشَى جَانَنَفَعَةٌ .

(٥٢٠)

ومن التي أولها (٣) :

﴿ شَوْقٌ إِلَيْكَ تَفِيضٌ مِنْهُ الْأَدْمَعُ ﴾

(١) فِي الْأَصْلِ وَفِي م : « وَحْمَرَةُ الْأُ » الْجَدْبُ . وَاجْتَهَدْتُ
 أَنْ أَمْلَأَ الْبِيَاضَ بِمَا أَتْبَعُهُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذَا أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ أَحْمَرَ
 أَقْفِ السَّمَاءِ .

(٢) مِنَ الْبَيْتِ (١٤) ، وَقَامَهُ :

سَيَّخَمِلُ هَمِّي عَنْ قَرِيبٍ وَهَيْمَتِي

قَرَأَ كَلًّا ذِيَالٍ مُجَلَالٍ جَلَنَفَعٍ

(٣) الْقَصِيدَةُ (٥٢٠) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ١٣١٠ ، وَقَالَهَا يَمْدِحُ الْمُتَوَكَّلَ وَيَذَكِّرُ
 الْمُتَوَكَّلِيَّةَ ، وَأَوْلَهَا :

شَوْقٌ إِلَيْكَ تَفِيضٌ مِنْهُ الْأَدْمَعُ

وَجَوَى عَلَيْكَ تَضِيْقٌ مِنْهُ الْأَضْلَعُ

﴿ فَيَحْمَاهُ مُمْشِرَةً يُرِقُّ نَسِيمُهَا ﴾

مَيْثٌ تُدْرِجُهُ الرِّيحُ وَأَجْوَعُ^(١) ﴿

إذا رُوِيَ « يَرِقُّ نَسِيمُهَا » يَفْتَنُحِ البَاءُ ، فَقَوْلُهُ « مَيْثٌ » عَائِدَةٌ عَلَى « فَيَحْمَاهُ » ، وَهُوَ مُجْمَعٌ مَيْثَاءٌ ، يُرَادُ بِهَا الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمَيْلُ الْوَاسِعُ ، وَإِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ بِمَا يَتَّسِعُ وَيَنْقَسِمُ أَجْزَاءً ، جَازَ أَنْ يُوصَفَ بِمَوْصُوفٍ مُوَحَّدٍ وَمُجْمَعٍ^(٢) ، كَقَوْلِكَ : هَذِهِ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ أَمْرَاتٌ^(٣) ، وَأَرْضٌ مَوْحِشَةٌ قِفَارٌ . وَمَنْ رَوَى « مَيْثٌ » يَفْتَنُحِ المِيمِ فَلَهُ وَجْهُ « وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ السَّهْلَةِ أَيْضاً ، وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَاتَ الطَّعَامَ مَيْثُهُ ، إِذَا لَيْسَ وَخَلَطَهُ ، وَالْأَجْوَدُ كَسْرُ المِيمِ . وَإِذَا رُوِيَ « يُرِقُّ نَسِيمُهَا » فَمَيْثٌ فَاعِلِيَّةٌ يُرِقُّ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ النَّسِيمَ يَنْبِئُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ فَتَسْرِقُهُ لَطِيبِ تَرَابِهَا وَأَنَّهَا أَرْضٌ لَيْسَتْ بِالْمُسْتَوْبَلَةِ^(٤) .

(١) البيت (١٧) ، وفي الديوان : « يَرِقُّ . . . مَيْثٌ » . وفي الأصل :

« مَيْثٌ » يَفْتَنُحِ المِيمِ وَكسرها وفوقها كلمة « معا » .

(٢) ولهذا أمثلة في أشعارهم ، انظر المحصص ١٣ : ٢٣٤ ، والمثنى ٧٣ ،

والعجاج حياته ورجزه : ٤٤٦ - ٤٤٧ .

(٣) أمرات : جمع المَرَاتِ ، وهو المقازة لا نبات فيها .

(٤) اِسْتَوْبَلَتِ الْأَرْضَ : اسْتَوَحَمَهَا وَلَمْ تَوَافِقْهُ .

(٥٠٦)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ أَحَاجِيكَ هَلْ لِلْحُبِّ كَالدَّارِ جَمْعُ ﴾

﴿ أَتَائِبُ حِلْمٍ أَمْ أَفُولُ شَيْبَةٍ ﴾

خَلَّتْ وَأَتَى مِنْ دُونِهَا الشَّيْبُ أَجْمَعُ^(٢) ﴿

إذا رُوي « أَتَائِبُ حِلْمٍ » فالمعنى : أَنَا تَائِبٌ حِلْمٍ ، ويكونُ
قوله « أَمْ أَفُولُ^(٣) » شَيْبَةٍ ، تخمولا على المعنى ، والأجودُ أنْ
يكونَ « أَتَائِبُ حِلْمٍ » ، فإنه أشدُّ تشاكلا في اللفظِ .

(٥١٢)

ومن التي أولها^(٤) :

-
- (١) القصيدة (٥٠٦) من ديوانه ٢ : ١٢٦٨ ، وأولها برواية الديوان :
احاجيك هل للحب كالدار جمع وللحائم الظمآن كالماء ينقح
(٢) البيت (٤٩) ، وفي الديوان : « أتائب » .
(٣) في الأصل : « رجوع » ، وأثبتها « أفول » تبعاً لما أثبتته أبو العلاء
في متن البيت : « أفول » وهو كرواية الديوان .
(٤) القصيدة (٥١٢) من ديوانه ٢ : ١٢٨٦ ، وأولها :
بين الشقيقة فاللوى فالأجرع دمن حيسن على الرباح الأربع

﴿ بَيْنَ الشَّقِيقَةِ فَالْوَى فَالْأَجْرَعِ ﴾

« خَمْسَةُ أَذْرُعٍ »^(١) : ذَكَرَ الذَّرَاعَ وَهِيَ لُغَةٌ مُعَكَّبِيَّةٌ // ،
 والأجودُ تَأْنِيثُهَا ، وَاسْتَدَلَّ الْفَرَّاءُ عَلَى تَذَكِيرِ الذَّرَاعِ بِقَوْلِهِمْ
 فِي اسْمِ الْمَوْضِعِ : أَذْرُعَاتٌ^(٢) ، لِأَنَّهُ جَمْعُ أَذْرِعَةٍ ، فَهَذَا جَمْعُ
 « ذِرَاعٍ » فِي^(٣) حَالِ التَّذْكِيرِ ، وَلَوْ كَانَ مُؤَنَّثًا لَقِيلَ « أَذْرُعٌ » ،
 وَقِيلَ فِي اسْمِ الْمَوْضِعِ : « أَذْرُعَاتٌ » بِضَمِّ الرَّاءِ فَتِيَجْمَعُ الْجَمْعُ
 بِالْأَيْفِ وَالتَّاءِ ، كَمَا قَالُوا : حَدَائِدَاتٌ فِي جَمْعِ حَدَائِدٍ .

﴿ وَيُضِيءُ مِنْ خَلْفِ السَّانِ إِذَا دَجَا ﴾

وَجَهَ الْكَمِيِّ عَنِ الْكَمِيِّ الْأُرْوَعِ^(٤) ﴿

إِذَا رُوِيَتْ « عَن » فَالْمَعْنَى صَحِيحٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَن

(١) من البيت (٢٠) ، وقامه :

وَمُبِيحٌ هَيْجَاهُ يُبَلِّغُ رُمَحَهُ صَفَّ الْعَيْدَى وَالرُّمُحُ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ

(٢) أَذْرُعَاتٌ : بِلَدٍ فِي الشَّامِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْحُمْرُ . انظر معجم البلدان ١ :

١٣٠ ، ومعجم ما استعجم ١ : ١٣١ ، واللسان والتاج (ذرع) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَفِي » وَبِقَاءِ الْوَاوِ لَا يَخْلُ بِالْمَعْنَى ، إِلَّا أَنْ إِسْقَاطُهَا

أَوْضَحَ وَأَوْلَى .

(٤) البيت (٢١) ، وفي الديوان : عَلَى الْكَمِيِّ .

لِقَاؤِ الْكَيْمِيِّ الْأَرْوَعِ ، مِثْلَ قَسْوَلَيْهِمْ : «فَلَانٌ قَدْ مَرِضَ عَنْ كَذَا ، أَيُّ لِأَكْلِهِ ، وَالْأَجْوَدُ أَنْ يُعْتَنَى بِهِ «الْوَجْهِ» هَاهُنَا الْجِهَةُ وَالطَّرِيقُ ، وَلَوْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ وَجْهُ الْإِنْسَانِ لِاحْتِمَالِ وَبِكَوْنِهِ مِثْلَ قَوْلِ الْقَائِلِ (١) :

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِّ

مِ إِذَا مَا كَبَّتْ وُجُوهُ الرِّجَالِ

لِأَنَّ كَبَوَ الْوَجْهِ تَغْيِيرُهُ (٢) ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ «دَجَا» كَمَا أَنَّهُ مِنَ الْفَرْقِ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ ، وَإِنْ رُوِيَتْ «عَلَى الْكَيْمِيِّ» فَجَائِزٌ حَسَنٌ .

«قَحِطَ» (٣) ، النَّاسُ بِضَمِّ الْقَافِ ، وَقَحِطَ الْمَطَرُ بِفَتْحِ الْقَافِ (٤) .

(١) البيت للأعشى في ديوانه : ١١ (مصر ١٩٥٠) .

(٢) في الأصل : «غُبْرَتُهُ» تحريف صوابه ما أثبتته ، وفي اللسان

(كبو) : «وَكَبَا لَوْنُهُ : كَمَدًا ، وَكَبَا وَجْهُهُ : تَغْيِيرًا» .

(٣) من البيت (٢٤) ، وقامه :

وَإِذَا هُمْ قَحِطُوا فَأَعْشَبُ مَرَبَّعٍ

وَإِذَا هُمْ فَنَزَعُوا فَأَقْرَبُ مَفْزَعٍ

(٤) قارن باللسان (قحط) فقد نقل ابن منظور أن بعضهم حكى

«قَحِطَ الْمَطَرُ» .

في الأصل «غير تزعة أشيب»^(١) والصواب «تزعة بضم
النون ، لأنه يقال : أنزع بين التزعة ، فإذا فتحت النون
حرّكت الزاي»^(٢) .

﴿ يا يوسف بن أبي سعيد للتي يدعى أبوك لها وفيها فاسمِع ﴾^(٣)

المعنى : أدعوك للتي ، وحسن ضمها «أدعوك» لأن
قوله «يا يوسف بن أبي سعيد» دعاية . هذا أحسن ما ضمير
وقد يجوز أن يضم غيره من الأفعال ، ويقوي أن المضمر
«أدعوك» قوله في القافية «فاسمِع» .

﴿ ومهاول دون العلي عسفتها خلقت إذا ضر الندى لم ينفع ﴾^(٤)

«مهاول» أصح ما يقال فيه أنه جمع «مهاول» وهو
ب/٣٤ مفعّل من مهال مهول ، والعمامة يقولون : هذا أمر مهول ،

(١) من البيت (٢٦) وقامه :

ما غاب عنهم غير تزعة أشيب مكسوة صدأ وشيبة أنزع

(٢) فتصبح : «تزعة» ، بفتح النون والزاي .

(٣) البيت (٣٠) .

(٤) البيت (٣٦) .

يُرِيدُونَ مَعْنَى « هَائِلٍ » وَذَلِكَ غَلَطٌ^(١) ، وَلَعَلَّ أبا مُعَادَةَ
تَنطَقَ بِهِ عَلَى مَذْهَبِ الْعَامَّةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَنْظُرُ فِي هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ ، وَقَالَ قَوْمٌ قَوْلُهُمْ أَمْرٌ مَهُولٌ ، أَيُّ فِيهِ هَوَلٌ^(٢) ،
كَمَا يَقُولُونَ : تَجُنُّونَ ، أَيُّ فِيهِ جُنُونٌ ، فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ
يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ « مَهَائِلٌ » جَمْعَ مَهُولٍ . وَقَوْلُهُ : « إِذَا ضَرَّ النَّدَى
لَمْ يَنْفَعِ » يُرِيدُ أَنَّهُ يُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ النَّدَى وَالشَّجَاعَةَ مَا يَضُرُّهُ ،
لِأَنَّهُ يُتَأَفُّ مَالَهُ وَمَخَاطِرُ بِنَفْسِهِ ، وَهَذَا الْمَعْنَى يَتَرَدَّدُ كَثِيرًا
فِي أَشْعَارِ النَّاسِ .

وقوله^(٣) :

﴿ مَا كَانَ فِيهَا السِّيفُ غَيْرَ مُشْتَبِعٍ ﴾

يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَحْتَسِبِ الْبَيْتَ ، فَكَانَ مِثْلَ الْمُشْتَبِعِ ، الَّذِي
يَتَّبَعُ الْقَوْمَ وَلَيْسَ لَهُمْ نِيَّةٌ فِي اسْتِصْحَابِهِ .

(١) نقل ابن منظور : « وهولٌ هائلٌ ومهولٌ ، وكثرها بعضهم ،
وقد جاء في الشعر الفصيح ، اللسان (هول) .

(٢) مثله في اللسان (هول) .

(٣) البيت (٤٠) ، وصدوره :

وبعثت كبدك غازياً في غارة

و «مِسْمَعٌ»^(١) الذي ذَكَرَهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ هُوَ أَبُو مَالِكِ
ابْنِ مِسْمَعٍ ، الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْمَسَامِيعَةُ ، وَهُوَ مِنْ وَكْدِ
جَعْدَرٍ ، وَاسْمُ جَعْدَرٍ رَبِيعَةُ بْنُ مُبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ
تُعَلْبَةَ^(٢) .

(٥١٧)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ أَلَمْتُ وَهَلْ إِيْمَامُهَا لَكَ نَافِعٌ ﴾

﴿ مُغَامِسُ حَرْبٍ لَا تَزَالُ جِيَادُهُ مُطْلَحَةً مِنْهَا حَسِيرٌ وَظَالِعٌ^(٤) ﴾

(١) من البيت (٣٨) ، وقامه :

سَعِيٌّ إِذَا سَمِعْتَ رَبِيعَةَ ذِكْرَهُ

رَبَعْتُ فَلَمْ تَدْرُكْ مَسَاعِي مِسْمَعٍ

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب : ٣٢٠ ، واللباب في تهذيب الأنساب

٢ : ١٣٩ ، وللباب : ٢٤٥ .

(٣) القصيدة (٥١٧) من ديوانه ٢ : ١٣٠٢ ، وأولها :

أَلَمْتُ وَهَلْ إِيْمَامُهَا لَكَ نَافِعٌ وَزَارَتْ خِيَالاً وَالْعَيْونُ هَوَاجِعُ

(٤) البيت (٢٣) وفي الديوان « ما تزال » ، وذكر المحقق أن في بعض

النسخ : « ما تزال » . وَمُطْلَحَةٌ : مُتَعَبَةٌ . وَالْحَسِيرُ : الْكَلِيلُ . وَالظَالِعُ :

الَّذِي يَغْمِزُ فِي مَشِيهِ .

تَجَعَّلَ التَّطْلِيحَ لِلْجِيَادِ عَلَى مَعْنَى الْأَسْتِعَارَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
لِلإِبِلِ ، كَمَا قَالَ كَثِيرٌ (١) .

خَالِيَتِي إِنَّ الْحَاجِبِيَّةَ طَلَّحَتْ

فَلَوْصِيكُمَا وَنَاقَتِي قَدَّ أَكَلَّتِ (٢)

﴿ خَلَاتِي قُ مَا تَنَفَّكَ تُوقِفُ حَاسِدًا ﴾

لَهُ نَفْسٌ فِي إِثْرِهَا مُتَرَاجِعٌ (٣) ﴿

المَعْرُوفُ « وَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَالرَّجُلَ » ، وَقَدْ مُحْكِي :
أَوْقَفْتُ الدَّابَّةَ ، وَهُوَ رَدِيٌّ ، وَلَسَوْ رُوِيَتْ « مَا يَنْفَكُ
بُوقِفُ حَاسِدٌ » لَخَلَصَتْ مِنْ هَذِهِ الشُّبُهَةِ بِرَدِّهَا إِلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

(٥٢٤)

ومن التي أولها :

﴿ أَزَالَ عَنْكَ الْمَائِتِي صَفْعَةً (٤) ﴾

(١) البيت في ديوانه ١ : ٥٢ .

(٢) الحَاجِبِيَّةُ : أَرَادَ بِهَا عَزَّةَ لِأَنَّهَا مِنْ بَنِي حَاجِبِ بْنِ غِفَارٍ .

(٣) البيت (٢٣) .

(٤) البيت (٣) من القطعة (٥٢٤) من ديوانه ٢ : ١٣٢٣ ، وصدرة :

تَسْتَنْصِرُ اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِ

إنْ أَضَافَ إِلَى الْقَافِيَةِ فَرَدِيَّةٌ لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبِصْرِيِّينَ ، وَقَدْ
 آ/٣٥ أَجَازَهُ بَعْضُ النَّاسِ وَإِنَّ // نَصَبَ الْقَافِيَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَحَذَفَ
 الشُّونَ سَاعَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَيَكُونُ حَذْفُ الشُّونِ
 هَاهُنَا مِثْلَ حَذْفِهَا فِي قَوْلِهِ ^(١) :

هُمَا خَطَّتَا إِمَّا إِسَارَ وَمِئْتَهُ

وإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ

عَلَى رَأْيِي مِنْ رَفَعِ « إِسَارَ » وَلَمْ يَجْعَلْ قَوْلَهُ « خَطَّتَا »
 مُضَافَةً إِلَى إِسَارِ .

(٥٠١)

ومن التي أولها ^(٢)

(١) البيت لتأبط شراً في حماسة أبي تمام : ٢٧ ، والأغاني ١٨ : ٢١٥ ،
 ومغني اللبيب ٢ : ٧١٥ ، وممع الموامع ١ : ٤٩ ، وشرح شواهد المغني ٢ :
 ٩٧٥ ، والحزانة ٣ : ٣٥٦ ، واللسان والتاج (خطط) . وهو من شواهدهم على
 حذف نون التثنية للضرورة في رواية : « إِسَارَ وَمِئْتَهُ » ، وأما من خفض
 « إِسَارِ وَمِئْتَهُ » فهو من شواهدهم على الفصل بين المتضايقين بـ « إِمَّا »
 للضرورة أيضاً .

(٢) القصيدة (٥٠١) من ديوانه ٢ : ١٢٤٨ ، وأولها :

يَزْدَادُ فِي غَيِّ الصَّبَا وَلَعْنَهُ فَكَأَنَّمَا يُغْرِبُهُ مِنْ يَزْعَعُهُ

﴿يَزِدَادُ فِي غَيْبِ الصَّبَا وَلَعْنَهُ﴾

﴿وَالنَّيْلُ دَيْنٌ تَسْتَرِقُ بِهِ﴾

﴿فَارُ تَدُ لِنَفْسِكَ عِنْدَ مَنْ تَدْعُهُ^(١)﴾

تَسْتَرِقُ بِهِ : أَيُّ تَصِيرُ رَقِيقاً ، كَمَا يُقَالُ : اسْتَأْسَدَ النَّقْدُ^(٢) ، أَيُّ صَارَ مِثْلَ الْأَسَدِ ، وَاسْتَنْسَرَ الْبُغَاثُ أَيُّ صَارَ مِثْلَ النَّسْرِ ، وَهَذَا أُشْبَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ « تَسْتَرِقُ » أَيُّ تَمْلِكُ ، وَمَنْ رَوَى : تَسْتَرِقُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ فَالْمَعْنَى مُسْتَمْلِكُ ، وَإِذَا رُوِيَتْ بِضَمِّ التَّاءِ فَالْأَجْوَدُ أَنْ يَكُونَ « لِرِقِّكَ » مَوْضِعَ لِنَفْسِكَ ، وَظَاهِرُ الْبَيْتِ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُخَاطَبُ مَأْمُوراً بِأَنْ لَا يَأْخُذَ النَّيْلَ إِلَّا مِنْ كَرِيمٍ يَصْلُحُ أَنْ يَتَحَمَّلَ لَهُ يَدَا ، وَلَا يَمْتَنِعُ فِي الْمَعْنَى عَلَى إِحْدَى الرُّوَايَاتِ أَنْ يَكُونَ السَّامِعُ يُؤْمَرُ أَنْ لَا يَضَعَ الْجَمِيلَ إِلَّا عِنْدَ مُسْتَحِقِّهِ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ^(٣) :

- (١) البيت (١١) ، وفي الديوان : « يُسْتَرِقُ بِهِ فَاظْلُبْ » ، وَذَكَرَ الْحَقُّقُ أَنْ فِي إِحْدَى النُّسخِ : « تُسْتَرِقُ بِهِ فَارُ تَدُ » .
- (٢) النَّقْدُ : صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَالوَاحِدَةُ نَقْدَةٌ .
- (٣) البيت لم يرد في ديوانه ، وهو في اللسان ، وَالتَّاجِ (صَنَع) دُونَ نِسْبَةٍ .

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصِيبَ بِهَا طَرِيقَ الْمَصْنَعِ^(١)

﴿ أَخَافُ مِنْ أَلْفٍ تَلَكَّأَ مِنْ
حَمَلِ الْأُلوْفِ وَلَمْ يُخَفْ ظَلَعَهُ ﴾^(٢)

إذا جُعِلَ « التَّلَكُّؤُ » للألفِ جَازَةً أَنْ يُجْعَلَ مَاضِيًا لِأَنَّ
الألفَ مُدَّةً كَثْرًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مُسْتَقْبَلًا عَلَى تَقْدِيرِ :
تَتَلَكَّأُ ، وَيُؤَنَّثُ الألفُ عَلَى مَعْنَى الدَّرَاهِمِ وَالْجُمْلَةِ ، وَيَكُونُ
« مَنْ » مَنصُوبًا بِأَخَافُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « مَنْ » مَوْضِعَ
نَصْبٍ بِالنِّدَاوِ ، أَيَّ يَأْتِي بِمَنْ حَمَلَ الألوْفَ ، وَيَجُوزُ « تَلَكَّؤُ مَنْ » ،
عَلَى أَنْ يَكُونَ « تَلَكَّؤُ » مَصْدَرًا تَلَكَّأَ ، وَ « مَنْ » فِي مَوْضِعِ // ب/٣٥
خَفَضٍ بِالْإِضَافَةِ وَهَذَا الْوَجْهُ أَجْوَدُ .

(٤٩٩)

وَمَنْ التِّي أَوْلَهَا^(٣) :

- (١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: « حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ ». وَالصَّنِيعَةُ:
مَا أَسْدَيْتَهُ مِنْ مَعْرُوفٍ أَوْ يَدٍ إِلَى إِنْسَانٍ تَصَطَّنِعُهُ بِهَا .
(٢) الْبَيْتُ (٢٩) ، وَفِي الدِّيْوَانِ: « تَلَكَّؤُ مَنْ » .
(٣) الْقَصِيدَةُ (٤٩٩) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ١٢٤٣ ، وَأَوْلَهَا :

﴿ لَكَ عَهْدٌ لَدَيْ غَيْرِ مُضَاعٍ ﴾

﴿ جَمَعَتْ لَوْعَةً التَّفَرُّقِ إِذْ حَا وَلَتْ سَيْرًا وَّوَقْفَةً الْمُرْتَاعِ ﴾^(١)

إذا رُوِيَ « جَمَعَتْ » بفتح الجيم فالصواب أن تُنصَبَ
« لَوْعَةً وَّوَقْفَةً » لأنَّ المعنى المرأةُ المذكورةُ ، فإذا رُوِيَتْ
« جَمَعَتْ » بالضمُّ رُفِعَ ما بَعْدَهَا لأنَّه اسمٌ ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ .
وقد جرت عادةُ أبي عبادَةَ أنْ يَقْطَعَ أَلِفَ الوَصْلِ في مِثْلِ
« الاجْتِمَاعِ »^(٢) و « الارْتِفَاعِ »^(٣) ، وهو كثيرٌ في شعرِهِ وذلِكَ
مَحْسُوبٌ مِنَ الضَّرُورَاتِ .

لَكَ عَهْدٌ لَدَيْ غَيْرِ مُضَاعٍ بات شوقي طوعاً له ونزاعياً

(١) البيت (٧) وروايته في الديوان :

جَمَعَتْ نَظْرَةَ التَّعَجُّبِ إِذْ حَا ولتُ بيئناً ووقفَةَ المُرْتَاعِ

(٢) من البيت (٥) ، وقامه :

ما كَفَى مَوْقِفُ التَّفَرُّقِ حَتَّى عادَ بالبثِّ مَوْقِفُ الاجْتِمَاعِ

(٣) من البيت (٢٣) ، وقامه :

في رَفِيعِ السُّمُوكِ يَعْتَرِفُ الغَيْبُ لهُ بالسُّمُورِ والارْتِفَاعِ

(٥٢٢)

ومن التي أولها^(١) :

* تَبَيَّتْ لَهُ مِنْ شَوْقِهِ وَزِاعِهِ *

* إِذَا مَا الْمَطَايَا غُلْنَ فُرْضَةَ نَعْمِهِ *

* تَوَاهَقْنَ لِاسْتِهْلَاكِ وَايِ سِبَاعِهِ^(٢) *

« فُرْضَةُ نَعْمٍ^(٣) » العَوَضِيُّ الذي يُسَمَّى اليَوْمَ الرَّحْبَةَ ،
 وَهِيَ رَحْبَةُ طَوْقِ بْنِ مَالِكِ^(٤) ، وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ أَحْمَرَ فِي
 شِعْرِهِ فَقَالَ^(٥) :

(١) القصيدة (٥٢٢) من ديوانه ٢ : ١٣١٧ ، وأولها :

تَبَيَّتْ لَهُ مِنْ شَوْقِهِ وَزِاعِهِ
 أَحَادِيثُ نَفْسٍ أَوْشَكَتْ مِنْ زَمَاعِهِ

(٢) البيت (٤) ، وَغُلْنَ : أَهْلَكْنَ .

(٣) فُرْضَةُ نَعْمٍ : بِشَطِّ الْفَرَاتِ ، انظر معجم البلدان ٤ : ٢٥١ ،
 وَفُرْضَةُ النَّهْرِ : تَلْمِئَتُهُ وَمَشْرَبُ الْمَاءِ مِنْهُ .

(٤) ذَكَرَ ابْنُ حَزَمٍ أَبْنَاءَ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ تَغْلِبٍ فَقَالَ : « . . . وَابْنَا
 مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ : طَوْقٌ وَأَحْمَدُ كَانَتْ لَهُمْ جَلَالَةٌ رُبَيْعَةٌ ، وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ رَحْبَةٌ
 مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ » جَمْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٣٠٤ .

(٥) البيت في ديوان ابن أحمَر : ٨٠ .

عَبَّرْنَ عَلَى قَرْقِيسِيَاءَ لِعَرَّعَرٍ
وَفَرُوضَةٍ نَعْمٍ سَاءَ ذَلِكَ مَعْبَرًا^(١)

﴿ تَعَمَّدَهُ فِي الْأَمْرِ الْجَلِيلِ وَلَا تَقِفْ

عَلَى الْغَيْثِ أَنْ تُرَوَى بِفَيْضِ بَعَاعِهِ^(٢) ﴾

كانَ فِي النُّسخَةِ « عَلَى الْغَيْثِ » ، وَالصُّوَابُ « عَنِ الْغَيْثِ » .
وَالْبَعَاعُ : أَصْلُهُ الثَّقَلُ يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ بَعَاعَهُ ، أَيُ
ثِقَلَهُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : بَعَعَ الْمَزَادَةَ ، إِذَا أَرَاكَ مَا فِيهَا ،
وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ « الْبَعَاعُ » فِي الْغَيْثِ^(٣) مِنْ هَذَا .

(٥٠٨)

ومن التي أولها^(٤) :

(١) فِي الدِّوَانِ : « وَعَبَّرْنَ عَنْ قَرْقِيسِيَاءَ » ، وَهُوَ خَطَأٌ يَخْرُجُ صَدْرَ الْبَيْتِ
عَنِ الطَّوِيلِ إِلَى الْكَامِلِ .

(٢) الْبَيْتُ (١٦) ، وَفِي الدِّوَانِ : « عَنِ الْغَيْثِ » .

(٣) الْبَعَاعُ : ثِقَلُ السَّحَابِ مِنَ الْمَطَرِ .

(٤) الْقَصِيدَةُ (٥٠٨) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ١٢٧٥ ، وَأَوْلَاهَا :

تَوَى اللَّيْلَ يَقْضِي عُقْبَةَ مِينٍ تَهْزِيعِهِ

أَوْ الصُّبْحَ يَجْلُو عُرَّةً مِّنْ صَدِيعِهِ

[* تَرَى اللَّيْلَ يَقْضِي عُقْبَةَ مِنْ هَزْبِهِ ^(١) *]

* وَلَا تَتَعَجَّبْ مِنْ تَمَادِيهِ إِنَّهَا

صَبَابَةٌ قَلْبِ مُوسَى مِنْ نُزُوعِهِ ^(٢) *

« موسى » هاهنا مُقَدَّرٌ عَلَى أَنَّهُ مُتَعَدِّ إِلَى مَفْعُولٍ ، كَأَنَّ هَذَا الْقَلْبَ أَبَاسَ صَاحِبِهِ مِنَ الْإِنْتِقَالِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَ طَرْفَةٌ ^(٣) :

وَأَبَاسِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ

كَأَنَا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحِدٍ ^(٤)

يُقَالُ : أَبَاسِي بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ ، وَأَبَسِي بِتَقْلِ الْهَمْزَةِ إِلَى جَنْبِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى فَتُخَفَّفُ الثَّانِيَةُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَكُونَ « موسى » فِي مَعْنَى « بَاسٍ » ، وَقَدْ حَكَّوْا : بَاسٍ وَأَبَاسٍ

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) البيت (٥) .

(٣) البيت في ديوان طرفه : ٣٥ ، والأضداد لابن الأنباري : ١٥٧ .

(٤) في الأضداد : « وَأَبَسِي » . وذكر ابن الأنباري أن العرب ربما استخدمت ضمير المتكلم الجمع للواحد ، وأتى بأمثلة منها بيت طرفه لقوله « كأننا » .

بِمَعْنَى ، وَيَتَّسِقُ أَفْصَحُ وَأَكْثَرُ // .

« الْمُجْلِسُ »^(١) « الَّذِي يَجْعَلُ الْجُلُوسَ »^(٢) عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ .
 وَقَوْلُهُ : « شِنَاءٌ »^(٣) « يُرِيدُ شِنَاءَةً »^(٤) ضَرْوَرَةٌ تُحْسَبُ
 مِنْ قِصْرِ الْمَمْدُودِ .

(٥٣١)

وقوله^(٥) :

﴿ مِنْ نِعْمَةِ الصَّانِعِ الَّذِي صَنَعَكَ ﴾

صَاغَكَ لِلْمَكْرُمَاتِ وَابْتَدَعَكَ *

هَذِهِ الْقِطْعَةُ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ فِي حَرْفِ الْكَافِ عَلَى

(١) البيت (١٠) ، وقامه :

وَلَمْ تُبْنِ دَارُ الْعَبْزِ لِلْمُجْلِسِ الَّذِي

مَطِيئَتُهُ مَشْدُودَةٌ بِنُسُوعِهِ

(٢) الْجُلُوسُ : كَسَاءُ يَلِي ظَهْرَ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ .

(٣) مِنَ الْبَيْتِ (٢٥) ، وقامه :

وَكَمْ تَظْهَرَتْ بَعْدَ اسْتِتَارِ مَكَانِهَا شِنَاءٌ خَبَاهَا كَاشِحٌ فِي مَضْلُوعِهِ

(٤) الشِّنَاءُ كَالشَّنَانِ : الْبُغْضُ .

(٥) الْقَصِيدَةُ (٥٣١) مِنْ دِيْوَانِهِ ٢ : ١٣٣٤ ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِي قَافِيَةِ الْعَيْنِ .

مَذْهَبِ جِلَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى أَنَّ
الرُّوِيَّ هَاهُنَا هُوَ الْعَيْنُ وَالنَّسَبُ ذَلِكَ مَأْخُودٌ بِهِ .

(٥١٠)

وقوله^(١) :

﴿ لَيْسَ يَنْفَكُ هَاجِجاً مَضْرُوباً
أَلْفَ حَدِّ أَوْ مَادِحاً مَضْفُوعاً ﴾^(٢)

قوله « مَضْرُوباً » فِيهِ زِحَافٌ لَمْ تَجْرِعْ عَادَةَ الْمُحْدَثِينَ
بِاسْتِعْمَالِهِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي أَشْعَارِ الْمُحْدَثِينَ ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي آخِرِ
الْبَيْتِ أَوْ فِي نِصْفِهِ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَ مُقْفَىً ، مِثْلَ قَوْلِ
الْأَعَشَى^(٣) :

مَا بُكِّاهُ الْكَبِيرُ بِالْأَطْلَالِ وَسُؤَالِي فَمَا تَرُدُّ سُؤَالِي^(٤)
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ الْبَيْتُ مُقْفَىً كُرِّرَهُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ مِثْلُ هَذَا .

(١) من القصيدة (٥١٠) في ديوانه ٢ : ١٢٨٢ ، وأولها :

قَدْ لَعَمْرِي يَا بِنَ الْمُغْيِرَةِ أَصْبَحَتْ مَغْيِرًا عَلَى الْقَوَافِي جَمِيعًا

(٢) البيت (٩) .

(٣) البيت في ديوانه ٣ : ١٥٥ ، والخزانة ٤ : ١٥٥ .

(٤) في الديوان : « فَمَلْ تَرُدُّ » . وفي الخزانة : « وما ترد » .

وأكثرُ الرُّواةِ يُنشدونَ قولَ الحارثِ بنِ حِلْبِزَةَ :
 أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ ذُو أَسْبَالٍ وَرَبِيعٌ إِنْ شَنَعَتْ غَبْرَاءُ
 قَوْلُهُ : « أَسْبَالٍ » مِثْلُ قَوْلِهِ « مَضْرُوباً » . وَرَوَى ابْنُ كَيْسَانَ :
 أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَرَدُّ هَمُوسٌ
 وَقَدْ اخْتَارَ النَّاسُ هَذِهِ الرَّوَايَةَ لِإِسْلَامَتِهَا فِي الْوِزْنِ .

(٥٠٣)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ كَلَّفَنِي فَوْقَ الَّذِي أُسْتَطِيعُ ﴾

﴿ وَمِنْ غَبَاءِ الْمَرْءِ أَوْ أَفْنِيهِ ﴾

فِي الرَّأْيِ أَنْ يَأْمَرَ مَنْ لَا يُطِيعُ^(٢) ﴿

« الغباءُ » ذِكْرُهُ الْأَصْمَعِيُّ تَمْدُوداً ، وَذِكْرُهُ الْفَرَّاءُ مَقْصُوراً ،
 وَالْغَبْيِيُّ مِنْ الرِّجَالِ يُجْحَكِي بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ .

(١) القصيدة (٥٠٣) من ديوانه ٢ : ١٢٥٧ ، وأولها :

كَلَّفَنِي فَوْقَ الَّذِي أُسْتَطِيعُ مُعْتَبِرٌ فِي لَوْمِهِ مَا يَرِيعُ

(٢) البيت (٤) ، وفي الديوان : « غباء » ، وذكر المحقق أن في إحدى

النسخ : « غباء » .

حرف الفاء

(٥٥٦)

ومن التي أولها (١) :

﴿ شَرَّخُ الشَّبَابِ أَخُو الصَّبَا وَالْيَيْفُهُ ﴾

كَانَ فِي الْأَصْلِ الْقَدِيمِ وَ « الشَّيْبُ يُزَجِّيهِ الْهَوَى » ، عَلَى الْفِعْلِ
 الْمَضَارِعِ ، وَذَلِكَ رَدِّي ، وَلَا رَبِّبَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا
 الرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ « تَزْجِيَةُ الْهَوَى » ، لِيَكُونَ الْمَصْدَرُ وَهُوَ
 « الْخَفُوفُ » مَعْطُوفًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَهُوَ التَّزْجِيَةُ .

﴿ إِنْ لَمْ يُرَيْشْنَا الْجَوَازُ عَنِ الَّتِي

نَهَوَى وَيَمْنَعُنَا النُّفُوزَ رَفِيفُهُ ﴾ (٢) //

ب/٣٦

الْجَوَازُ هَاهُنَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كِتَابًا يُكْتَبُ لِلَّذِي يَسِيرُ ،

(١) القصيدة (٥٥٦) من ديوانه : ٣ : ١٤٢٢ ، وأولها :

شَرَّخُ الشَّبَابِ أَخُو الصَّبَا وَالْيَيْفُهُ وَالشَّيْبُ تَزْجِيَةُ الْهَوَى وَخَفُوفُهُ
 وَشَرَّخُ الشَّبَابِ : أَوْلُهُ وَرَبِّعَانُهُ . وَالتَّزْجِيَةُ : الدَّفْعُ بِرَفْقٍ .
 وَالْخَفُوفُ : السَّرْعَةُ .

(٢) البيت (١٣) .

كَتَحْوٍ مَا يَسْتَعْمِلُهُ النَّاسُ الْيَوْمَ ، يَقُولُونَ : مَعَهُ جَوَازٌ ،
وَالرَّفِيفُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ مِثْلُ الرَّوْثَنِ (١) ، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَعْنِي أَنْ
صَاحِبَ الْجَوَازِ لَهُ رَوْثَنٌ يُطِيلُ ، فَيَخَافُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ
فَيَمْنَعَهُ مِنَ السَّيْرِ إِذْ أَلَمَ بِكَفِّهِ مَعَهُ حُجَّةٌ . وَقَالُوا فِي
قَوْلِ الْأَعْمَى (٢) :

بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ

أَيِ السَّفَائِنِ .

(٥٤١)

ومن التي أولها (٣) :

﴿ خِيَالُ مَاوِيَّةَ الْمُطِيفُ ﴾

قَوْلُهُ « عَبْدُونَ (٤) » هَذَا أَمٌّ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَكَذَلِكَ

(١) الرَّوْثَنُ : الْكَوْفُ .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْأَعْمَى : ٢١١ ، وَتَمَامُهُ :

وَصَحْبِنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمْلًا كَأَكْبَرَامًا بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ
وَقَالَ شَارِحُهُ ثَعْلَبُ : « الرَّفِيفُ : السَّفِينُ الَّتِي يُعْبَرُ عَلَيْهَا مِنَ الْبَحْرِ » .

(٣) الْقَصِيدَةُ (٥٤١) مِنْ دِيْوَانِهِ ٣ : ١٣٦٧ ، وَأُولَاهَا :

خِيَالُ مَاوِيَّةَ الْمُطِيفِ أَرَقَّ عَيْنًا لَهَا وَكَيْفُ

(٤) مِنَ الْبَيْتِ (٨) ، وَتَمَامُهُ :

تَحْمَدُونَ وَحَرْتُونَ وَعَلُونَ، وما جَرَى هذا المجرى ، وإنما هي
أسماءٌ يُغَيَّرُهَا مَنْ لَيْسَ لِسَانُهُ بِعَرَبِيٍّ ، وَكَأَنَّ كَثِيرًا مِنْ
أَصْحَابِ الْأَلْسُنِ يَنْطِقُونَ بِالْحَرْفِ بَيْنَ الْوَاوِ وَبَيْنَ الْأَلِفِ ،
كَتَحْوِرٍ مَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي « الصَّلَاةِ » وَ « الزَّكَاةِ » ،
فَلِذَلِكَ زَعَمَ بَعْضُ الشَّعْوِيِّينَ أَنَّ « عَبْدُونَ » وَمَا جَرَى تَجْرَاهُ
لَا يَتَنَصَّرِفُ ، لِأَنَّهُ يَرَاهُ مِثْلَ عَبْدَانٍ ، وَإِذَا قُلْنَا إِنَّ « عَبْدُونَ »
عَرَبِيٌّ لِمُوَافَقَتِهِ اللَّفْظِ مِنَ « الْعَبْدِ » فَاصْحٌ مَا قِيلَ فِيهِ أَنْ
يَكُونَ جَمْعَ عَبْدٍ ، كَمَا يُقَالُ : الزَّيْدُونَ فِي جَمْعِ زَيْدٍ ، وَإِذَا
مُسِمِيٌّ بِمِثْلِ هَذَا فَفِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تُعْرَبَ النُّونُ فِي حَالِ
النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالخَفْضِ وَيُجْعَلُ مَا قَبْلَ النُّونِ بَاءً فِي الْوُجُوهِ
الثَّلَاثَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُ النُّونَ مَفْتُوحَةً وَيَجْعَلُهُ فِي الرَّفْعِ
يَوَاوِيَّ وَفِي النَّصْبِ وَالخَفْضِ يِيَاءً ، وَيُقَالُ عَلَيَّ هَذَا : جَاءَنِي
عَبْدُونَ ، وَرَأَيْتُ عَبْدِينَ . وَيُؤْنِسُ النَّاطِقُ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ أَنَّ
الْجَمْعَ لَا يَلْحَقُ نُونَهُ تَنْوِينٌ .

و « فَعْلُونَ » فِي الْآحَادِ بِنَاءٌ قَلِيلٌ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ « زَيْتُونًا »
فَعْلُونَ ، وَإِنَّ سَيِّبُوهُ أَنْغَقَلَ هَذَا الْبِنَاءَ ، وَكَانَ // الزَّجَّاجُ آ/٣٧

لِلَّهِ عَبْدُونَ أَيُّ فَسَدٍ تَخَفُّ عَنْ زَيْنِهِ الْأَسْفَى

يَذْهَبُ إِلَى أَنْ « زَيْتُونًا » كَأَنَّهُ جَمْعُ زَيْتٍ^(١) ، وَالنُّزُومَةُ هَذَا الْقَوْلُ أَنْ يُعْرَبَ النُّونَ وَالْوَاوُ تَابِتَةً ، وَذَلِكَ مَرْفُوضٌ ، وَادَّعَى آخَرُونَ أَنْ « الزَّيْتُونَ » مَأْخُودٌ مِنْ « الزَّيْتَنِ » وَهُوَ لَفْظٌ مُبْمَثٌ وَأَنَّهُ قَرَابَ لَفْظِ « الزَّيْتِ » وَلَيْسَ مِنْهُ ، كَمَا أَنَّ « سَبِيطًا » مُوَافِقٌ لِلْفَظِ « سَبِيطَرٍ » وَالْبِنَاءُ انِ مُخْتَلِفَانِ .

(٥٦٢)

[وَمَنْ التِي أَوْلَهَا^(٢)] :

﴿ قَدْ أَهْدَفَ الْغَثُ الْعَمِي لَوْ لَمْ يَكُنْ ﴾

وَعُغْدًا وَلَيْسَ الْوَعْدُ مِنْ أَهْدَافِي^(٣) ﴿

أَهْدَفَ : أَيَّ صَارَ مِثْلَ الْهَدْفِ الَّذِي يُرْمَى ، وَإِذَا رُفِعَ « الْغَثُ » قِيلَ الْعَمِي عَلَى مِثَالِ « الشَّجِي » وَجُعِلَ نَعْنًا لِلْغَثِ ،

(١) وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْعَجَّاجُ « الزَّيْتِ » فِي مَعْنَى « الزَّيْتُونَ » ، فَقَالَ فِي

وصف السيل :

وَيَقْلَعُ النَّخْلَ الرُّطَابَ الْمُرْطَبًا وَالزَّيْتِ لَمْ يُرْطَبْ وَزَيْتًا أَرْمَطًا
وقال الأصمعي في شرحه : « يريد بالزيت الزيتون ، أي يقطع الزيتون » ،

ديوان العجاج ١ : ١٤٦ .

(٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) مطلع القصيدة (٥٦٢) من ديوانه ٣ : ١٤٣٢ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ «الغَثُ» وَيُجْعَلَ فاعِلُ أَهْدَفَ «العمى»
أَيَ قَدْ جَعَلَهُ^(١) عَمَاهُ هَدَفًا .

(٥٢٢)

[ومن التي أولها] ^(٢) :

﴿ أِبَالُ الْمُحَنَى أُمٌّ بِالْعَقِيقِ أُمٌّ الْجُرْفِ

﴿ أَرْنَيْسُ يُنْبِئُنَا عَنِ الْأَنْسِ الْوُطْفِ ^(٣) ﴾

الوُطْفُ : جَمْعُ وَطْفَاءَ ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ أَهْدَابِ الْعَيْنَيْنِ ،
وَمِنْهُ قَبِيلَ لِلسَّحَابِ : أَوْطَفَ ^(٤) .

﴿ وَشِعْرٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ يَصْفُو وَلَا يُصْفِي ^(٥) ﴾

(١) في الأصل وفي م : « جعل عماء » ، والصواب ما أثبتته .

(٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) مطلع القصيدة (٥٥٢) من ديوانه ٣ : ١٣٩٨ . وفي الديوان :

« أَرْنَيْسُ فَنَبِّئُنَا » ، وذكر المحقق أن في بعض النسخ : « فنبينا » .

(٤) وهو السحاب الذي في جوانبه استرخاء لكثرة الماء .

(٥) البيت (٣٦) ، صدره :

لَكَ الشُّكْرُ مِنِّي وَالشُّنَاءُ مُخَلَّدَا

أُصْفَى إِذَا كَتَلَ خَاطِرُهُ فَلَسَمَ يَقُولُ سِدْنًا ، وَكَتَدَاكَ أَصْفَتِ
الدَّجَاجَةُ ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْنُهَا .

(٥٥٥)

ومن التي أولها (١) :

﴿ أَتَرَكَ تَسْمَعُ لِلْحَمَامِ الْهَيْفِ ﴾

﴿ لَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ شَاهَدَتْ أَطْرَافَهُ لَمْ تُطْرُقِ آلَ مُطْرَفٍ ﴾ (٢)

« أَطْرَافُهُ » يَعْنِي بِهِمُ الرَّجَالُ الْكِرَامَ وَالْخَيْلَ ، وَالوَاحِدُ
طَرْفٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٣) :

(١) القصيدة (٥٥٥) من ديوانه ٣ : ١٤١٥ ، وأولها :

أَتَرَكَ تَسْمَعُ لِلْحَمَامِ الْهَيْفِ

شَجْوًا يَكُونُ كَشَجْوِكَ الْمُسْتَطْرَفِ

(٢) البيت (١٥) . وآل مُطْرَفٍ : أَرَادَ بِهِمُ الَّذِينَ مَدَحْتَهُمُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ

فِي قَوْلِهَا :

لَا تَغْزُونَ الدَّهْرَ آلَ مُطْرَفٍ لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا

قَسُومَ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَسَطَبِوَيْتِهِمْ وَأَسِنَّةَ زُرْقٍ مَنَحَالِ مُجُومًا

انظر شرح الحماسة للتبريزي ٤ : ١٥٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٦٠٩ .

(٣) البيت في ديوانه : ٨١ . ومعجم البلدان ٣ : ١٤٢ ، واللسان والتاج

(طرف) و (زغم) .

عَلَيْنِهِمْ أَطْرَافٌ مِّنَ الْقَوْمِ تَلْمُ يَكُونُ
 طَعَامُهُمْ بَرًّا يَزُغِبَةُ أَنْغَبَرًا^(١)
 وَيَبْدُلُ عَلَيَّ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٢) :

﴿ خَيْلٌ كَأَمْشَالِ الرَّمَايحِ وَفَتِيَّةٌ
 مِّثْلُ السُّيُوفِ إِذَا دُعِيَ لِمَشْرِفٍ ﴾
 هَذَا أَشْبَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ « أَطْرَافُهُ » جَمْعَ « طَرَفٍ » .
 وَقَوْلُهُ :

﴿ جَدَعُ الرَّؤُوسِ خِلَافُ جَدَعِ الْأَنْفِ^(٣) ﴾
 هَذَا ضَرْبٌ مِّنَ السَّنَادِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِي « أَنْفٍ »

(١) فِي الدِّيْوَانِ وَسَائِرِ الْمَصَادِرِ : « طَعَامُهُمْ حَبًا » وَقِيلَ فِي شَرْحِهِ : « الْحَبُّ ،
 يَعْنِي الْعَدَسَ ، لِأَنَّ لَوْنَهُ السَّمْرَةَ . وَفِي الدِّيْوَانِ ، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « بَزْغِبَةُ أَسْمَرًا » ،
 وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : « بَزْغِمَةُ أَسْمَرًا » ، وَنَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَنَّ رِوَايَتَهُ « بَزْغِمَةُ »
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرِوَايَتُهُ « بَزْغِبَةُ » عَنْ ثَعْلَبِ .

(٢) الْبَيْتُ (١٦) .

(٣) الْبَيْتُ (٣٥) ، وَصَدْرُهُ :

وَدَّوْا وَدَادُوا لَوْ جَدَعْتَ أَنْفَهُمْ

صارت أليفاً ، وقد حكي أن الخليل كان يسهل فتول
امرئ القيس^(١) :

إذا قلت هذا صاحب قد رضىته

وقررت به العيان بدلت اختر^(٢)

يتوهم أن الهمزة الثانية مثبتة .

وفي بعض قوافي هذه القصيدة « آصف^(٣) » ، يعني الرجل //
الذي كانت له القصة مع سليمان بن داود في عرش
بليقيس ، وروي أنه المعني بقوله : (قال السدي عنده علم
من الكتاب^(٤)) ، « وآصف » يجري في السناد مجرى « آنف » .

ب/٣٧

(١) البيت في ديوانه : ٧٤ ، وشمروح السقط ٣ : ١٢١٠ .

(٢) في الديوان : « وقررت له » وفي شمروح السقط : « وقررت به » .

(٣) في البيت (٣٧) ، وقامه :

و كأنني بك قد أنبت بعرضها والسيف أمرع هبة من آصف

وضبط « آصف » في الديوان بكسر الصاد ، وإنما هو بفتحها كما في الأصل ،

والقاموس ، وتفسير الطبري . وقيل : آصف كان كاتب ساجان ، وكان صديقاً

يعلم الامم الأعظم الذي إذا دعي الله به أجاب ، وزعموا أنه قال لسليمان

ابن داود : (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) . انظر تفسير الطبري

١٩ : ١٦٣ ، وتفسير القرطبي ١٩ : ٩٢٠ ، والكشاف ٣ : ١٤٩ ، واللسان

والقاموس (آصف) .

(٤) سورة النمل ٢٧ : ٤٠ .

(٥٤٩)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ إلى أي سرّ في الهوى لم أخالف ﴾

﴿ إذا ما طراز الشعرِ وافاهُ جِءَانَا ﴾

﴿ غريبُ طرازِ الشُّوسِ سَبْطُ الرَّفَارِفِ^(٢) ﴾

المنعنى أنه يكسُو الحُزْءَ الشُّوسِيَّ إذا مُدِحَ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ « غَرِيبُ طِرَازِ الشُّوسِ » تَكْرِيهًا ، كَأَنَّهُ وَصْفٌ لِشَيْءٍ مَحْذُوفٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لِيَبَاسُ غَرِيبُ طِرَازِ الشُّوسِ ، فَيَكُونُ « سَبْطُ الرَّفَارِفِ » تَعْنِيًا لِغَرِيبٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ « غَرِيبُ طِرَازِ الشُّوسِ » مَعْرِفَةً ، لِأَنَّ إِضَافَتَهُ لَا يَكُونُ مَعْنَاهَا الْإِنْفِصَالُ ، فَيُنْصَبُ حِينَئِذٍ « سَبْطُ الرَّفَارِفِ » عَلَيَّ الْحَالِ لِأَنَّ الْمَعْنَى سَبْطًا رِفَارِفُهُ .

(١) القصيدة (٥٤٩) من ديوانه ٣ : ١٣٩٠ ، وأولها :

إلى أي سرّ في الهوى لم أخالف وأي غرامٍ عنده لم أصادف

(٢) البيت (٢٨) .

(٥٥٤)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ مَرَّتْ عَلَى عَزْمِهَا وَلَمْ تَقِفِ مُبْدِيَةَ لِلسَّنَانِ وَالشَّنْفِ ﴾

إذا أنشيد « الشَّنَانُ » بالهمزِ فتَقِي الوزنِ شبيهُ تَنْكِيرُهُ
 الغَرِيبَةُ ، وليسَ بِنَقْصٍ ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ زِيَادَةٌ ، وَعِنْدَ
 الْخَلِيلِ رَدٌّ إِلَى الْأَصْلِ ، وَالشَّنَانُ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ مِنْ
 الْبَصْرِ بَيْنَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، لِأَنَّ « فَعْلَانُ » قَائِلٌ فِي الْمَصَادِرِ^(٢) ،
 وَمَنْ قَرَأَ (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ^(٣)) بِالسُّكُونِ ، فَهُوَ عِنْدَ
 هَؤُلَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ شَنَّانٌ ، أَيُّ ذُو شَنْ ، وَمَنْ أَنْشَدَ
 « الشَّنَانُ » فَأَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى النُّونِ وَحَدَفَهَا ، فَإِنَّهُ يُخْرِجُ
 الْبِنَاءَ إِلَى لَفْظٍ آخَرَ ، فَيَصِيرُ وَهُوَ مِنْ شَنِئَةٍ كَأَنَّهُ مِنْ « الشَّنْ »

(١) القصيدة (٥٥٤) من ديوانه ٣ : ١٤٠٦ .

(٢) في اللسان الشَّنَانُ وَالشَّنْفَانُ : الْبُعْضُ .

(٣) سورة المائدة ٥ : ٢ و ٨ ، وانظر تفسير الطبري ٦ : ٦٤ ، و ١٤١ ،
 والكشاف ١ : ٥٩٢ و ٥٩٨ . وقال الداني : « قرأ أبو عمرو وابن عامر :
 شَنَّانُ قَوْمٍ ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِإِسْكَانِ النُّونِ ، وَبِالْقَائِلِ بِفَتْحِهَا . التيسير : ٩٨ ،
 وقال ابن الجزري : « قرأ ابن عامر وابن وردان وأبو بكر بإسكان النون »
 النشر ٢ : ٢٥٣ .

وذلك جازم، قال الأحوص^(١) :

وما العيش إلا ما تكدت وتشتبي

وإن لام فيه ذو الشنان وفندا^(٢)

ووزن الشنان فعلان ووزن الشنان فعان لأن الهمنة
تحدف وهي الأُم من الفعل .

(٥٤٠)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ مَرَحِبًا بِالْخِيَالِ مِنْكَ الْمُطِيفِ ﴾

﴿ وَكَأَنَّ السَّلِيلَ وَالنَّشْرَةَ الْحَصَّ سَدَاءَ مِنْهُ عَلَى سَلِيلِ غَرِيفٍ^(٤) ﴾

كان في النسخة « سَلِيلِ غَرِيفِ » بالشين ، والرواية بالسين .

(١) البيت الأحوص في اللسان والتاج (شناً) . ومقاييس اللغة ٣ : ٢١٧
وتفسير الطبري ٦ : ٦٥ دون نسبة .

(٢) في تفسير الطبري : « ما يُكْدَتُ وَيُشْتَبَى » . وفي المقاييس :
« وَأَفْنَدَا »

(٣) القصيدة (٥٤٠) من ديوانه ٢ : ١٣٦٣ ، وأولها :

مَرَحِبًا بِالْخِيَالِ مِنْكَ الْمُطِيفِ فِي مَشْمُوسٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِكُشُوفِ
(٤) البيت (٢٤) .

٣٨/آ والشليل: الدرْعُ القَصِيرَةُ، وقيل: هو تَوْبٌ يُلبَسُ // تحْتِ
 الدرْعِ، وكذلك فسروا قولَ الخنساء^(١):
 وَيُلْمُهُ مِسْعَرَ حَرْبٍ إِذَا أَلْقِيَا فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ^(٢)
 و«شليل غريف» أي ابنُ غريف^(٣)، يعني أسدًا^(٤)، وإذا
 روي بالشين فله وجهٌ جيّدٌ، ويكونُ «شليل» في معنى
 مشلولٍ، أي مطرودٍ.

(٥٤٧)

ومن التي أولها^(٥):

﴿يَهْدِي الْخِيَالَ لَنَا ذِكْرِي إِذَا طَافَا﴾

(١) البيت في ديوانها: ٧٠، والإناصاف ٢: ٨١٠، والبديع في
 نقد الشعر: ١٨.

(٢) في الديوان: «ألقى فيها فارساً إذا شليل». وويلمه: وويل
 أمه، وهو من الحذف لكثرة الاستعمال، ويقال: ويل أمه ميسعر حَرْبٍ،
 تعجباً من شجاعته وجرأته وإقدامه.

(٣) الغريف: الأجمة، والشجر الملتف.

(٤) في الأصل وفي م: «يعني أسد»، فإن لم يكن سقطاً، فالصواب
 ما أثبتته.

(٥) القصيدة (٥٤٧) من ديوانه ٣: ١٣٨٠، وأولها:

﴿ إِنَّ الْغَوَائِيَّ غَدَاةَ الْبَيْنِ نُطْنَ لَنَا ﴾

ما أَمَلَ الدَّنِيفُ الدُّضْنَى بِمَا خَافَا^(١) ﴿

سَكَنَ بَاءَ « الْغَوَائِيَّ » ، وَذَلِكَ جَائِزٌ بِلَا اخْتِلَافٍ ، وَهُوَ
عِنْدَ سَيِّبُوهِ ضَرْوَةٌ وَعَيْنِدَ الْفَرَاءِ لُغَةٌ ، وَمَنْ رَوَى « نُطْنَ »
فَمَعْنَاهُ عَلَّقْنَ ، وَمَنْ رَوَى « قِضْنَ » فَهُوَ مِنَ الْمُقَابِضَةِ .

﴿ كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ قَارَبْنَ فِي نَظَرِي ﴾

ضِدَّيْنِ فِي الْحُسْنِ تَثْقِيلًا وَإِخْطَافًا^(٢) ﴿

إِذَا رُوِيَ « قَارَبْنَ » فَهُوَ مِنْ قَارَبْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،
وَأَجُودٌ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونِ « قَارَانَ » مِنَ الْمُقَارَنَةِ ،
وَمَنْ رَوَى « تَثْقِيلًا » فَهُوَ مِنْ ثَقَلَ الْأَعْجَازِ ، وَمَنْ رَوَى
« تَثْبِيلًا » فَهُوَ مِنْ نَبَالَةِ الْخُلُقِ .

مُهْدِي الْخَيَالِ لَنَا ذِكْرِي إِذَا طَافَا

وَافَتِي مُخَادِعُنَا وَالصَّبْحُ قَدَّ وَافَتِي

(١) البيت (٣) ، وفي الديوان « قِضْنَ لَنَا » .

(٢) البيت (٨) وفي الديوان : « قَارَبْنَ مِنْ طَوْرِي . . فِي الْحُسْنِ

تَثْبِيلًا » . وذكر المحقق أن في بعض النسخ : « فِي نَظَرِي . . تَثْقِيلًا » .

﴿ إِن أَتْبِعِ الشَّوْقَ إِزْرَاءَ عَلَيْهِ فَقَدْ ﴾

جَافَى مِنَ النَّوْمِ عَنِ عَيْنِي مَا جَافَى ^(١) ﴿

قَوْلُهُ « إِزْرَاءَ عَلَيْهِ » رَدِيَّةٌ ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ أَزْرَيْتُ بِهِ
وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ عَابُوا عَلِيَّ بْنَ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ فِي رِسَالَةِ
الْجُمْهُرَةِ : إِلَى الْإِزْرَاءِ عَلَى عَلِمَائِنَا ^(٢) ، وَقَدْ حَكَى بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ : أَزْرَيْتُ عَلَيْهِ ^(٣) ، وَابْنُ بَعْرُونَ وَإِنَّمَا الْفَصِيحُ أَزْرَى
بِهِ ، كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ ^(٤) :

فَإِنْ تَعْنَهْدِي لِامْرِي لِمَةً ^(٥) فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَزْرَى بِهَا ^(٥)

(١) البيت (١٢) .

(٢) في مقدمة الجُمهرة المطبوعة « إلى الأزرء بعلمائنا » وأشار المحقق إلى أنها
في إحدى النسخ « على » ، الجُمهرة ١ : ٣ .

(٣) انظر المخصص ١٤ : ٢٣٩ ، واللسان والتاج (زرى) .

(٤) البيت في ديوانه : ١٢٠ ، والإنصاف ٢ : ٧٦٤ ، وشرح الأبيات

الملغزة : ٩٦ ، وشرح المفصل ٢ : ٦٩٠ ، و ٣ : ١٢٤٠ .

(٥) في الديوان : « فَإِنْ تَعْنَهْدِي لِمَةً . . . أَلْوَى بِهَا » وقال

شارحه ثعلب : و يروى :

وَإِنْ تَعْنَهْدِي لِامْرِي لِمَةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ تُغْنِي بِهَا

وفي شرح المفصل : « فإمَّا تَرَيْتَنِي وَلِي لِمَةً . . . أَوْدَى بِهَا » ، وفي شرح

الأبيات الملغزة : فإمَّا تَرَيْتَنِي لِمَتِي بَدَّلْت . . . أَوْدَى بِهَا .

﴿ مَنْ يَنْبَأُ كَبْرًا بِهِ عَنَّا وَأَهْبَةً ﴾

تَحْمَدُ أَبَا جَعْفَرٍ قُرْبًا وَإِنصَافًا^(١) ﴿

في « يَنْبَأُ » ضميرٌ يُرْجِعُ إلى « مَنْ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَيُّ رَجُلٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ . وَنَصَبَ « كَبْرًا » عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَهُوَ أَصَحُّ فِي مُقَابَلَةِ النُّصَبِ الْآخَرِ ، لِأَنَّهُ يَجْعَلُ « كَبْرًا وَأَهْبَةً » مُوَازِنًا قَوْلَهُ « قُرْبًا وَإِنصَافًا » ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحَسُنَ الرَّفْعُ فِي « كَبْرًا وَأَهْبَةً » ، وَكَانَ مَرْفُوعًا بِـ « يَنْبَأُ » .

(٥٥٠)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ لِي سَيِّدٌ قَدِمْتُ سَامِنِي الْخَسْفَا ﴾

﴿ الْمَائَةُ الدِّينَارِ مَنْسِيَّةٌ فِي عِدَّةٍ أَتْبَعْتَهَا خَلْفًا^(٣) ﴾

(١) البيت (١٩) ، وفي الديوان : « كَبْرًا . . وَأَهْبَةً » بالرفع .

(٢) القصيدة (٥٥٠) من ديوانه ٣ : ١٣٩٤ ، وأولها :

لِي سَيِّدٌ قَدِمْتُ سَامِنِي الْخَسْفَا أَكُنْدَى مِنَ الْمَعْرُوفِ أَمْ أَصْفَى

(٣) البيت (٥) ، وفي الديوان : « أَشْبَعْتَهَا خَلْفًا » .

« المائة الدينار » رِدِيٌّ عِنْدَ الْبِصْرِ بَيْنَ ، وَقَدْ أَجَازَهُ غَيْرُهُمْ^(١) ،
 وَإِذَا أَرَادُوا // تَعْرِيفَ مِثْلِ هَذَا قَالُوا : مِائَةُ الدِّينَارِ ، وَلَا
 يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالْإِضَافَةِ إِلَّا فِي « الْحَسَنِ الْوَجْهِ » ،
 وَلَا يَجُوزُ رَفْعُ « الدِّينَارِ » ، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ
 الْمِائَةِ ، كَمَا أُمَكِّنَ أَنْ يَكُونَ « الْأَثْوَابُ » بَدَلًا مِنْ « الْخَمْسَةِ »
 إِذَا قُلْتِ : مَا فَعَلْتِ الْخَمْسَةَ الْأَثْوَابُ .
 وَقَوْلُهُ :

﴿ هَلْ لَكَ فِي الصَّلْحِ فَأَعْفِيكَ مِنْ نِصْفٍ وَتَسْتَأْنِفُ لِي نِصْفًا ﴾^(٢)

يَجُوزُ رَفْعُ « تَسْتَأْنِفُ » وَنَصْبُهَا ، فَالرَّفْعُ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ ،
 وَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ تُعْطَفَ عَلَى فَأَعْفِيكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُعْطَفَ

(١) الإضافة على ضربين معنوية ولفظية : فالمعنوية ما أفادت تعريفاً أو
 تخصيصاً ، وتكون بمعنى « اللام » كدار عمرو ، أو « مِنْ » كخاتم فضة .
 واللفظية أن تضاف الصفة إلى مفعولها كضارب زيد ، أو إلى فاعلها كزيد
 حسن الوجه . وقال الزمخشري : « وقضية الإضافة المعنوية أن يُجَرَّدَ لها
 المضاف من التعريف . وما تقبله الكوفيون من قولهم (الثلاثة الأثواب)
 و (الخمسة الدراهم) فبمعزل عند أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء » .
 المفصل : ٨٣ - ٨٤ .

(٢) البيت (٨) :

عَلَى « الصلح »^(١) ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : هَلْ لَكَ فِي الصلحِ^(٢)
وَأَنْ تَسْتَأْنِفَ .

(٥٥٩)

ومن التي أولها^(٣) :

وَنَدِيمِ حُلُوِ الشَّمَائِلِ

﴿ قُلْتَ عَبْدَ الْعَزِيزِ خُذْ قَالَ لَبِيْءٌ

كَأَعْطَيْتَهَا فَقُلْتَ لَبِيْكَ الْفَا^(٤) ﴾

« قَالَ لَبِيْكَ اعْطَيْتَهَا » وَصَلَ الْفَا الْقَطْعَ ، وَذَلِكَ رَدِيٌّ

(١) في الأصل ، وفي م : « النصف » في الموضعين ، ولعل الصواب « الصلح »
لتستقيم مع تقدير أبي العلاء : « هل لك في الصلح وأن تستأنف » .

(٢) في الأصل : « وقوله ومن التي أولها » ، وأثبتها على نحو ما يثبتها أبو العلاء
عادة في مثل هذا الموضع . وهي القصيدة (٥٥٩) من ديوانه ٣ : ١٤٢٨ ، وأولها :
وَنَدِيمِ حُلُوِ الشَّمَائِلِ كَالدَّيْبِ سَارِ حُضْرِ النَّجَارِ عَذْبٌ مُصَفَّى

(٣) البيت (٣) ، ورواية الديوان :

قُلْتَ عَبْدَ الْعَزِيزِ تَفْدِيكَ نَفْسِي قَالَ لَبِيْكَ قُلْتَ لَبِيْكَ الْفَا
وذكر المحقق أن في بعض النسخ : « خُذْ قَالَ لَبِيْكَ اعْطَيْتَهَا »

وَهُوَ عِنْدَهُمْ جَائِزٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ (١) :

إِنْ لَمْ أَفَاتِلْ فَنَالِيسُونِي بُرْقَعًا

وَفَتَّخَاتٍ فِي الْيَدَيْنِ اِرْبَعًا (٢)

وَكَانَ فِي الْأَصْلِ :

﴿ فَأَخَذَهَا بِكَفِّهِ ثُمَّ أَغْفَسِي (٣) ﴾

وَذَلِكَ رَدِيٌّ جِدًّا ، وَالصَّوَابُ « فَخَوَّاهَا » وَآخِرُ الْفِعْلِ
الْمَاضِي لَمْ يَجِيءْ (٤) إِسْكَانُهُ فِي شِعْرِ فَصِيحٍ ، وَهُوَ مِنْ
الضَّرُورَاتِ الْقَبِيحَةِ ، وَقَدْ أَنْشَدُوا شِعْرًا ضَعِيفًا يُنْسَبُ إِلَى

(١) البيتان في رسالة الغفران : ١٩٠ دون نسبة إلى راجز معين ، وقال
أبو العلاء معلقاً على بيت سابق : « إِمَّا أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَلْتَ هَمْزَةَ الْقَطْعِ ،
وَذَلِكَ رَدِيٌّ ، عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ أَنْشَدُوا : (البيت) » .

(٢) الفَتَّخَاتُ : جَمْعُ فَتَّخَةٍ ، وَهِيَ الْخَاتَمُ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ مِنْهُ
بِغَيْرِ فَتَّخَةٍ .

(٣) البيت (٤) ، وَقَامَهُ :

هَآكِنَهَا قَالَ هَانِيهَا قُلْتُ خُدَّهَا قَالَ لَا أُسْتَطِيعُهَا ثُمَّ أَغْفَسِي
وَأَشَارَ الْحَقُّقُ إِلَى وُجُودِ « فَأَخَذَهَا بِكَفِّهِ ثُمَّ أَغْفَسِي » فِي إِحْدَى النُّسخِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ ، وَفِي م : « بِجَلِّ » فَاجْتَهَدْتُ أَنْ أُبَيِّنَهَا « بِجِيءُ » ،
لِيَسْتَقِيمَ الْكَلَامُ .

وَضَّاحِ الْيَمَنِ وَهُوَ قَوْلُهُ^(١) :

عَجِبَ النَّاسُ وَقَالُوا شِعْرُ وَضَّاحِ الْيَمَانِي
إِنَّمَا شِعْرِي شَهْدٌ قَدْ خَلِطَ بِجُلْجُلَانِي^(٢)

وهذا كلامٌ من الضَّعْفِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي :
« قَدْ حُشِي » ، وَهُوَ أَقْلُ ضَرُورَةٍ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَكِّنُ
بَاءَ الْفِعْلِ الْمَاضِي إِذَا كَانَتِ الْبُنْيِيَّةُ عَلَى « فَعِيلَ » أَوْ « فَعِيلِ » ،
وَنَحْوِ ذَلِكَ يَمَّا يُرَدُّ إِلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِيلُهُ ، وَقَدْ حَسَّكَهُ
سَبِيوِيهِ ، وَكَأَنَّهُ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ بِضَرُورَةٍ ، إِلَّا أَنْ
جُمُهور الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَبَيْتُ عُرْوَةَ يُنْشَدُ عَلَى
وَجْهَيْنِ^(٣) // .

آ/٣٩

فِيالَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا

سَقَى السَّمَّ مَمْرُوجًا بِشَبِّ يَمَانٍ

يُرْوَى « سَقَى » عَلَى لُغَةِ طَيْءٍ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ هَذِهِ الْبَاءَ الْفَاءَ ،
وَبَعْضُهُمْ يُنْشَدُ « سَقِي » عَلَى اللُّغَةِ الْآخَرَى .

(١) البیتان لوضاح الیمن فی اللسان (جلد) .

(٢) فی اللسان : « إنما شعري ملح » . والجُلْجُلَان : حب السَّمَم .

(٣) البیت لعروة بن حزام فی دیوانه : ١٤٨ ، واللسان والتاج (شب) ،

وضبط فی اللسان : « سَقَى » بفتحین وهو تصحیف .

(٥٤٨)

ومن التي أولها (١) :

﴿ أَلِمَافَاتٍ مِّنْ تَلَاقٍ تَلَافٍ ﴾

﴿ وَأَثَافٍ أَتَتْ لَهَا حِجَجٌ دُونَ لَظَى النَّارِ مُثَلُّ كَالْأَثَافِيِّ (٢) ﴾

إذا صحَّت الروايةُ على هذا ، فالعنى أن هَذِهِ الأَثَافِيُّ مُثَلُّ على عَادَةِ الأَثَافِيِّ فِي الدَّيَارِ ، مِثْلَهَا تَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ يَفْعَلُ الخَيْرَ مِثْلَ الرَّجَالِ المَعْرُوفِينَ ، فـ « أَثَافٍ » الأَوَّلَى فِي أَوَّلِ البَيْتِ مَعْنِيهَا « أَثَافٍ » مَعْرُوفَةٌ وَإِنْ كَانَتْ نَكِيرَةً ، وَ « الأَثَافِيُّ » فِي القَافِيَةِ شَائِعَةٌ فِي الجِنْسِ كما يَقُولُ : لَكَ عِنْدِي دَرَاهِمٌ مِثْلُ الدَّرَاهِمِ ، فَالدَّرَاهِمُ الأَوَّلَى وَإِنْ كَانَتْ نَكِيرَةً قَدْ عَرَفْنَا السَّابِعُ والمُتَكَلِّمُ وَلَيْسَتْ الشَائِعَةُ فِي الجِنْسِ كَأَنَّه أَعْطَاهُ لِأَهْلِهَا عَلَى سَبِيلِ وَدِيْعَةٍ أَوْ قَرْضٍ ، وَالثَّانِيَّةُ مُشَاعَةٌ تَقَعُ عَلَى أَصْنَافِ الدَّرَاهِمِ .

(١) القصيدة (٥٤٨) من ديوانه ٣ : ١٣٨٥ ، وأولها :

أَلِمَافَاتٍ مِّنْ تَلَاقٍ تَلَافٍ أُمُّ لِيْشَاكٍ مِّنَ الصَّبَابَةِ شَافٍ

(٢) البيت (٦) .

﴿ مَا تَرَاهُ أَعْفَى فِي زَمَنِ الْجَوْرِ رَيْرَى مِنْهُ فِي زَمَانِ الْعَفَافِ ﴾^(١)

كان في الأصل « أَعْفَى فِي زَمَنِ الْجَوْرِ » والصواب « وَعَفَى »
بالواو ، وهذا كما يُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا تَرَاهُ وَقَدْ عَفَى فِي
زَمَنِ الْجَوْرِ يَفْعَلُ فِي زَمَنِ الْعَفَافِ ، وَكَأَنَّ « قَدْ » هَاهُنَا
مُقَدَّرَةٌ مَعَ الْوَاوِ ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ مَوْجُودٌ ، كَمَا يُقَالُ : رَأَيْتُهُ
وَوَضَّحَ فِيهِ الشُّبُّ ، أَيُّ وَقَدْ وَضَّحَ ، وَقَدْ تَسَأَلُ بَعْضُ
النَّجْوِيِّينَ قَوْلَهُ تَعَالَى : (أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ
يُقَاتِلُوكُمْ)^(٢) عَلَى مَعْنَى « قَدْ حَصِرَتْ » ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ
النَّابِغَةِ^(٣) :

أَضَحَّتْ خَلَاءً وَأُضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَيَّ قَدْ احْتَمَلُوا .

(١) البيت (٢٢) .

(٢) سورة النساء ٥ : ٩٠ ، وقال الطبري : « أَوْ جَاؤُوكُمْ قَدْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ،
فَتَرَكْ ذَكَرَ قَدْ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، نَقُولُ : أَتَانِي فَلَانٌ ذَهَبَ
عَقْلُهُ ، بِمَعْنَى قَدْ ذَهَبَ . . » تفسيره ٥ : ١٩٩ .

(٣) البيت وفي ديوان النابغة الذبياني : ١٤٩ ، وروايته في الديوان :

ضَحَّتْ قِفَاراً وَأُضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا

أُخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أُخْنَى عَلَيَّ لِبِدِّ

وَأُخْنَى عَلَيَّهَا : يُرِيدُ أَفْسَدَ عَلَيْهَا الدَّهْرُ الَّذِي أَفْسَدَ عَلَى لَبْدٍ فَأَفْتَاهُ وَأَهْلَكَهُ .
وَلِبْدٍ : نَسْرٌ مِنْ نَسْرِ نَسْرِ لِقَمَانِ .

(٥٤٤)

ومن التي أولها^(١) :*حَضْرَمَوْتُ وَأَيْنَا حَضْرَمَوْتُ بَلَدٌ دُونَهُ الْفَلَا وَالْفَيْسَانِي^(٢)*

يَجُوزُ «حَضْرَمَوْتُ» مِثْلَ غُلَامٍ زَيْدٍ ، وَالْبَابُ فِي
«حَضْرَمَوْتُ» أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً فِي الرَّفْعِ بِيغْيَرِ تَنْوِينِ
ب/٣٩ وَمَنْصُوباً فِي // مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ بِيغْيَرِ تَنْوِينِ أَيْضاً ،
وَيَجُوزُ «حَضْرَمَوْتُ» بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَرْفَعُ التَّاءُ وَهُوَ بِمَا جُعِلَ
بِمَنْزِلَةِ ائِمٍّ وَاحِدٍ^(٣) ، وَيُحْكَمُ أَنْ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ :
حَضْرَمَوْتُ ، فَيَنْضَمُّ الْمِيمُ لِتَكُونَ أَشْبَهَ بِالْآحَادِ^(٤) ، لِأَنَّهُ يَجْعَلُهُ
بِمَنْزِلَةِ عَضْرَفُوطٍ^(٥) .

(١) القصيدة (٥٤٤) من ديوانه ٣ : ١٣٧٣ .

(٢) في الديوان : «حَضْرَمَوْتُ وَأَيْنَا حَضْرَمَوْتُ» .

(٣) انظر كتاب سيبويه ٢ : ٤٩ .

(٤) قيل : حَضْرَمَوْتُ ، لغة هذيل . انظر معجم ما استعجم ٢ : ٤٥٥ ،

ومعجم البلدان ٢ : ٢٦٩ .

(٥) العَضْرَفُوطُ : ذَكَرُ الْعِظَاءِ .

ومن التي أولها^(١) :

﴿ لَمْ تَبْلُغِ الْحَقَّ وَلَمْ تُنْصِفِ ﴾

﴿ أَرْضَاهُ لِلْمُعْتَمِدِ الْمُسْتَرِي حِظًّا وَلِلْمُخْتَبِطِ الْمُعْتَفَى^(٢) ﴾

المُسْتَرِي : السَّيِّدُ يَخْتَارُ الشَّيْءَ ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ
تَلَبَّ السَّرَاةِ^(٣) ، أَيِ الْخِيَارِ ، يُقَالُ : اسْتَرَى الْقَوْمَ ، إِذَا
تَلَبَّ سَرَائِهِمْ ، كَمَا يُقَالُ : اعْتَمَمَهُمْ إِذَا تَلَبَّ عِيْمَتَهُمْ^(٤) .

﴿ يَزْدَادُ مِنْ كُلِّي إِلسَى كَلْمِهِ تَوْقِيرَ ثِقَلِ الرَّأكِبِ الْمُرْدِفِ^(٥) ﴾

في النسخة « كلثي » بضم الكاف وهو خطأ ، والصواب

(١) القصيدة (٥٣٩) من ديوانه ٣ : ١٣٦٠ ، وأولها :

لَمْ تَبْلُغِ الْحَقَّ وَلَمْ تُنْصِفِ عَيْنُهُ رَأَتْ بَيْنًا فَلَمْ تَدْرِفِ

(٢) البيت (١٠) ، وفي الديوان : « المشتري » .

(٣) في الأصل ، وفي م : « السرو » والصواب ما أثبتته ، لأن السرو :

الشرف والمروءة ، والسَّراةُ : الخيَارُ ، انظر اللسان والتاج (مرو) .

(٤) عِيْمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ، بالكسر خيارُهُ .

(٥) البيت (١٧) ، وفي الديوان : « تَوْقِيرَ كِيدِ ثِقَلِ » ، وذكر المحقق أن

في بعض النسخ « تَوْقِيرَ ثِقَلِ » .

« مِنْ كَلْبِي » أَيُ ثِقَلِي ، وَ « تَوْقِيرِ » ، « يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ فِي « يَزْدَادُ » ، تَضْمِيرُ الْمَمْدُوحِ ، وَيَكُونُ نَصْبُ « تَوْقِيرِ » عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ « تَفْعِيلٌ » مِنَ الْوَقْرِ أَيِ الثَّقَلِ ، وَإِذَا مَحْمِلَ عَلَيَّ هَذَا فَالْكَلَامُ قَدْ تَمَّ عِنْدَ قِيَوَائِهِ : مِنْ كَلْبِي إِلَى كَلْبِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ « تَوْقِيرِ » عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ « يَزْدَادُ » كَأَنَّهُ قَالَ : يَزْدَادُ هَذَا الْمَمْدُوحُ تَوْقِيرًا ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ فِي « تَوْقِيرِ » عَلَى أَنْ يُجْعَلَ فَاعِلًا « يَزْدَادُ » .

(٥٣٨)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ خَطَّتُهُ فَلَمْ تَحْفَلْ بِهِ الْأَعْيُنُ الْوُطْفُ ﴾

﴿ وَقَدْ أَشْرَفَتْ حَتَّى أَقَامَتْ وَجُوهَهَا ﴾

﴿ عَلَى جَمَةِ الْغُرَبِ الْفَوَارِسُ وَالرِّدْفُ^(٢) ﴾

(١) القصيدة (٥٣٨) من ديوانه ٣ : ١٣٥٥ ، وأولها :

خَطَّتُهُ فَلَمْ تَحْفَلْ بِهِ الْأَعْيُنُ الْوُطْفُ

وكان الصِّبَا إلْفًا ففارقته الإلْفُ

(٢) البيت (٨) .

الفوارس : نَجْوَمٌ^(١) ، وكذلك الرِّدْفُ .

﴿ وَوُقُوفٌ بِأَعْلَى مَنَظَرٍ قَدْ تَوَازَنَتْ ﴾

مَنَاكِبُ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا وَقَفَ الصَّفُّ^(٢) ﴿

« مِنْهَا » أَجْوَدٌ وَأَعْرَفٌ ، وَيَجُوزُ « مِنْهُمْ » عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ بَنُو نَعَشٍ^(٣) . كَمَا قَالَ^(٤) الْأَعْشَى :

(١) قال المرزوقي : « ووراء النسر الواقع كواكب أربعة على اختلاف . قد قِطَّعتِ المجرَّة عَرَضاً ، ويسميه العرب الفوارس تشبيهاً بفوارس أربعة يتسايرون ، ووراءها كواكب أزهَر منفرد في وسط المجرَّة تسميه العرب الرِّدْفُ ، كأنه رِدْفُ الفوارس يتبعها » الأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٧٦ .

(٢) البيت (٩) ، وفي الديوان : « وقوفاً » ، وأشار المحقق إلى أنه جاء « وقوفٍ » في بعض النسخ .

(٣) قال البكري : « قال أبو علي : فإذا دَخَلَ في الثانية فهو ابنُ لَبُونٍ والأُنثى بنتُ لَبُونٍ قال المؤلف : فإذا جَمَعْتَ استوى المؤنث والمذكر ، فَقُلْتَ : بناتُ لَبُونٍ ، وكذلك جمع ابن كذا من كل ما لا يعقل ، تقول : بناتُ نعشٍ واحدها ابنُ نعشٍ ، وبناتُ أوْبَرٍ واحدها ابنُ أوْبَرٍ ، سمط الآلي : ١٠١ »

(٤) في الأصل : « يقال » والصواب ما أثبتته ، والبيت الأعشى في ديوانه : ٢٣١ ، ومثله قول النابغة الجعدي (ديوانه : ٤ ، والعمدة ٢ : ٢٨٣ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٧٣ ، والخزانة ٣ : ٤٢٢) :

حَتَّى يُقِيدَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهِيْنَةً

نَعَشٌ وَيُرْهَنْتَكَ السَّهْكَ الْفَرَقْدَا

وإنما يفعل ذلك من يجعل بنات نعش بمنزلة من

يعقل ، وهو بمنزلة قوله تعالى (والشمس والقمر رأيتهم

٤٠/آ لي ساجدين^(١)) // .

﴿ خَلَاتِيقُ إِنْ أَكْدَى الْحَيَا فِي غَمَامِهِ

يُتَابِعُ عُرفًا مِنْ كَرَائِمِهَا الْعُرْفُ^(٢) ﴾

تجوز « غمامة » على التوحيد ، و « غمامة » على الإضافة ، ومن

أنشد « يتابع عرفاً » فالمعنى يتبع عطاء عطاء ، ولا يجعل

« يتابع » جواباً للجزء ، ولكن يحمل على التقديم والتأخير ،

فيكون التقدير : خلاتيق يتابع عرفاً من كرائمها عرف إن

أكدى الحيا ، فلا يكون ل « إن » تسلط على العمل في

« يتابع » ، كما أنك إذا قلت : أقوم إن جاء الأمير ، لم يكن

شربت بها والديك يدعو صباحه

إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

(١) سورة يوسف ١٢ : ٤ .

(٢) البيت (٢٨) ، وفي الديوان : « يتابع » .

لـ « إن » ، عملٌ في « أقوم » ، ومن روى « تتابع عرفاً » نصبَ
« عرفاً » على الحالِ ، ويكونُ من قولهم : جاؤوا مثلَ عرفِ
الفرسِ ، أي جاؤوا بعضهم في إثرِ بعضٍ .

(٥٤٦)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ لِأَخِي الْحُبِّ عِبْرَةٌ مَا تَجِفُّ ﴾

في هذه الرواية ثنائيتٌ للمُسَبَّبِ بهِ وتذكيرٌ ، وقال :

﴿ أُعْطِيتُ سَبْطَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى

هِيَ صِنْفٌ وَسَائِرُ النَّاسِ صِنْفٌ^(٢) ﴾

ثم قال :

﴿ مُسْكِرِي إِنْ سَقِيتُ مِنْهُ بِعَيْتِي

أَرْجُو أَنْ مِنْ خَمْرِ خَدَيْهِ صِرْفٌ^(٣) ﴾

(١) القصيدة (٥٤٦) من ديوانه ٣ : ١٣٧٥ ، وأولها :

﴿ لِأَخِي الْحُبِّ عِبْرَةٌ مَا تَجِفُّ وَغَرَامٌ يُدَوِّي الْحَشَا وَيَشْفُفُ

(٢) البيت (٤) ، وفي الديوان : « سَبْطَةٌ عَلَى النَّاسِ . . هي صنف والناس

في الحسن صنف » . ويقال : امرأة سَبْطَةٌ الخَلْقِ : رَخِصَةٌ لَيْسَةٌ .

والبَسْطَةُ : الزيادة ، والسَّعَةُ ، وامرأة سَبْطَةٌ حَسَنَةٌ الجسم سَهْلَتُهُ .

(٣) البيت (٧) .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْغُصْنِ ، لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ (١) ،
 وَقَدْ يَتَّفِقُ مِثْلُ هَذَا كَثِيرًا ، لِأَنَّهُمْ يُشَبِّهُونَ بِالْمَرَاةِ وَيَصِفُونَهَا
 عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِأَنَّهَا ظَبِيٌّ أَوْ جَوْذَرٌ (٢) ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ
 شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُجْمَلَ هَذَا عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ
 الْمَحْبُوبَ ، لِأَنَّ الْمُدَّكَرَ أَصْلٌ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَمِنْ نَجْوٍ هَذَا
 قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ (٣) :

يَا لِبَيْتِي أَوْ قِدِي النَّارَا إِنِّ مَنْ تَهَوَّنَ قَدَّهُ حَارَا
 مُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ :

عِنْدَهَا ظَبِيٌّ يُؤَرِّثُهَا عَاقِدُهُ فِي الْجِيدِ تَقْصَارَا
 وَلَا رَبِّبَ أَنَّهُ يَعْزِي بِالظَّبِّيِّ جَارِيَةً ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ
 أَبِي دُوَادٍ :

(١) فِي الْبَيْتِ (٦) وَهُوَ قَوْلُهُ :

نَعْمَةَ الْغُصْنِ إِنْ تَأَوَّدَ عِطْفُ مِنْهُ عَنِّ هِزْءٍ تَمَسَّكَ عِطْفُ
 (٢) الْجَوْذَرُ وَالْجَوْذَرُ : وَالدُّ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ .

(٣) بَيْتَا عَدِيِّ فِي دِيْوَانِهِ : ١٠٠ ، وَالْأَوَّلُ فِي شُرُوحِ السَّقَطِ : ٤ : ١٥٥٥ ،
 وَصَدْرُهُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ٢ : ٥٠ . وَالثَّانِي فِي شَرْحِ الْأَبْيَاتِ الْمَلْغُزَةِ : ١٠٢ ،
 وَمَقَابِيِسُ اللَّغَةِ ٥ : ٩٧ ، وَاللِّسَانُ (قَصْرٌ) وَ (أُرْثٌ) .

(٤) فِي الْلِّسَانِ : « وَلَهَا ظَبِيٌّ » . وَفِي الْمَقَابِيِسِ : « وَلَهَا ظَبِيٌّ » . جَاعِلٌ فِي
 الْجِيدِ . وَالتَّقْصَارُ : قِلَادَةٌ تَلْزِمُ أَصْلَ الْعُنُقِ . وَأُرْثُ النَّارِ : أَوْقَدَهَا . وَأُرْثُ
 بَيْنَهُمُ الشَّرُّ وَالْحَرْبُ ، أَغْرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا

وَلَقَدْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ يَجُزِي
فِيَزُونِي إِلَى السَّيْرِ الْقَرَامُ
فَإِذَا غَنَزَالٌ عَاقِبِدُ كَالْبَيْدْرِ فَشَعَّعَهُ الْغَمَامُ (١) //
وَلَمَّا يَعْنِي بِالْغَزَالِ الْمَرْأَةَ .

﴿ لَنْ يَتَالَ الْمَشِيدُ حُظْوَةً وَدَرٍ ﴾

حَيْثُ يَشْجُو طَرْفٌ وَيُحَوِّرُ طَرْفٌ (٢) ﴿

اسْتَقْبَلَ الْقَسَمَ بـ « لَنْ » ، لِأَنَّهُ قَالَ : « إِي وَسَعِي الْحَجِيجِ (٣) » .
وَهَذَا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ لَا يُجُوزُ لِأَنَّ « لَنْ » لَا يُسْتَقْبَلُ بِهَا الْقَسَمُ ،
وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُ الْبَيْتِ قَالَهُ كَمَا فِي النُّسْخَةِ ، وَلَوْ
قَالَ « لَا يَتَالَ » ، لِأَحْتِمَالِ ، وَلَنْ يَبْعُدَ فِي الْقِيَاسِ أَنْ يُوضَعَ
« لَنْ » مَوْضِعَ « لَا » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّهُمَا فِي النَّفْيِ
مُتَشَارِكَتَانِ وَلِعَلَّ أَبَا عُبَادَةَ لَمْ يَقُلْ إِلَّا « لَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ فِي م : « فَشَعَّعَهُ الْمَنَامُ » وَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابُ
مَا أَثْبَتَهُ . وَالْغَمَامُ : السَّحَابُ الْوَاحِدَةُ غَمَامَةٌ . وَقَشَّعَهُ : كَشَفَهُ
وَأَنْسَقَرَهُ .

(٢) الْبَيْتُ (٩) ، فِي الْدِيْوَانِ : « حَيْثُ يَسْجُو الْحُظُّ » .

(٣) فِي الْبَيْتِ (٨) وَهُوَ قَوْلُهُ :

إِي وَسَعِي الْحَجِيجِ حِينَ سَعَوْا شَعُ

شَاءَ وَصَفَ الْحَجِيجِ سَاعَةً صَفَّوْا

قَوْلُهُ :

﴿ رَاحَ مِنْ خَلْفِهِ السَّمَاحُ يَشْفُ^(١) ﴾

الصَّوَابُ « يَشْفُ » بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، لِأَنَّهُ مِنْ شَفَّ الشَّيْءُ ، إِذَا ظَهَرَ مِنْ تَحْتِ مِثْرٍ رَقِيقٍ ، وَغَيْرِ الْمُتَعَدِّي مِنْ هَذَا الْبَابِ يَغْدِبُ عَلَيَّ مُضَارِعِي الْكَسْرِ ، وَإِنْ كَانَ الضَّمُّ قَدْ جَاءَ فِي أَشْيَاءَ وَ« يَشْفُ » بِالضَّمِّ لَهُ مَعْنَى يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَفَّهُ يَشْفُهُ ، إِذَا لَدَعَ قَلْبَهُ ، وَالْمُتَعَدِّي مِنْ هَذَا النَّوْعِ بَابُ الضَّمِّ وَإِنْ شَدَّتْ مِنْهُ حُرُوفٌ ، وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَجْوَدُ وَأَسْبَهُ بِالْمَعْنَى .

(٥٦٥)

ومن التي أولها (٢) :

﴿ اسْتَوْقِفِ الرَّكْبَ فِي أَطْلَالِهِمْ وَقِفَا ﴾

(١) البيت (٢٨) ، وصدرة :

شِيْمَةٌ مُحَرَّةٌ وَظَاهِرٌ بِشْرِي

(٢) القصيدة (٥٦٥) من ديوانه ٣ : ١٤٣٦ ، وأولها :

استوقِفا الركب في أطلالهم وقيفا

وإن أمح بلى متأورها وعفا

﴿عَمْرٌ يَمُدُّ إِلَى الْعَلْيَاءِ مِنْهُ يَدَا﴾

تُعْطِيهِ عَادَتُهَا الْمَمْنُوعَ وَالسَّعْفَا^(١) ﴿

إن رُوِيَ بِالسَّيْنِ فَهَوَ مِنَ الْإِسْعَافِ ، وَقَلَّمَا يَسْتَعْمِلُونَ ذَلِكَ ، وَإِنْ رُوِيَتْ بِالسَّيْنِ ، فَالْمَعْنَى صَحِيحٌ ، وَيُرَادُ بِالشَّعْفِ رُؤُوسُ الْجِبَالِ ، فَكَأَنَّ مَقْصِدَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الْمُتَمَتِّعَاتُ الْمُسْتَضْعَبَاتُ ، وَأَجُودٌ مِنْ «عَادَتِهَا» أَنْ يَقُولَ «عَادِيَّهَا» ، لِأَنَّهُمْ إِذَا وَصَفُوا شَيْئًا بِالْقِدَمِ ، قَالُوا : عَادِيٌّ ، كَأَنَّهُمْ نَسَبُوهُ إِلَى عَادٍ ، وَتَكُونُ الْهَاءُ فِي «عَادِيَّهَا» رَاجِعَةً إِلَى الْعَلْيَاءِ .

حَرْفُ الْقَافِ

ومن التي أولها^(٢) :

﴿أَفِي كُلِّ دَارٍ مِنْكَ عَيْنٌ تَرَقُّوقٌ﴾

(١) البيت (١٤) .

(٢) القصيدة (٥٧٨) من ديوانه ٣ : ١٤٩٢ ، وأولها :

أَفِي كُلِّ دَارٍ مِنْكَ عَيْنٌ تَرَقُّوقٌ

وَقَلْبٌ عَلَى طُولِ التَّنَادِرِ كَثْرَ يَخْفِقُ

﴿ وَقَفْتُ وَأَوْقَفْتُ الْجَوَى مَوْقِفَ الْهَوَى

لِيَالِي عُوذِ الدَّهْرِ فَيَنَانُ مُورِقٌ ﴾^(١) //

آ/٤١

تَرَكَ صَرْفَ « فَيَنَانِ » ، وَالْأَجْوَدُ صَرْفُهُ ، لِأَنَّهِمْ قَالُوا :
لِمَّةٌ فَيَنَانَةٌ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَيَنَعَالٌ ، وَإِنَّمَا أَصْلُ اسْتِقَاقِهِ
مِنَ الْفَنَنِ وَهُوَ الْعُصْنُ الْمُتَشَعَّبُ ، أَيُّ لِهَذَا الْفَرْعِ فَنُونٌ مِمَّنِ
الدَّوَائِبِ ، وَلَوْ أَنَّ فَيَنَانًا « فَعَلَانٌ » لَوَجِبَ أَنْ تَكُونَ أَنْثَاءُ
« فَيَنِي » وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ ذَلِكَ .

وَتَرَكَ التَّشْوِينَ فِيمَا يَنْصَرِفُ جَائِزُهُ فِي الضَّرُورَةِ^(٢) ، وَقَدْ
كَثُرَ فِي أَشْعَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُحَدِّثِينَ ، وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ^(٣) :

(١) البيت (٤) .

(٢) أجازهُ الكوفيون ، وَمَنَعَهُ أَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ ، انْظُرِ الْإِنْصَافَ ٢ :
٤٩٣ ، وَشَرَحَ ابْنُ عَقِيلٍ ٢ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، وَالْإِعْرَابُ فِي جَدَلِ الْإِعْرَابِ :
٤٩ - ٥١ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ ١ : ٦٨ - ٦٩ .

(٣) الْبَيْتُ الَّذِي الْإِصْبَعُ الْعَدَوَانِي فِي الْأَغَانِي ٣ : ٤ ، وَالْمَقَاصِدُ ٤ : ٣٦٤ ،
وَفِي الْإِنْصَافِ ٢ : ٥٠١ ، وَالْإِعْرَابُ فِي جَدَلِ الْإِعْرَابِ : ٤٩ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ
١ : ٦٨ ، وَشَرَحَ ابْنُ عَقِيلٍ ٢ : ٢٣٩ . وَقَدْ أَنْشَدَهُ الْكُوفِيُّونَ شَاهِدًا عَلَى جَوَازِ
مَنْعِ الْمَنْصَرَفِ مِنَ الصَّرْفِ ، لِأَنَّهُ مَنَعُ « عَامِرٍ » مِنَ الصَّرْفِ وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْعَلْمِيَّةُ ،
وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ : لَمْ يَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى كَثِيرٌ
فِي كَلَامِهِمْ .

وَمِيمَنَ وَلَدُوا عَامِرَ رُ ذُو الطُّولِ وَذُو العَرَضِ
الصَّوَابُ عِنْدَهُمُ التَّنَوُّينُ هَاهُنَا ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
ذَهَبَ بِهِ مَذَهَبَ القَبِيلَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، وَأَقْبَحُ مِنْ هَذَا
قَوْلُ الآخِرِ :

كَفَانِي مَا خَشِيتُ أَبُو فِرَاسٍ وَمِثْلُ أَبِي فِرَاسٍ كَفَى وَزَادَا

وَالْمُتَأَخِّرُونَ مِنَ البَصْرِيِّينَ إِذَا حَدَّثُوا التَّنَوُّينَ يَتَرُكُونَ
الكَسْرَ عَلَيَّ حَالِهِ فِي المَخْفُوضِ ، وَالكُوفِيُّونَ يَرَوْنَ فَتَحَهُ لِأَنَّهُمْ
يَذْهَبُونَ إِلَى تَشْبِيهِ مَا يَنْصَرِفُ بِمَا لَا يَنْصَرِفُ ، كَمَا شَبَّهُوا مَا امْتَنَعَ
مِنَ الصَّرْفِ بِالمَصْرُوفِ ، وَهَذَا البَيْتُ يُنْشَدُ بِحَدْفِ التَّنَوُّينِ^(١) :

وَقَائِلُهُ مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا

صَحَّاحًا قَلْبُهُ عَن آلِ لَيْلَى وَعَن هِنْدٍ

وَكَانَ المَبْرَدُ يُنْشِدُهُ^(٢) :

(١) البيت مطلع قصيدة لدوسر بن ذهيب القريعي في الأصمعيات : ١٥٠ ،
والبيت في الإنصاف ٢ : ٥٠٠ ، والمقاصد النجوية ٤ : ٣٦٦ لدوسر بن ذهيب
القريعي ، وفي مجالس ثعلب : ١٤٧ ، والمزهر ١ : ١٦٧ دون نسبة .

(٢) قال العيني : « وقال ابن عصفور : والجيد الصحيح عندنا في إنشاد
بيت دوسر : وقائلة ما للقريعي بعدنا » المقاصد ٤ : ٣٦٦ ، وذكر الأنباري
أن الكوفيين قالوا : « ولا يجوز أن يقال : إن الرواية « ما للقريعي بعدنا » ،
لأننا نقول : بل الرواية الصحيحة المشهورة ما رويناها . . » الإنصاف ٢ : ٥٠١ .

وقائِلَةٌ ما لِلنَّقْرِ نَعِيٍّ بَعْدَتَا
فِراراً مِنْ حَذْفِ التَّنْوِينِ .

﴿عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى ابْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بَدَّ﴾

نِ سَائِبِ بْنِ مَالِكٍ حِينَ يُرْمَقُ^(١) ﴿

لا بُدَّ مِنْ قَطْعِ أَلِفِ «ابن» هَاهُنَا، وَقَدْ حَكَمِي مِثْلُ ذَلِكَ
كَثِيرًا^(٢)، وَمِنْ أَعْرَفِهِ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ^(٣) :
إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ

يَنْشُرِي وَتَكْثِيرِ الْحَدِيثِ قَمِينٌ
وَيَجِيبُ تَنْوِينَ «سَائِبِ» لِأَنَّ الْوِزْنَ يَفْتَقِرُ إِلَى ذَلِكَ،
كَمَا قَالَ^(٤) :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ

(١) البيت (٢٩) .

(٢) انظر الحاشية (٣) من الصفحة : ١٤٦ .

(٣) انظر الحاشية (٢) من الصفحة : ١٤٧ .

(٤) البيتان للأغلب العجلي في شرح المفصل ١ : ١٦٨ ، والأول في ذيل
الأمالي : ١٠٥ ، والمفصل : ٣٩ ، والمعنى ٢ : ٧١٦ ، دون نسبة ، والبيت الأول
من شواهدهم لتنوين «قيس» وهو جائز عندهم في ضرورة الشعر .

وَقَوْلُهُ :

﴿ وَمَا النَّاسُ إِلَّا سِرْبٌ خَيْلٍ فَمِنْهُمْ ﴾

عَلَى نَجْرِ أَسْلَافٍ قَدَمُنَ وَمُبْلِقٍ^(١) ﴾

« مُبْلِقٍ » مِّنَ الْبَلَقِ فِي الْغَيْلِ^(٢) ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ غَيْرُ
مَحْمُودٍ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّاسَ رَبُّمَا كَانُوا مِثْلَ // آبَائِهِمْ ، وَرَبُّمَا
خَالَفُوهُمْ فِي الشَّيْمِ .

﴿ إِذَا سَارَ فِي ابْنِي مَالِكٍ قَلِقَ الْقَنَا ﴾

عَلَى جَبَلٍ يَغْشَى الْجِبَالَ فَتَقَلِّقُ^(٣) ﴾

فِي الْأَصْلِ « قَلِقَ الْقَنَا » وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْمَعْنَى ، فَأَمَّا مَنْ رَوَى
« قَلِقَ الْحَصَى » فَتَرَوَاتُهُ ضَعِيفَةٌ إِلَّا عَلَى وَجْهِ بَعِيدٍ ، كَأَنَّه
قَالَ : قَلِقَ الْحَصَى عَلَى سَيْرِ جَبَلٍ ، مُنَّمَّ حَدَفَ السَّيْرِ ، وَتَكُونُ

(١) الْبَيْتُ (٣١) ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « عَلَى لَوْنِ أَسْلَافٍ » . وَالنَّجْرُ :
الْأَصْلُ وَالْحَسَبُ ، وَيُقَالُ : اللَّوْنُ .

(٢) الْبَلَقُ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ارْتِفَاعُ التَّجْجِيلِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ .

(٣) الْبَيْتُ (٣٢) ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « قَلِقَ الْقَنَا » وَأَشَارَ الْمُحَقِّقُ إِلَى وُجُودِ
« قَلِقَ الْحَصَى » فِي بَعْضِ النُّسخِ .

« عَلَيَّ » هَاهُنَا نَائِبَةٌ مَتَابَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْخَفَضِ ، كَأَنَّهُ
يَتَأَوَّلُ : قَبَلِقَ الْحَصَى بِسَيْرِ جَبَلٍ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ قَيْسِ الرُّقَيْبَاتِ (١) :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِكْ لَا أَنَّهُمْ يَجْلِسُونَ إِنْ غَضِبُوا
وَأَنَّهْمُ مَعْدِنُ الْمَلُوكِ فَمَا تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ (٢)
أَرَادَ عَلِيٌّ سِيَاسَتِهِمْ ، وَ« عَلَيَّ » هَاهُنَا تَأْوِيْدِي مَعْنَى « الْبَاءِ » ،
أَيُّ فَمَا تَصْلُحُ إِلَّا بِهِمْ وَبِسِيَاسَتِهِمْ .

(٥٧٣)

وَمِنَ النَّبِيِّ أَوْلَاهَا (٣) :

﴿ أَرَيْتَكَ الْآنَ أَلْمَعُ الْبُرُوقُ ﴾

﴿ أَسْأَلُ بَطْحَانَ وَلَمْ يَتْرِكْ أَنْ مَلِئْتُ مِنْهُ فِجَاجَ الْعَقِيقِ (٤) ﴾

(١) البیتان فی دیوانه : ٤ ، وطبقات ابن سلام : ٥٣٣ ، والبیان والتبیین
٣ : ٣٦١ ، والکامل ٢ : ٢٦٩ ، والأغانی ٤ : ٩٣ ، و ١٦٠ ، وسمط اللآلی
١ : ٢٩٥ ، وشرح شواهد المغنی : ٦٢٠ ، والحزانة ٣ : ٢٦٩ .

(٢) ویروی : « فلا تصلح » ، ویروی : « ولا تصلح » .

(٣) القصیة (٥٧٣) من دیوانه ٣ : ١٤٦٤ ، وأولها :

أَرَيْتَكَ الْآنَ أَلْمَعُ الْبُرُوقُ أَمْ شَعَلْتُ مُرْفَضَةً عَنْ حَرِيقِ

(٤) البیت (٣) .

الأصلُ « بَطِيحَانٌ » بِكَسْرِ الطَّاءِ^(١) ، وَتَسْكِينِهَا جَائِزٌ ، وَإِنَّمَا
جَاءَ « فِدْعِلَانٌ » فِي أَسْمَاءَ مَعْنُوْدَةٍ فَالذَّكْرَةُ مِثْلُ ظَرِيَانِ^(٢)
وَقَطْرَانِ ، وَالْمَعْرِفَةُ مِثْلُ بَطِيحَانِ أُمَّمُ مَوْضِعٍ وَوَرِقَاتِ أُمَّمُ
جَبَلِ^(٣) ، قَالِ الشَّاعِرُ^(٤) :

عَفَا بَطِيحَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَتْرِبُ

فَتَمْلُقِي الْجِمَارِ مِنْ مِينِي فَالْمُحَصَّبُ^(٥)

(١) فِي اللِّسَانِ : « بَطِيحَانٌ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ». وَفِي الْقَامُوسِ : « وَبَطِيحَانٌ
بِالضَّمِّ أَوْ الصَّوَابِ الْفَتْحُ وَكَسْرُ الطَّاءِ » ، اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ (بَطِيحٌ) . وَقَالَ
يَاقُوتُ : « بَطِيحَانٌ : بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ كَذَا يَقُولُهُ الْمُجَدِّثُونَ أَجْمَعُونَ ،
وَحَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ : بَطِيحَانٌ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ .. وَقَرَأْتُ بِنَحْوِ أَبِي الطَّيِّبِ
أَحْمَدَ ابْنَ أَخِي مُحَمَّدِ الشَّافِعِيِّ وَخَطَبُهُ حِجَّةٌ : بَطِيحَانٌ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ
ثَانِيهِ ، وَهُوَ وَادٍ بِالْمَدِينَةِ « مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١ : ٤٤٦ » ، وَانظُرْ مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمُ
١ : ٢٥٨ .

(٢) الظَّرِيَانُ : دَابَّةٌ مَنْتَنَةٌ الرَّائِثَةُ ، عَلَى قَدْرِ الْمَرْوِ وَنَحْوِهِ .

(٣) فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . انظُرْ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥ : ٣٧٢ .

(٤) الْبَيْتُ لِابْنِ مَقْبَلٍ فِي دِيْوَانِهِ : ١٠ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١ : ٤٤٧ ،

و ٣ : ٤١٢ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمُ ١ : ٢٥٨ .

(٥) فِي الدِّيْوَانِ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمُ : « فَمَلَقَى الرَّحَالَ » . وَفِي مَعْجَمِ

الْبُلْدَانِ : « مِنْ سَلِيمِي فَيَتْرِبُ فَمَلَقَى الرَّحَالَ » .

(٥٧٧)

ومن التي أولها (١) :

﴿ هَاهُوَ الشَّيْبُ لَائِمًا فَأَفِيقِي ﴾

﴿ نَحْنُ إِخْوَانُكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ حِيَّةٌ

-نَ يَكُونُ الْفَرِيقُ الْفَرِيقُ (٢) ﴾

كان في الأصل «إلفَ فَرِيقِ» ، وليس بِشَيْءٍ ، وإنما هو «ألفُ فَرِيقِ» ، أي حينَ تَخْتَلِفُ آراءُ النَّاسِ فَيَرُكِبُ كُلُّهُ قَوْمٌ مِنْهُمْ نَجْيًا ، لِأَنَّهُ يَذُكُرُ مُوَافَقَتَهُمْ لِئَنِّي نَسَبَانٌ لَمَّا تَشْتَتَ أَمْرٌ طَبِئِ ، وَاخْتَلَفَتْ شُؤُورُهَا فِي حَرْبِ الْفَسَادِ .

﴿ كَالرَّفِيقَيْنِ فِي رَفِيقَيْنِ مِنْ آ جَا وَسَلَمَى لَمْ يُوجِفَا فِي عُقُوقِ (٣) ﴾

(١) القصيدة (٥٧٧) من ديوانه ٣ : ١٤٨٥ ، وأولها :

هَاهُوَ الشَّيْبُ لَائِمًا فَأَفِيقِي وَاتْرُكِيهِ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُفِيقٍ

(٢) البيت (٣٨) . وفي الأصل : « حتى يكون الفريق » وهو تحريف

صوابه من شرح أبي العلاء ، إذ قال : « أي حين تختلف آراء الناس » ، وعليه رواية الديوان .

(٣) البيت (٣٩) . ورؤيم في الأصل فوق « في » في صدر البيت كلمة

« من » . وأجأ وسلمى : جبلا طيب . ويؤجيف : يضطرب .

كان في النسخة ذ من أجاء ، تمدوداً وذلك كسره ، وفي
 نسخة أخرى « أجاء » على مثل « أفعل » ، وينبغي أن يكون
 خفف الهزمة الموجودة في « أجاء » وزاد بعد الهزمة // الأولى
 ألفاً ، كما زيدت الألف للضرورة في الدرهم والعقرب ،
 قال الراجز^(١) :

أعوذُ بالله من آلِ العقربِ

المُصغياتِ الشائِلاتِ الأذُنابِ^(٢)

وساغ له ذلك لأن « أجاء » أمم معرفته ، والشعراء
 يجتريون على تغيير الأهم العلم ، كما قال دريد^(٣) :

أخناسُ قد هَمَّ الفؤادُ بِكُمْ

واعْتادَهُ نُصْبٌ إلی نُصْبِ^(٤)

(١) البيتان في شرح شواهد المغني : ٧٩٥ دون نسبة ، والأول في المغني
 ١ : ٤١٢ دون نسبة أيضاً . والأول من شواهدهم على أن الألف في « العقرب »
 إنما نشأت عن إشباع الحركة للضرورة ، وانظر المقصور والمدود : ١٣١ - ١٣٢ ،
 والصاحي : ١٩٣ - ١٩٤ .

(٢) الرواية في المغني ، وشرح شواهده :

أعوذُ بالله من العقربِ الشائِلاتِ مُعقَدِ الأذُنابِ

(٣) البيت لدريد بن الصمة في اللسان والتاج (خنس) .

(٤) في اللسان والتاج : « وأصابه تَبَلُّ من الحب » . وخناس : أراد

أرادَ : خَنَسَاءَ . وَلَوْ رُوِيَتْ « أَجَايَ » بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ لَكَانَ أَشْبَهَ ، كَأَنَّهُ قَدْ سُمِّيَ بِـ « أَجَايَ » مِنْ صِفَاتِ الظَّلِيمِ ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ (١) :

أَصَكَ مُسَلِّمَ الْأُذُنِيِّينَ أَجَايَ لَسَهُ بِالسِّيِّ تَشْوِمٌ وَأَاءٌ (٢)
 وَلَوْ رُوِيَتْ « مِنْ أَجَا » مَقْصُورًا لَيْسَ بَعْدَ هَمْزَتِهِ الْأُولَى مَدَّةٌ بَلْ هُوَ عَلَى مِثَالِ « رَحَى » لَكَانَ ذَلِكَ سَائِفًا عِنْدَ الْخَلِيلِ وَطَبَقَتِهِ ، وَلَأَبَى عِبَادَةَ فِي شِعْرِهِ عَجَائِبُ وَمَا أَظْنَهُ كَأَنَّ يَسْتَحْسِنُ مِثْلَ هَذَا الرَّحَافِ ، عَلَيَّ أَنْ الْكَسَرَ قَدْ وَجِدَ فِي دِيَوَانِهِ وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الرَّحَافِ ، وَإِذَا رُوِيَتْ « كَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ رَفِيقَيْنِ » فَالْمَعْنَى أَنَا وَبَنِي نَسَبَانِ كَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ جِبَلَتِي طَيِّبٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَجَاً وَسَلَّمَ مُبِينًا لِلرَّفِيقَيْنِ ، وَإِذَا رُوِيَتْ « كَالرَّفِيقَيْنِ » فَالْمَعْنَى صَحِيحٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ الرَّفِيقَانِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَجْوَدُ أَنْ يُعْنَى بِهِ الرَّفِيقَانِ مِنَ الْجِبَلَتَيْنِ .

الخَنَسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ سَاحِبَةُ الْمَرَاثِي فِي أَحْيَا صَخْرَ . وَاعْتَادَهُ : انْتَابَهُ . وَالنُّصْبُ : الِهْمُ وَالِدَاءُ وَالْمَرَضُ .

(١) الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ بِرَوَايَةِ ثَعْلَبَ : ٦٤ ، وَدِيَوَانِهِ بِرَوَايَةِ الْأَعْلَمِ : ١٣٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أَوْ) . وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ : ١٢ .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ ، وَالْمَقْصُورُ ، وَاللِّسَانُ : « الْأُذُنِينِ أَحْضَى » . وَأَحْضَى : أَيِ أَدْرَكَ أَنْ يُجِنِّي . وَالسِّيُّ : أَرْضٌ . وَالتَّشْوِمُ : شَجِيرَةٌ غَبْرَاءٌ تُنْبِتُ حَبًّا دَسْمًا . وَالآءُ : شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ آءَةٌ .

ومن التي أولها^(١) :

﴿ قُلْتُ لِلْأَيِّمِ فِي الْحُبِّ أَفْسَقُ ﴾

﴿ أَكْثَرُ الْإِسْفَاقِ يُرْجَى نَفْعُهُ بَعْدَ أَنْ يَطْرَحَ الْحَيْلَ الشَّفِيقُ ﴾^(٢)

كَانَ فِي النُّسخَةِ « يَطْرَحَ » وَ « الْحَيْلُ » مَنْصُوبٌ ، وَفِي نُسخَةٍ أُخْرَى « يُطْرَحَ الْحَيْلُ » عَلَيَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَ « الْحَيْلُ » مَرْفُوعٌ ، وَقَوْلُهُ « الشَّفِيقُ » كَلِمَةٌ قَلِيلَةٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ أَشْفَقَ فَهُوَ مُشْفِقٌ ، وَشَفِيقٌ مُشَارِكٌ لِمُشْفِقٍ ، كَمَا قَالُوا : هَذَا أَمْرٌ مُعْجِبٌ وَعَجِيبٌ ، وَعَذَابٌ مُؤَلِّمٌ وَأَلِيمٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ « الشَّفِيقُ » فَيَحْدِفَ الْبَاءَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ « شَفِيقٌ » فِي مَعْنَى « شَفِيقٌ » فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ قَلِيلٍ ، وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ : شَفِيقٌ بِمَعْنَى^(٣) ،

(١) القصيدة (٥٧٥) من ديوانه ٣ : ١٤٧١ ، وأولها :

قُلْتُ لِلْأَيِّمِ فِي الْحُبِّ أَفِيقُ لَا تُهَوِّنْ طَعْمَ مَيِّءٍ لَمْ تَذُقْ

(٢) البيت (١٥) .

(٣) قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : « شَفِيقٌ وَأَشْفَقْتُ » ، إِذَا حَازَرْتَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، زَعَمَ ذَلِكَ قَوْمٌ وَأَنْكَرَهُ جُلُءُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَالُوا : لَا يُقَالُ إِلَّا أَشْفَقْتُ

٤٢/ب وقالوا في قول النهشلي^(١) // :

كَمَا شَفِقتْ عَلَى الزَّادِ العِيَالُ

أرادَ بَجَلَّتْ ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ راجِعاً إلى الانشاق^(٢) .
 وقوله : « أَهْزَلَ باللُّؤْمِ فَدَقَ »^(٣) « مِنْ قَوْلِهِمْ : أَهْزَلْتُ
 الدَّابَّةَ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيثَةٌ ، وَقَدْ حُكِيَتْ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
 « كَلِمَةُ الإِخْلَاصِ »^(٤) ، إِنَّمَا اللُّغَةُ الغَالِبَةُ « كَلِمَةُ الإِخْلَاصِ »

فأنا مُشْفِقٌ وَشَفِيقٌ ، وهو أحد ما جاء على تفعيل في معنى مُفْعِلٍ « جمهرة
 اللغة ٣ : ٦٥ ، وانظر اللسان والتاج (شفق) .

(١) البيت في جمهرة اللغة ٣ : ٦٥ لجابر بن قطن النهشلي ، واللسان والتاج

(شفق) دون نسبة . و صدر البيت في الجمهرة :

فإِنِّي مُذو مُحَافِظَةٍ أَبِي

وفي اللسان والتاج : « محافظة لقومي . . على الرزق » .

(٢) قال ابن دريد : « فأما قول الشاعر جابر بن قطن النهشلي : (البيت) ،

فذاك يعني : بَجَلَّتْ وَضَدَّتْ ، الجمهرة ٣ : ٦٥ ، وقال ابن منظور : « أراد

بَجَلَّتْ وَضَدَّتْ ، وهو من ذلك لأن البخيل بالشيء مُشْفِقٌ عليه ،

اللسان (شفق) .

(٣) من البيت (٢٣) ، وقامه :

غِلَظٌ فِي جُرْمِهِ يَشْفَعُهُ
 حَسَبُ أَهْزَلِ اللَّؤْمِ فَدَقُ

(٤) من البيت (٢٢) ، وقامه :

عَلِمَ فِي الإِفْكَ لَوْ قَالَ لَنَّا
 كَلِمَةُ الإِخْلَاصِ مَا خِلْنَا صَدَقُ

والثدي قال جازمه^(١) . وقوله :

﴿ وَإِذَا خَالَفَ أَصْلًا فَرَعُهُ كَانَ شَنَا لَمْ يُوَافِقْهُ الطَّبَقُ ﴾^(٢)

كان في النسخة « شناً لم يوافقهُ » وهو تصحيفٌ على هذه الرواية ، لأن المعروف « وافقَ شَنُّ طَبَقَةٍ » فالأصمعيُّ يحكي أن شَنًّا هاهنا مرادٌ به أديمٌ خلقَ يُقَطَّعُ ويُجَعَلُ له ما يُطابِقُهُ ليُنْتَفَعَ به ، وقالَ غيرُهُ : شَنُّ وَطَبَقٌ قَبِيلَتَانِ ، وقد ذكرَ حديثَها وهو معروفٌ^(٣) ، ومن روى « حَقًّا » فهو شاهدٌ لقولِ الأصمعيِّ .

﴿ فَلَجِي لَوْ كَانَ فَقْرًا أَوْ غِنَى يُسْتَدَامَانِ بِكَيْسٍ أَوْ حُمُقٍ ﴾^(٤)

كان في النسخة « لو كان فقراً أو غنى » بالنصب وهو يجوزُ على بُعْدٍ ، ويكونُ التقديرُ : لو كان المقضيُّ فقراً أو غنىً والروايةُ الصحيحةُ : لو أن فقراً أو غنىً . وقلبي : مضاف

(١) سبق الحديث عن أمثاله .

(٢) البيت (٢٦) ، وفي الديوان : « لم يوافقهُ طَبَقٌ » .

(٣) انظر مجمع الامثال ٢ : ٢١١ ، وفي اللسان والتاج (شَنُّ) .

(٤) البيت (٤٦) ، وفي الديوان : « لو أن فقرا » .

إلى نفسه ، وهو من فَلَجِ الخَصْمِ وظَفَرِهِ^(١) ، أي أني لو كان الأمر كذلك ليلت ما أريد لأنني كَيْسٌ^(٢) فكنت أستغني .

﴿ يَتَوَلَّى دُونَ خَفَاقِ الْحَشَا صَدَمَةَ الرَّايَاتِ زُورًا تَحْتَفِقُ^(٣) ﴾

يعني أن هذا الرجل شجاعٌ يُقاتِلُ عَنِ الجَبَانِ الذي يَحْفِقُ حِشَاهُ مِنْ رُغْبِيهِ وتُوصَفُ العَرَّةُ فيقالُ : ذاتُ حَشَى خَفَاقٍ ويُفسَّرُونه الضامِرُ ، والاشْتِاقُ بَدَلٌ عَلى أَنَّهُ الَّذِي يَحْفِقُ مِنَ الاشْتِاقِ ، لأنَّ النِّسَاءَ يوصَفْنَ بِالْحَذَرِ والرَّقِيَةِ ، قالَ الرَّاجِزُ^(٤) :

هانَ عَلى ذاتِ الحَشَى الخَفَاقِ ما لَقِيتَ نَفْسِي مِنَ السِّيقِ^(٥)

﴿ عُبْدٌ يَعْتِقُ فِي إِنْعامِهِ مِنْهُمْ الدَّهْرَ وَحُرٌّ يُسْتَرَقُ^(٦) ﴾

(١) فالج فلاناً ففَلَجَهُ يَفْلُجُهُ : خاصمه فخصمه وغلبه .

(٢) الكيسُ : الخفة والتوقد ، وهو كَيْسٌ وكَيْسٌ .

(٣) البيت (٥٨) .

(٤) البيتان في جهرة اللغة ٢ : ٢٣٦ دون نسبة . وأنشدهما ابن دريد شاهداً

لقوله : « وامرأة خفَاقَةُ الحِشَا ، إذا كانت تخيصة البطنِ » .

(٥) في الجهرة : « من الإشفاق » . والسِّيقُ : النزوعُ ، وساقٌ بِنَفْسِيهِ

سِيقاً : تزوع بها عند الموت .

(٦) البيت (٦٢) ، وفي الديوان : أَعْبُدُ تُعْتَقُ .

كان في النسخة // «عبدٌ يعتيقُ» ، وهذا رديءٌ لأن «عبدًا» جمع «عبد» ، وإنما يجب أن يقال «عبدٌ تعتيقُ» بالتاء ، أو «تعتيقُ» ، وفي نسخة أخرى «عبدٌ يعتيقُ في إنعامه» ، وهذا أشبهُ بابي عبادةٍ لأنه سميعٌ قولِ أوس^(١) :

أبني مَبِينِي لَسْتُمْ بِيَسِيدِ إِلَّا بَدَأَ لَيْسَتْ لَهَا عَضُدُ
أبْنِي مَبِينِي إِنْ أَمْكُكُمْ أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبِيدُ
فَأَسْتَعْمَلُهُ عَلَى مَا مَجِبَهُ فِي شِعْرِ أَوْسٍ ، وَإِنَّمَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ
الْأَوَّلُ لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْوَقْفِ : هَذَا عَبْدٌ ،
فِيضُّمُ الْبَاءِ ، يَنْقُلُ إِلَيْهَا حَرَكَتَ الدَّالِ وَيَقُولُ فِي الْخَفْضِ :
مَرَرْتُ بِعَبِيدٍ فَأَجْرَاهُ أَوْسٌ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ،
لِأَنَّ الْفَاقِيَةَ مَوْضِعٌ وَقُوفٌ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ أَوْسٍ أَحْسَنُ مِنْهُ
فِي بَيْتِ أَبِي عِبَادَةٍ ، لِأَنَّ هَذَا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَذَلِكَ فِي آخِرِهِ ،
فَإِنْ يَكُنْ اخْتَارَ التَّوْحِيدَ الْبُحْثُرِيُّ فَلِأَنَّهُ جَاءَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ
بِ «مُحَرِّ» مُوَحَّدًا .

(٥٧٩)

ومن التي أولها^(٢) :

- (١) لم يرد البيتان في ديوان أوس ، والأول منها لطرفة في المفصل : ٧١ ،
وشرح المفصل ١ : ٢٧٦ ، وهو في ملحقات ديوانه : ١٥١ طبعة شالون (١٩٠٠)
(٢) القصيدة (٥٧٩) من ديوانه ٣ : ١٤٩٩ ، وأولها :

﴿الله جارك في انطلاقك﴾

ذُكِرَتْ فِي « الْقَافِ » ، وَمَذَهَبُ الْجِلَّةِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ تَكُونَ فِي « الْكَافِ » .

(٥٨٠)

ومن التي أولها (١) :

﴿لَأَوْشَكَ شَعْبُ الْحَيِّ أَنْ يَتَفَرَّقَا﴾

﴿وَعَرَكَ مُهْرَاقٌ مِنَ الدَّمْعِ حَيْثُ مَا

تَوَجَّهَ بَعْدَ الْبَيْنِ صَادَفَ مُهْرَاقًا﴾ (٢)

الصُّوَابُ أَنْ يَكُونَ « مُهْرَاقًا » وَضَمُّ الْمِيمِ أَجْوَدُ ، وَهَذَا يَجْرِي

الله جارك في انطلاقك تِلْقَاءَ شَامِكِ أَوْ عِرَاقِكِ
ووردت في قافية « القاف » .

(١) القصيدة (٥٨٠) من ديوانه ٣ : ١٥٠١ ، وأولها :

لَأَوْشَكَ شَعْبُ الْحَيِّ أَنْ يَتَفَرَّقَا

فَيَدْمَى الْجَوَى أَوْ يُصْبِحَ الْحُبُّ أَوْلَقَا

(٢) البيت (٨) . وفي الديوان : « صَادَفَ مُهْرَاقًا » بفتح الميم .

تَجْرِي الغَلَطِ^(١) ، لَأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنْ الفِعْلَ «أَفْعَلْتُ» مِثْلَ
 أَكْرَمْتُ فِجَاءَ بَدِ «مَهْرَقٍ» ، وَحَذَفُ هَذِهِ الأَلِفِ رَدِيئَةٌ جِدًّا ،
 لِأَنَّهَا مِنَ الأَصْلِ ، وَإِذَا فَتِحَتِ المِيمُ فَهِيَ وَجْهٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّ
 عَلَى الغَلَةِ مَنْ يُنْشِدُ^(٢) :

وَأَعْدَدْتُ لِلْجَرْبِ خَيْفَانَةً جَوَادَ المَحْنَةِ وَالمَرْوَدِ^(٣)
 وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَرُوْدَتْ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ القَدِيمِ «مُرْتَدَّتْ»
 فِي مَعْنَى «مُرْتَادٍ» وَذَلِكَ مِنْ هَذَا النُّوعِ .

﴿أَرِيَا الصَّبَا مِنْ عُنْدِ رِيَا أَيْ بِهِ نَسِيمُ الصَّبَا وَهَذَا فَتَامٌ وَشَوْقًا﴾^(٤)

(١) انظر اللسان والتاج (هرق) .

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه : ٦١ ، والتاج (رود) ، وعجزه في
 اللسان (رود) .

(٣) في الديوان ، واللسان والتاج : «للحرب وثابة» . والخيفانة :
 الجراة إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة ، و«فوس» خيفانة :
 سريعة ، على التشبيه . والجواد ، هنا : الفرس السريعة . والمحنة : من الحث .
 وقال ابن منظور : «وتقول منه : أَرُوْدٌ فِي السَّيْرِ إِرْوَادًا وَمُرْوَدًا ، أَيْ
 أَرَفِقًا» ، وقال امرؤ القيس :

جَوَادُ المَحْنَةِ وَالمَرْوَدِ

وبفتح الميم أيضاً مثل المخرَج والمخرَج ، اللسان (رود) .

(٤) البيت (٤) .

ب/٤٣ في // الأصل « نام » ، وذلك تصحيفه ، وإنما هو « تام » من تامه الحب ، إذا ذهب بقلبه واستعبده ، قال الشاعر^(١) :

تامت فؤادك لما أن عرّضت لها

إحدى بنات بني ذهل بن شيبان^(٢)

واشتغى الناس بميم وتيم ، فلا يكاد يستعمل المفعول من تام تيم ، ويجب أن يقال : تامته فهو تيم^(٣) ، مثل باعته فهو مبيع ، والذين أتموا يقولون : متيوم مثل مغيوم^(٤) .

(١) البيت في الاشتقاق للأصمعي : ٢٤ ، واللسان والتاج (تيم) ، للقيط ابن زرارة ، وفي المغني ١ : ٣٠٠ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٦٥ دون نسبة .

(٢) في الاشتقاق : « تامت فؤادك لم تنجزك ما وعدت » ، وفي سائر المصادر : « لو تجزئك ما صنعت إحدى نساء » .

(٣) نقل ابن منظور : « قال الأصمعي : تيمت فلانة فلاناً تيمته ، وتامته تيمته تيماً ، فهو ميم بالنساء وميم بهن » اللسان (تيم) .

(٤) في الأصل ، وفي م : « معيوم » ، والصواب ما أثبتناه ، وكأنه يشير إلى قول علقمة بن عده :

حتى تذكر بيضات وهيجبه يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم
انظر المنصف ١ : ٢٨٦ .

حَرْفُ الْكَافِ

(٦١١)

ومن التي أولها^(١) :

﴿هُبَيْلَ الْوَائِي بِهَا أَنْتَى أَفَكَ﴾

﴿يَضْمَنُ الدَّهْرُ عَلَى جِيرَانِهِ نَاصِلَ الْأَطْفَارِ مَضْمُونِ الدَّرَكِ﴾^(٢)

كان في النسخة «يَضْمَنُ الدَّهْرَ» وله وجهٌ صحيحٌ ، وإذا
 روي كذلك اِحتمل وجهين : أحدهما أن يكون «الدَّهْرُ»
 مرفوعاً ويكون من قولهم : تضمين يضمن إذا زمن^(٣) ، كما
 قال^(٤) :

(١) القصيدة (٦١١) من ديوانه ٣ : ١٥٦٣ ، وأولها :

هُبَيْلَ الْوَائِي بِهَا أَنْتَى أَفَكَ لَجَّ فِي قَوْلِ عَلَيْنَا وَمَحَكَ

(٢) البيت (١٧) . وفي الديوان : «يُضْبِحُ الدَّهْرُ» .

(٣) الزَّيْمَنُ : ذو الزَّيْمَانَةِ ، وهي العاهة ، وقد زَمِنَ يَزِمُنُ
 زَمَانًا وَزَمَانَةً .

(٤) البيتان الثاني والثالث في اللسان (حنن) لِمُهَاصِرِ بْنِ الْمُحَلِّ ، وفي

التاج (حنن) دون نسبة .

إِنْ تَكْتَبُوا الضَّمْنَ فَإِنِّي لَضَمِينٌ أَيْبْتُ أَهْوِي فِي شَبَاطِينَ تَرِنُ
يَلْعَبْنَ أَحْوَالِي مِنْ حِينَ وَحِينٍ^(١)

فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الدَّهْرَ إِذَا أَرَادَ جِيْرَانَهُ ضَمِنَ أَي زَمِنَ ،
وَتَكُونُ « عَلَى » فِي مَعْنَى « عَن » وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ « الدَّهْرُ »
مَنْصُوبًا وَيَكُونُ « يَضْمَنُ » مِنَ الضَّمَانِ ، أَي هَذَا الْمَمْدُوحُ
يَضْمَنُ عَلَيَّ جِيْرَانِي الدَّهْرَ ، أَي بَضْمَنُ أَنَّهُ لَا يُؤْذِيهِمْ ، وَيَكُونُ
فِي مَعْنَى قَوْلِ زُهَيْرٍ^(٢) :

وَجَارٍ جَاءَ مُعْتَمِدًا إِلَيْنَا أَجَاءَتْهُ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ^(٣)
ضَمِنَا مَالَهُ فَعَدَا جَمِيعًا عَلَيْنَا نَقَضَهُ وَلَهُ النَّمَاءُ^(٤)
وَرِوَايَةٌ أُخْرَى : « بَعْتَدِي الدَّهْرُ » وَ « يُصْبِحُ الدَّهْرُ » ، وَذَلِكَ
بَيِّنٌ وَاضِحٌ .

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ ، ثُمَّ أَنشده بِرِوَايَةِ أُخْرَى : « مُخْتَلِفٍ
تَجْوَاهُمُ جِنٌّ وَحِينٌ » وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي التَّاجِ . وَالْحِينَ : ضَرْبٌ
مِنَ الْجِنِّ ، وَقِيلَ : هُمُ خَلْقٌ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِ زُهَيْرٍ بِشَرْحِ ثَعْلَبِ : ٧٧ ، وَبِشَرْحِ الْأَعْلَمِ : ١٣٦ .

(٣) فِي الدِّيْوَانِ بِشَرْحِ الْأَعْلَمِ : « وَجَارٍ سَارَ مُعْتَمِدًا إِلَيْكُمْ » . وَأَجَاءَتْهُ :
جَاءَتْ بِهِ وَأَلْجَأَتْهُ .

(٤) فِي الدِّيْوَانِ بِشَرْحِ ثَعْلَبِ : « فَعَدَا سَلِيمًا » . وَفِي الدِّيْوَانِ بِشَرْحِ الْأَعْلَمِ :
ضَمِنْتُمْ مَالَهُ وَغَدَا جَمِيعًا عَلَيْنَا نَقَضَهُ وَلَهُ النَّمَاءُ

(٦١٥)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ قَرَّبْتُ مِنْ الْفِعْلِ الْكَرِيمِ يَدَاكَ ﴾

هذه الرواية الصحيحة ، ومن روى :

قَرَّبْتُ مِنْ الْفِعْلِ الْكَرِيمِ يَدَاكَ

فقد غلط غلطاً بيناً ، ودل على أنه لا يعرف وزن الشعر بالغريزة لأنسه إذا روى هذه // الرواية ، كان النصف الأول من الطويل الثالث ، والقصيدة من ثاني الكامل ، وذلك بين على من له أقرب حيس .

آ/٤٤

(٦١٨)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ أَعَزُّ عَلَيَّ بِأَنْ يَبِينَ مُفَارِقًا ﴾

(١) القصيدة (٦١٥) من ديوانه ٣ : ١٥٧٢ ، وأولها :

قَرَّبْتُ مِنْ الْفِعْلِ الْكَرِيمِ يَدَاكَ وَنَأَى عَلَى الْمُتَطَلِّبِينَ مَدَاكَ

(٢) القصيدة (٦١٨) من ديوانه ٣ : ١٥٧٦ ، وأولها :

أَعَزُّ عَلَيَّ بِأَنْ يَبِينَ مُفَارِقًا مِينًا عَلَيَّ عَجَلِ أَخِي وَأَخُوكَ

﴿ وَفَتَىٰ بَنِي عَبَسٍ وَمَا زَالَ الْفَتَىٰ مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَ الْمَدَىٰ يَشْدُو كَا ﴾^(١)

إذا رُوِيَتْ « يَشْدُو كَا » بالشين فهي لفظة غير مستعملة ،
 إلا أن الاشتقاق يحتملها لأن الشدا من الشيء القليل منه
 والطرف ، ومنه قيل : شدا بالغناء ، إذا رفع صوته رفعا
 قليلا ، وشدا من العليم شيئا ، إذا أخذ منه بسيرا .
 قال الشاعر^(٢) :

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَىٰ شَدَا مِنْ خُصُومَةٍ

لَللَّوِيَتْ أَغْنَاكَ الْخُصُومِ الْمَلَاوِيَا

فيكون معنى « يَشْدُو كَا » أي يأخذ قليلا من أخلاقك ، ومن
 روى « يَجْدُو كَا » فمعناه : يطلب جدك . ومن روى « يَجْدُو كَا »
 بالحاء فمعناه يتبعك .

(٦١٩)

ومن التي أولها^(٣) :

(١) البيت (٣) .

(٢) البيت في اللسان (لوى) لمجنون بني عامر ، وفي اللسان (شدا)
 و (شدا) دون نسبة ، و صدره في التاج (شدا) دون نسبة .

(٣) القصيدة (٦١٩) من ديوانه ٣ : ١٥٧٨ ، وأولها :

أَخِي تَهْنِئَةً دَمَعَكَ الْمَسْفُوكَا إِنَّ الْحَوَادِثَ يَنْصَرِمْنَ وَشِيكَا

﴿ أَخِي نَهْنِه دَمَعَكَ الْمَسْفُوكَا ﴾

﴿ لَا تَرَكُنَّنِي إِلَى الْخُطُوبِ فَإِنَّهَا لَمَعُ تَسْرُكٍ تَارَةً وَتَسُوكَا ﴾^(١)

« تَسُوكٌ » جائزةٌ بلا اختلافٍ ولها ومجوهٌ : مِنْهَا أَنْسَاهُ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ « سَا » فِي الْمَاضِي ، كَأَنَّهُ خَفَّفَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فَصَارَتْ أَلِفًا ، فَلَمَّا التَّقَّتْ الْأَلِفَانِ حُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ « تَسُوكٌ » عَلَى أَنَّهُ تَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الْوَاوِ فَقِيلَ « تَسُوكٌ » ، ثُمَّ اسْتَنْقَلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْوَاوِ فَسُكِّنَتْ ، وَإِنَّمَا جَازَ تَقْلُ الْحَرَكَةِ إِلَى الْوَاوِ هَاهُنَا لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ لَيْسَتْ مِثْلَ وَاوٍ « مَقْرُوءَةٍ وَمَهْنُوءَةٍ » ، وَقَدْ قَالُوا فِي الْمَاضِي : سَأَي .

قال الشاعر^(٢) :

لَقَدْ لَقِيَتْ قَرِيظَةً مَا سَاهَا وَحَلَّ بِدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلٌ
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ قَالَ « تَسُوكٌ » تَصَوُّرَ أَنْ مُضَارِعَ سَأَي فِي
« تَسُوكٌ » فَتَقْلُ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّيْنِ ، عَلَى أَنْ « فَتَعَلَ »
مِنْ هَذَا الْبَابِ مِثْلَ نَأَى وَسَأَى ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِيهِ « يَفْعَلُ »
بِضَمِّ الْعَيْنِ ، وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ .

(١) البيت (٦) .

(٢) البيت لكعب بن مالك في اللسان ، والتاج (سأى) .

ويُقالُ : « حَوْلٌ » // دَكِيكٌ^(١) ، أي تَمَامٌ ، كما يُقالُ :
 مُجْرَمٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَلِكَ الْمَوْضِعَ يَدُكُهُ
 دَكَاً ، إِذَا بَسَطَهُ وَسَاوَى بَيْنَ مُخْتَلِفِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَاقَّةٌ
 دَكَاةٌ ، إِذَا انْفَرَشَتْ سَنَامُهَا ، وَاسْتِثْقَاكُ « الدُّكَّانِ » مِنْ هَذَا
 فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، وَالْقَوْلُ الْآخِرُ أَنَّهَا مِنَ الدُّكَّانِ ، وَهُوَ
 وَضَعُ الْبِنَاءِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ ، فَالْثَوْنُ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ زَائِدَةٌ
 وَفِي هَذَا أَصْلِيَّةٌ^(٢) .

﴿ عِبَاءٌ تَوَزَعَهُ الْأَنَامُ يُخْفِئُهُ ﴾

أَنْ لَا تَزَالَ تُصِيبُ فِيهِ شَرِيكاً^(٣) ﴿

كَانَ فِي النُّسخَةِ « يُخْفِئُهُ » وَهُوَ تَصْغِيرٌ ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى
 « يُخْفِئُهُ » أَي يَجْعَلُهُ خَفِيفاً ، وَهَذَا مَعْنَى تَسْكَرَرٌ كَثِيراً ،
 وَالْمُرَادُ أَنَّ تَسَاوِي النَّاسِ فِي الْمَوْتِ يُسَلِّسُ الْمَفْجُوعَ .

(١) من البيت (٨) ، وهو قوله :

وَتَنْصَفَ الدُّنْيَا يُدَبِّرُ أَمْرَهَا سَبْعِينَ حَوْلًا قَدْ تَمَمْنَ دَكِيكَا

(٢) انظر اللسان (دكك) .

(٣) البيت (٢٤) .

ومن التي أولها^(١) :

﴿ قُمْ تَأْمَلْ بِنَا عَجَائِبَ دَهْرٍ ﴾

﴿ قُدَّتِ الْفَلَوَةُ الْخُضَيْرَاءُ مِنْهُ شَبِيهَا مِثْلَ مَا يُقَدُّ الشَّرَاكُ^(٢) ﴾

الأصل في هذا « فَلَوٌ » بالتشديد وَقَلَّمَا يَقُولُونَ « فَلَوٌ » بتخفيف الواو^(٣) ، والعامسة تَسْتَعْمِلُهُ وَلَهُ وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ « الْفَلَوَةَ » ، إِذَا كَانَ مَأْخُودًا مِنْ « فَلَوْتُهُ » ، إِذَا فَطَّمْتَهُ جَارًا أَنْ يُقَالَ لَهُ « فَاوُ » ، فَيُنْتَعَتَ بِالمصدر ، أَيُ ذُو فَلَوٍ ، كَمَا يُقَالُ : زَوْرٌ ، أَيُ ذُو زَوْرٍ ، وَرَجُلٌ ضَيْفٌ أَيُ ذُو ضَيْفٍ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَافَ

(١) القصيدة (٦٢٢) من ديوانه ٣ : ١٥٨٥ ، وأولها :

قُمْ تَأْمَلْ بِنَا عَجَائِبَ دَهْرٍ كَتَبْتِ فِيهِ لِلرَّجَالِ الرَّمَالُ

(٢) البيت (٤) . وفي الديوان : « الْفَانُورَةُ » بكسر الفاء ، وهي مُؤَنَّثَةٌ

الْفِلَوُ . وَالشَّرَاكُ : سَيْرُ النَّعْلِ .

(٣) لم يرد « الْفَلَوُ » في اللسان والتاج إلا مصدرًا يقال : فَتَلَا الصَّبِي

والمهترَ فَلَوًا ، إِذَا فَطَّمَهُ ، وَنَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « وَالْفَلَوُ وَالْفَلَوُ وَالْفَلَوُ :

الْبَحْشُ وَالْمَهْرُ إِذَا فُطِّمَ » ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّهُ يُفْتَلَسُ أَيُ يُفْطَمُ ،

اللسان (فلو) .

بَضِيفُ ، إِذَا مَالَ ، كَأَنَّهُ بَضِيفٌ إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ ،
وَحَكَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِلَوُ بِمَعْنَى فَلَوْ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ
يُقَالُ : « الْفِلَوَةُ الْخُضْيَرَاءُ » وَمَا اسْتَعْمَلَهَا أَبُو عُبَادَةَ إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ
الْعَامَّةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٦٢٨)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ هَائِبَ الدَّهْرِ هَلْ رَأَيْتَ كَمِثْلِي ﴾

« عَنْ بِيَاتِ الْحَنْبِكِ^(٢) » الْبِيَاتُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَيَّتَ الْعَدُوُّ ،
إِذَا طَرَفَتْ لَيْلًا ، وَبَيَّتَ الْأَمْرَ ، إِذَا بَاتَ يُدَبِّرُهُ ، وَالْحَنْبِكُ :
الْمُحْتَنِكُ مِنَ الرِّجَالِ ، النَّدِي قَدْ جَرَّبَ .

(١) القصيدة (٦٢٨) من ديوانه ٣ : ١٥٩١ ، وأولها : برواية الديوان :

يا ابنة الدهر هل رأيت كمثلي

عند دفع المني ونفي الشكوك

(٢) من البيت (٤) ، وقامه برواية الديوان :

وأنا الباعث الغريم إلى الهدم - فأجابه عن ثبات الحنيك

حرف اللام

(٦٣٠)

ومن التي أولها^(١) :

﴿أَرَى بَيْنَ مُلْتَفِّ الأَرَاكِ مَنَازِلًا﴾

﴿فِدَاؤُكَ أَقْوَامٌ إِذَا أَحَقُّ نَابِهِمْ﴾

تَفَادَوْا مِنْ الْمَجْدِ الْمُطَّلِّ نَوَاكِلا^(٢)﴾ //

آ/٤٥

كانَ فِي الأَصْلِ «نَوَاكِلا» ، فَإِنَّ كَانَتِ الرِّوَايَةُ «صَحِيحَةً» ، فَهِيَ بِجَوْزٍ فِي صَرُورَةِ الشَّعْرِ ، لِأَنَّ بَابَ «فَاعِلٍ» إِذَا كَانَتْ وَصْفًا لِمَنْ يَعْقِلُ مِنَ المُنْتَكِرِينَ ، أَنْ يُجْمَعَ عَلَى «فُعِّلٍ» ، وَ«فُعَالٍ» ، كَمَا قَالَ القُطَامِي^(٣) :

(١) القصيدة (٦٣٠) من ديوانه ٣ : ١٦٠٣ ، وولها :

أَرَى بَيْنَ مُلْتَفِّ الأَرَاكِ مَنَازِلًا مَوَائِلَ لَوْ كَانَتْ مَهَا مَوَائِلًا

(٢) البيت (٤٥) ، وفي الديوان : «نواكلا» ، وأشار المحقق إلى أن في

إحدى النسخ «نواكلا» .

(٣) البيت في ديوانه ١١ .

إِذِ الْفَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ بِشِكَّتِهِمْ حَوْلِي مُشْهُودٌ وَمَا قَوْمِي بِشَهَادٍ^(١)
وَقَالَ دُرَيْدٌ^(٢) :

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ

وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ مُشْهُدِي

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي جَمْعِ «فَاعِيلٍ» مِنَ الْمَذَكَّرِ عَلَى «فَتَوَاعِيلِ»^(٣) :
وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا تَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضَعَ الرَّقَابِ تَوَاكَيْسَ الْأَبْصَارِ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ ، فَزَعَمُوا أَنَّهُمْ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا
الْمِثَالِ لِأَنَّهُ نَعْنَتْ لِلْمَذَكَّرِ لَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، يَقُولُونَ :
رَجُلٌ فَارِسٌ وَلَا يَقُولُونَ فَارِسَةً^(٤) ، وَقَالُوا «هَالِكٌ فِيهِ

(١) فِي الدِّيْوَانِ : « وَمَا قَوْمِي بِشَهَادِي » . وَالشُّكَّةُ : السَّلَاحُ
أَوْ مَا يَلْبَسُ مِنْهُ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ مَرَثِيئِهِ فِي أَخِيهِ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ (الْأَصْمَعِيَّةُ ٢٨ - الْبَيْتُ ٤) .
(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١ : ٣٧٦ ، وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ ١ : ٢٩٤ ، وَالْمَوْشِعُ :
١٦٧ ، وَالْاِقْتِضَابُ : ١٠٧ ، وَالْمُخَصَّصُ ١٤ : ١١٧ ، وَشُرُوحُ السَّقَطِ ٣ : ١٠٤٧ ،
وشرح المفصل ٢ : ٦٥٥ ، وشرح الشافية ٢ : ١٥٣ ، وشرح شواهد شرح
الشافية ٤ : ١٤٢ ، وَالْحِزَانَةُ ١ : ٩٩ . وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِهِمْ لِمَجْمَعِ « تَوَاكَيْسٍ » عَلَى
« تَوَاكَيْسٍ » فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ .

(٤) ذَلِكَ أَنَّ « فَتَوَاعِيلَ » جَمْعٌ لـ « فَاعِيلَةٍ » ، وَمَنْعُوا أَنْ يُجْمَعَ
عَلَيْهِ « فَاعِيلٌ » حَتَّى لَا يَلْتَبَسَ الْجَمْعُ بِبَنِ الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُ ، فَلَوْ قِيلَ « ضَوَارِبٌ »

الهوايك^(١) « فجمعه على هذا المثال ، لأنه جرتى مجرتى المثل ،
والأمثال يجوز فيها ما يجوز في الشعر ، قال الجعفي غالب
ابن الحر :

أمن أجل نخل بالملا بعثها الحوني^(٢)

وقالوا : « هالك في الهوايك » ، ولو قيل : إن « هالك » جمع
هايكية أي جماعة^(٣) كذلك لكان وجهاً .

ومن روى « تواكلاً » فهو أشبه بمذهب أبي عبادة ، لأنه
قد جاء بما بعد هذه الألف مضموماً في القوائد التي يكسر فيها ،

لم يُعلمم هو جمع للمذكر أم جمع لمؤنث . أما « فوارس » فقد أمِنَ فيه
اللبس ، لأنه لا توصف به المرأة . انظر الموشح : ١٦٧ ، وشرح الشافية ٢ :
١٥٣ ، وشرح المفصل ٢ : ٦٥٤ ، والمزهر ٢ : ٧٤ .

(١) في الأصل « هوايك » في الموضعين ، وإنما المثل « الهوايك » بالألف
واللام ، انظر الموشح : ١٦٧ ، وشرح المفصل ٢ : ٦٥٤ ، والمزهر ٢ : ٧٤ .

(٢) كذا ورد البيت ولا وجه للاستشهاد به إلا أن يكون سقط في
الكلام . والملا : الصحراء ، وقيل : موضع بعينه .

(٣) قال شارح الشافية : « قلت : لا دليل في جميع ما ذكرنا ، إذ يجوز
أن يكون « الهوايك » جمع هايكية ، أي طائفة هالكة ، وكذلك غيره .
كقولهم : الخوارج ، أي الفيرق الخوارج » ، شرح الشافية ٢ : ١٥٤ .

وذلك عندهم ليس بعيب ، وقد كثر في أشعار المتقدمين
كما قال قيس بن الخطيم^(١) :

صُدودٌ خُدودٍ والقنا ممتشاجيرُهُ ولم تبرح الأقدامُ عند التضرُّبِ^(٢)
ومثله كثيرٌ .

(٦٣٢)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ هَبِ الدَّارَ رَدَّتْ رَجَعِ مَا أَنْتَ قَائِلُهُ ﴾

في النسخة « هل الدار » ولا معنى له وإنما هو « هبِ الدار » ،
كما تقول : هب أني فعلت كذا وكذا ، أي اعددي
ب/٤٥ فعلت ، كما قال^(٤) // :

(١) البيت في ديوانه : ٤١ .

(٢) في الديوان : « الحدود .. ولا تبرح » .

(٣) القصيدة (٦٣٢) من ديوانه ٣ : ١٦١٠ ، وأولها :

هَبِ الدَّارَ رَدَّتْ رَجَعِ مَا أَنْتَ قَائِلُهُ

وأبدى الجواب الربيع عما تسائله

(٤) البيت في شروح السقط ٣ : ١١٤٥ دون نسبة ، وأنشده التبريزي

شاهداً على « هب » في معنى « اعدد » .

هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بِعَيْبِهِ لَمْ ذِمَّتْهُ إِنَّ الذَّمَّامَ كَثِيرٌ

(٦٣٤)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ عَدِيرِي مِنْ وَاشٍ بِهَا لَمْ أُوَالِيهِ ﴾

﴿ حَبِيبُ نَأَى إِلَّا تَعَرَّضَ ذِكْرُهُ لَهُ أَوْ مُلِمٌّ طَائِفٌ مِنْ خِيَالِهِ ﴾^(٢)

يَجُوزُ خَفْضُ « مُلِمٍ » مَعَ التَّنْوِينِ ، وَخَفْضُهُ مَعَ الإِضَافَةِ مَعَ الزُّحَافِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ أَبُو عِبَادَةَ كَثِيرًا ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : أَوْ تَعَرَّضَ مُلِمٌ ، فَالْعَطْفُ حِينَئِذٍ عَلَى « ذِكْرِهِ » ، وَيَجُوزُ « أَوْ مُلِمًّا » بِالتَّنْوِينِ وَالتَّصْبِيرِ ، وَيَجُوزُ إِضَافَتُهُ مَعَ الزُّحَافِ وَيَكُونُ الْعَطْفُ عَلَى قَوْلِهِ « تَعَرَّضَ » ، فَأَمَّا رَفْعُ « مُلِمٍ » فَوَجْهُهُ يَبْعُدُ ، لِأَنَّهُ يُجْمَلُ عَلَى قَوْلِهِ : إِلَّا أَنْ يَتَعَرَّضَ ذِكْرُهُ مِنْهُ أَوْ مُلِمٌ ، فَيُعْطَفُ عَلَى مَوْضِعِ « ذِكْرِهِ »

(١) القصيدة (٦٣٤) من ديوانه ٣ : ١٦٢٢ ، وأولها :

عَدِيرِي مِنْ وَاشٍ بِهَا لَمْ أُوَالِيهِ عَلَيَّهَا وَلَمْ أَخْطِرْ قِلاهَا بِبَالِهِ

(٢) البيت (٨) ، وفي الديوان : « إِلَّا تَعَرَّضَ مُذْكَرًا لَهُ أَوْ مُلِمًّا

طَائِفًا » . وذكر المحقق أن في بعض النسخ : « ذِكْرُهُ أَوْ مَلْمٌ طَائِفٌ » .

كَمَا قَالَ لَبِيدٌ^(١) :

تَحْتَى تَهَجَّرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهُ طَلَبُ الْمُعْتَقِبِ حَقُّهُ الْمَظْلُومِ^(٢)
 جَعَلَ « الْمَظْلُومُ » نَعْتًا لِلْمُعْتَقِبِ عَلَيَّ الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْمُعْتَقِبَ
 طَالِبَ قَهْوٍ فَاعِيلٌ .

(٦٣٦)

وَمِنَ التِّي أَوْلَاهَا^(٣) :

قِفِ الْعَيْسَ قَدْ أَدْنَى خُطَاهَا كَلَالُهَا

(١) البيت في ديوان لبيد : ١٢٨ ، والإناصاف : ١ : ٢٣٢ ، وشرح الأبيات
 الملقزة : ٢٤٧ ، والكشاف : ٤ : ٥٢٧ ، وشرح المفصل : ٢ : ٨٢٣ ، وشرح ابن
 عقيل : ٢ : ٧٣ ، والحزانة : ١ : ٣٣٥ ، و ٣ : ٤٤١ . وعجزه في الخصاص : ٦ :
 ١٦٣ ، وجمع الهوامع : ٢ : ١٤٥ .

(٢) رُوِيَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ : « وَهَاجَهَا » وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ يَكُونُ الضَّمِيرُ
 لِلْأَتَانِ . يَتَجَدَّثُ عَنِ الْحَمَارِ الرَّحْشِيِّ إِذَا هَاجَ طَلَبُ الْمَاءِ كَطَلَبِ الْمُعْتَقِبِ ، وَهُوَ
 الَّذِي يَطْلُبُ حَقَّهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

(٣) القصيدة (٦٣٦) من ديوانه ٣ : ١٦٢٩ ، وأولها :

قِفِ الْعَيْسَ قَدْ أَدْنَى خُطَاهَا كَلَالُهَا
 وَسَلْ دَارَ سُعْدِي إِنْ شَفَاكَ سُؤَالُهَا

﴿وَأَيُّ نِعْمَةٍ سَأَفِيهَا اللَّهُ نَحْوَهَا﴾

فَكَانَ لَكَ اسْتِدْنَانُفِيهَا وَاقْتِيَابُهَا^(١)﴾

و«أَيُّ نِعْمَةٍ» هَاهُنَا فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَمَا تَقُولُ إِذَا جَاءَ الْغَيْثُ : أَيُّ نِعْمَةٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «أَيُّ» هَاهُنَا عَلَيَّ مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ ، لِأَنَّ الْغَرَضَ يَفْسُدُ بِذَلِكَ .

﴿لَكُمْ كُلُّ بَطْحَاءٍ بِمَكَّةَ إِذْ غَدَا

لِغَيْرِكُمْ ظَهْرَانُهَا وَجِبَالُهَا^(٢)﴾

إِذَا رُؤِيَ «ظَهْرَانُهَا» بِالضَّمِّ ، فَهِيَ جَمْعُ ظَهْرٍ وَالْأَجْوَدُ «ظَهْرَانُهَا» بِفَتْحِ الظَّاءِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : قُرَيْشُ الظُّهْرَانِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بِظَوَاهِرِ مَكَّةَ ، وَفِي تِلْكَ الْبِلَادِ مَوَاضِعٌ يُقَالُ لَهَا : الظُّهْرَانُ^(٣) ، وَقُرَيْشُ الْأَبْطَحِ وَالْبِطَاحِ وَالْأَبَاطِيعِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي بَاطِنِ مَكَّةَ .

(١) البيت (١٣) . في الديوان : «نحونا فكان لنا» . وأشار المحقق إلى وجود «فكان لك» في إحدى النسخ .

(٢) البيت (١٥) .

(٣) الظُّهْرَانُ : يطلق على مواضع عدة وهو هنا واد قرب مكة . انظر معجم البلدان ٤ : ٦٣ ، واللسان (ظهر) .

(٦٣٧)

آ/٤٦ ومن النبي أولها^(١) : //

* أَبَى اللَّيْلُ إِلَّا أَنْ يَعُودَ بِطُولِهِ *

* إِلَى أَنْ يَدَا صَحْنُ الْعِرَاقِ وَكُشِّفَتْ

سُجُوفُ الدُّجَى عَنْ مَائِهِ وَنَخِيلِهِ^(٢) *

كان في النسخة « سُجُوفُ الدُّجَى » بِضَمِّ الدَّجَى وَكَسْرِ السِّينِ وَالْكَسْرِ وَعَلَيْهِ « مَعًا » ،
 وَالْكَسْرُ خَطَأً ، لِأَنَّ أَوَّلَ الْجَمْعِ مِنْ هَذَا الْحَيْزِ لَا يَكُونُ
 إِلَّا مَضمُومًا مَا خِلا مَا فِيهِ الْيَاءُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ حَيْبٍ وَشَيْخٍ :
 حَيْبُوبٌ وَشَيْوُخٌ ، فَهَذَا يَجُوزُ فِيهِ أَوَّلُهُ الضَّمُّ وَهُوَ الْأَصْلُ
 وَالْكَسْرُ لِأَجْلِ الْيَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلِمَةِ يَاءٌ فَلَا كَسْرَ
 وَقَدْ تَقَرَّى : (عَلَى حَيْبِيهِنَّ^(٣)) بِالْوَجْهَيْنِ .

(١) القصيدة (٦٣٧) من ديوانه ٣ : ١٦٣٣ ، وأولها :

أَبَى اللَّيْلُ إِلَّا أَنْ يَعُودَ بِطُولِهِ عَلَى عَاشِقٍ تَزُرُ الْمَنَامَ قَلِيلِهِ

(٢) البيت (٥) .

(٣) سورة النور ٢٤ : ٣١ ، وقال أبو عمرو الداني : « نافع وعاصم وأبو
 عمرو وهشام (على حَيْبِيهِنَّ) بِضَمِّ الْجِيمِ ، وَالْباقُونَ بِكسْرِهَا ، التيسير : ١٦١ ،
 وقال القرطبي : « ومشهور القراءة ضم الجيم من (حَيْبِيهِنَّ) وقرأ بعض الكوفيين

ومثل هذا قولهم في التصغير: كَعَبٌ وكَعَيْبٌ ،
 فيضمون أوائل المصغرات ، فإن اتفق أن يكون ثم «ياء»
 مثل: بَيْتٌ وغييبٌ ، جاز الوجهان ، فقالوا: بُيَيْتٌ بالضم
 كما يجب في التصغير وبُيَيْتٌ بالكسر لأجل الياء ، فإذا عدوا
 الياء بطل الكسر . وحكى الفسراء عن يونس البصري:
 شوئخٌ في تصغير «شيخ» ، يقلبون الياء أو لأجل الضمة .

﴿ أَتَى مِنْ بِلَادِ الرَّمْلِ فِي عَدَدِ النَّقَا ﴾

نَقَا الرَّمْلِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَخِيُولِهِ^(١) ﴿

قوله «نقا الرمل» لا فائدة فيه إلا إقامة الوزن ، لأنهم
 لا يستعملون ذلك إلا في الرمال^(٢) ، وإنما شبهوا عجز المرأة
 بالنقا ، فجاز أن يخرجوه إلى معنَى آخر على طرح التشبيه .
 وقوله «عدد النقا» مخبر أنه مستغن عن بيانه ، لأنه

بكسرها بسبب الياء كقراءتهم ذلك في بيوت وشيوخ ، والنحويون القدماء
 لا يجوزون هذه القراءة ، ويقولون: بَيْتٌ وبيوتٌ ، كَقَيْسٍ وفلوس ،
 وقال الزجاج: يجوز على أن تبدل من الضمة كسرة ، تفسيره: ٤٦٢٢ .

(١) البيت (١٣) ، وفي الديوان: «من بلاد الغرب» .

(٢) في الأصل ، وفي م: «الزمان» ، وصوابه «الرمال» .

مُخَصَّصُ الرُّمْلِ بِذَلِكَ ، إِذْ كَانَ الْعَدَدُ إِنَّمَا يَتَّصِلُ بِنَقَا الرُّمْلِ ،
وَهَذَا يُشْبَهُ قَوْلَ أَبِي نَمَامٍ (١) :

إِنَّ الْأَسْوَدَ أَسْوَدَ الْغَيْلِ هِمَّتْهَا

يَوْمَ الْكَرْبِيَّةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ

قَوْلُهُ : أَسْوَدَ الْغَيْلِ ، إِنَّمَا هُوَ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ .

﴿ دَعَاؤُ الْهَوَى مِنْ سُرٍّ مَنْ رَأَى فَأَنْكَفَى ﴾

إِلَيْهَا أَنْكَفَاءَ اللَّيْثِ تَلْقَاءَ غَيْلِهِ (٢) ﴿ //

ب/٤٦

كَانَ فِي النُّسْخَةِ « سُرٌّ مَنْ رَأَى » بِالْيَاءِ بَعْدَ الْأَلِفِ ، وَهَذَا
غَلَطٌ مِنَ النَّاسِخِ ، لِأَنَّهُ رَأَاهَا فِي الْكُتُبِ إِذَا كَانَتْ الْهَمْزُوتُ
مُقَدِّمَةً تَكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « سُرٌّ مَنْ رَأَى » فَظَنَّ
أَنَّهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ « سُرٌّ مَنْ رَأَى » لِأَنَّ
الْمُحَدِّثِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ اسْتَعْمَلُوهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ (٣) : فَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ « سُرٌّ مَنْ رَأَى » وَهُوَ عَلَى مَا تَوَجَّهَتْ التَّسْمِيَةُ ، وَمِنْهُمْ

(١) ديوانه ١ : ٦٦ .

(٢) البيت (٢٠) .

(٣) انظر معجم البلديان ٣ : ١٧٣ ، واللسان (رأى) .

مَنْ يَقُولُ «سُرٌّ مِنْ رَاءٍ» ، فَيَقْلِبُ عَلَيَّ مَا جَرَتْ عَادَةُ الْعَرَبِ
أَنْ تَسْتَعْمِلَ فِي رَأْيٍ ، كَمَا قَالَ (١) :

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَاءَنِي فَهُوَ قَائِلٌ

مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (٢)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْصِرُ فَيَقُولُ «سُرٌّ مِّنْ رَّأٍ» عَلَيَّ التَّخْفِيفِ
وَالْقَصْرِ ، وَهِيَ أَرْدَأُ اللَّغَاتِ ، وَالذِّينَ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ فِي الْمَاضِي «رَيْتُ» فِي (٣) مَعْنَى «رَأَيْتُ» ، كَمَا قَالَ (٤) :

(١) البيت لِكثِيرٍ عَزَا فِي دِيْوَانِهِ : ١١١ ، وَالكِتَابُ ٢ : ١٣٠ ،
وَالكَامِلُ ٣ : ٣٦٠ ، وَتَحْصِيلُ عَيْنِ الذَّهَبِ ٢ : ١٣٠ ، وَاللِّسَانُ (رَأَى) . وَهُوَ
مِنْ شَوَاهِدِهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ، إِذْ قَلْبٌ فَقَدِمَ الْأَلْفُ وَأَخْرَجَتْهُمُ الْعَمَزَةُ ، وَقَالَ سَيِّبُوهُ :
« وَإِنَّمَا أَرَادَ رَأَى وَلَكِنَّهُ قَلْبٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : رَاءَنِي ، إِنَّمَا أَبَدَلْتَ هَمْزَتَهَا
أَلْفًا وَأَبَدَلْتَ الْيَاءَ بَعْدَ ، كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : «رَاءَةٌ فِي رَأْيَةٍ» الْكِتَابُ ٢ : ١٣٠ .

(٢) قَالَ الْأَعْمَلُ : « يَقُولُ : مَنْ رَأَى وَقَدْ أَثَرَ الشُّوقَ وَالْحُزْنَ فِي قَضَى بَانَ
الْمَوْتِ قَرِيبُ النُّزُولِ عَلَيَّ ، وَيُقَالُ فِيمَنْ قَارَبَ الْمَوْتَ : إِنَّمَا هُوَ هَامَةٌ الْيَوْمِ
أَوْ غَدِ ، أَيُّ هُوَ مَيِّتٌ فِي يَوْمِهِ أَوْ غَدِهِ ، وَأَصْلُ الْهَامَةِ طَائِرٌ يُخْرَجُ مِنْ هَامَةٍ رَأْسُ
الْمَيِّتِ عَلَى مَا تَرَعَمَ الْأَعْرَابُ ، وَتَحْصِيلُ عَيْنِ الذَّهَبِ ٢ : ١٣٠ .

(٣) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (رَأَى) دُونَ نِسْبَةٍ . وَقَالَ : « وَيُرْوَى : فِي الْعَلَابِ » .

صاحِ هَلْ رَبْتَ أَوْ تَمِيعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحِلَابِ

وَيَقُولُ «رَا» فِي الْمَاضِي أَيْضًا ، كَمَا قَالَ (١) :
وَمَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ لَيْلَى إِذَا مَا النَّسْعُ جَالَ عَلَى الْمَطِيَّةِ (٢)
وَالَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذِهِ اللَّغَةَ يَجِبُ أَنْ تُكْتَبَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
عَلَى لُغَتِهِمْ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا حَدَّثُوا الْهَمْزَةَ مِنْ «رَأَى» ،
فَالْيَاءُ هِيَ الْبَاقِيَّةُ ، وَإِنْ كَانُوا قَلَّبُوهَا فِي «رَاءٍ» وَأَخْرَجُوا الْهَمْزَةَ ،
فَأَلِفُ «رَأَى» أَصْلُهَا «يَاءٌ» وَهِيَ الْبَاقِيَّةُ ، فِي اللَّفْظِ ، وَكُتِبَ
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِأَلْفٍ أَقْوَى فِي الْقِيَاسِ لَوْلَا الْأَصْطِلَاحُ الْمُتَقَدِّمُ .

﴿ لَيْسَنَ ابْنَهُ خَيْرَ الْبَنِينَ مُحَمَّدًا ﴾

قُدُومُ أَبِي عَالِيٍّ الْمَحَلِّ جَلِيلِهِ (٣) ﴿

كَانَ فِي النُّسْخَةِ «لَيْسَنَ» بِغَيْرِ يَاءٍ ، وَهَذَا جَائِزٌ عَلَى لُغَةِ
مَنْ قَالَ فِي الْمَاضِي : هَتَاكَ فَلَمْ يَهْمِزْ ، فَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ وَهُوَ

(١) البيت في اللسان (رأى) دون نسبة .

(٢) في اللسان : « طال على المطيئة » .

(٣) البيت (٢٣)

أ/٤٧ يُريدُ « لَيْسَ بِنِيءٍ » بِالْهَمْزِ فَحَقُّهُ أَنْ يُثْبِتَ الْيَاءَ ، لِأَنَّهُ يَجْعَلُ
 الْهَمْزَةَ يَاءً لِسُكُونِهَا وَإِنْ كَسَرَ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهَا السَّاكِنُ
 الَّذِي فِي قَوْلِهِ « ابْنَهُ » فَيَحْذِفُ الْيَاءَ // فِي اللَّفْظِ كَمَا حَذَفْتَ
 فِي قَوْلِهِ : (يَقْضِي الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ^(١)) ، وَقَوْلِ
 أَبِي تَمَّامٍ ^(٢) :

يَهْنِي الرَّعِيْبَةَ أَنْ اللَّهَ مُقْتَدِرًا أَنْعَاهُمْ بِأَبِي إِسْحَقَ مَا سَأَلُوا
 يَنْبَغِي أَنْ تُكْتَبَ بِالْيَاءِ ، وَهُوَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ : هُنَاكَ ،
 فَخَفَّفَ وَأَجْرَاهَا مُجْرَى رَمَاكَ ، وَالْأَجْوَدُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ
 « يَهْنِي » فِي بَيْتِ أَبِي تَمَّامٍ رَفْعًا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ جَازًا أَنْ يَكُونَ
 إِخْبَارًا ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ
 لِمَنْ يَخْدُمُهُ وَهُوَ أَمِيرٌ لَهُ : تَذَهَبُ فَتَصْنَعُ كَذَا ، وَجَبَّ أَنْ
 يَرْفَعَهُ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَمْرِ ، وَرُبَّمَا جَاءَ مِثْلُ هَذَا فِي

(١) سورة الأنعام ٦: ٥٧ ، وفي الآية خلاف بعضهم قرأها « يَقْضِي الْحَقُّ »
 وبعضهم قرأها « يَقْضِي الْحَقُّ » ، وقال أبو عمرو الداني : « الحرميان وعاصم
 « يَقْضِي » بالصاد مضمومة والباقون بالصاد مكسورة والوقف لهم في هذا
 ونظيره بغير ياء اتباعاً للخط « التيسير : ١٠٣ ، وانظر النشر ٢ : ٢٥٨ .

(٢) ديوانه ٣ : ٩ .

الشُّعْرَ بِجَزْوَمًا^(١) ، كَمَا قَالَ^(٢) :

جَارِيَةٌ بِسَقْوَانٍ دَارُهَا تَمَشِي الهَوَيْتِي مَائِلًا خِمَارُهَا^(٣)
 قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَبِيدُنْ فَإِنِّي سَحْمُهَا وَجَارُهَا^(٤)
 يُرِيدُ لِيَتَّبِدُنْ ، عَلَيَّ لُغَةً مَنُ كَسَرَ التَّاءَ فِي أَوَّلِ الْمُضَارِعِ

(١) على الرفع يكون المضارع دعاءً بلفظ الخبر نحو « يغفر الله لك » و « يرحمك الله » ، فإن جُزِمَ الفعلُ في مثل هذه المواضع فعلى مذهب من أجاز حذف لام الأمر وبقاء عملها . انظر مغني اللبيب ١ : ٢٤٨ .

(٢) الأبيات في المقاصد النحوية ٤ : ٤٤٤ لمنصور بن مرشد الأسدي مع أبيات ، والبيتان الثالث والرابع في مغني اللبيب ١ : ٢٤٩ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٠٠ ، ومعجم الهوامع ٢ : ٥٦ ، واللسان ، والتاج (أذن) دون نسبة .
 (٣) روايته في اللسان (عصر) :

جَارِيَةٌ بِسَقْوَانٍ دَارُهَا تَمَشِي الهَوَيْتِي سَاقِطًا خِمَارُهَا
 قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا

ونسبت الأبيات إلى منصور بن مَرثِدِ الأَسدي ، وصوابه « منظور » . سَقْوَانٌ : موضع قرب البصرة ، اللسان (سقا) . وذكر ياقوت أنه ماء على قدر مرحلة من باب المِرْبَدِ بالبصرة ، وأورد البيت الأول ، انظر معجم ياقوت ٣ : ٢٢٥ .
 ورواية البيت في كتاب خلق الإنسان ص (٢٤) :

جَارِيَةٌ بِسَقْوَانٍ دَارُهَا قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا
 (٤) في المغني ، واللسان ، والتاج : « سَحْمُهَا » . وفي اللسان (لوم)

« تَبِيدُنْ » ، وقال : « أَرَادَ لِيَتَّبِدُنْ فَحُذِفَ اللَّامُ وَكَسَرَ التَّاءُ عَلَى لُغَةٍ مَنُ يَقُولُ أَنْتَ تَعْلَمُ .

وذلك لغة مشهورة^(١) ، يقول : إخالٌ ونِخالٌ ونِخالٌ ، فإذا صاروا إلى الباء فتحوا .

(٦٣٩)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ كَلِّمًا شَاءَتِ الرُّسُومُ المُحِيلَةَ ﴾

﴿ نِعْمَ عَوْنًا أَكْرُومَتَيْنِ فَهَذَا عُمْدَةٌ لِلذِّدَى وَذَلِكَ وَسِيلَةٌ^(٣) ﴾

كان في النسخة « نِعْمَ عَوْنًا أَكْرُومَتَيْنِ » بالتثنية وذلك غلط ، إنما هو « عَوْنًا أَكْرُومَتَيْنِ » بتثنية « عَوْنٍ » وقد أضيفا إلى أَكْرُومَتَيْنِ ، والصوابُ عندَ البصريينَ في هذا أن تكون « نِعْمَ عَوْنِي » نصباً ، لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ المُضَافَ إِلَى

(١) وكسر حرف المضارعة حكاه ابن جني في تلمذة بهراء ، وذكر ابن منظور أنها لغة عامة العرب ، انظر الخصائص ٢ : ١١ ، وسر صناعة الإعراب : ٢٣٥ ، واللسان (وقي) .

(٢) القصيدة (٦٣٩) من ديوانه ٣ : ١٦٣٩ ، وأولها :

كَلِّمًا شَاءَتِ الرُّسُومُ المُحِيلَةَ هَيَّجَتْ مِنْ مَشُوقِ صَدْرِي غَلِيلَةَ

(٣) البيت (٢٥) . في الديوان : « نِعْمَ عَوْنِي » .

النَّكِيرَةَ فِي بَابِ نِعْمَ وَبَيْتَسَ جَارِياً مَبْجَرَاهَا^(١) ، وَقَدْ أُجَازَ
 الْكُوفِيُّونَ رَفَعَهُ مِثْلَ هَذَا ، وَعَلَى ذَلِكَ يُنْشِدُونَ هَذَا الْبَيْتَ :
 تَفْنِعُنَّ مَنَاخَ أَضْيَافِ جِيَاعٍ إِذَا انْتَابُوهُ فِي غَلَسِ الظُّلَامِ
 يَنْصِبُونَ « مَنَاخَ أَضْيَافٍ » وَيَرْفَعُونَهُ .

﴿ لَمْ يَدَيْتَا إِلَّا زَعِيمَي ضَمَاتٍ ﴾

الَّذِي تَضَمَّنُ السَّمَاءُ الْمُخِيلَةَ^(٢) ﴿ //

ب/٤٧

يُقَالُ : سَمَاءٌ مُخِيلَةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ أَيُّ مُخِيلٌ مَنْ رَأَاهَا أَنَّهَا
 مَمْطِرَةٌ ، وَهُوَ مِنْ خَالَ أَيُّ ظَنُّ ، وَمُخِيلَةٌ : أَيُّ مَوْضِعٌ
 لِأَنَّ مُجَالَ فِيهَا الْمَطَرُ ، وَيُقَالُ : أَخَلَّتْهَا أُخَيْلُهَا ، وَقَلَّمَا
 يَسْتَعْمِلُونَ مُخَالَةً ، اسْتَعْمَلُوا عَنْهَا بِغَيْرِهَا ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ السَّرَاةِ
 وَذَكَرَ بَرَقاً^(٣) :

(١) لِأَنَّ فَاعِلَ « نِعْمَ وَبَيْتَسَ » لَا يَكُونُ نَكْرَةً اخْتِيَاراً ، فَإِنْ وَرَدَ
 فَضْرُورَةً ، خِلَافاً لِلْكُوفِيِّينَ فِي إِجَازَتِهِمْ ذَلِكَ ، إِذْ حَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ نَاساً مِنْ
 الْعَرَبِ يَرْفَعُونَ بِهَا النَّكْرَةَ مَفْرُودَةً وَمُضَافَةً . انظر مع الهوامع ٢ : ٨٦ .

(٢) الْبَيْتُ (٢٦) . وَفِي الدِّيْوَانِ : « لَنْ يَبِينَا . . لِلَّذِي بَضَمْنَا » ، وَذَكَرَ
 الْحَقِيقُ أَنَّ فِي بَعْضِ النُّسخِ : « لَمْ يَبِينَا . . تَضَمَّنَا » .

(٣) ارْجِعْ إِلَى صَفْحَةِ (١٤٥) .

فَبَيْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيلُهُ وَمَطْنَوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ
 وَكَانَ فِي النُّسخَةِ « زَعْبُ النَّوَالِ » (١) ، وَهُوَ صَوَابٌ حَمِيدٌ ،
 وَفِي الْحَاشِيَةِ « زَعْبُ النَّوَالِ » وَهُوَ صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّ الرَّوَايَةَ الْأَوْلَى
 أَحْسَنُ ، يُقَالُ : زَعَبَ لَهُ مِنَ الْمَالِ زُعْبَةٌ ، إِذَا أَعْطَاهُ عَطِيَّةً
 وَاسِعَةً ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّبِيلِ الزَّاعِبِ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْفَعُ
 بَعْضُهُ بَعْضًا .

(٧٢٦)

ومن التي أولها (٢) :

* غُرُوبٌ دَمَعٌ مِنَ الْأَجْفَانِ تَنْهَمِلُ *

* لَيْنٌ رُزَيْتَ الَّتِي مَا مِثْلُهَا صَرَّةٌ *

* لَقَدْ أَتَيْتَ الَّذِي لَمْ يُؤْتَهُ رَجُلٌ (٣) *

(١) من البيت (٢٧) ، وقامه :

إِنَّ حَقِّي رَعْبُ النَّوَالِ وَحَقِّي الْـ نَاسِ أَنْ أَسْلُكَ الْقَرِيضَ سَبِيلَهُ

(٢) القصيدة (٧٢٦) من ديوانه ٣ : ١٨٨٧ ، وأولها :

غُرُوبٌ دَمَعٌ مِنَ الْأَجْفَانِ تَنْهَمِلُ

وَحُرُوقَةٌ بَعْلِيلِ الْحُزْنِ تَشْتَعِلُ

(٣) البيت (١٦) ، وفي الديوان : « امرأة » .

عِنْدَهُمْ أَنْ « امْرَأَةٌ » و « امْرَأٌ » ، إِذَا تَبَيَّنَتْ فِي أُولَئِهَا الْهَمْزَةُ
فَذَلِكَ الْوَجْهُ ، وَيُرْوَدُ : رَأَيْتُ مَرْأَةً ، وَرَأَيْتُ مَرْءًا ، إِلَّا أَنْ
تَدْخُلَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَيُقَالُ : الْمَرْءُ وَالْمَرْأَةُ ، وَقَدْ جَمَعَ أَبُو
عِبَادَةَ فِي قَوْلِهِ « مَرَّةٌ » بَيْنَ شَيْئَيْنِ : تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الَّتِي فِي
قَوْلِكَ « مَرْأَةٌ » ، وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ،
وَهَذَا جَائِزٌ عَلَيَّ قِلْتِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ اللُّصُوصِ :

وَلَسْتُ أَرَى مَرْءًا تَطْوِلُ حَيَاتُهُ

فَتُبْقِي لَهُ الْأَيَّامُ خَالًا وَلَا عَمًّا

وَقَوْلُهُ « لَقَدْ » ^(١) أُتْبِتَ السُّدِّيُّ لَمْ يُؤْتَهُ ، إِنْ أَرَادَ مَعْنَى
« أُوتِيَتْ » نَهَى كَلِمَةَ لَمْ يُسْتَعْمَلَ مِثْلَهَا ، أَنْ يُقَالَ لَقَدْ
حُبِيْتُ أَوْ لَقَدْ ^(٢) .

(٦٤٢)

ومن التي أولها ^(٣) :

﴿ عَهْدٌ لِعَلْوَةَ بِاللُّوَى قَدْ أَشْكَلَا ﴾

(١) في الأصل : « فقد » وأثبتها « لقد » تبعاً لما ورد في البيت .

(٢) كذا وردت العبارة في الأصل وفي م ، وفيها سقط واضطراب .

(٣) القصيدة (٦٤٢) من ديوانه : ٣ : ١٦٥١ ، وأولها :

عَهْدٌ لِعَلْوَةَ بِاللُّوَى قَدْ أَشْكَلَا مَا كَانَتْ أَحْسَنَ مُبْتَدَأُ وَأَجْمَلَا

﴿أَنْسَى لِيَالِيَنَا هُنَاكَ وَقَدْ خَلَا مِنْ لَهْوِنَا فِي ظِلَّةِ مَا قَدْ خَلَا﴾^(١)

قوله « أنسى » يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون أراد

آ/٤٨ أليف الاستيفام فحذف ، وهو كثير كما قال الأول^(٢) //

فوالله ما أدري وإن كنت دارياً

بیسبغ رميت القوم أم يثمان^(٣)

ويروى : الجمر . والآخر أن يكون أراد « لا » فحذف ،

وذلك إنما يستعمل في القسم ، لأنه يدل على ما بعده من

الغرض كما قال تابط^(٤) :

تالله آمن أنسى بعد ما حلقت

أمام بالله من عهد وميثاق

يريد « لا آمن » ولا يحتمل أن يكون « أنسى » هائناً فعلاً ماضياً .

(١) البيت (٢) ، وفي الديوان : « ظلها » .

(٢) انظر التعليق (٣) في الصفحة (٥٣) .

(٣) روايته « القوم » لا تستقيم مع المعنى ، ولم يروها أحد بهذه الرواية

فإننا نعلم .

(٤) البيت (٦) من القصيدة ٢٠ في ديوانه : ١٠١ .

(٦٤٣)

ومن التي أولها (١) :

* إِنَّ سَيْرَ الْخَلِيْطِ لَمَّا اسْتَقْلَأَ *

وَتَعْبِيرٌ مِثْلُ هَذَا سَهْلٌ عَلَى مَنْ دُونَ الْبُحْثِيِّ .

* وَصَفَا الْعَيْشُ فِي دُجُونٍ تَتَّبَعُ

* مِنْ عَلِيْلٍ الْبَطْحَاءِ حَتَّى اسْتَبْلَأَ (٢) *

كَانَ فِي النُّشْغَةِ «عَلِيْلٍ» ، وَهُوَ مُشْبِهٌ مَذْهَبَ أَبِي عِبَادَةَ ،
لأنَّهُ يَقُولُ فِي الْأَخْرَسِيِّ (٣) :

وَلَوْ سُنْتُ يَوْمَ الْبَيْنِ بَلَّ غَلِيْلَهُ

فَإِذَا مَحِيْلَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، فَلَيْسَ فِيهِ كَثِيرٌ فَائِدَةٌ الْمَمْدُوحُ ،
لأنَّهُ إِذَا بَلَّ عَطَشَهُ فَقَدْ يَجْوزُ أَنْ لَا يُرْوِيهِ ، وَإِنْ رُوِيَتْ

(١) القصيدة (٦٤٣) من ديوانه ٣ : ١٦٥٥ ، وأولها :

إِنَّ سَيْرَ الْخَلِيْطِ حِينَ اسْتَقْلَأَ كَانَ عَوْنًا لِلدَّمْعِ حَتَّى اسْتَبْلَأَ

(٢) البيت (٢٨) ، وفي الديوان : « وَأَتَى الْعَيْدَ فِي دُجُونٍ » .

(٣) البيت غير موجود في ديوانه .

«عَلِيلَ البَطْحَاءِ، فَهُوَ حَسَنٌ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ : اسْتَبَلَّ فِي المَرَضِ،
أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَبَلَّ فِي العَطَشِ، وَإِذَا رُوِيَتْ بِالْعَيْنِ
حَسُنَ أَنْ يَكُونَ «عَلِيلٌ» فِي مَعْنَى «مَعْلُولٍ» إِذَا سُقِيَ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعَةِ لطِيفٌ، لِأَنَّ
«عَلِيلًا» يَجْتَمِعُ وَجْهَيْنِ وَ«اسْتَبَلَّ» يَخْتَصُّ بِهِ أَحَدُهُمَا أَكْثَرَ
مِنْ خُصُوصِيَّةِ الآخَرِ .

﴿ذَلِكَ فَضْلٌ أَوْ تِدَّةٌ كُنْتَ مِنْ بِنْدِ بْنِ البرايا بِهِ أَحَقُّ وَأَوْلَى﴾^(١)

قَوْلُهُ «أَوْلَى» فِيهِ سِنَادٌ، وَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَ الْمُتَقَدِّمِينَ،
وَحَسَنَةٌ فِي هَذَا المَوْضِعِ أَنْ مَا قَبَّلَ الوَاوِ مَفْتُوحٌ، وَأَنْ آخِرَ
«أَوْلَى» مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ وَلا يَسَّ هُوَ لِلوَصْلِ، وَهَذَا مِثْلُ
قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ^(٢) :

تَمَرُ الأَنابِيدِ الخَوَاطِرُ بَيْنَنَا

وَنَدَّ كَرُ إِقْدَامِ الأَمِيرِ فَتَحَلَّوْلي //

ب/٤٨.

سَوَّغَهُ ذَلِكَ أَنْ مَا قَبَّلَ الوَاوِ مَفْتُوحٌ وَأَنْ الياءُ فِي «تَحَلَّوْلي»

(١) البيت (٣٠) .

(٢) ديوانه ٤ : ٥ ، وفي الديوان : «ونذكر اقبال» .

مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، وَلَوْ أَنَّهُ جَاءَ فِي قَصِيدَةِ أَبِي عُبَادَةَ (١) « قَوْلًا » مع « وَصَلًا » ، لَكَانَ أَسْتَعَمَّ مِنْ هَذَا ، وَكَذَلِكَ لَوْ جَاءَ فِي قَصِيدَةِ أَبِي الطَّيِّبِ بِالْقَوْلِ أَوْ الصَّوْلِ لَكَانَ أَشَدَّ بُعْدًا ، فَأَمَّا لَوْ جَاءَ بِالْعَوْلِ وَالطَّوْلِ فَإِنَّهُ كَانَ يَشْتَدُّ الْعَيْبُ . وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ لِلْعَرَبِ مِنْ هَذَا الْفَنِّ إِنَّمَا يَجِيءُ فِيمَا قَبْلَ وَاوِهِ فَتَنْحَصَهُ ، كَمَا قَالَ (٢) :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي تَطَاوَعْنِي إِذَا لَبَسْتُ خَمْسِي (٣)
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي لَعَمْرُ اللَّهِ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي

(١) فِي الْأَصْلِ وَفِي م : « أَبِي الطَّيِّبِ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ .

(٢) الْأَبْيَاتُ لِلْكَسَعِيِّ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي النَّدَامَةِ ، وَقِيلَ اسْمُهُ مَحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، وَقِيلَ غَامِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ رَجُلٌ رَامٌ ، اتَّخَذَ قَوْسًا وَخَمْسَةً أَسْهُمًا ، وَكَمَنَ فِي قَتْرَةٍ عَلَى مَوَارِدِ مَحْمَرِ الْوَحْشِ ، فَرَمَى عَيْرًا مِنْهَا فَأَنْفَذَهُ ، وَأَوْرَى السَّهْمَ فِي الصَّوَانَةِ نَارًا فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ ، فَرَمَى ثَانِيًا وَثَالِثًا إِلَى آخِرِهَا وَهُوَ يَظُنُّ خَطَاةً ، فَعَمِدَ إِلَى قَوْسِهِ فَكَسَرَهَا ثُمَّ نَامَ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ، فَأَمَّا أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلِهِ مُضْرَجَةً بِالدَّمَاءِ وَإِلَى الْحَمْرِ مُضْرَعَةً حَوْلَهُ عَضَ لِيَهَامَهُ فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : « نَدِمْتُ نَدَامَةً . . » انْظُرْ خَبْرَهُ مَعَ الْبَيْتَيْنِ فِي اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ (كَسَعٌ) .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « لَبَسْتُ خَمْسِي » ، وَفِي الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ : « لَقَطَعْتُ » .
وَالْبَسْتُكَ : الْقَطْعُ .

(٦٤٥)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ صَبُّ مُخَاطَبٍ مُفْجِمَاتٍ طُلُولٍ ﴾

﴿ أَوْ مَا تَرَى الدَّمْنَ الْمُجِيلَةَ تَشْتَكِي

غَدَرَاتٍ عَهْدٍ لِلزَّمانِ مُجِيلٍ ﴾^(٢)

«مُجِيلٍ» بِضَمِّ المِيمِ لا غَيْرَ ، وَكانَ فِيها النُّسخَةُ بِفَتْحِ المِيمِ وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ «المُجِيلَ» بِمَعْنَى الَّذِي قَدَّ أَصابَهُ المَحَلُّ ، وَالمَعْنَى هَاهُنَا مِنْ «أَحالٍ» ، إِذا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، وَلا يُمكنُ أَنْ يَكُونَ «مُجِيلٌ» مِنْ «أَحالٍ» ، لِما بَسُوغٌ مِثْلُ ذاكَ لَوْ قِيلَ : حِلَّتْهُ فَإِنَّا أَجِيلُهُ فَهُوَ مُحْيُولٌ ، ثُمَّ يُحذَفُ مِنْهُ حَرْفٌ قِيلَ : مُحْيِلٌ ، كَمَا قالُوا : يَوْمٌ مَغْيَوْمٌ وَمَغِيمٌ ، وَرَجُلٌ مَعْيُونٌ وَمَعِينٌ .

﴿ عَجِلْتُ إِلَى فَضْلِ الحِمارِ فَأَثَرْتُ

عَدَبَاتِهِ بِمَوَاضِعِ التَّقْيِيلِ ﴾^(٣)

(١) القصيدة (٦٤٥) من ديوانه ٣ : ١٦٦١ ، وأولها :

صَبُّ مُخَاطَبٍ مُفْجِمَاتٍ طُلُولٍ مِنْ سائِلِ بالكِ وَمِنْ مَسْئُولِ

(٢) البيت (٤)

(٣) البيت (٧) ، وفي الديوان : « فَأَثَرْتُ عَدَبَاتِهِ » .

كان في النسخة « فَأَثَرَتْ عَذَابَتُهُ » وفي الحاشية « فَأَرْسَلَتْ » ،
 فإذا كان من « أَثَرَتْ » فهو من « التَّأثيرِ » كأنه يَصِفُ مواضعَ
 التَّقْبِيلِ بالرفقة ، وهذا إفراطٌ يُؤدِّي إلى ما ليس بِجَمِيدٍ ،
 ويُخْرِجُ المعاني إلى الإحالة كما قال القائلُ :

لو تَحَلَّتْ خَرْدَلَةٌ بِكَقْفِهَا أَنْقَلَّتْهَا المَحْمُولُ أَوْ أَمَالِهَا

ولا خَيْرَ فِي المَرَاةِ إِذَا صَارَتْ إِلَى هَذِهِ الحَالِ ، وَإِنَّمَا الرِّوَايَةُ
 الصَّحِيحَةُ « فَأَثَرَتْ » مِنْ « الإِشَارِ » وَالمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ يَلْطُفُ

وَيَجْسُنُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا بَخِلَتْ عَلَيْهِ يَهَيِّنُ آثَرَتْ بِهِ عَذَابَاتِ // آ/٤٩

الحِمَارِ . وَفِي أَخْبَارِ البُحْثَرِيِّ أَنَّ دَعْبِيلَ بنَ عَلِيٍّ الخَزَاعِيَّ كَانَ
 يَسْتَحْسِنُ هَذَا البَيْتَ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ أَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي
 التَّشْبِيهِ ، فَحَكَى ذَلِكَ أَبُو الغَوْثِ بنُ البُحْثَرِيِّ لِأَبِيهِ ، فَقَالَ :
 هَذَا مِنْهُ كَثِيرٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الكَلَامِ (١) .

﴿ يَتَغَوَّلُ المُدَّاحَ أَدْنَى سَعْيِهِ بِمَكَارِمِ مِثْلِ النُّجُومِ مُشُولٍ ﴾ (٢)

كَانَ فِي النُّسخَةِ « المُدَّاحُ » بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ مَعْنَى يَبْعُدُ ،

(١) لم أقف على هذا الخبر في أخبار البحثري للصولي .

(٢) البيت (٢٧) .

والأجودُ أنْ يَكُونِ « المُدَّاحِ » نَصْبًا ، والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ
فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

﴿ فَالْدَّهْرُ يُبَدِّعُ بِالْقَوَائِي أَهْلَهَا

فِي الْعَرَضِ مِنْ آلَائِهِ وَالطُّولِ ^(١) ﴾

وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : أُبَدِّعَ بِالرَّجُلِ ، إِذَا انْقَطَعَتْ رَاحِلَتُهُ
عَنِ السَّيْرِ ، فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ مَكَارِمَهُ تَغْيَابُ الْمُدَّاحِ ، وَمَنْ رَوَى
« يَعْقِرُ بِالْقَوَائِي » فَهُوَ مُؤَدِّيَ إِلَى مِثْلِ هَذَا ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ
« يَعْقِرُ » مِنْ قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ ^(٢) :

قَدَّ عَقَّرَتْ بِالْقَوْمِ أَخْتُ الْخَزْرَجِ

فِي مَنْزِلِ بَيْنِ الرَّحَيْلِ وَالشَّجِي ^(٣)

لَا يُرِيدُ أَنَّهَا عَقَّرَتْ رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ
تَحَيَّرُوا مِنْ مُحْسِنِهَا فَلَمْ يَبْرَحُوا فَكَأَنَّ رَوَاحِلَهُمْ عَقَّرَتْ ،

(١) الْبَيْت (٢٨) ، وَفِي الدَّبْوَانِ : « فَالْدَّهْرُ يَعْقِرُ » وَذَكَرَ الْحَقِيقُ

أَنْ فِي بَعْضِ النُّسخِ : « وَالدَّهْرُ يُبَدِّعُ » .

(٢) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (عَقْر) دُونَ نِسْبَةٍ .

(٣) قَالَ يَاقُوتُ : « الرَّحَيْلُ » مَنْزِلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالنَّبَاجِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ

الشَّجِيِّ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا ، مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٣ : ٣٧ .

وَيَجُوزُ : يُعْقِرُ بِالْقَوَافِي ، فَيَكُونُ عَلَى « يُفْعِلُ » مِنْ قَتُولِهِمْ :
عَقِيرَ الْبَعِيرِ ، إِذَا أَسْلَمْتَهُ قَتَايِمُهُ ، وَأَعْقَرَهُ غَيْرُهُ .

(٦٤٩)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ رَأَيْتُ الْفَضْلَ مِنْ فَرُضٍ وَقَرُضٍ ﴾

﴿ ذَمَمْنَا عَهْدَهُ لَمَّا ذَمَمْنَا ذَمِيمَ سَجِيَّةٍ لِحِزِّ بَخِيلٍ ﴾^(٢)

كَانَ فِي النُّسْخَةِ عَلَيَّ مَا نَبَتَ^(٣) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ
لَحِقَهُ تَغْيِيرٌ ، وَأَعْلَاهُ قَالَ « سَجِيَّتِي لِحِزِّ بَخِيلٍ ، أَوْ نَحْوِ
ذَلِكَ ، فَإِنَّ كَانَ قَالَهُ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَيَّ الْوَجْهِ الَّذِي يُسَمَّى

(١) القصيدة (٦٤٩) من ديوانه ٣ : ١٦٧٠ ، وأولها :

رَأَيْتُ الْفَضْلَ مِنْ فَرُضٍ وَقَرُضٍ

تَعَذَّرَ عِنْدَ آبَاءِ الْفُضُولِ

(٢) البيت (٥) وروايته في الديوان :

ذَمَمْنَا عَهْدَهُ لَمَّا بَلَّوْنَا لَثِيمَ سَجِيَّةٍ لِحِزِّ بَخِيلٍ
وَاللَّحِيزُ وَاللَّحِزُّ : الْبَخِيلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُعْطِي شَيْئًا .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابُ « أَنْبَتَ » .

المجاورة، ويضعفه^(١) أن لفظ «سجية» مؤنث والفظ «ليز»
 ٤٩/ب مُذكّر^(٢)، وقد // أنشدوا قول ذي الرمة خفصاً^(٣) :
 توبك سنة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا ندب^(٤)

(٦٥٠)

ومن التي أولها^(٥) :

﴿أجدد لنا منك الوداع انتيواة﴾

وكنت وما تنفك يشغلك الشغل ﴿﴾

(١) في الأصل: «ويضعف» وأضفت الضمير الهاء ليستقيم الكلام،
 ولعل في العبارة سقطاً في الأصل .

(٢) هذا مذهب الخليل، إذ كان لا يميز مثل هذا حتى يكون المتجاوران
 مستويين في التعريف والتنكير والتأنيث والتذكير والإفراد والجمع، أما سيبويه
 فيميز الحمل على الجوار وإن اختلف المتجاوران إذا لم يشكّل المعنى .
 انظر كتاب سيبويه ١: ٢١٧، وتحصيل عين الذهب ١: ٢١٧، وأسرار
 العربية: ٣٣٨، والإنصاف ٢: ٦٠٥، وتوجيه إعراب الأبيات المملوغة: ٢٢٩،
 والحزاة ٢: ٣٢٨ .

(٣) البيت في ديوانه ١: ٢٩، وتوجيه الأبيات المملوغة: ٢٢٩، واللسان
 والتاج (قرف) . وعجزه في الاشتقاق لابن دريد ٢: ٣١٠ .

(٤) في توجيه الأبيات المملوغة: «غرّة وجه» . ووجه مقرّف :
 غير حسن . والندبة: أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد، والجمع ندب .

(٥) القصيدة (٦٥٠) من ديوانه ٣: ١٦٧٢ .

أبو عبادة يَدْخِلُ الهاءَ على المَصَادِرِ كَثِيراً ، وَقَلَّمَا يوجَدُ ذَلِكَ فِي أشْعَارِ المُحَدِّثِينَ ، مِثْلَ قَوْلِهِ : انْتِوَاءةٌ مَصْدَرٌ انْتَوَى ، وَاَعْتِلاَقَةٌ مَصْدَرٌ اعْتَلَقَ ، وَالْإِنْتِوَاءُ مَأْخُودٌ مِنَ النُّوَى وَهُوَ البُعْدُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبُو عُبَادَةَ أَرَادَ «الانْتِيعَالَ» مِنَ النِّيَّةِ . وَإِدْخَالُ الهاءِ على المَصَادِرِ عَرِيقٌ فَصِيحٌ كَقَوْلِهِمْ : انْقَطَعَ الوترُ انْقِطَاعَةً ، وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيهٌ (١) :

طَرُنَ انْقِطَاعَةَ أوتَارٍ مُحَظَرَبَةٍ فِي أَقْنُوسٍ نازَعَتْهَا أَيْمَنُ مُشْمَلًا (٢)

﴿ فَلَ تَأَلُّ فِي هَجْرِي فَأِنِّي مُصَمَّمٌ ﴾

عَلَى صَلَاةٍ بَالِغَتْ فِيهَا فَمَا آلُوهُ (٣) ﴿

كَانَ فِي الأَصْلِ «مُصَمَّمٌ عَلَى صَلَاةٍ» وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفِي

(١) البيت الأزرق العنبري في كتاب سيويه ٢ : ١٩٤ ، وتحصيل عين الذهب ٢ : ١٩٤ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٤ : ١٣٤ . وعجزه في شرح الشافية ٢ : ١٣٠ . وقال البغدادي في شرح شواهد شرح الشافية : « والأزرق العنبري لم أقف على ترجمته ولا على أصل شعره هذا والله أعلم » .

(٢) المُحَظَرَبَةُ : المُحْكَمَةُ الفتلِ الشديدة . وقوله : نازَعَتْهَا أَيْمَنُ مُشْمَلًا ، أي جذبت هذه إلى ناحية وهذه إلى ناحية أخرى ، لأن جاذب الوتر يخالفُ يمينه شماله في جذبته وتنازعها فيه .

(٣) البيت (٥) . وفي الديوان : « فَأِنِّي مُتَمِّمٌ عَلَى هِجْرَةٍ بِالنَّغْتِ » .

الْحَاشِيَةِ «مُتَمِّمٌ عَلَى ضِلَّةٍ» وَهُوَ تَضْعِيفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَلَهُ
 مَعْنَى يَبْعُدُ وَيَعُودُ إِلَى مِثْلِ الْمَعْنَى الْأُولَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُرِيدُ :
 «أَنَّ مُعَامَلَتِي إِيَّاكَ بِضِدِّ مَا تُعَامِلُنِي ضَلَالٌ» . وَقَوْلُهُ «أَلُو»
 الْوَاجِبُ فِيهِ تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ قَدْ اجْتَمَعَتْ
 فِيهِ هَمْزَتَانِ هَمْزَتَانِ الْأَصْلِ وَهِيَ الثَّانِيَةُ ، وَهَمْزَةُ الْمُخْبِرِ عَنْ
 نَفْسِهِ وَهِيَ الْأُولَى ، فَإِذَا وَقَعَ التَّخْفِيفُ صَارَ فِي الْآيَاتِ سِنْدًا
 قَلْبًا يَجِيءُ مِثْلُهُ فِي شَعْرِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، لِأَنَّ مَنْ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا
 فَكَأَنَّهَا نَسِيَ بـ «مَالٍ» وَ«حَالٍ» مَعَ «فَضْلٍ» وَ«أَهْلِ» وَذَلِكَ //

غَيْرُ مَوْجُودٍ ، وَالسِّنْدُ خَمْسَةٌ أُضْرِبَ^(١) :

سِنْدُ التَّاسِيْسِ مِثْلُ قَوْلِ الْعَجَّاجِ^(٢) :

مُكْرَمٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتَمِ

(١) انظر الإرشاد الشافي : ١٠٨ - ١٠٩ ، والكافي في علم القوافي :

١١١ - ١١٢ ، وقارن بكتاب القوافي للأخفش : ٥٩ - ٦١ ، والعمدة ١ :

١٦٧ - ١٦٩ .

(٢) ديوانه ١ : ٤٦٢ ، ومنهم من رواه «العالم» وجعله من المأخذ على

العجاج ، لما فيه من تأسيس يخالف سائر أبيات القصيدة ، كما في طبقات ابن سلام :

٦٤ ، وجمهرة اللغة ٢ : ٢٦٦ ، والموشح : ١٥ ، والعمدة ١ : ١٦٩ ، والإرشاد

الشافي : ١٠٨ ، وكتاب القوافي : ٦٠ ، والكافي : ١١٢ ، ومنهم من رواه

«العالم» بالهمز ، ونص على أن في لغة العجاج التيمية «العالم» و«الخاتم»

و«الباز» وإذا همز لم يكن تأسيساً ، انظر مر صناعة الإعراب : ١٠١ ،

في قصيدة أولها :

يا دارَ سلمى يا سلمى يا سلمى ثمّ اسلمي
وسنادُ الردفِ وهذا اللّدي جاءَ به أبو عبادةٍ منه .
وسنادُ الحدوِّ مثلُ قولِ عبيد^(١) :

فإنّ بكُ فانسني ومضى شبابي وأضحى عارضِي مثلَ اللّجين^(٢)
فقد أليحُ الحياءِ على عذارى كأنّ عُيونهنّ عُيونُ عين^(٣)
وسنادُ الإشباعِ : كقولِ العنسي^(٤) : « الحديدُ المظاهرُ » في
قصيدةٍ قوافيها : تُماضِرُ وأبدرُ ونحو ذلك .

وشرح تصريف المازني ١ : ١٠٦ و ١ : ١٤٩ ، والموشح : ٢١٨ ، والإبدال
٢ : ٥٤٧ والعمدة ١ : ١٦٩ ، والمفصل : ٣٦١ ، وشرح المفصل ٢ : ١٣٦٠ ،
وشرح الشافية ١ : ٢٢٨ و ٢ : ٢٠٤ ، وشرح شواهد شرح الشافية : ٤٢٨ ،
واللسان (علم) .

(١) البيتان في ديوان عبيد بن الأبرص : ١٣٣ - ١٣٤ ، والثاني مع بيت
آخر في الإرشاد الشافي : ١٠٩ .

(٢) روايته في الديوان :

فإنّ بكُ فانتني أسفاً شبابي وأمسى الرأس مني كاللّجين
واللجين : زبدُ أفواه الإبل ، شبه به بياض شعره ، وهذه الرواية لا سند
في البيت . وذكر المحقق أن البيت يروى أيضاً : اللّجين ، بالضم ، وعليه رواية
أبي العلاء وهي موضع الاستشهاد .

(٣) في الديوان : « على العذارى » . وفي الإرشاد الشافي « على جوارٍ » .

(٤) ورفاه بن زهير ، وأنشد له المرزباني شاهداً ، لسناد الإشباع حوله :

وسناد التوجيه : وهو أن يكون الشعر مقيداً ويجيء ما قبل
الروي مفتوحاً مع مضموم أو مكسور ، كقول امرئ القيس :
أفبر وقر وصبو^(١) ونحو ذلك .

وإذا كان الخليل يتوهم^(٢) تحقيق همزة « آدم » و « آخر »
فلا يجعله سناداً إذا جامع « تغير » و « أكبر » ، جاز أن
يتوهم تحقيق الهمزة الثانية في « آلو » ، وهذا على الغنة من
قال من العرب : اللهم اغفر لي خطيئي ، فجمع بين همزتين
في جمع خطيئة .

رأيت زهيراً تحت كل خالد
فأقبلت أسمى كالعجول أبادر
فستلت يميني يوم أضرب خالداً
ويمنعه مني الحديد المظاهر
انظر الموشع : ٢٣ ، والكافي : ١١٢ ، وانظر قصيدته هذه في الأغاني ١٥ : ١٠ .

(١) في قوله :

لا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر
تميم بن مر وأشياعها وكندة حولي جميعاً صبر
إذا ركبوا الخيل واستلموا تحرقت الأرض واليوم قر

دوانه : ٧٧ ، وأنشدها ابن رشيقي شاهداً لسناد التوجيه في العمدة ١ : ١٦٩ ،
وأنشد ابن السراج بيتين آخرين من هذه القصيدة للغرض نفسه في الكافي : ١١٣ .

(٢) في الأصل : « وإذا كان أن الخليل كان يتوهم » وهي محتملة ، فأثبتها
على نحو يستقيم به الكلام .

(٦٥٤)

ومن التي أولها^(١)

﴿ يَا بِنْتَةَ الْعَامِرِيِّ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾

﴿ قَدْ لَعَمْرِي أَضْحَى الزَّمَانُ حَمِيداً

بَابِنٍ وَهَبٍ مُحَمَّدٍ الْمَأْمُولِ^(٢) ﴾

فَصَلَ بَيْنَ « قَدْ » وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِالْجُمْلَةِ الْمُعْتَرِضَةِ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ « لَعَمْرِي » ، وَذَلِكَ جَائِزٌ سَائِغٌ ، إِلَّا أَنْ اتَّصَلَ « قَدْ »
بِالْفِعْلِ أَحْسَنُ لِأَنَّ حَقِيقَةَ اتِّصَالِهَا إِنَّمَا هِيَ بِالْأَفْعَالِ وَإِنَّمَا يُفْصَلُ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِمَا يَكُونُ كَالْفَضْلَةِ مِثْلَ الظَّرْفِ وَالْقَسَمِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ ، فَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣) :

(١) القصيدة (٦٥٤) من ديوانه ٣ : ١٦٧٧ ، وأولها :

يا ابنة العامري عما قليل يأذن الحي فاعلمي بالرحيل

(٢) البيت (١٠) ، وفي الديوان : « بابن طوق » .

(٣) البيت في الحُصَانِص ١ : ٣٣٠ ، و ٢ : ٣٩٠ ، والمغني ١ : ١٨٦ ،

وشرح شواهد المغني ١ : ٤٨٩ ، دون نسبة .

فَقَدَّ وَالشَّتَّ بَيْنَ لِي نَوَاهِمُ وَوَشَكَ فِرَاقِهِمْ مُصَرَّدٌ يَصِيحُ^(١)
 فَهُوَ نَحْوُ مَنْ هَذَا لِأَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِهِ « بَيْنَ » وَبَيْنَ « قَدَّ » بِقَوْلِهِ
 « وَالشَّتَّ » ، لِأَنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا قَلِمًا يَسْتَعْمِلُ
 مِثْلَهُ الْمُحَدِّثُونَ ، لِأَنَّ // الْمَعْنَى : فَقَدَّ بَيْنَ لِي نَوَاهِمُ وَوَشَكَ
 فِرَاقِهِمْ وَالشَّتَّ مُصَرَّدٌ يَصِيحُ .

وقوله « مُحَمَّدِ الْمَأْمُولِ » حَذَفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
 وَإثْبَاتُهُ أَحْسَنُ ، وَلَيْسَ هَذَا عِنْدَهُمْ مِنْ الضَّرُورَاتِ ، لِأَنَّ
 بَعْضَ الْقُرَاءِ قَدِ اسْتَعْمَلَهُ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
 اللَّهُ الصَّمَدُ^(٢)) ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ عَيْسَى بْنَ مَعْمَرَةَ الشَّقْفِيَّ كَانَ يُنْشِدُ
 هَذَا الْبَيْتَ نَصْبًا عَلَى حَذْفِ التَّنْوِينِ^(٣) :

فَأَلْفَبَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

(١) فِي الْمَعْنَى ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَعْنَى : « فَقَدَ وَاللَّهُ بَيْنَ لِي عَنَائِي » . وَفِي
 الْخُصَائِصِ : « فَقَدَ وَالشَّكَّ بَيْنَ لِي عَنَاءِ » ، وَتَقْدِيرُهُ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ : فَقَدَ بَيْنَ لِي صَرْدٌ
 يَصِيحُ بُوَشَكَ فِرَاقِهِمْ وَالشَّكَّ عَنَاءِ . وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ فَوْقَ الْعَصْفُورِ كَانَتْ الْعَرَبُ
 تَقْتَسِمُ بِصَوْتِهِ وَشَخْصِهِ .

(٢) قَالَ الطَّبْرِيُّ : « وَاخْتَلَفَتْ الْقُرَاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ ، فَقَرَأَتْهُ عَامَةً قِرَاءَ
 الْأَمْصَارِ (أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ) بِتَّنْوِينِ « أَحَدٌ » سَوَى نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَعَبَدَ اللَّهُ
 ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْهَا تَرْكَ التَّنْوِينِ » ، ٣٠ : ٣٤٤ : وَالْمَعْنَى ٢ : ٧١٧ .
 (٣) الْبَيْتُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ فِي دِرَاغِهِ : ١٢٢ : ، وَكِتَابُ سَيِّبُوْبِهِ ١ : ٨٥ ،

﴿ أَجْزَلَتْ كَفُّكَ الْعَطَايَا لِعَافِيَةٍ لَكَ فَكَفَّاكَ بِالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ ﴾^(١)

« عافيك » يستوي فيه لفظُ الواحدِ المرفوعِ والمخفوضِ ولفظُ الجميعِ في النصبِ والخفضِ ، وكذلك سائرُ ما كانَ مِنَ الْمُعْتَلِّ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ إِذَا لَمْ يَلْقَ الْيَاءَ سَاكِنًا ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ : عَافِيكَ ، وَعَافِي أَبِيكَ . فَإِنْ لَقِيَهَا سَاكِنًا فَحُدِّفَتْ فَالتَّسَاوِي واقِعٌ مَعَ الحَدْفِ ، كَقَوْلِكَ : جَاءَنِي قَاضِي البَلَدِ ، وَأَنْتَ مُرِيدُ الوَاحِدِ ، وَضَرَبْتُ قَاضِي البَلَدِ ، وَأَنْتَ مُرِيدُ الجَمِيعِ . وَمَنْ رَوَى « كَفَّاكَ » فَهُوَ عَلَى الجَمْعِ .

وتحصيل عين الذهب ١ : ٨٥ ، والأغاني ١١ : ١١٢ ، والموشح : ١٥٠ ، والكشاف ٤ : ٤٧٩ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٣٣ ، والخزانة ٤ : ٥٥٤ ، واللسان (عتب) و (عسل) ، وجاء دون نسبة في مجالس ثعلب : ١٢٣ ، والإنصاف ٢ : ٦٥٩ ، ودلائل الإعجاز : ٢٨٧ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ١ : ١٨٦ ، وتوجيه الأبيات الملقزة : ٧ ، والمفصل : ٣٢٩ ، وشرح المفصل ١ : ١٦٨ ، و ٣ : ١٢٣٥ ، والمغني ٢ : ٧١٦ . وعجز البيت في المغني ٢ : ٦١٢ ، وتفسير القرطبي ٤ : ٧٣٣ ، دون نسبة . والبيت من شواهدهم على حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، أو للضرورة على رواية « ولا ذاكر الله » بنصب لفظ الجلالة .

(١) البيت (٢٠) ، وفي الديوان : « بالثناء الجزيل » .

(٦٥٩)

ومن التي أولها^(١) :

* أَرْجَمُ فِي لَيْلِ الظُّنُونِ *

* لَقَدْ وَفَّقَ اللهُ « الْمُؤَفَّقَ » ، لِلَّذِي

* أَتَاهُ وَأَعْطَى الشَّامَ مَنْ كَانَ يَأْمُلُهُ^(٢) *

أصلُ « يَأْمُلُهُ » الْهَمْزُ ، وَلَا يَجُوزُ هَمْزُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .
وَضَمُّهُ الْمِيمَ مَعَ الْكَسْرِ الَّذِي قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ فِي الْقَوَائِمِ مَكْرُوهٌ .
بَعْضُ الْكِرَاهَةِ^(٣) ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْفَتْحِ .

(٦٦١)

ومن التي أولها^(٤) :

-
- (١) القصيدة (٦٥٩) من ديوانه ٣ : ١٦٨٤ ، وأولها في بعض النسخ :
أرجم في ليلي الظنون وليلها أخاتل في وجدي بها من أخاتله .
(٢) البيت (١) من القصيدة حسب النسخة التي اعتمدها محقق الديوان .
(٣) وهو سناد الإشباع .
(٤) القصيدة (٦٦١) من ديوانه ٣ : ١٦٩٠ ، وأولها :
وقوفك في أطلالهم ومؤلها بريك غروب الدمع كيف انهلها .

﴿ وَقُوفِكَ فِي أَظْلَالِهِمْ وَسُؤَالِهَا : ﴾

﴿ سَيَحْمِلُ أَثْقَالِي تَبْرُحُ مُنْعِمٍ بِأَنْعَمِهِ آدَتُ رِكَابِي ثِقَالِهَا ^(١) ﴾

كانَ فِي الْأَصْلِ « آدَتُ » بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَآلَهُ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ رِكَابِي آدَتُهَا إِلَى هَذَا الْمَمْدُوحِ يُقَالُ أَنْعَمِي ، وَيَكُونُ « آدَتُهَا » مِنَ التَّأْدِينَةِ ، وَهَذَا كَتَحْوٍ مَا يُقَالُ // قَادَنِي آ/٥١ إِلَيْكَ إِحْسَانُكَ وَأَنَاكَ بِي فَضْلُكَ . وَفِي الْحَاشِيَةِ « آدَتُ رِكَابِي » بِالْمَدِّ وَهُوَ الرَّجْعُ ، أَيُّ أَنْقَلْتَهَا ، وَقَوْلُهُ : « آدَتُ رِكَابِي ثِقَالِهَا ، الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ حَالٍ وَهُوَ مِنْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُحْسَنُ فِيهَا « قَدَ » ، ثُمَّ تُحْدَفُ ، كَأَنَّهُ قَالُ : بِأَنْعَمِي قَدَ آدَتُ رِكَابِي ثِقَالِهَا .

﴿ وَمَا ظَلَمْتَ إِنْ لَمْ يُمَثَّلْ رَوِيَّةٌ بُغَاةُ النَّدَى فِي أَنْ مَالِكَ مَالِهَا ^(٢) ﴾

كَانَ فِي الْأَصْلِ « إِنْ لَمْ يُمَثَّلْ » ، وَالْمَعْنَى صَحِيحٌ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : مَا ظَلَمْتَ إِنْ لَمْ تُرَوِّ فِي أَنْ مَالِكَ مَالِهَا لِأَنَّ الرُّوِيَّةَ لِنَمَّا تَكُونُ عَنِ الشُّكِّ فِي الشَّيْءِ ، أَيُّ هِيَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي الْحَاشِيَةِ

(١) البيت (١٠) ، وفي الديوان : « آدت » .

(٢) البيت (٢٦) ، وفي الديوان : « ولا ظلمت إذ لم يميل » .

« إن لسم تمثيل رويته ، وهو أشبه بكلام أبي عبادة ، لأن الروية إنما تكون بين أمرين ، وهو من قولهم : ميلت بين فلان وفلان ، أي نظرت أهما أفضل .

(٦٦٢)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ سَقَى رُبْعَهَا سَحَّ السَّحَابِ وَهَاطِلَةٌ ﴾

﴿ أَبْرَقُ تَجَلَّى أُمُّ بَدَا ابْنُ مُدَبِّرٍ ﴾

بَغْرَةٌ مَسْوُولٍ يَرَى الْبَشَرَ سَائِلُهُ^(٢) ﴾

حذفت الألف واللأم من « المدبر » ، وذلك جائز وإن كان منكراً في السمع ، لأن العادة جرت بغيره ، وإنما يرجع في ذلك إلى ما يتعارف بين الناس ، ومن الأسماء ما أصله أن يكون نعتاً ، فإذا سمى به قبح لإدخال الألف واللأم عليه ، مثل قولهم : محمد ، فقد جرت العادة بأن لا تدخل عليه

(١) القصيدة (٦٦٢) من ديوانه ٣ : ١٦٩٦ ، وأولها :

سقى ربعها سح السحاب وهاطله وإن لم يخبر آنفاً من يسائله

(٢) البيت (٨) ، وفي الديوان : « رأى البشر » .

الألف واللام ، حتى لو استعمل ذلك مستعمله لأنكبر عليه ،
وأصله أن تدخل عليه الألف واللام ، ومن الأسماء المعارف
ما يستعمل مرّة بالألف واللام ومرّة بغيرهما ، كقولهم :
الحسن الحسين ، قال الشاعر :

أترجوا أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب
وقال آخر^(١) :

ابطنع فينا من أراق دماءنا

ولولاك لم يعرض لأحباينا حسن^(٢)

٥١/ب مريد الحسن بن عليّ // وكذلك قولهم « العباس » ، يستعملونه
بالوجهين ، فأمّا « ابن المدبر » فما أحسب أحداً استعملته بغير
الألف واللام ، إلا أن يكون في شعره كما صنع أبو عبادة .

(١) البيت في الإنصاف ٢ : ٦٩٣ ، وشرح المفصل ١ : ٤٣٨ ، وشرح ابن
عقيل ٢ : ٥ ، دون نسه ، وفي شروح السقط ١ : ٣٦١ ، والمقاصد النحوية
٣ : ٢٦٠ همرو بن العاص يخاطب معاوية بن أبي سفيان ، وهو من قصيدة
أنشد العيني بعض أبياتها .

(٢) في الإنصاف ، وشرح المفصل ، وشرح ابن عقيل ، والمقاصد :
« أطمع » . وفي شروح السقط : « لأعرضنا » .

(٦٦٤)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ عَسَتْ دِمْنٌ بِالْأَبْرَقَيْنِ خِوَالٍ ﴾

﴿ وَكَمْ أَخْسَأُوا الْحُسَادَ وَابْتَعَثُوا لَهُمْ

﴿ خَسَاسَةَ حَالٍ مِنْ نَبَاهَةِ حَالِي^(٢) ﴾

كانَ فِي النُّسخَةِ « أَخْسَأُوا » ، وَالصَّوَابُ « خَسَأُوا » ، وَقَدْ
 حُكِيَتْ « أَخْسَأَتْ^(٣) » ، وَلَكِنَّ الْأَجُودَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ بِغَيْرِ مَهْمُزَةٍ
 فِي أَوَّلِهِ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَيَّ : فَعَلْتُهُ ففَعَلَّ ، مِثْلَ خَسَأْتُهُ
 فَخَسَأَ ، وَرَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَنَزَحْتُ الْمَاءَ فَتَزَحَّ .

﴿ مِنْ الْقَوْمِ مَرَجَوْهُ لِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ لَا يُرْتَجَى لِبِلَالٍ^(٤) ﴾

(١) القصيدة (٦٦٤) من ديوانه ٣ : ١٧٠١ ، وأولها :

عست دمن بالأبرقين خيوال ترد سلامي أو نجيب سؤالي

(٢) البيت (١٩) ، وفي الديوان : « وكم خسأوا الحساد واستحدثوا لهم . .

نباهة حال » .

(٣) لم تذكر « أخسأت » في جمهرة اللغة ، والمقاييس ، واللسان ، والتاج

(خسأ) ، وإنما فيها : خسأت الكلاب فخصأ ، إذا طردته وأبعده .

(٤) البيت (٢٧) ، وفي الديوان : « مرجو لما الغيث دونه » .

« البِلَالُ » بِكَسْرِ البَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا وَجَدْنَا بِلَالاً ، أَيُّ مائة نَبْلٍ بِهِ العَطَشُ ، وَقَلِّمًا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النُّفْيِ ، وَرُبَّمَا جَاءَ فِي غَيْرِهِ ، وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : اِرْكَبُوا حِبَالاً ، وَاضْرِبُوا أَمْيَالاً ، تَجِدُوا بِلَالاً ، أَيُّ مَاءً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « بِلَالٌ » وَاحِدًا مِثْلَ غِيَاثٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ « بِلَلَةٌ »^(١) ، مِثْلَ غَلَّةٍ وَغِلَالٍ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ بِلَالٌ بِالكَسْرِ وَقَدْ مُفْتِحَتِ البَاءُ ، وَقَتَحُهَا جَائِزٌ ، إِلَّا أَنْ قَتَحَهَا يُسْتَعْمَلُ مَعَ بِنَاءِ آخِرِ الكَلِمَةِ عَلَى الكَسْرِ ، يَقُولُونَ : لَا تَبْلُكُ عِنْدِي بِلَالٍ ، مِثْلَ قَجَارٍ وَكَسَارٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ^(٢) :

فَلَا وَاللَّهِ بَائِنٌ أَبِي عَقِيلٍ تَبْلُكُ بَعْدَهَا عِنْدِي بِلَالٌ^(٣)
وَالأَنْشَبَةُ أَنْ يَكُونَ البَيْتُ^(٤) فِيهِ « بِلَالٌ » بِكَسْرِ البَاءِ .

(٦٦٥)

ومن التي أولها^(٥) :

-
- (١) في اللسان (بلل) : « والبلال : جمع بلة فادر » .
 (٢) البيت في ديوانها : ١٠٦ ، وجمهرة اللغة ٣ : ٢١٠ ، والاشتقاق لابن دريد ١ : ١٨٢ ، واللسان والتاج (بلل) .
 (٣) في الديوان ، واللسان ، والتاج : « فلا وأبيك » .
 (٤) أي بيت أبي عبادة .
 (٥) القصيدة (٦٦٥) من ديوانه ٣ : ١٧٠٨ ، وأولها :
 أَجِيدُكَ إِن لَمَاتِ الغِيَالِ لِمَذْكَرْتِي بِسَاعَاتِ الوِصَالِ

﴿ أَجِدُّكَ إِنَّ لَمَّاتِ الْخِيَالِ ﴾

﴿ إِذَا ابْتَسَمَ الْحُلِيِّ رَأَيْتَ بِيضاً أَوْ اِنْسَ كَاللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ ^(١) ﴾

كان في النسخة « كاللَّيْلِ فِي اللَّيَالِي » ، وهو غلطٌ بلا ريب ، وإنما ينبغي أن يكون « كاللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ » ، أي « من أولئك » وقد تحلّين بمثله ، وهذا أحسن من أن « يُجمَعَنَّ كَاللَّوْثِ وَيُدْعَى عَلَى اللَّيْلِ أَنَّهَا تُظَلِّمُ إِذَا لَبِسَتْهَا فَتَصِيرُ كَاللَّيَالِي » ، وبدل على

مُطَّلَن // هَذِهِ الرَّوَابِيَةُ قَوْلُهُ فِي الْمَدِيحِ ^(٢) :

وَلَا اِنْسَاكَهَا قِدَمُ اللَّيَالِي

(٦٦٦)

ومن التي أولها ^(٣) :

﴿ شَاقِنِي بِالْعِرَاقِ بَرَقَ كَلِيلُ ﴾

(١) البيت (٦) ، وفي الديوان : « إِذَا أُجْتَبِنَ الْحُلِيِّ .. كَاللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ » .

(٢) البيت (١٤) ، وصدده :

فَمَا أُرَى بِهَا طَوْلَ التَّنَائِي

(٣) القصيدة (٦٦٦) من ديوانه ٣ : ١٧١١ ، وأولها :

شَاقِنِي بِالْعِرَاقِ بَرَقَ كَلِيلُ ودعاني للشام شوق دخيل

﴿ قَدْ لَعَمْرِي دَاْفَعْتَ عَن نِّعَمِ الْقَوِّ ﴾

مِ وَقَدْ اِنْطَفَتْ وَكَادَتْ تُزُولُ^(١) ﴿

كَانَ فِي النُّسْخَةِ « اِنْطَفَتْ » ، وَفِي الْحَاشِيَةِ « اِنْكَفَتْ » ، وَكِلْتَا الرُّوَايَتَيْنِ تَحْتَاجُ إِلَى قِطْعِ الْاِفِّ الْوَصْلِ ، فَإِنَّ لَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ دَخَلَ الْبَيْتَ زِحَافٌ^(٢) لَمْ تَجْرِ عَادَةُ الْبَحْثِيِّ وَلَا غَيْرِهِ بِاسْتِعْمَالِ مِثْلِهِ وَهُوَ كَثْرٌ ، وَقَطْعُ الْاِفِّ الْوَصْلِ قَدْ جَاءَ كَثِيرًا ، وَبَعْضُهُمْ يُنْشِدُ بَيْتَ زُهَيْرٍ^(٣) :

قُلْتُ لَهَا اِرْبَعِي اِقْلُ لِكَ فِي اَشْيَاءِ عِنْدِي مِنْ عِلْمِهَا خَبْرٌ
وَفِي النَّاسِ مَنْ يُنْشِدُ : « قُلْتُ لَهَا يَا اِرْبَعِي ، عَلَيَّ مَعْنَى :
يَاهْتَدِي اِرْبَعِي ، وَالْبَدِي جَرَتْ عَادَتُهُ بِأَنَّ يَقْطَعُهُ كَثِيرًا اَلِفَاتُ
الْوَصْلِ فِي الْمَصَادِرِ مِثْلَ : الْاِنْطِلَاقِ وَالْاِنْتِظَارِ ، وَالْمَصَادِرُ الَّتِي
تَلْحَقُهَا اَلِفُ الْوَصْلِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْاَفْعَالِ الَّتِي فِي مَاضِيَاتِهَا اَلِفَاتُ
مَوْضُوعًا فَتَجِيءُ فِي الْمَصَادِرِ .

(١) الْبَيْتُ (٨) ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « الْقَوْمُ أَوْ إِنْ اِنْكَفَتْ » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَا يَجُوزُ التَّعْبِيرُ عَنْ هَذَا بِ« الزِّحَافِ » ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَجْوِزًا مِنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَحْرِيفًا مِنَ النَّسَاجِ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ زُهَيْرٍ بِرِوَايَةِ ثَعْلَبِ : ٣١٤ ، وَرِوَايَةُ الدِّيْوَانِ : « قُلْتُ

لَهَا يَا اِرْبَعِي » . وَفِي الْأَصْلِ : « مَا عَلِمَهَا » وَصَوَابُهُ « مِنْ » عَنِ الدِّيْوَانِ .

وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يُتَأَوَّلَ غَيْرُهُ هَذَا التَّأْوِيلَ فَيُجْعَلُ « أَنْظَقَتْ » ،
 أَي صَارَتْ نَظْفَاءً فِي الْقَلْبَةِ ، وَأُنْكَفَتْ : أَي انْقَطَعَتْ ، وَلَيْسَتْ
 عَادَتُهُ اسْتِعْمَالًا [هَذِهِ] ^(١) اللَّغَةِ .

(٦٦٨)

ومن التي أولها ^(٢) :

﴿ قَالَتِ الشَّيْبُ بَدَأَ قُلْتُ أَجَلٌ ﴾

كَانَ عَلَى الْقَوَائِمِ الْمُشَدَّدَةِ مِثْلَ « الْأَقْسَلِ » ^(٣) ، وَ « الْأَشْلُ » ^(٤) ،
 تَشْدِيدٌ ، وَذَلِكَ عِنْدَهُمْ خَطْبًا لِأَنَّ التَّخْفِيفَ لَازِمٌ ، وَكَانَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ يُعَابُ بِأَنَّهُ وَجِدَ بِحِطِّهِ قَوْلُ لَبِيدٍ ^(٥) :

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) القصيدة (٦٦٨) من ديوانه ٣ : ١٧١٥ ، وأولها :

قالت الشيب بدأ قلت أجل سبق الوقت ضراراً وعجبل

(٣) من البيت (١٥) ، وهو قوله :

نطلب الأكثر في الدنيا وقد نبلى الحاجة فيها بالأقل

(٤) من البيت (١٣) وهو قوله :

أكبرت نفسي وكرها أكبرت أن تلقى النيل من كف الأشل

(٥) البيت في ديوانه : ١٨٣ ، وفقه اللغة : ١٨٨ .

يَلْمَسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ يَبْدِيهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ^١
 مُشَدِّدَ اللَّامِ فِي « الْمُصَلِّ » وَحِكْمِيَّ أَنْ عُثْمَانَ بْنَ جُنَيْبٍ كَانَ يَرَى
 فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَنْ يَكُونَ التَّشْدِيدُ مِنْ تَحْتِ الْحَرْفِ ،
 وَالْأَجْوَدُ أَنْ يَعْلَمَ النَّاطِرُ أَنَّ التَّشْدِيدَ لَا يَجُوزُ فِي مِثْلِ
 هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .

(٦٦٩)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ يَا بَأْسَ الْخَبَايِ مَكَانَ الْمَنْزِلِ الْخَالِي ﴾

﴿ كَمْ قَدْ صَمِمْتُ وَأَذِنِي جِدُّ سَامِعَةٍ ﴾

عَنْ عَازِلَاتِي فِي لَيْلِي وَعُذَالِي^(٢) //

٥٢/ب

كَانَ فِي النُّسخَةِ « صَمِمْتُ » بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَحِكْ ذَلِكَ أَحَدٌ ،
 وَإِنَّمَا هُوَ صَمِمْتُ ، فَأَمَّا صَمِمْتُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ : صَمِمْتُ بِالْعَصَا

(١) القصيدة (٦٦٩) من ديوانه ٣ : ١٧٢٠ ، وأولها :

يَأْبَى الْخَلِي بِكَاهِ الْمَنْزِلِ الْخَالِي وَالنُّوحِ فِي أَرْمَمِ أَقْوَتِ وَأَطْلَالِ

(٢) البيت (٣) .

إذا ضَرَبَتْهُ بِهَا ، وَصَمَّ الْقَارُورَةَ . وَالكَسْرُ مُطَّرِدٌ فِيمَا كَانَ [الوَصْفُ مِنْهُ] ^(١) عَلَى « أَفْعَل » ، لَمْ يَأْتِ غَيْرُهُ إِلَّا فِي مُحْرُوفٍ مَعْدُودَةٍ ، قَدْ ذَكَرَهَا النَّاسُ مِثْلَ خَرِقٍ وَخَرِقٍ ، وَعَجْفٍ وَعَجْفٍ ، وَبَلِقٍ وَبَلِقٍ ، فَإِنَّ الضَّمَّ مُحْكِي فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَغَيْرِهَا بِمَا هُوَ قَلِيلٌ ، فَأَمَّا الْفَتْحُ فِي ذَلِكَ فَمَعْدُومٌ مَعَ الْكَسْرِ .

﴿ رَدَّتْ عَلَيَّ أَحَادِيثُ الصَّبَا حَرْقًا ﴾

وَقَدْ تَقَدَّمَ عَصْرٌ دُونَهُ خَالٍ ^(٢) *

كَانَ فِي السُّنْخَةِ « خَالِي » بِالْيَاءِ ، وَذَلِكَ عَلَى غَيْرِ مَا اصْطَلَحَ الْكُتَّابُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُمْ يَكْتُبُونَ مَا يَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ بِغَيْرِ يَاءٍ ، فَأَمَّا كَوْنُ الْقَافِيَةِ بِالْيَاءِ فِيمَا يَجِبُ تَنْوِينُهُ فِي غَيْرِ الْقَافِيَةِ ، فَهُوَ عِنْدَهُمْ أَجْوَدٌ مِنَ التَّنْوِينِ ، فَإِنْ شَادُ هَذَا الْبَيْتِ « خَالِي » بِالْيَاءِ خَيْرٌ مِنْ تَنْوِينِهِ ، وَالْيَاءُ حَادِثَةٌ لِلْوَصْلِ ، لَيْسَتْ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْوَاوِ فِي « الْخَالِي » ، وَإِثْبَاتُ الْيَاءِ فِي الْخَطِّ يَقْوَى عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ فِي الْوَقْفِ : هَذَا قَاضِي ، فَأَثْبَتَ الْيَاءَ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَرَأَ

(١) زيادة يقتضيا السياق .

(٢) البيت (٤) .

ابن كثير في الوقف : (مالهَم من دونه من والي^(١)) وما كان مثله .

﴿ وَالْمَرْءُ طَاعَةُ أَيَّامٍ تُنْقَلُهُ ﴾

تَنْقُلَ الظِّلَّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ^(٢) ﴿

يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ « طَاعَةُ أَيَّامٍ ، خَبَرَ المَرْءِ ، وَالْمَعْنَى المَرْءُ صَاحِبُ طَاعَةِ الأَيَّامِ ، أَيُّ مُطِيعِهَا ، وَهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي المَصَادِرِ كَثِيراً فَيَقُولُونَ : إِنَّمَا هُوَ سَيْرٌ ، أَيُّ صَاحِبِ سَيْرٍ ، فَإِذَا كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يُقَالَ : « تَنْقَلُهُ تَنْقُلَ الظِّلَّ ، يُجْعَلُ الفِعْلُ لِلأَيَّامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ لِلطَّاعَةِ عَلَى المِجَازِ . وَإِنْ رُوِيَ : « تَنْقَلُهُ تَنْقُلَ الظِّلَّ » فَيُقْبَلُ التَّنْقُلُ بِمِثْلِهِ فَهَوَ حَسَنٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ // طَاعَةُ^(٣) أَيَّامٍ ابْتِدَاءً ثَانِياً ، وَلا

آ/٥٣

(١) الرعد ١٣ : ٧ ، وقال أبو عمرو الداني : « ابن كثير (هاد) و (وال) و (واق) و (ما عند الله باق) بالتونين في الوصل ، فإذا وقف وقف بالياء في هذه الأربعة الأحرف حيث وقعت لا غير ، والباقون يصلون بالتونين ويقفون بغير الياء » التيسير : ١٣٣ .

(٢) البيت (٩) .

(٣) زيادة يقتضها السياق .

يَكُونُ الْكَلَامُ فَمَا بِقَوْلِهِ « أَيَّامٍ » لِأَنَّ الْخَبَرَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَهُ ،
 ثُمَّ تَأْتِي الرِّوَايَةُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ الْمَاضِيَيْنِ وَهُوَ أَنْ
 يَكُونَ « تَنَقَّلَهُ » فِعْلاً مُضَارِعاً وَيَكُونُ « تَنَقَّلَ الظِّلُّ » قَدْ جَاءَ كَمَا
 تَجِيءُ الْمَصَادِرُ الْمُخَالَفَةُ لِلْأَفْعَالِ مِثْلَ قَوْلِهِ :

وَحَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا (١)
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ (وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا) (٢) . وَيَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ
 « طَاعَةُ أَيَّامٍ » عَلَى أَنْ يُجْعَلَ مَفْعُولًا لَهُ ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ :
 وَالْمَرْءُ تَنَقَّلَهُ تَنَقَّلَ الظِّلُّ لِطَاعَةِ أَيَّامٍ .

﴿ إِذَا اسْتَقْلَّتْهُ جُرْدُ الْخَيْلِ أَقْدَمَهَا ﴾

سَبَطَ يَفُوتُ سِنَانُ الصَّعْدَةِ الْعَالِي (٣) ﴿

قَوْلُهُ « اسْتَقْلَّتْهُ » كَلِمَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ (٣) ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
 « إِذَا اسْتَقْلَّتْ بِهِ » ، وَيَقُولُونَ : اسْتَقْلَّ الْقَوْمُ ، إِذَا سَارُوا ، غَيْرَ
 مُتَعَدِّ . وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ « اسْتَقْلَّتْهُ » أَقْلَتْهُ ، وَلَوْ قَالَ
 « أَقْلَتْهُ » لَاسْتَقَامَ الْوِزْنُ ، وَلَعَلَّ أَبَا عُبَادَةَ كَذَلِكَ قَالَ . وَإِذَا

(١) البيت للقطامي ، ديوانه ، ص : ٤٠ (ط . بريل) .

(٢) سورة المزمل ٧٣ : ٨ .

(٣) البيت (٢٤) ، وفي الديوان : « سبطاً يفوت » .

(٤) في القاموس : « واستقله : حملة ورفعه ، كقله وأقله » .

قَالُوا: اسْتَقَلَّ، فِي مَعْنَى ارْتَفَعَ، وَاسْتَقَلَّ بِكَذَا، إِذَا تَهَضَّ بِهِ، فَأَصْلُهُ أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَلَّةِ الْجَبَلِ، أَيْ ارْتَفَعَ حَتَّى صَارَ مَعَ الْقَلَّةِ، وَإِذَا قَالُوا: أَقْبَلَهُ^(١)، فِي مَعْنَى رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ، اِحْتَمَلَ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ «الْقِلِّ» وَهِيَ الرَّعْدَةُ^(٢)، أَيْ حَرَكَةُ حَرَكَةِ مَرْبَعَةٍ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَلَّةِ كَمَا مَرَّ فِي اسْتَقَلَّ.

﴿ آمَنْتَنِي غَوْلَ أَوْ جَالِي وَجَاوَزَنِي ﴾

فِي كُلِّ مُطَلَّبِ غَايَاتِ آمَالِي^(٣) *

كَانَ فِي النُّسخَةِ «آمَنْتَنِي»، وَهُوَ تَضْعِيفٌ، وَلَا رَبِّبَ أَنْ أَبَا عُبَادَةَ قَالَ «آمَنْتَنِي»، مُخْبِرٌ عَنِ ابْنِ مِيكَالَ، وَجَاءَ بِهِ عَلِيُّ الرَّحَافِ، لِأَنَّهُ يَسْتَعْمِلُ هَذَا الْفَنَّ كَثِيرًا فِي قِصَائِدِهِ، وَمَنْ عَرَفَ مَذْهَبَهُ لَمْ يَعْدِلْ عَنْ هَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَقَلَّمَا تَخَلَّوْا أَوْزَانَهُ الَّتِي فِي هَذَا الْمَتَهَجِ مِنْ مِثْلِ هَذَا النَّوْعِ، مِثْلُ قَوْلِهِ^(٤):

(١) فِي الْأَصْلِ، وَفِي م: «قَلَّتَهُ»، وَالصَّوَابُ «أَقْبَلْتَهُ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «وَالْقَلَّةُ وَالْقَلُّ: الرَّعْدَةُ.. وَقَدْ أَقْبَلْتَهُ الرَّعْدَةُ وَاسْتَقْلَتَهُ».

(٣) الْبَيْتُ (٢٧)، وَفِي الدِّيْوَانِ: «وَأَمْنِي.. وَجَاوَزَنِي».

(٤) دِيْوَانُ الْبَحْرِيِّ ١: ٩٤، وَسَبَقَ لِأَبِي الْعَلَاءِ أَنْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ

لَمْ تَرَ كَالْبَقَرِ الْأَغْفَالِ مَائِمَةً مِّنَ الْحَبَلِ لَمْ تُحْفَظْ مِنَ الذَّيْبِ // مَذْهَبَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ أَكْثَرَ مِنْهُ
جِدًّا وَحَسَنَ ذَلِكَ عِنْدَهُ أَنْ أَبْتِمَامِ كَانَ رُبَّمَا جَاءَ بِهِ ، كَقَوْلِهِ (١) :
أَرْسَلَكَ اللَّهُ فِي الْأَعْدَاءِ مُنْتَقِمًا

وكان في النسخة « وجاوزني » ، وإنما هو « وجاوز بي » ، وكان
فيها « في كل مطاب » والوجه « مطاب » بالفتح لا يَحْتَمِلُ
المعنى غيرة .

(٦٧٠)

ومن التي أولها (٢) :

﴿ لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْأَجْيَادُ وَالْمَقْلُ ﴾

﴿ ثَلَاثَةٌ جِلَّةٌ إِنْ شُورُوا نَصَحُوا

أَوْ اسْتَعِينُوا كَفَوْا أَوْ سَلَطُوا عَدَلُوا (٣) ﴾

(١) لم أقف على هذه الرواية في ديوان أبي تمام ، وإنما في الديوان ٣ : ١٧١ :
حتى إذا أينعت أثمار مدتهم أرسلك الله للأعمار مضطوما

(٢) القصيدة (٦٧٠) من ديوانه ٣ : ١٧٢٤ ، وأولها :

لله ما تصنع الأجياد والمقل والأقحوان الشيت الواضح الرتل
(٣) البيت (٣٦) .

«شوروا» بواوَيْنِ ، ولا يَجُوزُ إدغامُ الأوايِ في الأخرى
على مذهبِ النحويينَ ، لأنَّ الواوَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ أَلِفِ «فاعل» ،
فلا يَجُوزُ إدغامُها كما لا يَجُوزُ [إدغام^(١)] واوِ مُوسِيْرٍ المُنْقَلِبَةِ
عَنِ أَلِفِ «سائر» . والنُّطقُ بـ «شور» وبابيه يَنْفِرُ مِنْهُ
الطَّبْعُ ، والغَرِيْزَةُ تَفِرُّ إِلَى هَمْزِ الواوِ الثَّانِيَةِ ، وما عَلِمْتُ أَنْ
ذَلِكَ حَكَاهُ أَحَدٌ ، لأنَّ الواوَ المَكْسُورَةَ لِنَسَا مُهْمَزُ إِذَا وَقَعَتْ
أولاً مِثْلَ : وِشاحٍ وإِشاحٍ ووِعاءٍ وإِعاءٍ ، كما قالَ الهذليُّ^(٢) :

هَوَاءٌ مِثْلُ بَعْلِكَ مُسْتَهْيَيْتٌ عَلَى مَا فِي إِعَائِكَ كَالْخِيَالِ^(٣)

وكانَ المازنيُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ هَمْزَهَا فِي الأوائِلِ مُطْرَدٌ
والجَرْمِيُّ يَزْعُمُ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ . فَأَمَّا إِذَا وَقَعَتْ فِي غَيْرِ الأوائِلِ
فَهِيَ مُقَرَّرَةٌ عَلَى حَالِهَا مِثْلَ قَبُولِهِمْ : مَقَاوِمُ فِي جَمْعِ مَقَامٍ ،
ومِرَاوِدُ فِي جَمْعِ مِرْوَدٍ .

(١) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) البيت للأعلم الهذلي أخي صخر الغي ، وهو في شرح أشعار الهذليين

٣١٩ : ١ ، والكامل ١ : ٣٣٢ .

(٣) في الهذليين ، والكامل : «وعائك» . وقال المبرد : «وكل واو

مكسورة وقعت أولاً ، فهمزها جائز ، ينشد : «على ما في إعائك» ، ويقال :

وسادة وإسادة ووشاح وإشاح » الكامل ١ : ٣٣٣ .

(٦٧١)

ومن التي أولها :

﴿ سَلاهَا كَيْفَ ضَيَّعَتِ الْوَصَالَ^(١) ﴾

﴿ وَإِنْ يَسَّرْتَ لِلْمَعْرُوفِ قَوْلًا فَإِنَّكَ تُتَّبِعُ الْقَوْلَ الْفِعَالًا^(٢) ﴾

كان في النسخة « الفعل » بكسر الفاء [والصواب « الفعّال » بالفتح]^(٣) ، فأما الفِعَالُ « فمصدرٌ فاعلٌ فِعَالاً » . والفِعْعَالُ أيضاً هراوةٌ آ/٥٤ الفأس من قول الكُمَيْتِ^(٤) // :

فِيبَاتَتْ وَهِيَ جَانِحَةٌ يَدَاهَا مُجْنُوحَ الْهَيْبَرِيِّ عَابَى الْفِعْعَالِ^(٥)

(١) القصيدة (٦٧١) من ديوانه ٣ : ١٧٢٨ ، وأولها :

سلاها كيف ضيعت الوصالا وبتت من مودتنا الجبالا

(٢) البيت (٢٥) .

(٣) في العبارة سقط ، ولعل أقرب صورة إلى الأصل ما أثبتته بين حاصرتين ، لأن الفعّعال بالفتح : الفعل الحسن ، والكرم ، فإن كان من اثنين فالفعّعال بالكسر .

(٤) البيت في اللسان والتاج (فعل) دون نسبة .

(٥) في اللسان ، والتاج : « آتته وهي جانحة » . والهبري : الحداد .

(٦٧٣)

ومن التي أولها^(١) :

* أَكُنْتُ مُعْنَفِي يَوْمَ الرَّحِيلِ *

* فَأَوْلَى لِلْمَهَارَى مِنْ فَالَةٍ

عَرِيضٍ جَوْزُهَا وَسُرَى طَوِيلِ *

تذكر « السرى » والصواب تأنيدها^(٢) ، يقال : إنهما جمعمصرية^(٣) . قال جرير^(٤) :

أَنْخَنَّا فَسَبَّحْنَا وَقَدْ مَالَتِ السَّرَى

بِأَعْرَافٍ وَرَدَّ اللَّوْنُ يُبْلَقِ شَوَاكِلَهُ

(١) القصيدة (٦٧٣) من ديوانه ٣ : ١٧٣٦ ، وأولها :

(٢) أكنت معنفي يوم الرحيل وقد لجت دموعي في الهمول

(٣) نقل ابن منظور : « وقيل السرى سير الليل كله ، تذكره العرب

وتؤنثه ، وقال : ولم يعرف اللحياني إلا التأنيث « اللسان (سرا) .

(٤) نقل ابن منظور « أن بعض العرب يؤنث السرى والهدى ، وهم

بنو أسد ، توهماً أنها جمع مربية وهدية « اللسان (سرا) .

(٤) البيت في ديوان جرير : ٤٨٠ .

وتذو كبر المؤنث إذا كان غير حقيقي التأنيث جائزاً، والحقيقي منه ما كان يلبد أو يبيض، فإن كانت «المترى» واحداً فهى مثل مهدى، وإن كانت جمعاً فهى داخلية في باب قول الراجز:

مثل الفواخ تفتت حواصله

(٦٧٤)

ومن التى أولها^(١):

﴿أهلاً بذلكم الخيال المقبل﴾

﴿عذل المجد وإن من شيم الهوى

في حيث يحمله لججاج العذل^(٢)﴾

كان في النسخة «لججاج العذل» رفعاً وصباً، والوجه التصب بـ «إن»، وبتعدُّ الرفع إلا على أن يضم^(٣) في إن الهاء،

(١) القصيدة (٦٧٤) من ديوانه ٣ : ١٧٤١ ، وأولها :

أهلاً بذلكم الخيال المقبل فعل الذي نواه أو لم يفعل

(٢) البيت (٦) ، وفي الديوان : «عذل المشوق» .

(٣) في الأصل ، وفي م : « يضم » تحريف صوابه ما أثبتته .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ مَنْ رَفَعَ : جَعَلَ « إِنْ » فِي مَعْنَى « نَعَمْ » ،
وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِهِمْ ، وَيُنَشَدُ :

قُلْتُ لَهَا وَالثَّوْبُ عَنِّي لَمْ يَبِينُ

أَنْتِ اسْمَاءُ فَتَقَالَتْ لِي إِي إِنْ

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ (١) :

وَيَقَالُ تَشْبُهٌ قَدْ عَلَا كَ وَقَدْ كَثِيرَةٌ فَقُلْتُ إِنَّهُ
فَيُقَالُ « إِنَّهُ » فِي مَعْنَى « نَعَمْ » ، وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى
حَذْفِ الْخَبَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ (٢) ، وَالْحَذْفُ
فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ اسْتِعْمَالِ « إِنْ » ، فِي مَعْنَى « نَعَمْ » .

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيبات في ديوانه : ٦٦ ، ونحصيل
عين الذهب : ٢ : ٢٧٩ ، وشرح شواهد المغني : ١ : ١٢٦ ، والحزانة : ٤ : ٤٨٥ ،
وجاء دون نسبة في كتاب سيبويه : ١ : ٤٧٥ ، و : ٢ : ٢٧٩ ، والمفصل : ٣٠٠ ،
و : ٣١٠ ، وشرح المفصل : ١ : ٤٤٨ ، و : ٣ : ١٠٧٠ ، ١١٣٣ ، ١١٧٥ ، ومبسط
اللاحي : ٩٣٩ ، ومغني اللبيب : ١ : ٣٧ ، والبيان في غريب إعراب القرآن
: ٢ : ١٤٥ . وهو من أبيات الشواهد لقول أكثرهم : « إنه » ، الهاء للسكت ،
ولن : بمعنى نعم .

(٢) وردت العبارة في الأصل : « كأنه قال : إنه في معنى نعم قد كان ذلك »
فأصلحتها تبعاً لتقدير أبي العلاء ، واستثناساً بقول ابن هشام : « ورد بأننا لا نسلم
أن الهاء للسكت ، بل هي ضمير منصوب بها ، والخبر محذوف ، أي إنه كذلك »
المغني : ١ : ٣٧ .

وما يجب أن يتأول على أبي عبادة هذا الوجه، بل ينصب
« لجاج العدل » ويتخلص من هذا الاحتيال .

﴿ وكذلك طرفة حين أوجس ضربة ﴾

في الرأس هان عليه قطع الأكل^(١) ﴿

سكن راء « طرفة » متبعا لأبي تمام في قوله^(٢) :

والأعشىين وطرفنة ولبيدا //

ب/٥٤

وذلك ليس بحسن لأن الثقات من أهل العلم يقولون في التسمية :
طرفنة واحد الطرفاء^(٣) ، وحكى بعضهم أن « طرفنة »
مسمي بقوله^(٤) :

لا تستعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ولا أمير بكم في الدار إذ وقفنا

(١) البيت (١١) .

(٢) البيت في ديوانه ١ : ٤٠٧ ، وصدور :

أذكرتنا الملك المضلل في الهوى

(٣) قارن باللسان (طرف) .

(٤) البيت ليس في ديوانه ، وهو في المزهري ٢ : ٤٤١ ، وشرح شواهد

المغني ٢ : ٨٠٥ ، وفي المزهري قال السيوطي في باب (ذكر من لقب ببيت شعر
قاله) : « ومنهم طرفة واسمه عمرو بن العبد ، سمى طرفه لقوله : (البيت) » .

فَكَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : طَرَفَتُ عَيْنَهُ طَرَفَةً^(١) ، وَتَغْيِيرُ
الْأَمْرِ بِالتَّصْغِيرِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا التَّنْسِكِينَ ، وَبَعْضُ النَّاسِ يُنْشِدُ :

وَكَذَا عَبِيدُهُ حِينَ أَوْجَسَ ضَرْبَةً

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

وَكَذَا طَرِيفَةٌ حِينَ أَوْجَسَ ضَرْبَةً

وَلَمْ يَضَعُهُ الْبَحْتَرِيُّ إِلَّا عَلَى أَنْ طَرَفَةَ الَّذِي قَسَدُ خَافَ الْقَتْلَ
فَاخْتَارَ قَطْعَ الْأَكْحَلِ . وَمَنْ رَوَاهُ : « وَكَذَا عَبِيدُهُ » حَمَلَهُ
عَلَى أَنَّهُ عَبِيدُهُ بْنُ الْأَبْرَصِ قَتَلَهُ بَعْضُ مَمْلُوكِ الْحَيْرَةِ ، قِيلَ :
عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ ، وَقِيلَ : النَّعْمَانُ فِي يَوْمِ بُؤْسَاهُ^(٢) ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا
أَشْرَفَ عَلَى الْقَتْلِ هَانَ عَلَيْهِ مَا لاقَى طَرَفَةً ، أَيْ ذَلِكَ يَسِيرُهُ
عِنْدَمَا فَعِيلَ بِهِ .

﴿ أَخْوَالُهُ لِلرُّسْتَمِيِّنَ بِفَارِسٍ وَجُدُودُهُ لِلتَّبَعِيِّنَ بِمَوَكَلٍ ﴾^(٣)

(١) المصدر هو الطَّرْفُ ، أما الطَّرْفَةُ فهي الواحدة منه . انظر

اللسان (طرف) .

(٢) انظر الأغانِي ١٩ : ٨٦ - ٨٨ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٢١ ، ٧٠ ،

٩٤ ، ١٠٨ (طبعة محيي الدين عبد الحميد) . وفي الأغانِي أن الذي قَتَلَ عَبِيداً

في يوم بُؤْسِهِ هو المنذر بن ماء السماء .

(٣) البيت (١٥) -

مُرْوَى « لِلرُّسْتَمِيِّينَ » عَلَى الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ « التَّبَعِيِّينَ » ،
 وَرُيُوسَى بِالتَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ قَالَ « أَخْوَالُهُ » فَجَمَعَ ،
 وَكَذَلِكَ قَالَ « مُجْدُوهُ » ، فَأَنَّ تَكُونَ الْأَخْوَالُ وَالْجُدُودُ لِلْمَلُوكِ
 كَثِيرَةٌ أَشْبَهُ مِنْ أَنْ تَكُونَ لِأَمْلِكَيْنِ . وَ« مَوْكَلٌ » اسْمُ مَوْضِعٍ
 بِالْيَمَنِ^(١) ، وَيُقَالُ : لِنِسَاءِ دَارِ مَمْلَكَةِ حَمِيرَ وَهُوَ مَفْتُوحُ الْمِيمِ
 وَالْكَافِ ، كَذَلِكَ نَقَلَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَكَانَ أَبُو عَمَرَ الرَّاهِدِيُّ يَقُولُ :
 الْمَوْكَلُ قُبَّةُ الْمَلِكِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ شَيْئاً قَدِيمًا سَمِعْتُهُ ، فَقَدْ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْمِلَ عَلَى أَنْ هَذَا الْمَوْضِعَ يُقَالُ لَهُ :
 مَوْكَلٌ ، وَهُوَ مَقَرُّ مَمْلَكَةِ الْقَوْمِ ، وَاللَّذِي يُسَمُّ بِهِ أَبُو عَمَرَ
 يَتَخَرَّجُ كَثِيرٌ مِنْهُ عَلَى هَذَا النُّجُومِ ، وَكَأَنَّ قُبَّةَ الْمَلِكِ تُسَمَّى
 مَوْكَلًا ، لِأَنَّهُ يَقَعْدُ فِيهَا وَيَكِيلُ أُمُورَهُ إِلَى الْخِدَامِ وَالْحَشَمِ .

٥٥/آ وَاقْدِمَ هَذِهِ الْبِلَادَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ // نَجْرَانَ مِمَّنْ يَسْكُنُ الْبَادِيَةَ
 فَصَيَّحَ يَنْتَهِي إِلَى زُبَيْدٍ مِنْ مَذْحِجٍ ، فَتَسْمِعُ فَتَنِي فِي الْمَكْتَبِ
 يُنْشِدُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ « بِمَوْكَلٍ »
 كَسَّرَ الْكَافَ ، فَتَقَالَ النَّجْرَانِيُّ : مَوْكَلٌ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ
 أَهْلُ الْعِلْمِ .

(١) قَالَ يَاقُوتُ : « مَوْكَلٌ » : مِثْلُ مَوْزِقٍ فِي الشَّدُوذِ ، وَقِيَاسُهُ

مَوْكَلٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥ : ٢٢٧ .

﴿ كالرَّايحِ النَّشْوَانِ أَكْثَرُ مَشْيِهِ ﴾

عَرَضًا عَلَى السَّنَنِ الْبَعِيدِ الْأَطْوَلِ (١) ﴿

الغَيْبِلُ وَالْإِبِلُ مُوصَفٌ بِالْإِعْتِرَاضِ فِي الْمَشْيِ ، وَلَوْ أَنْشِدْتَ
« عَرَضًا » بِضَمِّ الْعَيْنِ لَكَانَ وَجْهًا ، أَيْ نَاحِيَّةً (٢) ، وَلِهَذَا قَالُوا :
عَرَضِيَّةٌ (٣) ، قَالَ الْقَطَامِيُّ (٤) :

مُنْضِي الْمِجَانِ الَّتِي كَانَتْ تَتَكُونُ بِهَا

عَرَضِيَّةٌ وَهِيَابٌ حِينَ تَرْتَجِلُ (٥)

فَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِّمَاحِ (٦) :

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي وَقَدِّ كُنْتُ

تُ أَخَا عُنْجُيَّةٍ وَاعْتِرَاضِ

(١) البيت (٢١) .

(٢) عرض الشيء : ناحيته من أي وجه أتته .

(٣) في اللسان (عرض) : « العرضية : الصعوبة . . والعرضية في الفرس :

أن يمشي عرضاً » .

(٤) البيت في ديوانه : ٣ .

(٥) في الديوان : « ينضي » . تجعلها أنضاء . والهجان : الكرام . وعرضية :

اعتراض في سيرها . والهباب : النشاط .

(٦) البيت في ديوانه : ٢٦٣ ، ومقاييس اللغة ٤ : ٢٧٢ ، واللسان

والتاج (عرض) .

فَيَجْوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ فِي الْمَشْنِي ، وَيَجْوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْإِعْتِرَاضِ فِي الْأُمُورِ . وَالْمُسْتَكْبِرُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ يَمِثِّي عَرْضاً
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (١) :

وَبَنُو الْمُنْذِرِ الْأَشَاهِبُ بِالْحِيَةِ رَرَةً يَمِشُونَ عُرْضَةً بِالسُّيُوفِ
أَيُّ نَاحِيَةٍ .

﴿ هَزِجُ الصَّيْلِ كَأَنَّ فِي نَعْمَاتِهِ ﴾

نَبْرَاتٍ مَعْبَدَةٍ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ (٢) ﴿

الَّذِي يُوجِبُهُ رَأْيُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ كَسْرُ الدَّالِ فِي «مَعْبَدَةٍ» ،
وَيَجْوزُ الْفَتْحُ عَلَيَّ مَذْهَبِ أَهْلِ الْكُوفَةِ (٣) . وَهَذَا الْبَيْتُ يُنْشَدُ
عَلَيَّ حَتْفِ التَّنْوِينِ (٤) :

وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ دَوْمَرَةٍ بَعْدَنَا

صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ رَهْنَدٍ

(١) البيت في ديوان الأعشى : ٢١٢ ، ورواية الديوان :

وَبَنِي الْمُنْذِرِ الْأَشَاهِبُ بِالْحِيَةِ رَرَةً يَمِشُونَ غَدُوةً كَالسُّيُوفِ
وقال الشارح : « أراد أنهم كهول جلة ، ويقال : من البياض » .

(٢) البيت (٣٠) .

(٣) انظر الإنصاف ٢ : ٤٩٣ - ٥٢٠ ، ومصادر البيتين التالين .

(٤) البيت لدوسر بن ذهيل القريني . انظر التعليق (١) ص ٣٢٩ .

وكانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لَا يُجِيزُ حَذْفَ التَّنْوِينِ فِي الضَّرُورَةِ
وَيَنْشِدُ^(١) :

وَقَائِلَتُهُ مَا لِلْقُرَيْبِيِّ بِعَدْنَا

وَكَذَلِكَ كَانَ يَرْوِي^(٢) :

يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي جَمْعِ^(٣)

فَجَعَلَ « شَيْخِي » مَكَانَ « مِرْدَاسٍ » ، وَحَذَفُ التَّنْوِينِ فِي الرِّفْعِ
وَالنَّصْبِ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الخَفْضِ ، لِأَنَّ الكَسْرَةَ إِذَا حَصَلَتْ فِي

(١) انظر التعليق (٢) ص ٣٢٩ .

(٢) البيت للعباس بن مرداس في ديوانه : ٨٤ ، وطبقات ابن سعد ٤ : ٢ ،
ص ١٦ ، والإنصاف ٢ : ٤٩٩ ، والشعر والشعراء ١ : ١٠١ ، والعمدة ٢ :
٢١١ ، والموشح : ١٤٤ ، والأبيات الملقزة : ٩ وشرح المفصل ١ : ٨١ ، ومع
الهمامع ١ : ٣٧ . وعجزه في شروح السقط ٢ : ٨٧٣ و ٥ : ١٩٦٠ .
ورواية البيت :

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي جَمْعِ
وهو من شواهدهم ليمنع « مرداس » من الصرف ضرورة . وقد استعمل
أبو العلاء مثل هذا في قوله :

لَوْلَا انْقِطَاعُ الْوَحْيِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ قَلْنَا مُحَمَّدٌ مِنْ أَبِيهِ بِدَبِيلٍ
شروح السقط ٢ : ٨٧٣ .

(٣) انظر الإنصاف ٢ : ٥٠٠ ، وشرح المفصل ١ : ٨١ .

٥٥/ب آخر الامم طلبت التنوين إذ^(١) كان ما لا ينصرف لا يكسر //

﴿وَتَمَاحَةٌ لَوْ لَا تَتَابَعُ مُزْنِهَا فِينَا لِرَاحِ الْمُزْنِ غَيْرِ مُبْخَلٍ﴾^(٢)

الرواية «غير» بالراء، وهو المعنى المتعارف الذي يتردد في الشعر، أي أنه جادٌ مجوداً غزيراً مُبْخَلٌ معه الغمام إذ كان قد بُمِسِكُ في بعض الأعوام وطالما هلكت السائمة والأيس لفقْد المطر، وهذا الممدوح ليس كذلك إذ كان يجود في كل الأوقات والسنين. وإن رويت «عينٌ مُبْخَلٌ» فله معنى يصح على بُعد، وذلك أن مراد أنه عينُ المزنِ يجوده فلا نحفلُ أصابَ فينا المطرُ أم حَقِيبٌ^(٣)، فتهذا وجهٌ. ويحتملُ أنه لما جادَ فأحسبنا بالنائل^(٤)، كرهنا أنْ مُبْخَلُ الغمامِ إذ كان يشبهه مجوده في بعض الأحيان، فكانه شفع إلينا في ترك تبخيله.

(١) في الأصل: «إذا».

(٢) البيت (٢٣).

(٣) حَقِيبٌ: انحبس.

(٤) أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ: أعطيته حتى قال تحسبي.

(٦٧٦)

ومن التي أولها (١) :

* لَا دِمْنَةَ بِلَوَى خَبْتٍ وَلَا ظَلَّلُ *

* اللَّهُ اللَّهُ كُفُوا إِنْ خَضَمَكُمْ *

أَبُو سَعِيدٍ وَضَرْبُ الْأَرْوُسِ الْجَدَلُ (٢)

إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَقَدْ قَطَعَ أَلْفَ الْوَصْلِ وَذَلِكَ قَبْسِيحٌ ،
عَلَى أَنْ الْفِرَاءَ قَدْ أَنْشَدَ :

مُبَارَكٌ هُوَ وَمَنْ تَمَاهُ عَلَى اسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ
وَقَدْ حَكَمَى نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ (٣) .

* تَغْنَمُوا السَّلْمَ إِنْ الْحَرْبُ تُوعِدُكُمْ *

يَوْمًا تَعُودُ بِهِ صِفُونَ وَالْجَمَلُ (٤)

(١) القصيدة (٦٧٦) من ديوانه ٣ : ١٧٥٨ ، وأولها :

لَا دِمْنَةَ بِلَوَى خَبْتٍ وَلَا ظَلَّلُ يَرُدُّ قَبُولًا عَلَى ذِي لِسْوَعَةٍ يَسَلُّ

(٢) البيت (١٧) .

(٣) أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط ، توفي سنة (٢١٥) هـ .

(٤) البيت (١٨) .

صِفَيْنُ وَفَيْلَسْطِينُ وَقَيْسَرِينُ تَحْتَمِيلُ وَجِهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنْ
 تُقَرَّ الْبَاءُ فِي كُلِّ الْوُجُوهِ وَتُعْرَبَ النُّونُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ
 الْأِسْمُ بَوَائِرَ فِي الرَّفْعِ وَبَاءٌ فِي النَّصْبِ وَالخَفْضِ ، وَتُفْتَحُ النُّونُ
 فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَكَانَ الْأَحْسَنُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يَقُولَ : صِفَيْنُ ،
 فَتُقَرَّ الْبَاءُ وَيُعْرَبَ النُّونُ وَيَخْلُصَ مِنْ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ الْأِسْمِ
 مَكْسُورًا مُمْ تَجْبِيهِ الضَّمَّةُ وَلَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكَسْرِ // إِلَّا الْفَاءُ
 السَّاكِنَةُ وَهِيَ الْأُولَى مِنَ الْفَاءَيْنِ اللَّتَيْنِ وَقَعَ بَيْنَهُمَا التَّشْدِيدُ
 وَيُقَوِّي إِفْرَارَ الْبَاءِ فِي صِفَيْنِ أَنَّهُ ^(١) عَلَسَى «فِعْيَلِي» ، وَلَيْسَ بَجَزْرِي
 مَجْرُومِي قَيْسَرِينِ ، لِأَنَّ لَفْظَ قَيْسَرِينِ يَشْهَدُ بِأَنَّ نُونَهُ لِلْجَمْعِ ،
 وَصِفَيْنِ لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ «فِعْيَلًا» أَوْلَى بِهِ مِنْ «فِعْيَلَيْنِ»
 وَالْوَجْهَانِ جَائِزَانِ .

(٦٧٨)

ومن التي أولها ^(٢) :

﴿ تِلْكَ الدِّيَارُ وَدَارِسَاتُ طُولِهَا ﴾

(١) فِي الْأَصْلِ : «لَأَنَّهُ» .

(٢) الْقَصِيدَةُ (٦٧٨) مِنْ دِيْوَانِهِ ٣ : ١٧٧١ . وَأُولَاهَا :

تِلْكَ الدِّيَارُ وَدَارِسَاتُ طُولِهَا طَوْعُ الْخُطُوبِ دَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا

﴿ وَكَوَاكِبٍ أُشْرَقْنَ مِنْ أَبْنَائِهِ
لَوْلَاكَ قَدْ أَفَلَ النَّدَى بِأُفُولِهَا ^(١) ﴾

قَالَ « أُشْرَقْنَ » فَبَرَدَهُ عَلِيٌّ « الْكَوَاكِبِ » لِأَنَّهَا مَحْسُوبَةٌ
مِمَّا لَا يَعْقِلُ وَحَمَلَهُ عَلِيٌّ لَفْظِيًّا ، وَالْمُرَادُ بِهِ آبَاءُ هَذَا الْمَمْدُوحِ
وَأَجْدَادُهُ ، وَلَوْ حَمَلَهُ عَلِيٌّ الْمَعْنَى لَكَانَ جَيِّدًا ، وَكَانَ تَغْلِيْبُ
الْلَفْظِ هَاهُنَا أَحْسَنُ . وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : « آبَاؤُكَ فَعَتَانٌ » ، فِي شِعْرِ
لَكَانَ لِذَلِكَ وَجْهٌ ، كَأَنَّهُ يُجْعَلُ الْآبَاءُ جَمَاعَاتٍ ثُمَّ يَرُدُّ التَّأْنِيثَ
عَلَى تِلْكَ الْجَمَاعَاتِ ، وَقَوْلُ الْقَائِلِ ^(٢) :

وَفِي الْبَقْلِ إِنْ لَمْ يَدْفَعِ اللَّهُ شَرَّهُ

شَيَاطِينُ يَنْزُؤُ بَعْضُهُنَّ عَلَى بَعْضٍ ^(٣)

إِنْ كَانَ أَرَادَ الشَّيَاطِينَ ، مِنَ الْحَيَاتِ ^(٤) فَتَلَا كَلَامَ فِيهِ ، وَإِنْ
كَانَ أَرَادَ الشَّيَاطِينَ الَّتِي مِنَ الْجِنِّ فَهَوَّ عَلَيَّ الْوَجْهَ الَّذِي مَضَى ،
لَأَنَّهُ جَعَلَهَا جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةً ، فَتَقَالَ : يَنْزُؤُ بَعْضُهُنَّ ،
فَجَاءَ بِالشُّونِ .

(١) البيت (١٥) .

(٢) البيت في الصناعتين : ٣٨٢ ، وسمط اللآلي : ٢٤ ، دون نسبة .

(٣) في الصناعتين : « ما لم يدفع » . وفي اللآلي : « إلى بعض » .

(٤) الشيطان : حية له عرف قبيح المنظر .

(٧٢١)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ لَمَّا اسْتَعْنَتْ عَلَى الْأُمُورِ بِصَالِحٍ ﴾

﴿ إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَيْسَ يَرْقُبُ بِالَّذِي

طَالَبْتُ إِلَّا أَنْ تَقُولَ وَيَفْعَلًا^(٢) ﴾

فِي الْأَصْلِ « طَالَبْتُ » وَهُوَ أَصَحُّ ، وَفِي الْحَاشِيَةِ « كَاتَبْتُ » وَهُوَ يَجُوزُ لِأَنَّ « الَّذِي » قَدْ يُجْعَلُ مَعَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ ، كَمَا قَالَ : (وَمُخَضَّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا^(٣)) أَي كَخَوْضِهِمْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى إِضْمَارِ « فِيهِ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : بِالَّذِي كَاتَبْتُ فِيهِ ، وَعَلَى هَذَا نَحْمَلُ هَذِهِ الْآيَةَ (وَأَتَّقُوا يَوْمًا // لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا^(٤)) الْمَعْنَى لَا تَجْزِي فِيهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ سِبْيَوِيهِ ، وَكَانَ غَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ

ب/٥٦

-
- (١) القصيدة (٧٢١) من ديوانه ٣ : ١٨٧٦ ، وأولها برواية الديوان :
لَمَّا اسْتَعْنَتْ عَلَى الْخَطُوبِ بِصَالِحٍ سَلَكْتُ هَوَادِمِ الطَّرِيقِ الْأَمْثَلَا
(٢) البيت (١١) ، وفي الديوان : « فَيَفْعَلَا » .
(٣) سورة التوبة ٩ : ٧٠ .
(٤) سورة البقرة ٢ : ٤٨ .

الهاء ، كأنه قال : لا تجزبه نفس عن نفس شيئاً ، وجعل
« اليوم » مفعولاً على السعة كما قال^(١) :

ويوم شهيدناه سليمًا وعامراً

قتليل سوي الطعن النبال توافله

أراد شهيدنا فيه ، وكان بعضهم يحتاج لأن « الهاء » أو لى بالحذف
بأنك تقول : الذي مررت به أخوك ، فلا يجوز حذف « به » ،
وتقول : الذي ضربت فلان ، فيجوز حذف « الهاء^(٢) » . ومثل
البيت المتقدم البيت المنسوب إلى أبي ذؤيب^(٣) :

ثم فارقتها على خير ما كتأنت قسرين مفارقاً لقسرين
يريد مفارقاً عليه .

(١) البيت للأخطل ، انظر التعليق (٣) و (٤) ص (٢٢٠) .

(٢) على تقدير : « ضربته » .

(٣) أبو ذؤيب الجمحي ، واسمه وهب بن زمة ، من أشرف بني جمح
من قريش ، وهو أحد الشعراء العشاق المشهورين توفي سنة (٦٣ هـ) انظر أخباره
في الأغاني ٦ : ١٥٤ - ١٧٠ ، والمؤتلف : ١٦٨ ، والشعر والشعراء : ٦١٤ ،
والموشح : ٩٨ ، و ٢٩٨ ، وأما المرتضى ١ : ٧٩ ، والمقاصد النحوية ١ : ١٤١ .
والبيت من قصيدة له في الأغاني ٦ : ١٦٢ ، والمقاصد ١ : ١٤٢ .

(٦٨٠)

ومن التي أولتها^(١) :

﴿ هَوَاهَا عَلَى أَنْ الصُّدُودَ سَيِّلُهَا ﴾

﴿ فَتَى لَمْ يَمِيلَ بِالنَّفْسِ فِيهِ عَنِ الْعَلَى

إِلَى غَيْرِهَا شَيْءٌ سِوَاهُ يُمِيلُهَا^(٢) ﴾

كان في النسخة « شئ سواه » والمعنى صحيح إن كانت
الرواية على ذلك ، كأنه يُريد أن هذا الرجل إذا لم يُسأل
شئاً أو تزد منه معونة فهو يُميل نفسه إلى البر والأفعال
الحسنة وإن لم يُسأل ولم يُسْتَعْن ، وهذه المذكورات هي
كسها شئ هو غير المدح ، والماء في « سواه » راجعة عليه .

﴿ أَنَابَ بِهِ بِسَطَامُهُ وَمَحَمَّدُ

قِمَامٌ عَلَا يُعْيِي الْمُلُوكَ حُلُولَهَا^(٣) ﴾

(١) القصيدة (٦٨٠) من ديوانه ٣ : ١٧٧٩ ، وأولها :

هَوَاهَا عَلَى أَنْ الصُّدُودَ سَيِّلُهَا مُقِيمٌ بِأَكْنافِ الْحَشَا مَا يَزُولُهَا

(٢) البيت (٩) وفي الديوان : « منه عن العلاء » .

(٣) البيت (١٢) ، وفي الديوان : « أناف به .. قِمَام » .

كان في نسخة «أنا» به «وهي كلمة نافرة» في هذا
الموضع، ولأنها «أنا» لكانت أشبه. وفي نسخة «القيام»
مرفوعة، وإنما يجوز ذلك إذا جعلت بدلاً من بسطام
ومحمد، والمعنى يصح على ذلك إلا أنه بعيد، والأحسن
أن يكون «أنا» في موضع «أنا» أي أقام // ولزم قيام
علاء، فنصب بوقوع الإبنان عليها، وقد أساء في قوله «قيام»
لأن المعروف «قام»، إلا أن زيادة الألف هاهنا جائزة تشبهه
بقيلاب وقباب، وفي بعض النسخ «أنا» وهو أشبه بمذهبيه،
ويُنصب حينئذ «قيام» لا غير.

﴿ بدائع تأسى أن تبين لشاعر ﴾

سواي إذا ما رام يوماً يقولها^(١) ﴿

أراد «أن يقولها» فحذف «أن» وهو جائزة إلا أنه ردي^(٢)،

(١) البيت (٣٤)، وفي الديوان: «تدين لشاعر».

(٢) ورد في شعر أبي العلاء:

أشهب في وظيفه علاك لنا حتى تخشينا النفوس تعبتدوها

وهذا نظير قول البحتري، وأقر هذه الرواية التبريزي والخوارزمي في شرح

السقط، إذ لم ينهها على سواها، أما البطليوسي فروى البيت: «حتى حسبتنا»

وَمِنْ جِنْسِهِ قَوْلُ طَرْفَةِ (١) :

أَلَا أَهْمَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْسَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنتَ مُخْلِدِي (٢)

وَبَعْضُ النَّاسِ يَفِرُّ مِنْ حَذْفِ «أَنْ» فَيَنْشِدُ :

أَلَا أَهْمَا اللَّاحِي «أَنْ» أَحْضَرُ الْوَعْسَى

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٣) :

وَأَحَقُّ لَيْسَ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ يُؤَفِّقُهُ السَّيِّدِي رَفَعَ الْجِيَالَا

ثم قال في شرحه : « ويروى : حتى خشينا ، أي خفنا النفوس أن تعبدنا ،
فلما حذف «أن» ارتفع الفعل ، شروح السقط ٢ : ٨٣٤ .

- (١) البيت في ديوانه : ٢٧ (طبعة شالون) ، والإنصاف ٢ : ٥٦٠ ،
وبجلاس ثعلب : ٣١٧ ، ورسالة الغفران : ٣٣٥ ، والإعراب في جمل الإعراب :
٦٧ ولمع الأدلة : ١٣٧ ، وفقه اللغة للشعالبي : ٣٥٧ ، والكشاف ٤ : ٣٦٦ ،
والبيان في غريب إعراب القرآن ١ : ١٠١ ، و ٢ : ٢٥٠ ، وشرح ابن عقيل ٢ : ٢٥٥ ،
وشرح المفصل ١ : ١٦٩ و ٢ : ٤٩٥ ، ٣ : ٩٥٧ ، ومغني اللبيب ٢ : ٧١٣ ،
وشرح شذور الذهب : ١٥٣ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٠٠ ، ومع الهوامع
١ : ٦ . و صدره في الوساطة : ٤٦٦ ، والمغني ٢ : ٤٢٩ ، وشروح السقط ٢ :
٨٣٤ ، والمزهر ١ : ٣٣٧ . وهو من شواهدم لقوله : « أَحْضَرُ الْوَعْسَى » فالكوفي
ينشده : « أَحْضَرُ » على حذف «أَنْ» ، والبصري ينشده : أَحْضَرُ ، وهو القياس .
(٢) في شرح المفصل ١ : ١٦٩ ، ومع الهوامع : « أَهْمَذَا اللَّاحِي » .
وفي المزهر : « أَشْهَدَ الْوَعْسَى » .
(٣) البيت في ديوانه ٣ : ١٥٤٦ .

أرادَ « أن يُوفِّقَهُ » ، وإذا كانت « أن » ، وما بعدها في مَوْضِعِ
نَصْبٍ واقِيعَةً مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، فَحَدَّثَهَا أَحْسَنُ مِنْهُ إِذَا كَانَتْ
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ كَالْخَبَرِ أَوِ الْمُبْتَدِئِ ، وَقَبُولِهِمْ : « تَسْمَعُ
بِالْمُعَيْدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ ^(١) » ، هُوَ مِمَّا حُدِّفَتْ فِيهِ « أَنْ » ، وَلَكِنْ
الْمَثَلُ يَجُوزُ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَهُ
يَكْثُرُ ، وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يُظْهِرُ « أَنْ » فَيَقُولُ : أَنْ تَسْمَعُ
بِالْمُعَيْدِيِّ .

(٦٨١)

ومن التي أولها ^(٢) :

﴿ جِسْمِي لَا جِسْمَكَ النَّحِيلُ ﴾

﴿ إِنِّي لَأَرْضِي بِخَطِّ سَطْرِ وَأَنْ يَجِينِي لَهُ رَسُولٌ ^(٣) ﴾

(١) المثل في مجمع الأمثال ١ : ٨٦ وقال الميداني : « تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ
خيرٌ من أن تراه » ، ويروى : « لَأَنْ تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ ، وَأَنْ تَسْمَعُ .
ويروى : تسمع بالمعدي لا أن تراه » . وانظر المغني ٢ : ٧١٣ ، وهمع الهوامع ١ : ٦ .

(٢) القطعة (٦٨١) من ديوانه ٣ : ١٧٨٣ ، وأولها :

جِسْمِي لَا جِسْمَكَ النَّحِيلُ وَيَاعَلِيلاً أَنَا الْعَلِيلُ

(٣) البيت (٥) ، وفي الديوان : « أَوْ أَنْ يَجِينِي » .

«بجيني» لغة رديشة^١ ، وكان من يقولها في المضارع يقول في الماضي «جاء» في وزنِ رَا ، وجوازها على أن المضارع نُقِلَتْ حَرَكَتُهُ هَمْزَتِهِ إِلَى الْيَاءِ ، فَتَقِيلُ : بِجَيْكَ ، ثُمَّ اسْتَشْقَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَسُكِّنَتْ ، وَعَيْبَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ الصَّوْلِيُّ أَنَّهُ كَتَبَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ : «لَمْ يَجِ» ، فَحَذَفَ الْيَاءَ ، وَحَدَّثَهَا رَدِيَّةً فِي الْخَطِّ لِأَنَّهُ إِخْلَالَ ، وَالَّذِينَ قَالُوا : يَجِي ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَحْذِفُوا الْيَاءَ ، وَلَكِنْ حَذَفَهَا بَعِيدٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمِثْلِ الْيَاءِ فِي // «يَقِي» وَ «يَقِي» ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا حِظَّ لَهَا فِي الْهَمْزِ وَلَيْسَتْ مُخَفَّفَةً عَنْهُ .

(٦٨٣)

ومن التي أولها^(١) :

* لَوِ أَسْعَدَتِ سَعْدَى بِتَنَوِيلِهَا *

* كَمْ لَيْلَةٍ مُسْتَبْطِيءٌ صُبْحُهَا يَهْجُرُهَا يَزْدَادُ فِي طُولِهَا^(٢) *

(١) القصيدة (٦٨٣) من ديوانه ٣ : ١٧٨٥ ، وأولها :

لَوِ أَسْعَدَتِ سَعْدَى بِتَنَوِيلِهَا أَوْ يَسَّرَتْ عَاجِلَ مَبْدُولِهَا

(٢) البيت (٤) ، وروايته في الديوان :

كَمْ لَيْلَةٍ مُسْتَبْطِيءٌ صُبْحُهَا يَصْدُدُّنْ أَوْ يَزْدَدُنْ فِي طُولِهَا

الآيين أن يكون «تزداد في طولها»، «يجعل الفعل لليلة»،
ويجوز «يزداد» بضم الياء على ما لم يسم فاعله، وإذا فعل ذلك
أحتمل وجهين: أحدهما أن يكون قوله «في طولها» قد ناب
مناب ما لم يسم بضم فاعله، والآخر أن يكون في «يزداد» ضمير
الصبح، كأنه أراد أن الصبح يهجرها بصير ليلًا فيزاد في
هذه الليلة. ويجوز أن تفتح الباء من «يزداد» ويجعل الفعل
للسبح كأنه الذي يزيد نفسه في هذه الليلة، فأما قول الراعي^(١):
يا أهل ما بال هذا الليل في صفر يزداد طولاً وما يزداد من قصر
فلم يريد «وما يزداد قصرًا»، لأن ذلك مستحيل، إذ كان
قد وصفه بالطول، وإنما يريد أنه يزداد طولاً وليس ذلك
لأنه قصير، وكان في الحاشية «يزددن ويصددن» ولا وجه له
إلا أن يرد على معنى «كتم ليلته»، لأنه يدل على التكثير،
ولا يحسن أن يتأول هذا على أبي عبادة، وكان في النسخة
«مستبطنًا» بالنصب وكسر الطاء، ولا وجه له، ولكن
يجوز «مستبطني» بالرفع ويكون «مصبحًا» منصوبًا، ورفع
«مستبطني» على الابتداء وخبره «يزداد في طولها»، أي هذا

(١) البيت في ديوانه: ٨٦، وفي الديوان: «في قصر».

المُسْتَبْطِيءُ يَزْدَادُ مِنْ طَوْلِ اللَّيْلِ وَإِذَا رُوِيَ : بِصُدُذَنْ أَوْ
يَزْدَدَنْ ، جازاً أَنْ يَرْجِعَ الْفِعْلُ إِلَى الْغَوَايِي .

﴿ لَا كَانَتْ الدُّنْيَا وَكَائِنْ أَرَتْ فَاضِلَّهَا تَابِعَ مَفْضُولِهَا ^(١) ﴾

﴿ وَقَلَّمَا عَارِفَةٌ لَمْ يَكُنْ مَقُولُهَا بِإِدِي مَفْعُولِهَا ^(٢) ﴾

كانَ فِي النُّسخَةِ « وَقَلَّمَا عَارِفَةٌ » بِالْخَفْضِ وَذَلِكَ غَلَطٌ ،
وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ « قَلَّمَا عَارِفَةٌ » يَرْفَعُ عَارِفَةٌ وَتَرْفَعُ // آ/٥٨
عَارِفَةٌ بِفِعْلِهَا وَتُجْعَلُ « مَا » زَائِدَةٌ ، وَالْعَادَةُ الْجَارِيَةُ فِي « قَلَّمَا ،
أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ ، كَمَا قَالَ :

قَلَّمَا بِنَفْعَتَيْ عِدَاكُمْ حِينَ يَسْقِينِي الْهَوَى مَاءَ الْأُمَى

فَإِذَا جَاءَ بَعْدَهَا الْأَمُّ ، فَإِنَّهُ بِخِلَافِ الْعَادَةِ ، وَقَدْ أُنشِدَ
سَيِّبُوهُ فِي الصَّرُورَاتِ ^(٣) :

(١) البيت (١١) ، وفي الديوان : « لَا تَعْبَبَ بِالدُّنْيَا فَكَايِنْ » ، أَوَاد :
لَا تَعْبَبًا .

(٢) البيت (١٢) ، وفي الديوان : « مَقُولُهَا بِإِدِي » ،

(٣) البيت في كتاب سيبويه ١ : ١٢ لعمر بن أبي ربيعة ، وهو في ملحقات
ديوانه : ٤٩٤ ، وجاء في تحصيل عين الذهب ١ : ١٢ ، والمغني ١ : ٣٣٩ ،

صَدَدَتْ فَأَطَوَلَتْ الصَّدُودَ وَقَلَّمَا

وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ

فَسَوَّ يَرَاهُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَقَلَّمَا
يَدُومُ وَصَالٌ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يَرَى أَنَّ
« مَا » زَائِدَةٌ وَأَنَّ « وَصَالًا » مَرْفُوعٌ بِفِعْلِهِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ بِمَا
عَابَهُ عَلَى سِبْوَئِهِ . وَرَفَعُ « وَصَالٌ » عَلَى رَأْيِ غَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ
يَزِيدَ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ : أَجُودُهُمَا أَنْ تُضْمَرَ « يَدُومُ »
بَعْدَ « قَلَّمَا » وَيُرْفَعُ بِهَا « وَصَالٌ » ثُمَّ يُجْعَلُ « يَدُومُ » الَّتِي فِي
آخِرِ الْبَيْتِ مَفْسُورَةً لَتِلْكَ الْمُضْمَرَةِ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ سِبْوَئَهُ

وشرح شواهد المعنى ٢ : ٧١٧ ، والخزانة ٤ : ٢٨٧ ، للمرار الفقعي ، وورد
دون نسبة في الكتاب ١ : ٥٩ ، والخصائص ١ : ٢٥٧ ، وشرح تصريف المازني
١ : ١٩١ ، و ٢ : ٦٩ ، والموشح : ١٥٢ ، والإنصاف ١ : ١٤٤ ، والاختصاف :
٤٠٦ ، وشرح المفصل ٣ : ١٢٠ ، و ٣ : ١١٨٤ ، و صدره في الخصائص ١ : ١٤٣ ،
والمحتسب ١ : ٩٦ ، وشرح المفصل ٣ : ١٤١٧ .

والبيت من شواهدهم لقوله (أطولت) لأنه يدل على أصل بابه الواوي في
« أطال » . ولقوله « قلما وصال » لأن « قلما » حقه أن يليها الفعل صريحا ،
فسَوَّلِيَّتْهَا الاسم هنا على تقدير الفعل ، أو على تقديم وتأخير في البيت ، أو على
زيادة « ما » وارتفاع « وصال » بالفعل « قل » والأول هو الوجه لأنه أسهلها
في الضرورة .

يَرْفَعُ «وِرْصَالٌ» فِي قَوْلِهِ «قَلَّمَا وِرْصَالٌ» بـ «يَدُومُ» الَّتِي فِي
 آخِرِ الْبَيْتِ ، وَذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى أَنْ يَجُوزَ : زَيْدٌ يَقُومُ ، عَلَى التَّقْدِيمِ
 وَالتَّأْخِيرِ وَيَكُونُ «زَيْدٌ» مَرْفُوعاً بِفِعْلِهِ^(١) ، وَفِي هَذَا نَقْضُ
 لِمَا أَصْلُوهُ .

وقوله «مَقُولُهَا» كَلِمَةٌ قَلَّمَا تَرَدَّدَتْ فِي أَشْعَارِ الْفُصَّحَاءِ ،
 وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا الْعَوَامُّ ، وَكَأَنَّهُمْ يَضْعُونَهَا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ،
 كَمَا قَالُوا : الْمَيْسُورُ فِي مَعْنَى الْبُسْرِ ، وَالْمَجْلُودُ فِي مَعْنَى الْجَلْدِ ،
 وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : كَانَ كَذَا عَلَى الْمَقُولِ ،
 أَيِ عَلَى الْقِلَّةِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «الْمَقُولُ» فِي مَعْنَى الشَّيْءِ
 الَّذِي فِيهِ قِلَّةٌ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ مَجْنُونٌ ، أَيِ بِهِ مُجْنُونٌ ،
 وَمَحْمُومٌ أَيِ بِهِ مُحَمَّى . وَالْهَاءُ فِي «مَقُولِهَا» يَجِبُ أَنْ تَكُونَ
 رَاجِعَةً عَلَى «عَارِفَةٍ» ، وَالْهَاءُ فِي «مَفْعُولِهَا» رَاجِعَةٌ عَلَى
 «الدُّنْيَا» ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ فِي «مَفْعُولِهَا» رَاجِعَةً إِلَى
 «العَارِفَةِ» أَيْضاً ، وَلَوْ رُوِيَ «مَقُولُهَا» لَكَانَ أَثْبَتَهُ وَهُوَ
 الصَّحِيحُ وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى خَطَأً .

(١) أي تقديم الفاعل على فعله ، وبقاء إعرابه فاعلاً ، وهذا لا يجيزه سيبويه
 والبصريون عامة ، وقد أجازاه الكوفيون ، انظر الإنصاف ٢ : ٦١٦ .

(٦٨٧)

ب/٥٨ ومن التي أولها^(١) // :

﴿ قِفَا فِي مَغَانِي الدَّارِ نَسْأَلُ طُلُوبَهَا ﴾

﴿ عَنِ الأَنْسِ المَفْقُودِ كَانُوا حُلُولَهَا ﴾^(٢)

هكذا كان في نسخة وهو صواب، لأن « الأَنْس »^(٣) لفظه لفظ الواحد، وهو مُؤَدَّةٌ معنَى الجمْعِ، فيَحْتَمَلُ قَوْلُهُ « المَفْقُودِ » على اللفظِ، ويَحْتَمَلُ قَوْلُهُ « كَانُوا » على المَعْنَى . وكان في الحاشية « الأَنْسِ النَّائِنِ ، وَاللَّائِنِ » . أمَّا الأَنْسُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ فَهِيَ تَجْمَعُ امْرَأَةً آنِسَةً^(٤)، مِثْلَمَا يُقَالُ : شَاهِدَةٌ وَمُشْهِدٌ، وَلَعَلَّ أبا عُبَادَةَ لَمْ يَقُلْ إِلاَّ « الأَنْسِ » فِي هَذَا البَيْتِ ، وَعَلَى لَفْظِ « الأَنْسِ » يَجُوزُ النَّائِنِ وَاللَّائِنِ ، وَإِذَا مُرِيتَ « الأَنْسِ »

(١) القصيدة (٦٨٧) من ديوانه ٣ : ١٧٩٦ .

(٢) في الديوان : الأَنْسِ .

(٣) الأَنْسُ : مُسْكَنُ الدَّارِ .

(٤) في اللسان ، والتاج أن تَجْمَعُ الآنِسَةَ : آنِسَاتٌ وَأَوَانِسُ . ولكن أبا العلاء قاسه على وزن « فَعْلٌ » الذي يطرد في وصف على وزن « فاعل وفاعلة » إذا كانا صحيحي اللام .

بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَأُرِيدَ بِهَا النَّسَاءَ بَعْدَ أَنْ يُقَالَ : اللَّائِنَ ، لِأَنَّ
الْيَاءَ وَالنُّونَ لِمَا تَسْتَعْمَلُ لِلْمُدَّةِ كَثْرًا ، كَمَا قَالَ (١) :

مَهْمُ اللَّائُونَ فَكُتِرَا الْغُلُّ عَنِّي بِرَوِ الشَّاهِجَانِ وَمَهْمُ تَجَانِحِي

﴿ وَوَلَّيْتَ عَمَّالَ السَّوَادِ فَوَلَّيْتُ قَرَارَةَ بَيْتِي مُدَّةً أَنْ أُطِيلَهَا ﴾ (٢)

كَانَ فِي النُّشْخَةِ « أَنْ أُطِيلَهَا » ، وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ
التَّقْدِيرُ لِأَنَّ أُطِيلَهَا ، وَالْأَمْبِيَّةُ أَنْ يَكُونَ قَالَ : لَنْ أُطِيلَهَا ،
أَيَّ أَشْيَ قَدْ كَبَّرْتُ وَأَنَّ حَيَاتِي قَرِيبَةٌ ، يُرْفَقُ بِذَلِكَ قَلْبَ
الْمَمْدُوحِ عَلَيْهِ .

(٦٩١)

ومن التي أولها (٣) :

(١) صدر البيت في معجم الهوامع ١ : ٨٣ دون نسبة . واللّائين : من أسماء
الموصول كالذين ، وهما للمذكّر ، وقد تعرّب في لغة فيقال : اللّائون ،
كما يقال في لغة طيء وهذيل وعقيل : اللّذون ، ومنه قول الشاعر :

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَحُوا الصُّبْحَا

انظر المعجم ١ : ٨٣ .

(٢) البيت (٢١) ، وفي الديوان : « لَنْ أُطِيلَهَا » .

(٣) القصيدة (٦٩١) من ديوانه ٣ : ١٨٠٥ ، وأولها :

أَقِمِّ عَلْتَهَا أَنْ تَرْجِعَ الْقَوْلَ أَوْ عَلْتِي أَخْلَفْتُ فِيهَا بَعْضَ مَا بِي مِنَ الْخَبَلِ

﴿ أَقِمَّ عَلَّهَا أَنْ تُرْجِعَ الْقَلْبَ أَوْ عَلِيَّ ﴾

﴿ وَكُنَّا نَرَى بَعْضَ النَّدَى بَعْدَ بَعْضِهِ ﴾

فَلَمَّا انْتَجَعْنَاهُ دُفِعْنَا إِلَى الْكُلِّ^(١) ﴿

كَانَ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُنْكِرُونَ إِدْخَالَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ
عَلَى « كَلِّ » وَ « بَعْضِ » ، وَرُويَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ كَلَامًا
مَعْنَاهُ : قَرَأْتُ آدَابَ ابْنِ الْمُقَفَّعِ فَلَمْ أَرَ فِيهَا لَحْنًا إِلَّا فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : الْعِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ بِكُلِّهِ فَخُذُوا
الْبَعْضَ^(٢) . وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ يَزْعُمُ أَنْ سَبَبِيهِ يُجِيزُ إِدْخَالَ
الْأَلْفِ // وَاللَّامِ عَلَى « كَلِّ » ، إِلَّا أَنَّهُ [مَا^(٣)] لَفِظًا بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ
يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ^(٤) . وَالْقِيَاسُ يُوجِبُ دُخُولَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى
« كَلِّ » وَ « بَعْضِ » ، وَقَدْ أَنْشَدَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَ مُسْتَحْسِنٍ

(١) البيت (١٧) .

(٢) انظر تفصيل هذا الخبر في اللسان والتاج (بعض) .

(٣) زيادة يقتضيها معنى الكلام .

(٤) أشار المعري إلى رأي أبي علي الفارسي هذا في رسالة الغفران : ٤٥٦ ،

ونقله الحفاجي عن رسالة الغفران في درة الغواص : ٦٩ - ٧٠ .

عَبِيدِ بَنِي الْحَسَنِ (١) :

رَأَيْتُ الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ كَاتِبِيهِمَا

إِلَى الْمَوْتِ بِأَنَّ الْمَوْتَ لِلْكَلِّ مَعْمَدًا (٢)

(٧٠١)

ومن التي أولها (٣) :

﴿ لَهَا اللَّهُ عَنِّي ضَامِنٌ وَكَفِيلٌ ﴾

﴿ أَمَا وَزَعَتْنِي النَّفْسُ عَنْ بَيْنِ مُلْصَقٍ ﴾

إِلَى النَّفْسِ يَنْكِي بَيْنَهُ وَيُعُولُ (٤) ﴾

« يَنْكِي » بالياءِ أَخْفَهُ مَوْؤُونَةً مِنْ « يَنْكَا ، بِالْأَلِفِ ، لِأَنَّ

(١) البيت في ديوان سُحَيْمٍ : ٤٠ ، ورسالة الغفران : ٥٧ ، ودرة الغواص : ٧٠ .

(٢) في الديوان : « يَأْتِي مِنْهَا الْمَوْتُ مَعْمَدًا » . وَالْمَعْمَدُ : الْقَصْدُ ، مصدر ميمي بمعنى العَمَدِ .

(٣) القصيدة (٧٠١) من ديوانه ٣ : ١٨٣٤ ، وأولها :

لَهَا اللَّهُ عَنِّي ضَامِنٌ وَكَفِيلٌ يَتَابَعُ فِيهَا أَوْ يُطَاعُ عَدُولٌ

(٤) البيت (٨) . وفي الديوان : « تَنْكِي بَيْنَهُ وَقُعُولُ » .

يَسْتَعِيرُهُ مِنْ تَكَيْتٍ فِي الْعَدْوِ^(١) ، وَإِذَا قَالَ « يَنْكَا ، فَنَسُو »
 مِنْ نَكَاتٍ الْقُرْحَةِ^(٢) ، يَجُوزُ عَلَيَّ تَخْفِيفِ الْهَمْزِ ، وَفِي شِعْرِهِ
 مِنْ هَذَا شَيْءٌ كَثِيرٌ ، وَتَرَكُهُ أَحْسَنُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْفَصَاحَةِ
 الْأُولَى ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي أَشْعَارِ الضُّعْفَاءِ مِنْهُمْ ، كَالْعَرَجِيِّ
 وَطَبَقْتِهِ ، قَالَ^(٣) :

تَرَكَ النَّاسَ فِي الظُّوَاهِرِ مِنْهَا وَتَبَّوْا لِنَفْسِهِ بِطَحَاهَا
 أَرَادَ ، تَبَّوْا ، وَهَذَا مُجْمَلٌ عَلَيَّ أَنَّهُ وَقَفَ فَلَمَّا سُكِّنَتْ
 الْهَمْزَةُ لِلْوَقْفِ جَعَلَهَا أَلْفًا خَالِصَةً ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ
 ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ^(٤) :

فَقَالَتْ وَقَدْ لَانَتْ وَأَفْرَخَ رَوْعُهَا . كِتْلَاكَ بِحِفْظِ رَبِّكَ الْمُتَكَبِّرُ

✽ لَهُ بَيْنَ جُودِ الْأَعْجَمِينَ مَنَاقِبُ

شَرَاوِي لِأَعْلَامِ الدُّجَى وَشُكُولِ^(٥) ✽

- (١) نَكَيْتُ فِي الْعَدْوِ نَكَايَةٌ : إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ وَجَرَ حَتَّ .
 (٢) نَكَاتُ الْقُرْحَةِ : قَشَرْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَدَيْتُ . وَنَكَاتُ
 فِي الْعَدْوِ : لُغَةٌ فِي نَكَيْتٍ .
 (٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٥٤ . وَفِي الدِّيْوَانِ : « أَنْزَلَ النَّاسُ بِالظُّوَاهِرِ » .
 (٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٨٩ .
 (٥) الْبَيْتُ (٢٥) ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « لَهُ بَيْنَ جُودِ دَرَزٍ وَبَيْنِ
 مَنَاقِبِ » ، وَأَشَارَ الْمُحَقِّقُ إِلَى أَنَّ فِي إِحْدَى النُّسخِ : « بَيْنَ جُودِ الْأَعْجَمِينَ » .

شراوى : جمعُ شَرَوَى وَهِيَ فِي مَعْنَى مِثْلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
 شَرَيْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، إِذَا بَعْتَهُ بِهِ ، فَلَمَّا كَانَ الشَّيْءُ لَا يُبَاعُ
 إِلَّا بِمَا هُوَ نَسْطِيرُهُ ، مُجْعِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّ
 لِأَنَّهُمْ كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَلَوْ بَنَوْا مِثْلَ « فَعَلَيْتِ » مِنْ
 سَعَيْتُ فِي حَالِ الْإِسْمِيَّةِ لَقَالُوا سَعَوْتِي ، فَأَمَّا نَسْمِيَّتُهُمْ الْجَبَلِ
 « سَعِيًا ^(١) » مِنْ قَوْلِ الْهَيْدَلِيَّةِ ^(٢) :

وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيًا وَمَرَّ كُوبُ

فَيُقَالُ : إِنَّهُ مُسَمِّيَ بِهِ وَهُوَ وَصْفٌ كَمَا تَسْمَى الْمَرْأَةُ
 بِصَدْيَا أُنْشَى صَدْيَان ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَقْبَرُ هَذَا عَلَيَّ // ب/٥٩
 أَصْلُهُ كَمَا فَعَلُوا بِالْقَصُوصَى لَمَّا أَظْهَرُوا فِيهَا الْوَاوَ ^(٣) . وَأَكْثَرُ
 مَا يُسْتَعْمَلُ « شَرَوَى » مُوَحَّدَةً ، كَمَا قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ ^(٤) :

(١) قَالَ ياقوت : « سَعِيَا : بوزن بجيى ، يجوز أن يكون « فَعَلَيْتِ »
 مِنْ سَعَيْتُ ، وَهُوَ وادٍ بِتِهَامَةَ قَرِبَ مَكَّةَ أَسْفَلَهُ لِكِنَانَةَ وَأَعْلَاهُ لِهَذَلِ ،
 وَقِيلَ جَبَلٌ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣ : ٢٢١ - ٢٢٢ .

(٢) الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣ : ٢٢٢ ، وَاللِّسَانُ (سَعَا) ، لَجَنُوبُ أُخْتِ
 عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ مِنْ قَصِيدَةِ تَرْثِيهِ بِهَا . وَصَدْرُهُ :

أَبْلِيغُ بِنِي كَاهِلِ عَنِي مُغْلَغَلَسَةً

(٣) قَارَنَ بِاللِّسَانِ (سَعَا) .

(٤) الْبَيْتُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : ١٣٣ مِنْ قَصِيدَةِ لِلْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ .

وَالسَّيِّئَاتِ أَكْثَرُ وَأَمَّا أَبُو حَسَانَ مِمَّنْ هُوَ أَهْلٌ شَرَوْىَ أَبِي حَسَانَ فِيهِ الْإِنْسُ (١)

﴿ خَطَبْنَا إِلَيْهِ قَوْلُهُ غِبَّ فِعْلِيهِ ﴾

وَمَنْ يَفْعَلُ الْإِحْسَانَ فَهُوَ يَقُولُ (٢) ﴿

الْوَجْهُ جَزْمٌ « يَفْعَلُ » لِأَنَّ الْفَاءَ تَدُلُّ عَلَى الْجَزَاءِ ، وَالرَّفْعُ جَائِزٌ لِاتِّصَالِ الْفِعْلِ بِمَنْ ، كَمَا دَخَلَتْ الْفَاءُ فِي قَوْلِهِمْ : السَّيِّئَاتِ يَقُومُ فَلَهُ دِرْهَمٌ ، لِأَجْلِ الْفِعْلِ الَّذِي فِي صِلَةِ « الَّذِي » ، وَلَا يَحْسُنُ : أَخْوَكَ فَلَهُ دِرْهَمٌ (٣) .

(٧٠٢)

ومن التي أولها (٤) :

﴿ فِي غَيْرِ شَأْنِكَ بُكْرَتِي وَأَصِيلِي ﴾

(١) في المفضليات : « وإلى ابن مارية الجواد وهل » .

(٢) البيت (٢٧) ، وفي الديوان : « ومن يفعل المعروف » .

(٣) انظر مغني اللبيب ١ : ١٧٩ .

(٤) القصيدة (٧٠٢) من ديوانه ٣ : ١٨٣٨ ، وأولها :

فِي غَيْرِ شَأْنِكَ بُكْرَتِي وَأَصِيلِي وَسَيُورِي سَبِيلِكَ فِي السُّلُوكِ سَبِيلِي

* حَتَّى يُبَلَّ مَنْزِلًا لَوْ أَهْلَهَا

كَتَبَ لِرُحْتِ عَلَى جَوَى مَبْلُولٍ^(١) *

قَوْلُهُ «لَوْ أَهْلَهَا كَتَبَ» أَوْفَعَّ بَعْدَ «لَوْ» الْإِبْتِدَاءَ وَالغَبَرَ ،
وَلَيْسَ تَجَرَّتِ الْعَادَةُ أَنْ يَلِيهَا الْفِعْلُ أَوْ «أَنْ»^(٢) ، وَإِذَا وَلِيَهَا أَمُّ
وَجَبَّ أَنْ يُضْمَرَ لَهَا فِعْلُهُ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ^(٣) :

لَوْ غَيْرُكُمْ عَلَيَّ الرَّبِيبُ يُجْبِلُهُ أَدَى الْجِوَارِ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ^(٤)

فـ «غَيْرُ» يَرْتَفِعُ بِفِعْلِهِ مُضْمَرٌ يُفَسِّرُهُ قَوْلُهُ عَلَيَّ الرَّبِيبُ ،
وَالنَّصْبُ فِي «غَيْرِ» أَشْبَهَ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ أَيْضًا ، وَهِيَ تَجْرِي
فِي وَلايَةِ الْفِعْلِ مُجَرَّي (إِذَا ، وَتُحْرُوفِ الْجَزَاءِ . وَإِذَا وَلِيَتْ
«أَنْ» ، لَوْ ، فَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ يُضْمَرُ لَهَا فِعْلُهُ لِيَكُونَ الْبَابُ مُطْرِدًا ،

(١) البيت (٨) ، وفي الديوان : « حَتَّى يُبَلَّ مَنْزِلًا » .

(٢) انظر معني اللبيب ١ : ٢٩٦ - ٢٩٩ ، ومقدمة في النحو لخلف الأحمر :

٣٦ - ٤٠ ، وانظر مصادر البيت اللاحق .

(٣) البيت في ديوان جرير : ٥٥٣ ، والكمال ١ : ٢٧٩ ، وجمع الموامع

٢ : ٦٦ ، ومعني اللبيب ١ : ٢٩٦ .

(٤) في الديوان : « لَوْ غَيْرُكُمْ عَلَيَّ الرَّبِيبِ وَرَحْلَتِهِ » .

وَقِيلَ إِنَّ فِي أَصْلِ بُنْيَتِهَا^(١) أَنْ بَابِيهَا « أَنْ » مَرَّةً وَالْفِعْلُ
أُخْرَى ، كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢) :

فَلَسَوْ أَنْ مَا أَمَعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَسَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
وَلَيْتَهَا « أَنْ » لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْنَى قَوْلِهِ : لَوْ سَعَيْتُ لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ ،
وَمَوْضِعُ « أَنْ » وَمَا بَعْدَهَا // رَفَعٌ ، وَأَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِي رَفْعِهِ
أَنَّهُ أَضْمِرٌ لَهُ فِعْلٌ كَأَنَّهُ قَالَتْ : لَوْ وَقَعَ سَعْيِي لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ .

٦٠/آ

﴿ وَرَحَضَتْ قَيْسِرِينَ حَتَّى أَنْقَيْتُ ﴾

جَنَّبَاتُهَا عَنْ ذَلِكَ الْبِرْطِيلِ^(٣) ﴿

الْبِرْطِيلُ النَّدِي تَسْتَعْمَلُهُ الْعَامَّةُ فِي مَعْنَى الرِّشْوَةِ لَا يُعْرَفُ فِي
الْكَلَامِ الْقَدِيمِ ، وَلَا شَكُّ أَنَّ أَبَا عِبَادَةَ لَمْ يَعْنِ إِلَّا الْكَلِمَةَ الْعَامِيَّةَ ،
وَالْبِرْطِيلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٤) :

(١) بنيتها : الماء عائدة على « لو » .

(٢) البيت في ديوانه : ١٤٦ .

(٣) البيت (٢١) . وَرَحَضَ : غَسَلَ .

(٤) الأبيات لأبي محمد الفقه عسبي ، والأبيات (١ - ٢ - ٣) في اللسان

(برطل) ، و (١ - ٢ - ٣) في التاج (عرد) ، و (١ - ٢) في اللسان والتاج

(رأد) ، و (١ - ٣) في اللسان (عرد) .

تَرَى مُثُورَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا^(١) وَالخَطْمَ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْأَرَائِدَا^(٢)
مَضْبُورَةً إِلَى شِبَا عَدَائِدَا^(٣) ضَبْرًا بِرَاطِيَلٍ إِلَى جَلَامِيدَا
وَقَوْلُ الْعَامَةِ «رِطِيل» يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ هَذَا
اللَّفْظِ ، يُرِيدُونَ أَنْ الرِّشْوَةَ حَجَرٌ قَدَّمَ رُمِيَّ بِهَا مِنْ مُخَاصِمُونَ ،
وَالْعَلَمُ شَبَّهَهُ بِالْكَتَبِ الَّذِي يَرْمُونَهُ بِالْحَجَرِ .

(٧٠٣)

ومن التي أولها (٤) :

﴿ خَيْرُ يَوْمَيْكَ فِي الْمَوَى وَاقْتِبَالِهِ ﴾

﴿ رَبُّ رُغْبٍ نَقَبْتُ عَنْهُ وَنُجْحٍ مِنْ بَحِيلٍ نَشَطْتُهُ مِنْ عِقَالِهِ ﴾^(٥)

-
- (١) مُثُورُ الرَّأْسِ : قِبَالُهُ ، أَوْ عُرُوقُ الدَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ .
وَالْعَارِدُ : الْمُنْتَبِذُ ، أَيْ مُنْتَبِذَةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَالْأَبْيَاتُ فِي وَصْفِ جَمَلٍ .
(٢) الرَّأْدُ : أَصْلُ اللَّحْيِ النَّاتِيءِ تَحْتَ الْأُذُنِ .
(٣) الشَّبَاةُ : حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ شَبَّاتٌ وَشِبَاً .
(٤) الْقَصِيدَةُ (٧٠٣) مِنْ دِيْوَانِهِ ٣ : ١٨٤٢ ، وَأُولَاهَا :
خَيْرُ يَوْمَيْكَ فِي الْمَوَى وَاقْتِبَالِهِ يَوْمَ يُدْنِيكَ هَاجِرٌ مِنْ وَصَالِهِ
(٥) الْبَيْتُ (٨) ، وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ :
رَبُّ رُغْبٍ نَقَبْتُ عَنْهُ فَلَدَمَ يَبِّ عُدُوٍّ وَنُجْحٍ نَشَطْتُهُ مِنْ عِقَالِهِ

كانَ فِي النُّسْخَةِ « نَشَطَّتُهُ » وَالْمَعْرُوفُ « أَنْشَطَّتُهُ » ، وَلَعَلَّ
 أبا مُعَادَةَ كَذَلِكَ قَالَهُ ، وَإِنَّمَا اجْتَرَأَ مُغَيِّرُهُ عَلَى تَرْكِ الهمزةِ
 لِأَنَّ حَذْفَهَا يَحْسُنُ فِي الْغَرِيْزَةِ ، وَالْمَعْرُوفُ نَشَطَّتْ الْعُقْدَةَ ،
 إِذَا عَقَدْتَهَا ، وَأَنْشَطَّتْهَا ، إِذَا حَلَلْتَهَا .

﴿ شَغَلَ الْحَاسِدِينَ إِذْ لَمْ يَبِيْتُوا قَطُّ مِنْ هَمِّهِ وَلَا أَشْغَالِهِ ^(١) ﴾

كَانَ فِي الْأَصْلِ « أَنْ لَمْ يَبِيْتُوا » وَقَدْ جُعِلَتْ « إِذْ لَمْ يَبِيْتُوا »
 وَكَلَا الْوَجْهَيْنِ صَحِيحٌ ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا رُوِيَ « إِذْ » فَلَا جُودَ أَنْ
 يَكُونَ فِي « شَغَلَ » ضَمِيرُ الْمَمْدُوحِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ « إِذْ »
 وَمَا بَعْدَهَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ كَمَا قَالَ
 عَزَّ وَجَلَّ (قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ
 بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا ^(٢)) أَيَّ بَعْدَ إِتْجَانِهِ لَنَا ، وَإِذَا رُوِيَ «
 ب/٦٠ « أَنْ » جَازَ أَنْ تُجْعَلَ وَمَا // بَعْدَهَا فِي مَكَانِ الْفَاعِلِ ، وَيَجُوزُ
 [أَنْ يَكُونَ ^(٣)] فِي « شَغَلَ » ضَمِيرٌ وَيَكُونُ مَوْضِعُ « أَنْ » نَصْبًا
 عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ^(٤) .

(١) البيت (١٧) ، وفي الديوان : « أَنْ لَمْ يَبِيْتُوا » .

(٢) سورة الأعراف ٧ : ٨٩ .

(٣) زيادة يقتضها السياق .

(٤) في الأصل ، وفي م : « مفعول به » ، والصواب « مفعول له » .

(٧٠٨)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ خَيْرُ نَيْلَيْكَ إِنْ أَنْلْتَ الْجَزِيلُ ﴾

﴿ وَإِذَا أَشْكَلَ الصَّوَابُ عَلَى ظَنِّكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى إِسْمَاعِيلَ^(٢) ﴾

أَجْوَدُ مَا يُصْنَعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْ تُسْقِطَ تَهْمُزَةُ «إِسْمَاعِيلَ» ،
كَمَا مُحَدَّثَتْ تَهْمُزَةُ «إِبْرَاهِيمَ» فِي الْبَيْتِ الْمُنْسُوبِ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
ابْنِ هَاشِمٍ وَهُوَ^(٣) :

نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي كَعْبَتِيهِ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ عَلَيَّ عَهْدِ آبَائِهِمْ
وَمِثْلُ هَذَا قَلِيلٌ رَدِيءٌ فِي الشُّعْرِ الْفَصِيحِ ، وَلَوْ تَهَيَّرَتْ
الْهَمْزَةُ لَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَسْرٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَادَةَ فِي
هَذَا الْوِزْنِ خَاصَّةً كَسْرٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ ذَلِكَ .

(١) القصيدة (٧٠٨) من ديوانه ٣ : ١٨٥٠ ، وأولها :

خَيْرُ نَيْلَيْكَ إِنْ أَنْلْتَ الْجَزِيلُ وَاخْتِيَارَبُكَ فِي الْأُمُورِ الْأَصِيلُ

(٢) البيت (٣) .

(٣) البيت في أنساب الأشراف : ٦٩ ، ورواية صدره : « فخراك الله

في بلدته » .

(٧١٠)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ إِنَّكَ وَالْإِحْتِفَالَ فِي عَذَلِي ﴾

﴿ يَوْمٌ بَغْمِي نُجَلِي بِطَلْعِيهِ أَلْ غَمَّاءُ أَوْ لَيْلَةٌ بِقَطْرُبِلِ^(٢) ﴾

قَطْرُبِلُ^(٣) : اسمٌ أعجميٌّ كثيرُ الحروفِ ، وقد ذَكَرَهُ في القصيدة التي يَصِفُ فيها الفرسَ مُشَدِّداً^(٤) ، وكذلك هُوَ فِي أشعارِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ المُجَدِّدِينَ ، ولَمَّا كَانَتِ الكَلِمَةُ أعجميةً اجْتَرَأَ عَلَيَّ تَخْفِيفُهَا ، وَقَوَّى ذَلِكَ عِنْدَهُ أَنْ هُرِّفَتْ كَثِيرَةً ، وَتَخْفِيفُ المُشَدِّدِ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي القَوَائِمِ المُقْبِلَةِ إِذَا وَقَعَ

(١) القصيدة (٧١٠) من ديوانه : ٣ : ١٨٥٣ ، وأولها :

إِنَّكَ وَالْإِحْتِفَالَ فِي عَذَلِي غَيْرُ مُقِيمٍ زَبْنِي وَلَا مَبْلِي

(٢) البيت (٦) .

(٣) قَطْرُبِلُ : قرية بين بغداد وعكبرا يُنسَبُ إِلَيْهَا الخَمْرُ .

وَضَبَّطَهَا بِأَقْوَتِ : « قَطْرُبِلِ » بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَضَبَّطَهَا البَكْرِيُّ وَالْجَوَالِقِيُّ

بِضَمِّ الرَّاءِ ، انظر معجم البلدان ٤ : ٣٦١ ، ومعجم ما استعجم ٣ : ١٠٨٣ ،

والمعرب : ٢٧٣ .

(٤) في ديوانه ٣ : ١٧٤٧ ، وهو قوله :

وَكَأَنَّمَا نَقَضَتْ عَلَيْهِ صَبْغَهَا صَهْبَاءُ لِلْبِرَدَاتِ أَوْ قَطْرُبِلِ

الجَرَفُ أَخِيرًا ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ مُتَوَسِّطًا فَتَخْفِيفُهُ لَا يُعْرَفُ وَأَمَّا
الْبَيْتُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ^(١) :

إِلَّا تَدَارَ كَهْمُ تَصْبِيحِ مَنَازِلِهِمْ قَفَرًا يَبْيِضُ عَلَى أَرْجَائِهِمُ الْحُمْرُ^(٢)

فَإِنَّهُ أَرَادَ « الْحُمْرُ » الْمَعْرُوفَ مِنَ الطَّيْرِ ، وَقَدَّ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ ،
وَالْبَيْتُ مَعْرُوفٌ أُعْنِي قَوْلَ الْأَوَّلِ^(٣) :

قَدَّ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أُمُودَ خَفِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ تَبْيِضُ فِيهَا الْحُمْرُ^(٤) //

آ/٦١

(١) البيت في ديوان ابن أحمَر : ١٠٧ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٢ : ٤١ ،
والخزّانة ٣ : ٨٣ ، واللسان والتاج (حمر) ، يخاطب بهذا الشعر يحيى بن الحكم
ابن أبي العاصي ويشكو ظلم السعاة .
(٢) في مصادر البيت جميعاً : « تبيض » .

(٣) البيت لأبي المهوش الأسيدي في الوحشيات : ٢١٨ ، وتهذيب إصلاح
المنطق ٢ : ٤٠ ، ومعجم البلدان ٥ : ١٧ ، والخزّانة ٣ : ٨٣ ، واللسان والتاج
(حمر) و (لصف) ، ودون نسبة في الاشتقاق لابن دريد : ٢٢٤ ، والأمازي
٢ : ٢٣٤ ، وشرح المفصل ٢ : ٥٢٤ ، وشرح السقط ٣ : ١٢٨٥ .

(٤) لصف : موضع في ديار بني تميم . وقال ياقوت : « لَصَافٍ : بوزن
قَطَامٍ » معجم البلدان ٥ : ١٦ ، وقال التبريزي : « لصف جبل ، مبنًى مثل
حَذَامٍ وقَطَامٍ عند الأصمعي ، قال أبو عبيدة : هو جارٍ مُجرى مالا ينصرف » ،
ثم أنشد البيت وقال : « رواية الأصمعي بكسر الفاء ، ورواية أبي عبيدة بضمها »
شرح السقط ٣ : ١٢٨٥ ، وفي القاموس : « و كَقَطَامٍ وسحابٍ ويكسر :

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ لُغَتَانِ الْحُمْرُ وَالْحُمْرُ^(١) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَفِيفَهُ ضَرُورَةً ، لِأَنَّ إِحْدَى الْمَيْمَيْنِ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ يَعْقُوبُ « الْحُمْرَةَ » فِي بَابِ فَعْلَةٍ ، فَأَوْجَبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ يَرَى التَّخْفِيفَ أَفْصَحَ ، وَمَنْدَهَبُ سَيْبَوَيْهِ وَالْحَلِيلِ أَنْ الْمِيمَ الْأُولَى فِي « مَحْمَرٍ » هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَمَنْدَهَبُ غَيْرِهِمَا أَنْ الثَّانِيَةَ هِيَ الْمَزِيدَةُ ، وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ لَهُ مَسَاغٌ وَلَيْسَ تَخْفِيفُ « الْحُمْرِ » وَمَا أَشْبَهُهُ بِأَبْعَدَ مِنْ رَدِّهِمْ « سَيَارًا » إِلَى « سَيْرٍ » كَمَا قَالَ الْعَبْدِيُّ^(٢) :

جبل لتميم ، وانظر اللسان والتاج (اصف) . وأبو الموش يهجو بني تميم ، يقول :
كنت أحسبكم شجعاناً فإذا أنتم جبناء ، وجعلهم بنزلة الحمّر ، وهي ضربٌ
من الطير كالعصافير .

(١) قال ابن دريد : « وَالْحُمْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، يُعَفِّفُ وَيُسْقَلُ ،
يَقَالُ : مَحْمَرَةٌ ، وَمَحْمَرَةٌ ، الْإِشْتِقَاقُ : ٢٢٤ ، وَفِي اللِّسَانِ (حَمْر) : وَالْحُمْرَةُ
وَالْحُمْرَةُ : طَائِرٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ . . وَجَمْعُهَا الْحُمْرُ وَالْحُمْرُ ، وَالتَّشْدِيدُ أَعْلَى ، .

(٢) البيت في حماسة البحتري : ٤٨ من قصيدة للمفضل العبدي ، وفي
الأصعيات : ٢٣٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (سَيْر) لِلْمُفْضَلِ النُّكْرِيِّ ، وَفِي اللِّسَانِ
وَالتَّاجِ (عُلُق) لِلْمُفْضَلِ النُّكْرِيِّ ، وَفِي الْحِصَانِ ٢ : ٤٣٧ ، وَالتَّمَامُ : ٢٠٦ ،
وَالْعَقْدُ ٤ : ١٨٥ دُونَ نِسْبَةٍ .

وسائِلَةَ بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَيَرٍ وَقَدْ عَلِقَتْ بِشَعْلَبَةَ الْعَدُوِّ^(١)
 وَلَوْ شَدَّ أَبُو عُبَادَةَ بَاءً «قَطْرَبْثِلِ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، لَكَانَ
 فِي الْبَيْتِ مَا تُنْكَرُهُ الْغَرِيزَةُ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ رَدُّهُ
 إِلَى الْأَصْلِ عَلَى مَا بَدَّعِيهِ الْخَلِيلُ .

(٧١٥)

ومن التي أولها^(٢) :

* تَقْضَى الصَّبَا إِلَّا تَلُوْمَ رَاحِلِ *

* وَمَا عَا مَكَ الْمَاضِي وَإِنْ أَفْرَطَتْ بِهِ *

عَجَابُهُ إِلَّا أَخُو عَامِ قَابِلِ^(٣) *

الْمَعْرُوفُ أَنْ يُقَالَ : عَامٌ قَابِلٌ ، فَيَسْتَعْتَبُ عَامٌ بِقَابِلِ^(٤) ،

(١) في الحماسة : « بشعلبة بن شبل » ، وفي سائر المصادر : « سير » .
 وهو من شواهدهم على اختصار الاسم من « سيار » إلى « سير » للضرورة .

(٢) القصيدة (٧١٥) من ديوانه ٣ : ١٨٦٢ ، . وأولها :

تَقْضَى الصَّبَا إِلَّا تَلُوْمَ رَاحِلِ وَأَعْنَى الْمَشِيبُ عَيْنُ مَلَامِ الْعَوَادِلِ

(٣) البيت (١٧)

(٤) يقال : عام قابل ، أي مقبل .

كما قال الرازي:

من عامنا العامّ وعمّا قابلا

وقد أضاف «عاماً» إلى «قابل» وذلك جائز، وهو مُجانس لقوله (حبّ الحصيد^(١))، ولقوله لهم «صلاة الأولى» وإنما الكلام «الصلاة الأولى» و«حبّ الحصيد^(٢)»، وإذا قال القائل: عامّ قابل، فزعم أبو عليّ الفارسيّ أن مثل هذا يُحسب من إضافة الشيء إلى اللفظ وبشبهه بقول الشاعر^(٣):

بُشِينَةٌ مِنْ آلِ النَّسَاءِ وَإِنَّمَا
يَكُنُّ لِأَدْنَى لَا وَصَالَ لِغَائِبٍ
وكذلك قول الكميت^(٤):

(١) سورة ق ٥٠ : ٩ .

(٢) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ، وأولوا (حبّ الحصيد) بـ «حبّ الزرع الحصيد» ، و«صلاة الأولى» بـ «صلاة الساعة الأولى» ، أرجع إلى الإنصاف ٢ : ٤٣٦ - ٤٣٨ ، وانظر مصادر البيتين اللاحقين .

(٣) البيت لكثير في الحصاص ٣ : ٢٧ ، وعنه نقله جامع ديوانه ٣٤٣ ، وفي الصحابي : ٢١٧ دون نسبة . وهو من شواهدهم على إضافة المسمى إلى الامم ، وعلى «أفعل» الذي لا يراد به التفضيل .

(٤) البيت في الهاشميات : ١٧ ، والحصاص ٣ : ٢٧ ، والحاسب ١ : ٣٤٧ ، والمفصل : ٩٣ ، وشرح المفصل ١ : ٦٣ ، و ١ : ٣٣٢ ، والحزانة ٢ : ٢٠٥ .

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

صَمَائِرُ مِنْ نَفْسِي تَبَاعُ وَالنَّبِيُّ (١)

* * *

ومن التي أولها (٣) :

﴿ بِنَا الْمَنَازِلِ لِأَذَى بِالْمَنَزَلِ ﴾

﴿ وَإِذَا الْجِيَادُ جَرَيْنَ جَاءَ أَمَامَهَا سَبَقَ الْمُجَلِّي لِلظَّلِيمِ الْأَرْزَلِ ﴾

ب/٦١ كانَ فِي النُّسخَةِ // « الْمُحَلِّي لِلظَّلِيمِ » ، وَهَذَا تَضْعِيفٌ ،
إِنَّمَا هُوَ « الْمُجَلِّي لِلظَّلِيمِ » ، وَذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ خَيْلِ الْحَنْبَلَةِ (٣) ،
وَالَّذِي صَحَّ عَنْ الْعُلَمَاءِ الثِّقَاتِ فِي ذَلِكَ : السَّابِقُ وَالْمُصَلِّي (٤) ،

(١) فِي الْمَصَادِرِ جَمِيعاً : « نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظَمَاءُ وَالنَّبِيُّ » .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِي دِيْوَانِهِ .

(٣) الْحَنْبَلَةُ : خَيْلٌ تُجْمَعُ لِلسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (صَلَا) « وَالْمُصَلِّي مِنْ الْخَيْلِ : الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ السَّابِقِ ، لِأَنَّ رَأْسَهُ يَلِي صَلَا الْمُتَقَدِّمِ » ، وَالصَّلَا : وَسَطُ الظُّهْرِ ، أَوْ مَا انْتَعَدَرَ مِنَ الْوَرَكَيْنِ ، أَوْ هُوَ مِنَ الصَّلَاوَيْنِ ، وَهُمَا مُكْتَنِفَا ذَنْبِ الْفَرَسِ .

مُثْمٌ لا اِسْمَ بَعْدَهُ ذَلِكَ إِلَّا الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالْحَامِسُ وَالسَّادِسُ وَالسَّابِعُ ،
 مُثْمٌ يَقُولُونَ بَعْدَهُ ذَلِكَ : السُّكَيْتُ^(١) وَالْفِسْكَيلُ^(٢) وَالْقَاشُورُ^(٣) ،
 وَهُنَّ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ رُوِيَتْ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ فِي تَسْمِيَةِ
 الْغَيْلِ الْمَجْرَاةِ فِي الْحَلْبَةِ ، وَلا رَيْبَ أَنَّهَا وُضِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ ،
 وَلَعَلَّ ذَلِكَ كَانَ فِي أَيَّامِ بَنِي مَرْوَانَ ، لِأَنَّ الْمَفَاخِرَةَ وَقَعَتْ
 بِالسَّبْتِ فِي أَيَّامِهِمْ كَثِيرًا ، فَمَا رُوِيَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْأَوَّلَ سُمِّيَ
 السَّابِقَ ، وَالثَّانِي الْمُصَلِّيَ وَالثَّالِثَ الْمُسَلِّيَ ، وَالرَّابِعَ الْمُجَلِّيَ ،
 وَالْحَامِسَ الْحَظِيَّ ، وَالسَّادِسَ الْمُعْظَمَ^(٤) ، وَالسَّابِعَ الْمُرْتَاحَ ،
 وَقِيلَ الْمُؤَمَّلُ ، مُثْمٌ تَجِيءُ الْأَسْمَاءُ الْمَذْمُومَةُ بَعْدَهُ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ :

(١) فِي الصَّحَاحِ (سَكَت) : « السُّكَيْتُ : آخِرُ مَا يَجِيءُ مِنَ الْغَيْلِ
 فِي الْحَلْبَةِ ، مِنَ الْعَشْرِ الْمَعْدُودَاتِ ، وَقَدْ يُشَدُّ فَيَقَالُ : السُّكَيْتُ ،
 وَهُوَ الْقَاشُورُ وَالْفِسْكَيلُ أَيْضًا ، وَمَا جَاءَ بَعْدَهُ لا يُعْتَدُ بِهِ » ، وَانْظُرِ الْإِسْلَامَ
 (سَكَت) .

(٢) فِي الْإِسْلَامِ (فِسْكَيل) : « الْفِسْكَيلُ وَالْفِسْكَيلُ : الَّذِي يَجِيءُ فِي
 آخِرِ الْحَلْبَةِ آخِرَ الْغَيْلِ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ فُسْكَيلُ » ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوَالِقِيُّ
 فِي الْمَعْرَبِ .

(٣) فِي الْإِسْلَامِ (قَشْر) : « الْقَاشُورُ وَالْقَشْرَةُ : الْمَشْوُومُ . . . وَالْقَاشُورُ :
 الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلْبَةِ آخِرَ الْغَيْلِ » .

(٤) عَظْمُ السَّهْمِ : اضْطَرَبَ إِذَا رُمِيَ بِهِ وَلَمْ يَقْصُدْ .

السُّكَيْتُ نَمَّ القاشورُ نَمَّ اللطيمُ لأنه يُنطَسَمُ لِتَقْصِيرِهِ ، وَقَدْ اِخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ أَسَدٌ اِخْتِلَافٍ^(١) ، وَكُلُّ مَا يَحْكَمِي مِنْهُ مُوَلَّدُهُ فِيهِ الإِسْلَامُ ، وَأَبُو عِبَادَةَ إِذْ نَمَّا أَرَادَ بِـ « الْمُجْتَلِي » السَّابِقَ لِأَغْيَرِ ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ وَغَيْرُهُ .

﴿ وَيَكَادُ يَعْرُ فِي سَبَاطَةِ قُصَّةٍ ﴾

رَسَلْتُ عَلَى شَعْرِ الْعَرُوسِ الْمُسْتَبَلِ ﴿

كَانَ فِي النُّسْخَةِ « ضِبَاطَةٌ » وَهِيَ تَصْغِيْفٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ « سَبَاطَةٌ » مِنْ السَّبْطِ وَهِيَ يَجُوزُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ فَصَحَّفَ عَلَيَّ رَأْيِي مَنْ جَعَلْتُهُ بِصَادٍ ، وَإِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الأَمْرِ أَوْ الفِعْلِ أَوْ فِي وَسْطِهِمَا سَيْنٌ وَبَعْدَهَا طَاءٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ أَوْ قَافٌ جَازَ أَنْ تُجْعَلَ تِلْكَ السَّيْنُ صَادًا مِثْلَ قَتُولِهِمْ : سَقَرُهُ ، وَبَسَطَ ، وَسَلَخَ الغَنَمَ ، وَالسُّوَيْقُ لِلْمَعْتَرُوبِ ، فَإِذَا كَانَتِ السَّيْنُ بَعْدَ هَذِهِ الحُرُوفِ المَدَّةِ كَوْرَةٍ إِمَامًا وَاليَّةَ لَهَا وَإِنَّمَا غَيْرَ وَاليَّةِ^(٢) ، فَإِنَّ التَّغْيِيرَ لَا يَقَعُ مِثْلَ

(١) انظر سوابق الخليل في المخصص ٦ : ١٧٧ ، وكفاية المتحفظ في اللغة :

٢٤ ، واللسان ، والتاج (فشكل) .

(٢) في الأصل ، وفي م : د الوالية ، وصوابه ما أثبتته .

آ/٦٢ قَوْلِكَ : تَخْلَسَ الشَّيْءَ ، وَفِي يَدِهِ قَبَسٌ ، وَهَذَا // غَلَسَ الصُّبْحَ ، وَطَسَمَ الْمَنْزِلَ^(١) . وَالْقِصَّةُ : النَّاصِيَةُ^(٢) ، وَرَسَلْتَ : مِنْ الْاِسْتِزْمَالِ ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ^(٣) ، وَإِنَّمَا قَاسَهُ أَبُو عُبَادَةَ :

﴿ نَهَجُ النَّدِيِّ إِذَا الصُّفُونُ سَمَا بِهِ ﴾

وَالْمُسْتَعْمَلُ عَلَى الزَّمَانِ الْمُمْجَلِ ﴿

كَانَ فِي النُّسْخَةِ « نَهَجُ النَّدِيِّ » بِالنُّونِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ « النَّهَجَ » الَّذِي هُوَ الطَّرِيقُ ، وَالْمَعْنَى يَصِيحُ عَلَيَّ هَذَا الْوَجْهَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أُبْصِرَ اسْتَبْدِلَ [بِهِ]^(٤) عَلَى مَجْلِسِ الْقَبُومِ ، لِأَنَّ السَّادَاتِ مِنْهُمْ

(١) طَسَمَ الْمَنْزِلُ : دَرَسَ .

(٢) الْقِصَّةُ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ .

(٣) أَرَادَ أَنْ فَعَلَ « رَسَلَ » غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فِي الشَّعْرِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : جَمَلٌ رَسَلٌ ، إِذَا كَانَ سَهْلَ السَّيْرِ ، وَقَدْ رَسَلَ رَسَلًا وَرَسَالَةً ، وَشَعْرٌ رَسَلٌ : مُسْتَرَسَلٌ ، وَقَدْ اسْتَرَسَلَ الشَّعْرُ ، أَي صَارَ سَهْلًا . انظُرِ اللِّسَانَ (رَسَلَ) .

(٤) زِيَادَةٌ بِقِتْضِهَا الْحِيَاقُ .

كانُوا يَرْبِطُونَ الْخَيْلَ عَلَى أَبْوَابِ قِيَابِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْمُقَنَّنُ
الْكِنْدِيُّ^(١) :

وَمِنْ فَرَسٍ نَهَدٍ كَرِيمٍ جَعَلْتُهُ
حِجَاباً لِبَيْتِي ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ عَيْدًا^(٢)

وَيُجَوِّزُ أَنْ يُرَوِّى «بِهِجُ النَّدِيِّ» ، أَيُ يَبْتَهِجُ أَهْلُ الْمَجْلِسِ إِذَا
رَأَوْهُ يُحْسِنُهُ . وَكَانَ فِي النُّسَخَةِ «وَالْمُسْتَعَانُ عَلَى الزَّمَانِ الْمُمَجَّلِ» ،
يُرِيدُ أَنْ يُقْتَنَّصَ بِهِ الصَّيْدُ ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى بَعْضُ الْخَيْلِ زَادَ
الرُّكْبِ ، لِأَنَّهُمْ يَقْتَنِصُونَ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ
أَنْ وَقَدْ أَقْدَمَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، فَلَمَّا أَرَادَ الْانْتِصِرَافَ
شَكَرُوا إِلَيْهِ مُعْتَدِ بِلَدِهِمْ وَقِلَّةِ زَادِهِمْ ، فَوَهَبَ لَهُمْ فَرَساً
مِنْ خَيْلِهِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتَنِصُوا عَلَيْهِ الْوَحْشَ ، فَسَمَّى ذَلِكَ
الْفَرَسُ زَادَ الرُّكْبِ ، وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ يُغَارُ عَلَيْهِ
فَيُسْتَعَانُ بِمَا يَسُوقُهُ مِنَ الْمَالِ عَلَى الزَّمَانِ الْمُمَجَّلِ ، هَذَا يَتَرَدَّدُ
كَثِيراً لِأَنَّهُمْ يَحْمَدُونَ الْعَيْلَ بِأَنَّهَا تُنْجِيهِمْ مِنَ الْعَدُوِّ وَيَغْزُونَ
عَلَيْهَا مِنْ مِجَارِيُونَ وَيُفَيْشُونَ بِهَا النَّعَمَ .

(١) الْمُقَنَّنُ الْكِنْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَوْ مَعْمَرَةُ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مَقْلُ ،
وَسَمِيَ الْمَقْنَعُ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمِشِي إِلَّا بِقِنَاعٍ ، انْظُرْ أَخْبَارَهُ فِي الْأَغَانِي ١٥ : ١٥٧ ،
وَالْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ٣ : ١٠٢ ، وَالشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ ٢ : ٧٣٩ ، وَسَمَطُ الْأَلْي : ٦١٥ .
(٢) الْبَيْتُ فِي سَمَطِ الْأَلْي : ٦١٦ ، وَرَوَايَتُهُ : « وَفِي فَرَسٍ نَهَدٍ عَتِيقٍ
جَعَلْتُهُ » .

(٦٥٩)

ومن التي أولها^(١) :

* أَرْجَمُ فِي لَيْلَى الظُّنُونِ وَإِنَّمَا *

* فَأَوْلَى لَهُ أَلَّا غَدَا السَّيْفُ مُدْرِكًا *

* ضَرِيْبَتَهُ وَأَعْلَقَ الْعَيْرَ حَابِلُهُ^(٢) *

« أَوْلَى » كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ لِمَنْ قَارَبَ الْهَلَكَةَ وَنَجَا مِنْهَا ، وَ« أَلَّا » فِي مَعْنَى « هَلَّا » . وَكَانَ فِي الْحَاشِيَةِ « أَلَّا غَدَا ، مَكَانَ « أَلَّا غَدَا » ، وَلَيْسَ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنْ الْعَدَوَانِ^(٣) // وَكَانَ فِي الْأَصْلِ « وَأَعْلَقَ الْعَيْرَ حَامِلُهُ » ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ « وَأَعْلَقَ الْعَيْرَ حَابِلُهُ » ، أَيُّ أَلَّا مُقْتَلٌ هَذَا الرَّجُلُ أَوْ أَمِيرٌ . وَالْحَابِلُ : الصَّائِدُ صَاحِبُ الْجِبَالَةِ ، أَعْلَقَ : مِنْ عَلِقَ الصَّبْدُ ،

(١) القصيدة (٦٥٩) من ديوانه ٣ : ١٦٨٤ ، وأولها في بعض النسخ :

أَرْجَمُ فِي لَيْلَى الظُّنُونِ وَإِنَّمَا أَخَاتِلُ فِي وَجْدِي بِهَا مَنْ أَخَاتِلُهُ

(٢) البيت (٢٨) .

(٣) الْعَدَوَانُ : مَصْدَرٌ كَالْعَدُو .

وَيَقْوِي هَذِهِ الرَّوَايَةَ أَنْ قَدْ مَضَى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ « حَامِلُهُ » (١) ،
فِي قَافِيَةِ أُخْرَى .

(٦١٦)

ومن التي أولها (٣) :

﴿ إِسْلَمَ أَبَا الْعَبَّاسِ وَأَبِ قَوْ لَا أزالَ اللهُ ظِلَّكَ ﴾

ذَكَرَ هَذِهِ الْقِطْعَةَ فِي حَرْفِ اللَّامِ ، وَحَقَّقَهَا أَنْ تَكُونُ فِي
حَرْفِ الْكَافِ عَلَى مَذَهَبِ الْجِلَّةِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَدْ مَرَّ مِثْلُ هَذَا .

حَرْفِ الْمِيمِ

(٧٥٢)

ومن التي أولها (٣) :

﴿ أَرَاكَ الْحَبِيبَ خَاطِرُ وَهُمْ ﴾

(١) فِي الْبَيْتِ (٥) .

(٢) الْقَصِيدَةُ (٦١٦) مِنْ دِيوانِهِ ٣ : ١٥٧٤ ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِي قَافِيَةِ اللَّامِ .

(٣) الْقَصِيدَةُ (٧٥٢) مِنْ دِيوانِهِ ٣ : ١٩٤٠ ، وَأُولُهَا :

أَرَاكَ الْحَبِيبَ خَاطِرُ وَهُمْ أَمُ أَرَاكَ أَضَالِيلُ حُلْمِ

﴿ أَجِدُ النَّارَ تُسْتَعَارُ مِنَ النَّارِ ﴾

بَارُو يَنْشُو مِنْ سُقْمِ عَيْنَيْكَ سُقْمِي ^(١) ﴿

كانَ فِي النُّسخَةِ « يَنْشُو » بِالواوِ ، وَإِثْمًا القِياسُ « يَنْشَا » عَلَيَّ
تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ ، لِأَنَّ الكَلِمَةَ نَشَأَ يَنْشَأُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَالَهَا أَبُو عُبَادَةَ « يَنْشُو » لِأَنَّ المُحَدِّثِينَ بِالْفُحُونِ ذَلِكَ وَهُوَ رَدِيءٌ ،
لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَشَأَ يَنْشُو ، وَمَا ^(٢) حَكَى ثِقَةَ : نَشَوْتُ ، فِي
مَعْنَى نَشَأْتُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ المُتَقَدِّمِينَ : لَمْ تُجْعَلِ
الهِمَزَةُ واوًا فِي « فَعَانَتْ » إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ اللّامِ إِلَّا فِي
حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : رَفَاتُ الثَّوْبِ وَرَفَوْتُهُ ، فَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ ^(٣) :

(١) البيت (٨) .

(٢) فِي الأَصْلِ ، وَفِي م : « لا » ، وَصَوَابُهُ « ما » .

(٣) البيت فِي دِيوانِ الهذليين ٢ : ١٤٤ ، وَهُوَ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ لأبي خِرَاشٍ
وَلَهَا خَبَرٌ مَطْوُولٌ فِي الهذليين ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ . وَالبيتُ فِي الاسْتِثْقاقِ لابنِ دَرِيدٍ
٢ : ٤٨٨ ، وَالْحِصَائِصُ ١ : ٢٤٧ ، وَ ٣ : ٣٣٧ ، وَشَرَحَ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ :
٣٧ ، وَالصَّاحِبِيُّ : ١٥٤ ، وَمَقاييسُ اللُّغَةِ ٢ : ٤٢٠ ، وَالأبياتُ المُلغَزَةُ : ٦٣ ،
وَشَرَحَ تَهْذِيبَ الأَلْفاظِ : ١١٩ ، وَ ٥٨١ ، وَتَهْذِيبُ إِصْلاحِ المَنْطِقِ ٢ : ٤ ،
وَالمُحْصَصُ ١٤ : ٣ وَ ١٦ : ٣١ ، وَالْحِزَانَةُ ١ : ٢١١ ، وَاللسانُ وَالتَّاجُ
(رَفَأَ) وَ(رَفَأَ) .

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوْبَلِيدُ لِمَ تَرَعُ
 فَتَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجُوهَ هُمْ هُمْ^(١)
 فَهَوَّ فِي مَعْنَى «رَفَوْنِي» أَي سَكَّنُونِي ، وَلَيْسَ هَوَّ مِنْ
 رَفَأْتُ الثَّوْبَ ، كَذَلِكَ زَعَمَ الْمُتَقَدِّمُونَ ، // وَلَوْ ادَّعَى مُدَّعٍ
 أَنَّهُ مِنْ «رَفَوِ الثَّوْبِ»^(٢) عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الَّتِي يُبْعِدُ ،
 لِأَنَّ رَفَوِ الثَّوْبِ إِصْلَاحٌ لَهُ وَكَذَلِكَ رَفَوُهُمْ لَهُ بِالْكَلامِ إِنَّمَا
 هُوَ طَلَبٌ لِإِصْلَاحِهِ .

(٧٥٥)

ومن التي أولها^(٣) :* لِأَيَّةِ حَالٍ أَعْلَنَ الْوَجْدَ كَاتِمُهُ *
 * وَمِنْ إِرْتِكُمُ أَعْطَتْ صَفِيَّةٌ مُضْعَبًا* جَمِيلَ الْأَسَا لَمَّا اسْتَحِلَّتْ مَحَارِمَهُ^(٤) *

(١) في الهدليين وبعض المصادر : « لا ترع » .

(٢) وإلى هذا ذهب الأصمعي في تعليقه على البيت ، فقال : « إِنَّمَا هُوَ رَفَوْنِي بِالْفَاءِ ، وَأَصْلُهُ رَفَوْتُ مِنْ رَفَأْتُ فَأَزَالَ الْهَمْزَةَ لِلشَّعْرِ » شرح ما يقع فيه التصحيف : ٣٨ ، ومثله ما قاله السكري في الهدليين ٢ : ١٤٤ .

(٣) القصيدة (٧٥٥) من ديوانه ٣ : ١٩٥٣ ، وأولها :

لِأَيَّةِ حَالٍ أَعْلَنَ الْوَجْدَ كَاتِمُهُ وَأَقْصَرَ عَنُ دَاعِي الصَّبَابَةِ لِائِمِهِ

(٤) البيت (٣٢) .

بَنَى أَبُو عِبَادَةَ هَذَا الْمَعْنَى عَلَيَّ أَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
كَانَتْ تُوصَفُ بِالصَّبْرِ ، وَلَمْ يُرَوْ عَنْهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، بَلْ ذَكَرَ
أَنَّ وَلَدَهَا الزُّبَيْرُ بَارَزَ رَجُلًا فِي بَعْضِ^(١) بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ ، فَجَزَعَتْ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقْتُلُ ابْنِي ،
فَقَالَ : ابْنُكَ يَقْتُلُهُ ، فَقَتَلَهُ الزُّبَيْرُ . وَإِنَّمَا الْمَوْصُوفَةُ بِالصَّبْرِ
أَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَلَيْسَتْ
أُمُّ مُصْعَبٍ .

(٧٥٦)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ أَمَحَلَّتِي سَلَمَى بِكَاطِمَةَ أَسْلَمَا ﴾

﴿ مُسْتَصْعِرٍ لِلخَطْبِ يَجْمَعُ حَزْمَهُ لِمَامَةٍ حَتَّى يُرَى مُسْتَعْظِمًا^(٣) ﴾

(١) كذا في الأصل ، وفي العبارة سقط ، ولعلها : في بعض الغزوات ،
أو الأيام ، أو ما أشبه ذلك .

(٢) القصيدة (٧٥٦) من ديوانه ٣ : ١٩٥٨ . وأولها :

أَمَحَلَّتِي سَلَمَى بِكَاطِمَةَ أَسْلَمَا وَتَعَلَّمَا أَنَّ الْجَوَى مَا هَجَّتَمَا

(٣) البيت (٢١) .

كَانَ فِي الْأَصْلِ « مُسْتَصَغِرٌ لِلْحَزْمِ » وَابْنُ بَشِيرٍ ، وَفِي
الْحَاشِيَةِ « لِلخَطْبِ » وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ « يَجْمَعُ
حَزْمَهُ » عَائِدَةٌ عَلَى الخَطْبِ لَا يَجْتَمِعُ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ
« لِأَلِمَّةٍ » عَلَى التَّوْحِيدِ ، وَ« لِأَلِمَّةٍ » عَلَى الْإِضَافَةِ .

(٧٥٨)

ومن النبي أولها^(١) :

﴿ أَحْرَى الخُطُوبِ بَأَن يَكُونَ عَظِيمًا ﴾

﴿ جُمِعَتْ عَلَيْكَ وَاللَّانَامِ مُفَرَّقٌ مِنْهَا وَأَفْرَادًا قُسِمْنَ وَتَوَامًا ﴾^(٢)

قَدْ اسْتَعْمَلَ « تَوَامًا » فِي مَعْنَى « تَوَامٍ » ، وَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ
فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ تَوَامًا « وَلِلثَلَاثِينَ تَوَامَانِ ،
وَلِلْجَمِيعِ تَوَامٌ » ، وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ تَوَامًا عَلَى « تَوَامٍ »
مِثْلَمَا يَجْمَعُ غُرَابٌ عَلَى غُرَابٍ وَيَكُونُ أَصْلُهُ « تَوَامٌ » بِالْهَمْزِ ،
ب/٦٣ مُمَّ // تَخَفَّفُ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا لَازِمًا . فَأَمَّا « التَّوَامُ » بِغَيْرِ هَمْزٍ

(١) القصيدة (٧٥٨) من ديوانه ٣ : ١٩٦٤ ، وأولها :

أَحْرَى الخُطُوبِ بَأَن يَكُونَ عَظِيمًا قَوْلُ الْجَهْلِيِّ أَلَا تَكُونُ حَلِيمًا

(٢) البيت (٢٩) ، وفي الديوان : « فَأَفْرَادًا » .

فَهُوَ اللَّؤْلُؤُ وَمَا صِيغَ عَلَى مِقْدَارِهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ (١) :

وَحُفٌّ كَانَ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ الثُّومُ (٢)

(٧٦٠)

ومن التي أولها (٣) :

﴿ نَشَدْتُكَ اللَّهُ فِي بَرْقٍ عَلَى إِضْمٍ ﴾

﴿ أَوْ أَغْفَلُوا حُجَّةً لَمْ يُبْلَفْ مُسْتَرْقَاً ﴾

لَهَا وَإِنْ يَهْمُوا فِي الْقَوْلِ لَا يَهْمُ (٤) ﴾

كَانَ فِي الْأَصْلِ « وَإِنْ يَهْمُوا فِي الْقَوْلِ لَا يَهْمُ » وَهُوَ الصَّوَابُ ،
وَفِي الْحَاشِيَةِ « لَمْ يَهْمُ » وَهُوَ جَائِزٌ إِلَّا أَنَّهُ دُونَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ،

(١) البيت في ديوانه ١ : ٤٣٥ ، واللسان والتاج (توّم) .

(٢) الوَحْفُ مِنَ النَّبَاتِ : الرِّبَانُ وَمَاتِعَةٌ : مُرْتَفِعَةٌ مَمْتَدَةٌ .

(٣) القصيدة (٧٦٠) من ديوانه ٣ : ١٩٧٣ ، وأولها :

نَشَدْتُكَ اللَّهُ مِنْ بَرْقٍ عَلَى إِضْمٍ لَمَّا سَقَيْتَ جَنُوبَ الْحَزَنِ فَالْعَلَمُ

(٤) البيت (٢٤) .

ولو روي « وإن » وهموا في القولِ لَمْ يَجِبِ « لقَوَيْتَ » لَمْ ،
 إذْ كَانَ يَضَعُ فِي كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ فِي الشَّرْطِ
 وَالْجَزَاءِ مَاضِيًا وَالثَّانِي مُسْتَقْبَلًا عَلَى أَنَّهُ جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 مُخْتَارًا ، وَإِذَا قِيلَ : إِنْ يَهْمُوا لَمْ يَجِبِ ، فَلَسَمَ يُجِبُ الشَّرْطُ
 بِجَوَابِهِ ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُجَابَ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْفَاءِ أَوْ بِإِذَا ، كَمَا
 قَالَ : (وَإِنْ نُصِبَهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ^(١)) .
 وَإِنَّمَا هَذَا الْمَوْضِعُ مِنْ مَوَاضِعِ لَا ، إِذْ كَانَ دُخُولُهَا تَطْيِيرَ
 خُرُوجِهَا ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنْ تَقُمْ أَفْسُمْ ، فَإِذَا أَدْخَلُوا « لَا »
 قَالُوا^(٢) : إِنْ تَقُمْ لَا أَفْسُمْ ، وَكَأَنَّ « لَا » مَعْدُومَةٌ فِي اللَّفْظِ وَإِنْ
 كَانَتْ قَدْ أُحْدِثَتْ مَعْنَى .

﴿ إِنْ قَلَّلُوا هَيْبَةً أَوْ أَكْثَرُوا لَعَطًا ﴾

أَصغى بحلمٍ وردَّ القولَ عن فمهم^(٣) *

كَانَ فِي الْأَصْلِ « قَلَّلُوا » وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفِي الْحَاشِيَةِ « أَقَلَّلُوا » ،
 وَهُوَ رَدِيءٌ ، لِأَنَّهُ إِظْهَارٌ لِلتَّضْعِيفِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْإِظْهَارِ ،

(١) سورة الروم ٣٠ : ٣٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فَقَالُوا » ، وَأَسْقَطُ الْفَاءَ لِتَسْتَقِيمِ الْعِبَارَةِ .

(٣) الْبَيْتُ (٣٣) .

وكذلك لو رُوِيَتْ «إِن يُقْلِلُوا» ، على أن إظهارَ مثلِ هَذَا التضعيفِ جائزٌ إلا أنه ضروريةٌ ، كما قال زهيرٌ^(١) :

لَمْ يَلْقَهَا إِلَّا بِشِكَّةِ بَاسِلٍ يَخْشَى الْحَوَادِثَ حَازِمٍ مُسْتَعِدِّدٍ^(٢)

يريدُ «مُسْتَعِدِّدًا» ومِثْلُهُ كَثِيرٌ . ويُقالُ فِي الْجَزْمِ : إِن تُقْلِلْ

أَقْلِيلُ ، فَإِذَا مُنِّيَ أَوْ مُجِيعَ لَمْ يَجْزُ إِلَّا الْإِدْغَامُ ، فَسَقُولُ^(٣) :

إِن تُقْلِلَا ، وَإِن تُقْلِلُوا ، وَيَقْبُحُ : إِن تُقْلِلَا ، وَإِن تُقْلِلُوا ،

وكذلكِ فِي^(٤) إِذَا أَلْحَقْتَ عِلَامَةَ التَّانِيثِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ :

إِن تُقْلِلِي . وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ [أَنْ]^(٥) الَّذِي // يَسْكُنُ

آ/٦٤

فِي الْحَرْفِ الثَّانِي سَكُونًا لَازِمًا يَظْهَرُ فِيهِ التَّضْعِيفُ كَقَوْلِهِمْ :

أَقْلَلْتُ ، فِي الْمَاضِي ، وَعَدَدْتُ ، لِأَنَّ آخِرَ «فَعَلَّ» إِذَا اتَّصَلَتْ

بِهِ التَّاءُ الَّتِي لِلْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمُخَاطَبِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا سَاكِنًا ، فَإِذَا كَانَ

الثَّانِي مِنْ حُرُوفِ التَّضْعِيفِ مِمَّا يَلْحَقُ مِثْلَهُ الْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ

(١) البيت في ديوان زهير برواية ثعلب : ٢٧٧ .

(٢) في الديوان : «إِلَّا بِشِكَّةِ حَازِمٍ . . عَازِمٍ مُسْتَعِدِّدٍ . .» وَفِي الْأَصْلِ

وَفِي م : «بَاسِكٍ» وَلَا وَجُودَ لَهَا فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ ، وَكَأَنَّهَا مَحْرُوفَةٌ عَنِ «بَاسِلٍ» ، وَقَدْ أَثْبَتَهَا بِهَا . وَالشُّكَّةُ : السَّلَاحُ أَجْمَعُ .

(٣) وَلَعَلَّ الصَّوَابُ فَتَقُولُ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي الْعِبَارَةِ سَقَطٌ ، أَوْ كَانَتْ «فِي» زَائِدَةً .

(٥) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

جازَ فِيهِ الإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ كَقَوْلِكَ : لَمْ يَرُدُّ وَلَمْ يَرُدُّدْ ، لِأَنَّ
 « يَضْرِبُ ، تُجَرِّكُ بِأُوهَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَتُسَكِّنُ فِي الْجَزْمِ ،
 وَإِذَا كَانَتْ الْحَرَكَةُ لَازِمَةً لِلشَّائِي فَإِنَّ الإِدْغَامَ الْبَابُ ، وَذَلِكَ
 كَقَوْلِهِمْ : أَقِيلًا وَأَقِيلُوا وَأَقِيلِي ، لِأَنَّ مَا قَبْلَ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ وَوَاوِ
 الْجَمْعِ وَيَاءِ التَّأْنِيثِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَحَرِّكًا ، فَإِنَّ جَاءَ الإِظْهَارُ
 فَهُوَ ضَرُورَةٌ كَمَا قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ^(١) :

فَقُلْتُ لَهَا مَهْلًا فَدَدَيْنَاكَ لَا يَرُوحُ

سَلِيمًا وَإِنَّ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَأَلْتِمِي^(٢)

فَمَا قَوْلُهُمْ فِي الأَمْرِ : أَقِيلُ وَأَقِيلُ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الأَمْرَ ،
 وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ السُّكُونُ ، إِذَا لَقِيَ آخِرُهُ سَاكِنًا مُحْرَكًا
 لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

(١) البيت في ديوانه : ٧٦ ، والعمدة ١ : ٧٢ ، وهو في عيون الأخبار

٤ : ١٤٢ دون نسبة .

(٢) أنشده ابن رشيقي في العمدة :

فَقُلْنَا لَهَا فِي السَّرِّ نَفْدِيكَ لَا يَرُوحُ صَحِيحًا وَإِلَّا تَقْتُلِيهِ فَأَلْتِمِي
 وروايته في الديوان ، وعيون الأخبار : « وَقُلْنَا لَهَا مِرًا وَقَتِينَاكَ
 لَا يَتَّمُ » .

﴿ تِلْكَ الرَّعِيَّةُ مَوْفُورًا جَوَانِبُهَا ﴾

وَقَدْ تَكُونُ كَنَهَبٍ شَعٍّ مُقْتَسِمٍ ^(١) ﴿

كانَ فِي الْأَصْلِ هـ شَعٌّ ، فَإِنَّ صَحَّ أَنْ أبا عُبَادَةَ قَالَ ذَلِكَ ،
فَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنَ الشَّعَاعِ وَهُوَ التَّفَرُّقُ ، وَد شَاعٌ ، أُنْشِبَهُ بِكَلَامِهِ
وَكَذَلِكَ كَانَ فِي الْحَاشِيَةِ ، وَقَبْلَهَا يَسْتَعْمِلُونَ الْفِعْلَ مِنَ الشَّعَاعِ
إِلَّا أَنَّهُمْ قَدَّ حَكَبُوا : شَعَّتِ النَّاقَةُ يَبُولُهَا ، إِذَا أَخْرَجَتْهُ
دَفْعًا وَهَذَا مِنَ الشَّعَاعِ ، وَكَأَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ اجْتِمَاعَ الْعَيْنَيْنِ
فِي مِثْلِ هَذَا الْبِنَاءِ وَإِنَّمَا صَحَّ مِنْ أُبْنَيْتِهِ : دَعَّ إِذَا دَفَعَ ، وَكَعَّ
دُونَ الْأَمْرِ إِذَا عَجَزَ ، وَهَعَّ إِذَا قَاءَ ، وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ :
بَعَّ الْمَزَادَةَ ، إِذَا دَفَقَهَا ، وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ بَعَاعِ السَّحَابِ ^(٢) .

(٧٦٢)

ومن التي أولها ^(٣) :

﴿ يَهُونُ عَلَيْهَا أَنْ أُبَيْتَ مُتَيْمًا ﴾ //

ب/٦٤

(١) البيت (٢٨) .

(٢) البَعَاعُ : ثِقَلُ السَّحَابِ مِنَ الْمَاءِ ، وَيُقَالُ : أَلْقَتِ السَّحَابَةُ بَعَاعَهَا ،
أَي مَاءَهَا وَثَقَلَتْ مَطَرَهَا .

(٣) القصيدة (٧٦٢) من ديوانه ٣ : ١٩٨١ ، وأولها :

يَهُونُ عَلَيْهَا أَنْ أُبَيْتَ مُتَيْمًا أَعَالِجُ وَجَدًا فِي الضَّمْرِ مُكْتَمًا

﴿ وَأَكْسَبْتَنِي سُخْطَ امْرِئٍ بِتَ مَوْهِنًا ﴾

أَرَى سُخْطَهُ لَيْلًا مَعَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ^(١) ﴿

اِسْتَعْمَلَ « أَكْسَبْتَنِي » ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ أَبِي قَتَامٍ ، لِأَنَّهُ
اِسْتَعْمَلَهُ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ ^(٢) :

أَكْسَبَهُ الْبَأْوَ غَيْرَ مُكْتَسَبِهِ

وَالْمُسْتَقْدَمُونَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يُنْكِرُونَ « أَكْسَبْتُهُ مَالًا » وَيُحْكُونَ :
كَسَبَ الرَّجُلُ وَكَسَبْتُهُ أَنَا ، وَقَدْ حَكِيَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
رَوَى : كَسَبْتُهُ وَأَكْسَبْتَنِي ^(٣) ، وَهَذَا الْبَيْتُ رُبَّمَا رُوِيَ
بِالْهَمْزَةِ :

فَأَكْسَبْتَنِي حَمْدًا وَأَكْسَبْتُهُ قِرَى

وَأَرْخِصُ بِحَمْدِهِ كَانَ كَأِسْبَهُ أَكْلُهُ

وَالْقِيَاسُ يُسَوِّغُ « أَكْسَبَهُ » لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مِمَّا يُعْدَى بِهِ الْفِعْلُ .

(١) البيت (١١) .

(٢) البيت في ديوان أبي قَتَامٍ ١ : ٢٧١ ، وَصَدْرُهُ :

لَنَّهُ جَلَالٌ إِذَا تَسَرَّ بَلَنَهُ

(٣) انظر اللسان والتاج (كسب) .

﴿ وَلَوْ كَانَمَا خَبْرَتُهُ أَوْ ظَنَّنْتُهُ ﴾

لَمَا كَانَ غَرُوا أَنَّ أَلْوَمَ وَتَكْرُمًا^(١) ﴿

قَوْلُهُ « أَلْوَمٌ » ضَرْبٌ مِنْ تَخْفِيفِ الْهَمْزِ رَدِيَّةٌ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ
الْوَمَ ، وَهَذَا إِذَا خَفَّفَ عِنْدَ سَبَوِيهِ وَجَبَّ أَنْ يُقَالَ « أَلْمٌ » ،
فَتُنْقَلِ حَرَكَةُ الْهَمْزِ إِلَى السَّلَامِ وَتُحْدَفُ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ :
النَّاقَةُ تَرَمُّ وَلَدَهَا ، يُرِيدُونَ « تَرَأْمٌ » ، قَالَ كَثِيرٌ^(٢) :

لَا انزُرُ النَّاسِلَ الْغَالِيلَ إِذَا مَا اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّوْرِ لَمْ تَرَمِ^(٣)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ « أَلْوَمٌ » فِي مَعْنَى « أَلْوَمٌ » ، فَرَدِيَّةٌ وَإِنْ كَانَ
الْقِيَاسُ يُوجِبُهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : يَزِيرُ الْأَسَدُ ، فِي مَعْنَى يَزِيرُ^(٤) ،
وَإِنَّمَا الْقِيَاسُ : يَزِيرُ وَيَزِرُ ، إِذَا خَفَّفَ ، وَبَعْضُ النَّاسِ يُنْشِدُ
هَذَا الْبَيْتَ^(٥) :

(١) البيت (٣٤) .

(٢) البيت في ديوانه ٢ : ٦٧ ، واللسان (نزر) .

(٣) نَزْرَتُهُ أَنْزُرُهُ : أَحْجَمْتُ عَلَيْهِ . وَنَاقَةُ ظُوْرٌ : لَازِمَةٌ

لِوَلَدِهَا ، وَقِيلَ : الَّتِي عَطِفَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا .

(٤) يُقَالُ : زَارَ الْأَسَدُ يَزِيرُهُ وَيَزَارُهُ .

(٥) البيت من قصيدته في الحماسة ٢ : ١٥ للعباس بن مرداس ، وفي الأمازي

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَنَزِدُ بِهِ . وَفِي انْتِوَابِهِ أَسَدٌ يَزِيرُ^(١)
 وَيُرَوَّى « مَزِيرٌ » وَهُوَ أَصَحُّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :
 وَجَنُوا بِالْعَلَى الْمُشِيرَاتِ لِلنَّحْمِ . بِدِ وَتَوَكُّ الْمُحَقَّرَاتِ الدِّقَاقِ
 قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ « الْمُشِيرَاتِ » وَهَذَا يُشْبِهُهُ قَوْلُهُمْ : النُّومُ
 فِي النُّومِ ، وَذَلِكَ أَنَّ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِذَا مُقْبِلَتٌ إِلَى مَا قَبْلَهَا
 وَكَانَتْ مَفْتُوحَةً [وَقَبْلَهَا^(٢)] حَرْفٌ سَاكِنٌ فَوَجِبَ أَنْ تَصِيرَ
 أَلِفًا ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ فِي تَخْفِيفِ يَسَامُ يَسَامُ ، وَإِذَا
 كَانَتْ الْحَرَكَةُ صَمَةً وَنُقِلَتْ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا افْتَضَى ذَلِكَ //
 أَنْ تُجْعَلَ أَوْأَ كَقَوْلِهِمْ : يَلُومُ فِي يَلُومُ ، وَإِذَا كَانَتْ الْحَرَكَةُ
 كَسْرَةً مُنْقَلِتٌ إِلَى الْحَرْفِ الْمُتَقَدِّمِ فَحَقُّ مَا بَقِيَ مِنَ الْهَمْزَةِ
 أَنْ يُجْعَلَ يَاءً مِثْلَ قَوْلِهِمْ : الْمُشِيرَاتُ وَيَزِيرُ .

آ/٦٥

﴿ أَقْرِهُ بِمَا لَمْ أَجِدْهُ مُتَنَصِّلاً إِلَيْكَ عَلَى أَنِّي إِخَالُكَ أَلَوْ مَا^(٣) ﴾

- (١) فِي الْحَمَاسَةِ : « أَسَدٌ مَزِيرٌ » ، وَفِي الْأَمَالِيِّ : « أَسَدٌ هَصُورٌ » ، وَأَنشَدَ
 الْقَالِي بَيْتًا آخَرَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَقَعَ فِيهِ « تَزِيرٌ » ، هُوَ :
 ضِعَافُ الْأَسَدِ أَكْثَرُهَا زَيْبَرًا وَاصْرَمَهَا اللُّوَاتِي لَاتَزِيرُ
 (٢) زِيَادَةٌ بِقَضِيهَا السِّيَاقُ ، وَمَكَانَهَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ .
 (٣) الْبَيْتُ (٣٧) .

الشعراء تستعمل « النَوْمَ » في معنَى أَكْثَرَ اسْتِحْقَاقاً لِلْمَلَامَةِ ،
 كَأَنَّهْمُ يَقُولُونَ : أَنَا النَوْمُ نَفْسِي وَفُلَانٌ النَوْمُ مِنِّي ، وَهَذَا
 رَدِيٌّ فِي الْوَضْعِ وَإِنْ كَانُوا قَدْ اسْتَعْمَلُوهُ فِيمَا قَلَّ مِنَ الْكَلَامِ
 الْقَدِيمِ ، وَإِنَّمَا مِنْهَاجُ اللَّفْظِ أَنْ يُقَالَ : لَعْنَةُ فُلَانًا وَهُوَ النَوْمُ
 مِنِّي ، أَيْ أَكْثَرَ لَوْمًا ، وَيَنْصَرِفُ هَذَا الْوَجْهُ عَلَيَّ أَنْ يُقَدَّرَ
 أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ لَائِمٌ ، أَيْ ذُو لَوْمٍ ، كَمَا يُقَالُ : هُمْ نَاصِبٌ ،
 أَيْ ذُو نَصَبٍ .

﴿ لِي الذَّنْبُ مَعْرُوفًا وَإِنْ كُنْتُ جَاهِلًا ﴾

بِهِ وَلَكَ الْعُتْبَى عَلَيَّ وَأَنْعَمَا^(١) ﴿

يَقُولُونَ : لَكَ الرِّضَى وَأَنْعَمَ^(٢) ، أَيْ وَزَادَ عَلَيَّ ذَلِكَ ،
 قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

تَسْمِينِ الضَّوَاحِي لَمْ تُؤَرِّفْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعَوْنُهَا^(٤)

(١) البيت (٣٨) .

(٢) في الأصل : « وَأَنْعَمَ » تحريف .

(٣) البيت في الخصائص ٣ : ٣٠٧ ، والمزهر ٢ : ٣٢٢ ، و ٢ : ٣٨٠ ،
 واللسان (ضحا) ، دون نسبة .

(٤) الضواحي : ما ضحا من جسده ، أي بوز للشمس . والعون : جمع

التَّقْدِيرُ : لم تُؤرِّقْهُ أَبْكَارُ الْهُمومِ وَعَوْنُهَا وَأَنْعَمَ ، أَيُّ زَادَ
عَلَى ذَلِكَ فِي الدَّعَاةِ وَالْحَقْفُضِ .

(٧٦٣)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ طَفِقَتْ تَلُومٌ وَلَاتٌ حِينَ مَلَامِهِ ﴾

﴿ أَوْ كَالْعِقَابِ نَقَضَ مِنْ عَلَيَّهِ فِي بَاقِرِ الصَّمَانِ أَوْ آرَامِهِ ﴾^(٢)

كان في الأصل « مِنْ عَلَيَّهِ » وَهُوَ الرَّجْسُ ، وفي الحاشية

عوانٍ ، وهي التي تُسَجِبُ بعد بطنها الأول . وهذا البيت أنشده في خبر
أخذ فيه الأصمعي على ابن الأعرابي روايته « ليلةٌ » بالرفع ، قال ابن جني :
« فرفع ابن الأعرابي (ليلة) ، ونصبها الأصمعي وقال : إنما أراد لم تُؤرِّقْهُ أَبْكَارُ
الهموم وعونها ليلة وأنعم أي زاد على ذلك » الحصاص ٣ : ٣٠٧ ، وانظر الخبر
في المصادر المتقدمة أيضاً . وأنشد ابن منظور قبل هذا البيت :

عَلَيْكَ بَرَاعِي ثَلَاثَةٌ مُسَلَّحِيَّةٌ بَرُوحٌ عَلَيْهِ مَحْضُهَا وَحَقِينُهَا
(١) القصيدة (٧٦٣) من ديوانه ٣ : ١٩٨٧ ، وأولها :

طَفِقَتْ تَلُومٌ وَلَاتٌ حِينَ مَلَامِهِ لَا عِنْدَ كِبَرْتِهِ وَلَا إِحْجَامِهِ
(٢) البيت (٣٢) ، وفي الديوان : « مِثْلُ الْعُقَابِ » . والباقي :

جماعةُ البقرِ .

« مِنْ عَلَيَّهَا ، وَهُوَ رَدِّي جِدًّا لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْعُقَابَ بِقَوْلِهِ
 « انْقَضَ » ، فَيُقْبَحُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى تَأْنِيثِهَا مَعَ تَقَارُبِ اللَّفْظِ ،
 وَقَدْ مُحْكِي تَذْكَرُ كَبِيرُ الْعُقَابِ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 أَنْ يُجْعَلَ « انْقَضَ » لِلْفَرَسِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ « كَالْعُقَابِ » فَقَدْ
 شَبَّهَ بِهَا فِي جَمِيعِ أُمُورِهَا ، وَالانْقِضَاضُ بَعْضُ أَفْعَالِهَا ، وَهَذَا
 الْوَجْهُ يَسْلَمُ مِنَ الضَّرُورَةِ . وَإِنَّمَا يُحْسِنُ تَذْكَرُ كَبِيرُ الْعُقَابِ ، إِذَا
 ذُهِبَ بِهَا مَذْهَبَ الطَّائِرِ ، لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا تَأْنِيثُ حَقِيقَةٍ ، إِذْ
 كَانَتْ تَبِيضٌ وَتَفَرِّخٌ ، وَلَيْسَتْ كَالْأَرْضِ وَالْعَشِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِمَّا
 لَا تَأْنِيثَ لَهُ حَقِيقِيًّا .

(٧٦٥)

ومن التي أولها^(١) // :

ب/٦٥

﴿ قُلْ لِلْجَنُوبِ إِذَا جَرَيْتِ فَأَبْلِغِي ﴾

﴿ كَرِّمِ الزَّمَانَ وَلَمْتَ فَيْكَ وَلَنْ تَرَى ﴾

عَجْبًا سِوَى كَرِّمِ الزَّمَانِ وَلَوْ مِي^(٢) ﴾

(١) القصيدة (٧٦٥) من ديوانه ٣ : ١٩٩٤ ، وأولها برواية الديوان :

قُلْ لِلْجَنُوبِ إِذَا غَدَوْتَ فَأَبْلِغِي كَبْدِي نَسِيمًا مِنْ جَنَابِ نَسِيمِ

(٢) البيت (٣) .

قَوْلُهُ «لَمْتُ فِيكَ» يُرِيدُ لَوُؤْمْتُ، وَذَلِكَ رَدِّيءٌ جَدًّا، وَقِيَّاسُهُ
 أَنَّهُ لَمَّا قَالَ «لَوُؤْمٌ» سَكَنَ الْهَمْزَةَ عَلَى الْغَايَةِ الرَّبْعِيَّةِ، فَقَالَ
 «لَأَمْ»، ثُمَّ خَفَّفَ الْهَمْزَةَ فَصَارَتْ أَلِفًا كَأَلِفِ «قَتَامٍ»، فَلَمَّا
 رَدَّهَا إِلَى تَاءِ الْمُتَكَلِّمِ^(١) ضَمَّ اللَّامَ كَمَا يَقُولُ قَمْتُ وَقَلْتُ،
 وَهَذَا أَقْبَحُ مِنْ قَوْلِهِمْ «لَيْمٌ» فِي مَعْنَى «لَيْمٍ» وَأَقْلَبُ اسْتِعْمَالًا،
 لِأَنَّهُ فِي «لَيْمٍ» خَفَّفَ الْهَمْزَةَ فَصَارَتْ مُشَبَّهٌ السَّاكِنِ فَحَدَفَهَا
 أَوْ حَذَفَ الْيَاءَ بَعْدَهَا ثُمَّ أَسْكَنَهَا، وَهَذَا أَقْبَسُ وَقَوِي التَّخْفِيفِ^(٢).
 وَهَذَا الْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤْلَبِيِّ وَإِلَى غَيْرِهِ :

وَإِذَا حَبَوْتَ اللَّيْمَ مِنْكَ صَنِيعَةً

غَلَبَ الصَّنِيعَةَ لَوُؤْمُهُ فَلَوَّأَكْبَاهَا

(٧٦٩)

وَمِنَ التِّي أَوْلَاهَا^(٣) :

﴿عَذِيرِي فِيكَ مِنْ لَاحٍ إِذَا مَا﴾

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَاءُ الْمُخَاطَبِ » ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَهُ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْعِبَارَةُ مُشْكَلَةٌ .

(٣) الْقَصِيدَةُ (٧٦٩) مِنْ دِيْوَانِهِ ٣ : ٢٠٠٨ ، وَأَوْلَاهَا :

عَذِيرِي فِيكَ مِنْ لَاحٍ إِذَا مَا شَكَّوْتُ الْحُبَّ حَرَقْتَنِي مَلَامًا

﴿ إِذَا وَهَبَ الْبُدُورَ رَأَيْتَ وَجْهًا ﴾

تَخَالُ بِحُسْنِهِ الْبَدْرَ التَّمَامَا ^(١) ﴿

البدور هاهنا مجتميلٌ وجهين : أحدهما أن يكون كنايةً عن الأيسر الذي يشبهون بالبدور ، وهذا كثيرٌ مستفيضٌ في أشعار المحدثين ، والآخر أن يكون مراداً به جمع « بدرة » ^(٢) ، لأنه يُقال في الواحد : بدرٌ وبدرةٌ ، ولو لم يُقل في الواحد بدرٌ ، لجاز أن يُجمَلَ على حذفِ الهاء ، كما قالوا : نعمةٌ وأنعمٌ ، فجاءوا به كأنه جمعٌ نعمٍ ، مثل قولهم : ضرسٌ وضرسٌ ، قال العبدى ^(٣) :

إلا يبدري ذقب صامتٍ كلُّ صباحٍ آخرَ المسندِ

(٧٧٨)

[ومن التي أولها ^(٤)] :

(١) البيت (١٦) .

(٢) البدرة : كيسٌ فيه ألفٌ أو عشرة آلافٍ ، والجمع بدورٌ .

(٣) هو المثقب العبدى ، والبيت من قصيدة في ديوانه : ١٢ .

(٤) زيادة يقتضها السياق . وهي القصيدة (٧٧٨) من ديوانه ٣ : ٢٠٣٧ ،

وأولها :

عبدى بربعيك مثلاً آرامهٌ يجلسى بضوء خدوديهن ظلامهٌ

﴿عَمْدِي بِرَبِّعِكَ مَثَلًا آرَامُهُ﴾

﴿أَمْرٌ تَوَلَّى خَمْدَهُ وَتَنَاوَهُ وَأَبَدًا قَوْمًا ذَمُّهُ وَأَنَامُهُ﴾^(١)

كانَ فِي النُّسخَةِ «أَبَدًا» فَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ نَظَّمَهُ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ يَحْتَمِلُ وَجَبِينَ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ «بَدَاذَةِ الْهَيْئَةِ» كَأَنَّهُ قَالَ : بَدَتْ حَالُهُ وَأَبَدَهَا غَيْرُهُ ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ // آ/٦٦٨
مِنْ «بَدَّ» أَي سَبَقَ ، وَالْفِعْلُ يُعَدِّي بِالْهَمْزَةِ ، فَإِذَا قَالَ : بَدَّ فَرَسَكَ الْخَيْلَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعَدِّي الْفِعْلَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ : أَبَدَذْتُ فَرَسَكَ الْخَيْلَ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى وَأَبَدًا قَوْمًا ، أَي جَعَلْتَهُمْ مَبْدُوزِينَ ، فَيَكُونُ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ قَدْ أَمَّاكَ عَنْ ذِكْرِ أَحَدِهِمَا ، وَإِنْ رُوِيَ «أَبَدًا» بِالذَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ فَهُوَ صَحِيحٌ جَيِّدٌ ، يُقَالُ : أَبَدْتُهُمْ مُحَقِّقَهُمْ ، إِذَا فَرَّقْتَهَا فِيهِمْ ، وَأَبَدَذْتُ الْقَرْمَ الثَّمَرَةَ ، إِذَا قَسَمْتَهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

(١) البيت (٢٨) .

(٢) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه : ٥٣ ، وعجزه في مختصر تهذيب

الألفاظ : ٣٥ ، والمخلص ١٢ : ١٣٤ ، واللسان (بدد) .

قُلْتُ مَنْ أَنْتِ يَا طَعِينُ فَقَالَتْ : أُمِّبِيدُ مُسْأَلِكِ الْعَالَمِينَ^(١)
 أَيِ إِنْكَ تَسْأَلُ كُلَّ أَحَدٍ فَكَأَنَّكَ تُفَرِّقُ السُّؤَالَ عَلَى النَّاسِ
 أَجْمَعِينَ .

(٧٧٩)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ هَوَيْنَاكَ مِنْ لَوْمٍ عَلَى حُبِّ تَكْتَمَا ﴾

﴿ أَلَا زُبَمَا يَوْمٍ مِنَ الرَّاحِ رَدَّ لِي شَبَابِي مَوْفُورًا وَغَيْبِي مُتَمَمًا^(٣) ﴾

إذا جاءتْ بَعْدَ رَبِّ « مَا » جازًا أَنْ تُجْعَلَ زَائِدَةً وَكَافَّةً ،
 فإذا أُجْعِلَتْ كَافَّةً رُفِعَ « يَوْمٌ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : رَبِّ شَيْءٌ هُوَ
 يَوْمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ « يَوْمٌ » عَلَى أَنْ تُجْعَلَ « مَا » اسْمًا تَامًا ،

(١) ورد صدره في الديوان :

قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَمَالَتْ

(٢) القصيدة (٧٧٩) من ديوانه ٣ : ٢٠٤١ ، وأولها :

هَوَيْنَاكَ مِنْ لَوْمٍ عَلَى حُبِّ تَكْتَمَا

وَقَضْرَكَ تَسْتَخْبِيرُ رُبُوعًا وَأَرْسُمَا

(٣) البيت (١٠) ، موفي الديوان : « وَغَيْبِي مُتَمَمًا » .

كَمَا جُعِلَتْ فِي قَوْلِهِمْ : إِنِّي مِمَّا أَنْ أَعْمَلَ ، وَهَذَا الْبَيْتُ
يُنْشَدُ خَفْضًا (١) :

مَاوِيَّ يَارُبَّتْمَا غَارَةَ سَعْوَاءَ كَاللذَّعَةَ بِالْمَيْسَمِ (٢)

وَالرَّفْعُ جَائِزٌ ، وَالنَّصْبُ يَضْعَفُ هَاهُنَا لِأَنَّ سَاغَ فِي « يَوْمٍ »
إِذْ كَانَ مِنَ الظُّرُوفِ وَ « غَارَةَ » لَيْسَ أَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا ،
فَإِنْ تُؤَوَّلَ فِيهَا ذَلِكَ جَازَ النَّصْبُ ، وَنَحْوُ مِثْلِ هَذَا قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ (٣) :

وَلَا سِيمَا يَوْمَ بَدَارَةٍ تُجْلَجِلُ

يُنْشَدُ عَلَى الرَّجُلِ الثَّلَاثَةَ .

(١) البيت أحد أربعة أبيات لضمرة بن ضمرة التَّمِثَلِي فِي نَوَادِر أَبِي زَيْدٍ : ٥٥ ،
وَالْحِزَانَةُ ٤ : ١٠٤ ، وَجَاءَ مَفْرَدًا دُونَ نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ١ : ١٠٥ ، وَشَرَحَ
ابْنُ عَقِيلٍ ٢ : ٢٤ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٣ : ١٠٩٣ ، وَالْحِزَانَةُ ٤ : ١٦٧ ، ١٨٨ ،
٤٧٩ ، وَاللِّسَانَ (رَبِّبٌ) .

(٢) فِي النَوَادِر : « مَاوِيَّ » بِلِ رُبَّتْمَا غَارَةَ . وَالْمَيْسَمُ : الْمِكْرَاةُ ،
أَوْ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا الدَّوَابُّ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ١٢٥ ، وَرِسَالَةُ الْغَفْرَانَ : ٣١٧ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ
الْمَغْنِيِّ ١ : ٤١٢ ، وَالْبَيَانَ فِي غَرِيبِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٢ : ٦٤ ، وَالْحِزَانَةَ ٢ : ٦٣ .
وَعَجَزَهُ فِي الْمَفْصَلِ : ٦٩ ، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ١ : ١٤٩ . وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

أَلَّا رَبُّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ

(٧٨٠)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ بِاللّهِ أَوْلَى يَمِينٍ بَرَّةٍ قَسَمًا ﴾

﴿ أَحَلَّى مُعَاطِيكَ كَأَسَا أَوْ مُنَاوِلَهَا ﴾

﴿ مُعْطِيكَ خَدًّا نَقِيًّا صَحْنُهُ وَفَمَا^(٢) ﴾

مُعَاطِيكَ : جَمْعُ مُعَاطِي ، وَأَحَلَّى : مُبْتَدَأٌ ، وَمُنَاوِلَهَا : وَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ الْجَمِيعِ ، كَمَا يُقَالُ // هَذَا أَفْضَلُ رَجُلٍ فِي النَّاسِ ، وَلَوْ أَمَكَّنَ أَنْ يَكُونَ « مُنَاوِلٌ » مَجْمُوعًا ، لَكَانَ أَحْسَنَ وَلَكِنْ الْوِزْنَ اضْطَرَّهٗ إِلَى التَّوْحِيدِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : أَفْضَلُ أَصْحَابِكَ أَوْ صَدِيقِكَ فَلَانٌ ، فَيُوضَعُ الصَّدِيقُ مَوْضِعَ الْأَصْدِقَاءِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِهِ^(٣) :

(١) القصيدة (٧٨٠) من ديوانه ٣ : ٢٠٤٦ ، وأولها برواية الديوان :

بِاللّهِ أَوْلَى يَمِينًا بَرَّةً قَسَمًا مَا كَانَ مَازَعَمَ الْوَأْشِيِّ كَمَا زَعَمَا

(٢) البيت (٩) ، وفي الديوان : « كَأَسَا أَوْ مُنَاوِلَةً » .

(٣) البيت من شواهد سيبويه التي لم يعرف قائلها ، وهو في الكتاب ١ :

١٠٨ ، وتحصيل عين للذهب ١ : ١٠٨ ، وأمرار العربية : ٢٢٣ ، والمفصل :

كَلُّوا فِي نِصْفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا

فإنَّ زَمَانِكُمْ زَمَنٌ تَخِيصُ^(١)

لأنَّ الضميرَ قد دلَّ على الجمعِ فاللفظُ يقتضي أنْ يُؤتى بهِ .
وقد يجوزُ أنْ يكونَ «مُعاطيكَ» واحداً ويكونُ أنْ يكونَ^(٢)
المعنى أحاسي مُعاطيكَ .

(٧٨١)

ومن التي أولها^(٣) :

٢١٣ ، والكشاف ٤ : ٤٣٣ ، وشرح المفصل ٢ : ٦١١ ، والبيان في إعراب
غريب القرآن ١ : ٥٢ ، والحزانة ٣ : ٣٧٩ . وهو من شواهدهم لوضع الواحد
موضع الجمع ، والعرب قد تضع المثنى بدل المفرد ، أو المفرد بدل المثنى ،
أو الجمع بدل المفرد ، أو المفرد بدل الجمع ، انظر طبقات ابن سلام : ١٥٠ ،
والخصائص ٢ : ٤٢٠ ، والتام : ١٣٥ ، ١٦٥ ، ومر صناعة الإعراب ٢ : ٤٩٠ ،
والمثنى : ٦٣ - ٧٣ ، والمخصص ٩ : ٤٧ ، و ١٣ : ٢٢٤ ، والمزهر : ٢ : ١٩٢ .
(١) في المصادر جميعاً : « كَلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا » ، وقال
البغدادي : « يروى : تَعِيشُوا » . وقال الأعمى : « وصف سُدةَ الزمانِ وكتبته ،
فيقول : كلوا في بعضِ بطنكم ولا تملؤوها حتى تعتادوا ذلك وتغفوا عن كثرة
الأكل وتقتنعوا باليسير فإنَّ الزمانَ ذو منجصةٍ وجَدْبٍ » تحصيل عين الذهب
١٠٨ : ١ .

(٢) كذا العبارة في الأصل ، وفيها نقص واضطراب .

(٣) القصيدة (٧٨١) من ديوانه ٤ : ٢٠٥٧ ، وأولها :

يا مَعْنَى الأَحْبابِ صِرْتِ رُسُوماً وَغَدَا الدَّهْرُ فَيْكَ عِنْدِي مَلُوماً

﴿ يَا مَغَانِي الْأَحْبَابِ صِرْتِ رُسُومًا ﴾

﴿ كَسْرُويُّ تَلْقَاهُ فِي الْحَرْبِ آيْشًا قَسُورِيًّا وَفِي النَّدْيِ حَكِيمًا ^(١) ﴾

بعضُ أهلِ اللُّغَةِ يَقُولُ: كِسْرِي ، بِكَسْرِ الكافِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: كَسْرِي ، بِفَتْحِهَا ، وَكَأَنَّ الإِجْمَاعَ وَقَعَ فِي النَّسَبِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: كَسْرُويُّ ، بِفَتْحِ الكافِ . وَقَدْ احْتَجَّ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ بِهَذَا عَلَى أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى لِأَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ مَا حَكَاهُ فِي الفَصِيحِ مِنْ قَوْلِهِ: كِسْرِي ^(٢) ، وَيُقَالُ: إِنَّ أبا عَمْرٍو ابْنَ العَلَاءِ كَانَ يَقُولُ: كَسْرِي بِالْفَتْحِ ، وَإِذَا صَحَّ أَنَّهُمْ قَالُوا: كِسْرِي ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَالَ: كِسْرُويُّ بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ يَأْتِي النَّسَبُ إِنَّمَا يُغَيِّرُ الكَسْرَةَ الَّتِي تَدْنُو مِنْهَا ، وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ كَسْرَةِ الكافِ حَوَاجِزٌ ، وَإِنَّمَا قَالُوا « نَسْرِي » ، لِأَنَّ المِيمَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اليَاءِ إِلَّا أَحْرَفٌ وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ:

(١) البيت (١٥) .

(٢) ذكره أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب في باب المكسور أوَّلُهُ ، وقال الهروي في هذا الباب: « وكِسْرِي للملك الأكبر من ملوك الفرس » ، التلويح في شرح الفصيح: ٥٠ .

تَغْلِيْبِي ، فَفَتَّحَ اللَّأْمَ ، عَلَى أَنْ النَّسَبَ بَابُ تَغْيِيرٍ لَا يَطْرُدُ فِيهِ الْقِيَاسُ .

﴿ فَتْرَاهُ فِي حَالَةِ مَحْسُودًا وَتَرَاهُ فِي حَالَةِ مَرْحُومًا ^(١) ﴾

هَذَا الْبَيْتُ فِي نِصْفِهِ الْأَوَّلِ تَقْصُّمٌ لَمْ تَجْرِ الْعَادَةُ بِأَنْ يُسْتَعْمَلَ مِثْلُهُ ، وَرُوِيَ مِثْلُهُ وَذَكَرَ فِي بَابِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي [دَخَلَتْهُ ^(٢)] التَّشْعِيثُ ^(٣) .

ومن التي أولها ^(٤) :

آ/٦٧ ﴿ أَشْتَاقُهُ مِنْ قُرَى الْعِرَاقِ عَلَى تَبَاعُدِ الدَّارِ وَهُوَ فِي شَأْمِهِ ^(٥) ﴾ //

(١) البيت (٢٠) .

(٢) زيادة يقتضيها السياق ، ومكانها بياض في الأصل .

(٣) التشعيت : قطع الوند المتوسط . فإذا دخل « فاعلان » تحوالت إلى « مفعولن » وقد أجازوه بعضهم في الضرب الأول من الخفيف ، وشذذ دخولُهُ في العروض الأولى دون تصريع . انظر المعيار في أوزان الأشعار : ٨٠ - ٨١ ، والإرشاد الشافي : ٦٢ - ٦٣ .

(٤) لم أقف عليها في ديوانه طبعة الصيرفي ، وهي في ديوانه ١ : ١٢٥ طبعة دار القاموس ببيروت ، وأولها :

بَرَقَتْ أَضَاءَ الْعَقِيقِ مِنْ ضَرْمِيَّةٍ يُكَشِّفُ اللَّسِيلَ عَنْ دُجَى ظَلَمِيَّةٍ
(٥) البيت (٨) ، وفي الأصل : « أَشْتَاقُهُ وَهُوَ مِنْ قُرَى الْعِرَاقِ » بزيادة ، « وهو » بما أحل بالوزن ، وصوابه عن رواية الديوان .

تحرّك « الشأم » ، وعيند أهل الكوفة أن الاسم الثلاثي
المفتوح الأول إذا كان أوسطه حرفاً من حروف الحلق الستة
جاز فيه التحريك ، وقد جاء تحريك « الشأم » في رجز هيمان
ابن عفافه وذلك قليل مفقود .

(٧٨٤)

ومن التي أولها (١) :

﴿ عَلَى الْحَيِّ سِرْنَا عَنْهُمْ وَأَقَامُوا ﴾

﴿ وَقَدْ يُبْتَدَى بِالنَّجْمِ يُشَكِّلُ سَمْتَهُ ﴾

وَيُرْوَى بِمَاءِ الْجَفْرِ وَهُوَ ذِمَامٌ (٢) ﴿

كان في الأصل « وهو زؤام » ولا يستعمل « الزؤام » إلا في
الموت الزؤام ، وله وجه لأن المياه رُبما كانت مذمومة

(١) القصيدة (٧٨٤) من ديوانه ٤ : ٢٠٦٦ ، وأولها :

عَلَى الْحَيِّ سِرْنَا عَنْهُمْ وَأَقَامُوا سَلَامٌ وَهَلْ يُدْنِي الْبَعِيدَ سَلَامٌ

(٢) البيت (٣٥) . ويشكل : يلبس. والسمنت : الطريق والمححة
والجفر : البئر الواسعة لم تطو أو طوى بعضها .

تَفَقَّطَتِ الْوَارِدَ ، وَفِي الْحَاشِيَةِ « ذِمَامٌ » وَهُوَ أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ ،
وَلَمَّا يُرِيدُ الْبِئْرَ الذَّمَّةَ ، وَهِيَ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، قَالَ جَابِرُ بْنُ
قَطْنٍ النَّهْشَلِيُّ (١) :

تُبَادِرُ نَائِلًا مِنْ سِنْبِ رَبِّ

لَهُ النُّعْمَى وَذِمَّتُهُ سِجَالٌ (٢)

يُرْوَى بِفَتْحِ الدَّالِ عَلَى الْمَعْنَى الْمَتَقَدِّمِ ، وَيُرْوَى « ذِمَّتُهُ »
بِالْكَسْرِ . فَأَمَّا « ذِمَامٌ » فَيَجْمَعُ « ذَمَّةٌ » كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٣) :

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عِيونَهَا

ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَائِحُ (٤)

وَقَوْلُهُ « وَهُوَ ذِمَامٌ » يَحْسُنُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
« وَهُوَ مَاءٌ ذِمَامٌ » .

(١) البيت في اللسان والتاج (ذمم) دون نسبة .

(٢) في اللسان والتاج : « نُرَجِّي نَائِلًا . . . لَهُ نُعْمَى » .

(٣) البيت في ديوانه ٢ : ٨٨٦ ، واللسان والتاج (ذمم) .

(٤) في الأصل : « أَنْكَرَتْهَا الْمَوَائِحُ » والصواب عن رواية الديوان واللسان
والتاج . وقال ابن منظور : « أَنْكَرَتْهَا : أَفَلَمَتْ مَاءَهَا ، يَقُولُ : غَارَتْ
عَيْنُهَا مِنَ التَّعَبِ ، فَكَأَنَّهُمَا آبَارٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ » .

(٨٠٥)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ أَيُّمَا خَلَّةٍ وَوَصَلَ قَدِيمٍ صَرَمْتُهُ مِنَّا ظِبَاءُ الصَّرِيمِ ﴾

كانَ فِي النُّسْخَةِ بِفَتْحِ «أَيِّ» ، وَالصَّوَابُ الرَّفْعُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِاسْتِفْهَامٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَيَّ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَمَا يُقَالُ : أَيَّ رَجُلٍ
هَاهُنَا ، وَلَوْ كَانَ اسْتِفْهَامًا لَأَخْتَارَ السَّحْوِيُّونَ فِيهِ الرَّفْعَ ، لِأَنَّهُمْ يُؤَثِّرُونَ
النَّصْبَ فِي قَوْلِهِمْ : أَفَلَانَا لَقَيْتَهُ ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ مِنَ الاسْتِفْهَامِ
إِذَا كَانَ الْأِسْمُ مُنْفَصِلًا مِنَ الْحَرْفِ ، وَ«أَيِّ» لَيْسَتْ كَذَلِكَ
فَالِاخْتِيَارُ عِنْدَهُمْ : أَيُّ الْقَوْمِ لَقَيْتَهُ ، لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ مُمْتَرِجٌ
فِي بُنْيَانِهِ «أَيِّ» .

(٧٨٨)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ مُغْنِيكَ لِلْبَغْضِ فِيهِ سِمَةٌ ﴾

ب/٦٧

(١) القصيدة (٨٠٥) من ديوانه ٤ : ٢١٢١ .

(٢) القصيدة (٧٨٨) من ديوانه ٤ : ٢٠٧٦ ، وأولها :

مُغْنِيكَ لِلْبَغْضِ فِيهِ سِمَةٌ تَلُوحُ عَلَى خِلْقَةٍ مُبْهَمَةٍ

﴿ يُبْظَرِمُهُ الْقَوْمُ مِنْ بُغْضِهِ جَهَاراً وَقَلَّتْ لَهُ الْبُظْرَمَةُ ^(١) ﴾

« الْبُظْرَمَةُ » كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ وَلَكِنَّهَا مَقْبُوسَةٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : عَبْدَرِيٌّ وَعَبْسَمِيٌّ ، لِأَنَّهُمْ بَنَوْا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَاحِدًا ، وَأَنْشَبَهُ مِنْ هَذَا يَهَا قَوْلُهُمْ : بِسْمَلٍ إِذَا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ، وَحَوْقَلٍ إِذَا قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ ، وَجَعْفَلٍ إِذَا قَالَ : جَعِلْتُ فِدَاكَ ، وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا ^(٢) :

لَقَدْ بَسْمَلْتُ لَيْلَى غَدَاةَ لَقِيَتْهَا

فِيَا بَابَا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُبْسَمِلُ ^(٣)

وَهَذَا مَبْنِيٌّ مِنْ بَاءِ بِسْمِ اللَّهِ ، وَسِينِ اسْمِ وَمِيمِهِ ، وَاللَّامِ فِيهِ اللَّهُ ، وَلَا يُعْرَفُ مِثْلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مُجْدَثَاتٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَنْقُولُ مِنْ كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا النَّوْعِ ، وَقَدْ افْتَنَّا فِي التَّعْيِيرِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ : جَعْفَلَهُ ، إِذَا قَالَ : جَعِلْتُ فِدَاكَ . قَدْ قَدَّمْتُ فِيهِ الْفَاءَ عَلَى اللَّامِ ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : جَعْلَفَهُ .

(١) البيت (٩) .

(٢) البيت في الأمازي : ٢ : ٢٧٠ ، وسمط اللآلي : ٩٠٩ ، دون نسبة .

(٣) في الأمازي واللآلي : « فيا بابي ذاك الغزال » .

(٧٩٣)

ومن التي أولها^(١) :

* نَصِيبُ عَيْنِكَ مِنْ سَحٍّ وَتَسْجَامٍ *

* أَلِلِّشَيْبِيَّةٍ لَمَّا كَانَتْ آخِرُهَا *

* حَلْفِي وَاللَّشَيْبِ لَمَّا كَانَ قُدَامِي^(٢) *

كَانَ الْأَصْلُ « هَلْ لِلشَيْبِيَّةِ » وَفِي الْحَاضِرَةِ « أَلِلِّشَيْبِيَّةِ » وَهُوَ
 أَحْسَنُ ، لِأَنَّ « هَلْ » قَدْ جَاءَتْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ مُبْتَدَأً بِهَا
 فِي أَوَّلِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

* هَلِ الشَّبَابُ مُلِّمٌ بِي فَرَاجِعَةٌ أَيَّامُهُ لِي فِي أَعْقَابِ أَيَّامِي^(٣) *

وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوَّلُهُ « أَلِلِّشَيْبِيَّةِ » مُتَعَلِّقٌ بِالْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ،
 وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) القصيدة (٧٩٣) من ديوانه ٤ : ٢٠٩٥ ، وأولها برواية الديوان :
 نَصِيبُ عَيْنِكَ مِنْ سَحٍّ وَتَسْجَامٍ وَحَظُّهُ قَلْبِيكَ مِنْ بَثِّ وَتَهْنِئَاتٍ
 (٢) البيت (٦) .
 (٣) البيت (٧) .

﴿ مَصْبُوبَاتٍ عَلَى سُخْطِي وَمَعْتَبِي ﴾

وَصَبَّاتٍ بِتَكْلِيفِي وَإِغْرَامِي ^(١) ﴿

والمعنى أنهما تفعلان هذا ، ثم استفهم فقال : أذلك
 منهما لما كان آخر الشببية تخلفي ، والألف // ها هنا أحسن
 من « هل » لأنها الأصل في باب الاستفهام ، والاتساع يقع
 فيها أكثر منه في غيرها ، فيحسن أن يقال : لأجل كذا
 جفوتني ، ولا يحسن : هل لأجل كذا جفوتني .

﴿ أَوْعَدُّوا صَالِحَ الْأَيَّامِ كَأَثَرِ أَحَدٍ ﴾

سَدَانَ الْفُذُوزِ الَّتِي عَدَّوْا بِأَتْوَامِ ^(٢) ﴿

فتولاه « أتوام » كلمة ليست بالكلمة الفصيحة ، لأن
 المستعمل « توام » في الواحد ومثاله فوعل ، وجمعه على
 « توام » ، وقولاه « أتوام » إنما حملته على قولهم « نوم » كما
 تقول العامة ففاسه على ثوب وأثواب وقوم وأقوام ، وليس
 بالمعروف من الكلام القديم ، وإن عرف فهو شاذ ، وأقنيس

(١) البيت (٥) ، وفي الديوان : « إلى سُخْطِي » .

(٢) البيت (٢٠) .

مِنْ هَذَا الْمَدَّهَبِ أَنْ تُخَفَّفَ الهمزةُ في «تَوَامٍ» فَتُلْفَى حَرَكَتُهَا عَلَى الْوَاوِ ثُمَّ تُخَدَّفُ فَيُقَالُ «تَوَمَّ» ، يُجْعَلُ عَلَى «أَفْعَالٍ» مِثْلَ : زَمَنٍ وَأَزْمَانٍ وَجَبَلٍ وَأُجْبَالٍ ، فَيَجِبُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ أَتْوَامٍ أَفْوَالًا ، لِأَنَّ أَهْلَ النُّجُورِ يُمْتَلُونَ الْأَصُولَ بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ ، وَيُظْهِرُونَ الزَّوَائِدَ عَلَى أَفْظِهَا الْمَوْجُودِ ، وَإِنَّمَا يُسَوِّغُ «أَتْوَامٍ» عَلَى أَنْ تُجْعَلَ الْوَاوُ كَالْأَصْلِ وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ .

(٧٩٩)

ومن التي أولها^(١) :

﴿اللَّوْمُ مِنْكَ وَإِنْ نَصَحْتَ غَرَامُ﴾

﴿حُبُّ الصَّبَا لِأُحْبٍ إِلَّا وَهُوَ لَا

يَبْقَى لِمُدَّتِيهِ وَأَنْتَ لِرِزَامِ^(٢)﴾

﴿شَيْتَ عَنْ صَغِيرٍ وَلَمْ يَصْغُرْ هَوَى

نَفْسِي فَقَالَ الْجَدْعُ أَنْتَ غَلَامُ﴾

(١) القصيدة (٧٩٩) من ديوانه ٤ : ٢١١٠ ، وأولها :

اللَّوْمُ مِنْكَ وَإِنْ نَصَحْتَ غَرَامُ إِذْ حَظَّتْهُ مِنْ مِثْلِي الْإِرْغَامُ

(٢) البيتان (٢ - ٣) .

كانَ فِي النُّسْخَةِ «مُحِبُّ الصَّبَا» رَفْعًا ، وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ
 «مُحِبُّ الصَّبَا» عَلَيَّ مَعْنَى : يَا مُحِبُّ الصَّبَا ، وَالْمُخَاطَبَةُ لَهُ بِقَوْلِهِ
 «سَيَبُتَ» فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ مَفْتُوحَةً . وَكَانَ فِي النُّسْخَةِ
 «الْجَدْعُ» بِفَتْحِ الْجِيمِ وَمُسْكَونِ الدَّالِ ، وَذَلِكَ كَلَامٌ مَوْفُوضٌ ، وَإِنَّمَا
 يَنْطِقُ بِهِ الْعَامَّةُ ، وَالْمَعْرُوفُ «جَدْعٌ» بِالتَّحْرِيكِ ، وَعَلَى هَذَا // ب/٦٨
 اللَّفْظُ يَتَرَدَّدُ فِي الْأَشْعَارِ الْقَدِيمَةِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) .

إِذَا سَهَّلَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعَ (٢)

فَتَابِنُ اللَّبُونِ الْحِقُّ وَالْحِقُّ جَدْعٌ (٣)

وَقَالَ آخِرُ (٤) :

وَمَارَ كَيْبَتْ عَلَيَّ أَكْتَادِ مَهْلَكَةٍ

وَأَخْرَ الْأَمْرُ إِلَّا فَرَّ لِي جَدْعًا (٥)

(١) البيتان في اللسان والتاج (حقق) و (سهل) دون نسبة .

(٢) في اللسان والتاج (سهل) : «مَطْلَعُ الشَّمْسِ» . ونقل ابن منظور
 عن سهل : «ويقال : إنَّهُ يُطْلَعُ عِنْدَ نِجَاحِ الْإِبِلِ ، فَإِذَا حَالَتِ السَّنَةُ
 تَحَوَّلَتْ أَسْنَانُ الْإِبِلِ «اللسان (سهل)» .

(٣) ابن اللبون من الإبل : ما أتمَّ سنتين ودخلَ في الثالثة . والحِقُّ :
 ما أتمَّ ثلاثاً ودخلَ في الرابعة . والجَدْعُ : ما أتمَّ أربعاً ودخلَ في الخامسة .

(٤) البيت في جمهرة اللغة ١ : ٨٦ ، واللسان والتاج (فرر) دون نسبة

(٥) رواه ابن دريد :

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبُو عُبَادَةَ قَالَهُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَمُسْكُونِ الذَّالِ
عَلَى مَا نَسْتَعْمِلُهُ الْعَامَّةُ ، وَلَوْ أَنْشِدَ قَقِيلَ « الْجَذَعُ » لَصَحَّ وَزَالَتْ
الْعِلَّةُ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : جَذَعٌ وَجُذَعٌ ، فَجَمَعُوا « فَعَلًا » عَلَى
« فَعَلٍ » ، كَمَا قَالُوا : أَسَدٌ وَأَسْدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ الْمَالِ أَثْنَاءَ وَجُذَعًا كَأَنَّهَا عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَايِرُ^(١)

﴿ غَفِرَتْ ذُنُوبَ الدَّهْرِ فِيمَا قَدْ مَضَى ﴾

أَلَانَ إِذْ قَدِ تَابَتْ الْأَيَّامُ^(٢) ﴿

كَانَ فِيهِ النُّسْخَةُ « تَابَتْ » ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَإِنَّمَا هُوَ « تَابَتْ » ،
وَقَطَعَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ فِي قَوْلِهِ « أَلَانَ » ، وَذَلِكَ يَجُوزُ فِي النُّصْفِ
الثَّانِي ، لِأَنَّ مُقْتَضَى النُّصْفِ الْأَوَّلِ مَوْضِعٌ وَقَفِرَ ، وَقَدْ أَنْشَدَ

وَمَا ارْتَفَعَتْ عَلَى أَكْتَادٍ مَهْلِكَةٍ إِلَّا مَنِيْتُ بِأَمْرِ فُرٍّ لِي جَذَعًا
وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : « وَيُقَالُ : فُرٌّ الْأَمْرُ جَذَعًا ، إِذَا
رَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدَنِهِ » . وَالْأَكْتَادُ : مَفْرَدُهَا كَتَنَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَصْلِ
الْعَنْقِ إِلَى أَسْفَلِ الْكَتْفَيْنِ ، وَاسْتِعَارَهُ لِلْمَهْلِكَةِ .

(١) الْأَثْنَاءُ : وَاحِدُهَا ثَنِيٌّ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ . وَالْمَعَايِرُ :

وَاحِدُهَا مُعْصِرٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وَأَدْرَكَتْ .

(٢) الْبَيْتُ (١٥) .

حَبِيبِيَّةٍ فِي ذَلِكَ أَيْبَاتًا مِنْهَا قَوْلُ لَبِيدٍ^(١) :

أَوْ مُذْهَبٌ مُجَدَّدٌ عَلَى الْوَاحِدِ . النَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتُومُ^(٢) .
وَكذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ^(٣) :

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلَيْدُنَا . الْقِدْرَ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جَعَالٍ^(٤)

(١) البيت في ديوان لبيد : ١١٩ ، والكتاب ٢ : ٢٧٤ ، وتحصيل عين الذهب ٢ : ٢٧٤ ، والحصائص ١ : ١٩٣ ، والمخصص ١٤ : ١٧٧ ، والكشاف ٤ : ٥٣٧ ، وشرح ديوان أبي تمام ٣ : ٨٩ .

(٢) في الأصل : « المَخْتُومُ » تصحيف صوابه عن الديوان وسائر المصادر . وفي الديوان : والمخصص : « على الواحِينِ الناطق » ولا شاهد في هذه الرواية . وفي الكتاب « على الواحِه النَّاطِقُ الْمَبْرُورُ » . وقال الأعمش : « ومبرور المَبْرُورُ ، أي البَيِّنُ الذي أُبْرِزَ وأُظْهِرَ ، والمُذْهَبُ : اللوح عليه ذهبٌ شَبَّهَ به آثار الديار . والمَبْرُورُ : المكتوب . والمَخْتُومُ : الخفي الدارس . والناطق : البَيِّنُ الواضحُ .

(٣) البيت في الكتاب ٢ : ٢٧٤ ، وتحصيل عين الذهب ٢ : ٢٧٤ ، والتمام ٤ : ٤٤ ، والكامل ٣ : ٧٥ ، وشرح الشافية ٢ : ١٦٦ ، واللسان (جعل) دون نسبة ، وفي شرح شواهد شرح الشافية ٤ : ١٨٧ ، وقال البغدادي : « ونسب ابن عصفور البيت إلى لبيد العامري الصحابي رضي الله عنه » ٤ : ١٨٨ ، ولم أقف عليه في ديوانه (تحقيق الدكتور إحسان عباس) .

(٤) في اللسان : « وَلَا تُبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلَيْدَتِي الْقِدْرَ تُنْزِلُهَا » . والجَعَالُ : خِرْقَةٌ تُنْزَلُ بِهَا الْقِدْرُ .

وهَذَا يَقْبَحُ فِيهِ قَطْعُ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَمْ يَتِمَّ ، وَقَطَعُهَا
فِي قَوْلِ الْآخِرِ أَحْسَنُ^(١) :

لَا تَسَبَّ الْيَوْمَ وَلَا حُرْمَةَ^٢ اِتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَيَّ الرَّاقِعِ^(٢)
لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ « وَلَا حُرْمَةَ » .

(١) البيت في الكامل ٣ : ٧٥ ، وشرح المفصل ١ : ٢٩٩ ، و ٣ : ١٣٣٣ ،
وشرح ديوان أبي تمام للتبريزي ٣ : ٨٩ ، وشرح ابن عقيل ١ : ٢٠٧ ، ومغني
الليث ١ : ٢٤٩ ، و ٢ : ٦٦٥ ، وشرح شذور الذهب ٧ : ٨٧ ، وجمع الهوامع
٢ : ٢١١ ، وتفسير القرطبي ٢ : ٧٨٢ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٤ : ٤٨٣ ،
دون نسبة . وفي الوساطة : ٦ للأسدي وأنشده برواية مخالفة جداً وفي
ذيل الأمالي : ٧٢ لبعض الإشكربين ، وفي شرح المفصل ١ : ٢٨٧ وقال
ابن يعيش : « البيت لأنس بن عباس » ، وفي شرح شواهد المغني ٢ : ٦٠١
وقال السيوطي : « هو لأنس بن العباس بن مرداس ، ويقال : أبو عامر جد
العباس بن مرداس » ، وذيل اللآلي : ٣٧ وقال البكري : « واتسع . . إلى آخره
مثل ضمته أبو عامر جد العباس بن مرداس السلمي في قوله : (الأبيات) » .
(٢) في المصادر جميعاً : « ولا خلة » بالنصب أو الرفع وكلاهما جائز .
وفي الأمالي :

كُنَّا نُدَارِمُهَا وَقَدْ مُزِقَّتْ وَاتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَيَّ الرَّاقِعِ
ولكن السيوطي ذكر أن القالي أنشد عجزه : « اتسع الفتق على
الرائق » ، ثم علق على رواية القالي بقوله : « وهو الصواب لأن قبله :
لَا مُصْلِحَ بَيْنِي فَأَعْلَمْتِيهِهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا أَحْمَلْتْ عَاتِقِي

﴿ قُسِمَ الْأَتَى لِي وَالسَّمَا حُ لِأَحْمَدِ ﴾

قُسِمِينَ جَفَّتْ عَنْهُمَا الْأَقْلَامُ^(١) *

يقالُ فِي الشَّيْءِ إِذَا سَبَقَ وَقُضِيَ أَمْرُهُ : جَفَّ بِهِ الْقَلَمُ ،
وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْكَاتِبَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ إِذَا وَقَعَ بِالشَّيْءِ امْتَثِيلًا
وَنَقْدًا ، فَالْمَعْنَى قَدَّمَ جَفَّ الْقَلَمُ ، أَي قَدَّمَ تَقَدَّمَ // فِي هَذَا
الْأَمْرِ وَكُتِبَ مِنْذُ حِينٍ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْقَلَمِ رُطُوبَةٌ مِنْ
الْمِدَادِ ، وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْحَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بَيْنَ
يَدَيْهِ مَحْمُولَةٌ وَهُوَ دَاخِلٌ إِلَى الْبَصْرَةِ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ^(٢) :

سيفي وما كنا ينجدي وما قرقرت قمر الواد بالشارق
وهذه الأبيات الثلاثة أنشدتها البكري في محط اللآلي مع اختلاف يسير في
الرواية وقال قبلها : « واتسع . . إلخ » ، مثل ضمنه أبو عامر جد العباس بن
مرداس السلمي في قوله : (الأبيات) . وأورد العسكري في جمهرة الأمثال : ١٣٣ :
« اتسع . . إلخ » في الأمثال ، ثم قال : « وهو من قول ابن حمام الأزدي :
كالثوب إن أنهج فيه البلى أعيأ على ذي الحيلة الصانع
كنا ندارها وقد مزقت فانتسع الحرق على الراقع
(١) البيت (١٢)

(٢) قال ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ : ١٤٧ : وأنشدني أبو حاتم
عن الأصمعي :

يا أيها المضميرُ همًّا لا تهمُّ إنك إن تُقدِّرَ لك الحمى تُحَمُّ
 قد قضي الأمرُ وقد جفَّ القلمُ وخطَّ أيامُ الصَّحاحِ والسَّقمِ
 وقال ابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ (١) :

إنَّ الفَنيقَ الذي أبوهُ أبوالِ عاصيِ عليِّهِ الوقارُ والحُجُبُ (٢)
 خَليفةُ اللهِ في بَريتهِ جَعَتُ بِذاكِ الأَقلامِ والكَتُبِ (٣)

(٨٠٤)

ومن النى أولها (٤) :

﴿ إِنِّي لَأَمَلُ صُنْعَ اللهِ فِي حَسَنِ
 وَاِبْنِ الطَّبَخُشِيَّةِ اللَّكُعَاءِ مَذْمُومٌ ﴾

يا أيها المضميرُ همًّا لا تهمُّ إنك إن تُقدِّرَ لك الحمى تُحَمُّ
 ولو علَّوتُ شاهقاً من القِلَمِ كيف توقيكُ وقد جفَّ القلمُ

(١) البيتان في ديوانه : ٥ ، والكامل ٢ : ٢٦٩ ، وشرح شواهد المغني
 ٢ : ٦٢٠ ، والحزانة ٣ : ٢٦٩ ، والأول في الأغاني ٤ : ١٥٨ ، والختار من
 شعر بشار : ٩٤ ، وسمط اللآلي ١ : ٢٩٥ . والثاني في طبقات ابن سلام : ٥٣٤ .
 (٢) في الأغاني ، والختار من شعر بشار ، والحزانة : « إنَّ الأغرَّ » .
 والفنيقُ : الجَمَلُ المُكْرَمُ المُودَعُ لِلْفِحْلَةِ .

(٣) في الديوان ، وشرح شواهد المغني : « خَليفةُ اللهِ فَوْقَ منبرِهِ » ،
 وفي الكامل ، والحزانة : « خَليفةُ اللهِ في رعيتهِ » .
 (٤) القطعة (٨٠٤) من ديوانه ٤ : ٢١١٩ .

العامّة يُسَمَّرُونَ التَّابِيعَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَوْضِعٌ تَبَخُّشِيًّا ،
وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَمَّا كَثُرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
بَيْنَهُمْ صَرَفُوا مِنْهَا الْفِعْلَ فَقَالُوا : ذُلَانٌ يُتَبَخَّشُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
كَلَامٌ مُوَلَّدٌ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : تَبَخَّشِيٌّ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ ، كَأَنَّهُ
مَنْسُوبٌ إِلَى تَبَخَّشٍ ، وَ « فَعَلٌ » وَزْنَ لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِ الْعَرَبِ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُدْعَمًا ، فَأَمَّا مِثْلُ « سَبَطُرٌ » بِفَتْحِ السِّينِ فَلَمْ
يَسْتَعْمَلُوهُ ^(١) ، وَلَوْ كَثُرَتْ الطَّاءُ مِنْ « تَبَخَّشِيٌّ » لَكَانَ قِيَاسًا ،
لِأَنَّهُ لَمَّا اسْتَعْمِلَ اسْتَعْمَلَ الْعَرَبِيُّ وَجَبَ أَنْ يُلْحَقَ بِكَلِمَتِهِمْ ،
فَتُجْعَلُ الْفَتْحَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ كَسْرَةً ، وَيَلْزَمُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي
تَوْخِيمِ « شَمْرُذَلٍ » وَبَابِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا رُدُّوا إِلَى مَا جَرَتْ الْعَادَةُ
بِالْفِظِ بِهِ وَجَبَ أَنْ يُكَسَّرَ أَوَّلُهُ فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ : يَا حَارِ ،
إِذْ كَانَ يُجْعَلُ بِمَنْزِلَةِ ائِمٍّ وَاحِدٍ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : يَا حَارِ ، فَيَسْقِرُهُ
عَلَى حَالِهِ ، وَقَدْ قَالُوا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ : دُهِنُ الْبَتْفُسِ // ،
يُرِيدُونَ دُهِنَ الْبَتْفُسِجِ ، فَتَوَكَّأَ الْبَاءُ مَفْتُوحَةً ، وَمِثْلُ هَذَا لَا يَمْتَنِعُ
وَالْكَسْرُ أَقْبَسُ .

(١) وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ بِكَسْرِ السِّينِ ، وَالسِّبْطُ : مِنَ الْأَسْدِ الشَّدِيدُ الْمَاضِي ،

وَمِنْ الرِّجَالِ السِّبْطُ الطَّوِيلُ .

﴿ مَتَى أَهَابُ بِيَدْرِ يَسْتَجِيشُ بِهِ ﴾

تَنَاصَرَ الْعَرَبُ الْأَشْرَافُ وَالرُّومُ ^(١) ﴿

كانَ في الأَصْلِ « مَتَى أَهَابُ بِيَدْرِ » بِرَفْعِ البَاءِ و « تَنَاصَرَ » بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهَذَا تَنَاقُضٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَكَانَ فِي الحَاشِيَةِ :

مَتَى أَهَيْبُ بِيَدْرِ أُسْتَجِيشُ بِهِ تَنَاصَرَ

« أَهَيْبُ » عَلَيَّ الفِعْلُ المُضَارِعِ ، وَ « تَنَاصَرَ » مَفْتُوحَةٌ عَلَيَّ المَاضِي ، وَالأَجْوَدُ أَنْ يَكُونَ : « مَتَى أَهَيْبُ بِيَدْرِ أُسْتَجِيشُ بِهِ تَنَاصَرَ » ، فَكَوْنُ الفِعْلِ الأَوَّلِ مَاضِيًا وَكَذَلِكَ الثَّانِي ، وَإِذَا قَالَ : مَتَى أَهَيْبُ ، فَالبَابُ حِينَئِذٍ لِلجَزَاءِ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مَتَى أَهَيْبُ ، وَيَبْعُدُ أَنْ يُقَالَ : مَتَى يَقُومُ زَيْدٌ أَقُومُ ، إِلاَّ أَنْ يُعْتَقَدَ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : أَقُومُ مَتَى تَقُومُ ، أَيُّ فِي أَيِّ حِينَ قُمْتَ ، وَإِنَّمَا يَحْسُنُ التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ إِذَا كَانَ الفِعْلُ الأَوَّلُ مَاضِيًا مِثْلَ قَوْلِكَ : أُجِيبُكَ مَتَى دَعَوْتَنِي فَإِنْ قُلْتَ : أُجِيبُكَ مَتَى تَدْعُونِي ، فَالأَجْوَدُ الجَزْمُ فِي « تَدْعُونِي » ، وَإِنْ رُوِيَ : مَتَى أَهَابُ بِفَتْحِ البَاءِ ، وَتَنَاصَرَ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، فَهُوَ وَجْهُ جَيِّدٌ .

(١) البيت (٥) وهو آخرها .

(٧٩٥)

ومن التي اولها^(١) :

﴿ تَبًّا لِلْحَمِيمِ أَهْيَا اللَّحَامِ ﴾

﴿ أَوْ مَا يُعَلِّمَكَ ابْنُ أَيُّوبَ النَّدَى ﴾

﴿ وَيُعِيرُكَ مِنْهُ فَضْلَ مَا يَعْتَامُ^(٢) ﴾

كانَ فِي النُّسخَةِ عَلَى مَا ثَبَتَ « أَوْ مَا يُعَلِّمَكَ ، وَمَا كَانَ
 أَبُو عِبَادَةَ يَقُولُ كَذَاكَ وَلَا هُوَ إِلَّا تَخَطُّ فِي التَّنْقِيلِ ، لِأَنَّهُ إِذَا
 رُوِيَ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ فَلَيْسَ مَعَكُمْ جَائِزٌ يُجْزِمُ « يُعِيرُكَ » ،
 وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ « أَوْلَمْ يُعَلِّمَكَ ابْنُ أَيُّوبَ النَّدَى » .
 فَإِنَّ رُوِيَ عَلَى تِلْكَ الرُّوَايَةِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ : وَيُعِيرُ مِنْهُ
 أَوْ يُعَارُ مِنْهُ ، لِيَجِيءَ الْفِعْلُ مَرْفُوعًا ، وَإِذَا رُوِيَ « أَوْلَمْ
 يُعَلِّمَكَ » فَهِيَ إِقْرَارٌ مِنَ الشَّاعِرِ بِأَنَّ الْمَذْكَورَ قَدْ عَلَّمَ النَّدَى ،
 ٧٠/آ وَغَرَضُ الْمَاجِي // غَيْرُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْحُرُوفَ النَّافِيَةَ إِذَا دَخَلَتْ

(١) القصيدة (٧٩٥) من ديوانه ٤ : ٢١٠٢ ، وأولها :

تَبًّا لِلْحَمِيمِ أَهْيَا اللَّحَامِ وَلِيُخَبِّرَكَ الْوَقِيعَ الَّذِي تَسْتَامُ

(٢) البيت (٧) .

عَلَيْهَا أَلِفُ الْأَسْتِفْهَامِ نَقَلَتِ الْكَلَامَ إِلَى حَالِ التَّقْرِيرِ وَالْإِجَابِ ،
 يَقُولُ الْقَائِلُ : أَلَمْ أُعْطِكَ دِرْهَمًا ، أَي قَدْ أُعْطَيْتَكَ ، وَكَذَلِكَ
 قَوْلُ الْحُطَيْبَةِ (١) :

أَلَمْ أَكُ جَارَ كُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي

وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحْسَانُ (٢)

أَي قَدْ كُنْتُ جَارَ كُمْ . وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ أَنْ « أَلَمْ » وَإِنْ
 دَخَلَتْ عَلَيْهَا أَلِفُ الْأَسْتِفْهَامِ تَكُونُ عَلَى الْحَالِ الْأُولَى ، وَعَلَى
 ذَلِكَ يَحْمِلُونَ قَوْلَ الْأَعَشَى (٣) :

(١) البيت في ديوان الحطيئة : ٩٨ ، وكتاب سيبويه ١ : ٤٢٥ ، وتحصيل
 عين الذهب ١ : ٤٢٥ ، والكشاف ٤ : ٣١٦ ، ومعنى اللبيب ٢ : ٧٤٥ ،
 وشرح ابن عقيل ٢ : ٢٤٩ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٥١ ، ومعجم الموامع
 ٢ : ١٣ . والبيت من شواهدهم لنصب « يكون » بأن مضرة بعد واو المصاحبة .
 (٢) في الديوان : « أَلَمْ أَكُ مُسَلِّمًا فَيَكُونُ بَيْنِي » . وفي الكتاب :
 « أَلَمْ أَكُ جَارَ كُمْ وَتَكُونُ » .

(٣) البيت في الديوان شرح ثعلب : ١.١ ، والخصائص ٣ : ٣٢٢ ، وشرح
 المفصل ٣ : ١٤٤٠ ، وصدرة في المغني ٢ : ٦٩٠ . وهو من شواهدهم لنصب
 « ليلة » على المصدر بعد حذف المضاف ، والتقدير : أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ اغْتِمَاضَ
 لَيْلَةِ أَرْمَدٍ ، وقال ثعلب : « ليلة أرمد : كناية أرمد » .

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا

وَبَيْتٌ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدَا^(١)

وَالسِّي هَذَا الْوَجْهَ يُذْهَبُ فِيهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ^(٢) :

قَالُوا أَلَمْ تَكُنْهِ فَقُلْتَ لَهُمْ ذَلِكَ عَيْبٌ إِذَا وَصَفْنَاهُ
لَأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا اسْتِفْهَامَهُ عَنْ تَرْكِ الْكُنْيَةِ ، وَلَمْ يُرِيدُوا أَنَّهُ
قَدْ كَتَبَهُ ، وَهَذَا وَجْهٌ أَجَازُهُ الْكُوفِيُّونَ ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
يَجْعَلُ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا

عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، وَيَجْعَلُ التَّقْدِيرَ : أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ
اغْتِمَاضَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا^(٣) ، أَيْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ (أَلْبَسَ
مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ^(٤)) إِذَا مُجِئَ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ هَاهُنَا مَجْهُولٌ ،

(١) فِي الدِّيْوَانِ : « وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ الْمُسَهَّدَا » ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :
« وَالسَّلِيمُ : اللَّدِيغُ ، وَيُرْوَى : وَبَيْتٌ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ » .

(٢) الْبَيْتُ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤ : ٤٠١ ، وَقَبْلَهُ : « وَقَالَ قَوْمٌ : لَمْ
يَكُنْ بِكَ أَبُو الطَّيِّبِ يَا أَبَا الْمَعَاشِرِ ، وَأَنْتَ تُتَعَرَّفُ بِكُنْيَتِكَ . فَقَالَ : (الْقَصِيدَةُ) » .

(٣) انْظُرْ رَأْيَ أَبِي عَلِيٍّ هَذَا فِي الْخَصَائِصِ ٣ : ٣٢٣ ، فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي
وَقَبَّاهُ فِي تَقْدِيرِ الْبَيْتِ وَإِعْرَابِهِ كَلِمَةً « لَيْلَةَ » عَلَى الْمَصْدَرِ لَا عَلَى الظَّرْفِ .

(٤) سُورَةُ هُودٍ ١١ : ٧٨ .

كَمَا تَقُولُ لِلْقَوْمِ : أَمَا فِيكُمْ عَاقِلٌ ، فَهَسُو حُجَّةً لِلْكَافِرِينَ ،
وإِنَّمَا مَحْمِلَ عَلَيَّ أَنْ الْمُرَادَ بِهِ شُعَيْبُ الْمَبْعُوثُ إِلَى أَهْلِ
مَدْيَنَ لَا غَيْرُهُ بَعْدَهُ أَنْ يَكُونَ مُعَيَّنًا فَهَسُو يَحْتَمِلُ مَذْهَبَ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

(٨٠٥)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ فَلَا تَحْسَبِ الْغَنَمَ جَمْعَ التَّلَادِ ﴾

﴿ وَلَيْسَتِ النَّجَاةُ لِلْمُنْصِفِينَ تُرَجَّى فَكَيْفَ لِمَنْ يَظْلِمُ ﴾^(٢)

كَانَ فِي النُّسْخَةِ عَلَيَّ مَا ثَبَتَ « النَّجَاةُ » وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
« النَّجَاةُ » ، إِذَا دَخَلَتِ الْهَاءُ قَصِيرًا وَإِذَا حَذِفَتْ مُدًّا ، وَلَوْ قَالَ
« السَّلَامَةُ » لَخَلَصَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ كَلِمَةٌ لَيْسَتْ
بِمَعْرُوفَةٍ ، عَلَيَّ أَنْ قَصَرَ الْمَمْدُودِ وَمَدَّ الْمَقْصُورِ فِي أَشْعَارِ
ب/٧٠ الْمُحَدِّثِينَ كَثِيرًا ، فَأَمَّا أَهْلُ الْفَصَاحَةِ // الْأُولَى فَقَلِيلٌ ذَلِكَ

(١) القصيدة (٨٠١) من ديوانه ٤ : ٢١١٥ ، وأولها :

فَلَا تَحْسَبِ الْغَنَمَ جَمْعَ التَّلَادِ فَإِنَّ النَّجَاةَ هِيَ الْمَغْنَمُ

(٢) البيت (٢) .

فِيمَا نُقِلَ عَنْهُمْ ، وَلَكِنْ قَصَرَ الْمَمْدُودِ يُوجَدُ أَكْثَرَ مِنْ
مَدِّ الْمَقْصُورِ .

(٧٩٤)

ومن التي أولها^(١) :

﴿ لَعَمْرُكَ مَا أَبُو فَهْمٍ لِفَهْمٍ ﴾

﴿ مَتَى دُعِيَ الْكِرَامُ إِلَى الْمَسَاعِي تَقَاعَسَ دُونَهَا ابْنُ أِبْرَاهِيمَ ﴾^(٢)

أُبْدَعَ أَبُو مُعَادَةَ فِي إِبْرَاهِيمَ ، وَمَا يُعْرَفُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ مِنْ
الشُّعْرَاءِ ، فَكَانَتْ نَقْلَ الْهَمْزَةِ مِنْ أُولِهِ إِلَى وَسْطِهِ إِلَّا أَنْ
الأُولَى مَكْسُورَةٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَتَحَ الْهَمْزَةَ الَّتِي بَعْدَ
الأَلْفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَسْرَهَا ، وَهُوَ فِي الْوَجْهَيْنِ
مُؤْمَلِمٌ^(٣) ، إِلَّا أَنْ فَتَحَهَا أَقْبَسُ ، لِأَنَّهُ يُحْمَلُ عَلَى مِثْلِ مَدِّ
الْمَقْصُورِ ، فَإِذَا كَسْرَهَا جَعَلَ مَا بَعْدَهَا كَلَامًا مُعْجَبًا ، وَإِذَا

(١) القصيدة (٧٩٤) من ديوانه ٤ : ٢١٠٠ ، وأولها :

لَعَمْرُكَ مَا أَبُو فَهْمٍ لِفَهْمٍ صَحِيحًا فِي الْوَلَاءِ وَلَا صَمِيمًا

(٢) البيت (٢) .

(٣) الأَمَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُؤْمَلِمٌ : أَيْ تَذَنَّبَ مِثْلَ عَلَيْهِ .

كَانَتْ الْأَعْجَمِيَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ وَالْأَوْسَطُ سَاكِنٌ فَلِلْأَجْوَدِ
الصَّرْفِ مِثْلُ نُوحٍ وَالنُّوْطِ وَنَحْوَهُمَا .

حَرْفُ النَّوْنِ

(٨١١)

ومن التي أولها^(١) :

* مَا تَقَضَى لِبَيَانَةٍ عِنْدَ لُبْنَى *

* تَعَذَّلَانِي وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنْهَا

طَائِفٌ طَافَ بِي عَلَى الرَّكْبِ وَهَذَا^(٢) *

إن كانت الرواية «تعذَّلَانِي» مِنَ الْعَذَلِ ، فَقَدْ حَذَفَ
نُونًا فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَذْفِ ، وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ ذَلِكَ وَقَرَأَ بِهِ
نَافِعُ الْمَدَنِيُّ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ : (قُلْ أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي

(١) القصيدة (٨١١) من ديوانه ٤ : ٢١٤٣ ، وأولها :

مَا تَقَضَى لِبَيَانَةٍ عِنْدَ لُبْنَى وَالْمُعْتَسَى بِالْغَايِبَاتِ مُعْتَسَى

(٢) البيت (٣) ، وفي الديوان : « بَعْدَ لَأْمِي وَقَدْ تَعَرَّضَ » .

أَعْبُدُ^(١)) يَتَخَفِيفِ النُّونَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَائِلِ :

وَحَنَنْتُ نَاقَتِي طَرَبًا وَشَوْقًا إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ مُشَوِّقِي
 لَمَّا هُوَ مُشَوِّقِي نَبِي ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرَى أَنَّ الْمَحذُوفَ هَاهُنَا
 هُوَ النُّونُ الَّتِي هِيَ مَوْضُوعَةٌ بِالْيَاءِ فِي قَوْلِكَ : عَدَلَانِي .
 وَالْأَقْبَسُ أَنَّ تَكُونَ النُّونُ الْمَحذُوفَةُ هِيَ النُّونُ الَّتِي تَلْحَقُ
 الْجَمْعَ فِي مِثْلِ تَأْمُرُونِي ، لِأَنَّهَا لَمَّا مُحذِفَتَا فِي النُّونِ وَالْجَزْمِ
 مُحْمِلَ الرَّفْعِ عَلَى صَاحِبِيهِ وَشَبَّهَ أَحَدُ الْوُجُوهِ بِالْآخِرِ ، وَقَدْ
 قِيلَ فِي قَوْلٍ // عمرو بن معدِي كَسْرَبَ^(٢) :

١/٧١

(١) سورة الزمر ٣٩ : ٦٤ ، وقال القرطبي : « وقرأ نافع (تأمروني) بنون واحدة مخففة وفتح الياء ، وقرأ ابن عامر (تأمروني) بنونين مخففتين على الأصل ، الباقيون بنون واحدة مشددة على الإدغام » تفسيره : ٥٧٣٠ ، ومثله في التيسير : ١٩٠ ، وانظر النشر ٢ : ٣٦٣ .

(٢) البيت في ديوانه : ١٦٩ ، والكتاب ٢ : ١٥٤ ، وتحصيل عين الذهب ٢ : ١٥٤ ، وشرح المفصل ١ : ٤١٢ ، وجمع الهوامع ١ : ٦٥ ، والحزانة ٣ : ٤٤٥ . وعجزه في مغني اللبيب ٢ : ٦٨٥ . وارجع إلى هذه المصادر في المسألة التي يتحدث عنها أبو العلاء ، وقال السيوطي : « أي فليني ، واختلاف أي النونين المحذوفة ، فقال المبرد : هي نون الوقاية ، لأن الأولى ضمير فلا يعذف وهذا هو المختار عندي ووجهه ابن جني والخضراوي وأبو حيان وغيرهم ، وحكى صاحب البسيط الاتفاق عليه ، وقال سيديويه : هي نون الإناث ، واختاره عبث الوليد - ٣٢ -

تَرَاهُ كَالشَّغَامِ يُعَلُّهُ مِسْكَاً يَسُوهُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَيْسِي (١)
 إِنَّهُ حَذَفَ النُّونَ الَّتِي تَلْحَقُ مَعَ الْيَاءِ فِي « فَلَيْسِي » ، لَأَنَّ
 النُّونَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ فِي « قَلَيْنَ » لَا يَجُوزُ
 حَذْفُهَا ، وَإِنْ صَحَّ أَنْ الْفُصْحَاءَ كَانَتْ تُنْشِدُ « فَلَيْسِي » فَحَذَفُ
 النُّونِ الْأَخِيرَةِ هُوَ الْوَجْهُ ، وَلَا يُشْبَهُ هَذَا الْبَيْتَ قَوْلُهُ : تَعْدِلَانِي
 وَتَأْمُرُونِي ، لَأَنَّ النُّونَ الثَّانِيَةَ فِي « فَلَيْسِي » لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهَا
 الْحَذْفُ وَالنُّونُ فِي تَعْدِلَانٍ وَتَأْمُرُونَ لَا بُدَّ مِنْ حَذْفِهَا فِي
 النَّصْبِ وَالْجَمْعِ .

﴿ لَوْ رَأَتْ حَادِثَ الْخِضَابِ لَأَنْتِ ﴾

وَأَرَنْتِ مِنْ أَحْمِرَارِ الْيَرْنَاءِ (٢) ﴿

ابن مالك قياساً على « تأمروني » ، قال أبو حيان : وهو قياس على مختلف فيه ،
 ثم هذا الحذف ضرورة لا يقاس عليه ، كما صرح في البسيط ، قال أبو حيان :
 وسهله اجتماع مثلين « مع الهوامع ١ : ٦٥ .

(١) الشَّغَامُ : نَبَتْ لَهُ نُورٌ أبيضُ يُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْبُ . وَيُعَلُّ : يُطَيَّبُ
 شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وَأَصْلُ الْعَكَلِ الشَّرْبُ بَعْدَ الشَّرْبِ .

(٢) الْبَيْتُ (٦) ، وَفِي الْأَصْلِ : « لَوْ رَأَتْ حَادِثَ الدَّهْرِ وَهَنَاءَ ،
 وَالتَّصْوِيبُ عَنِ رِوَايَةِ الدِّيَّانِ .

الْيَرُونَا : بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا الْحِثَاءُ وَهُوَ مَهْمُوزٌ ، قَالَ مَزْرُودٌ (١) :
 يُقْنِئُهُ مَاءُ الْيَرُونَا تَحْتَهُ شَكِيرٌ كَأَطْوَافِ الشَّغَامَةِ نَاصِلٌ (٢)
 وَتَخْفِيفِ الْهَمْزِ فِي مِثْلِ هَذَا كُلِّهِ جَائِزٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا وَقِفَ
 عَلَيْهِ وَقِفَ بِالسُّكُونِ ، وَإِذَا سَكَتَتِ الْهَمْزَةُ وَقَبْلَهَا فَتَحَّةٌ
 فَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَلِفِ فَيُجْتَرَأُ عَلَيَّ نَقْلُهَا إِلَى تِلْكَ الْحَالِ .

(٨١٢)

ومن التي أولها (٣) :

﴿ بِاللَّهِ يَارْبَعُ لَمَّا ازْدَدْتَ تَبْيَانًا ﴾

﴿ عَجَزُ مِنَ الدَّهْرِ لَا يَأْتِي بِعَارِفَةٍ ﴾

﴿ إِلَّا تَلَبَّثَ دُونَ الْأَتِي وَاسْتَأْتَى (٤) ﴾

(١) البيت في ديوان مزرد : ٣٢ ، والمقصود والمدود : ١٢٠ ، وقال
 ابن ولاد : « المهموز من هذا الباب (اليرنأ) مهموز غير بمدود ، وهو الحثاء » .
 (٢) في الأصل وفي م : « بقية ماء » وبها يحتل الوزن ، والصواب عن رواية
 الديوان وابن ولاد . وَيُقْنِئُهُ : يَجْعَلُهُ قَانِيًا . وَالشَّكِيرُ : مَا نَسَبَتْ مِنْ
 الشَّعْرِ بَيْنَ الضَّفَائِرِ .

(٣) القصيدة (٨١٢) من ديوانه ٤ : ٢١٤٩ ، وأولها :

بِاللَّهِ يَارْبَعُ لَمَّا ازْدَدْتَ تَبْيَانًا وَقَمَلْتُ فِي الْحَيِّ لَمَّا بَانَ لِمَ بَانَ

(٤) البيت (١٠) .

« استانسى » أصلها الهمز لأنها من الأناقة ، ولا يجوز أن يهمز في هذا الموضع ، لأنها قد وقعت مع أليات في القافية ، ولا يجوز أن تقع معهن الهمزة ، وكذلك « الرأس » أصله الهمز ولا يجوز هزؤه في قول امرئ القيس (١) :

كأن مكان الردف منه على رال

كما لا يجوز همز « راس » في قول الآخر (٢) :

يقول لي الأمير بغير جرم . تقدم حين جد بنا المراس (٣)

فما لي إن أطعتك من حياة . ومالي غير هذا الرأس راس (٤)

فأما « الرأس » الذي ليس في القافية ، فالمشيد فيه مخير إن شاء همز ، وإن شاء ترك .

(١) البيت في ديوانه : ١٤٤ ، صدره :

وَصُمِّ صِلَابٌ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجِي

(٢) البيتان في ديوان المعاني ٢ : ٢٥٠ دون نسبة .

(٣) في ديوان المعاني : « بغير شك » .

(٤) في ديوان المعاني : « ومالي إن أطعتك . . . ومالي بعد هذا الرأس » .

(٨١٣)

ومن التي أولها^(١) // ب/٧١

﴿ قَلَمًا لَا تَتَّصِبَانِي الدَّمَنُ ﴾

﴿ أَيَّ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ لَمْ يُعِيدْ حَسَنًا مِنْ فِعْلِهِ بَعْدَ حَسَنٍ ﴾^(٢)

تصب «أي» يجوزُ على الظرف إذا جعلت في «بعيد» ضميراً يعودُ إلى الممدوح، وإنما جازَ نَصْبُ «أي»، على الظرف لأنها مضافة إلى اسمٍ يكونُ ظرفاً، وإذا أضيفَ الشيءُ إلى الشيءِ جازَ أنْ يكتسبَ بعضَ حليتهِ، وإنْ رَفَعْتَ أبًا فَهوَ جَائِزٌ على الابتداءِ، وَيَكُونُ فِي «بُعِيدٍ» ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْيَوْمِ.

(٨١٥)

ومن التي أولها^(٣) :

(١) القصيدة (٨١٣) من ديوانه ٤ : ٢١٥٣ ، وأولها :

قَلَمًا لَا تَتَّصِبَانِي الدَّمَنُ وَتُعَنِّي بِدِ كَرَى مِنْ شَجِنِ
(٢) البيت (٣٨) .

(٣) القصيدة (٨١٥) من ديوانه ٤ : ٢١٦١ ، وأولها :

هُمُ أَلَى رَاخُونَ أُمَّ غَادُونََا عَن فِرَاقِ مُمَسُونِ أُمَّ مُصْبِحُونََا

﴿ هُمْ أَلَىٰ رَأْيِهِمْ نَحْنُ أَمْ غَادُونَ ﴾

﴿ سَارَ يَسْتَرْشِدُ النُّجُومَ إِلَيْهِمْ فِي سَوَادِ الظُّلُمَاءِ حَتَّىٰ طَفِينَا ^(١) ﴾

طَفِينَا : يَفْتَحِ الطَّيَّارُ لَأَغْيَرُ ، وَأَصْلُهُ الِهْمَزُ وَيُخَفَّفُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ تَخْفِيفًا لَازِمًا ، وَكَانَ فِي الْحَاشِيَةِ « طَفِينَا » بِالضَّمِّ وَلَا يَجُوزُ ،
لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ طَفِيءٌ الْمِصْبَاحُ وَأَطْفَاءُ غَيْرُهُ ، فَأَمَّا « الطُّفِينُ » الَّذِي
هُوَ خُصُّ الْمُقْبَلِ ^(٢) فَغَيْرُهُ مَهْمُوزٌ ، وَالوَاحِدَةُ طُفِينَةٌ . قَالَ
أَبُو ذُوئَيْبٍ ^(٣) :

عَقَا غَيْرَ مُنْزِي الْحَيِّ مَا إِنْ مُنْبِنُهُ

وَأَقْطَاعِ مُطْفِينِي قَدَّ عَفَّتْ بِالْمَعَاقِلِ ^(٤)

(١) البيت (٢٣) .

(٢) المقل : حَمَلُ الدَّوْمِ ، والدَّوْمُ : شَجَرَةٌ تُشَبِّهُ النَّخْلَةَ فِي حَالَتِهَا .
وقيل : المقلُّ الصَّمْعُ .

(٣) البيت في شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٢٤ ، واللسان والتاج (طفا) .

(٤) في اللسان والتاج : « مُنْبِنُهُ » . في المعاقيل . والمعاقيل : منازل
مرتفعة عن السبيل .

﴿ وَتَوَافَتْ خَيْلَاكَ مِنْ أَرْضِ طَرُسُو ﴾

سَ وَقَالِيَقْلَا بِأَرْدَدُونَا^(١) ﴿

سَكَنَ رَاءَ « طَرَسُوسَ » وَذَلِكَ رَدِّيٌّ ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْأَعْجَمِيَّةَ
يَتَصَرَّفُ فِيهَا تَغْيِيرُهَا الشُّعْرَاءَ ، وَإِسْكَانُ حَرَكَةِ أَيْسَرُ مِنْ تَغْيِيرِ
بِنَاءِ ، إِلَّا أَنْ تَقْلَسُمُ الْأَسْمَاءَ إِلَى مَا قَارَبَ لَفْظَهُ يَوْجَدُ أَكْثَرَ مِنْ
إِسْكَانِ الْحَرَكَةِ الَّتِي هِيَ فَتَسْحَةُ ، وَقَدْ أُنْشِدُوا آيَاتًا مَسْكُوتٍ فِيهَا
الْفَتْحَةُ ، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

لَوْلَا الْبِنَاتُ لَمْ تَكُنْ أَخَوَاتُ

مُرِيدُ : أَخَوَاتُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَرَدَّ عَلَيَّ طَالِبُ الْحَاجَاتِ

وَيُنْشَدُ بَيْتٌ يُنْسَبُ إِلَى بَعْضِ الشُّعْرَاءِ :

وَقَالُوا تَرَابِي فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ أَبِي مِنْ تَرَابٍ خَلَقَهُ اللَّهُ آدَمًا

مُرِيدُ خَلَقَهُ اللَّهُ ، وَهَذِهِ أَشْعَارُ ضَعْفٍ^(٢) لَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْتَفَتَ

إِلَى مِثْلِهَا .

(١) البيت (٤٢) ، وفي الدبوان : « بأردندونا » وذكر الحق أنها ببلدة

في بلاد الروم .

(٢) في الأصل : « صفات » تحريف صوابه ما أثبتته .

ولا ريب أن أبا عبادة لماً سكن الراء // ترك الطاء مفتوحة ،
فأخرجته يهده الشبهة إلى بناء لم يكثرت في كلامهم وهو
« فَعَلُولٌ » بفتح الفاء^(١) وقد حكى بعضهم : « صَعْفُوقٌ »^(٢) ،
وحكي دَعْشُورٌ^(٣) للحوض الصغير أو المتهدم ، وزَرْنُوقٌ ،
والضم هو الوجهُ^(٤) . ولو قال قائل : طرسوس ، فضم الطاء ،
لكان قد ذهب به مذهباً ، لأنه مُخْرِجٌ إلى بناء قد كثر

(١) بعضهم قال : ليس في كلامهم « فَعَلُولٌ » بفتح الفاء ، وقيل : بل جاء
في حرف واحد نادر هو « صَعْفُوقٌ » ، وقيل : هو امم أعجمي ، وأكثرهم
على أنه عربي وهو من نوادر اللغة ، انظر جمهرة اللغة ٣ : ٣٤٥ ، والإنصاف
٢ : ٨٠٠ ، وأدب الكاتب : ٦١٤ ، والمعرب : ٢١٩ ، ومعجم ما استعجم ٣ :
٨٣٣ ، والمزهر ٢ : ٥٧ ، وشرح شواهد شرح الشافية : ٤ ، واللسان (صعق) .
(٢) بنو صعق : خول باليامة من موالي بني عامر ، قال العجاج :

من آل صعق وأتباع أخسر

ديوان العجاج ١ : ١٦ .

(٣) لم يُرَوَّ في المعاجم بفتح الدال ، وإنما ورد « دَعْشُورٌ » بضم الدال
في جمهرة اللغة ٣ : ٣١٧ ، ومقاييس اللغة ٢ : ٣٤٠ ، واللسان ، والقاموس ،
والتاج (دعثر) .

(٤) اِخْتِلَافٌ فِي « زَرْنُوقٌ » ، فالكوفيون يقولون : « زَرْنُوقٌ » بفتح
الزاي ، والبصريون على الضم ، وهو المشهور ، انظر المزهر ٢ : ٥٨ ، واللسان
(زرتق) . والزرنوقان العمودان يُنْصَبُ عليهما البكرة .

في كلام العَرَبِ مِثْلَ حَلْبُوبٍ^(١) وَصُرْجُوجٍ^(٢) وَدُعْبُوبٍ^(٣)
وَنَهْوٍ كَثِيرٍ .

(٨١٩)

ومن التي أولها^(٤) :

﴿ أَقُولُ لِعَنْسٍ كَالْعَلَاةِ أَمُونٍ ﴾

﴿ فَغَيْرُ عَجِيبٍ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَرَى ﴾

﴿ تَلْمِزُ ضَرْبٍ فِي شَوَاكٍ مُبِينٍ^(٥) ﴾

إِنْ رَوَيْ « رَأَيْتَهُ » عَلَى اخْتِلَافِ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ بَاءٍ تَتَّبَعَهَا

(١) الحَلْبُوبُ : اللونُ الأَسْوَدُ .

(٢) الصُرْجُوجُ : الأَحْمَقُ .

(٣) الدُّعْبُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ ، وَالطَّرِيقُ الْوَاضِعُ ، وَالضَّعِيفُ مِنَ النَّاسِ ، وَالنَّشِيطُ .

(٤) القَصِيدَةُ (٨١٩) مِنْ دِيْوَانِهِ ٤ : ٣١٨١ ، وَأُولَاهَا :

أَقُولُ لِعَنْسٍ كَالْعَلَاةِ أَمُونٍ مُضَبَّرَةٌ فِي نِسْعَةٍ وَوَضِيعٍ

(٥) الْبَيْتُ (٤)

ولا ياء قبيلتها ، فهوَ عندَ سيبويهِ ضرورةٌ ، ومثاله قولُ
الهمدانيِّ^(١) :

فإنَّ يَكُ غَنَمًا أَوْ تَمِينًا فَإِنَّنِي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا
وَذَلِكَ عِنْدَ الْفَرَّاءِ لُغَةٌ لِلْعَرَبِ ، وَإِنْ رُوِيَ « رَأَيْتِيهِ » بِيَاءٍ قَبْلَ
الْيَاءِ فَهِيَ لُغَةٌ ، يُقَالُ : إِنَّمَا لِعَدِيِّ الرَّبَابِ ، يَقُولُونَ ضَرَبْتِيهِ
وَأَكْرَمْتِيهِ ، وَبَعْضُهُمْ يُنْشِدُ :

رَمَيْتِيهِ فَأَصْمَيْتَ فَمَا أَخْطَأَتِ الرَّمِيَّةُ

(٨٢١)

ومن التي أولها^(٢) :

﴿ نَسْعَى وَأَيْسَرُ هَذَا السَّعْيِ يَكْفِينَا ﴾

﴿ وَإِنْ نَشَاءَ شَرَعْنَا فِي تَطْوِيلِهِ شُرُوعَنَا فَأَحْذَانًا مِنْهُ مَا شِئْنَا ﴾^(٣)

(١) البيت من قصيدة لمالك بن حريم الهمداني في الأصمعيات : ٦٧ ، وهو في الكتاب ١ : ١٠ ، وتحصيل عين الذهب ١ : ١٠ لمالك بن حريم ، وفي الكامل ٢ : ٣٧ ، والإنصاف ٢ : ٥١٧ دون نسبة .

(٢) القصيدة (٨٢١) من ديوانه ٤ : ٢١٨٧ ، وأولها :

نَسْعَى وَأَيْسَرُ هَذَا السَّعْيِ يَكْفِينَا لَوْلَا تَكَلَّفْنَا مَا لَيْسَ يَعْنِينَا

(٣) البيت (١٣) ، وفي الديوان : « وَلَوْ نَشَاءَ » .

كان في النسخة « وإن نشاء » وهذا غلط لا يجوز مثله على
 هذا الرجل ، ولعلته « وإن هممنا شرعنا » أو نحو ذلك مما
 يقوم مقامه مثل : إن صدينا ، وإن ظمينا ، وهو كثير .

(٨٢٦)

ومن التي أولها (١) :

﴿ يكادُ عادِلُنَا فِي الْحُبِّ يُغْرِينَا ﴾

﴿ بادِ بِأَنْعَمِهِ الْعَافِينَ يُزِلْفُهُمْ عَلَى الْأَشْقَاءِ فِيهَاو الْقَرَايِينَا (٢) ﴾

إن صح أنه وضع « القرابين » في هذا الموضع فهو وهم ،
 لأن القرابين جمع قربان ، وهو جليس المالك قال الشاعر (٣) :

ب/٧٢ ومالي لا أحببهمُ ومنهمُ قرابينُ النبيِّ بنو قصي (٤) //

(١) القصيدة (٨٢٦) من ديوانه ٤ : ٢٢٠٠ ، وأولها :

يكادُ عادِلُنَا فِي الْحُبِّ يُغْرِينَا فما لجاجك في لومِ المُحِبِّينَا

(٢) البيت (١٦) .

(٣) البيت للحارث بن ظالم المري في جمهرة اللغة ١ : ٢٧١ .

(٤) سقطت « منهم » في الأصل فأثبتها عن جمهرة اللغة .

وإنما أجراء مُجْرَى «المُسْلِمِينَ»^(١) ظنّاً مِنْهُ أَنْ بَاءَهُ كِبَاءُ الْجَمْعِ
الَّتِي تَكُونُ وَأَوَّافِي الرِّفْعِ ، وَهَذَا بَعِيدٌ جِدًّا ، وَقَدْ مُحْكِمٌ
أَنَّ الْحَسَنَ الْبِصْرِيَّ قَرَأَ (وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ)^(٢) ، وَهَذَا
أَمْرٌ لَا تُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ : إِنَّهُ وَهُمْ مِنْ
الْحَسَنِ ، فَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ مُجْرَى «الزُّبَيْدِينَ» فَيَجِبُ أَنْ تُفْتَحَ
نُونُ الشَّيَاطِينِ ، وَحَكَى بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَظَاهِرُ الْبَصْرَةَ
فَسَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : هَذِهِ بَسَاتُونَ بَنِي فُلَانٍ ، فَقَالَ السَّامِعُ :
هَذِهِ وَاللَّهِ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ^(٣) ، وَلَكِنْ إِنْ أُجْرِيَتْ «بَسَاتُونَ» مُجْرَى
«الزُّبَيْدِينَ» فَيَنْبَغِي أَنْ تُحَدَفَ نُونُهَا فِي الْإِضَافَةِ ، إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ

(١) أَي أَنْ «الْقَرَابِينَ» جَمْعُ نَكْسِيرٍ ، وَلَكِنْ أَبَا عِبَادَةَ أَجْرَاهُ مَجْرَى
جَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ .

(٢) الشُّعْرَاءُ ٢٦ : ٢١٠ ، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ : «وَالْقِرَاءَةُ مُجْمِعَةٌ عَلَى قِرَاءَةِ
(وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ) بِالْبَاءِ وَرَفْعِ النَّونِ ، لِأَنَّهَا نُونٌ أُصْلِيَّةٌ ، وَاحِدٌ شَيْطَانٌ ،
كَمَا وَاحِدُ الْبَسَاتِينَ بَسَاتَانٌ . وَوُذِّكِرَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ذَلِكَ (وَمَا تَنْزَلَتْ
بِهِ الشَّيَاطُونُ) بِالْوَاوِ وَذَلِكَ لَعْنٌ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِنْ كَانَ صَحِيحًا
عَنْهُ ، أَنْ يَكُونَ تَوْهَمٌ أَنَّ ذَلِكَ نَظِيرُ الْمَسْلُومِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ مِنْ هَذَا ،
تَفْسِيرُهُ ١٩ : ١١٨ ، وَانظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ : ٤٨٥٨ .

(٣) قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : «وَقَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :
دَخَلْنَا بَسَاتِينَ مِنْ وَرَائِهَا بَسَاتُونَ ، فَقُلْتُ : مَا أَشْبَهَ هَذَا بِقِرَاءَةِ الْحَسَنِ ،
تَفْسِيرُهُ : ٤٨٥٨ .

صاحب هذه الحكاية أنسهم وهموا في تصيير البياض واوا ، ثم
 وهموا ومما ثانياً في ظنهم أن النون كسئون « زيثون » ، وإنما
 الوجه خفض « القرابين » في القافية^(١) .

﴿ كما رأيت الثلاثاء وإطنةً من التخلف أعقاب الأثانينا ﴾^(٢)

« الثلاثاء » عندهم مؤنث ، لأنه مجري مجرى الشصاء^(٣) ،
 فإذا جمع وجب أن يقال : الثلاثاء ، كما يقال : في ألفي التانيث ،
 ولم يحك سيبويه « حمراءات » ، في جمع « حمراء » ، وقد حكاه
 الكسائي ، فيجوز على هذه الحكاية أن يقال الثلاثاء .

و « الأثانين » حكاها بعض الناس في جمع « الاثنين » ومحكيت
 « الأثاني » بغير نون وبالنون وإذا صح ذلك فقياسه أن يكون
 جمع « الإثن » على أصله ، وأصله « ثني » فقال : أثن ،
 مثل جرود وأجر ، ثم جمع « أثنيا » على « أفاعيل » كما يقال
 « أزانيد » في جمع « أزند » ، ثم جمع « الأثاني » // جمع السلامة

آ/٧٣

(١) في بيت البحري المتقدم .

(٢) البيت (٢٩) .

(٣) الشصاء : لها معانٍ منها الغلظ في الأرض .

فقال : الأثنون في الرفع ، والأثنين في النصب والخفض ، وليست
 النون الأخيرة في « الأثنين » بالنون الموجودة في قولنا « اثنتين » ،
 بل هي نون الجمع الأحققة مع الواو والياء ، ونظير ذلك قولهم :
 حدائدات في جمع حدائد ، وصواحيبات في جمع صواحيب ،
 ومما روي عن أبي الحسن سعيد بن مسعدة أنه قال في
 قول الفرزدق^(١) :

وإذا الرجال رأوا يزيداً رأيتهم خضع الرقاب نواكيس الأبصار
 يجوز « نواكيسي » بالياء ، كأنه جمع نواكيس على نواكيسين ،
 وليس هذا بالحسن من قوله إلا أنه يشبه قول من
 قال : الأثنين .

(٨٧٧)

ومن التي أولها^(٢)

* أعن جوار أبي إسحاق تطمع أن

تزيل رحلي يا بهل بن بهلانسا *

(١) انظر التعليق (٤) ص : ١٥٩ .

(٢) القصيدة (٨٧٧) من ديوانه ٤ : ٢٣٢٩ .

يُقالُ : هُوَ مُبْهَلٌ بِنُ مُهْلانَ ، إذا كانَ لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ
أبوهُ ، كما يُقالُ : هُوَ مُضَلٌّ بِنُ ضَلٍّ وطاميرٌ بِنُ طاميرٍ ، والبُهْلُ
عندَهُمُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ ، وأنشَدَ ابنُ السَّكَيْتِ :

أوصيكِ بالسَّيْلِ إنْ دَهَرَتْ تَحَوَّنِي
وَحُمٌّ فِي قَسَدِي مَوْتِي وَتَعْجِيبِي
أَنْ لا قَبْلِي بِغَسٍّ لا فُؤادَ لَهُ
ولا بِجَبِّسٍ عَتِيدِ الفُحْشِ إزْمِيلِ^(١)
كَلَّسِ عَلَيَّ الزَّادِ يَدِي البُهْلُ مَصْدَقَةٌ
لَعَوِي مُعَادِيكَ فِي شَدِي وَتَبْسِيلِ^(٢)

(٨٤٧)

ومن التي أولها^(٣) :

(١) هذا البيت في اللسان (غس) ، وعجزه في اللسان (زمل) دون نسبة ،
وروايته : « أَنْ لا يُتَلَّى بِجَبِّسٍ . . ولا بِغَسٍّ عَتِيدِ الفُحْشِ » . والغَسُّ :
الضعيفُ اللئيمُ من الرجال . والجَبِّسُ : الجبانُ الضعيفُ . والإزْمِيلُ :
الشديدُ ، أو الشديد الأكل .

(٢) اللَعَوُ : السبيءُ الحلقى ، أو الضعيفُ ، أو الشره الحريصُ . والتبْسِيلُ :
العبوسُ وكراهة المنظر .

(٣) القصيدة (٨٤٧) من ديوانه ٤ : ٢٢٦٢ ، وأولها :

البَيْتُ مُبْنِيٌّ عَلَيَّ أركانِهِ والطَّرْفُ جارٍ في امتدادِ عِنايِهِ

﴿ الْبَيْتُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَرْكَانِهِ ﴾

﴿ يَا صَيْقَلَ الشُّعْرِ الْمُقَلَّدِ بِالَّذِي يُخْتَارُ مِنْ قَلْعِيهِ وَيَمَانِهِ ^(١) ﴾

القلعيةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ ، وَقَوْلُهُ « يَمَانِهِ » يَجِبُ أَنْ
يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ ، أَرَادَ وَيَمَانِيهِ ، وَذَلِكَ رَدِّيٌّ جِدًّا ،
لأنَّ هَذِهِ الْيَاءُ تَثَبُّتٌ فِيهِ الْإِضَافَةُ ، وَحَذْفُهَا قَلِيلٌ فِي هَذَا
المَوْضِعِ ، وَقَدْ أُنشِدَ سَيُوبَةُ بَيْتًا يُنْسَبُ إِلَى // مُخَافِ بْنِ نُدْبَةَ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَصْنُوعٌ صَنَعَهُ ابْنُ الْمُقَنَّعِ ، وَالْبَيْتُ ^(٢) :

كَنَوَاحِ رِيَشِ تَحَامَةِ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَّحَتْ بِاللِّسْتَيْنِ عَصْفَ الْإِنْمِيدِ

(١) البيت (٨) ، وفي الديوان : « في الذي » ، وذكر المحقق أن في بعض
النسخ : « بالذي » . والصَّيْقَلُ : الذي يَصْقَلُ السُّيُوفَ وَيَشْحَدُهَا .
(٢) البيت في العمدة ٢ : ٢٧٠ ، والإنصاف ٢ : ٥٤٦ ، وشرح شواهد
المغني ١ : ٣٢٤ ، مُخَافِ بْنِ نُدْبَةَ ، وقال السيوطي : « وقال الزمخشري :
البيت عزاه قوم لابن المقنن ، وليس كما قالوا » . وفي شرح تصريف المازني
٢ : ٢٢٩ ، والتام : ١٧٦ ، والموشح : ١٤٦ ، وشرح المفصل ١ : ٤٥٧ ، ومغني
اللييب ١ : ١١٢ دون نسبة . وقال ابن جني : إنهم « يحتجون في حذف الياء
بأنه قدّر الكلمة (نواح) قبل الإضافة ، ثم أضاف بعد أن استقر الحذف في
الكلمة » شرح تصريف المازني ٢ : ٢٢٩ ، وقال الأنباري : « أراد : كنواحي ،
فاجتزأ بالكسرة عن الياء كما يجتزئون بالضممة عن الواو وبالفتحة عن الألف » ،
الإنصاف ٢ : ٥٤٦ .

وحذفُ الياءِ في المضافِ إلَى الظاهرِ أحسنُ مِنْهُ في المضافِ
إِلَى المضمَرِ ، لأنَّ الظاهرَ مُنفَصِلٌ والمضمَرُ مجرِي مجرَى ما هو
مِنَ الأَمرِ ، فقوله « وِيَمَانِهِ » أَقْبَحُ مِنْ قَوْلِ القائلِ « كَتَنَوَاحِ
رِيَشِ » ، و « نَوَاحِ رِيَشِ » أَشَدُّ مِنْ قَوْلِ الآخِرِ (١) :

فَطِيرْتُ بِمَنْصَابِي فِي بَعْمَلَاتِ دَوَامِي الأَيْدِ بِخَبِيطِنِ السَّرِيحَا
لأنَّ الأَلفَ والسَّلامَ قَدْ [كَثُرَ (٢)] مَعَهَا حَذْفُ الياءِ حَتَّى قِيلَ
إِنَّهَا لُغَةٌ لِلعَرَبِ وَقَدْ قَرَأَ بِهَا القُرَّاءُ (٣) .

(٨٥٩)

ومن النى أولها (٤) :

﴿ أَبْلِغْ أبا حَسَنٍ وَكُنْتُ أُعِدُّهُ ﴾

-
- (١) انظر التعليق (٤) (ص : ١٥٩) .
(٢) زيادة يقتضيها السياق ، ومكانها بياض في الأصل .
(٣) في مثل الآيات : (عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال) الرعد ١٣ : ٩ ،
(قول عنهم يوم يدعُ الداعِ إلى شيءٍ مُكْرَ) القمر ٥٤ : ٦ ، (وياقنومُ إني
أخافُ عليكم يومَ التنادي) غافر ٤٠ : ٣٢ ، وغيرها . رجمي محمد بنوهم سنة ١٩٥٥/٥٥
(٤) القصيدة (٨٥٩) من ديوانه ٤ : ٢٢٨٧ ، وأولها :
- أَبْلِغْ أبا حَسَنٍ وَكُنْتُ أُعِدُّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَمَتاً مِنَ الإِحْسَانِ
عبث الوليد - ٣٣ -

﴿ لَيْسَ الْمَذَارُ بِجَالِبٍ لَكَ سُؤْدَدًا ﴾

غَيْرَ الْجَرَارِ الْخُضْرِ وَالْكِيْزَانِ ^(١) ﴿

الْمَذَارُ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ^(٢) ، وَقَدْ كَثُرَ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْهُ حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِيهِ أَصْلًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الْمَذَارِيُّ أَيُّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي يُبْذَرُ فِيهَا مَا حَصَلَ مِنْ مُجْبُوبِ الزَّرْعِ . وَقَدْ يُجْتَرِئُونَ عَلَى حَذْفِ بَعْضِ الْيَاءَاتِ مُتَمِّمًا يَتَوَقَّعُونَ أَنَّ الْأُمَّمَ لَمْ تَكُنْ فِيهِ الْيَاءُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ : (وَالَهُ الْجَوَارُ الْمُنْشَأَتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ^(٣)) فَغَسَّرَبَ الرَّاءَ ،

(١) البيت (٣) .

(٢) قَالَ الْبَكْرِيُّ : « الْمَذَارُ : أَرْضٌ بِقُرْبِ الْكُوفَةِ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ : مُسَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِفَسَادِ تَرْبَتِهَا . وَالْمَذَارُ : فَسَادُ الرَّائِحَةِ » مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٤ : ١٢٠٣ ، وَقَالَ بَاقُوتُ : « الْمَذَارُ : بِالْفَتْحِ ، وَآخِرُهُ رَاءٌ ، وَهِيَ عَجْمِيَّةٌ وَلَهَا مَخْرَجٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ اسْمُ مَكَانٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَرَّةٌ . وَهُوَ يَبْذَرُهُ ، وَلَا يُقَالُ : وَذَرْتُهُ ، أَمَانَتْ الْعَرَبُ مَاضِيَهُ ، أَيُّ دَعَاهُ وَهُوَ يَدْعُهُ ، فَمِثْلُهُ عَلَى هَذَا زَائِدَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً فَيَكُونُ مِنْ مَذَارَاتِ الْبَيْضَةِ ، إِذَا فَسَدَتْ ، وَمَذَارَاتُ نَفْسِهِ أَيُّ خَبِثَتْ وَغَشَّتْ ، وَالْمَذَارُ : فِي مَيْسَانَ بَيْنَ وَاسِطِ وَالْبَصْرَةِ وَهِيَ قِصْبَةُ مَيْسَانَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ ، مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٥ : ٨٨ .

(٣) سُورَةُ الرَّحْمَنِ ٥٥ : ٢٤ . وَنُسِبَتْ قِرَاءَةُ « الْجَوَارِ » إِلَى عَبْدِ اللَّهِ

وذلك رَدِيَّةٌ جِدًّا ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ « الوادِ » فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ
وَالرَّفْعِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، لِأَنَّ الْبَاءَ تَثْبِثُ فِي « الْوَادِي »
إِذَا كَانَ مَرْفُوعاً أَوْ مَخْفُوضاً ، وَيَجُوزُ حَذْفُهَا عَنِّي رَأْيِي مَنْ
يَجْعَلُ ذَلِكَ لُغَةً وَلَيْسَ بِضَرُورَةٍ كَمَا قَالَ (١) :

آ/٧٤ لا مُصْلِحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَائِي //
سَيْفِي وَمَا دُمْنَا بِنَجْدٍ وَمَا قَرَفَرَا قَمَرًا الْوَادِ بِالشَّاهِقِ (٢)
وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : سَالَ الْوَادِ ، لَكَانَ قَبِيحاً إِذَا ضَمَّ الدَّالَ ، لِأَنَّ
مُجْمَلَ عَنِّي قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ .

(٨٦٩)

ومن التي أولها (٣) :

ابن مسعود ، وإلى الحسن ، وإلى أبي عمرو من رواية عبد الوارث عنه ، انظر
شواذ ابن خالويه : ١٤٩ ، وتفسير البحر المحيط ٨ : ١٩٢ .
(١) البيتان في شرح تصريف المازني ٢ : ٧٣ ، والإناصاف ١ : ٣٨٨ ،
دون نسبة ، وفي اللسان (ودي) لأبي الربيع التعلبي . وعجز الثاني في الخصائص
٢ : ٢٩٢ دون نسبة . وارجع إليها أيضاً في التعليق (٢) ص : ٤٨٦ .
(٢) في المصادر جميعاً : « وما كنا بنجدٍ » .
(٣) القطعة (٨٦٩) من ديوانه ٤ : ٢٣١٣ ، وأولها :
سَلامٌ أَيَا الْمَلِكِ الْيَمَانِي لَقَدْ غَلَبَ الْبِعَادُ عَلَى التَّسَدَانِي

﴿ سَلَامٌ أَهْيَا الْمَلِكُ الْيَمَانِي ﴾

﴿ ثَمَانٌ قَدْ مَضَيْنَ بِهَا تَلَاقٍ وَمَا فِي الصَّبْرِ فَضْلٌ عَنِ ثَمَانٍ ^(١) ﴾

كَانَ فِي النُّسخَةِ « ثَمَانٌ » ، وَقَدْ مُحْكِمِي ، وَيُنشَدُ :

إِنَّ كَرِيماً أَمَةً مَيْسَانٌ ^(٢) لَهَا ثَنَابَا أَرْبَعٌ حِسانٌ

وَأَرْبَعٌ تَشْغُرُهَا ثَمَانٌ

وَلَا يَجِبُ أَنْ يُلْتَفَتَ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، لِأَنَّ رَفَعَ النُّونَ

الَّتِي فِي بَيْتِ أَبِي عُبَادَةَ مِنْ تَحْرِيفِ الْكَاتِبِ .

(٨٧١)

وَمِنَ النَّبِيِّ أَوْلَهَا ^(٣) :

﴿ نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَهْيَا الْغَضْبَانُ ﴾

(١) البيت (٢) .

(٢) مَيْسَانٌ : مِفْعَالٌ مِنَ الْوَسَنِ ، وَهُوَ النَّعَاسُ .

(٣) الْقَصِيدَةُ (٨٧١) مِنْ دِيْوَانِهِ ٤ : ٢٣١٥ ، وَأَوْلَهَا :

نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَهْيَا الْغَضْبَانُ مَا هَكَذَا يَتَعَاثَرُ الْإِخْوَانُ

﴿ وَأَرَى السَّمِينَ الْفَدَمَ حِينَ تُمِضُهُ ﴾

﴿ قَطَعُ الْقَنَا وَتَرَضُهُ الْقَضْبَانُ ^(١) ﴾

الكَلَامُ الْمُخْتَارُ « تَمِضُهُ » مِنْ أَمَضَ ، وَقَدْ مُحَكِّي : مَضَهُ ^(٢) ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبُو عِبَادَةَ قَالَ « تَمِضُهُ » لِيَكُونَ فِيهِ
وِزْنِ « تَرَضُهُ » .

﴿ فَاللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ أُقِيدَ بِجُرْمِهِ بِشْرٌ وَثَارَ بِنَائِلٍ جَعْلَانُ ^(٣) ﴾

تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ مُتَوَسِّطَةً فِي مِثْلِ : ثَارَ وَجَارَ ،
أَقْسَلُ مِنْهُ فِيهَا إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي آخِرِ الْفِعْلِ وَالْأَمْرِ مِثْلَ
قَوْلِهِمْ : قَرَأَ فِي قَرَأَ وَالْخَطَا فِي الْخَطَا ، لِأَنَّ الْأَخِيرَ يَلْحَقُهَا
التَّغْيِيرُ أَكْثَرَ مِنْ لِحَاقِهِ الْأَوْسَاطِ وَالْأَوَائِلِ ، وَالْآخِرُ مَوْضِعٌ
لِلْوَقْفِ وَإِذَا مُسَكَّنَتْ الْهَمْزَةُ لَمْ يَكُنْ فِي تَخْفِيفِهَا اخْتِلَافٌ ،
فَأَمَّا مِثْلُ قَوْلِهِ « ثَارَ » وَهُوَ يَرِيدُ « ثَارَ » فَرَدِيَّةٌ ، إِلَّا عَلَى

(١) البيت (١٢) وفي الديوان : « فأرى » .

(٢) في اللسان (مضض) : « مَضَيْتُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَالْقَوْلُ يُمِضِي مَضًا

وَمَضِيضًا وَأَمَضَيْتُ : أَحْرَقْتَنِي وَشَقَّ عَلَيَّ » .

(٣) البيت (١٥) .

مذموب من مجعل سالت في معنى سالت ، وذلك في قول حسان^(١) :

سالت هذيل رسول الله فاحيشة

صلت هذيل بما قالت ولم تصيب^(٢) //

ب/٧٤

وقد قال بعض الناس : ليس ذلك على تخفيف الهمز ، وإنما هي لغة أخرى يقول أهلها سلت أسال^(٣) ، ويقوي تخفيف أبي عبادة « ثار » ، قول من قال « اثار » إذا أراد « افتعل » ، من الثار ، وإنما القياس « اثار » كما قال البيهقي^(٤) :

(١) البيت في ديوانه : ١٢٣ ، وكتاب سيويه ٢ : ١٣٠ و ١٧٠ ، وتحصيل عين الذهب ٢ : ١٣٠ و ١٧٠ ، والمحتسب ١ : ٩٠ ، والكامل ٢ : ١٠٠ ، والكشاف ٤ : ٤٤٥ ، والمخصص ١٢ : ٢١٨ ، و ١٤ : ١٥ ، والمفصل ٣٥٠ ، وشرح المفصل ٣ : ١٣٠٩ ، وذيل اللآلي ١٠٣ ، وشرح الشافية ٣ : ٤٨ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٣٩ .

(٢) في الديوان ، والكتاب ، وتحصيل عين الذهب : « بما جاءت » ، وفي الكامل ، والكشاف والمخصص والمفصل : « بما سالت » .

(٣) أكثرهم على أن « سالت » في بيت حسان على تخفيف الهمز لأن « سلت تسال » ليس من لغته . انظر مصادر البيت ولا سيما الكشاف ٤ : ٤٤٥ ، والمخصص ١٤ : ١٥ و ١٢ : ٢١٨ ، وتحصيل عين الذهب ٢ : ١٣٠ ، وشرح المفصل ٣ : ١٣٠٩ .

(٤) البيت في ديوان البيهقي : ٦٣ .

والنَّيْبُ إِنْ تَعَرُّ مِني رِمَّةٌ خَلَقَا

بَعْدَ الْعَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ^(١)

ولا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَنْ قَالَ « أَثَارَ » لَمْ يَأْخُذْهُ مِنَ الثَّارِ ،
وَأَخَذَهُ مِنَ « الثَّارَةِ » فِي قَوْلِهِمْ : كَانَ هَذَا ثَارَةً بَعْدَ ثَارَةٍ ،
أَيُّ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَيَكُونُ « أَثَارَ » عَلَيَّ هَذَا فِي وَزْنِ
« افْتَعَلَ » مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ مِثْلَ ابْتَاعَ وَاهْتَجَعَ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٢) :
بَلَدِي صَبْرُنَا وَلَمْ تَقْبِرُوا وَلَيْتَنَا لَمْ نَكُنْ نَثَارُ

(٨٧٤)

ومن التي أولها^(٣) :

﴿ لَا تُجْزِينَ أَبَا عُبَيْدٍ صَالِحاً ﴾

(١) في الديوان : « أَثِيرُ » ، بالثاء المثلثة .

(٢) لم أقف على البيت بهذه الرواية في الديوان ، وإنما في بيتان في الديوان :

٢٨٣ ، ربما كانت هذه الرواية مستمدة منها ، وهما قوله :

فَقَدْ صَبْرُنَا وَلَمْ نُوَلِّ وَلَيْسَ مِنْ شَأِنِنَا الْفِرَارُ
وَقَدْ فَرَرْتُمْ وَمَا صَبْرْتُمْ وَذَلِكَ شَيْنٌ لَكُمْ وَعَارُ

(٣) القصيدة (٨٧٤) من ديوانه ٤ : ٢٣٢٢ ، وأولها :

لَا تُجْزِينَ أَبَا عُبَيْدَةَ صَالِحاً عَن طَوْلِ وَقْفَتِنَا بِقِنْسُرِنَا

﴿ لَا أَعْلَمَنَّكَ تَسْتَزِيرُ عِصَابَةَ ﴾

مِنْ بَعْدِنَا شَامِينَ أَوْ جَزْرِينَا ^(١) ﴿

قَوْلُهُ « شَامِينَ » بِحْتَمِيلٍ وَنَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ « الشَّامِينَ » فَحَدَفَ الْهَمْزَةَ وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ « الشَّامِيِّينَ »
عَلَى رَأْيِ مَنْ قَالَ فِي النِّسْبِ « شَامِيٌّ » فَشَدَّذَ الْبَاءَ وَلَمْ يَزِدِ
الْأَلِفَ ، وَحَدَفَ يَأْتِي النِّسْبَ لَمَّا لَحِقَتْ عِلْمَةُ الْجَمْعِ ، كَمَا
قَالُوا : الْأَشْعَرُونَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الْأَشْعَرِيَّونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْتَ أَمْرُوٌّ فِي الْأَشْعَرِينَ مُقَابِلٌ

وَفِي الرَّكْنِ وَالْبَطْنَاءِ أَنْتَ غَرِيبٌ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ :

فَإِنْ قُلْتُمْ : إِنَّ الْإِبَادِينَ قَوْمُنَا

وَأَمْرُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ جِلَادٌ

وَهَذَا لَهُ تَوْعٌ مِنَ الْقِيَاسِ مُجْمَلٌ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنْ بَعْضَ
الْأَجْنَاسِ يَلْحَقُ وَاحِدَهُ بَاءَ النِّسْبِ ، فَيُقَالُ : رُومٌ وَرُومِيٌّ ،
وَتُرْكٌ وَتُرْكِيٌّ وَزَنْجٌ وَزَنْجِيٌّ ، فَكَأَنَّ هَذَا مَحْمُولٌ // عَلَى

٧٥/آ

(١) البيت (٩) ، وفي الديوان : « جزربنا ، بسكون الزاي .

قوله : شاميّ للواحدٍ وشامٌ للجَميعِ ، ومن ذلك قولُ الرَّاجِزِ^(١) :
 بَلْ بَلَدٌ مِثْلُ الفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ^(٢)
 لما كان يُقالُ بساطٌ جهرميٌّ للواحدٍ حذَفَ الياءُ في الجَمعِ ،
 كما يُقالُ : دَيْلَمِيٌّ وَدَيْلَمٌ ، وَعَلَى هَذَا النُّحْوِ قالوا : التَّيْمُ ،
 كما قالَ جَرِيرٌ^(٣) :

والتَّيْمُ الأُمُّ مَنْ تَيْمِيٌّ وَأَلمُهُمْ أَبْناءُ عَوْفٍ ذُوو الرِّهْطِ المَدانِيسِ^(٤)
 و« تَيْمٌ » يَغْيِرُ أَلْفٍ وَلا يَمُ هُوَ أُمَّمُ القِبْلَةِ ، كما قالَ :
 وما تَقْضِي أُمُورُ النَّاسِ تَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَهَمٌّ مُشْهُودٌ
 وكذلك قولُهُ « الجَزْرَيْنِ » يُريدُ الجَزْرَيْنِ ، حذَفَ في الجَمعِ
 الياءُ التي تَكُونُ في الواحدِ إذا قالَ جَزْرِيٌّ .

(١) البيتان لرؤبة في الإنصاف ٢ : ٥٢٩ ، وشرح ابن عقيل ٢ : ٢٦ ،
 وشرح شواهد المغني ١ : ٣٤٧ ، والأول في المغني ١ : ١٢٠ ، وشرح سُدُور
 الذهب : ٣٢٣ . وهو من شواهدهم حذف « رب » بعد « بل » .

(٢) الفِجَاجُ : جَمعُ فَجَجٍ ، وهو الطَّرِيقُ الواسِعَةُ . والقَتْمُ والقَتَامُ :
 الغُبَارُ . والجَهْرَمِيَّةُ : بُسْطُ شَعْرٍ ، تُنسَبُ إلى قَرْيَةٍ بِفارِسِ .

(٣) البيت في ديوان جرير : ٣٢٥ .

(٤) في الأصل : « ذوي الرهط » وصوابه « ذوو » ، وفي الديوان :
 « أولاد ذهل بنو السود المدانيس » .

(٨٨١)

ومن النبي أولها^(١) :

﴿ مَنْ مُبْلِغُ الطَّائِيِّ وَهُوَ مُخَيِّمٌ ﴾

﴿ كَيْفَ الْخُرُوجُ إِلَى الشَّامِ وَعِنْدَهُ ﴾

زَادِي وَرَاحِلِي اللَّتَا فَاتَانِي^(٢) ﴾

كان في الأصل كما ثبت « اللتا فاتاني » ، وهذا تعسف وكلام رديء ، لأن الزاد مُدَكَّرٌ والراحلة مؤنثة ، واللذان هائما أشبه لأن المدكَّرَ يُغَلِّبُ عَلَى المؤنثِ ، ولو قال « اللتا » لوجَّسب أن يقول « فاتتاني » ، ولعله لم يقبل شيئاً من هذه الروايات ، لأن الثقلَةَ يُوقِعُونَ أَصْنَافَ التَّغْيِيرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَالَ : « اللتان » لأنه يعني « المائتين^(٣) » اللتين تقومان

(١) القطعة (٨٨١) من ديوانه ٤ : ٢٣٤٣ ، وأولها :

مَنْ مُبْلِغُ الطَّائِيِّ وَهُوَ مُخَيِّمٌ بِالْحِيْرَةِ الْبَيْضَاءِ أَوْ كَوْفَانِ

(٢) البيت (٥) ، وفي الديوان : « اللذا فاتاني » .

(٣) في البيت (٣) ، وهو قوله :

قَدْ كَانَ غَنَمًا لَوْ قَنَعَتْ بِقَدْرِهِ فِي أَنْ يَصِيحَ وَتَخْلُصَ الْمَائِتَانِ

مقام الزاد والراحلة ، وكان في الحاشية « اللذان أتابي » ، وهذا أقبح وأشد من الأول ، ولم تجر عادة المحدثين أن يستعملوا هذه الأشياء ، ولا توجد في أشعار الفصحاء ، وذلك يشبه ما أنشده لبعض الرمازي^(١) :

ب/٧٥ يا أيها الضب الخدوذيان قد طال ما آتاك تلامي /
 فقال « الضب » فوحد ، ثم تنى الوصف ، ولا ينبغي أن يلتفت إلى شواذ الأشياء ، ولو كان « اللذان أتابي » أي أنتظير ، لكانت أشبه من هذا كله ، ولعلته قال : « اللذان أتابي » فهو أيسر من ذلك كله .

(١) البيت الأول في رسالة الملائكة : ٢٢٩ دون نسبة ، وأنشده :
 « الخدوذيان » ، وقال أبو العلاء في التعليق عليه : « وإذا أنشدوا : الخدوذيان ، فاشتقاقه من الخدازات ، وهي ما يقطع من أطراف الفضة ، والمعنى أن هذين الضبيين يجفوران فيقطعان الصخر والجندل كما تقطع الفضة . . وإذا قيل : الخدوذيان ، فهو تثنية خدوذى ، مأخوذ من الخذا ، وهو الاسترخاء .
 والخدازات ، بالخاء المعجمة ، وردت في جمهرة اللغة ١ : ٧٩ بالمعنى الذي أوردته أبو العلاء ، ولكن المحقق علق عليها بقوله : « وقع بالأصل الخدازات كأنه بالخاء والصواب الجيم » ، إلا أن كلام أبي العلاء يرجح أن تكون بالخاء فعلا ، وإن كانت المعاجم لم تنص عليها في بابها . وقد وردت في اللسان (قذذ) بالخاء المهمله ، وفي اللسان (جذذ) بالجيم .

حَرْفُ الْوَاوِ

(٩٢٨)

ومن التي أولها^(١) :* إِنَّ الزَّمَانَ زَمَانٌ سَوٌّ *
* ذَهَبَ الكِرَامُ بِأَسْرِهِمْ وَبَقِيَ لَنَا لَيْتٌ وَلَوْ^(٢) *

« بَقِيَ^(٣) » يسكون الياء ، وقد حكاها الثقات ، وهي أنشبهت
بأبي عبادة من أن يكون استعمل اللغاة الطائفة فقال
« بَقِيَ » ، كما قال زَيْدُ الخَيْلِ^(٤) :

فَلَوْلَا زُهَيْرٌ أَنْ أكَدَّرَ نِعْمَةً لَقَادَعْتُ كَعْبًا مَا بَقِيَْتُ وَمَا بَقَى

(١) القصيدة (٩٢٨) من ديوانه ٤ : ٢٤٤٧ ، وأولها :

إِنَّ الزَّمَانَ زَمَانٌ سَوٌّ وَجَمِيعُ هَذَا الْخَلْقِ بَوٌّ

(٢) البيت (٤) ، وفي الديوان : « وَبَقِيَ لَنَا » .

(٣) في اللسان (بقي) : « بقي الشيء يبقى بقاءه وبقي بقاءً ، الأخيرة

لغة بلعريث بن كعب » .

(٤) البيت من قصيدة لزيد الخيل في ديوان كعب بن زهير : ١٣٤ .

فكان بعض العرب يسمع لغة بعض ، فاستعملها في شعره ،
كما قال طفيل الغنوي^(١) :

فلما فتى ما في الكتائب قارعوا

بكل رقيق الشفرتين مشطب^(٢)

قال دفتى^(٣) ، فاستعمل لغة طيء ، وليست من لغة قومه .

حرف الهاء

(٩١١)

ومن التي أولها^(٤) :

* متى تسألي عن عهده تجديده ملياً بوصل الجبل لم تصليه *

(١) البيت في اللسان (فني) دون نسبة .

(٢) في اللسان أنشد عجزه : « إلى الفرع من جلد الهجان المجوب » ،
وقال بعده : « أي ضربوا بأيديهم إلى الترساة لما فئيت سهامهم » .

(٣) في اللسان (فني) : « الفناء : تقيض البقاء » ، والفعل فتى يفتى
نادر ، عن كراع ، فناء فهو فاني ، وقيل : هي لغة بلحوث بن كعب . . . قال :
وفني بمعنى فني في لغات طيء .

(٤) القصيدة (٩١١) من ديوانه ٤ : ٢٣٩٧ .

يُوجَدُ فِي كَثِيرٍ مِنْ (١) النُّسخِ :

مَلِيئاً يُوَصِّلُ الحَبْلَ لَوْ تَصْلِيهِ

يَحذفُ النونَ بعدَ «لَوْ» ، وذلكَ بعيداً على رأيِ أهلِ البصرةِ ، وهوَ في رأيِ الفراءِ أَسْهَلُ ، لأنَّهُ يَجْعَلُ «لَوْ» مُؤدِّيةً معنَى «إِنْ» ، وَيَجْعَلُ بَيْنَهُمَا تَشَابُهًا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ (٢) ، وَبِعْتِقَادِهِ فِي هَذِهِ الآيَةِ : (وَالتَّيْنُ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا (٣)) لأنَّ اللَّامَ تَدْخُلُ فِي جَوَابِ «لَوْ» كَثِيرًا . وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ مُحْتَمَلَةٌ أَنْ تَكُونَ النُّسخَةُ مُعْيِرةً لَأَنَّ النَّاطِرَ فِي دِيوانِ أَبِي مَعَادَةَ كَثْرَةَ حَذْفِ النونِ بَعْدَ «لَوْ» ، فَتَنَقَّلَهَا إِلَى «لَمْ» .

(٩١٣)

هَذِهِ (٤) الأبياتُ التي أولها (٥) :

- (١) زيادة يقتضيها السياق .
- (٢) انظر مغني اللبيب ١ : ٢٩٢ ، ٣٠٠ .
- (٣) سورة الروم ٣٠ : ٥١ . وفي الكلام بعد الآية سقط .
- (٤) في الأصل : «وفي هذه الأبيات ، وأسقطت «في» ، ليستقيم الكلام .
- (٥) القطعة (٩١٣) من ديوانه ٤ : ٢٤٠٧ ، وذكرت في قافية الهاء .

* أبا جَعْفَرٍ كَانَ تَجْمِيشُنَا

غُلَامَكَ إِحْدَى الْهِنَاتِ الرَّدِيَّةِ^(١) * //

آ/٧٦

قَدْ أَثْبِتَتْ فِي الْهَاءِ ، وَلِهَا الصَّوَابُ أَنْ تَكُونَ فِي الْيَاءِ .

(٩١٨)

وَذَكَرَتْ الْآيَاتُ النَّبِيَّ أَوْلَهَا^(٢) :

* تَكَلَّفَنِي رَدًّا مَاضِي الْأُمُورِ وَبَعَثَرَةَ الْأَعْظَمِ الْبَالِيَةَ *

فِي حَرْفِ الْهَاءِ ، وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي حَرْفِ الْيَاءِ .

حَرْفِ الْيَاءِ

(٩٣٠)

وَمِنَ النَّبِيِّ أَوْلَهَا^(٣) :

* وَكَانَ الشَّلْمَعَانُ أَبَا مُلُوكٍ *

(١) فِي الْدِيْوَانِ : « الْهِنَاتِ الدَّنِيَّةِ » .

(٢) الْقِطْعَةُ (٩١٨) مِنْ دِيْوَانِهِ ٤ : ٢٤٢٧ ، وَذَكَرَتْ فِي قَافِيَةِ الْهَاءِ .

(٣) الْقِطْعَةُ (٩٣٠) مِنْ دِيْوَانِهِ ٤ : ٢٤٥٣ ، وَأَوْلَهَا :

﴿ بَنُو الْأَطْرُوشِ لَوْ حَضَرُوا لَكَانُوا

أَخَصَّ مَوَدَّةً وَأَعَمَّ رَايَا ﴾^(١)

قَوْلُهُ « الْأَطْرُوشِ »^(٢) ، يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : إِنَّهَا كَلِمَةٌ لَا أَوَّلَ لَهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَقَدْ كَثُرَتْ فِي كَلَامِ الْعَامَّةِ جِدًّا ، وَصَرَّفُوا مِنْهَا الْفِعْلَ فَقَالُوا طَرِشَ يَطْرِشُ ، وَ « أَفْعُولٌ » بِنَاءِ عَرَبِيٍّ كَثِيرٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ أَنْكَرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لَمْ تَقَعْ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ اللُّغَاتِ كَثِيرَةٌ وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحَاطَ بِجَمِيعِ مَا لَفَظَتْ بِهِ الْقَبَائِلُ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرَيْسٍ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُدْرِكَ جَمِيعَهُ إِلَّا نَبِيٌّ ، إِذَا كَانَ غَايَةً لَيْسَتْ بِالْمُدْرَكَةِ ، وَمِمَّنْ كَانَ يَنْفِي « الْأَطْرُوشَ » عَنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ السُّجِسْتَانِيِّ .

وَكَانَ الشُّلْمَغَانُ أَبَا مَمْلُوكٍ فَصَارَ أَبًا لِسُوقَةِ مَا دَرَايَا

(١) البيت (٥) .

(٢) الْأَطْرُوشُ : الْأَصْمُ ، وَقِيلَ هُوَ مُوَلَّدٌ وَليْسَ بَعْرَبِيٌّ ، انظر جمهرة

اللغة ٣ : ٣٤٢ ، والمعرب : ٢٢٤ ، واللسان والتاج (طرش) .

(٩٢٣)

الْقِطْعَةُ الْمَثْبُوتَةُ فِي حُرُوفِ الْبَاءِ الَّتِي أَوْلَاهَا (١) :

* أَتَرَى هَيْثَمَا يُطِيقُ تَرَضِّي حَاجِبِ جَامِعٍ لَنَا حَاجِيهِ *
 تَجِبُ أَنْ تُثَبَّتَ فِيهَا حُرُوفُ الْهَاءِ .

وَكَذَلِكَ الْقِطْعَةُ الَّتِي أَوْلَاهَا (٢) :

* سَرَى الْغَمَامُ وَغَادَتْنَا غَوَادِيهِ *
 تَجِبُ أَنْ تُثَبَّتَ فِيهَا حُرُوفُ الْهَاءِ أَيْضًا . //

ب/٧٦

* * *

(١) القصيدة (٩٢٣) من ديوانه ٤ : ٢٤٤٠ ، وذكرت في قافية الهاء .

(٢) القصيدة (٩٢٢) من ديوانه ٤ : ٤٣٨ ، وأولها :

سَرَى الْغَمَامُ وَغَادَتْنَا غَوَادِيهِ كَأَنَّهُ فَائِلٌ بِنْتِنَا مُتَرَجِّهِ
 وذكرت في قافية الهاء .

تَمَّ الإِمْلاءُ المَعْرُوفُ بِعَبَثِ الوَلِيدِ وَهَذِهِ السَّمَةُ^(١)
 مَوْقُوفَةٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَادَ عَبَثُ الوَلِيدِ
 الَّذِي هُوَ البُحْثَرِيُّ ، وَالآخَرُ أَنْ يُعْنِيَ الوَلِيدَ الَّذِي هُوَ الصَّبِيُّ ،
 وَكَسَوْنُ الرَّجُلِ مُسَمًى بِالوَلِيدِ يَحْمِلُ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ .
 وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ .

* * *

(١) فِي الأَصْلِ ، وَفِي م : « السمة » ، وَفِي المَطْبُوعَةِ : « التسمية » .

فَهَذَا سِرُّ الْكَيْبِ



فهرس الآيات

(٢) سورة البقرة

الصفحة	رقم الآيات
٤١٧	﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ﴾ .
٢٠٨	﴿ فقليلاً ما يؤمنون ﴾ .
١١٢	﴿ حتى يقول الرسول ﴾ .

(٤) سورة النساء

٣١٧	﴿ أو جاؤوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم ﴾ .
٣٦٥	﴿ يقضي الحق وهو خير الفاصلين ﴾ .
٧٦	﴿ لقد قطع بينكم ﴾ .
٩	﴿ وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ﴾ .

(٧) سورة الأعراف

٤٣٨	﴿ قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها ﴾ .
-----	---

(٩) سورة التوبة

١٤٣	﴿ إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار ﴾ .
٤١٧	﴿ وخضتم كالذي خاضوا ﴾ .

(١١) سورة هود

٤٩٣	﴿ اليبس منكم رجلٌ رشيدٌ ﴾ .
-----	-----------------------------

(١٢) سورة يوسف

٣٢٢	﴿ والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ﴾ .
-----	--------------------------------------

الصفحة	رقم الآيات
	(١٢) سورة الرعد
٥١٣	﴿ عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ﴾ .
٢٠٣	﴿ طوبى لهم ﴾ .
	(١٧) سورة الاسراء
١٦	﴿ إن قتلهم كان خطئاً كبيراً ﴾ .
	(٢٠) سورة طه
١٦٢	﴿ زهرة الحياة الدنيا ﴾ .
	(٢٤) سورة النور
٣٦٠	﴿ على جيون ﴾ .
	(٢٦) سورة الشعراء
٥٠٨	﴿ وما تنزلت به الشياطين ﴾ .
	(٢٧) سورة النمل
٣٠٤	﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب ﴾ .
١٩٥	﴿ قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون ﴾ .
	(٣٠) سورة الروم
٤٥٧	﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾ .
٥٢٦	﴿ ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفرةً لظنوا ﴾ .
	(٣٢) سورة السجدة
٥٥	﴿ ألم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ﴾ ، ﴿ أم يقولون افتراء ﴾ ٥٥
	(٣٨) سورة ص
٣٢	﴿ أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب ﴾ .

الصفحة	رقم الآيات	سورة الزمر (٣٩)
٤٩٧	٦٤	﴿ قل أفغير الله تأمروني أعبد ﴾ .
٥١٣	٣٢	﴿ ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد ﴾ . (٤٠) سورة غافر
٥١٣	٦	﴿ فتولّ عنهم يوم يدعّ الداع إلى شيء نكر ﴾ . (٥٤) سورة القمر
٥١٤	٢٤	﴿ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ﴾ . (٥٥) سورة الرحمن
١٠٩	٣٩	﴿ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ﴾ . (٧٣) سورة الزمّل
٣٩٩	٨	﴿ وتبتّل إليه تبتلاً ﴾ .
٣٨٥ ، ١٢٣	٢-١	﴿ قل هو الله أحد الله الصمد ﴾ . (١١٢) سورة الاخلاص

فهرس الأحاديث

﴿ كفى بالسيف شاهدا ﴾ . ١٣٥

فهرس الأمثال

- ١ - « تسمع بالمعيدي لا أن تراه » . ٤٢٢
- ٢ - « كل الصيد في جوف الفراء » . ١٩٩ ، ١٩٨ ، ٧
- ٣ - « من حفر مغواة وقع فيها » . ٢٩
- ٤ - « وافق من طبقة » . ٣٢٩

فهرس الشواهد الشعرية

القائل البحر الصفحة

الشعر

(أ)

٢٥١	حسان	وافر	يكون مزاجها عسل بوماء
٣٣٦	زهير	ـ	أصك مصلّم الأذنين أجأى له بالسي تنوم وآء
٣٤٦	ـ	ـ	وجار جاء معتمداً إلينا أجاءته المخافة والرجاء
			ضمناماله فغدا جميعاً علينا نقصه وله النماء
٤٩٢	الخطيئة	ـ	ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء
٢١	م	ـ	سيغنيبي الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء
٣٧	البحثري	ـ	وطيف طاف بي سحراً فأذكي حرارة لوعتي وجوى حشائي
٢٩٦	خفيف	الحارث بن حنزة	أسد في اللقاء ذو أشبالٍ وربيع إن شئعت غبراء

(ب)

٣٣٣	م	طويل	عفا بطحان من قريش فيثرب فملقى الجمار من منى فالحصب
٤٤٥	الكميت	ـ	إليكم ذوي آل النبي تطلعت ضمائر من نفسي تباع وألب
٢٠	م	ـ	أرجي إبساً أن يؤوب ولا أرى إبساً لقرء الغائبين يؤوب
٦١	ابن الدمنية	ـ	وكوفي على الواشين لداء شعبة فياني على الواشي ألد شغوب
٥٢٠	م	ـ	أنت امرؤ في الأشعرين مقابل وفي الركن والبطحاء أنت غريب

١٧٦ } ٨٥ }	الفرزدق	بجوران يعصرن السليط أقاربته	وايكن ديافي أبوه وأمه
٩١	الاحوص الرياحي	ولا ناعب إلا بين غرابها	مشائم ليسوا مصاحين قبيلة
٣٧٩	ذو الرمة	مساء ليس بها خال ولا نذب	تريك سنة وجه غير مقرفة
٤٣٣	جنوب الهذلية	والقوم من دونهم سعيا ومركوب	أبلغ بني كاهل عني مغلغة
١٦	ابن أحرر وأفر	مخضبة أناملها كعاب	فليت أميرنا وعزلات عتبا
٧٤	م	حلف الملبد شفاه الذهب	إني حلفت فليست كاذبة
٣٣٢	ابن قيس الرقيات	لا أنهم يحملون إن غضبوا	ما نعموا من بني أمية إذ
		تصلح إلا عليهم العرب	وأهم معدن الملوك فما
٤٨٨		عاصي عليه الوقار والحجب	إن الفتيق الذي أبوه أبو الـ
١٨٦	م	فقد كنت في طولي رجاءك أشعبا	فإن كان هذا المطل منك سجية
٤٧	المتنبي	وأمه الطرطبة	ما أنصف القوم ضبته
٦٠	م	أحب إليكم من طعان ذوي الشغب	لقعقة المفتاح في رائد الضحى
٧٤	جرير	عشية بسطام جرين على نجب	بطخفة حاربنا الملوك وخبائنا
٢٣٠	حسان	ولست بخير من معاطلة الكلب	ولست بخير من أبك وخالك
٥٢٥	طويل الغنوي	بكل رقيق الشفرتين مشطب	فلما فنا ما في الكنائن قارعوا
٢٣٧	القطامي	لذن شبحتي شاب سود الذوائب	صريع غوان راقهن ورقته
٤٤٤	م	يكن لأدنى لا وصال لغائب	بثينة من آل النساء وإنما
٣٥٦	قيس بن الخطيم	ولم تبرح الأقدام عند التضارب	صدود خدود والقنا متشاجر
٣٦٢	أبو تمام	يوم الكرمية في المسلوب لا السلب	إن الأسود أسود الغيل همها
٥١٨	حسان	ضلت هذيل بما قالت ولم تصب	سالت هذيل رسول الله فاحشة

البحر الصفحة	القائل	الشعر
٤٠١	البحثري	لم تر كالبقر الأغفال سائمة
٩٦	المتبي	من الجأذر في زي الأعراب
٧٣	م	لقد أسنى وكرم حين عدت
٣٩٠	م	سراة بني أبي بكر تسامى
٣٣٥	دريد بن الصمة	أترجو أمّة قتلت حسيناً
٩٥	م	أخناس قد هام الفؤاد بكم
٩٧	م	يا أمّنا أبصرني راكب
٢٠٦	م	الحصن أدنى لو تأتيت
٣٦٤	م	ليس بيني وبين قيس عتاب
٤٦١	أبو تمام	صاح هل ريت أو سمعت براع
٣١٠	الأعشى	له جلال إذا تسربله
		فإن تعهدي لامرئ لمة

(ت)

١٠٩	كثير	حش الولايد بالوقود جنوبها
١٠٠	جذعة الأبرش	ربما أوفيت في علم
١٠٨	م	أسيت لأقوام ملكت أمورهم
١٧٥	سيار بن قصير الطائي	فلو شهدت أم القديد طعانتنا
٢٨٦	كثير	خليبي إن الحاجية طلحت
١٣٨	الأعشى	تخله فلسطيناً إذا ذقت طعمه
١٦٦	م	رأت عجزاً في الحي أسنان أمها

حلت تماضر غربة فاحتللت فلعجاً وأهلك بالوى فاحللتِ الضي كامل ١٤
نضّر الله أعظماً دفنوها بسبعستان طلحة الطلحاتِ ابن قيس الرقيات خفيف ١٠٦

(ج)

ظلت تطاردها الولدان من سيلٍ كأنهم تحت دفتيها الدحاريجُ النابغة الجعدي بسيط ٦٣

(ح)

و إذ كبش الكتيبة أملح ، م طويل ١٩٩
ألا إن جيرانى العشية رائح دعتمهم دواعٍ من هوى ومناحُ م ١٧٧
وإني لأكنو عن قدور بغيرها وأعلن أحياناً بها فأصارعُ م ٢٦٥
على حميرياتٍ كان عيونها ذمام الركابا أنكرتها الموانحُ ذو الرمة ٤٧٧
فقد والشت بيتن لي نواهم ووشك فراقهم صرد يصيح البحري وأفر ٣٨٥
فطرت بمنصلي في يعملات دوامي الأيدى يخبطن السريحجا م ٥١٣
ظعانن شمن قريح الحريف من الأنجم السعد والذابجه الطرماح متقارب ١٢٤
هم اللاؤن فكوا الغسل عني بمرؤ الشاهجان وهم جناحي م ٤٢٩
من عاندي الليلة أم من نصيح بتهم ففوادي قريح طرفة م ١٢٧

(د)

ألا حبذا هند وأرض بها هند وهند أتى من دونها النأي والبعدُ الحطيئة طويل ٢١٤
على الحكيم المأني يوماً إذا قضى قضيتُه أن لا يجور ويقصدُ ابو اللحام التغلبي م ١٥٥
يلومونني في حب لبلى عواذلي ولكنني من بعدها لكميد م ١٠٠
ورحب صدرى لو أن الأرض واسعة كوسعها لم يضق عن أهله بلدُ حبيب بن أوس بسيط ٤٠
وما تقضى أمورُ الناسِ تيسمُ ولا يستأذنون وهم شهودُ م وأفر ٥٢١

الشمع	القائل	البحر	الصفحة
أبني لبني لستم بيدي أبني لبيني إن أممكم ومن فرس نهد كريم جعلته أرمني جواداً مات هزلاً لعاني قنافذ دراجون حول خباثهم وما العيش إلا ما تلذّ وتشتهي وأبيت الغني والفقير كليهما ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا يا أم طلحة إن البين قد أفدا تركت مرجك قد مالت سيورته كفاني ما خشيت أبو فراس حتى يقيدك من بينه رهينة	إلا يبدأ ليست لها عضد أمة وإن أباكم عبدا حجاباً لبيني ثم أخدمته عبدا أرى ما ترين أو بخيلاً مخلدا بما كان إياهم عطية عرّدا وإن لام فيه ذو الشنان وقتدا إلى الموت يأتي الموت لكل معمدا وبت كما بات السليم مسهدا حان الفراق لئن كان الرحيل غدا والسيف يصدأ طول الدهر مغمودا ومثل أبي فراس كفى وزادا نعش ويرهناك السماك الفرقدا	طرفه المقنع الكندي طويل حطان بن يعفر الفرزدق الأحوص سحيم الأعشى عمر بن أبي ربيعة م م الأعشى البحثري	٣٤١ ٤٤٩ ٩ ١٤١ ٣٠٧ ٤٣١ ٤٩٣ ٢٧٣ ٢٥٨ ٣٢٩ ٣٢٢ ٤٠٧
وقائلة ما بال دوسر بعدنا آثرت إدلاجي على ليل حرّة وأبأسني من كل خير طلبته نصحت لعارض وأصحاب عارض وكل خليل رأني فهو قائل ألا أيذا الزاجري أحضر الوغى فقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا	صحا قلبه عن آل ليلي وعن هندي هضم الحشا حسانة المتجردي كأنا وضعناه إلى رمس لحد ورعط بني السوداء والقوم شهدي من أجلك هذا هامة اليوم أو غد وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي قلبياً سفاهاً كالإماء القواعد	دوسر بن ذهيل القريني طويل الخطيئة طرفه دريد بن الصمة كثير عزة طرفه أبو ذؤيب الهذلي	٣٢٩ ٣٣ ٢٩٣ ٣٥٤ ٣٦٣ ٤٢١ ١٦٠

القصائد	البحر	الصفحة	الشعر
٥٢٠	طويل م		فإن قلتم إن الإبادين قومنا وأمرتنا في كل يوم جلاد
٣١٧	بسيط		أضحت خلاء وأضحى أهلهم احتماوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد
٢١٩	قطامي		في المجد والشرف العالي ذوي أرب وفي الحياة وفي الأموال زهاد
٢٤٣	»	»	« ولا تقضى بواقي دينها الطّادي »
٣٥٤	»	»	إذ الفوارس من قيس بشكهم حولي شهود وما قومي بشهاد
٢٦٥	م	وافر	ولكن الحوادث أجهضتنا إلى الوقى ونحن على جراد
٨٧	كامل	أبو تمام	يكفيكه شوق يطيل ظمائه فإذا سقاء سقاء سم الأسود
٤٥٨	»	زهير	لم يلقها إلا بشكّة باسل يخشى الحوادث حازم مستعد
٥١٢	»	خفاف بن نذبة	كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثين عصف الإمد
٤٦٨	م	المثقب العبدى صريع	إلا بيدري ذهب صامت كل صباح آخر المسند
٤٩	منسرح	الفرزدق	يا من رأى عارضاً أرفت له بين ذراعي وجهة الأسد
٣٤٣	متقارب	امرؤ القيس	وأعددت للحرب خيفانة جواد الخنة والمرود
١١١	م	رمل	إنما أهلك جيران لنا إنما نحن وهم شيء أحد
١٤٤	»	عمر بن أبي ربيعة	واستبدت مرة واحدة إنما العاجز من لا يستبد

(ر)

٢٣٣	طويل م		فأرفض عنها وهي ترغو حشاشة بذى نفسها والسيف عريان أحمر
٢٥٦	»	ابن الخطيم	إذا ما أتى يوم يفرق بيننا بموت فكمن يا وهم ذو يتأخر
٢٨٧	»	تأبط شراً	ها خطتنا إما إسار ومنتة وإما دم والقتل بالحر أجدر

الشعر القائل البحر الصفحة

٤٣٢	عمر بن ابي ربيعة طويل	كلاك بحفظ ربك المتكبر	فقلت وقد لانت وأفرخ روعها
١٤	ورقاء بن زهير العبسي	تلدني تماضراً	« فيا ليت أني لم تلدني تماضراً »
١٠٦	قيس بن الخطيم	كما شدت في عرض الرتاج المسامر	فلا تجعلوا حرباتكم في صدوركم
٣٨٣	ورقاء بن زهير العبسي	فأقبلت أسعى كالعجول أبادر	رأيت زهيراً تحت ككل خالد
		ويمنعه مني الحديد المظاهر	فشلت يميني يوم أضرب خالداً
٤٨٤	م	عدارى علياً شارة ومعاصراً	من المال أثناء وجدعاً كأنها
٣٥٧	م	له ذمة إن الدمام كبير	هبوني امرأاً منكم أضل بعيره
٦٢	الأخطل بسيط	من الجلبتق في أذناها الوضراً	واذكر غدانة عداناً مزنة
٤٤١	ابن احمر	قفراً يبيض على أرجائها الحمر	إلا تداركهم تصبح منازلهم
٥١٩	لييد	بعد المات فيني كنت أتتر	والتيب إن تعر مني رمة خلقاً
٢٠٥	الحنساء	فإنما هي إقبال وإدبار	ترتع ما رتعت حتى إذا ذكرت
٥١٩	الأعشى	وليقنا لم نكن نشار	بلي صبرنا ولم تقروا
٢٣٦	نصيب وافر	كفاها أن يلاث بها الإزار	إذا ما الزل ضاعفن الحشايا
٤٦٣	العباس بن مرداس	وفي أثوابه أسد يزير	ترى الرجل التحيل فتزدره
٤٤١	ابو المهوش الاسدي كامل	فإذا لصف تبيض فيها الحمر	قد كنت أحسبكم أسود خفية
٣٩٤	زهير منسرح	أشياء عندي من علمها خبر	قلت لها اربعي أقل لك في
١٠٢	النابعة الجعدي طويل	فياني ورب الرافضات لأثارا	من بك لم يثار بأعراض قومه
١٩٢	م	كما قال أو نشفي النفوس فعندرا	فقلت لمن أمسين إما نلاقه
٢٢٢	النابعة الجعدي	صحاها ولا مستنكراً أن تعقرا	وليس معروف لنا أن نردّها

الشعر

القائل البحر الصفحة

٢٢٢	النايفة الجعدي طويل	إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا	وإنا لحية ما نعوذ خيلنا
٢٩٢	د ابن أحرر د	وفرضة نعم ساء ذلك معبرا	عبرن على قرقيسياه ليعرعر
٣٠٣	د د	طعامهم برّا بزغبّة أغبرا	علمن أطراف من القوم لم يكن
٣٠٤	د امرؤ القيس د	وقسرت به العينان بدلت آخرا	إذا قلت هذا صاحب قدرضيته
٣٢٤	عدي بن زيد مديد	إن من تهوين قد حارا	بالبيني أوقدي النارا
		عاقده في الجيد تقصارا	عندها ظبي يؤرثها
١٨	الفرزدق وافر	وأضرمنا بجنب حواء نارا	ستعلم أينما خير قديماً
٥٢	د د	ترى في لون خديه احمرارا	لها بجنوب حومل مجزجي
١٢	م كامل	ضرب الغربية تركب الآسارا	إنما لنضرب جعفرأ بسيوفا
٥٠	د الأعشى	هة قارح نهد الجزاره	إلاّ علالة أو بدا
٢٤٣	م متقارب	وتاه بها حليها وازرى	وبيضاء ما زانها حليها
١٥٠	م د	كما تلبس الورق الجلتاره	غدت في لباس لها أخضري
١٣٢	بشار طويل	لهوت بها في ظل مخضرة زهر	على الغزلى مني السلام فطالما
١١٩	د عبدالرحمن بن حسان	على حذر لا خير في غير حاذر	إذا أنت حاربت الرجال فلا تزل
٤٢٤	الراعي بسيط	يزداد طولاً وما يزداد من قصر	يا أهل ما بال هذا الليل في صفر
١٥٣	النايفة الذبياني وافر	وزبات الذي لم يرع صهري	ألا من مبلغ عني خزيمأ
		وما رشحتهم من شعر بدر	بأني قد أتاني ما فعلتم
٢١٩	كامل ثعلبة بن صعير المازني	بيض الوجوه وفي الحروب مساعري	أمير ما يدريك أن رب فتية
١٤٣	د أبو تمام	لاثنين ثلث إذ هما في الغار	ثانيه في كبد السماء ولم يكن

الفاصل	البحر	الصفحة	الشعر
٣٥٤	كامل	الفزردق	خضع الرقاب نواكس الأبصار وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
٢٤٩	سريع	الأعشى	ولها العزة لا تكاثر ولست بالأكثر منهم حصي
٢٣	خفيف	البحثوي	ثو عنه يوم المهرجات الكبير وأحق الأيام بالحسن أن يؤ
١٧٠	كامل	م	ر النار أحلاس الذكور وفوارس كأوار هر
٣٨٣	متقارب	امرؤ القيس	لا يدعي القوم أني أفر لا وأبيك ابنة العامري وكنة حولي جميعاً صبر تميم بن مر وأشياعها إذا ركبوا الخيل واستلأموا تحرقن الأرض واليوم قر

(س)

٥٠٠	وافر	م	تقدم حين جد بنا المراس يقول لي الأمير بغير جرم ومالي غير هذا الرأس رأس فمالي إن أطعتك من حياة
١٤٨	كامل	الكميت	ثولاء مخوفة وذنب أطلس تلقى الأمان على حياض محمد خفاف ترى عن حدها السم قالسا وحرمية منسوبة وسلاجم
١٧٠	طويل	حسيل بن سجع	حين يسقيني الهوى ماء الأمي قلتما بنفحني عداكما وجرحوه بأنياب وأضراس ملتوا قواه وهوته كلابهم
٤٢٥	رمل	م	أبناء عوف ذوو الرهط المدانيس والتم الأم من يمشي والأمهم تطاوعني إذا لبكت خمي ندمت ندامة لو أن نفسي
٥٢١	د	جرير	لعمرو الله حين كسرت قومي تبين لي سفاه الرأي مني
٣٧٤	وافر	الكسعي	شروى أبي حسان في الإانس وللى أبي حسان مرت وهل
٤٣٤	كامل	الحارث بن حنزة	

(ص)

وأصدرها بأدي النواجد قارحُ أقبُ ككر الأندري خيصُ امرؤ القيس طويل ١٣٨
كلوا في نصف بطنكم تعيشوا فإت زمانكم زمن خيصُ م وافر ٤٧٣

(ض)

تحنُ بأجواز الفلا قطراته كإ حن نيب بعضهن إلى بعضِ م طويل ١٠٣
وفي البقل إن لم يدفع الله شره شياطينُ ينزو بعضهن على بعضِ م » ٤١٦
وممتن ولدوا عام رُ ذو الطول وذو العرضِ ذو الاصبع الصنواني هزج ٣٢٩
وأراني المليكُ رشدي وقد كنت أخوا عنجهية واعترضِ الطرماح خفيف ٤١٠

(ع)

عشية ضحاك بن سفيان قائمُ بسيف رسول الله والموت كانعُ العباس بن مرداس طويل ٥٩
تذري اللسان غباراً في مناخرها وفي حناجرها من آلسِ جرعُ المتنبى بسيط ٧١
أمن المنون وريبها تتوجعُ والدهر ليس بمعتب من يجزعُ أبو ذؤيب كامل ١١١
فإن يك غشاً أو مميئاً فإنني سأجعل عينيه لنفسه مقنعا مالك بن حريم طويل ٥٠٦
وما ركبت على اكتاد مهلكةِ وأخر الأمر إلا فرّ لي جذعا م بسيط ٤٨٣
أكفراً بعد دفع الموت عنّي وبعد عطائك المائة الرتاعا القطامي وافر ١٨٥
قفي قبل التفرق بأضباعا ولا يك موقف منك الوداعا » » ٢٠٩
وخير الأمر ما استقبلت منه وليس بأن تتبعه اتباعا » » ٣٩٩
غرابٌ وذئبٌ يختلان ومن يكن رفيقه بطمعُ نفسه كل مطعمِ طويل ٢٣٢

الشعر الفائل البحر الصفحة

٢٨٩	كامل	الشمخ	حتى يصيب بها طريق المصنع	إن الصنيعة لا تكون صنيعة
٤٨٦	م	مريع	إنسع الحرق على الراقع	لا نسب اليوم ولا حرمة
٤١٢		ابن حمام الازدي	يفوقان شيعي في مجمع	فما كان حصن ولا حابس

(ف)

٦٩	طويل	الفرزدق	ترى الموت في البيت الذي كنت تألف	ولج بك الهجران حتى كأنما
٢١٢		قيس بن الخطيم	قامت رويداً تكاد تنغرف	تنام عن كبر شأنها فإذا
٤٠٧	بسيط	طرفة	ولا أميريكها في الدار إذ وقفا	لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا
١١٩	طويل	عبدالرحمن بن حسان	رجا لي قومي البرء من داء دانف	ألم خيال من عليّة بعد ما
٢٢	بسيط	الفرزدق	نفي الدراهم تنقاد الصياريف	تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
٢٩٨	خفيف	الأعشى	كأ كراماً بالشام ذات الرفيف	وصحبنا من آل جفنة أملا
٤١١	د	د	رة يشون عرضة بالسيف	وبنو المنذر الأشاهب بالحيب

(ق)

٤٤٣	وافر	العبدى	وقد علت بشعبه العلو	وسائلة بشعبه بن سير
٢٣١	بسيط	تأبط شرا	أسماء بالله من عهد وميثاق	قائه آمن أنى بعدما حلفت
٣٧١				
٥١٥	مريع	ابو الريس التغلبي	بينكم ما حملت عاتقي	لا صلح بيني فاعلموه ولا
٤٦٣	خفيف	عدي بن زيد	د وترك المحقرات الدقاق	وجنوا بالعلى المشيزات للحم

(ك)

وإذا حبوت اللّيم منك صنّعة^{٤٦٧} غلب الصنّعة لومه^{٤٦٧} فلوا كما أبو الاسود الدؤلي كامل
وكم دون بيتك من صفص^{٢٥٧} ومن حنش^{٢٥٧} حاجر^{٢٥٧} في مكا م متقارب

(ل)

فأكسبني حمداً وأكسبته قرى^{٤٦١} وأرخص^{٤٦١} بجمدي^{٤٦١} كان كاسبه^{٤٦١} أكل^{٤٦١} م طويل
لقد بسملت ليلي غداة لقيتها^{٤٧٩} فيا بأبا ذلك الحبيب المبسل^{٤٧٩} م
سجوداً له غسان يرجون فضله^{٧١} وترك^{٧١} ورهط^{٧١} الأعجمين^{٧١} وكأبل^{٧١} النابعة
وأنت ابن ليلي خير قومك مصدقاً^{١٠٩} إذا ما احمارت^{١٠٩} بالاكف^{١٠٩} العوامل^{١٠٩} كثير
يقننه ماء اليرت^{٤٩٩} تحت^{٤٩٩} شكير^{٤٩٩} كأطراف^{٤٩٩} الشغامة^{٤٩٩} ناصيل^{٤٩٩} مزرد
ويوم شهدناه سليماً وعامراً^{٢٢٠} قليل^{٢٢٠} سوى^{٢٢٠} الطعن^{٢٢٠} النهال^{٢٢٠} نوافله^{٢٢٠} الأخطل
أنحنا فسبعنا وقد مالت السرى^{٤١٨} بأعراف^{٤١٨} ورد^{٤١٨} اللّون^{٤١٨} بلى^{٤١٨} شواك^{٤١٨} جرير
فيالك من دار تحمل أهلها^{٦٥} أيادي^{٦٥} سبا^{٦٥} عنها^{٦٥} وطال^{٦٥} انتقالها^{٦٥} ذو الرمة
فيامن لنفس كلما قلت أشرفت^{١٩٣} على^{١٩٣} البرء^{١٩٣} من^{١٩٣} دماء^{١٩٣} هيض^{١٩٣} اندمالها^{١٩٣} د
تماض بدار قد تقادم عهدها^{٢٤٢} وإما^{٢٤٢} بأموات^{٢٤٢} ألم^{٢٤٢} خيالها^{٢٤٢} أبو تمام
بالقائم الثامن المستخلف اطأدت^{٢٧٠} قواعد^{٢٧٠} الملك^{٢٧٠} بمتدا^{٢٧٠} لها^{٢٧٠} الطول^{٢٧٠} الأعشى
عني الرعية أن الله مقتدراً^{٣٦٥} أعطاهم^{٣٦٥} بأبي^{٣٦٥} إسحق^{٣٦٥} ما^{٣٦٥} سألوا^{٣٦٥} أبو تمام
تنفي الهجان التي كانت تكون بها^{٤١٠} عرضية^{٤١٠} وهباب^{٤١٠} حين^{٤١٠} مترحل^{٤١٠} القطامي

الفاصل	الفاصل	الشعر
١١٨	ابن الطيب بسيط	حتى تصرعن من حيث التبسن به مخرجات بأجراح ومقتول
١٤٠	هشام بن عقبة	وليست منها شفاء الداء مبدول
٣٣٨	جابر بن قطن النهسلي وافر	كما شفقت على الزاد العيال
٤٧٧	جابر بن قطن النهسلي	له النعمى وذمته سجبال
٣٩٢	ليلى الأخميلية	تبلك بعدها عندي بلال
٣٤٩	م	وحلّ بدارها ذلّ ذليل
١٢٢	ليبد طويل	جماناً ومرجاناً يشك المفاصلا
٣٨٠	الأزرق العنبري بسيط	في أقوس نازعتها أين شملا
٤٢١	ذو الرمة وافر	بوفقه الذي رفع الجبالا
٥٤	الأخطل كامل	غلس الظلام من الرباب خيالا
٣٨٥	ابو الاسود الدؤلي متقارب	ولا ذا كور الله إلا قليلا
١٣	الكميت طويل	على الرغم من تلك النوايح والمشلي
٢٢٤	أبو ذؤيب	فإني ضربت الحلم بعدك بالجهل
٤٣٦	امرؤ القيس	كفاني ولم أطلب قليل من المال
٥٠٠	»	»
٣٧٣	المتنبي	ونذكر إقدام الأمير فتحلوي
١٦٩	الخطيب	سأحبو ثنائي زيدا بن مهلهل
٢٢٦	م	قناعه مغطياً فإني مجتلي
٢٢٩	امرؤ القيس	نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
		تمر الأنابيب الحواطر بيننا إلا يكن مالي كثيراً فإني أنا ابن كلاب وابن قيس فمن يكن إذا قامت توضع المسك منها

القائل		الشعر	
٢٤٠ ٤٧١	امرؤ القيس طوبل	ولا سيما يوم بدارة جلجل	ألا رب يوم لك منهن صالح
١٢٠	ابن ميادة	وعادت سهامي كل أفوق ناصل	وعطلت قوس اللهو عن مرعائها
٢٠٠	أبو ذؤيب	إلى عطن رحب المباءة عاسل	تنحى بها اليعسوب حتى أقرها
٥٠٢	د	وأقطع ظفني قد عفت بالمعاقل	عفا غير نؤي الحمي ما إن نبينه
٥١١	م بسيط	وحمّ في قدر موني وتعجيلي	أوصيك باليل إن دهر تخونني
		ولا يجبس عتيد الفحش إزميل	أن لا تبلي بغس لا فؤاد له
		لعو بعاديك في شدّ وتبسيل	كلب على الزاد يبدي البهل مصدقه
٢٠	م وافر	خاللاً يحسبن من المعالي	وجدت أبي قد أورثه أبوه
٤٠٢	الأعلم الهذلي	على ما في إغائك كالحيال	هواه مثل بعلك مستميت
١٥٣	ليد	نيراً والقطارف من هلال	سقى قومي بني مجد وأسقى
٤٠٣	الكميت	جنوح المهبرقي على الفعال	فبانت وهي جانحة يداها
٤٨٥	ليد كامل	أقدر ينزلها بغير جعال	ولا يبادر في الشتاء وليدنا
٢٨٥	الأعشى خفيف	م إذا ما كتبت وجوه الرجال	أنت خير من ألف ألف من القو
٢١٣	م	تحل منها بنائل وقبول	وشحج الغراب أن سر إليها
٤٥	الأعشى	تات تحنو لدردق أطفال	يب الجلة الجراجر كالبس
٤٦	د	ة والضامرات تحت الرّحال	والمكايك والصحاف من الفض
٢٩٥	د	وسؤالي فما ترد سؤالي	ما بكاه الكبير بالأطلال
١٧	أوفى بن مطر متقارب	وأختر يومي فلم يعجل	تخاطات النبل أحشاءه
٣٠٨	الحنساء سريع	ألقي فيها وعليه الشليل	ويلمه مسعر حرّوب إذا

الصفحة	البحر	القائل	الشعر
--------	-------	--------	-------

٣٩٦	رمل	ليد	بيديه كاليهودي المصل
١٢٧	د	د	وباذن الله ربي وعجل

(م)

٤٥٣	طويل	أبو خراش	فقلت وأنكرت الوجوه هم هم	رفوفي وقالوا يا خويلد لم ترع
٧٧	د	م	وجلدة بين العين والأنف سالم	يديروني عن سالم وأديرهم
٢٥٠	د	م	بإعطائه عاراً ولا أنا فادم	وأعتق من أولاد ذروة لم أفد
٤٢٦	د	المرار	وصال على طول الصدود يدوم	صدت فأطولت الصدود وقتما
٢٠٨	د	ذو الرمة	قليل بها الأصوات إلا بغامها	أنبخت فألقت بلدة فوق بلدة
١٣٤	بسيط	علقمة	منطق بسبا الكتان مفدوم	أبيض أبرزه للضح راقبه
٤٥٦	د	ذو الرمة	إذا توقد في أفنانه التوم	وحف كأن الندى والشمس ماتهة
١٨٩	وافر	الشيباني	تاؤه طلي ما إن تمام	أفي بكرين فالهما سواف
٣٥٨	كامل	ليد	طلب المعقب حقه المظلوم	حتى تهجر في الرواح وهاجه
٤٨٥	د	د	الناطق المبروز والمختوم	أو مذهب جدته على ألواحه
٣٢٥	د	أبو دؤاد الأيادي	غزني إلى السير الغرام	ولقد دخلت البيت بح
			كالبدر قشعه الغمام	فإذا غزال عاقده
٨٩	خفيف	حسان	كل كفي لها جزه مقسوم	ورهنن اليدين عنهم جميعاً
٣٧٠	بسيط	م	فتبقي له الأيام خالاً ولا عما	ولست أرى مرءاً تطول حياته
٤٣	طويل	ضمرة بن ضمرة	فإن له عندي يدياً وأنما	فلن أذكر النعمان إلا بصالح
٨٢	بسيط	الراعي	فسائل ذوي الأحلام من كان ألوما	أثم غدوت بعد ذلك تلومني

٥٠٣	طويل	م	أبي من ترابٍ خلقه الله آدمًا	وقالوا ترابي فقلت صدقت
٤٠١	بسيط	أبو تمام	أرسلك الله في الأعداء منتقمًا	أرسلك الله في الأعداء منتقمًا
٢٢٩	كامل	هند بنت عتبة	غصنين أم من راهمًا	من عابن الأخوين كالأ
٦٣	منسرح	ابن أبي الصلت	بينون من دون سيلها العرما امية بن أبي الصلت	من سباً الحاضرين مأرب إذ
٧٦	د	امرؤ القيس	شيء وأخواننا بني جشها	كلاً بين الإله يجمعنا
٢٣٨	طويل	أبو خراش	على خالدٍ والعين دائمة السجيم	أرقت لحزن ضافني بعد هجعة
٢٣٩	د	د	وتشرق من تهاها العين بالدم	إذا ذكرته العين أسبل دمعها
٢٦	د	زهير	ونؤباً كجندم الحوض لم يتلم	أثافي سفعاً في معرس مرجل
١٥٨	د	د	غمراً تفرّتى بالسلاح وبالدم	رعوا مارعوا من ظمئهم ثم أوردوا
٤٥٩	د	ابو حية النعمري	سليماً وإن لم تقتله فالمني	فقلت لها مهلاً فدينك لا تروح
٢٢٦	د	الفرزديق	وشاعرها المعروف عند المواسم	منعت تيمماً منك أمني أنا ابنتها
٢٥٧	بسيط	ساعة بن جؤية	باتت طرابياً وبات الليل لم ينم	حتى شأها كليل موئناً عمل
١٦٧	وافر	الفرزديق	وشرخ ليدي أسنات المرام	رأين لداتهن مؤذرات
٢١٠	د	م	فحسبك ما تريد إلى الكلام	إذا ما المرء كان أبوه عبس
٣٦٨	د	م	إذا اتابوه في غلس الظلام	فنعم مناخ أضيف جياح
٩٤	كامل	عنزة	والناذرين إذا لم ألقهما دمي	الثامي عرضي ولم أستنهما
٤٣٥	د	جوير	أدى الجوار إلى بني العوام	لو غيركم علق الزبير بجبله
١١٥	مربع	ضمرة بن ضمرة	أبلج وجناد على المعدم	ماويح بل لست برعديدة
٤٧١	د	د	شعواء كالقذعة بالميسم	ماوي يا ربثما غارة

الشعر القائل البحر الصفحة

لا أنزر النائل الخليل إذا ما اعتل نزر الظوور لم ترم كثير منسرح ٤٦٢
نحن آل الله في كعبته لم يزل ذلك على عهد ابرهيم عبد المطلب رمل ٤٣٩

(ن)

إذا جاوز الإثنين سرّ فإنه بشري وتكثير الحديث قمين فيس بن الخطيم طويل ١٤٧ }
٣٣٠ }
سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وأنعم أبكار الهموم وعونها م ٤٦٤
تامت فؤادك لما أن عرضت لها إحدى بنات بني ذهل بن شيبانا م بسيط ٣٤٤
وقدمت الأديم لراهبته وألقى قولها كذباً وميناً عدي بن زيد وافر ٢١٤
ويقلن شيبه قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه ابن قيس الرقيات كامل ٤٠٦
قلت من أنت يا ظعين فقالت أمبدء سؤالك العالمين عمر بن ابي ربيعة خفيف ٤٧٠
وغيث من الوسمي وحفي نباته هبطت بسام سام الوجه حستان امرؤ القيس طويل ٣٣
مطوت بهم حتى نكل غزاتهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان م ٣٦٩
فت لدى البيت العتيق أخيله ومطواي مشتاقان له أرقان م ١٤٥
فيا ليت عمي يوم فرّق بيننا سقى السم بمزوجاً بشب يمان عروة بن حزام م ٣١٥
لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثان عمر بن ابي ربيعة م ٥٢ }
٣٧١ }
أما ترى شمطاً بالرأس حلّ به حتى يمين بأجساد وأعيان م بسيط ٢١٧
فإما أن تكون أخي بحق فأعرف منك غي من سميني المثقب العبدي وافر ١٩٤

			عدواً أتقيك وتقيني	وإلا فاطرحني واتخذني
٢٤١	وافر	الشمخ	إلى الغايات منقطع القرين	وأيت عرابية اللتومي يسمو
٤٩٧	د	م	إلى من بالحنين تشوقيني	وحنت ناقتي طربباً وشوقاً
٣٨٢	د	عبيد بن الأبرص	وأضحى عارضي مثل اللجين	فإن يك فاتني ومضى شباني
			كأن عيونهن عيون عين	فقد ألج الحباء على عذارى
٤٩٨	وافر		يسوء القالبات إذا فليني	تراه كالثغام يُعبل ميسكاً
١٣٥	كامل	ليد	وتقادم بالحبس فالسوان	طرق المنا بتالع فآبان
٣١٥	رمل	وضاح	شعر وضاح الباني	عجب الناس وقالوا
٤١٨		أبو دهل الجمحي	ن قرين مفارقاً لقرين	ثم فارقتها على خير ما كا
٣٩٠	طويل	م	ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن	أيطمع فينا من أراق دماءنا

(ه)

٤٩٣	منسرح	المتني	ذلك عبي إذا وصفناه	قالوا ألم تكنه فقلت لهم
١٥٦		ربطة بنت عاصية البهزية	بيننا ندهدنها عدنا ندهديها	ككبة الغزل جالت في أمدها
٤٣٢	خفيف	العرجي	وتبوا لنفسه بطحاها	ترك الناس في الظواهر منها

(ي)

٢٥	طويل	الراعي الميري	أنخت لها بعد الهدوء الأثافيا	وقدر كراأل الصمصحان وثية
٥١	د	جعفر الحارثي	فراخ القطا لاقين أجدل بازيا	كان العقيلين يوم لقيتهم

الشعر

القائل البحر الصفحة

١٧٣	عبد يفوت الحارثي طويل	أنا اللبث معدياً عليه وعاديا	وقد علمت عرسي مليكة أني
٣٤٨	مجنون بني عامر	للسويث أعناق الحُصوم الملاويا	فلو كان في ليلى شداً من خصومة
٣٦٤	وافر م	إذا ما النسع جال على المطيه	ومن را مثل معدان بن ليلى
٥٠٦	هزج م	فما أخطأت الرميّة	زميتيه فأصميت
٥٠٧	وافر م	قوابين النبي بنو قصي	ومالي لا أحبهم ومنهم

(الألف اللينة)

٥٢٤	زيد الخيل طويل	لقاذعت كعباً ما بقيت وما بقي	فلولا زهير أن أكرّر نعمة
-----	----------------	------------------------------	--------------------------

* * *

فهرس الأرجاز

الصفحة

القائل

الشعر

(ب)

٣٣٠	الأغلب العجلي	كأنها حلية سيفٍ مذهبةٌ	جاريةٌ من قيس بن ثعلبه
٢٣٨	رؤية	في عامنا ذا بعدما أخصباً	لقد خشيت أن أرى جدباً
٣٢	م	أزيرق العينين طوال الذنب	جاء بصيدٍ عجبٍ من العجب
١٩٩	م	أبيض وضاحٌ كتنيس الحلب	نعم أمير الرفقة الملب
٣٣٥	م	المصغيات الشائلات الأذنان	أعوذ بالله من آل العقراب

(ت)

٥٠٣	م	لولا البنات لم تكن أخوات	
٥٠٣	م	وردَ عليه طالب الحاجات	
١٠٤	أبو النجم	ما أقرب الموت من الحياة	أقول إذ جئن مذبحات

(ج)

٨٨	الهلامي	تطراً منها ذكر بعد حجيج	علتق من سلمى علوقاً كاللحجج
٥٣	أبو جندب الهذلي	حفلتج الساقين أفلجيا	أما تروني رجلاً جونيأ
٣٧٧	أبو النجم المجلي	في منزلٍ بين الرحيل والشجي	قد هقرت بالقوم أخت الخزرج

الصفحة	القائل	الشعر
(د)		
٤٣٧	الفقعسي	ترى شؤون رأسه العواردا والخطم واللحجين والأراند مضبوذة إلى شبا حواندا ضبر براطيل إلى جلامدا
١٥٩	رؤبة	« فقد أراني أصل القعدادا »
١٢٨	م	إنك لو ذقت الكشي بالأكبادة لما تركت الضب بعدو بالواد
(ر)		
٣٦٦	منظور بن مرندا الاسدي	جارية بسفوان دارها تمشي الهويني مائلاً خارها قلت لبوابٍ لديه دارها تينن فإني حمها وجارها لقد أكون بالأمير برًا وبالقناه مدعماً مكرًا
١٢٤	م	إذا غطيف السمي فرًا
(س)		
٢١٥	م	يصبح فيها حبشي عابس كأنه ابن دايدة الخالس
(ض)		
٢٥٣	العجاج	« ضرباً هذاذيك وطعناً وخضاً »
(ع)		
٣١٤	م	إن لم أقاتل فالبسوني برقعاً وفتخات في اليدين أربعا
٤٨٣	م	إذا سهيل مغرب الشمس طلعت فابن اللبون الحق والحق جذع

الصفحة	القائل	الشعر
٣٤٠	م	هان على ذات الحشى الحفّاقِ ما لقيتُ نفسي من السّباقيِ
٧٥	م	عجبت من نفسي ومن إشفاقها ومن طراذي الطير عن أرزاقها والموت في عنقي وفي أعناقها
(ك)		
١٠	م	وإنما الهالك ثم التالك مدفوع ضاقت به المسالك كيف يكون النوك إلا ذلك
٥٦	م	أهدموا دارك لا أبالكا وزعمرا أنك لا أخالكا وأننا أمشي الدألى حوالك
(ل)		
١٠٨	م	تكاد في مبركها تستوهل أدّ وهدر وحنين متملّ
٤٠٥	م	« مثل الفراخ نتفت حواصله »
٣٧٦	م	لو حملت خردلة بكفها أثقلها المحمول أو أمالها
٤٤٤	م	« من عامنا العام وعاماً قابلاً »
٢٣٩	م	« إذ أخذ القلوب كالإفكل »
(م)		
٥٢١	رؤبة	بل بليء ملء الفججاج قتمه لا يشتري كتانه وجهومته
٩٤	م	وطال ما وطال ما وطال ما كفى بكفّ خالدي وأطعما

الصفحة	القائل	الشعر
٣٨١	العجاج	« مكرّمٌ للأنبياء خاتم ،
٤٨٨	م	يا أيها المضر هماً لا تمم إذك إن تقدر لك الحمى تحم قد قضي الأمر وقد جف القلم وخطّ أبام الصحاح والسقم (ن)
٥١٦	م	إنّ كريماً أمة ميسان لها ثانياً أربعٌ حسان وأربع فتقرها ثمان
٦٨	م	يا عمر الخير جزيت الجنة أكس بنياتي وأمهنته وقل لمن إن إن إنته أقسم بالله لتفعلنه
٥٢٣	م	يا أيها الضب الخنوذبان قد طال ما آتيا تكافاني
٣٤٦	ابن أحرر	إن تكتبوا الضمن فإني لضمن أبيت أهوي في شياطين ترون يلعبن أحوالي من حن وجن (ه)
٥١٦	م	مبارك هو ومن سماه على اسمك اللهم يا الله
٤٧	م	يطرق كلب الحبي من حذارها أعطيت فيها طائعا أو كارها حديقة غلباء في جدارها وفرسا أتى وعبداً فارها (الألف اللينة)
١٣٧	حكيم بن مميّة	قد وعدتني أم عمرو أن تا تغفل رأمي وتقليني وا وتسح القنفاء حتى تننا

فهرس الأعلام عامة

ابن الأعرابي ١١٥، ١٣٠، ٣٠٢، ٤٦١،

٤٦٥

الأعقف ٦٤

الأعلم ٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٨،

٣٤٦، ٣٦٣، ٤٨٥،

أوس بن حارثة الطائي ١٧١

أيوب السخيتاني ١٠٩

(ب)

بابك الحرمي ١١، ١٤٣،

ابن بري ٣٣، ٤٣، ٥٧،

بسظام ٧٤

البغداداي ٧٧، ٣٨٠، ٤٨٥،

بكر بن حبيب بن غم بن تغلب بن وائل

٢٢٥

أبو بكر بن مجاهد ١٩، ٣٠٦،

بكر بن وائل بن قاسط ٢٢٥،

البكري ١٨، ٥٧، ١٤٧، ٣٢١، ٤٤٠،

٤٨٧

بلقيس ٣٠٤

بيب ٨٠، ١٩٧، ٤٤٠، ٤٤٦،

(أ)

الأمدي (الحسن بن بشر) ١٤٥، ١٩٠،

ابراهيم بن المدبر ١٨٧

الأبشيبي (أبو الفتح) ١٦٤

ابن الأثير ١٦٦، ٢٠٠،

أحمد بن يحيى = تغلب

الأخفش (سعيد بن مسعدة) ٩٨، ١٣٨،

١٨٢، ١٨٣، ٣٠٦، ٣٦٨، ٣٨١،

٤١٤، ٥١٠،

أدد بن زيد بن يشجب ٢٤

اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت ٨٠

اسحاق بن كنداجيق ١٩٧، ١٩٨،

اسماعيل بن شهاب ٥٥

أبو الأسود الدؤلي ٧٧، ٣٨٥، ٤٦٧،

الأشعر ١٧٦

الأصفهاني ١٤٥

الأصمعي ١٨، ١٩، ٣٥، ١٣٦، ١٥٩،

٢٩٦، ٣٣٩، ٣٤٤، ٤٤١، ٤٦٥،

٤٨٧

الجواليقي ٤٤

جوذرز ٨٠

الجوهري ٢٧ ، ١١٨

(ح)

أبو حاتم السجستاني ١٦ ، ٥٢ ، ٢٢٤ ،

٥٢٨ ، ٤٨٧

ابن الحاجب ١٣٦ ، ١٤٦

الحارث بن بية ٨١

الحارث الغساني ٩٢

حارثة ١١٦

الحجاج ١٢ ، ١٩٣

الحسن بن بشر = الآمدي

الحسن البصري ١٦ ، ٢٤٠ ، ٣٩٠ ،

٥١٥ ، ٥٠٨

الحسن بن سهل ٢١٧

الحسين ٥٨ ، ٣٩٠

حفص ٧٦

ابن حمزة الحسيني ١٣٥ ، ٢٠٣

حميد بن قيس الأعرج ٢١٢

أبو حيان ١٠ ، ٢٤٠ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨

(خ)

خالد بن عبد الله القسري ١٣

(ت)

تبع ٢٧٥ ، ٢٧٦

التبريزي ١٤٣ ، ٥٢ ، ٢١٢ ، ٣٠٢ ، ٣٥٦ ،

٤٤١ ، ٣٩٤

(ث)

الثعالبي ١٣

ثعلب (أحمد بن يحيى) ٢٥ ، ٦٠ ، ٩٦ ،

١٦٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ،

٢٦٣ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣٤٦ ،

٣٨٦ ، ٤٧٤ ، ٤٩٢

ثعلبة بن سير ٤٤٣

(ج)

الجاحظ ٢١٩ ، ٢٣٠

جعفر ٢٨٥

جذيمة الأبرش ١٠٠

الجرجاني ٣٩ ، ١٣٦

الجرمي ٤٠٢

ابن الجزري ٢١٢

ابن جني ٢٥ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ١٣٦ ،

١٤٥ ، ٢١٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩٦ ،

٤٦٥ ، ٤٩٧

الزبير بن بكار ٥٣

الزبير ١٦٢ ، ٢٠٠ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤

ابن الزبير ٦٧ ، ٤٥٤

الزجاج ٢٩٩ ، ٤٧٤

الزجاجي ١٥٩ ، ٨٥

زفر بن الحارث الكلاني ١٨٥

الزخشري ٥٠ ، ١٩٣ ، ٢٢٩ ، ٣١٢

زهرة بن كلاب ١٦٢

الزهري ٢٤٠

زياد بن مسلمة ١٠٥

زيد بن عمرو اليربوعي التميمي ٩١

زيد بن مهلهل ١٦٩

أبو زيد ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٤٧١

(س)

سبأ بن يشجب ٦٢ ، ٦٤

ابن السراج ١٥ ، ٣٨٣

سطيح ١٦٣

ابن سعد ٢٤١ ، ٤١٢

سعيد بن مسعدة = الأخفش

سفيان الثوري ٢١٢

أبو سفيان ١٩٩

ابن سلام ١٣ ، ٦٣ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ،

٤٨٨ ، ٣٨١

عبث الوليد - ٣٦ -

ابن خالويه ٢٤٠ ، ٥١٥

الحضراوي ٤٩٧

الخطيب التبريزي ١١٥

الحليل ٣٠ ، ٩٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٣٠٦ ،

٣٣٦ ، ٣٧٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣

(د)

الداني ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٩٨ ،

٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٢ ، ٤٨٤

ابن درستويه ٥٢٨

ابن دريد ٢٧ ، ٤٤ ، ١٨٠ ، ٢٤٩ ،

٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٩٢

(ذ)

ذروة ٢٥٠

ذو نواس الحميري ٢٧٦

(ر)

أبو الربيع التغلبي ٥١٥

ربيعة بن نصر ١٦٣

أبو رجاء (مقرئ) ٢١٢

ابن رشيق ٥٤ ، ٦٠ ، ٢٣٠ ، ٢٨٣ ،

(ز)

الزبورقان بن بدر ٢٨

الصولي ٣٧٦

الصيرفي ١٩٦

(ض)

ضبة بن يزيد العتيبي ٤٧

الضبي ٢٠٨

الضحاك بن سفيان ٥٩

(ط)

الطبري ١٢٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ،

٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣٨٥ ، ٥٠٨

طلحة ١٠٥ ، ٢٠٠

أبو الطيب أحمد ٣٣٣

(ظ)

ظفر بن عبد الله العجلي ٥

(ع)

عاصم (مقرئ) ٣٦٠

العاصي بن منبه ٩٢

عامر ٦٤

ابن عامر (مقرئ) ٣٠٦ ، ٤٩٧

عامر بن صعصعة وأولاده (هلال ،

سواءة ، نمير ، ربيعة) ١٥٣ ، ١٥٤

السلمي (مقرئ) ٣٢

حليان بن داود ١٦٢ ، ٣٠٤ ، ٤٤٩

حليان بن عبد الملك ١٩٣

حبيويه ١٥ ، ٢١ ، ١٨ ، ٢١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٩٠ ،

٩١ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ،

١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،

١٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ،

٣٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ،

٣١٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ،

٤٤٢ ، ٤٧٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ،

٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥١٨

ابن سيده ١٢٢

السيوطي ١٠ ، ٥٣ ، ١٠٠ ، ١٢٨ ،

١٤٦ ، ١٦٩ ، ٤٨٦ ، ٤٩٧ ،

(ش)

الشافعي ١٩

ابن الشجري ١٢٤ ، ١٤٥

شعيب ٤٩٤

شمر ٧

(ص)

الصاحب بن عباد ٢٢ ، ٢٣

عمرو بن هند ١٠١ ، ٤٠٨
 عمرة بنت عبد الرحمن ٢١٢
 ابن العميد ٢٣ ، ٢٤
 عيسى بن عمر ١٦٢ ، ٣٨٥
 ابن عيسى الربعي = علي بن عيسى
 العيني ٥١

(غ)

غامد بن الحارث ٣٧٤
 غدانة بن يربوع بن حنظلة ٦٢

(ف)

ابن فارس ٢٧ ، ١٨٠
 الفارسي (أبو علي) ٥٢ ، ٩٨ ، ٣٠٩
 ٤٤٤
 الفارقي ١٤٠ ، ٢٥٧
 الفتح بن خاقان ٩٠
 أبو الفتح = الأبخشي
 الفراء ٣٧ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٤
 ١٢٤ ، ١٤٣ ، ١٨٥ ، ١٩٢
 ٢١٦ ، ٢٣٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٦
 ٣٦١ ، ٤١٤ ، ٥٠٦
 فضالة بن شريك ٦٧
 فيروز ٢١٨

العباس بن عبد المطلب ٥٨
 عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ٢٠٠
 عبد شمس ٦٥
 عبد الله بن اسحق ٣٨٥
 عبد الله بن أنيس الجني ٩٧
 عبد الله بن حبيب بن ربيعة ٣٢
 عبد المطلب بن هاشم ٤٣٩
 أبو عبيد ٢٧
 أبو عبيدة ٥٤ ، ٥٦ ، ٣٨٤ ، ٤٤١
 عرابة الأومي ٢٤١
 العسكري ٢٩ ، ٤٨٧
 ابن عصفور ٣٢٩ ، ٤٨٩
 ابن عقيل ٢٢ ، ٥١ ، ١٤٠ ، ١٨٥
 ٣٥٨ ، ٣٩٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٦
 علي بن حمزة ٥٧
 علي بن أبي طالب ١٧٨ ، ٢٦٩
 علي بن عيسى الربعي ٧٠
 عمر بن الخطاب ٦٨
 عمرو بن عبيد ١٠٩
 أبو عمرو الشيباني ١٥٥
 عمرو بن العاص ٣٩٠
 أبو عمرو بن العلاء ٦٤ ، ٣٠٦ ، ٣٦
 ٤٧٤ ، ٥١٥
 عمرو بن معدي كرب الزبيدي ١٧١

المازني ١٢٨ ، ٣٨٢ ، ٤٠٢
 مازيتار ١٤٣
 ابن مالك ١٠ ، ١٤٦
 أبو مالك بن مسمع ٢٨٥
 ماني ٢٦٨
 المبرد ٥٣ ، ١٤٧ ، ٣٢٩ ، ٤١٢ ، ٤٩٧
 المتوكل ٢٧٨
 محارب بن قيس ٣٧٤
 محمد (صلى الله عليه وسلم) ٤٥٤
 محمد بن إبراهيم ١٤٣
 محمد بن سليمان ١٤٨
 محمد بن عبد المطلب ٢٢٥
 محمد بن هاشم ٢٢٥
 محمد بن يزيد = المبرد
 ابن المدبر = إبراهيم بن المدبر
 المرزباني ٢٣ ، ٢٤ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ٣٨٢
 المرزوقي ٣٠٢ ، ٣٢١
 ابن مسعود ٧٦ ، ٥١٤ ، ٥١٥
 أم مصعب ٤٥٤
 مصقلة البكري ٢٦٩
 معاوية بن أبي سفيان ٢٦٩ ، ٣٩٠
 المعتصم ١١

(ق)

قاسط ٢٦٩
 القاضي ٨ ، ٦٠ ، ٢٧٧
 قباد ٢١٨
 قتادة ٢٤٠
 ابن قتيبة ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٩٩ ، ٤٨٧
 القرطبي ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٢ ، ١٢٣ ، ٤٩٧ ، ٣٦٠ ، ٣٠٤ ، ١٩٥ ، ١٣٥
 قطرب ٥٢
 قيصر ٢٧٦

(ك)

ابن كثير ١٦
 الكسائي ٧٦ ، ٩٨ ، ١٧٧ ، ٥٠٩
 كسرى ٢١٨
 ابن كيسان ٢٩٦

(ل)

لقمان ٣١٧
 لوط ٤٩٦

(م)

المأمون ١١
 ابن ماجه ١٣٥

(هـ)

المهروي ٤٧٤
ابن هشام ١٤١ ، ٢٤٧ ، ٤٠٦
هشام (مقرئ) ٣٦٠
هند بنت عتبة ٢٢٩

(و)

ابن وردان ٣٠٦
ورش (مقرئ) ١٤٣

(ي)

يا قوت ١٨ ، ٣١ ، ٥٧ ، ٢٦٦ ، ٣٦٦
٣٧٧
يحيى بن الحكم ٤٤١
يزدجرد ٢١٨
يزيد بن قطيب ٢١٢
يعقوب بن السكيت ١٢ ، ١٩ ، ١٦٥
٥١١ ، ٢٧٧ ، ٢٢٤
ابن يعيش ١٥٥ ، ١٦٩ ، ٢٤٠ ، ٤٨٦
يوسف بن أبي سعيد السيرافي ٢٨٣
يونس بن حبيب البصري ٣٦١ ، ٥٠٨

المعتمد ١٩٧

ابن المغيرة ٢٩٥
ابن المقفع ٥١٢
ابن منظور ١٨ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٥٧ ،
١١٨ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ،
٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ،
٢٦٩ ، ٢٨٢ ، ٣٣٨ ، ٣٦٧ ،
٤٦٥ ، ٤٨٣

منويل ١٢

المهتدي بالله ١٣٣
المهلب بن أبي صفرة ١٩٩
ابن ميكال ٤٠٠

(ن)

نافع (مقرئ) ٧٦ ، ١١٢ ، ٢٧٦ ،
٣٦٠ ، ٤٩٧
النحاس ١٦
نصر بن عاصم (مقرئ) ٣٨٥
الزعمان ٤٣ ، ٤٠٨
نوح ٤٩٦

فهرس الشعراء

أوس ٣٤١

أوفى بن مطر المازني ١٧

ابن الأيهم التغلبي ٢٠٦

(ب)

أبو عبادة (البحتري) ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤

١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤

١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤

١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤

١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤

١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤

١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤

١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤

١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤

١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤

٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤

٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤

٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤

٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤

٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤

(أ)

أبي بن سلمى بن ربيعة ١٤

ابن أحمرو = عمرو بن أحمرو

ابن الأحنف = العباس بن الأحنف

الأحوص ٣٠٧

الأخطل ٥٤، ٧٩، ٢٢٠

الأخوص الرياحي ٩١

الأزرق العنبري ٣٨٠

الأسدي ١٠٩

الأسود بن يعفر النهشلي ٨

الأعشى ٤٣

الأعلم الهذلي (أخو صخر الغي) ٤٠٢

الأغلب العجلي ٣٣٠

امرؤ القيس ٣٢، ٧٦، ١١١، ٢٢٩

٢٣٩، ٢٤٠، ٣٠٤، ٣٤٣

٣٨٣، ٤٣٦، ٥٠٠

أمية بن أبي الصلت ٦٣

أنس بن عباس ٤٨٦

(ح)

حاتم الطائي ٨ ، ٢٥٦
 الحارث بن حلزة ٢٩٦ ، ٤٣٣
 حبيب بن أوس = أبو تمام
 حسان بن ثابت ٢٣٠ ، ٢٥١ ، ٥١٨
 حميل بن سبيع الضبي ١٧٠
 حطائط بن يعفر ٨
 الحطيئة ٢٨ ، ٣٣ ، ١٦٩ ، ٢١٤ ، ٤٩٢
 حكيم بن مَعْبَةَ التميمي ١٣٦
 ابن حمام الأزدي ٤٨٧
 أبو حية النميري ٤٥٩

(خ)

أبو خراش الهذلي ٢٣٨ ، ٤٥٣
 خفاف بن ندبة ٢١٦ ، ٥١٢
 الحنساء ٣٠٨ ، ٣٣٦

(د)

دريد بن الصمة ٣٣٥ ، ٣٥٤
 دهل بن علي الحزاعي ٣٧٦
 ابن الدمينة (عبد الله بن الدمينة) ٦٠
 أبو دؤاد الإباضي ٣٢٤
 دوسر بن ذهيل القربيعي ٣٢٩ ، ٤١١

بدر بن خراز ١٥٣

بشار ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٤٨٨

(ت)

تأبط شراً ١٠٠ ، ٢٣١ ، ٣٧١
 أبو تمام = حبيب بن أوس ٤٠ ، ٨٧ ،
 ١٥٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ،
 ٢٦٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٤٠١
 تميم بن مقبل (ابن مقبل) ١٣ ، ٤٢ ، ٣٣٣

(ث)

ثعلبة بن صعير الملازني ٢١٨

(ج)

جابر بن قطن النهشلي ٣٣٨ ، ٤٧٧
 جرير ٧٤ ، ١٧٩ ، ٤٠٤ ، ٤٣٥
 الجعدي = النابغة الجعدي ٦٣ ، ٢٢٢ ،

٣٢١

جعفر بن علبة الحارثي ٥١
 جميل بن معمر العدري ١٤٧
 أبو جندب الهذلي ٥٢
 جنوب أخت عمرو ذي الكلب الهذلي ٤٣٣
 جواس بن حبان ١٤٥

(ض)

الضي ١٤
ضمرة بن ضمرة ٤٣ ، ١١٥ ، ٤٧١

(ط)

طرفة ١٢٧ ، ١٨١ ، ٢٩٣ ، ٤٠٧ ،
٤١٠ ، ٤٠٨
الطرماع ١٢٤
طفيل الغنوي ٢٢٥

(ع)

أبو عبادة = البحري
العباس بن الأحنف ٩٨
العباس بن مرداس ٥٩ ، ٤١٢
عبد الله بن أنيس ٩٧
عبد الله بن الدمينة = ابن الدمينة
عبد الله بن عمر ٧٧
عبد الله بن محمد ٩١
عبد الله بن معاوية الفزاري ٧٧
عبد الرحمن بن أم الحكم ١٥٥ ؛
عبد الرحمن بن حسان ١١٩
عبد يعقوب بن وقاص الحارثي ١٧٢
عبدية بن الطبيب ١١٨
العبسي = ورقاء بن زهير ١٤ ، ٣٨٢

(ذ)

أبو ذؤيب الهذلي ١١٠ ، ١٦٠ ، ١٩١ ، ٢٢٤
ذو الإصبع العدواني ٣٢٨
ذو الرمة ٦٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٨ ،
٢٠٩ ، ٢٥٧ ، ٣٧٩ ، ٤٧٧

(ر)

الراعي النميري ٢٥ ، ٨٢
رؤبة ١٥٩ ، ٢٥٣

(ز)

زهير ٢٥ ، ٧٧ ، ١٥٨ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ،
٣٩٤ ، ٤٥٨
زيد الخيل ٥٢٤

(س)

ساعدة بن جؤبة ٢٥٧
سحيم بن وثيل الرياحي ١٩٣ ، ١٩٤
سامي بن ربيعة ١٤
السليك بن السلكتة ٢١٦
سيار بن قصير ١٧٥

(ش)

الشمخ ٢٤١ ، ٢٨٨
الشيبياني ١٨٨

غوية بن سلمى ١٤

غيلان بن عقبة = ذو الرمة

(ف)

الفوزدق ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٤٩ ، ٥٢ ،

٦٩ ، ٩١ ، ١١٩ ، ١٤٠ ، ١٦٧ ،

١٩٣ ، ٢٢٦ ، ٣٥٤ ، ٥١٠ ،

الفقعسي = أبو محمد الفقعسي ٤٣٦

(ق)

القطامي = عمير بن شبيب

قيس بن الخطيم ١٠٦ ، ١٤٧ ، ٢١٢ ،

٣٣٠ ، ٣٥٦ ،

(ك)

كثير ٦٠ ، ٢٨٦ ، ٣٦٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦٢ ،

الكسعي ٣٧٤

كعب بن زهير ٥٢٤

الكميت ١٣ ، ١٤٨ ، ٤٠٣ ، ٤٤٤ ،

(ل)

ليبد ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٩٥ ،

٤٠٧ ، ٤٨٥ ،

أبو اللحام التغلبي ١٥٥ ، ٤٦١ ، ٤٨٦ ،

عبيد بن الأبرص ٣٨٢ ، ٤٠٨ ،

عبيد الله بن قيس الرقيات ٤٨٨ ، ٤٠٦ ، ٣٣٢ ،

العجاج ١٩ ، ١٥٩ ، ٢٥٣ ، ٣٨١ ،

عدي بن زيد ٤١٨ ، ٣٣٤ ، ٤٦٣ ،

عروة بن حزام ٣١٥

أبو العلاء = المعري ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ،

٩١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ،

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٨٢ ،

٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ،

٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،

٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٤ ، ٥٢٣ ،

علياء بن أرقم ١٤

علمة ١٣٥ ، ٣٤٤

عمرو بن أحمر ١٦٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٤٢١ ،

عمرو بن حسان ١٨٨

عمر بن أبي ربيعة ٥٣ ، ١٤٤ ، ٢٧٢ ،

عمر بن أبي عمارة الأزدي ١٤٥

عمير بن شبيب (القطامي) ٥١ ، ١٢٩ ،

١٨٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ،

٢٤٢ ، ٣٥٢ ،

عنزة ٩٤ ، ٢١٥ ،

(غ)

غالب بن الحر الجعفي ٣٥٥

أبو الموش الأسدي ٤٤١ ، ٤٤٢
ابن ميادة ١٢٠

(ن)

النايعة الجعدي = الجعدي
النايعة الديقاني ٤٥ ، ١٥٣ ، ٣١٧
أبو النجم العجلي ٣٧٧

(هـ)

الهندي = الأعلم الهندي
الهنديّة = جنوب أخت عمرو ذي الكلب
هشام بن عقبة ١٤٠
الهلاي ٨٨

(و)

ورقاء بن زهير = العبسي
وضاح اليمن ٣١٥

(ي)

يزيد بن الطرية ١٢٨
يعلى الأحول ١٤٥

لقيط بن زرارة ٣٤٤

ليلي الأخيلية ٣٠٢ ، ٣٩٢

(م)

مالك بن حريم الهمداني ٥٠٦
المتبي ٢٣ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٩٣

المتقب العبدي ١٩٣ ، ٤٦٨

أبو محمد = الفقعي ٢٣٦

المرار العدوي ٣٠٧

مزرد بن ضرار ٤٩٩

مضرس بن ربيعي الأسدي ١٢٨ ، ١٩٠

المعري = أبو العلاء

المفضل العبدي (النكري) ٤٤٢

ابن مقبل = تميم

المقنع الكندي ٤٤٩

منظور بن مرثد ٣٦٦

فهرس القبائل والأقوام

تغلب ١٧٥ ، ١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢٦٩
 تميم ٢٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٤٤١ ، ٥٢١
 تميم ٥٢١

(ث)

بنو ثعلبة ٢٦٩
 ثمود ١٧٤

(ج)

جشم بن بكر من تغلب ٧٦ ، ٢٩١

(ح)

بنو حاجب بن غفار ٢٨٦
 بنو الحارث ١٦٦ ، ٥٢٤
 حمير ١٩٠ ، ٤٠٩

(خ)

الخزرج ١١٥ ، ١١٦

(ذ)

بنو ذهل ٣٤٤

(أ)

أرمن ١٧٥
 الأزدي بن القوث ٤١ ، ١٩٩
 أزد السراة ١٤٥
 أزد شنوءه ٨٤
 أمية ١٧٩ ، ٣٣٢
 الأنصار ١١٦
 الأوس ١١٦
 الإياديون ٥٢٠

(ب)

بنو البرك ٩٧
 بكر ٢٦٩
 بنو أبي بكر ٧٣
 بنو براء ٣٦٧
 بية ٨١

(ت)

ترك ٧١ ، ١٧٦ ، ٥٢٤

عكل ٢٨١	(ر)
(غ)	ربيعة ٢٩١ ، ٦١
غافق ١١٥	روم ٥٢٠ ، ١٧٦
غسان ٢٧١	(ز)
(ف)	زبيد ٥٢٠ ، ٤٠٩
فارس ١٧٩	زنج ١٧٥
(ق)	(س)
قويش ٣٥٩ ، ٣٣٣	سبا ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣
قويظة ٣٤٩	بنو سلمة ٩٧
بنو قصي ٥٠٧	بنو سليم ٢٤٧ ، ٢٢٠
قنان ١٦٦	بنو السوداء ٣٥٤
قنيس ٢٢٦ ، ٢٠٦	(ط)
(ك)	طيه ٥٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣١٥ ، ٢٥٦ ، ٨٤
كلاب ٢٢٦	(ع)
كنانه ٤٣٣ ، ٦٦	بنو عامر ٥٠٤ ، ٤٤٨ ، ٢٢٠
(م)	بنو العباس ٣١٠ ، ١٧٨ ، ١٣٤ ، ١٣٣
بنو مازن ٢٦٥	عبس ٣٤٨ ، ٢١٠
بنو مجاشع ٨١	عدي الرباب ٥٠٦
آل مطرف ٣٠٢	العقيليون ٥١
بنو المنذر ٤١١	عك ١١٥

١٥٣ هلال	(ن)
(و)	نبط ٨٥
٢٤٢ وائل	بنو نهبان ٣٣٤ ، ٣٣٦
(ي)	غير ١٥٣
بنو يربوع ٩١	(ه)
	هذيل ٤٣٣

فهرس الحروب والآيام

حرب طبرستان ٢٦٩	يوم بدر ٩٢
يوم طخفة ٧٤	يوم الجمل ٥٨
يوم عين الوردة (التوابين) ٥٨	يوم ذات الشقوق ٤٣
يوم الكلاب الثانية ٢٦٥	يوم سليم وعامر ٢٢٠
	يوم صفين ٥٨

فهرس البلدان والمواضع

أذرعات ٢٨١	(أ)
أردبذونا ٥٠٣	آلس ٧١
	أجا ٣٣٤ ، ٣٣٦

(ر)

رأس العين ٥٧

(س)

سجستان ١٠٦، ١٠٥

سر من رأی ٣٦٢، ٢٢٩

سعبا ٤٣٣

سفوان ٣٦٦

سلمی ٣٣٦، ٣٣٤

سليمی ٣٣٣

(ش)

الشام ٥٢٢، ٤٧٦

شیراز ٧٠

شیزر ٣١

(ص)

صفین ٤١٥

(ط)

طبریا ٢٤٣

طخفة ٧٤

(ظ)

الظهران ٣٥٩

(ب)

البصرة ٥١٤، ٥٠٨، ٤٨٧، ٤١٥

بطحان ٣٣٢

بغداد ٤٤٠

(ج)

جواد ٢٦٥

جرجرایا ١٨٩، ١١٣

(ح)

الحجاز ٦٢

حواء ١٧

الحرم ٦٤

حضر موت ٣١٨، ١٧١، ١٥٠

حلب ٨٦

حمام ٣١

حومل ٥٢

الحيرة ٥٢٢

(خ)

خلائط ٢٤٦، ٢٤٥

(د)

الدخول ٥٢

دياف ٨٥

(ل)	اصاف ٤٤١	(ع)	عرفات ١٠٤
(م)	مأرب ٦٣	العقيق ٣٠١	عكبرا ٤٤٠
	مشقر ٢٣٣ ، ٢٣٢	عين الوردة ٥٨	
	مكس ٢٤٦ ، ٢٤٥	(ف)	فارس ١٥١
	مكة ٣٥٩ ، ٤٣٣ ، ١٠٤ ، ٦٦	فروضة نعم ٢٩١	فلسطين ٤١٥ ، ١٣٧
	منبج ١٩٤	فيق ١٤٣	
	المنحنى ٣٠١	(ق)	قالقلا ٥٠٣
	منى ٣٣٣	قبق ١٤٥	قرقيساء ٢٩٢
	ميسان ٥١٤	قنسرين ٤٣٦ ، ٤١٥	
(و)	واسط ٥١٤	(ك)	كابل ٧٢ ، ٧١
	ورقان ٣٣٣	كاظمة ٤٥٤	
	الوقى ٢٦٥		
(ي)	ينرب ٣٣٣		
	اليمن ٤٠٩		

فهرس النجوم

ذراعاء الأسد ٤٩	(ج)	جبهة الأسد ٤٩
(ز)	(ذ)	
الزهرة ١٦١		

فهرس اللغة

	(أ)		(ث)
٢٦٠	أبض : مابوض	٢٦١	ثبت : مثبت
٣٧٠	أتى : أتيت ، أوتيت	٣١٦	ثفو : الأثافي ، أثاف
١٠٧	أدد : أدت		(ج)
٢٩	أسو : أسوتى	٢٧٨	جاش : جوشوش
٢٧٠	أقط : ماقط (ماقط)	٢٦٦	جزز : الجززة
	(ب)	١٩١ ، ١٩٠	جزم : الجزم
٤٦٨	بدر : بدرة ، البدور	٤٨٧	جفف : جفت (الأفلام)
٢٦١	بذذ : قبذة	٢٧٨	جلمع : جلمنقع
٢٩٢	بمع : البعاع	١٣٤	جمع : الجامع
١١٤	بلخ : أبلخ	٢٦٥	جهض : أجهض ، مجهص
١٣٢	بلد : بُلْد ، بليد	٢٩٧	جوز : جواز
٣٣١	بلق : مبلق		(ح)
٣٩٢	بلل : البلال	٤٥١	حبل : الحابل
٥١١	هل : هل	٦٢	حبلق : الحبلق
	(ت)	١٦٤	حدد : حد (الدهر)
٤٥٥	نوم : توما (توأم)	٢٦٤	حرض : محرض
		١٧	حري : حراء

٣٦٩ زعب : زعبٌ ، زاعب

٤٤٩ زود : زاد الركب

(س)

١٣٤ سحب : السحاب

١٢٠ سمرع : (سمرعان) بتثليث السين

٣١٩ سمري : المستري

٢٧٨ سفع : أسفع

١٩٠ سند : المسند

(ش)

٢٥٦ شأو : شأه

٣٤٨ شدو : شدا ، يشدوك

٤٦٠ شمع : شع

٣٢٦ شفت : يشف

١٢ شلو : الإشلأه

٣٣٩ شنن : شن

٢٧٠ شيط : شائط

(ص)

٣٠٢ صفو : أصفى

(ض)

٥٠٦ ضرب : ضربته

٢٩٤ حلس : المجلس

٢٥٧ حنش : حنش

(خ)

٣٩١ خسا : أخسا

٣٤٠ خفق : خفاق (الحشا)

٢٧٠ خط : تخاط ، تخمط

٣٦٨ خيل : مخالمة ، مخيلة

(د)

٢٦٢ درأ : درء

٢٦٣ دهبي : دهي

(ذ)

٢٥٦ ذو : (لغة طيء)

(ر)

٥٠٦ رأى : رأيتيه

١٩٩ رقت : الرتوت

٧٨ رجب : مرجب

٣٢٠ ردف : الردف

٤٤٨ رسل : رسل

٢٩٨ وقف : الرفيف

(ز)

٣١٠ زري : أزدريت به

٣٥١ فلو : الفلوة

١٩٩ فتق : الفنيق

(ق)

١٦٥ قدم : مقدّمة (الجيش)

٢٠٢ قطر : المقطره

٥١٢ قلع : القلعيه

٣٩٩ قفل : استقلته

٤٢٠ قمم : قمام

٢٧٤ قنع : قنوع

(ك)

٢١٢ كبر : الكبير

٤٦١ كسب : أكسبته

٢٣٥ كفر : الكفر

٢٦٥ كنوا : أكسبني

(ل)

٤٦٧ لوم : لومت فيك

٢٦٨ لكن : يلاكن

(م)

١٣٤ مشق : المشوق

٥١٧ مضض : مضض ، أمضض

(ط)

٢٥٨ طحلب : طحلب

٣٠٢ طرف : أطراف

٢٦٠ طلع : الطليح

(ع)

٢٦٣ عدد : الأعداد

٤١٠ عرض : عرضاً

١٩٩ عسب : اليعسوب

٢٣٥ عفر : العفر

٢٦٨ عفظ : يعافط

١٩٩ عير : العير

(غ)

٢٦٠ غرض : الإغريض

٢٥٨ غمد : أغمد

٢٦٣ غوي : يغوي ، المغواة

(ف)

٣٢٠ فرس : الفوارس

٢٧٠ فرط : فوارط

٣٣٨	هزل : أهزل	٢٦١	معض : الامتعاض
٢٨٣	هول : مهاول	٢٦١	ملح : ملبح
	(و)	١٨٨	ملل : مللة
٣٠٧	وخذ : وخذان	٢٧٩	ميث : ميث
١٣٤	وسع : السعة		(ن)
٣٠١	وظف : الوظف	٧٤	نخب : النخب
٢٥٨	وقب : أوقاب	٢١٣	نحل : نحل
٢٨٦	وقف : أوقفت الدابة	٤٥٢	نشأ : ينشؤ
٤٠٩	وكل : موكل	٢٦٨	نشط : نواشط
	(ي)	٢٥٩	نوا : ناه
٢٩٣	يأس : موئس		(ه)
		٣٠٠	هدف : أهداف

* * *

فهرس

المسائل النحويّة والصرفيّة

(أ)

- إبدال اللام الأخيرة من المضعف باء (دهده : دهدي) ١٥٦ (الإبدال)
- بناء فعل الثلاثي الذي أوسطه حرف حلق يجوز فيه التحريك الإبنية
- والتسكين ٦٠ ، ١٦٢ - ١٦٣ ، ٤٧٦
- فعّال يدخل على « فُعّال » كثيرأ ٣٢ - ٣٣
- يرد فُعّيل بمعنى « مُفْعِل » ووفوع « فَعِيل » بمعنى « فَعِيل »
- ك « شَفِق » بمعنى « شَفِيق » في غير الضرورة قليل ٣٣٧
- « فُعّلان » في المصادر قليل ٣٠٦
- « فُعّلة » مفتوح العين بمعنى امم الفاعل ، و « فُعّلة » - ساكن العين - بمعنى امم المفعول ١٦١
- لا يجوز إدغام الواو المنقلبة عن ألف « فاعل » ولا المنقلبة عن (الإدغام)
- ألف « فاعيل » ، ٤٠٢
- رفع المستثنى من كلام تام موجب حملاً على المعنى ٢٠٨ (الاستثناء)
- الهمزة هي الأصل في باب الاستفهام ، والاتساع يقع فيها أكثر منه (الاستفهام)
- في غيرها ٤٨١

• إذا دخلت همزة الاستفهام على حروف النفي نقلت الكلام إلى حال

التقرير والإيجاب ٤٩١ - ٤٩٣

• حذف همزة الاستفهام في الضرورة ٥٣ ، ٩٢ ، ٣٧١

اسم التفضيل • اسم التفضيل ، و « أفعل » في التعجب بينان من فعل الفاعل لا من

فعل ما لم يسم فاعله إلا أن يشد منه شيء ٨١ - ٨٢ ، ٢٢٧

• لا يجمع في اسم التفضيل بين الألف واللام ، و « من » ٢٤٩

• « فعلى » مؤنث « أفعل » لا تكون إلا مضافة أو بالألف واللام ٢٠٣

اسم الفاعل • إذا أضيف اسم الفاعل المعتل اللام وهو في محل خفض أو رفع استوى

فيه لفظ الواحد والجمع ٣٨٦ ، ٤٧٢

• يتنوع تنوين « ثاني اثنين » و « ثالث ثلاثة » ويجوز التنوين وتركه

إذا كان الثاني من غير لفظ الأول ١٤٢ - ١٤٣

اسم المصدر • وضعه موضع المصدر وإعماله عمله ١٨٥ - ١٨٦

اسم المفعول • حكاية بعضهم إتمام « مفعول » من الأجوف الواوي ١٢٦

• ذهب بعضهم إلى أن « مفعول » يكون بمعنى : فيه كذا ،

« مجنون فيه جنون » ٢٨٤

• مجيء « مفعول » بمعنى المصدر ٤٢٧

الاستفهام • الختار في نحو « أفلا نألقيته » النصب لأن الامم منفصل من حرف

الاستفهام ، والختار في « أي القوم لقيته » الرفع لأن الاستفهام

في بنية « أي » ٤٧٨

• إضافة الموصوف إلى صفته ١٢٤ ، ٤٤٤

• إذا عرب الأجنبي وجب أن يحمل على الأكثر ٧١

• إعراب ما سمي به من المجموع جمع مذكر سالما ٢٩٩

الإضافة

الأجنبي

الإعراب

• إعراب نحو « صفين » و « قنسرين » و « فلسطين » ١٣٧ - ١٣٨ ،
٤١٥ .

• وهم من أعرب « القرابين » و « البساتين » و « الشياطين » إعراب
جمع المذكر السالم ٥٠٧ - ٥٠٩

• من العرب من يقف بنقل حركة الإعراب إلى الساكن قبلها ٣٤١

• حذف الواو من مضارع « وعد » ونحوه ١٧٢

الإعلال

• الواو إذا ضمت لغير إعراب أو بناء يحل محل الإعراب
فهمزها جائز ١٢٦

• قد تقلب الواو المكسورة الواقعة أولاً همزة ٤٠٢

أفعال الظن واليقين (أفعال القلوب)

• إجراء « القول » مجرى « الظن » أين وقع ٢٤٧

• لا يعرف أنهم جعلوا « زعموا » في معنى « قالوا » إلا أن القياس
يوجب ٢٢٤

• لا يمتنع عند أبي العلاء حذف ثاني مفعولي « الظن » إذا علم قياساً
على حذف الخبر إذا علم ٢٤٨

الأفعال الناقصة • إذا ولي « كان » فعل قدر اسمها ضمير الشأن ٧٢

• زيادة « كان » لتفيد معنى الماضي ٧٣

• مجيء أسماء نكرات وأخبارها معارف قبيح ٢٠٩ ، ٢٥١

• إذا دخلت « ليس » على فعل فالأولى أن تعد حرفاً بمنزلة « ما »

وسبويه يقدر فيها ضمير الشأن ١٣٩ - ١٤١ ، ١٧٧ - ١٧٨

أفعل التفضيل = اسم التفضيل

• جواز دخولها على « كل » و « بعض » بوجه القياس ، وحكى الفارسي
إجازة ذلك عن سيدييه ٤٣٠

• إدخالها على الأعلام المنقولة عن أوصاف وترك ذلك تابع للعرف
٥٧ - ٥٩ ، ٣٨٩ - ٣٩٠

• لا يجمعون بين الألف واللام والإضافة إلا في « الحسن الوجه » ٣١٢
• إدخال « أل » على العدد المضاف إلى المعدود رديء لا يجوز عند
البرصيين وقد أجازوه غيرهم ٢٨٧

• معاقبة « أل » ل « من » مع اسم التفضيل ٢٤٩

• وصلها رديء وهو عندهم جائز ٣١٣ - ٣١٤

• يجوز في الأمثال ما لا يجوز في الشعر ٣٥٥ ، ٤٢٢

• الأحسن إذا بدىء بها أن تعاد مرة ثانية ، وإن استعملت « أو »
في موضع الثانيه جاز ، وهو قليل ١٩٢ - ٢٢٨

• ربما تركوها في أول الكلام وجاؤوا بها في آخره ، وأحسن من ذلك
أن يبدأ بها في الأول ثم تحذف ١٩٢ - ١٩٣

• حذفها جائز إلا أنه رديء ، وإذا أتت مع ما بعدها في موضع المفعول
فحذفها أحسن منه إذا كانت في موضع رفع ١٨٤ ، ٤٢٠ - ٤٢٢

• يجيئها بمعنى « نعم » وهي كثيرة في لغة كنانة ومن جاورهم
في مكة ونواحيها ٦٦ ، ٤٠٦

• يضعف أن يؤتى بها بعد « إما » بدلاً من تكرارها ١٩٢ ، ٢٢٨

ال

الف القطع

الأمثال

إما

ان

إن

او

(ت)

التخفيف

- تخفيف « فعل » المكسور العين بإسكان عينه وكسر فائه ٨٩-٩٠.
- لغة ربعة تخفيف ما كان أوسطه مضموماً أو مكسوراً بإسكانه ٦١.
- الحرف المشدد يجب تخفيفه في القوافي المقيدة ٣٩٥ - ٣٩٦ ولا يجوز تخفيفه في غيرها ١٤٤ تخفيف ياء النسب في حشو البيت قليل مرفوض ١٧٣

تخفيف الهمز

- تخفيف الهمز في مثل « الظامىء » جائز من غير ضرورة ٨٩
- تخفيف نحو « الظمء » و « الردء » بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها ٨٩

التذكير والتأنيث

- قد يذكر المؤنث الحقيقي إذا كان في تأويل مذكر ، وإذا ذكر قبح الرجوع إلى تأنيثه مع تقارب اللفظ ٤٦٦
- أحكام تذكير الفعل وتأنيثه إذا أسند إلى متعاطفين أحدهما مذكر والآخر مؤنث ١٤٩

• يجوز تذكير المؤنث غير الحقيقي ٤٠٥

- يجوز تذكير فعل المؤنث المجازي ، ويقبح - على جوازه - إذا كان في المؤنث علامة التأنيث كـ « الخطابة » ٧٣

التصغير

- يجوز كسر فاء نحو « بيت » في التصغير ، وحكي عن الفراء قلب يائه واواً إذا بقيت الفاء مضمومة ٣٦٠ - ٣٦١

التعجب

- « أفعل » في التعجب ، و « أفعل » التفضيل بينيان من فعل الفاعل لا من فعل ما لم يسم فاعله إلا أن يشد منه شيء ٢٢٧

التعدي واللزوم • فعل « رعى » قد يقتصر على الفاعل ، وقد يتعدى إلى مفعول واحد ،

وقد يتعدى إلى مفعولين ١٥٧

التغليب • المذكر يغلب على المؤنن ويقبح عكسه ٥٢٢

التنوين • قد يحذف إذا لقي ساكناً في الكلام والشعر ١٢٣ ، ٣٨٥

• نون الاثنين لا تنون إلا أن تقع في القوافي فينونها من يندون القافية

كيف وقعت ، وهي لغة رديئة ٢٢٩ - ٢٣٠

(ج)

الجار والمجرور • حذفها ٤١٧

الجمع • قد يذهبون بالجمع مذهب الجنس فيجبرون عنه كما يجبرون عن المفرد ١٧٧

ما كان لفظه لفظ الواحد ومعناه جمعاً جاز إجراءه مجرى الجمع

ومجرى المفرد ٤٢٨

• قد يوقع الواحد موقع الجمع ٤٧٢

• نحو « صفين » و « فلسطين » يجوز إجراءه مجرى جمع المذكر السالم ،

ويجوز إلزامه الياء وجعل النون حرف إعراب ٤١٥

• وهم من أجرى « الشياطين » ونحوها مجرى جمع المذكر السالم ٥٠٧-٥٠٩

• إذا أضيف اسم الفاعل المعتل السلام - وهو مخفوض أو مرفوع -

استوى لفظ واحده وجمعه ٣٨٦ ، ٤٧٢

• قد يجرون في الجمع ما لا يعقل مجرى ما يعقل ٣٢١ - ٣٢٢

• إعراب ما سمي به من المجموع جمع مذكر سالماً نحو « زيدون » ١٣٧ - ١٣٨

• الأصل في المصدر ألا يجمع فإذا اختلفت أصنافه جاز ٢٠٢

- « فاعل » إذا كان وصفاً لمذكر عاقل كسر على « فُعْعال » و « فاعلة » و « فاعل » إذا كان وصفاً لمذكر غير عاقل يكسر ان على « فُعْعل » وإذا كسرا على « فُعْعال » عد من الضرورات

١٣٠ - ١٣١ ، ١٥٩ - ١٦٠ وأنظر ٨٨ ، ٣٥٣ - ٣٥٤

- زعموا أن « فاعل » إذا كان نعتاً لمذكر ولا توصف به المرأة كسر على « فواعل » ٣٥٤

• « فعيل » قد يكسر على « أفعال » ولكنه قليل ١١٧

- يرى بعض النحويين أن الجمع يجوز أن يستكره عليه الواحد وإن لم يسمع ١١٧

• قد يكسر « فِعال » على « فُعْعلان » و « فِيعْعلان » ١٠٢ - ١٠٣

• « فاعل » المعتل اللام يكسر على « فُعْالعة » ٨٨

• تكسير « الثلاثاء » و « الاثنين » ٥٠٩ - ٥١٠

• تكسير « توأم » على « أتوام » ليس بالفصح ٤٨١ - ٤٨٢

- كسر الفاء من « فُعْول » جمعاً لا يكون إلا فيما عينه باء ٣٦٠ - ٣٦١

• الحذف على الجوار ٣٧٨ - ٣٧٩

الجوار

(ح)

• يجوز حذف « قد » قبل الماضي الواقعة جملة حالاً ٣٧١ ، ٣٨٨

- حذف « أن » جائز ولكنه رديء ، وإذا كانت مع ما بعدها في

موضع المفعول فحذفها أحسن منه إذا كانت في موضع رفع ٤٢٠ - ٤٢٢

• حذف الجار والمجرور ٤١٧

الحال

الحذف

- حذف همزة الاستفهام في الضرورة ٣٧١
- حذف حرف النفي في جواب القسم ٣٧١
- يحوز حذف « قد » قبل الماضي الواقعة جملة حالاً ٣١٧ ، ٣٨٨
- حذف نون التثنية من غير إضافة ٢٨٧
- قد يضم الفاعل بعد الدعاء - يعني النداء ٢٨٣
- لا تضر حروف الجر إلا أن يدل عليها شيء - وهو قبيح ، ولكنه على مذهب الكوفيين أسهل منه على مذهب البصريين ٢٧٦
- إضمار « كم » قليل مفقود ٢٧٥
- لا يمتنع - عند أبي العلاء - حذف ثاني مفعولي الظن إذا علم قياساً على حذف الخبر إذا علم ٢٤٨
- حذف « لا » قبل « تفتأ » في غير جواب القسم رديء ٢٣١
- إيقاع المصدر وصفاً أو خبراً على تقدير مضاف محذوف ٢٠٥
- حذف ياء الإضافة من نحو « جناح : جناحي » كثير جداً في أشعار العرب وغيرها ١٢٧
- حذف الياء التي هي لام المنقوص في غير القافية جائز عند الكوفي من غير ضرورة ، وهو عند سيديبه ضرورة ١٢٨
- حذف ياء المنقوص يكثر إذا كان بد « أل » ويقبح حذفها في الإضافة وهو في المضاف إلى المضمرة أقبح منه فيما أضيف إلى الظاهر

٥١٢ - ٥١٣

الحركات

- إشباعها ضرورة ٣٣٥
- توالي خمسة أحرف متحركة في كلمة أو ما هو في حكم الكلمة مرفوض ولذا أسكنوا ياء « معدي » من « معد يكره » ١٧٢

- التحمل على المنهني • دفع المستثنى من موجب حملاً على المعنى ٢٠٨
- قد يؤنث المذكر ، ويجرى ما لا يعقل بجري ما يعقل حملاً على المعنى ٤١٦
- قد يذكّر المؤنث الحقيقي إذا كان في تأويل مذكر ، وإذا ذكر قبح الرجوع إلى تأنيده مع تقارب اللفظ ٤٦٦

(ر)

- ربّ
- يقبح أن يعطف على مجرورها « من » ومجرورها ٢٧٥
- إذا وليتها « ما » وبعدها امم جاز أن تجعل « ما » كافة ، وأن تجعل زائدة ٤٧٠

(ش)

- الشرط
- إذا كان الشرط ماضياً ووقع مضارع في موقع الجواب جاز فيه الرفع على أنه منوي به التقديم ٣٢٢ وانظر ٤٩٠
- يضعف أن يكون فعل الشرط ماضياً والجواب مستقبلاً ٥٧
- من رأي أبي العلاء أن « لم » إذا وقعت في جواب الشرط اقترنت بالفاء ٥٧
- من مذاهب الفراء أن « لو » تؤدي معنى « إن » ٥٢٦
- تقدم معنى جواب « لئن » عليها لفظ مهجور ٢٧٢ - ٢٧٣

(ض)

- الضرائر
- إعراب كاف الخطاب في أسماء الإشارة ١٠
- حذف المضاف إليه من الكلمة الأولى لمجيئه في الكلمة الثانية ، نحو « بين ذراعين وجبهة الأسد » ٤٨ - ٤٩

- تترك صرف « أنباء » قياساً على « أشياء » ، ٩٨
- حذف همزة الاستفهام ٥٣ ، ٩٢ ، ٣٧١
- تأكيد المضارع بالنون في غير موضع التوكيد ١٠٠ - ١٠٢
- إسكان عين « فَعَلَات » جمع « فَعْلَةٌ » ١٠٥
- حذف ياء الاسم المنقوص في غير القافية ضرورة عند سيبويه ولغة للعرب عند الكوفيين ١٢٨
- تسكين ياء المنقوص في موضع النصب ضرورة عند سيبويه ولغة عند الفراء ١٤٢ ، ٣٠٩
- قطع ألف الوصل ١٤٦ ، ٢٩٠ ، ٣٣٠ ، ٣٩٤
- تترك صرف ما ينصرف ٢٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ - ٤١١ ، ٤١٣
- تترك صرف « عربان » تشبيهاً له بما لا ينصرف ٢٣٦
- وصل ألف القطع ٣١٣ - ٣١٤
- إسكان لام الفعل الماضي من مستقبح الضرائر ، ومن العرب من يسكنها إذا كانت ياء ، وجمهور الكلام على غير ذلك ٣١٤ - ٣١٥ ، ٥٢٤
- تنوين العلم الموصوف بـ « ابن » مضافة إلى علم ٣٣٠
- إشباع الحركات ٣٣٥
- وقوع الاسم بعد « قلما » ٤٢٥

(ع)

- قطع الفعل المعطوف على فعل منصوب إذا لم يصحبه العامل حسن قوي ، ولكن نصبه أولى ١٥٤

العطف

العلم

- إدخال « أل » على الأعلام المنقولة عن أوصاف ، وترك إدخالها عليها
- تابع للعرف ٥٧ - ٥٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠
- اجتراء الشعراء على تغيير الاسم العلم ١٦٢ ، ٣٣٥ ، ٤٤٢
- الشعراء يتماونون بالأسماء الأعجمية ويحترنون عليها أكثر من اجترائهم على العربية المحضة ٢٩٠

(ق)

قد

- يجوز فصلها عن الفعل بجملة معترضة ولكن اتصالها به أحسن ٣٨٤
- يجوز حذفها قبل الماضي الواقعة جملته حالا ٣٧١ ، ٣٨٨
- حذف حرف النفي في جوابه ٣٧١

القسم

- لا يجيز النحويون استقباله بـ « لن » وأبو العلاء يراه من جهة القياس غير بعيد ٣٢٥

القلب

- « فاء » مقلوب « نأى » ١٥٣
- من العرب من يقلب « رأى » فيقول « راء » ومنهم من يقصرها بعد القلب فيقول : « را » ٢٢٩ ، ٣٦٣ - ٣٦٤

قلما

- وقوع الاسم بعدها في الضرورة ومذاهب النحويين في تأويله ٤٢٥ - ٤٢٧

(ك)

كم

- إضمارها قليل مفقود ٢٧٥

(ل)

لكن

- لا تدخل اللام على خبرها إلا في شيء حكاه الفراء ٩٩ - ١٠٠

اللام (لام التقوية)

- دخولها على مفعول المصدر أحسن من دخولها على مفعول الفعل ١٩٤-١٩٥
- « إن » بمعنى « نعم » ، تكثر في لغة كنانة ومن جاورها من أهل مكة ٦٦ ، وانظر ٤٠٦
- قلب تاء الجمع هاء في الوقف في لغة طيبة ١٠٤
- قديجيء الشاعر باللغتين في البيت الواحد ١٥٣
- ججيء « ذو » في لغة طيبة بمعنى « الذي » ٢٥٥ - ٢٥٦
- من العرب من يقف بنقل حركة الإعراب إلى الساكن قبلها ٣٤١
- قلب طيبة لام الفعسل الماضي إذا كانت ياء مكسوراً ما قبلها ألف وفتح ما قبلها ٥٢٥

اللفات

- حذف نون الرفع بعدها بعيد على رأي البصريين ، وهو أسهل في رأي القراء لأنها عنده تشبه « إن » ٥٢٦
- يليها الفعل أو « أن » وإذا وليها امم صريح وجب أن يضم لها فعل ٤٣٥ - ٤٣٦
- إذا دخلت على فعل فالأولى جعلها حرفاً بمنزلة « ما » وسيدويه يقدر فيها ضمير الشأن ١٣٩ - ١٤١ ، ١٧٧ - ١٧٨

لو

ليس

(م)

- « ما » بعد « رب » ، إذا وليها اسم يجوز أن تجعل كافة وأن تجعل زائدة ٤٧٠
- العرب تصرف « سبأ » تارة وتترك صرفه تارة ٦٤
- « فعلان » المهموز السلام نحو « ظمان » إذا خفقت همزته بالخذف ، ونقلت حر كنها إلى الساكن قبلها بقي ممنوعاً من الصرف ٨٨

ما

ملا ينصرف

- من الضرائر ترك « أنباء » قياساً على « أشياء » ٩٨
- يقل صرف نحو « بيضاء » في الضرورة ، ويكثر فيها صرف ما كان من صيغ منتهى الجموع ١٦٨
- صرف نحو « حبلى » لا يحتاج إليه في الشعر إلا أن يكون الوزن يقتضى تحريك التنوين ، ولم يقع ذلك في الشعر القديم ١٦٨ - ١٦٩
- قد يترك تنوين المصروف في الضرورة ٣٢٨، ٢٠٦ - ٣٢٩، ٣٢٩ - ٤١٣
- ترك صرف « عريان » في الضرورة تشبيهاً له بما لا ينصرف ٢٣٣
- الأعلام الأعجمية إذا كانت على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن فالأجود صرفها ٤٩٥

المثنى

- يقبح إفراد الضمير العائد عليه ٥٢٣
- نون المثنى لا تنون إلا أن تقع في قافية ، فينونها من ينون القوافي كيف وقعت ٢٢٩

المركبات

- إعراب « حضرموت » ٣١٨
- معد يكرب ومذاهب العرب فيه ١٧١
- الأصل في المصدر ألا يجمع ، فإذا اختلفت أصنافه جاز أن يجمع ٢٠٢
- قد يجيء المصدر على وزن « فعول » ٤٢٧
- يقل مجيء المصدر على وزن « فعلان » ساكن العين ٣٠٦

المصدر

- حذف نون الرفع فيه بعد « لو » بعيد على رأي أهل البصرة وهو في رأي الفراء أسهل ٥٢٦

المضارع

- يقبح تنثية وصفه ٥٢٣

المفرد

المفعول به • لا يمتنع عنده حذف المفعول الثاني من باب « ظننت » إذا علم قياساً

على حذف الخبر إذا علم ٢٤٨

المفعول المطلق (المصدر)

• « هذاذيك » موضعه عند التحويين موضع المصدر - أي هو مصدر

موضوع موضع الفعل ، وانتصابه على أنه مفعول مطلق ،

والمراد بتثنيته التكثير ٢٥٣

• قصر الممدود يوجد أكثر من مد المقصور ، وكلاهما كثير في أشعار

المحدثين ٤٩٤ - ٤٩٥

الممدود

• حذف ياء المنقوص في غير القافية جائز عند الكوفي من غير ضرورة ،

وهو عند سيبويه ضرورة ١٢٨

المنقوص

• حذف ياء المنقوص يكثر إذا كان بـ « أل » ويقبح حذفها في

الإضافة وهو في المضاف إلى المضمرة أقبح منه فيما أضيف إلى

الظاهر ٥١٢ - ٥١٣

الموصول (الذي) • قد يجعل « الذي » مع الفعل بمنزلة المصدر ٤١٧

• مجيء « ذو » بمعنى « الذي » في لغة طيء ٢٥٥ - ٢٥٦

(ن)

• قد ينسب الشيء إلى اسمه أو وصفه ٥٢

النسب

• النسب إلى « أرمينية » ١٧٥

• النسب إلى « جرجرايا » ١١٣ ، ١٨٩

• النسب إلى « فلسطين » و « الأندرين » ونحوهما ١٣٧ - ١٣٨

• النسب إلى « كسرى » ٤٧٤

- تخفيف ياء النسب في حشو البيت قليل مرفوض ١٧٣
- ربعا جعلوا ياء النسب بمنزلة هاء التأنيت يحذفونها في الجمع ١٧٥ - ١٧٦ ، ٥٢٠

- النسب باب حذف وتغيير ١٨٩ - ١٩٠
- النسب باب تغيير لا يطرد فيه القياس ٤٧٥
- قد تلحق ياء النسب واحد بعض الأجناس (روم ، رومي) ، ٥٢٠

- إجازة الكوفيين أن يكون فاعلها نكرة ٣٦٧ - ٣٦٨ نعم وبئس
- حروف النفي إذا دخلت عليها ألف الاستفهام نقلت الكلام إلى حال النفي
- التقرير والإيجاب ٤٩١ - ٤٩٣

- حذف حرف النفي في جواب القسم ٣٧١
- حذف « لا » قبل « تفتأ » في غير جواب القسم رديء ٢٣١

- قد تحذف في غير الإضافة ٢٨٧ نون التثنية
- لا تنون إلا أن تقع في قافية فينونها من ينون القوافي كيف وقعت وهو رديء ٢٢٩ - ٢٣٠

- حذفها قبل نون الوقاية ٤٩٦ نون الرفع
- إبقاء ضمير جماعة العقلاء في الشعر على تأويل ذلك بالجماعات ٤١٦ نون النسوة
- يقل في كلامهم بحيثها وليس معها « ذا » ، ٢٤٦ ها التنبيه

• إسكانها ١٤٥ هاء الضمير

الهمزة (همزة الوصل)

- قطع الهمزة في لفظ الجلالة « الله » ، ١٤٤

- دخولها في « امرأة » إذا لم تكن فيها أل ٣٧٠
- قطعها ضرورة ١٤٦ ، ٣٣٠ ، ٣٩٤
- حذف الهمزة من « أفعلّ » المعتل العين المهموز السلام مثل « أساء »
يجري مجرى قصر الممدود ٢٤٣

الهمز

- قد يحذفون الهمزة من « رأى » ٢٢٩ وانظر ٣٦٣ - ٣٦٤
- للكوفيون يزعمون أن الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها يجوز إلغاؤها
وتشديد الساكن قبلها « المرء : المرء » ٢٤٠ - ٢٤١
- يجوز مدّ « سبأ » قياساً ٦٣

الوصل والوقف • إجراء الوصل مجرى الوقف ٣٤١

- من العرب من ينقل حركة الإعراب إلى الساكن قبلها في الوقف ٣٤١
- طيء تقلب تاء الجمع هاء في الوقف ١٠٤

المسائل العروضية

- الإشباع • سناد الإشباع (انظر السناد)
- الإنشاد • إذا اجتمع في قصيدة واحدة قواف يجوز إمالتها وقواف لا تجوز إمالتها فالوجه إنشادها جميعاً بالتفخيم ٢٢١ ، ٢٤٤
- يجب تخفيف الحرف المشدد إذا وقع روباً في قافية مقيدة ٣٩٥ - ٣٩٦ ، ٤٤٠
- الإيطاء • الجمع بين « أزرى به ، و « ألقى به ، ونحوهما في قوافي قصيدة واحدة ليس بإيطاء عند بعض المتقدمين ، وترك ذلك أحسن ٥٥ - ٥٦
- البسيط • البحري يكثر من طبي « مستفعلن ، فيه ٤٠٠ - ٤٠١
- التأسيس • سناد التأسيس (انظر السناد)
- التشعيت • تشعيت عروض الخفيف في بيت غير مقفى مكروه وهو قليل في أشعار المحدثين ٢٩٥ ، ٤٧٥
- الخفيف • يجوز عند الخليل كفّ « فاعلاتن ، الواقعة عروضاً له ٣٣٦
- تشعيت عروضه في بيت غير مقفى مكروه وهو قليل في أشعار المحدثين ٢٩٥ ، ٤٧٥
- البحري يخل بوزنه في غير ما بيت ٢٤ ، ٢١٩ ، ٣٩
- الردف • سناد الردف (انظر السناد)

- **الروي** إذا وقعت في آخر القوافي ألف أصلية والتزم حرف قبلها جواز أن تعد الألف رويًا ، وجاز أن تجعل وصلًا والروي ما قبلها ، وأن تعد الألف وصلًا أحسن ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩
- من أوهام صانع نسخة الديوان أنه جعل قصيدة تنتهي قوافيها بألف أصلية قبلها واو في الممدودات ، والوجه أن تجعل في المقصورات ، أو ذوات الواو ٢٦ وانظر ٣٩
- وجعل قصيدتين تنتهيان بها ، ساكنة قبلها ياء متحركة في ذوات الهاء ، والوجه أن تجعلها في ذوات الياء ٥٢٧

- **الروي** بجيء القافية كلمة تنتهي بياء يقبح قلبها همزة في قوافٍ مهموزات ٣٤
- **الزحاف** طبي « مفعولات » في حشو المنسرح أحسن في الغريزة من إتمامها ١٨٣ ، ٣٠٦ .

- وطبي « مستفعلن » في ضربه أحسن أيضا ٤٤٣
- كف « فاعلاتن » وهي عروض للخفيف جائز عند الخليل ٣٣٦
- البحرّي يكثر من قبض « مفاعيلن » في حشو الطويل ١٢٦
- البحرّي يكثر من طبي « مستفعلن » في البسيط ٤٠٠
- **السناد** أضرب السناد ٣٨١ - ٣٨٣

- سناد الردف عيب عند المتقدمين ، وبعضه أخف من بعض ٣٧٣ - ٣٧٤
- وقلمًا يجيء في شعر المتقدمين ٣٨٣
- الهمزة المسهلة ألفًا تعدّ ردفاً ، ويجيء « آنف » ونحوه في قوافٍ غير مردفة سناد ، وكان الخليل يسهله ٣٠٣ - ٣٠٤ ، ٣٨١ ، ٥٠٠

• سناد الإشباع إذا كان بالضم والكسر فليس بعيب عندهم ، وقد كثر في أشعار المتقدمين ٣٥٥ - ٣٥٦

وهو مكروه بعض الكراهة ، وهو أكثر من الفتح ٣٨٧

• سناد التأسيس ، أكثر البحثري منه في دالته ١٨٦

• أجازته بعض المتقدمين إذا كانت الالف في كلمة والرومي في أخرى ،

وإذا كانت الكلمة الأخرى لا إضمار فيها فهو أسهل ٩٣ - ٩٤

• البحثري يكثر من قبض « مفاعيلن » في حشوه ١٢٦

الطويل

• طي « مفعولات » في حشو المنسرح أحسن في الغريزة من إتمامها

الطي

١٨٣ ، ٣٠٦

• وطى « مستفعلن » في ضرب المنسرح أحسن أيضاً ٤٤٣

• البحثري يكثر من طي « مستفعلن » في البسيط ٤٠٠

• إشباع الكسرة في الأعرابض حتى تصير ياء قبيح ٢٣٠

العروض

• إكثار البحثري من قبض « مفاعيلن » في حشو الطويل ١٢٦

القبض

• يجوز عند الخليل كف « فاعلاتن » وهي عروض للخفيف ٣٣٦

الكف

• الأحسن في الغريزة طي « مفعولات » في حشوه ١٨٣ ، ٣٠٦

المنسرح

• والأحسن طي « مستفعلن » في ضربه ٤٤٣

• بعض المتأخرين يعدد كاف الضمير إذا التزم حرف قبلها وصلاً ، وهو

الوصل

مذهب لا يؤخذ به ٣٠ ، ٢٩٥ ، ٣٤٢ ، ٤٥١

• إيقاع الماء الأصلية وصلاً قليل إلا أن التحول استعماله ، واستحسنه

كثير من المحدثين ٤٦

فهرس مسائل الاشتقاق

(والألغاز المولدة)

(ش)	(أ)
شروى : ٤٣٣	الأطروش : ٥٢٨
(ط)	استقل : ٣٩٩
الطبغشي : ٤٨٩	الاشيتام : ١٩٦
(ع)	(ب)
عبدون : ٢٩٨	البرطيل : ٤٣٦ - ٤٣٧
(م)	البطرمة : ٤٧٩
المذار : ٥١٤	يبب : ٨٠
(ن)	(ت)
نيروز : ١٧٨	التينن : ٤٤
(و)	تماضر : ١٤
استوفى : ٢١٨	(ج)
	جلستار : ١٥٠
	(د)
	دكيك : ٣٥٠

مسائل الضحيف والتحريف

الصفحة	صوابه عند أبي العلاء	المصحف أو المحرف
٢٨	تور	توز
٤٠	بضيع	بضبق
٤٠	جملة ، جملة	حفلة
٨٦	قانص	مأبض
٨٦	خنساء	خلسات
٨٦	(لم) يحظ	(لم) يحظ
١١٦	أجلى	أخلى
١٤٨	مشاربة	مساوية
٢٥٥	ضرج	صرح
٢٦٣	وارتث	فارتث
٢٨٠	ثائب حلم	ثائب حلم
٢٨٣	نزعة	نزعة
٢٩٢	عن الغيث	على الغيث
٣٠٧	سليل غريف	شليل غريف
٣٤٤	قام	قام
٣٥٦	هب الدار	هل الدار
٤٠١	جاوزني	جاوزني
٤٠١	مطلب	مطلب
٤٤٧	سباطة	ضباطة
٤٥٠	أعلق العير حابله	أغلق العين حامله
٤٨٤	تابت	نابت

ثبت المصادر والمراجع

الإبانة عن سرقات المتنبي : لأبي سعيد محمد بن أحمد العبدي : مصر - المطبعة العباسية ، دون تاريخ .

الإبدال : لأبي الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي (٣٥١هـ) : دمشق ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠ م .

الاتباع لأبي الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي (٣٥١هـ) : دمشق ١٩٦١ .
أخبار أبي تمام : للصولي أبي بكر محمد بن يحيى (٣٣٥هـ) : تحقيق عزام وصحبه - تصوير بيروت .

أخبار الزمان : للمسعودي علي بن الحسين (٣٤٦هـ) : بيروت ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦ م .

أدب الكاتب : لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ) : لندن ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ م .

الإرشاد الشافي على متن الكافي : لمحمد الدمهوري (١٢٨٨هـ) : مصر ١٣٤٤هـ .
الأزمنة والأمكنة : للمرزوقي أحمد بن محمد (٤٢١هـ) : حيدرآباد ١٣٣٢هـ .
أساس البلاغة : للزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر (٥٣٨هـ) : مصر ١٣٤١هـ / ١٩٢٢ م .

أررار البلاغة : للجرجاني أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (٤٧١هـ) : القاهرة ١٣٥١هـ / ١٩٣٢ م .

أمرار العربية في النحو : للأنباري أبي البركات عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ) :

دمشق ١٩٥٧ م .

الاشتقاق : لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن (٣٢١هـ) : مصر ١٣٧٨هـ /

١٩٥٨ م .

الاشتقاق : للأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب (٢١٦هـ) : دمشق ١٣٧٣هـ /

١٩٥٤ م .

الاصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر أحمد بن علي (٨٥٢هـ) : مصر ١٣٢٨هـ .

الأصمعيات : للأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب (٢١٦هـ) : مصر

١٣٧٣هـ / ١٩٥٤ م .

الأضداد : لابن الأنباري محمد بن القاسم (٣٢٧هـ) : الكويت ١٩٦٠ م

الأضداد : لابن السكيت يعقوب بن اسحق (٢٤٤هـ) طبع في كتاب

الأضداد : للأصمعي عبد الملك بن قريب (٢١٦هـ) واحد بعناية فخر:

الأضداد : للسجستاني أبي حاتم سهل بن محمد (٢٤٨هـ) بيروت ١٩١٢ م .

اعجاز القرآن : للقاضي أبي بكر محمد الباقلاني (٤٠٣هـ) : مصر ١٣١٥هـ .

الاعلام : للزركلي خير الدين : بيروت ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩ م .

الاعلام بثلاث الكلام : لابن مالك محمد بن عبد الله (٦٧٢هـ) : مصر ١٣٢٩هـ .

الأغاني : لأبي الفرج علي بن الحسن الأصفهاني (٣٥٦هـ) : طبعة بولاق

١٣٢٣هـ (وهي المرادة عند الاطلاق) .

الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ) : دار الكتب ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧ م

الاعراب في جدل الاعراب : للأنباري أبي البركات عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ) :

دمشق ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧ م .

الافعال : لابن القطاع علي بن جعفر (٥١٥ هـ) : حيدر آباد ١٣٦٠ هـ .
 الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : للبطليومي أبي محمد عبد الله بن السيد (٥٢١ هـ) :
 بيروت ١٩٠١ م .

أملالي الزجاجي : عبد الرحمن بن اسحق (٣٣٧ هـ) : القاهرة ١٣٢٤ هـ .
 أمالي المرتضى : أبي القاسم علي بن الطاهر (٤٣٦ هـ) : مصر ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م .
 إنباه الرواة على أنباء النحاة : للقفاطي علي بن يوسف (٦٤٦ هـ) : دار الكتب
 ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .

أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري : تحقيق محمد حميد الله .
 الانصاف في مسائل الخلاف : للأنباري أبي البركات عبد الرحمن بن محمد
 (٥٧٧ هـ) طبعة محي الدين عبد الحميد - دون تاريخ .
 الانصاف والتحري : لابن العديم عمر بن أحمد العقيلي (٦٦٠ هـ) : انظر تعريف
 القدماء .

الانواء في مواسم العرب : لابن قتيبة عبد الله مسلم (٢٧٦ هـ) : حيدر آباد
 ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف
 (٧٦١ هـ) : طبعة محي الدين عبد الحميد - دون تاريخ .

الايضاح في علل النحو : للزجاجي أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق (٣٣٧ هـ) :
 مصر ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م .

الايضاح في المعاني والبيان البديع : للخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن
 (٧٣٩ هـ) : مصر ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م .

البداية والنهاية : لابن كثير اسماعيل بن عمر (٧٧٤ هـ) : مصر ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .
 البديع في نقد الشعر : لأسامة بن منقذ (٥٨٤ هـ) : القاهرة ١٩٦٠ م .

- برهان قاطع : معجم فارسي - طبع مؤسسة فريدون .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ) : القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة : للفيروزآبادي مجد الدين بن يعقوب (٨١٧ هـ) : دمشق ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- البيان في غريب اعراب القرآن : لابن الأنباري أبي البركات عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧ هـ) : القاهرة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- البيان والتبين : للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥ هـ) : تحقيق هارون - الطبعة الثالثة .
- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف : لابن حمزة الحسيني ابراهيم ابن محمد (١١٢٠ هـ) : حلب ١٣٢٩ هـ .
- تاج العروس : للزبيدي محمد بن محمد (١٢٠٥ هـ) : القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ الذهبي : أبي عبد الله محمد بن أحمد (٧٤٠ هـ) : انظر تعريف القديما .
- تاريخ الطبري : أبي جعفر محمد بن جرير (٣١٠ هـ) : مصر - دار المعارف - الطبعة الثانية .
- تأويل مشكل القرآن : لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٢٧٦ هـ) : القاهرة ١٣٧٣ هـ / ١٩٤٥ م .
- تمة المختصر في أخبار البشر : لابن الوردي عمر بن المظفر (٧٥٠ هـ) : انظر تعريف القديما .
- تحصيل عين الذهب : للأعلم الشنتمري يوسف بن سليمان (٤٧٦ هـ) : مصر ١٣١٦ هـ (طبع على حاشية كتاب سيويه) .

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو : لابن مالك محمد بن عبد الله (٦٧٢ هـ) :
مكة ١٣١٩ هـ .

التصريف الملوكي : لابن جني أبي عثمان بن عبد الله (٣٩٢ هـ) : دمشق
١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

تعريف القدماء بأبي العلاء : لمجموعة من الاساتذة باشراف طه حسين : القاهرة
١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م .

تفسير البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف (٧٥٤ هـ) :
مصر ١٣٢٨ هـ .

تفسير الطبري (جامع البيان) : أبي جعفر محمد بن جرير (٣١٠ هـ) : القاهرة
١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .

تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : لأبي عبد الله محمد بن أحمد (٦٧١ هـ) :
مصر دار الشعب ، دون تاريخ .

تكلمة اصلاح ما تغلط فيه العامة : للجواليقي أبي منصور بن أحمد (٥٤٠ هـ) :
تحقيق التنوخي ، دون تاريخ .

التلخيص : للخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن (٥٧٣٩ هـ) : مصر ١٩٣٢ م .
التلويح في شرح الفصيح : للهروي أبي سهل محمد بن علي (٤٣٣ هـ) : مصر
١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .

التمام في تفسير أشعار هذيل ما أغفله أبو سعيد السكري : لابن جني (٣٩٢ هـ) :
بغداد ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .

تهذيب اصلاح المنطق : للتبريزي أبي زكريا يحيى بن علي (٥٦٢ هـ) : مصر -
مطبعة السعادة ، دون تاريخ .

تهذيب الألفاظ : للتبريزي أي زكريا يحيى بن علي (٥٦٢ هـ) : بيروت

١٨٩٥ م .

تهذيب الابضاح : لعز الدين التنوخي (١٩٦٧) : دمشق ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .

توجيه إعراب أبيات ملفزة الاعراب : للفارقي الحسن بن أسد (٤٨٧ هـ) :

دمشق ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .

التيسير في القراءات السبع : للداني أبي عمرو عثمان بن سعيد (٤٤٤ هـ) :

استانبول ١٩٣٠ م .

ثلاث رسائل لابي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) : وهي « المقتضب من كلام

العرب » و « ما يحتاج اليه الكتاب من مهموز ومقصور وممدود » و « عقود

الهمز وخواص أمثلة العقل » : مصر ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م .

فهار القلوب في المضاف والمنسوب : للثعالبي أبي منصور عبد الملك بن محمد

(٤٣٠ هـ) : القاهرة ١٣٢٦ هـ .

جمع الجواهر في الملح والنوادر (أو ذيل زهر الآداب) : للقيرواني ابراهيم

ابن علي (٤٥٣ هـ) : القاهرة ١٣٥٣ هـ .

جمهرة الامثال : لأبي هلال العسكري (٣٩٥ هـ) : القاهرة ١٣١٠ هـ .

جمهرة الامثال : لأبي هلال العسكري (٣٩٥ هـ) : القاهرة ١٣٨٤ - ١٩٦٤ .

جمهرة أنساب العرب : لابن حزم أبي محمد علي بن أحمد (٤٥٦ هـ) : مصر

١٩٧١ م .

جمهرة اللغة : لابن دريد محمد بن الحسن (٣٢١ هـ) : حيدر آباد ١٣٤٤ هـ .

حماسة البحتري د أبي عبادة الوليد بن عبيد (٢٨٤ هـ) : بيروت - طبعة شيخو .

حماسة ابن الشجري : هبة الله بن علي (٢٤٥ هـ) : القاهرة ١٣٤٤ هـ .

الحيوان : للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥ هـ) : تحقيق هارون - الطبعة الثانية .

خزانة الادب : للبغدادى عبد القادر بن عمر (١٠٩٣ هـ) : بولاق ١٢٩٩ هـ .
الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) : القاهرة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
خلق الانسان : لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت تحقيق عبد الستار فراج ، طبعة الكويت ، دون تاريخ .

درة الغواص في أوهام الخواص : للحريري أبي محمد القاسم بن علي (٥١٦ هـ) : القسطنطينية ١٢٩٩ هـ .

دلائل الاعجاز : للبرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن (٤٧١ هـ) : مطبعة السعادة بصر ، دون تاريخ .

ديوان ابن أبي حصينة : بشرح المعري تحقيق أسعد طلس : طبعة المجمع العلمي بدمشق .

ديوان ابن أحرر الباهلي : جمع الدكتور حسين عطوان : دمشق .
ديوان الاخطل : برواية السكري ، وابن الاعرابي : بطرسبورغ ١٨٩١ م (مصورة - بيروت) .

ديوان امرئ القيس : مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م .
ديوان أمية بن أبي الصلت : جمع وتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي : دمشق ١٩٧٤ م .

ديوان البحاري : تحقيق حسن كامل الصيرفي : القاهرة - الطبعة الثانية (وهي المادة عند الاطلاق) .

ديوان البحاري : مطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ (مصورة - دار القاموس الحديث : بيروت) .

- ديوان بشار بن برد : طبعة ابن عاشور : القاهرة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- ديوان تأبط شرأ : تحقيق سلمان داوود القوه غولي : بغداد .
- ديوان أبي تمام : بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق عزام : القاهرة ١٩٦٤ م .
- ديوان جرير : شرح محمد اسماعيل الصاوي : القاهرة ١٣٥٣ هـ (مصورة - دار الأندلس : بيروت) .
- ديوان حاتم الطائي : طبعة شولتميس : ليزينغ ١٨٩٧ م (وهي المرادة عند الاطلاق) .
- ديوان حاتم الطائي : طبعة صادر : بيروت ١٩٥٣ م .
- ديوان حسان بن ثابت : شرح البرقوقي : بيروت ١٩٦٦ م .
- ديوان الخطيئة : تحقيق نعمان أمين طه : القاهرة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
- ديوان الحنساء : دار التراث : بيروت ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- ديوان دعلج الحزامي : تحقيق الدكتور عبد الكريم الأستر : دمشق ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .
- ديوان ابن الدمينية : تحقيق أحمد راتب النفاخ : القاهرة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م .
- ديوان ذي الرمة : رواية ثعلب ، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبي صالح : دمشق ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- ديوان الراعي النميري : جمع ناصر الحاني ومراجعة عز الدين التنوخي : دمشق ١٩٦٤ م .
- ديوان زهير بن أبي سلمى : رواية ثعلب : دار للكتب ١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م (وهي المرادة عند الاطلاق) .
- ديوان زهير بن أبي سلمى : رواية الأعلم ، تحقيق فخر الدين قباوة : حلب ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

- ديوان سحيم عبد بنى الحساس : طبعة القاهرة ١٩٦٥ م . .
- ديوان الشياخ : تحقيق صلاح الدين الهادي : دار المعارف بصر ١٩٦٨ م .
- ديوان طرفة بن العبد : طبعة صادر : بيروت ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .
- ديوان الطرماح : تحقيق عزة حسن : دمشق ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- ديوان العباس بن مرداس : تحقيق الدكتور يحيى الجبوري : بغداد ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- ديوان العباس بن الاحنف : تحقيق عاتكة خزرجي : مصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- ديوان عيد الله بن قيس الرقيات : تحقيق يوسف نجم : بيروت ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
- ديوان عبيد بن الابوص : تحقيق الدكتور حسين نصار : القاهرة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .
- ديوان العجاج : بشرح الاصمعي تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي : دمشق ١٩٧١ م .
- ديوان عدي بن زيد : تحقيق محمد جبار المعيد : بغداد ١٩٦٥ م .
- ديوان العرجي : طبعة بغداد ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .
- ديوان عروة بن حزام : تحقيق ابراهيم السامرائي : بغداد ١٩٦١ م .
- ديوان علقمة الفحل : طبعة مصر ١٢٩٣ هـ .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة : طبعة محي الدين عبد الحميد : القاهرة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
- ديوان عمرو بن معدي كرب : طبعة المجمع بدمشق ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
- ديوان عنبرة بن شداد : المكتبة التجارية بصر ، دون تاريخ .
- ديوان الفرزدق : تحقيق الصاوي : القاهرة ١٩٣٦ م .
- ديوان القطامي : طبعة لندن ١٩٠٢ م .
- ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق ناصر الدين الأسد : مصر ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .
- ديوان كثير : تحقيق احسان عباس : بيروت ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

ديوان الكميت بن زيد : تحقيق داود سلوم : بغداد ١٩٦٩ م .

ديوان لبيد : تحقيق احسان عباس : الكويت ١٩٦٢ م .

ديوان ليلى الاخيلية : تحقيق خليل ابراهيم عطية وأخيه : بغداد ١٣٨٦ هـ /

١٩٦٧ م .

ديوان المتنبي : شرح البرقوقى (مصورة - دار الكتاب العربي ، بيروت) .

ديوان المنقب العبدى : تحقيق الصيرفي : مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ١٦ :

١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

ديوان المزرد بن ضرار : تحقيق خليل ابراهيم عطية : بغداد ١٩٦٢ م .

ديوان معن بن أوس المزني : صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم صالح

الضامن : بغداد ١٩٧٧ م .

ديوان النابغة الجعدي : المكتب الاسلامي بدمشق ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

ديوان النابغة الذبياني : تحقيق الدكتور شكوي فيصل : دمشق ١٣٨٨ هـ /

١٩٦٨ م .

ديوان الهدلين : مصورة عن طبعة دار الكتب : القاهرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

ذم الخطأ في الشعر : لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي (٣٩٥ هـ) : القاهرة

١٣٤٩ هـ .

ذيل الامالي : للقالي أبي علي اسماعيل بن القاسم (٣٥٦ هـ) : القاهرة ١٣٧٣ هـ /

١٩٥٣ م .

ذيل اللامى : لعبد العزيز الميمنى الراجكوتى : القاهرة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م .

رسالة الغفران : لأبي العلاء المعري أحمد بن عبد الله (٤٤٩ هـ) : دار المعارف

١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م .

رسالة الملائكة : لأبي العلاء المعري أحمد بن عبد الله (٤٤٩ هـ) : دمشق
١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م .

زاد المعاد في هدى خير العباد : لابن القيم الجوزية أبي عبد الله محمد بن عبد الملك
(٧٥١ هـ) : القاهرة ١٣٣٢ هـ .

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب : لأبي الفوز محمد أمين البغدادي المعروف
بالسويدي (١٢٤٦ هـ) : مصر - المكتبة التجارية ، دون تاريخ .

مر صناعة الاعراب : لأبي الفتح عثمان بن جني (٦٩٢ هـ) : القاهرة ١٣٧٤ هـ /
١٩٥٤ م .

سطح اللآلئ : للبكري أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز (٤٩٦ هـ) : القاهرة
١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م .

سنن ابن ماجة : أبي عبد الله محمد بن يزيد (٢٧٣ هـ) : القاهرة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م .
شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العباد عبد الحي بن أحمد (١٠٨٩ هـ) :
انظر تعريف القدماء .

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : لهاء الدين عبد الله بن عقيل (٧٦٩ هـ) :
مصر ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م .

شرح أشعار الهدلين : للسكوري أبي سعيد الحسن بن الحسين (٢٧٥ هـ) : مصر
١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م .

شرح تصريف المازني (المنصف) : لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) : مصر
١٣٧٣ هـ / ١٩٦٠ م .

شرح تهذيب الالفاظ : انظر كنز الحفاظ .

شرح حماسة أبي تمام : للتبريزي أبي زكريا يحيى بن علي (٥٠٢ هـ) : مصر ١٩٥١ م .

- شرح حماسة أبي تمام : المرزوقي أحمد بن محمد (٤٢١ هـ) :
- شرح درة الغواص : للخفاجي أحمد بن محمد (١٠٦٩ هـ) : القسطنطينية ١٢٩٩ هـ .
- شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين الاسترابازي (٦٨٨ هـ) : مصر ١٣٥٨ هـ .
- شرح شواهد الشافية : للبغدادى عبد القادر بن عمر (١٠٩٣ هـ) : وهو الجزء الرابع من شرح الشافية .
- شرح شواهد المغني : للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ) : دمشق - لجنة التراث ، دون تاريخ .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : للعسكري أبي محمد الحسن بن عبد الله (٣٨٢ هـ) : مصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
- شرح المفصل : لابن يعيش أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣ هـ) ليبريغ ١٨٧٥ م .
- شرح نخبة الفكر في مصالح أهل الاثر : لابن حجر .
- شرح نهج البلاغة : لعبد الحميد بن أبي الحديد (٦٥٦ هـ) : مصر ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م .
- شروح سقط الزند : لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي (٥٠٢ هـ) ، وأبي محمد عبد الله بن محمد البطليومي (٥٢١ هـ) ، وأبي الفضل قاسم بن حسين الخوارزمي (٦١٧ هـ) : دار الكتب ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .
- الشعر والشعراء : لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٢٧٦ هـ) : القاهرة ١٣٦٦ هـ .
- الشهاب في الشيب والشباب : للشريف المرتضى علي بن طاهر (٤٣٦ هـ) : القسطنطينية ١٣٠٢ هـ .
- الصاحبي في فقه اللغة : لأحمد بن فارس اللغوي (٣٩٥ هـ) : مصر ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م .
- الصبح المنبي عن حشية المنبي : ليوسف البديعي (١٠٧٣ هـ) : انظر تعريف القدماء .

الصبح المنير في شعر أبي بصير : ديوان الاعشى : طبعة أوروبية ١٩٢٧ م (ومعه أشعار من سمي بالأعشى ، وأشعار المسيب بن علي) .

الصحاح : للجوهري أبي نصر اسماعيل بن حماد (٥٣٩٣) : مكة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م .

طبقات فحول الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي (٥٢٣٢) : مصر ١٩٥٢ م .

الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد الزهري (٥٢٣٠) : مصر ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

الطرائف الادبية : لعبد العزيز الميمني الراجكوتي : القاهرة ١٩٣٧ م .

طيف الخيال : للشريف المرتضى علي بن الحسين (٥٤٣٦) : مصر ١٣٧٤ هـ /

١٩٥٥ م .

العجاج حياته ورجزه : للدكتور عبد الحفيظ السطلي : دمشق ١٩٧١ م .

العقد الفريد : لابن عبد ربه أبي عمر أحمد بن محمد (٥٣٢٧) : القاهرة

١٣٨٤ هـ / ١٩٦٢ م .

العمدة : لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (٥٤٥٦) : مصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

عيون الاخبار : لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٥٢٧٦) : القاهرة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م .

غاية النهاية في طبقات القراء : للجزري محمد بن محمد (٥٨٣٣) : مصر

١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .

غريب القرآن (نزهة القلوب) : لأبي بكر محمد بن عزيز اللجستاني (٥٣٣٠) :

مصر ١٣٢٥ هـ .

الفاضل : للمبرد أبي العباس محمد بن يزيد (٥٢٨٦) : القاهرة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٩ م .

فرائد الدكالي : لابراهيم بن السيد علي الطرابلسي (٥١٣٠٨) : بيروت ١٣١٢ هـ .

فصيح نعلب : لأبي العباس أحمد بن يحيى نعلب (٥٢٩١) : مصر ١٩٤٩ م .

فعلت وأفعلت : للزجاج أبي اسحق ابراهيم بن محمد (٥٣١١) : القاهرة

١٣٦٨ هـ / ١٩١٩ م .

- فقه اللغة : للثعالبي أبي منصور عبد الملك بن محمد (٥٤٣٠ هـ) : مصر ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢ م .
 الفهرست : لابن النديم محمد بن اسحق (٥٣٨٥ هـ) : مصر المكتبة التجارية -
 دون تاريخ .
 الفهرست : لابن النديم محمد بن اسحق (٥٣٨٥ هـ) : ليدن ١٨٧٢ م (وهي المادة
 عند الاطلاق) .
 الفهرسة : لأبي بكر محمد بن خير الاشبيلي (٥٧٥ هـ) : مرقسطة ١٨٩٣ م .
 القاموس المحيط : للفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (٥٨١٦ هـ) : مصر
 ١٣٧١هـ / ١٩٥٢ م .
 قراضة الذهب : للحسن بن رشيق القيرواني (٥٤٦٣ هـ) : ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦ م .
 الكامل في التاريخ : لابن الأثير علي بن محمد (٥٦٣٠ هـ) : بيروت ١٢٨٥هـ / ١٩٦٥ م .
 الكامل في اللغة والادب : للمبرد أبي العباس محمد يزيد (٢٨٦ هـ) .
 الكتاب : لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (١٨٠ هـ) : مصر ١٣١٦ هـ .
 كتاب الصنائع : لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله (٣٩٥ هـ) استانبول
 ٥١٣٢٠ هـ .
 الكشف : للزحشري محمود بن عمر (٥٥٣٨ هـ) : القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦ م .
 كشف الظنون : لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله (١٠٦٧ هـ) : مصر
 ١٣٦٠هـ / ١٩٤١ م .
 الكشف عن مساوي شعر المتنبي : لصاحب ابن عباد (٣٨٥ هـ) : القاهرة
 ٥١٣٤٩ هـ .
 كفاية المتحفظ في اللغة : لأبي اسحق ابراهيم بن اسماعيل الطرابلسي المعروف بالأجدابي :
 حلب ١٣٤٣ هـ .

كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ : للتبريزي أبي زكريا يحيى بن علي (٥٥٠٢) :
بيروت ١٨٩٥ م .

لب اللباب في تحرير الانساب : للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
(٥٩١١) : لندن ١٨٤٠ م .

لسان العرب : لابن منظور محمد بن المكرم (٥٧١١) : طبعة بولاق ،
وطبعة بيروت .

لسان الميزان : لابن حجر أحمد بن علي (٨٥٢) : أنظر تعريف القدماء .
اللباب في تهذيب الأنساب : لابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد (٥٦٣٠) :
القاهرة ١٣٥٧ هـ .

لمع الأدلة في أصول النحو : للأبشاري أبي البركات عبد الرحمن بن محمد (٥٥٧٧) :
دمشق ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .

المؤتلف والمختلف : للآمدني أبي القاسم الحسن بن بشر (٥٣٧٠) : القاهرة ١٣٨١ هـ /
١٩٦١ م .

مبادئ اللغة : للاسكافي محمد بن عبد الله (٥٤٢١) : مصر ١٣٢٥ هـ .

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : لابن الأثير نصر الله بن محمد (٥٦٣٧) :
مصر ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م .

المثنى : لأبي الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي (٥٣٥١) : دمشق ١٣٨٠ هـ /
١٩٦٠ م .

مجالس ثعلب : لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٥٢٩١) : مصر - دار
المعارف ، الطبعة الثالثة .

المجتبى من أسماء الرجال : للذهبي محمد بن أحمد (٥٧٤٨) : القاهرة ١٩٦٢ م .

مجمع الأمثال : للميداني أحمد بن محمد (٥١٨ هـ) : بيروت ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٢ م .
مجمع الأمثال : للميداني أحمد بن محمد (٥١٨ هـ) : القاهرة ١٣١٠ هـ (وهي المرادة عند الاطلاق) .

الخبز : لمحمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) : حيدر آباد ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م .
الحنسب : لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) : مصر ١٣٨٦ هـ .
مختارات ابن الشجري : هبة الله بن علي (٥٤٢ هـ) : القاهرة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م .

مختار أشعار القبائل : لأبي تمام .

المختار من شعر بشار : للغالدين سعيد بن هاشم (٣٧١ هـ) ، ومحمد بن هاشم (٣٨٠ هـ) ، مع شرحه لأبي طاهر اسماعيل بن أحمد التجيبي (القرن الخامس) :
مصر ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م .

مختصر تهذيب الألفاظ (وهو من كتاب الألفاظ) : لابن السكيت يعقوب بن اسحق (٢٤٤ هـ) : بيروت ١٨٩٧ م .

المختصص : لابن سيده أبي الحسن علي بن اسماعيل (٤٥٨ هـ) : مصر ١٣١٦ هـ .
مرآة الجنان : لليافعي أبي محمد عبد الله بن أسعد (٧٦٨ هـ) : انظر تعريف القدماء .

المراح والمزاح : لأبي البركات محمد الغزي (٩٨٤ هـ) : دمشق ١٣٤٩ هـ .
المزهر في علوم اللغة : للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ) : طبعة الباني الحلبي - جاد المولى وصحبه .

المستطرف في كل فن مستظرف : لأبي الفتح محمد بن أحمد الأبهسي الحلبي (٨٥٠ هـ) : طبعة الباني الحلبي (١٣٧١ - ١٩٥٢) .

المشبه : للذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد (٥٧٤٨) : القاهرة ١٩٦٢ م .
المعارف : لأبن قتيبة عبد الله بن مسلم (٥٢٧٦) : مصر - دار المعارف ،
الطبعة الثانية .

المعاني الكبير : لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٥٢٧٦) : حيدرآباد ١٣٦٨ هـ /
١٩٤٩ م .

معجم الأدباء : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (٥٦٢٦) : مصر
١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م .

معجم البلدان : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (٥٦٢٦) : بيروت
١٣٧٤ هـ / ١٩٥٩ م .

معجم الشعراء : للمرزباني أبي عبيد الله محمد بن عمران (٥٣٨٤) : القاهرة
١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .

معجم ما استعجم : للبكري أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز (٥٤٨٧) :
القاهرة ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .

المعرب : للحواليقي أبي منصور موهوب بن أحمد (٥٥٤٠) : القاهرة ١٣٦١ هـ .
المعمرون : للسجستاني أبي حاتم سهل بن محمد (٥٢٣٥) : مصر ١٩٦١ م .
المعيلدي في أوزان الأشعار : لابن السراج أبي بكر محمد بن عبد الملك (٥٥٥٠) :
دمشق الطبعة الثانية .

المفصل في علم العربية : للزخشيخي محمود بن عمر (٥٥٣٨) : مصر ١٣٢٣ هـ .

المفضليات : للمفضل بن محمد الضبي (٥١٦٨) : مصر ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م .
المقاصد النحوية : للعيني محمود بن أحمد (٥٨٥٥) : طبع على هامش خزانة الأدب
للبغدادي : بولاق .

مقدمة في النحو : خلف الاحمر أبي محرز خلف بن حيان (نحو ١٨٠ هـ) : دمشق

. م ١٣٨١ / ١٩٦١ م .

المقصود والممدود : لأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد (٣٣٢ هـ) : مصر ١٣٢١ هـ /

. م ١٩٠٨

الملاحن : لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن (٤٢١ هـ) : القاهرة ١٣٤٧ هـ .

الموازنة : للآمدي أبي القاسم الحسن بن بشر (٣٧٠ هـ) : مصر ١٩٦٥ م .

الموشح : للمرزباني أبي عبيد الله محمد بن عمران (٣٨٤ هـ) : مصر ١٩٦٥ م .

نزهة الالبا في طبقات الادبا : للأنباري أبي البركات عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧ هـ) :

مصر ١٢٩٤ هـ .

النشر في القراءات العشر : لابن الجزري أبي الخير محمد بن محمد (٨٣٣ هـ) : مصر -

المكتبة التجارية ، دون تاريخ .

نقد الشعر : لقدامة بن جعفر (٣٢٠ هـ) : القسطنطينية ١٣٠٢ هـ .

نهاية الأرب في فنون الأدب : للنوري أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣ هـ) : القاهرة

١٩٢٣ - ١٩٣٥ م .

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : للفلقشندي أحمد بن عبد الله (٨٢١ هـ) :

القاهرة ١٩٥٩ م .

النهاية في غريب الحديث والاثار : لابن الأثير الجزري أبي السعادات المبارك

ابن محمد (٨٦٠ هـ) : القاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

النوادر : لأبي مسجل الأعولبي عبد الوهاب بن حريش : دمشق ١٣٨٠ هـ /

. م ١٩٦١

النوادر في اللغة : لأبي زيد الانصاري سعيد بن زيد (٢١٦ هـ) : بيروت
 . م ١٨٩٤

الهمز : لأبي زيد الأنصاري سعيد بن أوس (٢١٦ هـ) : بيروت ١٩١٠ م .
 هجوع الهوامع : للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ) : القاهرة
 . م ١٩٦٣

الوحشيات : لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٣١ هـ) : القاهرة ١٩٦٣ م .
 الوساطة : للجرجاني أبي الحسن علي بن عبد العزيز (٣٦٦ هـ) : القاهرة
 . م ١٩٦٦ / ١٣٨٣ هـ

وفيات الأعيان : لابن خلكان أحمد بن محمد (٦٨١ هـ) : دار الثقافة -
 بيروت .





تصويب واستدراك



الصواب	الخطأ	الصفحة والسطر
مؤدبة	مؤدبة	٢ : ٤٠
الرئيس	الرئيس	٦ : ٤٤
يهب	يهب	٩ : ٤٥
يجب أن يوضع إلى جوار هذا السطر رقم صفحة المخطوط : ٦ / آ	-	٥ : ٤٧
وامه	وأمة	١٦ : ٤٧
الكتاب ١ : ٩١	الكتاب ٢ : ٩١	٩ : ٤٩
وفصل بها	وفصل بها	١٩ : ٥٠
كنت دارياً	كنت دارياً	٦ : ٥٣
الترجمة	والترجمة	٩ : ٦٧
وراكيه	وراكيه	٧ : ٦٨
أبو الطيب	أبو الطيب	٢ : ٧١
سكبا	سكبا	١٧ : ٧٣
اشفاقها	اشفاقها	٣ : ٧٥
منه حر كتما	في حر كتما	١٢ : ٧٩
كثيب	كثيب	١٢ : ٨٠
والتاج	التاج	١٥ : ٨٧

الصواب	الخطأ	الصفحة والسطر
الظهاء	الظهاء	٨٨ : ٣
سَطِيَّة	سَطِيَّة	٨٨ : ١٥
ولا تطرب	فلا تطرب	٩٠ : ١٦
الحاشية (١) حقها أن تكون تكملة للحاشية (٣) لأن التعليق فيها يختص ببيت الأخرى : مشائم ليسوا مصلحين ..	-	٩١ : ٥
والخزانة	الخزانة	١٠٠ : ١٨
ترفع	ترفع	١٠١ : ٧
بأجواز	بأجوز	١٠٣ : ٣
ذكَرْتَنَا	ذكَرْتَنَا	١٠٤ : ١١
تُسْتَوِهُلُّ	تُسْتَوِهُلُّ	١٠٨ : ٢
واسوَأد	اسوَأد	١٠٨ : ٧
تاة	تاة	١٠٩ : ١٠
وربها	وربه	١١٠ : ١٧
جرجراوي .. جرجراي	جرجراوي .. جرجراي	١١٣ : ٩
أنه	إنه	١١٥ : ١٤
مُزِيلٌ	مُزِيلٌ	١١٦ : ١٠
عاديث	حاديث	١١٩ : ١٧
رت	رت	١٢٠ : ١٧
نجوم	نجوم	١٢٤ : ١٩

الصواب

الخطأ

الصفحة والسطر

الصواب	الخطأ	الصفحة والسطر
وغيرهم	وغيرهم	١٢ : ١٢٧
مطلع	مطلع	١٠ : ١٣٠
عزنا	عزنا	١٣ : ١٣٠
بالجنس	بالجنس	١٤ : ١٣٥
العاطفة	العاطفة	١٧ : ١٣٦
فلسطينياً	فلسطينياً	١ : ١٣٨
خميس	خميس	١٦ : ١٣٨
محمد	محمد	١٠ : ١٤٣
به	به	١ : ١٤٥
بيت	بيت	١١ : ١٤٧
السيد	السيد	١ : ١٤٩
أجير	أجير	٧ : ١٥٥
والخرد	والخرد	١٠ : ١٥٩
فابتز	فابتز	٦ : ١٦١
منك	منك	١٢ : ١٦١
الزهرة	الزهرة	١٣ : ١٦١
عجزاً	عجزاً	٨ : ١٦٦
المعرفة	المعرفة	٧ : ١٧١
النحويون	النحويون	٨ : ١٧١
الشيء	الشيء	١٠ : ١٧٩
والعلی	أو والعلی	٤ : ١٨٣
سحيم	سحيم	١٩ : ١٩٣

الصواب	الخطأ	الصفحة والسطر
رئيسة	رئيسة	١٠ : ١٩٦
عتاب بن	عتاب بن	١٢ : ٢٠٠
عدمت	عدمت	٣ : ٢٠١
مولد .. يطلق	مولد .. يطلق	١٠ : ٢٠٣
ورود	ورود	١٦ : ٢٠٣
مخادنة وخيدانا	مخادنة	١٤ : ٢٠٧
يجمعل وتسنقط الحاشية (٢)	يجمعل	٤ : ٢١٠
فينان	فينان	١٥ ، ١٤ : ٢١٦
ما استوفاه	ما استوفاه	١ : ٢١٨
لحي ما نعوذ	لحي ما نعوذ	٥ : ٢٢٢
مصر	مصر	١٦ : ٢٢٣
بكر	بكر	١٥ : ٢٢٥
كذا في الأصل ولعل الصواب :	ولم يأت في ذلك	٥ : ٢٢٨
« ولم يأت ذلك في ،		
قننت	قننت	١٦ ، ١١ : ٢٣١
مغنى	مغنى	١٨ : ٢٣٢
يجمعل	يجمعل	١٢ : ٢٤٠
إجداء	أجداء	٩ : ٢٤٣
(٣) البيت (٦)	(٣) (٦)	١٧ : ٢٤٣
وشعر	وشعر	٩ : ٣٠١

الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب
٢٤٧ : ٢	-	رقم الحاشية (٢) يجب أن يوضع عند كلمة « تقولها » في آخر السطر الأول .
٢٤٨ : ٢	بِمَتَّنَعُ حَذَفَ	بِمَتَّنِعُ حَذَفُ
٢٥٢ : ١٧	فَجَفَوْنِي	فَجَفُونِي
٢٦٢ : ١٠	جِدِّمُ	جَدِّمُ
٢٦٦ : ١٧	إِمْرَأَتَهُ	إِمْرَأَتِهِ
٢٧٢ : ٦	لَسْتُ	فَلَسْتُ « كما هي في الأصل وتحذف الحاشية (٢) » .
٢٧٣ : ٣	لَقَدْ	فَقَدَ : « كما هي في الأصل وتحذف الحاشية (١) » .
٢٧٧ : ٥	صَدْرَهُ	صَدْرِهِ
٢٧٧ : ٩	لِأَسْمَاءِ	لِأَسْمَاءِ
٢٧٩ : ٥	الْمَيْلُ	الْمَيْلُ
٢٨٣ : ١	وَالصَّوَابُ نَزْعَةٌ	وَالصَّوَابُ نَزْعَةٌ
٢٨١ : ١٣	بِأَذْرُعَاتِ	أَذْرُعَاتِ
٢٨٣ : ١٣	نَزْعَةٌ	نَزْعَةٌ
٢٨٥ : ٢	ابْنِ	ابْنِ
٢٨٥ : ١٧	النسخ : « ما تزال »	النسخ : « لا تزال »
٢٩٠ : ١١	إِذْ.. وَقِفَةٌ	إِذْ.. وَقِفَةٌ

الصواب	الخطأ	الصفحة والسطر
أنيس ^١	أنيس ^١	١٣ : ٣٠١
قلنت ^٢	قلنت ^٢	٦ : ٣١٣
أعطينها	أعطينها	١٦ : ٣١٣
بجبلجلان	بجبلجلاني	٣ : ٣١٥
البيت في	البيت وفي	١٦ : ٣١٧
وقوف ^٣	وقوف ^٣	١١ : ٣٢١
عادي ^٤	عادي ^٤	٧ : ٣٢٧
تضاف عبارة « دون نسبة » بعد	—	١٦ : ٣٢٨
عبارة « شرح ابن عقيل ٢ : ٢٣٩ » .	—	—
شَفِيقَ وَأَشْفَقَ بِمَعْنَى	شَفِيقَ بِمَعْنَى	١٠ : ٣٣٧
واللسان	وفي اللسان	١٥ : ٣٣٩
مُذْهِلٍ	ذهِلٍ	٤ : ٣٤٤
نُقِلَتْ	ثُقِلَتْ	٦ : ٣٤٩
زائدة ^٥	زائدة ^٥	٦ : ٣٥٠
أصلية ^٦	أصلية ^٦	٧ : ٣٥٠
مُتَمِّمٌ طَائِفٌ	مُتَمِّمٌ طَائِفٌ	٥ : ٣٥٧
الظُّهُرَانَ	الظُّهُرَانَ	٩ : ٣٥٩
المنام	المنام	١٣ : ٣٦٠
كَفَلَسٍ	كَفَلَسٍ	١٤ : ٣٦١
مرشد	مرشد	٨ : ٣٦٦

الصواب	الخطأ	الصفحة والسطر
اللسان (علم) و (وقي)	اللسان (وقي)	٣٦٧ : ١٣
مِطْوَايَ	مَطْوَايَ	٣٦٩ : ١
الغَلِيظِ	الغَلِيظِ	٣٧٢ : ٣
وَرَجُلٌ	وَرَجُلٌ	٣٧٥ : ١١
« العالم »	« العالم »	٣٨١ : ١٥
قوله	حواله	٣٨٢ : ٢١
تفسيره ٣٠ : ٣٤٤ ، وانظر تفسير القرطبي ٧٣٣٤ ، والمفصل ٣٢٩ ، وشرح الفصل ١ / ١٦٨ ، والمغني ٧١٧ / ٢ .	٣٠ : ٣٤٤ والمغني . .	٣٨٥ : ١٧
٧٣٣٤	٧٣٣ : ٤	٣٨٦ : ١٦
الناسِ	الناسِ	٣٨٩ : ١١
كالآلىء في الآلى	كالآلىء في الآلى	٣٩٣ : ٢
إِرْبَعِي أَقْلٌ	أِرْبَعِي أَقْلٌ	٣٩٤ : ٨
« القوم أو إن انكفت »	« القوم أو إن انكفت »	٣٩٤ : ١٤
[طاعة]	طاعة	٣٩٨ : ١١
١٢ : ١٣	٧ : ١٣	٣٩٨ : ١٢
« آمَسْتَنِي »	« آمَسْتَنِي »	٤٠٠ : ٩
آمني	وآمني	٤٠٠ : ١٦
إنه	إنه	٤٠٦ : ٧

الصواب	الخطأ	الصفحة والسطر
وتنضي : تجعلها أنضاء	تجعلها أنضاء	٤١٠ : ١٦
المنذر	المنذر	٤١١ : ٤
نفس	نفس	٤١٧ : ١١
فارقتها	فارقتها	٤١٨ : ٩
مستبطناً	مستبطناً	٤٢٣ : ١٣
تردد	تردد	٤٢٧ : ٥
القرحة	القرحة	٤٣٢ : ١٤
الناس	الناس	٤٣٢ : ١٦
قطر بل .. وضبطها	قطر بل .. وضبطها	٤٤٠ : ١٤
مستصغر	مستصغر	٤٥٤ : ١١
غير	غير	٤٥٥ : ٣
[في]	في	٤٦٣ : ٧
أرآه	آرآه	٤٦٥ : ٦
براعي	براعي	٤٦٥ : ١٣
فيقبح	فيقبح	٤٦٦ : ٢
عجبا	عجبا	٤٦٦ : ١٤
ربتها	ربتها	٤٧١ : ١٤
والمحبة	والمحبة	٤٧٦ : ١٤
مثله	مثله	٤٧٨ : ٧

الصواب	الخطأ	الصفحة والسطر
الأشياء	الأشياء	٤٧٩ : ١٠
مُجْعَلٌ	مُجْعَلٌ	٤٨٢ : ٢
سَبَّيْتُ	سَبَّيْتُ	٤٨٢ : ١٢
حُرْمَةٌ	حُرْمَةٌ	٤٨٦ : ٣
العَلَمُ	القَلِمُ	٤٨٨ : ١١
استعمال	استعمال	٤٨٩ : ٨
دُهْنٌ	دُهْنٌ	٤٨٩ : ١٣
استعملوه	استعملوه	٤٨٩ : ١٦
لعل صوابها : أشعارٌ ضعافٌ	أشعارٌ ضعافٌ	٥٠٣ : ١٣
أزُودُ	أزُودُ	٥٠٩ : ١٣
ورد في الأصل : « بهلٌ بنُ بهلان » بفتح الباء فيها ، وورد في اللسان بضم الباء .	—	٥١١ : ١
البهْلُ : هي بفتح الباء في الأصل وفي اللسان والقاموس (بهل) .	البهْلُ	٥١١ : ٨ ، ٢
« نَأَرُ ،	« نَأَرُ ،	٥١٨ : ٧
عَبِيدَةٌ	عَبِيدَةٌ	٥١٩ : ١٠
المثقلة	المثقلة	٥١٩ : ١١
مَقَلْتُمْ	مَقَلْتُمْ	٥٢٠ : ١١

الصواب	الخطأ	الصفحة والسطر
بُسْطُ	بُسْطُ	١٥ : ٥٢١
الْخَلْدُ وَذِيَانُ	الْخَلْدُ وَذِيَانُ	٥ : ٥٢٣
فَنَيْبَتُ	فَنَيْبَتُ	١٢ : ٥٢٥
[مِنْ]	مِنْ	١ : ٥٢٦
وهذه الأبيات	هذه الأبيات	١٢ : ٥٢٦
الصوابُ	الصوابُ	٣ : ٥٢٧



فهرس محتويات الكتاب

رقم الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
	تحقيق الكتاب :
١	ورقة:العنوان
٢	الورقة الأولى
٣	الورقة الثانية
٤	الورقة الأخيرة
٥	تمهيد
٧	حرف الهمزة
٣٩	حرف الباء
١٠٢	حرف التاء
١١٣	حرف الثاء
١١٤	حرف الجيم
١١٩	حرف الحاء
١٣١	حرف الخاء
١٣٣	حرف الدال
١٩٥	حرف الراء
٢٤٥	حرف السين
٢٥٠	حرف الصاد
٢٥٢	حرف الضاد
٢٦٦	حرف الطاء
٢٧١	حرف العين
٢٩٧	حرف القاء
٣٢٧	حرف القاف
٣٤٣	حرف اللام

رقم الصفحة

الموضوع

٤٥١	حرف الميم
٤٩٦	حرف النون
٥٢٤	حرف الواو
٥٢٥	حرف الهاء
٥٢٧	حرف الياء
٥٣٠	خاتمة التحقيق
	الفهارس :
٥٣٣	فهرس الآيات
٥٣٥	فهرس الأحاديث والأمثال
٥٣٦	فهرس الشواهد الشعرية
٥٥٥	فهرس الأرجاز
٥٥٩	فهرس الأعلام عامة
٥٦٦	فهرس الشعراء
٥٧١	فهرس القبائل والأقوام
٥٧٣	فهرس الحروب والأيام
٥٧٣	فهرس البلدان والمواضع
٥٧٥	فهرس النجوم
٥٧٦	فهرس اللغة
	فهرس المسائل :
٥٨٠	فهرس المسائل النحوية
٥٩٧	فهرس المسائل العروضية
٥٩٩	فهرس مسائل الاستقاق
٦٠٠	فهرس مسائل التصحيف والتحريف
٦٠١	ثبت المصادر والمراجع
٦٢١	تصويب واستدراك
٦٣١	فهرس محتويات الكتاب